

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للإمام الحافظ العالم

أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي

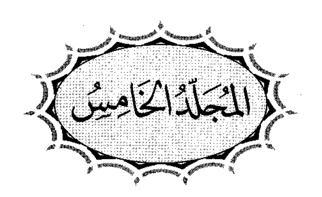
نور الدين الهيثمي

رحمه الله تعالى

(٧٣٥ - ٨٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد الداراني



المجلد الخامس

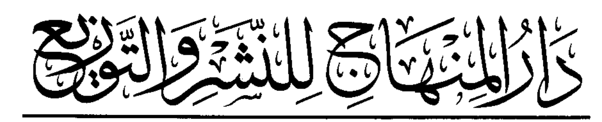
تتمة كتاب الصلاة - كتاب أبواب العيدين

٢٥٥٦ - ٣٥٩١

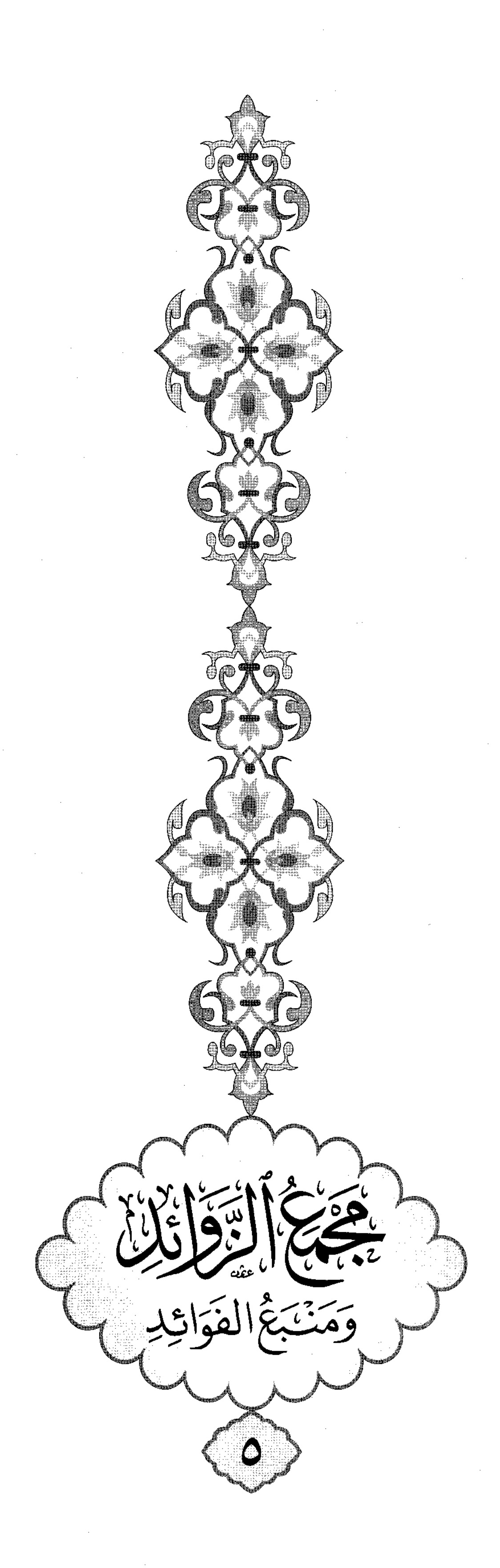


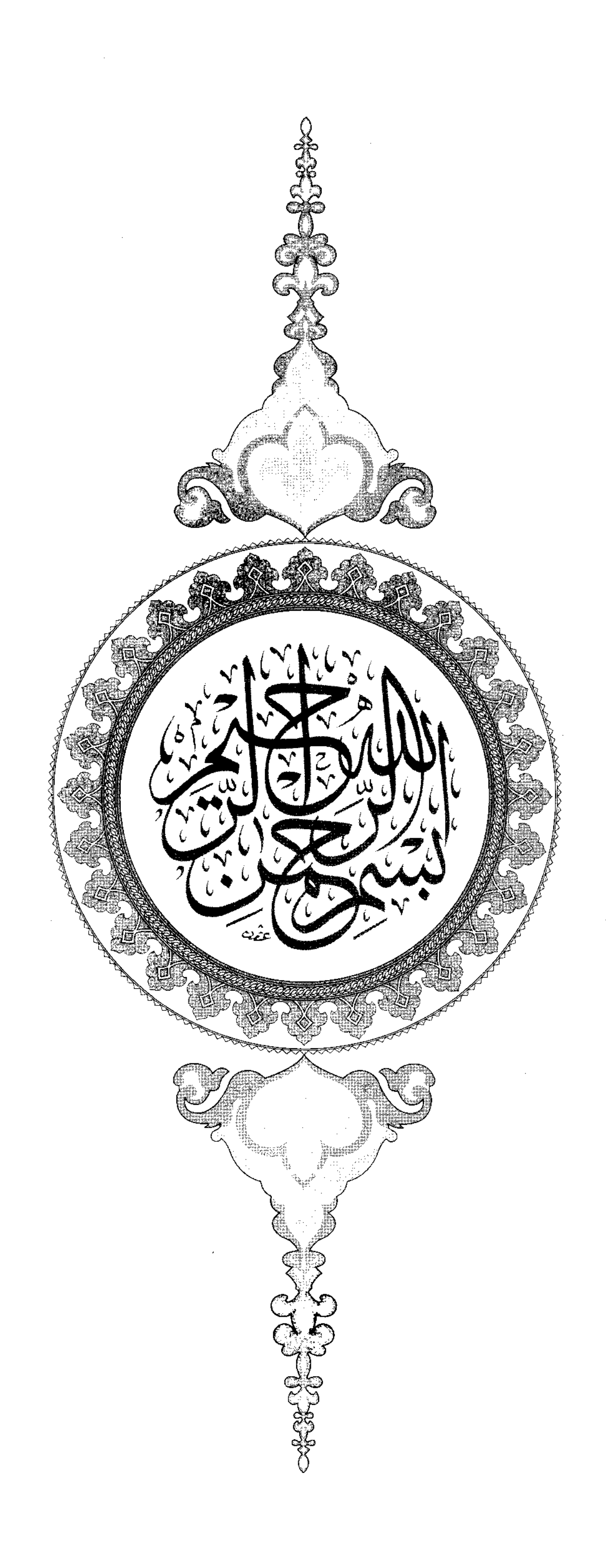
دار المنهاج

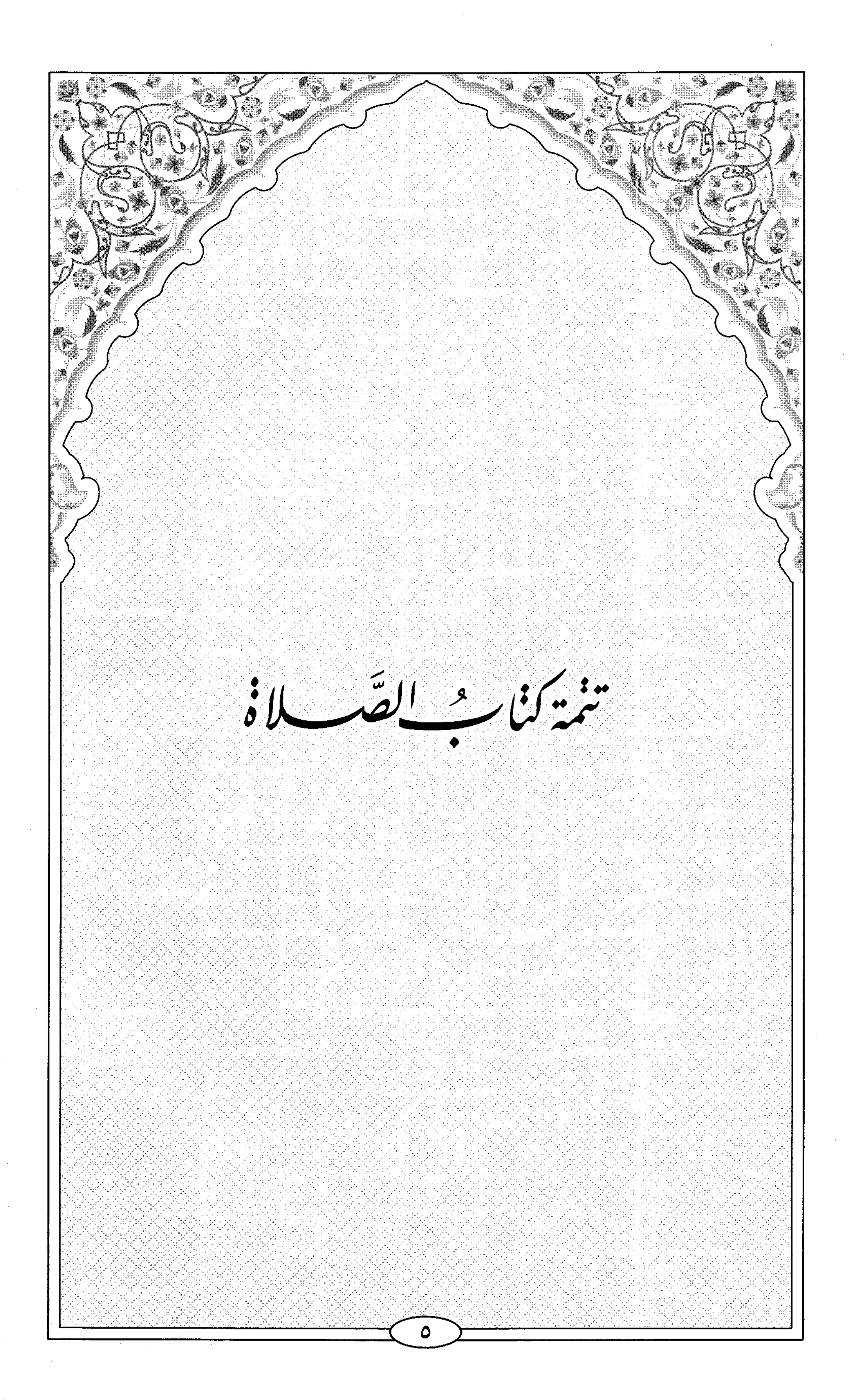
الطَّبْعَة الأولى
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



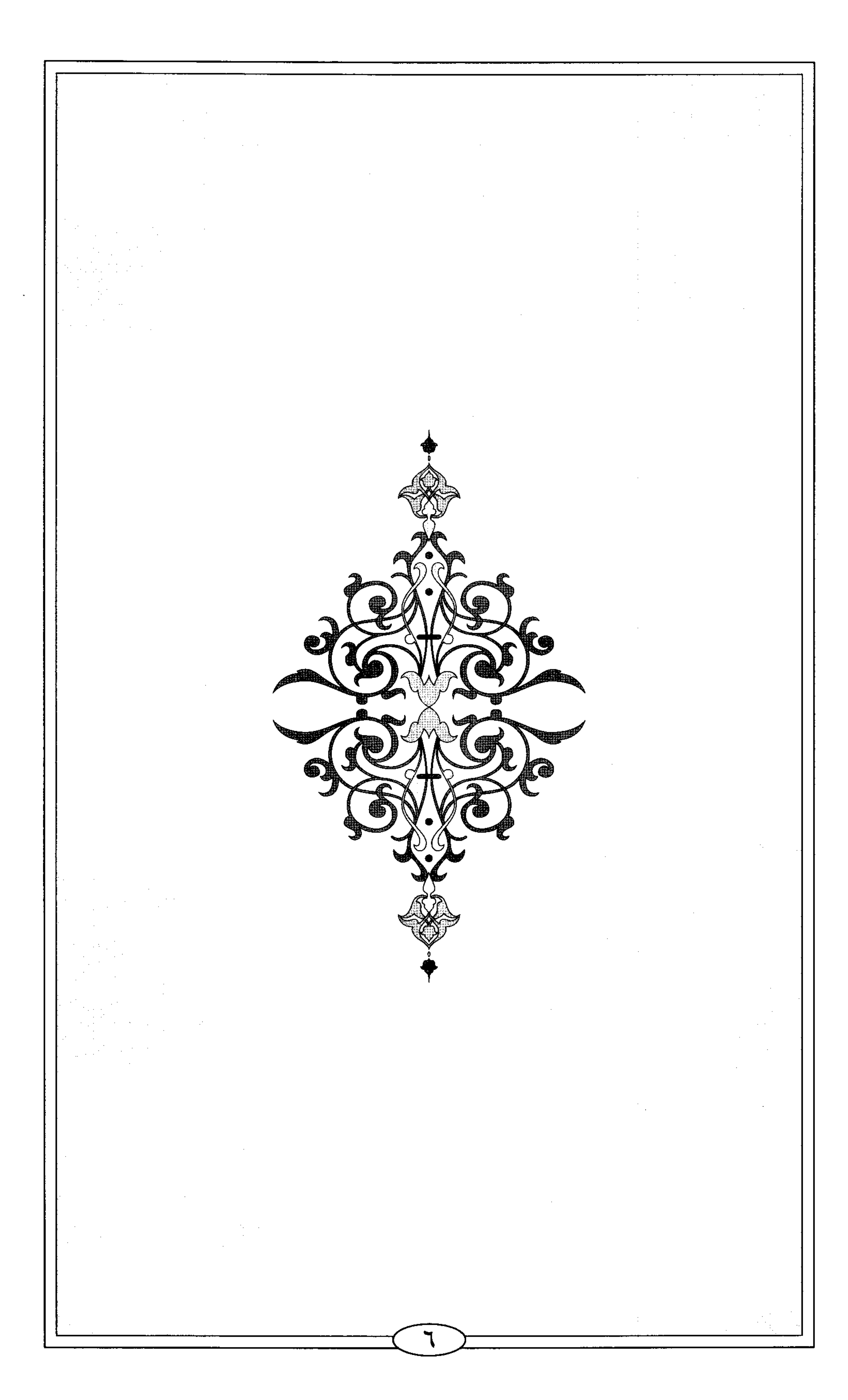
المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص. ب 22943 - جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4


مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد
٥


بسم الله الرحمن الرحيم



تتمة كتاب الصَّلاة



١٦٨ ـ بَابٌ : فِي جَانِبِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَيْسَرِ

٢٥٥٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ عَمَّرَ جَانِبَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَيْسَرِ لِقِلَّةِ أَهْلِهِ ، فَلَهُ أَجْرَانِ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه بقيَّة وهو مدلس ، وقد عنعنه ، ولـٰكنه ثقة .

١٦٩ ـ بَابٌ : إِذَا كَانَ إِمَامٌ وَمَأْمُومٌ

٢٥٥٧ ـ عَنْ جَبَّارِ بْنِ صَخْرٍ ـ أَحَدِ بَنِي سَلِمَةَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ : « **مَنْ يَسْبِقُنَا إِلَى ٱلأُثَايَةِ**[٢] ؟ ـ قَالَ أَبُو أُوَيْسٍ : وَهُوَ حَيْثُ نَفَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ **فَيَمْدُرُ**[٣] **حَوْضَهَا**

---

(١) في الكبير ١١/ ١٩٠ برقم (١١٤٥٩) من طريق محمد بن الحسن ـ ويقال : ابن الحسين ـ بن عجلان أبو شيخ الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن محمد الفريابي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة بقية ، وعنعنة ابن جريج وهما مدلسان .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٢٦ـ ٢٢٧ فقال : « محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد بن عجلان ، ويعرف بأبي شيخ » وقال الخطيب : « وكان ثقة » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٢٤ : « رواه الطبراني في الكبير من رواية بقية بن الوليد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٦ برقم (٢٠٥٩٠) إلى ابن ماجه .

نقول : أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٠٧) باب : فضل ميمنة الصف ، من حديث ابن عمر ، وإسناده ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس وقد عنعن . وانظر مصباح الزجاجة ١/ ٣٤٠ .

(٢) الأثاية ـ بضم الهمزة وفتحها وكسرها أيضاً ـ : قال البكري في معجم ما استعجم ١/ ٦٨٦ : « بئر دون العرج بميلين ، عليها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلّم وبالأثاية أبيات وشجر أراك » .

وانظر معجم ما استعجم أيضاً ١/ ١٠٦ ، والمعالم الأثيرة للأستاذ محمد شراب ص (١٨) .

(٣) مدر الحوض : لاطه بالطين ، إذا طلاه وملسه به ليسد ما بين حجارته بالمدر .

وَيَفْرُطَ[1] فِيهِ فَيَمْلأَهُ حَتَّىٰ نَأْتِيَهُ ؟ » .

قَالَ جَبَّارٌ : فَقُمْتُ فَقُلْتُ : أَنَا . قَالَ : « **ٱذْهَبْ** » .

فَذَهَبْتُ (مص :١٤٦) فَأَتَيْتُ ٱلأُثَايَةَ فَمَدَرْتُ حَوْضَهَا وَفَرَطْتُ فِيهِ ، فَمَلأْتُهُ ، ثُمَّ غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ ، فَمَا ٱنْتَبَهْتُ إِلاَّ بِرَجُلٍ تُنَازِعُهُ رَاحِلَتُهُ إِلَى ٱلْمَاءِ ، وَيَكُفُّهَا عَنْهُ : فَقَالَ : « **يَا صَاحِبَ ٱلْحَوْضِ** / ، **أَوْرِدْ حَوْضَكَ** ؟ »[2] فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَوْرَدَ رَاحِلَتَهُ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَأَنَاخَ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱتْبَعْنِي بِٱلإِدَاوَةِ** » . ٢/٩٤

فَتَبِعْتُهُ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، وَتَوَضَّأْتُ مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَحَوَّلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّيْنَا ، فَلَمْ نَنْشَبْ[3] أَنْ جَاءَنَا ٱلنَّاسُ .

رواه أحمد[4] ، وروى الطبراني في الكبير من هٰذا كله : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

وفيه شرحبيل بن سعد ، وهو ضعيف .

٢٥٥٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

---

(١) فَرَطَ ، يَفْرط : سبق إلى الماء لإعداده وتهيئته للقادمين عليه .

(٢) جملة « أورد حوضك ؟ » ليست في المسند ، ولٰكنها في « أسد الغابة » وهو من طريق أحمد .

(٣) في مسند أحمد : « لم نلبث » . يقال : لم ينشب أن فعل ، : أي لم يلبث أن فعل .

(٤) في المسند ٣/ ٤٢١ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير « أسد الغابة » ١/ ٣١٦ ـ والطبراني في الكبير ٢/ ٢٧٠ برقم (٢١٣٧) من طريق حسين بن محمد ، حدثنا أبو أويس ـ عند أحمد : أويس ـ (عبد الله بن عبد الله المدني) ، حدثنا شرحبيل بن سعد ، عن جبار بن صخر . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب ، والتعليق عليها . وانظر الإصابة ١/ ٥٦ ـ ٥٧ .

رواه البزار[1] ، ورجاله موثقون .

٢٥٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أبو الحسن ، روىٰ عن عبد اللهِ بن عبد الرحمـٰن بن الحباب ، وروىٰ عنه سليمان بن كثير ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات .

٢٥٦٠ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَصَلَّىٰ ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ برقم (٥١٠) من طريق أحمد بن يحيى الكوفي ، حدثنا يحيى بن إسماعيل ، حدثنا هشيم ، عن يونس بن عبيد ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة هشيم وهو موصوف بالتدليس .
وقال البزار : « رواه بعضهم عن ثابت قال : صليت مع أنس فأقامني عن يمينه ، ولم يرفعه » .

(٢) في الكبير (١٤/ ٢٩٦) ، برقم (١٤٩٣١) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في المختارة برقم (٢٩١١) ـ والخطابي في « غريب الحديث » ١/ ١٢١ برقم (٦١) من طرق : حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سليمان بن كثير ، حدثني أبو الحسن ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أُنَيْسٍ الجهني ، ابن أسعد بن حرام بن حبيب . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٩٧ ويبقىٰ لشيوخه ولتلاميذه ، وسكت عنه ، وباقي رجاله ثقات : محمد بن كثير هو العبدي . وسليمان بن كثير العبدي أخو محمد وهما ثقتان ، إلا أن سليمان ضعيف في الزهري ، وعبد الرحمـٰن هو : ابن أبي ليلىٰ ، وأبو الحسن هو : مهاجر التيمي ، وهو ثقة ، وأزعم أن هـٰذا الإسناد إسناد حسن .
ملحوظة : في الأصل : عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن الحباب ، بدل عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ . وأزعم أن « الحباب » وهم من ناسخ والله أعلم .

قلت : هو في الصحيح[1] خَلا قوله : فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

رواه (مص :١٤٧) الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٧٠ ـ بَابٌ : ٱلصَّفُّ بَيْنَ ٱلسَّوَارِي

٢٥٦١ ـ قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : لاَ تَصْطَفُّوا بَيْنَ ٱلسَّوَارِي ، وَلاَ تَأْتَمُّوا[3] بِقَوْمٍ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ[4] .

---

(١) عند البخاري في الوضوء (١٨٢) باب : الرجل يوضىء صاحبه ، وأطرافه . ومسلم في الصلاة (٢٧٤) باب : تقدم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام .
وقد استوفينا تخريجه والتعليق عليه في « موارد الظمآن » ٢/ ٦٤ ـ ٦٧ برقم (٣٧١) .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٠١) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٦٧) وفي المطبوع برقم (٧٦٨) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، أخبرنا الفضل بن موسىٰ ، عن عبد المؤمن بن خالد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن المغيرة بن شعبة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
والفضل بن موسىٰ هو السيناني ، وعبد المؤمن بن خالد بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٠١٤) في مسند الموصلي . وانظر التعليق السابق .
وأخرجه ابن عدي في كامله ٣/ ١١٦٣ مختصراً من طريقين : حدثنا سليم مولى الشعبي ، عن الشعبي ، عن عروة بن المغيرة ، عن أبيه المغيرة بن شعبة . . . وسليم مولى الشعبي أبو سلمة ضعيف . وانظر كامل ابن عدي ، ولسان الميزان .

(٣) في (م) : « لا تأثمون » وما في باقي الأصول هو الصواب .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٠٠ برقم (٩٢٩٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن معدي كرب قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً عليه .
وهو في المصنف عن عبد الرزاق ٢/ ٦٠ برقم (٢٤٨٧) باب : الصف بين السواري وخلف المتحدثين والنيام ، وإسناده ضعيف ، معمر لم يسمع أبا إسحاق قبل الاختلاط .
ولـٰكن أخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٠٤ باب : كراهية الصف بين السواري ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن معدي كرب ، عن ابن مسعود ، وهـٰذه متابعة جيدة يصح بها إسناد عبد الرزاق .
ومعدي كرب هو الهمداني العبدي ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥٨ .

٢٥٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّمَا كُرِهَتِ ٱلصَّلَاةُ بَيْنَ ٱلسَّوَارِي لِلْوَاحِدِ وَٱلِاثْنَيْنِ .

رواه والذي قبله : الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

وقال البخاري : « قال عمرو بن خالد ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن معدي كرب قال : قال ابن مسعود : لا تصل بين الأساطين إما أن تُقَدِّمها وإما أن تؤخرها » .

وقال البيهقي : « ورواه سفيان ، عن أبي إسحاق. . . » . وذكر ما رواه البخاري ، وإسناده هـٰذا صحيح .

وقال البيهقي : « وهـٰذا ، والله أعلم ؛ لأن الأسطوانة تحول بينهم وبين وصل الصف . فإن كان منفرداً ، أو لم يجاوزوا ما بين الساريتين لم يكره إن شاء الله تعالىٰ لما روينا في الحديث الثابت عن ابن عمر قال : سألت بلالاً : أين صلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم يعني : في الكعبة ؟ فقال بين العمودين المقدمين » . وانظر الحديث التالي .

وقال الترمذي تعليقاً علىٰ حديث أنس (٢٢٩) باب : ما جاء في كراهية الصف بين السواري : كنا نتقي هـٰذا علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم . وفي الباب عن قرة بن إياس المزني .

قال أبو عيسىٰ : حديث أنس حسن صحيح ، وقد كره قوم من أهل العلم أن يصف بين السواري ، وبه يقول أحمد ، وإسحاق . وقد رخص قوم من أهل العلم في ذلك » .

وقال ابن العربي في عارضة الأحوذي ٢/ ٢٧ ـ معللاً اتقاء الصحابة الصف بين السواري ـ : « إما لانقطاع الصف وهو المراد من التثويب ، وإما لأنه موضع جمع النعال . والأول أشبه ، لأن الثاني محدث ، ولا خلاف في جوازه عند الضيق ، وأما مع السعة فهو مكروه للجماعة . وأما الواحد فلا بأس به » . وانظر نيل الأوطار ٣/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ١٧٥ برقم (٢٢٤٤٥) إلىٰ عبد الرزاق .

(١) في الكبير ٩/ ٣٠٠ برقم (٩٢٩٦) من طريق أحمد بن عمرو القطراني ، حدثنا محمد بن الطفيل النخعي ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن معدي كرب ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده حَسَنٌ .

شريك قال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٤/ ٣٣٤ : « وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » .

وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

١٧١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ وَجَدَ فُرْجَةً فِي صَفٍّ فَلَمْ يَسُدَّهَا

٢٥٦٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ نَظَرَ إِلَىٰ فُرْجَةٍ فِي صَفٍّ ، فَلْيَسُدَّهَا بِنَفْسِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَمَرَّ مَارٌّ ، فَلْيَتَخَطَّ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ ، فَإِنَّهُ لاَ حُرْمَةَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه مسلمة[٢] بن علي ، وهو ضعيف .

١٧٢ ـ بَابٌ : مَنْ تَرَكَ ٱلصَّفَّ ٱلأَوَّلَ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْذِيَ غَيْرَهُ

٢٥٦٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَرَكَ ٱلصَّفَّ ٱلأَوَّلَ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْذِيَ أَحَداً ، أَضْعَفَ ٱللهُ لَهُ أَجْرَ ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ** » .

٩٥/٢ رواه الطبراني[٣] (ظ : ٨٣) في الأوسط ، وفيه نوح بن / أبي مريم ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٠٤ برقم (١١١٨٤) ، و ١١/ ١١٣ برقم (١١٢١٤) من طريق عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي ، حدثنا الحكم بن موسىٰ ، حدثنا مسلمة بن علي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، وعمرو بن دينار ، عن ابن عباس. . . وفيه مسلمة بن علي الخشني وهو متروك الحديث . وفيه عنعنة ابن جريج أيضاً . وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ١٤٨ وقال : « ما علمت من حاله إلا خيراً » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٣٣ برقم (٢٠٦٣٣) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في (ش) : « سلمة » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط ١/ ٣٢٦ برقم (٥٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٧) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٧٦٣) ـ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٠٧ ، من طريق نوح بن أبي مريم ، عن زيد العمي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . ونوح كذبوه في الحديث ، وشيخه زيد بن أبي الحواري ضعيف أيضاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الوليد بن الفضل » .

١٧٣ ـ بَابُ مَا يَفْعَلُ مَنْ جاءَ بَعْدَ تَمَامِ ٱلصَّفِّ

٢٥٦٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱنْتَهَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَى ٱلصَّفِّ وَقَدْ تَمَّ ، فَلْيَجْبِذْ[1] إِلَيْهِ رَجُلاً يُقِيمُهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : لا يُرْوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← نقول : والوليد بن الفضل العنزي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٣ وقال : « سمعت أبي يقول : هو مجهول » .

ونسبه المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٣٢١ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٣٥ برقم (٢٠٦٤٧) إلى الطبراني في الأوسط ، وزاد المتقي الهندي نسبته إلى ابن النجار .

(١) جَبَذَ ـ بابه : ضرب ـ لغة في جذب ، وقيل : هو مقلوبه .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٧) ـ من طريق محمد بن مقرب ، حدثنا حفص بن عمرو الرَّبَالي ، حدثنا بشر بن إبراهيم ، حدثنا الحجاج بن حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وبشر بن إبراهيم الأنصاري البصري المفلوج ، قال ابن عدي في كامله ٢/ ٤٤٧ : « وهو عندي ممن يضع الأحاديث على الثقات » . وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ١٤٢ : « يحدث عن الأوزاعي بأحاديث موضوعة لا يتابع عليها » . وانظر لسان الميزان ٢/ ١٨ ـ ٢٠ .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ٣٧ : « وفي الباب عن ابن عباس أخرجه الطبراني بإسناد واهٍ . . . » وذكر الحديث .

وذكره المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢١ برقم (٢٠٥٦٠) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط .

وقال البيهقي في سننه ٣/ ١٠٥ باب : كراهية الوقوف خلف الصف وحده : « ورواه أبو داود في المراسيل عن الحسن بن علي ، عن يزيد بن هارون ،عن الحجاج بن حسان ، عن مقاتل بن حيان ـ رفعه . . . » . وهو في المراسيل ص (١٣٠) برقم (٧٧) . وانظر حديث ابن عباس المتقدم برقم (٢٥٦٥) .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه ص (٢٤٥) من مصورتنا ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٣٥٢ ، من طريقين عن قيس ، عن السدي ، عن زيد بن وهب ، حدثني وابصة . . . وقيس بن الربيع ضعيف .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ٣٧ : « وأصله في الترمذي ، وأبي داود ، والدارقطني ، وابن ماجه ، وابن حبان ، وليس فيه مقصود الباب من قوله : هلا جررت رجلاً ←

وَسَلَّمَ إلاَّ بهٰذا الإسناد (مص :١٤٨) ، وفيه بشر[١] بن إبراهيم ، وهو ضعيف جداً .

٢٥٦٦ ـ وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلٌ يُصَلِّي خَلْفَ ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلْمُصَلِّي وَحْدَهُ ، أَلاَ تَكُونُ وَصَلْتَ صَفّاً[٢] فَدَخَلْتَ مَعَهُمْ أَوِ ٱجْتَرَرْتَ[٣] إِلَيْكَ رَجُلاً إِنْ ضَاقَ بِكُمُ ٱلْمَكَانُ ، أَعِدْ صَلاَتَكَ ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لَكَ** » .

قلت : له حديث فيمن صلَّىٰ خلف الصف في السنن الثلاثة[٤] غير هٰذا .

رواه أبو يعلىٰ[٥] وفيه السري بن إسماعيل ، وهو ضعيف .

← من الصف . . . » .

(١) في (ظ) : « بشير » وهو تحريف .

(٢) في (م ، ظ) : « وصلته صفاً » .

(٣) في (ش) : « احررت » وهو تحريف .

(٤) فهو عند أبي داود في الصلاة (٦٨٢) باب : الرجل يصلي وحده خلف الصف ، والترمذي في الصلاة (٢٣٠ ، ٢٣١) باب : ما جاء في الصلاة خلف الصف وحده . وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٠٤) باب : صلاة الرجل خلف الصف وحده .
وأخرجه الطيالسي ١/ ١٣٧ برقم (٦٥٤) ، والحميدي ٢/ ٣٩٢ برقم (٨٨٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٩٣ ، باب : من صلىٰ خلف الصف وحده ، وابن حزم في المحلَّىٰ ٤/ ٥٢ . والبيهقي في الصلاة ٣/ ١٠٤ ، ١٠٥ باب : كراهية الوقوف خلف الصف وحده ، والبغوي في « شرح السنة » ٣/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ برقم (٨٢٤) ، وقد ذكرنا أننا خرجناه في « موارد الظمآن » ٢/ ٩٩ ، ١٠٥ برقم (٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥) فانظره مع التعليق عليه .
وانظر أيضاً المجموع ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٩ ، وبداية المجتهد ١/ ١٨١ ، والحديثين الآتيين برقم (٢٥٦٩ ، ٢٥٧٠) .

(٥) في المسند ٣/ ١٦٢ ـ ١٦٣ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٤٥ ـ ١٤٦ برقم (٣٩٤) من طريق أبي عبيدة بن فضيل بن عياض ، حدثنا مالك بن سعير ، حدثنا السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن وابصة بن معبد . . . وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح .
وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج ، والتعليق السابق . وكنز العمال برقم (٢٠٥٥٩ ، ٢٠٦٥٤) . وتلخيص الحبير ٢/ ٣٧ .

١٧٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَكَعَ وَحْدَهُ ثُمَّ دَخَلَ فِي ٱلصَّفِّ

٢٥٦٧ ـ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ يَقُولُ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ ٱلْمَسْجِدَ وَٱلنَّاسُ رُكُوعٌ ، فَلْيَرْكَعْ حِينَ يَدْخُلُ ، ثُمَّ يَدِبُّ رَاكِعاً حَتَّىٰ يَدْخُلَ فِي ٱلصَّفِّ ، فَإِنَّ ذَٰلِكَ ٱلسُّنَّةُ .

قَالَ عَطَاءٌ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ ذَٰلِكَ .

قَالَ ٱبْنُ جُرَيْجٍ : وَقَدْ رَأَيْتُ عَطَاءً يَصْنَعُ ذَٰلِكَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٥٦٨ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لاَ بَأْسَ أَنْ تَرْكَعَ دُونَ ٱلصَّفِّ .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٠١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٧) ـ من طريق محمد بن نصر ، حدثنا حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني ابن جريج ، عن عطاء أنه سمع ابن الزبير على المنبر . . . وإسناده ضعيف فيه عنعنة ابن جريج . وعطاء هو ابن أبي رباح .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن الزبير إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به حرملة » .
وأخرجه الحاكم ١/ ٢١٤ ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٠٦ باب : من جوز الصلاة دون الصف ـ من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، أخبرني عبد الله بن وهب ، بالإسناد السابق .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٢٨٤ برقم (٣٣٨٣) من طريق ابن جريج ، عن كثير بن كثير بن المطلب ، عن أبيه ، عن ابن الزبير . . . وإسناده ضعيف .
ويشهد له حديث أبي بكرة عند عبد الرزاق ٢/ ٢٨٢ برقم (٣٣٧٦) ، وأحمد ٥/ ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، والبخاري في الأذان (٧٨٣) باب : إذا ركع دون الصف ، وأبي داود في الصلاة (٦٨٣ ، ٦٨٤) باب : الرجل يركع دون الصف ، والنسائي في الإمامة ٢/ ١١٨ باب : الركوع دون الصف ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٩٥ ، والبغوي في « شرح السنة » ٣/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ برقم (٨٢٢ ، ٨٢٣) .
وكنت قد فصلت طرقه في صحيح ابن حبان برقم (٢١٨٥ ، ٢١٨٦) . وانظر مقدمتي لموارد الظمآن .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله ثقات .

١٧٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَلَّىٰ خَلْفَ ٱلصَّفِّ وَحْدَهُ

٢٥٦٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَأَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يُصَلِّي خَلْفَ ٱلصَّفِّ وَحْدَهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ ٱلصَّلاَةَ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه النضر أبو عمر ، أجمعوا علىٰ ضعفه .

٢٥٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يُصَلِّي خَلْفَ ٱلصُّفُوفِ وَحْدَهُ فَقَالَ : « **أَعِدِ ٱلصَّلاَةَ** » .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣١٢ برقم (٩٣٥٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، أن ابن مسعود ، موقوفاً عليه .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٢٨٤ برقم (٣٣٨٣) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه كما قال الهيثمي .
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ٨/ ٣٠٤ برقم (٢٣٠٣٤) إلىٰ عبد الرزاق .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٥٠ برقم (٥١٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٨٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٧) ـ وفي الكبير ١١/ ٢٥٥ برقم (١١٦٥٨) والسَّهْمِيّ في « تاريخ جرجان » ص (٢٦٤) برقم (٤٣٣) من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني ، حدثنا النضر أبو عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
والنضر هو ابن عبد الرحمـٰن أبو عمر الخزاز متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات .
عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٥٦٥) وهو الرواية الثانية لابن عباس .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد » . وقال مثل هـٰذا الطبراني أيضاً .
نقول : يشهد له ولما بعده أيضاً حديث علي بن شيبان الصحيح وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٩٨ ، ٩٩ برقم (٤٠١ ، ٤٠٢) فعد إليه إذا شئت .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن القاسم ، وهو ضعيف .

١٧٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلسِّوَاكِ

٢٥٧١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وعَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « **لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ** » . ٩٦/٢

قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح[2] .

رواه عبد الله من زياداته[3] في المسند ، والبزار لِحَدِيثِ عَلِيٍّ[4] وَحْدَهُ ، إلاَّ

---

(١) في « الأوسط » برقم (٥٣١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٧) ـ وابن حبان في المجروحين ٢/ ٤٤ ـ ٤٥ ، من طريقين : حدثنا عبد الله بن محمد بن القاسم العبادي ـ تحرفت في الأوسط إلى الصيادي ـ البصري ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . وإسناده ضعيف .
عبد الله بن محمد بن القاسم قال ابن حبان : « يروي عن يزيد بن هارون المقلوبات ، وعن غيره من الثقات الملزقات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » . وفيه أيضاً عنعنة ابن إسحاق .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به العبادي » .
وانظر الحديث السابق ، وتعليقنا عليه ، وحديث وابصة المتقدم برقم (٢٥٦٢) .
(٢) عند البخاري في الجمعة (٨٨٧) باب : السواك يوم الجمعة ، ومسلم في الطهارة (٢٥٢) باب : السواك .
وقد استوفينا طرقه في مسند الموصلي ١١/ ١٥٠ برقم (٦٢٧٠) . وانظر « مسند الدارمي » برقم (٧١٠ ، ١٥٢٥) بتحقيقنا .
(٣) على المسند ١/ ٨٠ ، من طريق عقبة بن مكرم الكوفي ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . .
وعن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن علي. . . وإسناده ضعيف ، فيه ابن إسحاق وقد عنعن .
(٤) في كشف الأستار ١/ ٢٤٠ برقم (٤٩١) ، وأحمد ١/ ١٢٠ ، والدارمي برقم (١٥٢٦) بتحقيقنا ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٥٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ←

أَنَّهُ زَادَ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ : « عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ ، وَلأَخَّرْتُ ٱلْعِشَاءَ إِلَىٰ ثُلُثِ ٱللَّيْلِ ، فَإِنَّهُ إِذَا مَضَىٰ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ٱلأَوَّلُ ، هَبَطَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ إِلَىٰ سَمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّىٰ يَطْلُعَ ٱلْفَجْرُ ، يَقُولُ : أَلاَ سَائِلٌ فَيُعْطَىٰ ؟ أَلاَ دَاعٍ فَيُجَابَ ؟ أَلاَ مُسْتَشْفِعٌ فَيُشَفَّعَ ؟ أَلاَ تَائِبٌ يَسْتَغْفِرُ فَيُغْفَرَ لَهُ ؟ » .

ورجالها ثقات ، ولـٰكنه في المسند : عن ابن إسحاق ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، معنعن .

ورواه البزار[1] عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الرحمـٰن بن يسار ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، وعبد الرحمـٰن وثقه ابن معين .

٢٥٧٢ ـ وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ورجاله ثقات .

٢٥٧٣ ـ وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ كَمَا يَتَوَضَّؤُونَ »[3] .

← ١/ ٤٣ ، من طريق : ابن إسحاق ، حدثني عمي عبد الرحمـٰن بن يسار ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً عن علي إلا بهـٰذا الإسناد . وقد روي عن غيره من وجوه » .
(١) في « كشف الأستار » ١/ ٢٤٠ برقم ٤٩١ .
(٢) في المسند ٦/ ٣٢٥ ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٤٨ برقم (٧١٢٧) .
ونضيف هنا : وأخرجه البخاري في الكبير ٩/ ١٩ من طريق يعقوب بن إبراهيم ، بمثل إسناد الموصلي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣١٧ برقم (٢٦٢٠٣) إلى ابن جرير الطبري .
(٣) سقط هـٰذا الحديث مع قول الهيثمي فيه من (ش) .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٢٥٧٤ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْلاَ** (مص : ١٥٠) **أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلاَةٍ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

٢٥٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِٱلسِّوَاكِ .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير ، وفيه رجل لم يسمَّ .

٢٥٧٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ**

---

(١) في المسند ٦/ ٤٢٩ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثنا محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبي الجراح مولىٰ أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلّم ، عن أم حبيبة : أنها حدثته عن زينب بنت جحش قالت. . . وإسناده صحيح ، أبو الجراح بينا أنه ثقة عند الحديث (٧١٢٥) في مسند الموصلي .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٥ : « رواه أحمد بإسناد جيد » .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣١٧ برقم (٢٦٢٠٣) ونسبه إلىٰ أحمد .
(٢) في المسند ٥/ ٤١٠ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٣ ، وابن أبي شيبة ١/ ١٧٠ باب : ما ذكر في السواك . من طريق الأعمش ، حدثني عبد الله بن يسار ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وإسناده صحيح . جهالة الصحابي لا تضر فكلهم ثقات .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣١٧ برقم (٢٦٢٠٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبة .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٤١ برقم (٤٩٢) ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢٦٧ برقم (١٤٩٠٩) ، وابن أبي شيبة ١/ ١٦٩ ، باب : ما ذكر في السواك ، من طريق سنان أبي حبيب ، عن رجل ، عن ابن الزبير ، وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وسنان بن حبيب أبو حبيب ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٦٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أحمد وقد سئل عنه : « ليس به بأس » . انظر الجرح والتعديل ٤/ ٢٥٢ . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٧ .
وانظر المطالب العالية ١/ ٢٣ ، ١٠٧ برقم (٦٨ ، ٣٨٧) .

عَلَىٰ أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ » .

رواه البزار[1] وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

٢٥٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْلاَ أَنْ تَضْعُفُوا ، لأَمَرْتُكُمْ بِٱلسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، من طريق مسلم بن كيسان الملائي ، وهو ضعيف .

وقال البزار : لا بأس به .

٢٥٧٨ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْتَاكُوا ، فَقَالَ : « **تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحاً[3] ؟! ٱسْتَاكُوا ، فَلَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ ٱلسِّوَاكَ عِنْدَ كُلِّ**

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٤١ برقم (٤٩٣) من طريق إدريس بن يحيى الواسطي ، حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ، حدثنا معاوية بن يحيى الصدفي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وفيه معاوية بن يحيىٰ ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٥٨٦٨) .
وأخرجه ابن حبان ـ موارد الظمآن ١/ ٢٥٥ ـ برقم (١٤٢) ، وإسناده صحيح . وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ برقم (٤٩٤ ، ٤٩٥) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٨٧ برقم (١١١٣٣) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٩٥ ، من طريق مسلم الملائي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .
وفيه مسلم الملائي هو ابن كيسان وهو ضعيف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣١٧ برقم (٢٦٢٠٥) إلى الطبراني في الكبير . وانظر المطالب العالية ١/ ١٠٨ برقم (٣٨٩) .
وقال البزار : « قد روىٰ نحوه من غير وجه بغير لفظه . والملائي ليس به بأس ، يروي عنه شعبة ، والثوري ، والأعمش ، وإسرائيل ، وجماعة كثيرة ، واحتملوا حديثه » . وانظر أحاديث الباب .

(٣) قُلْحاً : واحدها أَقْلَحُ . والْقَلَحُ : صفرة تعلو الأسنان .

صَلاَةٍ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ ٱلْوُضُوءَ » .

٩٧/٢

رواه البزار[١] / والطبراني في الكبير ، وأبو يعلىٰ بنحوه .

وزاد في آخره : وَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا زَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ ٱلسِّوَاكَ حَتَّىٰ خَشِينَا أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ قُرْآنٌ .

← والمراد : الحض على استعمال السواك لتنظيف الأسنان .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٤٣ برقم (٤٩٨) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا سليمان بن كران ـ بصري مشهور ليس به بأس ـ حدثنا عمر بن عبد الرحمـٰن الآبار ، حدثنا منصور ، عن أبي عليّ الصيقل ، عن جعفر بن تمام ، عن أبيه ، عن جده . . .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٧١ برقم (٦٧١٠). وقد تقدم برقم (١١٣٩).

وانظر تلخيص الحبير ١/ ٩٦ ، وسنن البيهقي ١/ ٣٦ ، والترغيب والترهيب ١/ ١٦٥ ، وكنز العمال ٩/ ٣١٥ ، ٣١٨ ، برقم (٢٦١٩٣ ، ٢٦٢١٠ ، ٢٦٢١١) . والدر المنثور ١/ ١١٤ .

ونضيف هنا : أخرجه أحمد ١/ ١٢٠ ، و٢/ ٥٠٩ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٣ باب : الوضوء هل يجب لكل صلاة أم لا ؟

والبيهقي في الطهارة ١/ ٣٦ باب : الدليل علىٰ أن السواك سنة ليس بواجب ، من طريق : ابن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عطاء مولىٰ أم صُبَيَّةَ ، عن أبي هريرة. . . مع زيادة عما سبق ، وقد أقحم « عن علي » في إسناد أحمد ١/ ١٢٠ بعد « أبي هريرة » .

كما تحرف « ابن إسحاق » عند الطحاوي إلىٰ « أبـي إسحاق » . وإسناده جيد ، عطاء مولىٰ أم صُبَيَّةَ فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٥٧٦) في مسند الموصلي ، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند أحمد فانتفت شبهة التدليس .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٦٨ ـ ١٦٩ ، ٣٣١ باب : ما ذكر في السواك ، وباب : في العشاء الآخرة تعجل أو تؤخر ، ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الطهارة (٢٨٧) باب : السواك ـ وعبد الرزاق ١/ ٥٥٥ برقم (٢١٠٦) ، وابن المبارك في الزهد ص (٤٣٧) برقم (١٢٣١) ، وابن حبان برقم (١٥٣١) بتحقيقنا ـ وانظر مقدمة موارد الظمآن ـ من طريق عبيد الله ـ تحرف عند عبد الرزاق إلىٰ : عبد الله ـ بن عمر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر الكامل لابن عدي ١/ ٤٢١ ، والدر المنثور ١/ ١١٣ ـ ١١٤ ، والمنذري في الترغيب والترهيب ١/ ١٦٤ ـ ١٦٥ ، وكنز العمال ٧/ ٣٩٨ ، و ٩/ ٣١٥ ، والطحاوي ١/ ٤٣ ، وتلخيص الحبير ١/ ٦٠ ، ونيل الأوطار ١/ ١٢٨ ـ ١٢٩ .

وفيه أبو علي[1] الصيقل قال ابن السكن وغيره : مجهول .

٢٥٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ** » .

رواه (مص : ١٥١) الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه سعيد بن راشد ، وهو ضعيف .

٢٥٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْلاَ أَنْ تَكُونَ سُنَّةً ، لأَمَرْتُ بِٱلسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ** » .

---

(١) في (م) : « يعلىٰ » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٣٥ ، ٤٣٦ برقم (١٣٥٩٢ ، ١٣٥٩٣) ، وفي الأوسط برقم (٨٤٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٨) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢١٨ ، من طريق سعيد بن راشد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . .

وسعيد بن راشد قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال يحيىٰ : « ليس بشيء » . وقال النسائي : « متروك » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٣٥ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٧ ـ ٢٨ ، وكامل ابن عدي ٣/ ١٢١٧ ـ ١٢١٩ .

وعطاء أبي رباح قال أحمد : « قد رأى ابن عمر ، ولم يسمع منه » . انظر المراسيل ص (١٥٤) ، وجامع التحصيل ص (٢٩٠) .

وأخرجه أبو يعلىٰ ١٠/ ٣٣ برقم (٥٦٦١) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٤٣٨ برقم (١٣٥٩٨) من طريق حسام بن مصك ، عن عطاء بن أبي رباح ، بالإسناد السابق . وحسام ضعيف أيضاً .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ١٢/ ٣٧٥ برقم (١٣٣٨٩) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن صالح النطاح ، حدثنا أرطاة أبو حاتم ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وأرطاة هو : ابن الحسين : أبو حاتم البناني ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٥٧ـ ٥٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٢٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٧ . فهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٠/ ١٣١ برقم (٥٧٤٩) بإسناد صحيح ، وهناك استوفينا تخرجه وذكرنا ما يشهد له .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أرطاة أبو حاتم ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات .

٢٥٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنَّا نَضَعُ سِوَاكَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ[2] طَهُورِهِ .

قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَدَعُ ٱلسِّوَاكَ ؟

قَالَ : « **أَجَلْ ، لَوْ أَنِّي أَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنِّي عِنْدَ كُلِّ شَفْعٍ مِنْ صَلاَتِي ، لَفَعَلْتُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

٢٥٨٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٨) ـ من طريق هيثم بن خلف ، حدثنا محمد بن صالح بن النطاح ، حدثنا أرطاة أبو حاتم ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ثقة ، انظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦١ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٠٦ ، وقد تحرف هيثم إلىٰ هشيم في مجمع البحرين .
وأما أرطاة أبو حاتم ، تقدم التعريف به في الإسناد السابق . وفيه عنعنة ابن جريج .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا أرطاة ، تفرد به محمد بن صالح » .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ١٤٣ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٥٨ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٧٥ برقم (١٣٣٨٩) من طريق محمد بن صالح بن النطاح ، حدثنا أرطاة ـ أبو حاتم ـ قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، أرطاة أبو حاتم تقدم برقم (٢٥٧٩) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣١٧ برقم (٢٦٢٠٦) إلى الطبراني في الأوسط ، والنسائي ، والخطيب .
وقال الخطيب : « قال لنا أبو نعيم : إن هـٰذا مما تفرد به أرطاة ، عن عبيد الله » .
(٢) في (ش) : « من » .
(٣) في المسند ٨/ ٣٠٧ برقم (٤٩٠٤) ، وفي معجم شيوخه أيضاً برقم (٤٧) . وإسناده فيه ضعيف ومتروك .

ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **فَضْلُ ٱلصَّلاَةِ بِسِوَاكٍ عَلَى ٱلصَّلاَةِ بِغَيْرِ سِوَاكٍ سَبْعِينَ صَلاَةً** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، وقد صححه الحاكم .

٢٥٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **رَكْعَتَانِ**[2] **بِسِوَاكٍ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِغَيْرِ سِوَاكٍ** » .

رواه البزار[3] ، ورجاله موثقون .

٢٥٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَقَدْ أُمِرْتُ بِٱلسِّوَاكِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيَّ بِهِ قُرْآنٌ أَوْ وَحْيٌ** » .

---

(١) في المسند ٦/ ٢٧٢ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الحاكم ١/ ١٤٦ ـ . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ١٨٢ ـ ١٨٣ برقم (٤٧٣٨) .
وقد فصلنا طرقه في مسند الموصلي .
ونضيف هنا : أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ٦٧ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٧ : « رواه أحمد ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، وابن خزيمة وقال : في القلب من هـٰذا الخبر شيء ، فإني أخاف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمعه من ابن شهاب .
ورواه الحاكم وقال : صحيح علىٰ شرط مسلم . كذا قال ، ومحمد بن إسحاق إنما أخرج له مسلم في المتابعات » .
وانظر تعليقنا علىٰ هـٰذا الحديث في المسند لأبـي يعلى الموصلي . وانظر أيضاً الدر المنثور ١/ ١١٣ ، وكنز العمال ٩/ ٣١٤ برقم (٢٦١٨٤) ، والفوائد المجموعة للشوكاني ص (١١) برقم (٢٢) . والعلل المتناهية لابن الجوزي ١/ ٣٣٦ برقم (٥٥٠) .
(٢) في (ش ، ظ ، م) : « ركعتين » والوجه ما أثبتناه .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ برقم (٥٠٢) من طريق إدريس بن يحيىٰ ، حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ، حدثنا معاوية بن يحيىٰ ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقد أخرجه أبو يعلىٰ أيضاً ٨/ ١٨٢ ـ ١٨٣ برقم (٤٧٣٨) فانظره إذا شئت .
وانظر سنن البيهقي ١/ ٣٨ ، والدرّ المنثور ١/ ١١٣ ، وكنز العمال ٩/ ٣١٧ برقم (٢٦٢٠١) .

رواه أبو يعلىٰ[1] .

٢٥٨٥ ـ وَلِابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عِنْدَ أَحْمَدَ[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُمِرْتُ بِٱلسِّوَاكِ حَتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ فِيهِ » . ورجاله ثقات .

ورواه الطبراني[3] في الأوسط بلفظ (مص :١٥٢) : « أُمِرْتُ بِٱلسِّوَاكِ حَتَّىٰ خِفْتُ عَلَىٰ أَسْنَانِي » . وفيه عطاء بن السائب .

---

(١) في المسند ٢١٨/٤ برقم (٢٣٣٠) . وقد بينا أنه ورد بإسناد صحيح ، فعد إليه إذا أردت .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٦٦/١ وقال : « رواه أبو يعلىٰ ، وأحمد ، ورواته ثقات » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ١١٣ ، ١١٤ إلىٰ أبي يعلىٰ بإسناد جيد .
(٢) في المسند ٣٠٧/١ ، ٣١٥ ، من طريق أسود بن عامر ، ويحيى بن آدم ، حدثني شريك ، عن أبي إسحاق ، عن التميمي ، عن ابن عباس. . . وشريك قد قدمنا أكثر من مرة قول أحمد : « سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » .
ومع ذلك فقد تابعه عليه شعبة وهو قديم السماع من أبي إسحاق والله أعلم . والرواية الأولىٰ مثل الرواية السابقة .
(٣) في الكبير ٤٥٣/١١ ـ ٤٥٤ برقم (٢٢٨٦) ، وفي الأوسط برقم (٦٩٥٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٨) وفي المطبوع برقم (٧٧٩) ـ من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا الحسين بن سعيد بن علي بن واقد ، حدثني جدي علي بن الحسين ، حدثني أبي ، حدثني عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
الحسين بن سعيد بن علي بن الحسين بن واقد ، ذكره المزي بين تلاميذ جده علي بن الحسين بن واقد ، وقد روىٰ عن علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، حدثني عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ما وجدت له ترجمة ، والحسين بن واقد متأخر السماع من عطاء بن السائب .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا الحسين » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣١١ برقم (٢٦١٦٧) إلى الطبراني في الكبير .

ورواه في الكبير أيضاً ، وفيه عطاء بن السائب .

٢٥٨٦ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُمِرْتُ بِٱلسِّوَاكِ حَتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيَّ » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة مدلس . وقد عنعنه[٢] .

٢٥٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَنَامُ إِلاَّ وَٱلسِّوَاكُ عِنْدَهُ ، فَإِذَا ٱسْتَيْقَظَ ، بَدَأَ بِٱلسِّوَاكِ .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، وقال في بعض طرقه[٤] : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في المسند ٣/ ٤٩٠ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٧٦ برقم (١٩٠) من طرق حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثني الليث ، عن أبي بردة ، عن أبي المليح بن أسامة الهذلي ، عن واثلة . . . وعلته الليث بن أبي سليم كما قال الهيثمي .
وأخرجه أيضاً الطبراني برقم (١٨٩) من طريق مسدد ، وروح بن عبد المؤمن المقرىء ، ومحمد بن عيسى الطباع .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، وجرير ، بالإسناد السابق . وليس فيه : « عن أبي بردة » .
(٢) علىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة علىٰ مؤلفه ونسخته بقراءة تقي الدين الشريف . . . إبراهيم بن العرياني في الثامن عشر » .
(٣) في المسند ٢/ ١١٧ وإسناد صحيح ، وقد استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له في مسند الموصلي ١٠/ ١٢١ برقم (٥٧٤٩) .
وانظر الدر المنثور ١/ ١١٣ ، وكنز العمال ٧/ ١١٥ برقم (١٨٢٤٧) ، والتاريخ الكبير ١/ ٢٤ ، والكامل لابن عدي ٦/ ٢٢٤٧ . وانظر الحديث التالي .
(٤) أخرج أبو يعلىٰ هـٰذه الرواية في المسند ١٠/ ٣٣ برقم (٥٦٦١) ، كما أخرجها الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٣٨ برقم (١٣٥٩٨) .
وفي إسنادها حسام وهو ضعيف .
وعطاء بن أبي رباح لم يسمع من ابن عمر ، فالإسناد منقطع .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٥٧٩) وما بعده أيضاً .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَتَعَارَّ سَاعَةً مِنَ ٱللَّيْلِ إِلاَّ أَجْرَى ٱلسِّوَاكَ عَلَىٰ / فِيهِ . ٩٨/٢

وكذلك الطبراني في الكبير ، وإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، وَفِي بَعْضِ طُرِقِهِ مَنْ لَمْ يُسَمَّ[١] ، وَفِي بَعْضِهَا حُسَامُ بْنُ مِصَكٍّ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

٢٥٨٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ بِٱلسِّوَاكِ حَتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ أَدْرَدَ** »[٢] .

رواه البزار[٣] ، وفيه عمران بن خالد ، وهو ضعيف .

٢٥٨٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِٱلسِّوَاكِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنْ سَأَدْرَدُ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبيد بن واقد ، وهو ضعيف .

---

(١) أخرج هـٰذه الرواية الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٧٥ برقم (١٣٣٨٩) .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٥٧٩) أيضاً .

(٢) دَرِدَ ـ بابه : طَرِبَ ـ يَدْرَدُ : سقطت أسنانه . فهو أَدْرَدُ ، وهي دَرْدَاءُ .
والخشية هنا : الظن .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ برقم (٤٩٧) من طريق بشر بن معاذ العقدي ، حدثنا عمران بن خالد الخياط ، عن ثابت ، عن أنس . . . وفيه عمران بن خالد قال أحمد : « متروك الحديث » . وقد عرفنا به في « مسند الموصلي » برقم (٦٠٧١) . وانظر لسان الميزان ٤/ ٣٤٥ .

(٤) في الكبير ٦/ ٢٠٥ برقم (٦٠١٨) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن مرزوق ، والجراح بن مخلد .
وأخرجه الطبراني في « الأوسط » برقم (٦١٠٨) من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا نصر بن علي .
جميعاً قالوا : حدثنا عبيد بن واقد أبو عباس القيسي ، حدثنا أبو عبد الله الغفاري قال : سمعت سهل بن سعد . . . وعبيد بن واقد ضعيف ، وأبو عبد الله الغفاري روىٰ عن سهل بن سعد ، وروىٰ عنه عبيد بن واقد ، وما رأيت فيه جرحاً ، وقد مشاه كثير من الأفاضل لقدمه .
وقد تحرفت « أدرد » إلىٰ « أزدرد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٠١٨) من طريق الجراح بن مخلد وحده ، به .

٢٥٩٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَت : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِٱلسِّوَاكِ حَتَّىٰ خِفْتُ عَلَىٰ أَضْرَاسِي** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله موثقون ، وفي بعضهم خلاف .

٢٥٩١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ أَمَرَ بِٱلسِّوَاكِ ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ (مص :١٥٣) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا تَسَوَّكَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، قَامَ ٱلْمَلَكُ خَلْفَهُ فَيَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِهِ فَيَدْنُو مِنْهُ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ حَتَّىٰ يَضَعَ فَاهُ عَلَىٰ فِيهِ ، فَمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ ٱلْقُرْآنِ إِلاَّ صَارَ فِي جَوْفِ ٱلْمَلَكِ ، فَطَهِّرُوا أَفْوَاهَكُمْ لِلْقُرْآنِ** » .

رواه البزار[٢] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٢٥١ برقم (٥١٠) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا أبو تميلة ، حدثنا عبد المؤمن بن خالد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن أم سلمة . . .
ومحمد بن حميد بن حيان حافظ ، ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه . وباقي رجاله ثقات . وأبو تميلة هو يحيى بن واضح .
وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ٤٩ باب : ما روي عنه من قوله : أمرت بالسواك ، من طريق عبد العزيز بن حاتم ، حدثنا أحمد بن عمر القاضي ، حدثنا أبو تميلة ، بالإسناد السابق ، وأحمد بن عمر القاضي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٨٧ ، وابن الجوزي في « المنتظم » ١٣/ ١٨٢ـ ١٨٣ برقم (٢١٤٣) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٠١ـ ٢٠٤ وفيهما عدد كبير من مصادر ترجمة هـٰذا القاضي ، وكذلك عبد العزيز بن حاتم ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦/ ٢٦٨ ويكفيه توثيقاً أن عمر بن عبد العزيز ولاه الجزيرة ، وأذربيجان ، وغزا الترك بعد أن غزا أذربيجان فقتل من الترك مقتلة عظيمة ولم يفلت منهم إلا الشريد ، وانظر تاريخ الطبري ٦/ ٦١٥ ، والمنتظم ٧/ ٦١ .
وقال البيهقي : « وكذلك رواه عن أبي تميلة يحيى بن واضح . قال البخاري رحمه الله : هـٰذا حديث حسن » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٧ : « رواه الطبراني بإسناد لين » .
وانظر تلخيص الحبير ١/ ٦٦ ـ ٧٢ . والدر المنثور ١/ ١١٣ .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٤٢ برقم (٤٩٦) ، وابن المبارك في الزهد ص (٤٣٥ ـ ٤٣٦) برقم (١٢٢٥) من طريق محمد بن زياد بن الربيع ، أخبرنا الفضيل بن سليمان النميري ، عن ←

قلت[1] : روى ابنُ ماجه بعضَه[2] ، إلاَّ أنَّه موقوف وهـٰذا مرفوع .

٢٥٩٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلسِّوَاكِ ، وَقَالَ : « نِعْمَ ٱلشَّيْءُ هُوَ » .

رواه البزار[3] ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو ضعيف .

← الحسن بن عبيد الله ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن علي : قال النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال البزار : « لا نعلمه عن علي بأحسن من هـٰذا الإسناد ، وقد رواه بعضهم عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن علي : موقوفاً » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٧ : « رواه البزار بإسناد جيد لا بأس به ، وروى ابن ماجه بعضه موقوفاً ولعله أشبه » . وانظر الكنز ٩/ ٤٦٢ برقم (٦٩٨٣) .
(١) سقطت « قلت » من (ش) .
(٢) في الطهارة (٢٩١) باب : السواك ، من طريق محمد بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا بحر بن كنيز ، عن عثمان بن ساج ، عن سعيد بن جبير ، عن علي بن أبي طالب ، موقوفاً عليه ، بلفظ : « إن أفواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك » .
وإسناده فيه بحر بن كُنَيْزٍ وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٤٢) ،
وسعيد بن جبير لم يسمع علياً ، فهو منقطع .
وعثمان هو ابن عمرو بن ساج وفيه ضَعْف .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ١٢٧ : « هـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين سعيد وعلي ، ولضعف بحر راويه . رواه البزار بسند جيد لا بأس به مرفوعاً ، ولعل من وقفه أشبه » .
وأخرجه أيضاً ابن المبارك ص (٤٣٥) برقم (١٢٢٤) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٣٨ باب : تأكيد السواك عند القيام إلى الصلاة ، من طريق ابن عيينة ، وخالد بن عبد الله قالا : حدثنا الحسن بن عبيد الله ـ تحرفت عند البيهقي إلىٰ : عبد الله ـ عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن عليّ ، موقوفاً عليه .
والذي يبدو لي ـ والله أعلم ـ أنه بحكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي . وانظر كنز العمال ٩/ ٤٦٣ برقم (٢٦٩٨٣) .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٤٣ برقم (٤٩٩) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا يزيد بن ←

٢٥٩٣ ـ وَعَنْ مَلِيحِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْخَطْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ ٱلْمُرْسَلِينَ : ٱلْحَيَاءُ ، وَٱلْحِلْمُ[1] ، وَٱلْحِجَامَةُ ، وَٱلسِّوَاكُ ، وَٱلتَّعَطُّرُ » .

رواه البزار[2] ، ومليح وأبوه وجده ، لم أجد من ترجمهم .

← هارون ، أنبأنا السري بن إسماعيل عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : . . .
والسري بن إسماعيل متروك الحديث .
وانظر تلخيص الحبير ١/ ٦٥ ـ ٧٢ .

(١) في (ظ) : « الحكم » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٤٤ برقم (٥٠٠) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ برقم (٧٤٩) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٨٣ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٤ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٨/ ١٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ١٣٧ برقم (١٧٧١٧) من طريق ابن أبي فديك ، حدثني عمر بن محمد الأسلمي ، عن مليح بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده ضعيف .
فيه عمر بن محمد الأسلمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣٢ وأورد عن أبيه أنه قال : « مجهول » .
وفيه المليح بن عبد الله ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٦٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكر ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٢٦ .
وأبوه : عبد الله الخطمي روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه ابن مليح . ومثله مشاه لقدمه بعض المتضلعين بهـٰذا العلم الشريف .
وجد المليح هو : أبو عبد الله الخطمي ، حجازي من الأنصار ـ أسد الغابة ٦/ ١٩٣ وأورد له هـٰذا الحديث ـ ، وهو صحابي اختلف في اسمه كثير ـ انظر أسد الغابة ١/ ٢٠١ ـ أبو موسىٰ : عن عبدان بن محمد ، بإسناده إلى مليح بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، وهو حُصَيْنٌ ، مثله ـ أي : مثل حديثنا ـ قال : لا أعلم أنه سمي حصيناً إلا في هـٰذه الرواية » . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٢٦ ، و« كتاب من روىٰ عن أبيه ، عن جده » ص (٥٤٤) لابن قطلوبغا .
وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٢ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٢٨ ، وأسد الغابة ١/ ٢٠١ ، و ٢/ ٢٦ ، و ٦/ ١٩٣ وقد أورد له هـٰذا الحديث (يعني لأبي عبد الله الخطمي) .
وأورد الدكتور باسم فيصل الجوابرة مستدركاً علىٰ كتاب « من روىٰ عن أبيه ، عن جده » ص (٥٤٤) برقم (١٣٧) هـٰذا الحديث من طريق مليح بن عبد الله الخطمي ، بالإسناد ←

٢٥٩٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَزِمْتُ ٱلسِّوَاكَ حَتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ يُدْرِدَنِي » .

← السابق . وسيأتي برقم (٨٣٩١) .
وانظر الدر المنثور ١/ ١١٣ ، وكنز العمال ٦/ ٦٥٥ برقم (١٧٢٣٧) .
ويشهد له حديث ابن عباس عن الطبراني في الكبير ١١/ ١٨٦ برقم (١١٤٤٥) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٨٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ١٣٧ برقم (٧٧١٨) من طريق قدامة بن محمد ، حدثنا إسماعيل بن شيبة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .
وإسناده فيه إسماعيل بن شيبة ، وهو ضعيف ، وعنعنة ابن جريج وهو مدلس .
وسيأتي أيضاً برقم (٧٣٨٦) .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، ولسان الميزان ١/ ٤١٠ ـ ٤١١ ، والكامل لابن عدي ١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٨٣ .
وقال البيهقي : « تفرد به قدامة بن محمد الحضرمي ، عن إسماعيل وليسا بالقويين .
وأصح ما روي فيه . . . حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن حجاج ، عن أبي الشمال ، عن أبي أيوب الأنصاري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : (أربع من سنن المرسلين : التعطر ، والنكاح ، والسواك ، والحياء) . وكذلك رواه حفص بن غياث ، عن حجاج بن أرطاة » .
نقول : حجاج بن أرطاة ضعيف ، وأبو الشمال هو : ابن ضباب ، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٣٩٠ بعد إيراده حديث أبي أيوب : « سئل أبو زرعة عن أبي الشمال فقال : لا أعرفه إلا في هـٰذا الحديث ، ولا أعرف اسمه » . وانظر التهذيب وفروعه .
وأخرجه الترمذي في النكاح (١٠٨٠) باب : ما جاء في فضل التزويج والحث عليه ، وما بعده أيضاً ، من طريق حفص بن غياث ، وعباد بن العوام ، عن حجاج ، بالإسناد السابق .
وقال الترمذي : « وفي الباب عن عثمان ، وثوبان ، وابن مسعود ، وعائشة ، وعبد الله بن عمرو ، وأبي نجيح ، وجابر ، وعَكَّاف .
وقال أبو عيسىٰ : حديث أبي أيوب حسن غريب » . وانظر بقية كلامه هناك .
وقال البزار : « لا نعلم روى الخطيمي إلا هـٰذا ، ولا نعلم له إلا هـٰذا الإسناد » .
وقال الحافظ ابن حجر متعقباً هـٰذا علىٰ هامش (م) : « وقوله : لا نعلم له إلا هـٰذا الإسناد عجيب ، فقد رواه هو من حديث أبي أيوب ، وهو عند الترمذي وغيره » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٥٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَنَامُ لَيْلَةً وَلاَ يَنْتَبِهُ إِلاَّ ٱسْتَنَّ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أجد من ذكره .

وقد رواه أحمد[3] من فعل أبي هريرة ، وفيه محمد بن عمرو ،

---

(١) في الأوسط برقم (٦٥٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٨) وفي المطبوع برقم (٧٨١) ـ من طريق محمد بن زريق ، حدثنا أبو الطاهر ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن سالم ، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح إن كان عمرو سمعه من عائشة ، ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي ، فقد قال الهيثمي في حاشية له علىٰ هامش (م) : « لٰكنه من رواية عمرو بن أبي عمرو ، عن عائشة ولم يسمع منها » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٧ : « رواه الطبراني في الأوسط ورواته رواة الصحيح » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٨) وفي المطبوع أيضاً برقم (٧٨٢) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت بن عبد الدار ، حدثني عكرمة بن مصعب بن عبد الدار ، عن محرر بن أبي هريرة ، عن أبيه . . . وهٰذا إسناد فيه عكرمة بن مصعب بن عبد الدار ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٠ وقال : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٩٣ ، ولسان الميزان ٤/ ١٨٢ . وباقي رجاله ثقات .
إبراهيم بن محمد بن ثابت هو ابن شرحبيل الحجبي من بني عبد الدار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٢٥ وسأل أباه عنه فقال : « صدوق » . وانظر الأنساب ٤/ ٦٥ .
ومحرر بن أبي هريرة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٤) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن محرر إلا عكرمة ، ولا عنه إلا إبراهيم ، تفرد به سعيد » .
وانظر الدر المنثور ١/ ١١٣ ، وكنز العمال ٧/ ١١٦ برقم (١٨٢٤٩) ، و٩/ ٤٦٣ برقم (٢٦٩٧٩) .

(٣) في المسند ٢/ ٤٠٠ ، من طريق الحسن بن سوار قال : حدثنا الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عبد الرحمٰن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : لقد كنت أستن قبل أن أنام ، وبعدما أستيقظ ، وقبل ما آكل ، وبعدما آكل حين سمعت رسول الله ←

وهو[1] مختلف فيه .

٢٥٩٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ لِشَيْءٍ مِنَ ٱلصَّلَوَاتِ (مص : ١٥٤) حَتَّىٰ يَسْتَاكَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٥٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ مِنَ ٱللَّيْلِ مِرَاراً .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه واصل بن السائب ، وهو ضعيف .

← صلى الله عليه وسلّم يقول ما قال : (يعني : في السواك) . وإسناده صحيح ، سعيد بن أبي هلال فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٠) في موارد الظمآن .
وقوله : « استَنَّ » يعني : استعمل السواك .

(١) في (ش) زيادة : « ضعيف » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٥/ ٢٥٤ برقم (٥٢٦١) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثني أبو أيوب ، عن صالح ، عن زيد بن خالد . . .
وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦٢ وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٣٧٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
أبو أيوب هو عبد الله بن علي الأفريقي وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٨٤٣) في مسند الموصلي . وصالح هو مولى التوأمة .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٦ : « رواه الطبراني بإسناد لا بأس به » .
وانظر الدر المنثور ١/ ١١٣ ، وتلخيص الحبير ١/ ٦٥ ـ ٧٢ ، وأحاديث الباب .

(٣) في الكبير ٤/ ١٧٨ برقم (٤٠٦٦) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عبيد ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو سورة ، وواصل بن السائب ، وهما ضعيفان .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤١٧ ، من طريق محمد بن عبيد ، بالإسناد السابق مطولاً ، وفيه : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان يستاك من الليل مرتين أو ثلاثاً . وكان إذا قام يصلي . . . » . ←

٢٥٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رُبَّمَا ٱسْتَاكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱللَّيْلِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ . ٢/ ٩٩

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه موسى بن مطير ، وهو ضعيف جداً .

٢٥٩٩ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ـ وَكَانَ يَتِيماً فِي حِجْرِهَا ـ فَذَكَرَ أَنَّ سِوَاكاً كَانَ لاَ يَزَالُ فِي إِنَاءٍ ، فَإِنْ شَغَلَهَا عَمَلٌ أَوْ صَلاَةٌ ، وَإِلاَّ أَخَذَتِ ٱلسِّوَاكَ ، فَٱسْتَاكَتْ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله موثقون .

قلت : وقد تقدمت أحاديث كثيرة في السواك : في الطهارة ، ويأتي

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٧٠ باب : ما ذكر في السواك ، من طريق أبي خالد الأحمر ، عن واصل ، بالإسناد السابق مرسلاً .
ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ٢٢ برقم (٦٤) إلى ابن أبي شيبة .
(١) في الكبير ١٣/ ٢٢٨ برقم (١٣٩٥٨) من طريق عبد الله بن محمد بن عُزَيْزٍ الموصلي ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا موسى بن مُطَيْرٍ ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد تالف . موسى بن مُطَيْرٍ واهٍ ، كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم والنسائي ، وجماعة : « متروك » . وقال الدارقطني : « ضعيف » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٤٢ : « صاحب عجائب ومناكير ، لا يشك سامعها أنها موضوعة . . . » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٢٣ ، والجرح والتعديل ٨/ ١٦٢ ، والكامل ٦/ ٢٣٣٨ .
وأبوه مُطَيْرٌ هو مطير بن أبي خالد مولىٰ طلحة بن عبيد الله . قال البخاري : « لا يصح حديثه » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٤ : « سألت أبا زرعة عنه فقال : ضعيف الحديث . . . قال : سألت أبي عنه فقال : متروك الحديث » .
وغسان بن الربيع بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٧٤٨) في « موارد الظمآن » .
وعبد الله بن محمد بن عُزَيْزٍ الموصلي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٨٠) .
(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٠ برقم (٤٣) من طريق محمد بن جعفر بن سفيان الرقي ، حدثنا علي بن ميمون ، حدثنا خالد بن حيان ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأَصَمِّ ، عن ميمونة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر « تاريخ الرقة » ص (١٨٤) الترجمة رقم (٤١٨) ، وباقي رجاله ثقات .

غيرها في الزينة ، إن شاء الله تعالىٰ .

١٧٧ ـ بَابٌ : كَيْفَ يَسْتَاكُ

٢٦٠٠ ـ عَنْ بَهْزٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ عَرْضاً ـ فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي ٱلأَشْرِبَةِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ تَعَالىٰ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ثبيت بن كثير ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢/ ٤٧ ـ ٤٨ برقم (١٢٤٢) ، وابن قانع في معجم الصحابة ١/ ١٠٥ الترجمة (١١٠) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٠٨ ، وابن عدي في كامله ٧/ ٢٦٣٩ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٤٠ باب : ما جاء في الاستياك عرضاً ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٨٠ برقم (١٢٥١) ، وابن عبد البر في التمهيد ١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ من طريق يحيى بن عثمان الحمصي ، حدثنا اليمان بن عدي ، حدثنا ثُبَيْتُ بن كثير البصري الضبي ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن بهز . . . ويمان بن عدي ضعيف ، قال البخاري في الكبير ٨/ ٤٢٥ : « في حديثه نظر » .

وثبيت بن كثير الضبي قال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٠٨ : « منكر الحديث علىٰ قلته ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد » .

ولٰكن ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٧٠ ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٨٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٣٩ : « وثبيت غير معروف » ضمن ترجمة اليمان بن عدي .

وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٢٩ .

وقد أورد الذهبي هٰذا الحديث من طريق يحيى بن عثمان في ميزان الاعتدال ١/ ٣٧٠ ، وتابعه عليه ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٨١ .

وإسناده منقطع أيضاً بين سعيد وبهز .

وقال البيهقي : « في الاستياك عرضاً حديث لا أحتج بمثله » ، وذكر هٰذا الحديث .

وانظر بقية كلامه في سننه ١/ ٤٠ ، وتلخيص الحبير ١/ ٦٥ ، وكشف الخفاء ١/ ١٢١ ـ ١٢٢ برقم (٣٣٨) ، و« الفوائد المجموعة » ص (١١) برقم (٢٤) ، و« المقاصد الحسنة » ص (٥٣ ـ ٥٤) . وغفر الله لي ولمحققي التمهيد ، فقد وهما وهماً ، وَخَطَّأا وهما المخطئان .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٢٩ ، وابن عبد البر في التمهيد ١/ ٣٩٥ ، من طريق جعفر بن محمد الزعفراني ، حدثنا عمر بن علي بن أبي بكر الأشعري ، حدثنا علي بن ربيعة القرشي المدني ، عن يحيى بن سعيد ، عن ربيعة بن أكثم قال : كان رسول الله . . . ←

١٧٨ ـ بَابٌ : ٱلسِّوَاكُ لِمَنْ لَيْسَتْ لَهُ أَسْنَانٌ

٢٦٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلرَّجُلُ يَذْهَبُ فُوهُ يَسْتَاكُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قُلْتُ : كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ قَالَ : « يُدْخِلُ أُصْبُعَهُ فِي فِيهِ فَيَدْلُكُهُ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عيسى (مص : ١٥٥) بن عبد الله الأنصاري ، وهو ضعيف .

← وعلي بن ربيعة قال العقيلي : « حديثه غير محفوظ ولا يتابعه إلا من هو دونه » . ثم قال بعد إخراج الحديث : « ولا يصح » . والإسناد منقطع ، وانظر سنن البيهقي ١/ ٤٠ .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٩) وفي المطبوع أيضاً برقم (٧٨٦) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٩٣ ، من طريق محمد بن أبي السري ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عيسى بن عبد الله الأنصاري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرج ابن عدي في كامله ٥/ ١٨٩٢ـ ١٨٩٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٣٢٣ ، والبيهقي في « كتاب الجمعة » ٣/ ٢٠٥ باب : الإمام يسلم على الناس إذا صعد المنبر قبل أن يجلس ـ من طريق الوليد بن مسلم ، عن عيسى بن عبد الله الأنصاري ـ وقال الوليد : حدثني عيسى بن أبي عون القرشي ـ عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ إذا دنا من منبره يوم الجمعة سلم علىٰ من عنده من الجلوس . . . . » .

وقال ابن عدي : « هـٰذه الأحاديث يرويها الوليد بن مسلم عن عيسى الأنصاري . . . . » .

وإذا أضفنا إلىٰ ما تقدم قول الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٤٠٣ : « عيسى بن أبي عون هو عيسى بن عبد الله الأنصاري ، كنى الوليد بن مسلم أباه ، ذكر ذلك ابن عدي » .

إذا فعلنا ذلك نخلص إلىٰ أن عيسى بن أبي عون ، وعيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير أبو موسى الأنصاري ، وعيسى بن عبد الله الأنصاري شخص واحد والله أعلم .

وقال ابن عدي : « ولعيسىٰ هـٰذا غير ما ذكرت الشيء اليسير ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٢١ : « عيسى بن عبد الله الأنصاري شيخ يروي عن نافع ما لا يتابع عليه ، لا ينبغي أن يحتج بما انفرد به لمخالفته الأثبات في الروايات » .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣١٦ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٠٠ ، وكامل ابن عدي ٥/ ١٨٩٢ ـ ١٨٩٣ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٢١ . والبدر المنير ٤/ ٦٢٦ .

١٧٩ ـ بَابٌ : بِأَيِّ شَيْءٍ يَسْتَاكُ

٢٦٠٢ ـ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ (ظ : ٨٤) ٱلصُّبَاحِيِّ[١] ، قَالَ : كُنْتُ فِي ٱلْوَفْدِ ٱلَّذِينَ[٢] أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَوَّدَنَا ٱلأَرَاكَ نَسْتَاكُ بِهِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عِنْدَنَا ٱلْجَرِيدُ ، وَلَـٰكِنَّا نَقْبَلُ كَرَامَتَكَ وَعَطِيَّتَكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِعَبْدِ[٣] ٱلْقَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ ، إِذْ[٤] قَعَدَ قَوْمٌ لَمْ يُسْلِمُوا إِلاَّ خَزَايَا مَوْتُورِينَ** » .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) الصُّباحي ـ بضم الصاد المهملة ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ صُبَاح بن لُكَيْز بن أفْصَى بن عبد القيس . وانظر الأنساب ٨/ ٣٠ ، واللباب ٢/ ٢٣٣ ، وطبقات خليفة بن خياط ص (٦٠) .

(٢) في (ظ) : « الذي » .

(٣) في (ظ) : « لعبدك » وهو خطأ .

(٤) في (ظ) : « إن » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ٢٢/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ برقم (٩٢٤) ، والبخاري في الكبير ٩/ ٢٨ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣/ ٢٥٨ برقم (١٦٢٥) من طريق خليفة بن خياط ، حدثنا عون بن كهمس بن الحسن ، عن داود بن المساور ، حدثنا مقاتل بن همام ، عن أبي خَيْرَة الصُّبَاحِيّ ـ تحرفت عند ابن أبي عاصم والبخاري ، والطبراني إلى : الصنابحي ـ قال : . . .
وهـٰذا إسناد فيه مقاتل بن همام ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٥٣ فهو علىٰ شرط ابن حبان فالإسناد حسن إن شاء الله كما قال الهيثمي رحمه الله .
وداود بن المساور ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٣٧ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٤٢٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٣٤ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٨ برقم (٩٢٣) ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١/ ١٩٧ ، من طريق عمرو بن محمد بن عرعرة ، حدثنا محمد بن حُمْرَان بن عبد العزيز القيسي ، حدثنا داود بن المساور ، عن مقاتل بن همام ، عن أبي خيرة الصباحي . . . وعمرو بن محمد بن عرعرة ترجمه الدارقطني في « الخامس من علل الدارقطني » برقم (٢٠٩) فقال : « عمرو بن محمد بن عرعرة أخو إبراهيم ، له حديثان أو ←

٢٦٠٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « نِعْمَ ٱلسِّوَاكُ ٱلزَّيْتُونُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ يُطَيِّبُ ٱلْفَمَ وَيَذْهَبُ بِٱلْحَفَرِ وَهُوَ سِوَاكِي وَسِوَاكُ ٱلْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ....

ثلاثة ، وهو لا بأس به » .

وقد سمع السلميُّ الدارقطني يقول : « عمرو بن عرعرة ، هو : أخو إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، وله ثلاثة أحاديث أو أربعة ، وما هو بمشهور ، وهو بصري » . سؤالات السلمي للدارقطني رقم (٢٤٦) .

وقد جاء عند ابن سعد ، وعند الدولابي ، وفي أصول معجم الطبراني الكبير « معقل بن همام » .

وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ١٠٥ : « أخرج البخاري في التاريخ مختصراً ، وخليفة ، والدولابي ، والطبراني ، وأبو أحمد الحاكم ، من طريق داود بن المساور . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

قال ابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٢٢١ هامش الإصابة ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٩٤ : « روىٰ داود بن المساور . . . » وذكرا هـٰذا الحديث .

وقال ابن سعد في طبقاته ٧/ ٢/ ١٤١ : « وروي عنه حديث من حديث محمد بن حمران . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر كنز العمال ١٢/ ٦٤ ، ومسند أحمد ٤/ ٢٠٦ ، وتلخيص الحبير ١/ ٦٥ ، ٧١ ـ ٧٢ .

(١) في الأوسط ١/ ٣٩٠ برقم (٦٨٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٨) وفي المطبوع برقم (٧٨٤) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا معلل بن نُفَيْلٍ قال : حدثنا محمد بن محصن ، عن إبراهيم بن أبي عيلة ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم الأشعري ، عن معاذ بن جبل ، قال : . . . ومحمد بن محصن كذبوه ، وباقي رجاله ثقات .

معلل بن نفيل ـ تحرف في مجمع البحرين إلىٰ : معلل بن محمد بن محصن ـ ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠١ ، ووثقه الهيثمي في التفسير : تفسير سورة الأنعام ، وهـٰذا منه خروج علىٰ ما هو متداول من أن ابن حبان يوثق المجاهيل .

وانظر مقدمتنا « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إبراهيم إلا محمد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٢١ برقم (٢٦٢٢٨) إلى الطبراني في الأوسط .

وفيه معلل بن محمد[1] ، ولم أجد من ذكره .

١٨٠ ـ بَابُ مَا يَفْعَلُ عِنْدَ عَدَمِ ٱلسِّوَاكِ

٢٦٠٤ ـ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ٱلْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلأَصَابِعُ تَجْرِي مَجْرَى ٱلسِّوَاكِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ سِوَاكٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط / ، وكثير ضعيف ، وقد حسن الترمذي حديثه . ٢/١٠٠

١٨١ ـ بَابٌ : ٱلنِّيَّةُ وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْخُرُوجِ مِنَ ٱلصَّلاَةِ

٢٦٠٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : تَعَوَّدُوا ٱلْخَيْرَ فَإِنَّمَا ٱلْخَيْرُ بِٱلْعَادَةِ ، وَحَافِظُوا عَلَىٰ نِيَّاتِكُمْ فِي ٱلصَّلاَةِ .

← وانظر كشف الخفا ١/ ٤٤٢ برقم (١٤٣٩) . و ٢/ ٣١٩ برقم (٢٨١٤) . وتلخيص الحبير ١/ ٧٢ .

(١) هٰكذا جاء في جميع أصولنا ، وهو خطأ ، صوابه : « معلل بن نفيل » وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٦٤٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٨ ـ ٧٩) وهو في المطبوع برقم (٧٨٥) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا هارون بن موسى الفروي ، حدثنا أبو غزية محمد بن موسىٰ ، حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المدني ، عن أبيه ، عن جده. . .

وأبو غزية : محمد قال البخاري في الكبير ١/ ٢٣٨ : « عنده مناكير » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٣ : « ضعيف » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٨٩ : « كان ممن يسرق الحديث ويحدث به » .

وانظر كامل ابن عدي ٦/ ٢٢٦٨ ، وضعفاء العقيلي ٤/ ١٣٨ .

وكثير بن عبد الله ضعيف أيضاً وقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » عند الحديث (١١٩٩) . وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ٧٠ ، و« كنز العمال » ٩/ ٣١١ برقم (٢٦١٦٨) وقد نسبه إلىٰ أبي نعيم في السواك .

نقول : وفي الباب عن أنس عند البيهقي في الطهارة ١/ ٤٠ ـ ٤١ بأسانيد كلها ضعيفة .

وانظر « نصب الراية » ١/ ٩ ـ ١٠ .

رواه الطبراني[1] (مص : ١٥٦) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِذَا فَرَضْتَ ٱلصَّلاَةَ ، فَلاَ تَخْرُجْ مِنْهَا إِلَىٰ غَيْرِهَا .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن زياداً لم يسمع من ابن مسعود .

٢٦٠٧ ـ وَعَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : مَنْ هَاجَرَ يَبْتَغِي شَيْئاً فَهُوَ لَهُ .

قَالَ : وَهَاجَر رَجُلٌ لِيَتَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً يُقَالَ لَهَا : أُمُّ قَيْسٍ ، فَكَانَ يُسَمَّىٰ مُهَاجِرَ أُمِّ قَيْسٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٦٤ برقم (٨٧٥٥) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش عن عمارة بن عمير ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
وأخرج الفقرة الأولىٰ منه عبد الرزاق ٣/ ٤٩ برقم (٤٧٤٢) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٧٠ برقم (٩١٥٦) ـ من طريق : الثوري ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
ويشهد لهـٰذه الفقرة حديث معاوية المرفوع ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » ١/ ١٧٩ برقم (٨٢) فانظره مع التعليق عليه .
وأخرجه الطبراني ٩/ ٢٧٠ برقم (٩١٥٥) من طريق : علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : حافظوا علىٰ أبنائكم في الصلاة ، وعودوهم الخير ، فإن الخير عادة . من قوله ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي .
وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ برقم (٩٢٧٥) من طريق : إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عبد الكريم الجزري ، عن زياد بن أبي مريم ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وإسناده منقطع ، زياد لم يدرك ابن مسعود .
(٣) في الكبير ٩/ ١٠٦ برقم (٨٥٤٠) من طريق : محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه . وإسناده صحيح .

١٨٢ ـ بَابُ رَفْعِ ٱلْيَدَيْنِ فِي ٱلصَّلَاةِ

٢٦٠٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ فَلَمْ يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ إِلاَّ عِنْدَ ٱفْتِتَاحِ ٱلصَّلَاةِ .

وَقَدْ قَالَ مَرَّةً : فَلَمْ يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ بَعْدَ ٱلتَّكْبِيرَةِ ٱلأُولَىٰ .

قلت : له حديث غير هٰذا[١] .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه محمد بن جابر الحنفي اليمامي ، وقد اختلط عليه حديثه[٣] ، وكان يلقن فيتلقن .

٢٦٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱفْتَتَحَ ٱلصَّلَاةَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ جَاوَزَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، واختلف في الاحتجاج به .

---

(١) عند أبي داود في الصلاة (٧٤٨) باب : من لم يذكر الرفع عند الركوع ، والترمذي في الصلاة (٢٥٧) باب : ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلّم لم يرفع إلا في أول مرة ، والنسائي في الافتتاح ٢/ ١٩٥ باب : الرخصة في ترك رفع اليدين حذو المنكبين عند الرفع من الركوع .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٣٩ ـ ٤٠ برقم (٥١٠١) .

وانظر أيضاً الحديث (٥٠٤٠) في المسند المذكور .

(٢) في المسند ٨/ ٤٥٣ برقم (٥٠٣٩) ، وإسناده ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .

وانظر العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٢ أيضاً . وهناك ـ أي في مسند الموصلي ـ استوفينا تخريجه .

وانظر تلخيص الحبير ١/ ٢٢٢ .

(٣) في (ظ) : « حدث » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ـ في جزء من مسانيد من اسمه : عبد الله برقم (٩) ، وأحمد في المسند ٤/ ٣ ، من طريق : عبد القدوس بن بكر بن خنيس ، حدثنا حجاج ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله بن الزبير . . . وإسناده ضعيف لضعف الحجاج ابن أرطاة . غير أن الحديث صحيح بشواهده .

٢٦١٠ ـ وَعَنِ ٱلذَّيَّالِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ : كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَ ٱلشَّجَرَةِ ؟

قَالَ : كُنَّا أَلْفاً وَأَرْبَعَ مِئَةٍ .

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ مِنَ ٱلصَّلَاةِ .

قلت : هو في الصحيح[1] خلا (مص : ١٥٧) رفع اليدين[2] .

رواه أحمد[3] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، واختلف فيه .

٢٦١١ ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ ٱلْأَعْرَابِيَّ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ ، وَرَفَعَ كَفَّيْهِ[4] حَتَّىٰ حَاذَتَا ـ أَوْ بَلَغَتَا ـ فُرُوعَ أُذُنَيْهِ .

رواه أحمد[5] ، وفيه رجل لم يسمَّ .

---

(١) في (ظ) : « الصحيحين » .

(٢) عند البخاري في المناقب (٣٥٧٦) باب : علامات النبوة في الإسلام ، وأطرافه (٤١٥٢ ، ٤١٥٣ ، ٤١٥٤ ، ٤٨٤٠ ، ٥٦٣٩) ، وعند مسلم في الإمارة (١٨٥٦) باب : استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال ، وقد استوفينا تخرجه في مسند الموصلي ٤/ ٨٢ برقم (٢١٠٧) .

(٣) في المسند ٣/ ٣١٠ ، من طريق : نصر بن باب ، عن حجاج ، عن الذيال بن حرملة قال : سألت جابر بن عبد الله . . . وإسناده ضعيف حجاج هو ابن أرطاة .
وذيال ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٦١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٥١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٢٢ .
ويشهد له حديث ابن عباس عند ابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٦٥) باب : رفع اليدين إذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع .

(٤) سقطت من (ش) .

(٥) في المسند ٥/ ٦ ، من طريق هاشم وبهز قالا : حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال : حدثني من سمع الأعرابي ، قال : رأيت رسول الله . . . وإسناده فيه جهالة .

٢٦١٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ .

قلت : رواه ابن ماجه[1] خلا قوله : والسجود ـ رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦١٣ ـ وَعَنْهُ[3] قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا ٱفْتَتَحَ ٱلصَّلَاةَ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ . ٢/١٠١

← وهو صحيح بشواهده .
وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها ، وسنن أبي داود (٧٤٥) في الصلاة ، والنسائي ٢/ ١٢٢ ـ ١٣٣ باب : رفع اليدين حيال الأذنين ، وابن أبي شيبة ١/ ٢٣٣ ، ٢٣٤ .

(١) في إقامة الصلاة (٨٦٦) باب : رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٣٠٠ : « هٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيحين ، إلا أن الدارقطني أعله بالوقف . رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ، عن عبد الوهاب الثقفي ، به » .
ورواه ابن خزيمة في صحيحه . . . ورواه ابن حبان في صحيحه . . . ورواه الدارقطني في سننه . . . وقال : « لم يروه عن حميد مرفوعاً غير عبد الوهاب ، والصواب من فعل أنس » .

(٢) في المسند ٦/ ٣٩٩ برقم (٣٧٥٢) من طريق ابن أبي شيبة ، وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٢٣٥ باب : من كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة . وقد ضعفنا إسناده بتدليس حميد .
ولٰكن وجدنا أن البخاري خرج له بالعنعنة في البيوع (٢١٢٠ ، ٢١٢١) باب : ما ذكر في الأسواق ، وفي الأنبياء (٣٥٣٧) باب : كنية النبي صلى الله عليه وسلّم وليس له متابع في الأماكن الثلاثة .
وهٰذا يرد ما قاله الحافظ في « هدي الساري » ص (٣٩٩) : « وقد اعتنى البخاري في تخريجه لأحاديث حميد بالطرق التي فيها تصريحه بالسماع فذكرها متابعة وتعليقاً » . فيكون الإسناد علىٰ شرط البخاري . ونكون قد استدركنا علىٰ أنفسنا قائلين : سبحان من لا يضل ولا ينسىٰ ، فقد ضعفنا هٰذا الحديث بالعنعنة ، فيصوب من هنا .

(٣) أي عن أنس ، أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٣٥ باب : من كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ، من طريق : معاذ بن معاذ ، عن حميد ، عن أنس . . . وإسناده صحيح علىٰ شرط البخاري . انظر تعليقنا على الحديث السابق .

قلت : رواه ابن ماجه[1] ، خلا قوله : وَإِذَا[2] رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦١٤ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَرِنَا كَيْفَ صَلاَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَامَ فَصَلَّىٰ ، فَكَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٢٦١٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، كُلُّهُمْ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا ٱفْتَتَحَ ٱلصَّلاَةَ ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ يُكَبِّرُ لِلسُّجُودِ . . .

---

(١) في الإقامة (٨٦٦) باب : رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع . وانظر تعليقنا على الحديث الأسبق .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند البخاري في الأذان (٧٣٥) باب : رفع اليدين في التكبيرة الأولىٰ ، وأطرافه : (٧٣٦ ، ٨٣٨ ، ٧٣٩) ، ومسلم في الصلاة (٣٩٠) باب : استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢٩٥ برقم (٥٤٢٠) وذكرنا ما يشهد له أيضاً . وانظر فتح الباري ٢/ ٢١٨ ـ ٢٢٢ .

(٢) في (ظ ، م) : « فإذا » .

(٣) في الأوسط برقم (٩٢٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٩) وفي المطبوع برقم (٧٨٧) ـ من طريق واثلة بن الحسين العِرْقِيّ ، حدثنا كثير بن عبيد الحمصي ، حدثنا أيوب بن سويد ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن قتادة قال : قلت لأنس : . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في تاريخه ٦٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ وقال : « واثلة بن الحسن العِرْقي من أهل (عِرْقَةَ) من نواحي الشام . . . » .
والسمعاني في الأنساب ٨/ ٤٣٢ ، والحموي في معجم البلدان ٤/ ١٠٩ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك الحديث .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة ، عن أنس ، إلا العرزمي » .

قلت : روى ابنُ ماجه بعضه .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن محمد الأسلمي ، وهو ضعيف .

٢٦١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ (مص :١٥٨) ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱسْتَفْتَحَ أَحَدُكُمُ ٱلصَّلاَةَ ، فَلْيَرْفَعْ يَدَيْهِ وَلْيَسْتَقْبِلْ[2] بِبَاطِنِهِمَا ٱلْقِبْلَةَ ، فَإِنَّ ٱللهَ أَمَامَهُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط[4] ، وفيه عمير بن عمران ، وهو ضعيف .

٢٦١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنَ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الأوسط برقم (٦٤٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٩) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٧٨٩) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عُرْس ، حدثنا يحيى بن سليمان بن فضالة المديني ، حدثنا إبراهيم بن محمد الأسلمي ، حدثنا الليث بن أبي سليم ، حدثني عبد الرحمٰن بن الأسود ، حدثنا أنس . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٤) .

وإبراهيم بن محمد متروك الحديث ، والليث بن أبي سليم ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الرحمٰن إلا الليث ، تفرد به إبراهيم » .

(٢) في (ظ ، ش) : « ويستقيل » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٧٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٩) وهو في المطبوع برقم (٧٩٠) ـ من طريق : محمود بن محمد[، حدثنا محمد] بن حرب ، حدثنا عمير بن عمران ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . فيه شيخ الطبراني هو محمود بن محمد الواسطي ، حافظ ، مفيد ، عالم ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٤٢ .

وعمير بن عمران يروي البواطيل ، وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٦ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٨٠ فقد نقلا ما قال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٢٥ .

وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج وهو معروف بالتدليس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج غير عمير ، تفرد به محمد بن حرب » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢/ ٨١ برقم (٣٢٣٥) إلى الطبراني في الأوسط .

وقد سقط من إسناد « مجمع البحرين » قوله : « حدثنا محمد » وهي بين حاصرتين .

(٤) سقط من (م ، ظ ، ش) قوله : « رواه الطبراني في الأوسط » .

كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ ٱلتَّكْبِيرِ لِلرُّكُوعِ ، وَعِنْدَ ٱلتَّكْبِيرِ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وهو في الصحيح[2] ، خلا التكبير للسجود ، وإسناده صحيح .

٢٦١٨ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ فِي صَلاَتِهِ رَفَعَ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ أَرْسَلَهُمَا ، وَرُبَّمَا رَأَيْتُهُ يَضَعُ يَمِينَهُ عَلَىٰ يَسَارِهِ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ ، سَكَتَ ، فَإِذَا خَتَمَ ٱلسُّورَةَ ، سَكَتَ ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ وَيُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ ، وَكُنَّا لاَ نَرْكَعُ حَتَّىٰ نَرَاهُ رَاكِعاً ، ثُمَّ يَسْتَوِي قَائِماً مِنْ رُكُوعِهِ حَتَّىٰ يَأْخُذَ كُلُّ عَظْمٍ مَكَانَهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ . . . فذكرَ الحديثَ .

ويأتي بتمامِهِ في صفةِ الصلاةِ[3] إِنْ شاءَ ٱللهُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه الخصيب بن جحدر ، وهو كذاب .

---

(١) في الأوسط ١/ ٣٩ برقم (١٦) ـ وهو مجمع البحرين ص (٦٩) ـ من طريق أحمد بن عبد الوهاب ، حدثنا أبي ، حدثنا الجراح بن مليح ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : فليح ـ عن أرطاة بن المنذر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وإسناده صحيح .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أرطاة إلا الجراح » .
والجراح من رجال الصحيح وثقه أكثر من واحد .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٨٣ برقم (٧١) من طريق أحمد بن إبراهيم ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن قال : حدثنا مسلمة بن علي ، عن محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا كبر ، وإذا ركع ، وإذا سجد ، وفيه مسلمة بن علي متروك الحديث .

(٢) عند البخاري في الأذان (٧٣٥) باب : رفع اليدين في التكبيرة الأولىٰ ـ وأطرافه ـ ، وعند مسلم في الصلاة (٣٩٠) باب : استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام .
وقد استوفينا تخريجه وجمعنا طرقه في مسند الموصلي ٩/ ٢٩٥ برقم (٥٤٢٠) .

(٣) برقم (٢٨٣٢) .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٧٤ ـ ٧٥ برقم (١٣٩) من طريق : عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي ، حدثنا محبوب بن الحسن القرشي ، عن الخصيب بن جحدر ، ←

٢٦١٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا : « إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَٱرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ ، وَلاَ تُخَالِفْ آذَانَكُمْ ، ثُمَّ قُولُوا : ٱللهُ أَكْبَرُ ، سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ ، وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ[1] ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ ، وَإِنْ لَمْ تَزِيدُوا عَلَى ٱلتَّكْبِيرِ أَجْزَأَتْكُمْ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه (مص : ١٥٩) يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

← عن النعمان بن نعيم ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه الخصيب بن جحدر وقد كذبه شعبة ، والقطان ، وابن معين . وقال البخاري : « كذاب » . وقال أحمد : « لا يكتب حديثه » وقال العقيلي : « أحاديثه مناكير لا أصل لها » . وكذبه الساجي وابن الجارود .

وشيخه النعمان بن نعيم ، روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، وروىٰ عنه الخصيب بن جحدر ، والحسن بن دينار التميمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحبوب هو محمد بن الحسن وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٤) في « موارد الظمآن » .

(١) قوله : « وتبارك اسمك » ساقط من (ظ ، م ، ش) .

(٢) في الكبير ٣/ ٢١٨ برقم (٣١٩٠) من طريق : محمد بن إدريس المصيصي ، والحسن بن إسحاق التستري قالا : حدثنا أحمد بن النعمان الفراء المصيصي ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن أبي حبيب ذاهب الحديث وهو أصغر من أن يلقىٰ صحابياً .

ويحيى الأسلمي ضعيف أيضاً ، وأحمد بن النعمان ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١ وقال : « ربما خالف » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٣١ برقم (١٩٦٣٩) إلى الباوردي ، وإلى الطبراني في الكبير .

الحسن بن إسحاق هو : ابن إبراهيم المصيصي ، تقدم برقم (٢١٣) .

ومحمد بن إدريس المصيصي روىٰ عن أحمد بن النعمان ، ويوسف بن سعيد المصيصي ، وسليمان بن منصور المصيصي ، وسليم بن منصور المروزي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢٦٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَا تُرْفَعُ ٱلْأَيْدِي إِلاَّ فِي سَبْعَةِ**[1] **مَوَاطِنَ : حِينَ يَفْتَتِحُ ٱلصَّلَاةَ ، وَحِينَ يَدْخُلُ / ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ** . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ . ١٠٢/٢

وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي ٱلْحَجِّ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، وقد وثق .

٢٦٢١ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا وَائِلُ بْنَ حُجْرٍ إِذَا صَلَّيْتَ ، فَٱجْعَلْ يَدَيْكَ حِذَاءَ أُذُنَيْكَ ، وَٱلْمَرْأَةُ تَجْعَلُ يَدَيْهَا حِذَاءَ ثَدْيَيْهَا** » .

---

(١) في (ظ ، م ، ش) : « سبع » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٨٥ برقم (١٢٠٧٢) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٣٩٠ ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ .
وأخرجه البزار ١/ ٢٥١ برقم (٥١٩) من طريق محمد بن العلاء ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن المحاربي ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس .
وعن نافع ، عن ابن عمر . . .
وقال البزار : « رواه جماعة فوقفوه ، وابن أبي ليلىٰ ليس بالحافظ ، إنما قال : تُرفَع الأيدي ، ولم يقل : لا تُرفع إلا في هـٰذه المواضع » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢/ ١٠٧ برقم (٣٣٦٩) إلى الطبراني في الكبير .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ باب : من كان يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود ، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٥٢ برقم (١٢٢٨٢) من طريق ابن فضيل ، وورقاء ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ورقاء ، وابن فضيل سمعا عطاء بعد الاختلاط .
وعند الطبراني زيادة ليست في المصنف ، وستأتي رواية البزار هـٰذه برقم (٢٦١٩) .
وانظر « نصب الراية » ١/ ٣٩٠ ـ ٤١٨ ، والحديث الآتي برقم (٢٦١٧ و٢٦٢٠ و٢٦٢٢ و٥٥٢٤) لتمام التخريج .

قلت : له في الصحيحِ[1] وغيرِه في رفعِ اليدينِ غيرُ هٰذا الحديثِ .

رواه الطبراني[2] في حديث طويل ، في مناقب وائل ، من طريق ميمونة بنت حجر ، عن عمتها أمِّ يحيىٰ بنتِ عبدِ الجبارِ ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .

٢٦٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « تُرْفَعُ ٱلأَيْدِي فِي سَبْعَةِ[3] مَوَاطِنَ : ٱفْتِتَاحِ ٱلصَّلَاةِ ، وَٱسْتِقْبَالِ ٱلْبَيْتِ ، وَٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، وَٱلْمَوْقِفَيْنِ ، وَعِنْدَ ٱلْحَجَرِ »[4] .

---

(١) عند مسلم في الصلاة (٤٠١) باب : وضع اليد اليمنىٰ على اليسرىٰ بعد تكبيرة الإحرام تحت صدره فوق سرته . . . وهو عند أبي داود في الصلاة (٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩٠) بروايات ، باب : رفع اليدين في الصلاة ، والنسائي في الافتتاح ٢/ ١٩٤ باب : رفع اليدين عند الرفع من الركوع ، و ٣/ ٣٤ ـ ٣٥ باب : يكبر وهو ينهض من السجدتين ، وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٢٣٣ باب : إلىٰ أين يبلغ بيديه ، وكنا قد خرجناه سابقاً في « صحيح ابن حبان » برقم (١٨٥٣) .
وانظر مقدمتنا لموارد الظمآن ، كما أعدنا تخرجه في « موارد الظمآن » ٤/ ٢٠١ ـ ٢٠٤ برقم (٤٨٥) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٩ ـ ٥١ برقم (٢١٨) ، والبزار ١/ ١٤٠ ـ ١٤٢ برقم (٢٦٨) من طريق محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي ، حدثني عمي سعيد بن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه عبد الجبار ، عن أمه أم يحيى امرأة وائل ، عن وائل . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن حجر قال البخاري : « فيه نظر » وانظر كامل ابن عدي ٦/ ٢١٦٦ ، ولسان الميزان ٥/ ١١٩ .
وسعيد بن عبد الجبار ضعيف ، وأم يحيىٰ روت عن وائل ، وروىٰ عنها عبد الجبار بن وائل ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما ميمونة بنت حجر فليس لها وجود في هٰذا الإسناد ، والله أعلم .
وقال البزار : « لا نعلمه بهٰذا اللفظ إلا بهٰذا الإسناد ، عن وائل » .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « سبع » والوجه ما أثبتناه .

(٤) أخرجه البزار في كشف الأستار ١/ ٢٥١ برقم (٥١٩) ، وابن خزيمة ٤/ ٢٠٩ برقم (٢٧٠٣) من طريق : محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . .
وعن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ .

وفيه ابنُ أبي ليلىٰ ، وهو سيِّىءُ الحفظِ .

٢٦٢٣ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّهُ يُكْتَبُ فِي كُلِّ إِشَارَةٍ يُشِيرُهَا ٱلرَّجُلُ بِيَدِهِ فِي ٱلصَّلاَةِ بِكُلِّ أُصْبُعٍ حَسَنَةٌ أَوْ دَرَجَةٌ .

رواه الطبراني[1] ، وإسنادهُ حسنٌ (مص : ١٦٠) .

← وقال البزار : « رواه جماعة فوقفوه ، وابن أبي ليلىٰ ليس بالحافظ . . . » .
وقال البيهقي في الحج ٥/ ٧٣ باب : رفع اليدين إذا رأى البيت : « رواه محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس .
وعن نافع ، عن ابن عمر ، موقوفاً عليهما ، ومرة مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلّم دون ذكر البيت .
وابن أبي ليلىٰ هـٰذا غير قوي في الحديث » . وانظر نصب الراية ١/ ٣٩٠ .
وقال ابن خزيمة : « لم أجعل لهـٰذا الخبر باباً لأنهم قد اختلفوا في هـٰذا الإسناد ، وبينته في كتاب الكبير » .
وأما حديث ابن عباس فقد أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٧٢ باب : رفع اليدين إذا رأى البيت ، وفي « معرفة السنن والآثار » برقم (٩٨٠٠) والبغوي في « شرح السنة » ٧/ ٩٩ برقم (١٨٩٧) من طريق الشافعي ، أنبأنا سعيد بن سالم ، عن ابن جريج قال : حُدِّثْتُ عن مقسم مولىٰ عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس . . .
وقال البغوي : « هـٰذا حديث منقطع » . وهو كما قال .
وانظر المطالب العالية ١/ ٣٣٤ برقم (١١٢٥) . وكنز العمال ٢/ ١١٠ برقم (٣٣٨٤) .

(١) في الكبير ١٧/ ٢٩٧ برقم (٨١٩) من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن المقرىء ، عن ابن لهيعة ، حدثني ابن هبيرة أن أبا مصعب : المشرح بن هاعان المعافري حدثه أنه سمع عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .
وابن هبيرة هو عبد الله ، ومشرح بينا أنه ثقة عند الحديث (١٤١٣) في موارد الظمآن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٨١ برقم (١٩٨٨٠) إلى الحاكم في تاريخه .
ولمزيد الاطلاع انظر نصب الراية ١/ ٣٩٠ ـ ٤١٨ ، وشرح معاني الآثار ١/ ١٩٥ ـ ١٩٧ ، ٢٢٢ ـ ٢٢٨ . وتلخيص الحبير ١/ ٢١٨ ـ ٢٢٣ ، ونيل الأوطار ٢/ ١٨٨ ـ ٢٠٠ ، والمحلّىٰ لابن حزم ٤/ ٨٧ ـ ٩٥ ، وفتح الباري ٢/ ٢١٦ ـ ٢٢٤ باب : إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة ، وباب : رفع اليدين في التكبيرة الأولىٰ مع الافتتاح سواء ، وباب : رفع اليدين إذا كبر ، وإذا ركع ، وإذا رفع ، وباب : إلىٰ أين يرفع يديه ؟ وباب : رفع اليدين إذا قام من الركعتين .

١٨٣ ـ بَابُ ٱلتَّكْبِيرِ

٢٦٢٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ بِلَالٌ إِذَا قَالَ : قَدْ قَامَتِ ٱلصَّلَاةُ ، نَهَضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلتَّكْبِيرِ .

رواه البزار[١] ، وفيه الحجاجُ بنُ فروخ ، وهو ضعيف .

٢٦٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِكُلِّ شَيْءٍ صَفْوَةٌ ، وَصَفْوَةُ ٱلصَّلَاةِ ٱلتَّكْبِيرَةُ ٱلأُولَىٰ** . . . » . قال : فذكره .

رواه البزار[٢] ، وفيه الحسنُ بنُ السكنِ ، ضعَّفه أحمدُ ، وذكره ابنُ حبان في الثقات .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٧٧١) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٢٥٢ برقم (٥٢٠) ـ وبحشل في « تاريخ واسط » ١/ ٤٣ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا الحجاج بن فروخ ، عن العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وفيه الحجاج بن فروخ وهو ضعيف .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٥٠ ، من طرق : حدثنا حجاج بن فروخ بالإسناد السابق .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٤٦٤ ، ولسان الميزان ٢/ ١٧٨ ١٧٩ .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٦٧ ، من طريق كهمس بن عثمان ـ وهو خطأ ، صوابه : المنهال ـ قال : حدثنا الحسن بن عمارة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الله بن أوفىٰ .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث حبيب والحسن ، لم نكتبه إلا من هـٰذا الوجه » .
نقول : الحسن بن عمارة متروك الحديث ، واتهمه شعبة بالكذب .
وكهمس بن عثمان خطأ وإنما هو كهمس بن المنهال ، وهو من رجال البخاري ، وانظر الحديث الآتي برقم (٢٦٢٥) .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ برقم (٥٢١) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٣٩ ـ ٧٤٠ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٤٤ ، من طريق الحسن بن السكن ، عن الأعمش . عن أبي ظبيان ، عن أبي هريرة . . . وإسناده ضعيف ، وقد وضحنا هـٰذا في مسند الموصلي ١١/ ٣ برقم (٦١٤٣) حيث خرجنا هـٰذا الحديث . وهو في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٩٣ ، وفي لسان الميزان ٢/ ٢١١ ، وانظر كنز العمال ٧/ ٢٩٢ ، ٤٣٠ برقم (١٨٩٣٧ ، ١٩٦٣٦) ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٨ برقم (٥٥٨) .

٢٦٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ أَنْفَةً ، وَإِنَّ أَنْفَةَ ٱلصَّلاَةِ ٱلتَّكْبِيرَةُ ٱلأُولَىٰ ، فَحَافِظُوا عَلَيْهَا** » .

قالَ أبو عُبَيْدِ ٱللهِ : فَحَدَّثْتُ بِهِ رَجَاءَ بنَ حَيْوَةَ ، فقالَ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، موقوفاً ، وفيه رجلٌ لم يُسمَّ[٢] .

٢٦٢٧ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : ٱشْتَكَىٰ أَبُو هُرَيْرَةَ ـ أَوْ غَابَ ـ فَصَلَّىٰ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٥٢ برقم (٥٢١) ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٠٦ باب : في فضل التكبيرة الأولىٰ ـ من طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٧٧ ـ من طريق حماد بن أسامة ، عن أبي فروة : يزيد بن سنان قال : حدثنا أبو عبيد الحاجب قال سمعنا شيخاً في المسجد الحرام يقول : قال أبو الدرداء. . .
قال أبو عبيد ، فحدثت به رجاء بن حيوة ، فقال : حدثتنيه أم الدرداء ، ويزيد بن سنان ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
أبو عبيد الحاجب ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٧٥ ـ ٧٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٧٦ : « شامي ، ثقة » وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٦ .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢٨ . وكنز العمال ٧/ ٤٢٠ برقم (١٩٦٣٥) .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث رجاء ، لم يروه عنه إلا أبو فروة ، عن أبي عبيد » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٣٠ باب : في مفتاح الصلاة ما هو ؟ من طريق ابن فضيل ووكيع ، عن مسعر ، عن عثمان الثقفي ، عن سالم قال : قال أبو الدرداء : لكل شيء شعار ، وشعار الصلاة التكبير .
موقوفاً علىٰ أبي الدرداء ، وإسناده منقطع بين سالم ، وأبي الدرداء ، والله أعلم .
وعثمان هو ابن المغيرة الثقفي . وأنفة الصلاة : ابتداؤها وأولها .
(٢) وهـٰذا ليس بعلة ، لأن الجهالة بينها أبو عبيد في نهاية الحديث .
وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « قوله : وفيه رجل لم يسم ، لا يعل به الحديث » .

لَنا أَبُو سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، فَجَهَرَ بِٱلتَّكْبِيرِ حِينَ ٱفْتَتَحَ ٱلصَّلاَةَ ، وَحِينَ رَكَعَ ، وَحِينَ قَالَ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، وَحِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلسُّجُودِ ، وَحِينَ سَجَدَ ، وَحِينَ قَامَ مِنَ ٱلرَّكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ قَضَىٰ صَلاَتَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ ، قِيلَ لَهُ : ٱخْتَلَفَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ صَلاَتِكَ ، فَخَرَجَ فَقَامَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، وَٱللهِ مَا أُبَالِي ٱخْتَلَفَتْ صَلاَتُكُمْ / أَوْ لَمْ تَخْتَلِفْ ، هَـٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي . . . ٢/١٠٣

قلت : هو في الصحيح[١] باختصار .

رواه (مص : ١٦١) أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٢٨ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

---

(١) عند البخاري في الأذان (٨٢٥) باب : يكبر وهو ينهض من السجدتين ، وكان ابن الزبير يكبر في نهضته . وانظر شرحه في الفتح ٢/ ٣٠٣ ـ ٣٠٥ .
وهـٰذا يشهد للأحاديث التي في موضوعه في هـٰذا الباب .
كما يشهد لها حديث أبي هريرة المتفق عليه وقد خرجناه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٥٧ برقم (٥٩٤٩) .

(٢) في المسند ٣/ ١٨ ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٥٨٠) من طريق أبي عامر ، حدثنا فليح ، عن سعيد بن الحارث قال : اشتكىٰ أبو هريرة. . . وإسناده حسن من أجل فليح بن سليمان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٥) في مسند الموصلي .
ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر « نصب الراية » ١/ ٣٠٩ .

(٣) في الأوسط برقم (٨١٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٩) وفي المطبوع أيضاً برقم (٧٨٨) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن حسان السمتي ، حدثنا إسماعيل بن مجالد ، حدثنا أبو إسحاق ، عن البراء. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن إسماعيل سمع من أبي إسحاق متأخراً .
ولـٰكن يشهد له حديث ابن مسعود الصحيح الذي خرجناه في مسند الموصلي ٩/ ٣٩ ـ ٤٠ برقم (٥١٠١) .

١٨٤ ـ بَابُ تَحْرِيمِ ٱلصَّلاَةِ وَتَحْلِيلِهَا

٢٦٢٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِفْتَاحُ ٱلصَّلاَةِ ٱلطُّهُورُ ، وَتَحْرِيمُهَا ٱلتَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا ٱلتَّسْلِيمُ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير والأوسط ، وفيه نافع مولىٰ يوسف السلمي ، وهو أبو هرمز[٢] ، ضعيف ذاهب الحديث .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٦٣ برقم (١١٣٦٩) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٩) ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥١٤ ، من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا سعدان بن يحيىٰ ، حدثنا نافع مولىٰ يوسف السلمي ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وفيه نافع مولىٰ يوسف السلمي متروك الحديث . قاله أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٩ .

وسليمان بن عبد الرحمـٰن هو الدمشقي ، وسعدان هو سعيد بن يحيىٰ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سليمان » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٢٩ ، من طريق أبي خالد الأحمر ، عن ابن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .

وانظر نصب الراية ١/ ٣٠٨ ، وتلخيص الحبير ١/ ٢١٦ . ونيل الأوطار ٢/ ١٨٤ ـ ١٨٧ .

(٢) كذلك قال المزي في « تهذيب الكمال » ١١/ ١٠٧ وهو يذكر مَنْ روىٰ عنهم سعدان : « ونافع أبي هرمز مولىٰ يوسف بن عبد الله السلمي » . فجعلهما واحداً . وقد سبق إلىٰ هـٰذا ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥١٣ ، وتبعهما علىٰ ذلك الذهبي في الميزان ٤/ ٢٤٣ ، ولـٰكنه فرق بينهما في « ديوان الضعفاء والمتروكين » ٢/ ٣٩٧ حيث جعل لكل منهما ترجمة .

وقد سبق إلى التفريق بينهما ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » .

فقد ترجم نافع أبا هرمز فيه ٨/ ٤٥٥ برقم (٢٠٨٧) ، ثم ترجم نافعاً مولىٰ يوسف السلمي برقم (٢١٠١) .

وأفرد ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ١٤٦ ، ١٤٧ كلاً منهما بترجمة وانظر ضعفاء العقيلي ٤/ ٢٨٦ حيث قال : « نافع بن عبد الواحد أبو هرمز » .

ويشهد له حديث علي الذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ٤٥٦ برقم (٦١٦) ، وذكرنا هناك شاهدين له أيضاً .

كما يشهد له حديث الخدري ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٢/ ٣٣٦ برقم (١٠٧٧) .

وانظر تلخيص الحبير أيضاً ١/ ٢١٦ ، ونصب الراية ١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ . وسنن الدارقطني ١/ ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ٢٢٩ ، وشرح معاني الآثار ١/ ٢٧٣ .

٢٦٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِفْتَاحُ ٱلصَّلاَةِ ٱلطُّهُورُ ، وَتَحْرِيمُهَا ٱلتَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا ٱلتَّسْلِيمُ** » .

رواه الطبراني[(١)] في الأوسط ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٢٦٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : تَحْرِيمُ ٱلصَّلاَةِ ٱلتَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا ٱلتَّسْلِيمُ ، وَإِذَا سَلَّمْتَ فَعَجِلَتْ بِكَ حَاجَةٌ ، فَٱنْطَلِقْ قَبْلَ أَنْ تُقْبِلَ بِوَجْهِكَ .

رواه الطبراني[(٢)] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٣٢ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٧١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٩) ـ ، والروياني في المسند برقم (١٠١١) ، والدارقطني ١/ ٣٦١ برقم (٥) باب : مفتاح الصلاة الطهور ، من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة ، عن أيوب بن عبد الرحمـٰن بن أبي صعصعة ، عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد . . . وفيه محمد بن عمر الواقدي متروك ، ويعقوب بن محمد بن أبي صعصعة روىٰ عن أيوب بن عبد الرحمـٰن بن أبي صعصعة ، وعبد الرحمـٰن بن أبي صعصعة ، وموسى بن ضمرة المازني ، وروىٰ عنه محمد بن عمر الواقدي ، وابن أبي شيبة العبسي ، ومحمد بن عمر الفِطْرِيّ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والإسناد منقطع بين عباد بن تميم وبين عمه عبد الله بن زيد .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبد الله بن زيد إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به الواقدي » .

وأخرجه ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٨٩ ، من طريق عبد الجبار بن أحمد ، حدثنا النضر بن سلمة ، حدثنا أبو غزية ، عن فليح بن سليمان ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عباد بن تميم ، بالإسناد السابق .

وأبو غزية محمد بن موسى بن مسكين « كان ممن يسرق الحديث ويحدث به ، ويروي عن الثقات أشياء موضوعات حتىٰ إذا سمعها المبتدىء في الصناعة ، سبق إلىٰ قلبه أنه كان المتعمد لها » . قاله ابن حبان في « المجروحين » .

وانظر نصب الراية ١/ ٣٠٨ . ونيل الأوطار ٢/ ١٨٤ .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٩٥ برقم (٩٢٧١) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٢٩ باب : في مفتاح الصلاة ما هو ؟ من طريق أبي الأحوص .

كلاهما عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح . وانظر نيل الأوطار ١/ ١٨٤ .

وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ ، فَصَلَّىٰ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعِيدَ ، فَأَعَادَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَلَوْتُ بَعْدَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ لاَ تَتِمُّ صَلاَةٌ لِأَحَدٍ مِنَ ٱلنَّاسِ حَتَّىٰ يَتَوَضَّأَ فَيَضَعَ ٱلْوَضُوءَ مَوَاضِعَهُ ، ثُمَّ يَقُولَ** : (مص : ١٦٢) **ٱللهُ أَكْبَرُ . . .** » .

قلت : فذكرَ الحديثَ ، وهو في السُّنن الأربعة[١] ، غير قوله : « **ٱللهُ أَكْبَرُ** » ـ رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٥ ـ بَابُ وَضْعِ ٱلْيَدِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ

٢٦٣٣ ـ عَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ غُطَيْفٍ ـ أَوْ غُطَيْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ[٣] ـ قَالَ : مَا نَسِيتُ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ لَمْ أَنْسَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعاً يَمِينَهُ عَلَىٰ شِمَالِهِ فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) وقد استوفينا تخريجه وجمعنا طرقه في مسند الموصلي ١١/ ٤٩٨ ـ ٥٠١ برقم (٦٦٢٣) وقد أطلنا في تخريجه والتعليق عليه .

(٢) في الكبير ٥/ ٣٥ ـ ٣٦ برقم (٤٥٢٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا داود بن قيس قال : حدثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع قال : حدثني أبي ، عن عمه ـ وكان بدرياً ـ قال : . . .

والحديث في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٣٧٠ برقم (٣٧٣٩) ، وإسناده صحيح .

وقد أخرجه من طرق وبروايات : الطبراني في الكبير برقم (٤٥٢١ ، ٤٥٢٢ ، ٤٥٢٣ ، ٤٥٢٤ ، ٤٥٢٥ ، ٤٥٢٦ ، ٤٥٢٧ ، ٤٥٢٨ ، ٤٥٢٩ ، ٤٥٣٠) .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ١١/ ٤٩٨ برقم (٦٦٢٣) ، وموارد الظمآن ٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ برقم (٤٨٤) ، والترغيب والترهيب للمنذري ١/ ٣٤٠ ، وكنز العمال ٧/ ٤٢٥ ، ونصب الراية ١/ ٣١٢ ، ونيل الأوطار ٢/ ١٨٤ .

(٣) ما بين معترضتين ساقط من (ش) .

(٤) في المسند ٤/ ١٠٥ ـ ومن طريقه هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٤٠ ـ و ←

٢٦٣٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَقَدْ[1] وَضَعَ يَدَهُ ٱلْيُسْرَىٰ عَلَى ٱلْيُمْنَىٰ ، فَٱنْتَزَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْيُمْنَىٰ[2] عَلَى ٱلْيُسْرَىٰ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٥/ ٢٩٠ ، من طريق : حماد بن خالد وعبد الرحمـٰن بن مهدي .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٩٠ باب : وضع اليمين على الشمال ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٧٦ برقم (٣٣٩٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٣٣) ـ من طريق زيد بن الحباب .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ١١٣ ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٣٩٩) من طريق عبد الله بن صالح .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٠ ، من طريق أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ،

جميعهم حدثنا معاوية بن صالح قال : حدثني يونس بن سيف العنسي ، عن الحارث بن غطيف ـ أو غطيف بن الحارث الكندي ـ قال : ما نسيت من الأشياء . . . وإسناده صحيح ، يونس بن سيف بينا أنه ثقة عند الحديث (٨٨٢) في « موارد الظمآن » . ولـٰكن غُطيف بن الحارث مختلف في صحبته . وانظر ثقات ابن حبان ٣/ ٣٢٦ ، والاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٩/ ١٠٢ ـ ١٠٣ ، والإصابة ٨/ ٥٨ ـ ٥٩ ، ٧٥ ، والجرح والتعديل ٧/ ٥٤ ، والتاريخ الصغير للبخاري ١/ ١٨٩ ـ ١٩٠ ، والكبير له ٧/ ١١٢ ـ ١١٣ ، وتهذيب الكمال مصورة دار المأمون للتراث ٢/ ١٠٩٠ ، وتهذيبه لابن حجر ٨/ ٢٤٨ ـ ٢٥٠ . وانظر أحاديث الباب .

(١) في (م) : « قد » بدون واو .

(٢) في (ظ ، ش) : « اليمين » .

(٣) في المسند ٣/ ٣٨١ ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٩) ـ والدارقطني ١/ ٢٨٧ برقم (١٣) باب : في أخذ الشمال باليمين في الصلاة ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٤٨ ، من طريق محمد بن الحسن الواسطي يعني : المزني ، حدثنا أبو يوسف الحجاج بن أبي زينب الصيقل ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي سفيان إلا الحجاج بن أبي زينب ، ولا عنه إلا محمد ، تفرد به وهب بن بقية .

ورواه هشيم عن الحجاج بن أبي زينب ، عن أبي عثمان ، عن أبي هريرة » .

وما وجدت هـٰذا الحديث عن أبي هريرة ، وإنما أخرجه أصحاب السنن ، والبيهقي ، والدارقطني وغيره من طريق هشيم ، حدثنا الحجاج بن أبي زينب ، عن أبي عثمان النهدي ،

٢/١٠٤ ٢٦٣٥ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا نَسِيتُ فَلَمْ / أَنْسَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِماً ، يَدُهُ ٱلْيُمْنَىٰ عَلَىٰ يَدِهِ ٱلْيُسْرَىٰ قَابِضاً عَلَيْهَا ـ يَعْنِي : فِي ٱلصَّلَاةِ .

رواه البزار(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عياشُ بنُ . . . .

← عن عبد الله بن مسعود، وهـٰذا إسناد حسن، وقد حسنه ابن حجر في « فتح الباري » ٢/ ٢٢٤ .
وقد استوفينا تخريجه ، وجمعنا طرقه في مسند الموصلي ٨/ ٤٥٥ برقم (٥٠٤١) .
وأخرجه الدارقطني في « العلل » ٥/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ برقم (٩٣٣) من طريق هشيم ، ومحمد بن يزيد الواسطي ، بالإسناد السابق ، وقال : « وخالفهما محمد بن الحسن الواسطي ، فرواه عن حجاج بن أبي زينب ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، ووهم فيه ، وقول هشيم عنه أصح » .
وانظر أيضاً الضعفاء الكبير ١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ، وسنن الدارقطني ١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٧ باب : في أخذ الشمال باليمين في الصلاة .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٩١ باب : وضع اليمين على الشمال ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٤٨ ، من طريق يزيد قال : أخبرنا الحجاج بن أبي زينب ، قال : حدثني أبو عثمان أن نبي الله مرَّ برجل يصلي . . . وهـٰذا مرسل .
(١) في كشف الأستار ١/ ٢٥٣ برقم (٥٢٢) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٧٢ برقم (٧١١١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ١٥٤ برقم (٢١٣٨) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ، من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا حبيب بن صالح ، حدثني عياش بن مُؤنس ، عن شداد بن شرحبيل . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عياش ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٧١ .
وقال البخاري : « عياش لم يذكر سماعاً من شداد » .
وقال الحافظ في الإصابة ٥/ ٥٤ : « وروى ابن أبي عاصم ، وابن السكن ، والطبراني ، والإسماعيلي من طريق بقية بن الوليد . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « ورواه جماعة عن بقية فأدخلوا بين عياش وشداد رجلاً : في رواية الإسماعيلي ومن وافقه : عن عياش ، عَنْ مَنْ حدثه ، عن شداد » .
وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٤/ ٤٣٣ في الرد علىٰ طريقة البخاري « لا يعرف له سماع ـ لم يذكر سماعاً » : « وهـٰذه طريقة قد سلكها البخاري في مواضع كثيرة ، وعلل بها كثيراً من الأحاديث ، وليست هـٰذه علة قادحة .
وقد أحسن مسلم وأجاد في الرد علىٰ من ذهب هـٰذا المذهب في مقدمة كتابه بما فيه كفاية ، ←

مؤنسٍ[1] ، ولم أجدْ مَنْ تَرْجَمَهُ ، وقال البزار : وَلَمْ يَرْوِ شَدَّادُ بنُ شرحبيلَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلاَّ هٰذا الحديثُ .

٢٦٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّا مَعْشَرَ[2] ٱلأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا بِتَعْجِيلِ فِطْرِنَا ، وَتَأْخِيرِ سُحُورِنَا ، وَأَنْ نَضَعَ أَيْمَانَنَا عَلَىٰ شَمَائِلِنَا فِي ٱلصَّلاَةِ** » .

رواه الطبراني في الكبير[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٣٧ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٦٣) : « **ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهَا ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : تَعْجِيلُ ٱلإِفْطَارِ ، وَتَأْخِيرُ**

← وبالله التوفيق » .
وليس ما يمنع أن يكون عياش سمعه من شيخ ، ثم سمع هٰذا الحديث من شيخ هٰذا الشيخ فأداه من الطريقين .

(١) في (مص ، ظ ، ش ، م ، د ، ي) : « عباس بن يونس » ، والصواب ما أثبتناه .
وانظر التاريخ الكبير ٧/ ٤٧ ، والجرح والتعديل ٧/ ٥ ، وثقات ابن حبان ٥/ ٢٧١ ، والإكمال ٦/ ٦٧ ، والمشتبه ٢/ ٤٣١ . وتصحيفات المحدثين ٢/ ٨٥٩ ، والمؤتلف والمختلف ٣/ ١٥٦٤ .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « معاشر » .

(٣) في الكبير ١١/ ٧ برقم (١٠٨٥١) ، وفي الأوسط برقم (٤٢٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٣٢) وفي المطبوع برقم (١٥١١) ـ ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٤٦) برقم (١٦٦) من طرق عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وسيأتي برقم (٤٩٥٢) .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٨٨ برقم (٨٨٥) . وإسناده صحيح . وقد ذكرنا هناك بعض ما يشهد له .
وأخرجه ابن سَعْد في الطبقات ١/ ١٠٤ ، من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن النبي ، مرسلاً .
وانظر كنز العمال ٨/ ٥١٠ برقم (٢٣٨٧٧) ، و ١٥/ ٨٣٤ برقم (٤٣٣١٧) . ونيل الأوطار ٢/ ٢٠٠ .

ٱلسُّحُورِ ، وَضَرْبُ ٱلْيَدَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِٱلأُخْرَىٰ فِي ٱلصَّلَاةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلىٰ (ظ :٨٥) ، وهو ضعيف .

٢٦٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَفَعَهُ ، قَالَ : « ثَلَاثٌ مِنْ أَخْلَاقِ ٱلنُّبُوَّةِ : تَعْجِيلُ ٱلإِفْطَارِ ، وَتَأْخِيرُ ٱلسُّحُورِ ، وَوَضْعُ ٱلْيَمِينِ عَلَى ٱلشِّمَالِ فِي ٱلصَّلَاةِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، مرفوعاً ، وموقوفاً[3] علىٰ أبي الدرداءِ ،

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٦٣ برقم (٦٧٦) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٣٢) وفي المطبوع برقم (١٥١٣) ـ من طريق محمد بن شعيب الأصبهاني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مسلمة الرازي ، حدثنا أبو زهير عبد الرحمـٰن بن مغراء ، عن عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، عن أبيه ، عن جده . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٩١ : « منكر الرواية عن أبيه ، وكان جرير يحكي عن زائدة أنه رآه يشرب » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٤٠ إلى الطبراني في الأوسط . بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٢٠ برقم (٤٣٢٥٧) إلى الطبراني في الكبير . وانظر نيل الأوطار ٢/ ٢٠٠ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ونسبه الشوكاني مرفوعاً إلى الدارقطني ، وما وجدته عنده ، والله أعلم .
وأخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ٤٧٠ من طريق جعفر بن علي بن حرب العباداني ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن علي بن أبي العالية ، عن مورق العجلي ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن علي بن حرب ، وعلي بن أبي العالية ، وما وجدت لأي منهما ترجمة .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٩٠ باب : وضع اليمين على الشمال ، من طريق وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن مورق العجلي ، عن أبي الدرداء قال : من أخلاق النبيين وضع اليمين على الشمال في الصلاة ، موقوفاً علىٰ أبي الدرداء ، وإسناده صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨١٢ برقم (٤٣٢٣١) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر نيل الأوطار ٢/ ٢٠٠ .

(٣) في جميع أصولنا « مرفوع وموقوف » والوجه ما أثبتناه .

والموقوف صحيح ، والمرفوع في رجاله مَنْ لَمْ أجدْ مَنْ تَرْجَمَهُ .

قلت : ويأتي شيءٌ من نوع هـٰذهِ الأحاديثِ في الصيامِ إن شاءَ اللهُ .

٢٦٣٩ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جَابِرٍ ٱلْبَيَاضِيَّ ـ صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَضَعُ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَىٰ ذِرَاعَيْهِ فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

١٨٦ ـ بَابُ مَا يُسْتَفْتَحُ بِهِ ٱلصَّلاَةُ

٢٦٤٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلاً قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَخَلَ فِي ٱلصَّلاَةِ : ٱلْحَمْدُ للهِ مِلْءَ ٱلسَّمَاءِ ، وَسَبَّحَ وَدَعَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَائِلُهُنَّ ؟** » ، فَقَالَ : أَنَا .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ رَأَيْتُ ٱلْمَلاَئِكَةَ يَلْقَىٰ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً** » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٢٥٤ برقم (٢٢٥٦) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٩٢ ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن سفيان ـ من أهل المدينة ، قال هشام : وهو من تقاتهم ـ قال : سمعت جدي عقبة بن أبي عائشة يقول : رأيت . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وعقبة بن أبي عائشة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٣٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣١٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٢٨ .

وعبد الله بن سفيان بن عقبة بن أبي عائشة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٠١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٦٧ : « سألت أبي عن عبد الله بن سفيان بن عقبة فقال : ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٣٨ .
وأخرجه ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٢٨ ، من طريق أبي خليفة ، حدثنا علي بن المدني قال : حدثنا عبد الله بن سفيان بن عقبة ، بالإسناد السابق .
وانظر نيل الأوطار ٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠٤ .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وفيه عطاءُ بنُ السائبِ ، وهو ثقة اختلط . ولٰكنه من رواية حمادِ بنِ سلمةَ ، عن عطاءٍ ، وحمادٌ سمعَ منه قبلَ الاختلاطِ ـ قاله (مص : ١٦٤) أبو داودَ فيما رواه أبو عبيدٍ الآجريُّ عنه .

٢٦٤١ ـ ورواه الطبرانيُّ[2] في الكبير من روايةِ حمادِ بنِ سلمةَ ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد اللهِ بنِ عمرَ ، وإسنادُهُ جيدٌ ، ويعلى بن عطاء العامري وأبوه ثقتان .

٢٦٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَنَحْنُ فِي ٱلصَّفِّ خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ فِي ٱلصَّفِّ ، فَقَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ بُكْرَةً / وَأَصِيلاً . ٢/١٠٥

قَالَ : فَرَفَعَ ٱلْمُسْلِمُونَ رُؤُوسَهُمْ وَٱسْتَنْكَرُوا ٱلرَّجُلَ ، وَقَالُوا : مَنِ ٱلَّذِي يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا ٱلْعَالِي ٱلصَّوْتَ ؟** » .

فَقِيلَ : هُوَ ذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٥ ، والبزار ١/ ٢٥٤ برقم (٥٢٤) من طريق عبد الصمد ، وعفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ١٣/ ٤٩٦ برقم (١٤٣٧٠) من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا داود بن شبيب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهـٰذا إسناد جيد كما قال الهيثمي .
وأخرجه الطبراني في الدعاء ، برقم (٥١٣) ، والبزار في البحر الزخار ، برقم (٢٤٨٠) ـ وهو في كشف الأستار ، برقم (٥٢٤) ـ من طريق عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
وقول الهيثمي : « عن عبد الله بن عمر » لعله تصحيف أو خطأ من النساخ .

فَقَالَ : « وَٱللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ كَلاَمَكَ يَصْعَدُ فِي ٱلسَّمَاءِ حَتَّىٰ فُتِحَ بَابٌ فَدَخَلَ فِيهِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٦٤٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَنَا : « إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : ٱللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ، ٱللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَصُدَّ عَنِّي وَجْهَكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، ٱللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى ٱلثَّوْبُ ٱلأَبْيَضُ مِنَ ٱلدَّنَسِ ، ٱللَّهُمَّ أَحْيِنِي مُسْلِماً وَأَمِتْنِي مُسْلِماً » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وإسناده ضعيف .

٢٦٤٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

---

(١) في المسند ٤/ ٣٥٥ ، ٣٥٦ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار ٨/ ١٣٣ برقم (١٠٧٤٢) ـ من طريق هشام بن عبد الملك ، وعفان ، حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط ، حدثنا إياد ، عن عبد الله بن سعيد ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . وإسناده جيد .
عبد الله بن سعيد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٠٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٧٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٢٧ .
وعبيد الله بن إياد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٢٢) في موارد الظمآن . وانظر تعجيل المنفعة ص (٢٢٢ ـ ٢٢٣) .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٧/ ٤٣٣ برقم (١٩٦٤٧) إلىٰ أحمد .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٥٣ برقم (٥٢٣) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٥٢ برقم (٧٠٤٨) من طريقين : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر دراستنا له عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وقد أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٨٩ ، وابن حجر في لسان الميزان ٦/ ١٥ ـ ١٦ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٣٢ برقم (١٩٦٤٣) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر ما بعده .
ويشهد له حديث عائشة المتفق عليه ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٧/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ برقم (٤٤٧٤) .

« اَللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِي[1] كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ (مص : ١٦٥) وَٱلْمَغْرِبِ ، وَنَقِّنِي مِنْ خَطِيئَتِي كَمَا نَقَّيْتَ ٱلثَّوْبَ ٱلأَبْيَضَ مِنَ ٱلدَّنَسِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن[3] .

٢٦٤٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا إِذَا ٱسْتَفْتَحْنَا ٱلصَّلاَةَ أَنْ نَقُولَ : « **سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ ، ولاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ** » .

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ يُعَلِّمُنَا وَيَقُولُ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود .

---

(١) بدايته عند الطبراني : « اللهم باعدني من ذنبي » . وجاءت في (ظ) : « خطاياي » .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٢٨ برقم (٦٩٥٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي ، حدثنا محمد بن يزيد ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب . . . وإسناده منقطع ، الحسن لم يثبت له سماع من سمرة .
وانظر تعليقنا على الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ ، وإسماعيل بن مسلم هو المكي ، وهو ضعيف . وانظر الحديث السابق .

(٣) علىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « قوله حسن مردود ، فإن إسماعيل ضعيف ، والحسن عن سمرة منقطع » .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٨٤ برقم (١٠٢٨٠) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٩) ـ من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا ثوبان بن سعيد بن عروبة ، حدثنا علي بن عابس ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وعلي بن عابس ضعيف ، وقد روىٰ عن أبي إسحاق بعد الاختلاط .
وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٣٩) ، وباقي رجاله ثقات .
ثوبان بن سعيد بن عروبة نقل الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٣٧٣ عن الأزدي أنه قال : « يتكلمون فيه » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٧٠ وقال : « سألت أبا زرعة عن ثوبان بن سعيد فقال : لا بأس به » . وانظر لسان الميزان ٢/ ٨٥ . وانظر الحديث التالي .

ورواه[1] في الكبير باختصار، وفيه مسعود بن سليمان، قال أبو حاتم: مجهول.

٢٦٤٦ - وَعَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدِّقُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ[2] - أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا ٱسْتَفْتَحُوا، قَالُوا: سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ، قَبْلَ ٱلْقِرَاءَةِ.

رواه الطبراني[3] في الكبير، وفيه من لم يسمَّ.

← ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند الموصلي ٢/ ٣٥٨ برقم (١١٠٨) وهناك استوفينا تخريجه. وحديث أنس عند أبي يعلىٰ ٦/ ٣٨٩ برقم (٣٧٣٥).

ويشهد له أيضاً حديث عائشة عند أبي داود في الصلاة (٧٧٦) باب: من رأى الاستفتاح بسبحانك، والترمذي في الصلاة (٢٤٣) باب: ما يقول عند افتتاح الصلاة، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٠٦) باب: افتتاح الصلاة، وابن خزيمة ١/ ٢٣٩ برقم (٤٧٠)، والدارقطني ١/ ٢٩٨ - ٣٠١، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٩٨، والبيهقي ٢/ ٣٤، وأبي نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٤٦.

ويشهد له أيضاً حديث عمر عند ابن أبي شيبة ١/ ٢٣٠، وعبد الرزاق ٢/ ٧٥ برقم (٢٥٥٥) وبرقم (٢٥٥٦، ٢٥٥٧) وابن خزيمة ١/ ١٣٩ برقم (٤٧١)، والطحاوي ١/ ١٩٨.

(١) في الكبير ١٠/ ١٣٣ برقم (١٠١١٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أبو كريب، حدثنا فردوس الأشعري، حدثنا مسعود بن سليمان قال: سمعت الحكم يحدث عن أبي الأحوص، عن عبد الله... وإسناده ضعيف.

مسعود بن سليمان قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٨٤: « سألت أبي عنه فقال: مجهول ». وانظر لسان الميزان ٦/ ٢٦.

وفردوس الأشعري قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٩٣: « شيخ ».

وانظر الحديث السابق، ونصب الراية ١/ ٣٢٢ - ٣٢٣.

(٢) في (ظ، ش): زيادة « أجمعين ».

(٣) في الكبير ٩/ ٣٠١ برقم (٩٣٠١) من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: حدثني من أصدق، عن أبي بكر - عند الطبراني: بكرة - وعن عمر... وإسناده فيه جهالة. ←

٢٦٤٧ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱسْتَفْتَحَ ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : « **سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو ضعيف .

٢٦٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱسْتَفْتَحَ ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : « **وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً ، وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ** (مص : ١٦٦) **وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ** » / . ٢/١٠٦

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف .

← وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٧٦ برقم (٢٥٥٨) .
وانظر كنز العمال ٨/ ٩٧ برقم (٢٢٠٧٢) .

(١) في الكبير ٢٢/ ٦٤ برقم (١٥٥) من طريق الحجاج بن عمران ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا عبد الله بن عبد الملك .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٩) وفي المطبوع برقم (٧٩٩) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا عبد الملك بن عبد الملك .
كلاهما : حدثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ـ وعنده في الأوسط زيادة : وسعيد بن عبد الملك ـ عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد مظلم .
عمرو بن الحصين متروك الحديث ، وفيه من لم أعرف ، وفيه انقطاع ، مكحول دخل علىٰ واثلة ولم يسمع منه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧ برقم (١٧٨٨٧) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر « نصب الراية » ١/ ٣٢٣ .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ برقم (١٣٣٢٤) ـ ومن طريقه أورده الزيلعي في نصب الراية ١/ ٣١٩ ـ من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عبد الوهاب بن فليح المكي ، ←

٢٦٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَقَعَ إِلَيَّ كِتَابٌ فِيهِ ٱسْتِفْتَاحُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا كَبَّرَ قَالَ : « **إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ .**

ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْمَلِكُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَٱعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً ، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَٱلْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، لاَ مَنْجَىٰ وَلاَ مَلْجَأَ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » ، ثُمَّ يَقْرَأُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ إسحاقَ ، وهو ثقةٌ ، ولـٰكنَّه مدلِّس ، وقد عنعنه ، وبقية رجاله موثقون .

٢٦٥٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ أُذُنَيْهِ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

← حدثنا المعافى بن عمران ، عن عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن محمد بن المنكدر ، عن عبد الله بن عمر قال : . . . وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .
ويشهد له حديث علي وقد خرجناه في مسند الموصلي ١/ ٢٤٥ برقم (٢٨٥) ، واستوفينا تخريجه أيضاً في « موارد الظمآن » ٢/ ١٥١ برقم (٤٤٥) .
ويشهد لتوجه الأحناف حديث الخدري . وانظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير ١/ ٣١٤ برقم (٩٢٨) من طريقين : حدثنا محمد بن سلمة [الباهلي الحراني] ، عن محمد بن إسحاق ، عن شيبة بن نصاح مولىٰ أم سلمة ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن أبي رافع قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات وليس فيه غير عنعنة ابن إسحاق .

(٢) في الأوسط برقم (٣٠٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٩) وفي المطبوع أيضاً برقم (٧٩٨) ـ من طريق أنس بن سلم الخولاني ، حدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى ←

. . . .

← الحراني ، حدثنا مخلد بن يزيد ، عن عائذ بن شريح ، عن أنس . . . وإسناده ضعيف ، عائذ بن شريح ضعيف .

وانظر « الجرح والتعديل » ٧/ ١٦ ولسان الميزان ٣/ ٢٢٦ .

وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٣١٢ ـ ٣١٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر أيضاً « تاريخ الإسلام » ص (١٢٩ ـ ١٣٠) حوادث (٢٨١هـ ـ ٢٩٠هـ) .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٦/ ٣٨٩ برقم (٣٧٣٥) ، والدارقطني ١/ ٣٠٠ باب : دعاء الاستفتاح بعد التكبير ـ ومن طريق الدارقطني أورده الزيلعي في نصب الراية ١/ ٣٢٠ ـ من طريق الحسين بن علي بن الأسود ، حدثني محمد بن الصلت ، حدثني أبو خالد الأحمر ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

الحسين بن علي بن الأسود قال ابن عدي في كامله ٢/ ٧٧٨ : « يسرق الحديث » .

وقال : « وللحسين بن علي بن الأسود أحاديث غير هـٰذا مما سرقه من الثقات ، وأحاديثه لا يتابع عليها » . كذا قال رحمه الله . وقال الأزدي : « ضعيف جداً » .

وقال أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » رواية المروذي ص (١٦٥) برقم (٢٩٢) : « سألته عن حسين الأسود ، فقال : لا أعرفه » وذكر الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٦٨ ـ ٦٩ جميع ما تقدم .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٦ وقال : « وسئل أبي عنه فقال : صدوق » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩٠ وقال : « ربما أخطأ » .

ونقل الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٣٢٠ عن الدارقطني أنه قال بعد أن خرج هـٰذا الحديث : « إسناده كلهم ثقات » . وليست هـٰذه العبارة في المطبوع من سنن الدارقطني .

وأما عنعنة حميد ، فإن البخاري قد أخرج له بالعنعنة الحديث (٢١٢٠) باب : ما ذكر في الأسواق . وانظر « هدي الساري » ص (٣٩٩) ، وقد ضعفنا هـٰذا الإسناد عند أبي يعلىٰ ، ولـٰكن ذكرنا للحديث ما يشهد له .

ثم قرأت قول ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٣٥ برقم (٣٧٤) : « سمعت أبي وذكر حديثاً رواه محمد بن الصلت ، عن أبي خالد الأحمر . . فقال : هـٰذا حديث كذب لا أصل له ، ومحمد بن الصلت لا بأس به ، كتبت عنه » .

فقلت : هـٰذا جرح غير معلل ، ولم يذكر من وضعه ومن هو الكذاب في هـٰذا الإسناد ، مع العلم أن للحديث أكثر من طريق ، فقد أخرجه إضافة إلىٰ ما تقدم ـ الطبراني في الدعاء ـ ذكره ←

٢٦٥١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱفْتَتَحَ ٱلصَّلَاةَ ، قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ** » . ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْهَةً . (مص : ١٦٧) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٢٦٥٢ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَتَوَضَّأَ وَقَامَ يُصَلِّي ، فَأَتَيْتُهُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَقَالَ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ[2] ذِي ٱلْمَلَكُوتِ وَٱلْجَبَرُوتِ[3] وَٱلْكِبْرِيَاءِ وَٱلْعَظَمَةِ** » .

← الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٣٢١ ـ من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا الفضل بن موسى الشيباني ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر سنن الدارقطني ١/ ٢٩٦ ـ ٣٠٢ باب : دعاء الاستفتاح بعد التكبير .

(١) في الأوسط برقم (٧٢٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٩ ـ ٧٠) وفي المطبوع برقم (٨٠٠) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن حصين العقيلي ، حدثنا عبد الملك بن عبد الملك القرشي ، حدثنا سعيد بن عبد الملك ، وعبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، به عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان إذا افتتح الصلاة قال : الحمد لله رب العالمين ، ثم سكت هنيهة .

وقد تقدم هـٰذا الإسناد برقم (٢٦٤٧) وأشرنا إلى اختلاف الروايتين الواردتين هناك بهـٰذا الإسناد المظلم .

والذي نرجحه أن اسم واثلة في هـٰذا الإسناد ، بل مع الإسناد ، محرف ، والله أعلم .

وقد جاء في حديث أبي هريرة المتفق عليه ، والذي استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » ١٠/ ٤٦٦ برقم (٦٠٨١) : (وعن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم إذا كبر في الصلاة ، كبر هُنَيَّةً قبل أن يقرأ القرآن ، فقلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول : قال : أقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي . . .) .

وانظر مصادر تخريج الحديث المتقدم عن واثلة ، برقم (٢٦٤٧) .

(٢) لفظ الجلالة غير موجود في (ش) .

(٣) سقطت من (م) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٢٦٥٣ ـ وَعَنْ أَبي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِذْ سَمِعَ رَجُلاً يَدْعُو : ٱلْحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ[2] كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱلْقَائِلُ كَذَا وَكَذَا ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ ٱثْنَيْ عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا** » .

ثُمَّ شَخَصَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَصَرِهِ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ .

قَالَ : « **هِيَ لَكَ بِخَاتَمِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَمِثْلُهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمدُ بنُ يزيدَ بنِ سنانَ

---

(١) في الأوسط برقم (٥٦٨٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يحيى بن بشر الحريري ، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن العلاء بن المسيب ، عن عمرو بن مرة ، عن طلحة بن يزيد ، عن حذيفة بن اليمان . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ولـٰكن أخشىٰ أن يكون منقطعاً : فقد أخرجه أبو داود في الصلاة (٨٧٤) باب : ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده ، والنسائي في الكبرىٰ ١/ ٢٤٤ ، ٤٣٤ برقم (٧٣١ ، ١٣٧٩) من طرق : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة ، عن رجل من بني عَبْسٍ ، عن حذيفة . . . مطولاً .

وقال النسائي بعد الرواية الثانية : « أبو حمزة عندنا ، ـ والله أعلم ـ : طلحة بن يزيد ، وهـٰذا الرجل يشبه أن يكون صلة بن زفر » .

(٢) سقطت من (ش) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٩٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله المروزي ، حدثنا أبو فروة : يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن الأوزاعي : أن حماد بن سليمان حدثني : أن الحسن البصري حدثه قال : حدثني ابن لأبي ثعلبة الخشني ، عن أبيه قال : بينا رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه أكثر من ضعيف ، وفيه جهالة أيضاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا يزيد ، تفرد به ولده عنه » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ١٢٥ برقم (٢٢٢١٠) إلى الطبراني في الأوسط .

الرهاويُّ[١] ، ضعَّفه ابنُ معين ، والبخاريُّ ، والنسائيُّ ، ووثَّقه ابنُ حبان / . ١٠٧/٢

١٨٧ ـ بَابٌ : فِي بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٢٦٥٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلْجَهْرِ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فَقَالَ : كُنَّا نَقُولُ : هِيَ قِرَاءَةُ ٱلأَعْرَابِ .

رواه البزار[٢] ، وفيه أبو سعد البقال ، وهو ثقة مدلس ، وقد عنعنه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٦٥٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَساً : أَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ أَوِ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ؟ قَالَ : إِنَّكَ (مص :١٦٨) لَتَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ .

---

(١) في (ظ) : « الراوي » وهو تحريف .
وقال ابن رشد في بداية المجتهد ١/١٤٨ : « ذهب قوم إلىٰ أن التوجه في الصلاة واجب . . . » . وانظر بقية كلامه هناك ، وللاستفتاح أدعية كثيرة وقد وردت من طرق صحيحة ، والاختلاف فيها اختلاف تنوع لا اختلاف تَضَادّ ، والله أعلم .
وانظر أيضاً مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٢٣٠ ـ ٢٣٣ ، ونيل الأوطار ٢/٢٠٦ ـ ٢١٢ ، ونصب الراية ١/٣١٨ـ ٣٢٣ ، والمحلَّىٰ ٢/ ٩٥ ـ ٩٨ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٨٩ برقم (٥٢٥) من طريق أبي كريب ، حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ، حدثنا أبو سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي سعد : سعيد بن المرزبان البقال . وباقي رجاله ثقات . وقد صرح عبد الرحمٰن بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .
وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٨٩ برقم (٢٦٠٥) ، وابن أبي شيبة ١/ ٤١١ باب : من كان لا يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ من طريق سفيان ـ ونسبه عبد الرزاق فقال : الثوري ـ عن عبد الملك بن أبي بشير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الملك بن أبي بشير ثقة ، وهو متابع جيد لأبي سعد البقال في الرواية السابقة .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ١١٩ برقم (٢٢١٨١) إلىٰ عبد الرزاق .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٢٦٥٦ ـ وَعَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ نَافِعٌ : أُرَاهَا حَفْصَةَ ـ أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنَّكُمْ لاَ تَسْتَطِيعُونَهَا .

قَالَ : فَقِيلَ أَخْبِرِينَا بِهَا ، قَالَ : فَقَرَأَتْ قِرَاءَةً تَرَسَّلَتْ فِيهَا .

قَالَ : فَحَكَىٰ لَنَا ٱبْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ[2] ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ثُمَّ قَطَعَ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ثُمَّ قَطَعَ ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٥٧ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ٱلصَّائِغِ ، قَالَ : سَأَلْتُ مَطَراً ٱلْوَرَّاقَ ، فَقُلْتُ : أَتَقْرَأُ بِـ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وتَتَعَوَّذُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، وَفِي كُلِّ سُورَةٍ تَفْتَتِحُهَا ؟

فَقَالَ : أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **هُمَا ٱلسَّكْتَتَانِ** » .

---

(١) في المسند ٣/ ١٩٠ ، من طريق إسماعيل قال : حدثنا سعيد بن يزيد أخبرنا قال : قلت لأنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
سعيد بن يزيد هو أبو مسلمة الطاحي .
وأخرجه أحمد ٣/ ١٦٦ ، والدارقطني ١/ ٣١٦ برقم (١٠) ـ ومن طريق الدارقطني هـٰذه أخرجه الحازمي في الاعتبار ص (١٦٦) ـ من طريق غسّان بن مضر ، حدثنا سعيد بن يزيد ، به .

(٢) في (ظ) : « مثله » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٦/ ٢٨٨ ، من طريق وكيع ، عن نافع بن عمر ، وأبو عامر ، حدثنا نافع ، عن ابن أبي مليكة ، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلّم قال أبو عامر : قال نافع : أراها حفصة . . . وإسناده صحيح .

يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ إِذَا ٱفْتَتَحَ ٱلصَّلاَةَ ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ ٱلْجُلُوسِ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ريحان أبو غسان ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٦٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَرَأَ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ، هَزَأَ مِنْهُ ٱلْمُشْرِكُونَ ، وَقَالُوا : مُحَمَّدٌ يَذْكُرُ إِلَـٰهَ ٱلْيَمَامَةِ ـ وَكَانَ مُسَيْلِمَةُ يَتَسَمَّىٰ : ٱلرَّحْمَـٰنَ ـ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ، أُمِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لاَ يَجْهَرَ بِهَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ برقم (٦٩٩٤) من طريق بكر بن مقبل البصري ، حدثنا روح ـ تحرف فيه إلىٰ ريحان ـ أبو غسان ، حدثنا الصلت بن محمد أبو همام الخاركي ، حدثنا عون بن معمر الْعَوْذي ـ نسبة إلىٰ بني عوذ ـ أنساب ٩/ ٨٦ ـ عن إبراهيم الصائغ قال : سألت مطراً . . . فقال : أخبرني قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن عمران بن حصين ، وسمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي : شيخ الطبراني ترجمة الذهبي في « العبر » ٢/ ١٢٤ فقال : « بكر بن أحمد بن مقبل البصري ، الحافظ . . . » . كما ترجمه ابن العماد في « شذرات الذهب » ٢/ ٢٣٤ فقال : « بكر بن أحمد بن مقبل ، البصري ، الحافظ ، الثبت ، المجود . . . » . وقال السهمي في سؤالاته للدارقطني برقم (٢١٩) : « وسألته عن بكر بن أحمد بن مقبل ، فقال : ثقة » ، وروح بن حاتم أبو غسان روىٰ عنه أكثر من واحد ، وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤٤ : « مستقيم الحديث » .
وعون بن معمر وثقة ابن معين ، وأبو زرعة ، وقال أحمد ، وأبو حاتم : « صالح الحديث » . وانظر « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٧ .
ومطر الوراق فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في مسندالموصلي .
وقد أخرجنا حديث سمرة وعمران في « موارد الظمآن » ٢/ ١٥٨ برقم (٤٤٨) وإسناده منقطع .
ونضيف هنا : أنه أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٧٦ باب : في الوقوف والسكوت إذا كبر ، والدارقطني ١/ ٣٠٩ باب : وجوب قراءة بسم الله الرحمـٰن الرحيم في الصلاة .
(٢) في الكبير ١١/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ برقم (١٢٢٤٥) ، والأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧٠) ـ والدارقطني ١/ ٣٠٣ برقم (٦) من طريق عباد بن العوام ، عن شريك ، عن سالم الأفطس ، ←

٢٦٥٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ (مص : ١٦٩) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسِرُّ بِـ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

← عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سالم إلا شريك ، تفرد به عبَّاد » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ١١ إلى الطبراني في الكبير .

وقال أبو داود في « المراسيل » ص (١٢٣) برقم (٣٣) : « عن سعيد بن جبير قال : كان رسول الله . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٤١٢ باب : من كان يجهر بها .

(١) في الكبير ١/ ٢٥٥ برقم (٧٣٩) من طريق عبد الله بن وهيب الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني ذكره السمعاني في « الأنساب » ٩/ ١٤٦ ، والأمير في « الإكمال » ٧/ ١٤٣ فقالا : « عبد الله بن وهيب ـ وعند السمعاني : وهب ـ وأما المزي فقد قال في « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٣٥٧ في ترجمة محمد بن المتوكل بن أبي السري : « أبو العباس : عبد الله بن محمد بن وهيب الجذامي الغزي » ، فالسمعاني والأمير نسباه إلىٰ جده ، ولم يذكر أحد منهم توثيقاً ولا جرحاً ، وباقي رجاله ثقات ، والحسن سمع من أنس ، وقد روىٰ له البخاري معنعناً كما قدمنا أكثر من مرة .

ومحمد بن المتوكل بن أبي السري بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٩) في موارد الظمآن .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٠) ـ من طريق موسى بن جمهور ، حدثنا أبو تقي : هشام بن عبد الملك (اليزني الحمصي) ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن عمران (بن مسلم) القصير ، عن الحسن ، عن أنس . . .

وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٩٥٠) .

وسويد بن عبد العزيز ضعيف .

وحديث أنس في الإخفات بالبسملة هو الأصح والأشهر ، وقد استوفينا تخريجه برواياته في مسند الموصلي برقم (٢٨٨١ ، ٢٩٨٠ ، ٢٩٨١ ، ٢٩٨٢ ، ٣٠٣١ ، ٣٠٩٣ ، ٣١٣١ ، ٣٢٤٥) . وانظر تعليقنا علىٰ هـٰذا الحديث في المسند المذكور ٥/ ٢٦١ ـ ٢٦٣ ، وسنن الدارقطني ١/ ٣٠٢ ـ ٣١٦ أيضاً ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ٤١٠ ـ ٤١١ . والتمهيد لابن عبد البر ٢/ ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ . والمحلَّىٰ لابن حزم ٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٤ وتاريخ بغداد ←

٢٦٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ وَعَبْدُ ٱللهِ لا يَجْهَرَانِ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وَلاَ بِٱلتَّعْوِيذِ وَلاَ بِٱلتَّأْمِينِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو سعد[2] البقال ، وهو ثقة مدلس .

٢٦٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا /ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فِي ٱلصَّلاَةِ . ١٠٨/٢

قلت : رواه أبو داود[3] ، وغيرُه ، خَلا الجهرِ بِهَا .

رواه البزار[4] ورجاله موثقون .

← ٣/ ١٦٥ ، وحلية الأولياء ٦/ ١٧٩ ، وكنز العمال ٨/ ١١١ برقم (٢٢١٧١) .

(١) في الكبير ٩/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ برقم (٩٣٠٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي سعد البقال ، عن أبي وائل قال : كان علي وابن مسعود . . . وسعيد بن المرزبان أبو سعد البقال ضعيف مدلس كما قال الحافظ في التقريب .

(٢) في (م ، ظ) : « سعيد » وهو تحريف .

(٣) في الصلاة (٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨) باب : من جهر بها .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٢٥٥ برقم (٥٢٦) ، والترمذي في الصلاة (٢٤٥) باب : من رأى الجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ، من طريق أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، حدثنا إسماعيل بن حماد ، عن أبي خالد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، أبو خالد الوالبي بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٥٧) في « موارد الظمآن » .

وإسماعيل بن حماد هو ابن أبي سليمان ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٥١ ، وفرق أبو حاتم وأبو زرعة بين إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ، وبين إسماعيل ابن حماد الذي يروي عن أبي خالد ، عن ابن عباس ، ولـٰكنه عاد فقال في ترجمة أبي خالد الوالبي ٩/ ٣٦٥ : « أبو خالد روىٰ عن ابن عباس ، روىٰ عنه إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان . . . » . وهـٰكذا جمع بعد أن فرق .

وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٦٤ إلى ابن معين أنه قال : « إسماعيل بن حماد ثقة » .

وقال أبو حاتم : « شيخ ، يكتب حديثه » .

وقال الذهبي في كاشفه : « صدوق » ، وقال كذلك ابن حجر في التقريب . ←

. . . .

← وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ١/ ٨٠ : « حديثه غير محفوظ ، ويحكيه عن مجهول » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٠ .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث ليس إسناده بذاك ، وقد قال بهـٰذا جماعة من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم : أبو هريرة ، وابن عمر ، وابن عباس ، وابن الزبير ، ومن بعدهم من التابعين رأوا الجهر ببسم الله الرحمـٰن الرحيم . وبه يقول الشافعي . . . » .
ولفظ الترمذي : « كان النبي صلى الله عليه وسلّم يفتح صلاته ببسم الله الرحمـٰن الرحيم » .
وقال البزار : « تفرد به إسماعيل ، وليس بالقوي في الحديث » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٠٥ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٨٠ ـ ٨١ والدارقطني ١/ ٣٠٤ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٧ ، من طريق يحيى بن حبيب بن عربي ، ومحمد بن عبد الله الرقاشي ، وأحمد بن المقدام ، ويحيى بن معين ، وإسحاق بن إبراهيم ، جميعاً : حدثنا معتمر بن سليمان ، بالإسناد السابق .
ثم أخرجه ابن عدي ١/ ٣٠٥ ، من طريق موسى بن هارون التوزي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا معتمر قال : سمعت إسماعيل بن حماد يحدث عن عمران بن خالد ، عن ابن عباس . . .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث لا يرويه غير معتمر ، وهو غير محفوظ سواء قال : عن أبي خالد ، أو : عن عمران بن خالد ، جميعاً مجهولين » . كذا قال . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٢٥ . ونصب الراية ١/ ٣٢٤ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ برقم (١٢٢٤٥) ، وفي الأوسط برقم (٤٧٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٠) وفي المطبوع برقم (٨٠٥) ـ والدارقطني في سننه ١/ ٣٠٣ برقم (٦) من طريق عباد بن العوام ، عن شريك ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وأخرجه الطبراني في الكبير ـ ١٠/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ برقم (١٠٦٥١) ، وفي الأوسط برقم (٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٠) وفي المطبوع برقم (٨٠٥) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٤٤ ، والدارقطني ١/ ٣٠٣ باب : وجوب قراءة بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا أبي ، عن أبيه قال : صلىٰ بنا المهدي المغربَ فجهر ببسم الله الرحمـٰن الرحيم فقلت له في ذلك ، فقال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس ، وإسناده ضعيف .
وانظر تلخيص الحبير ١/ ٢٣٤ ، وسنن الدارقطني ١/ ٣٠٢ ـ ٣١٦ ، وسنن البيهقي ٢/ ٤٦ ـ →

٢٦٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَعْرِفُ خَاتِمَةَ ٱلسُّورَةِ حَتَّىٰ تَنْزِلَ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ، فَإِذَا نَزَلَ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ، عَرَفَ أَنَّ ٱلسُّورَةَ قَدْ خُتِمَتْ ، وَٱسْتُقْبِلَتْ ـ أَوِ ٱبْتُدِئَتْ ـ سُورَةٌ أُخْرَىٰ .

قلت : اقتصر أبو داود[1] منه علىٰ قوله : لا يَعْرِفُ خَاتِمَةَ ٱلسُّورَةِ حَتَّىٰ تَنْزِلَ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ .

رواه البزار[2] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

← ٥٢ ، ونيل الأوطار ٢/ ٢١٥ ـ ٢٢٩ .
وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ١١/ ١٨٥ برقم (١١٤٤٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسحاق بن محمد العرزمي ، حدثنا سعيد بن خثيم ، عن الأوقص ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(١) في الصلاة (٧٨٨) باب : من جهر بها ، وإسناده صحيح ، ومن طريق أبي داود السابقة أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٢ باب : الدليل علىٰ أن ما جمعته مصاحف الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ كله قرآن . . .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٤٠ برقم (٢١٨٧) ، والحاكم ١/ ٢٣١ ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .
وأخرجه الحاكم ١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ ، والبيهقي ٢/ ٤٣ ، من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جريج ، حدثنا عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » .
وقال الذهبي : « أما هـٰذا فثابت » .
وأخرجه الحاكم أيضاً ١/ ٢٣١ ، من طريق معتمر بن سليمان ، عن مثنى بن الصباح ، عن عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .
وتعقبه الذهبي بقوله : « مثنىٰ ، قال النسائي : متروك » .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢١٨٧) من طريق أحمد بن عبدة ، أنبأنا سفيان ، عن عمرو ، عن سعيد ـ أشك في حديث ابن عبدة أقال : عن ابن عباس ، أو قال : عن سعيد ولم يقل : عن ابن عباس ؟ ـ قال : كان النبي صلى الله عليه وسلّم . . . ←

٢٦٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، سَبْعُ آيَاتٍ[1] : إِحْدَاهُنَّ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، وَهِيَ سَبْعُ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْآنُ ٱلْعَظِيمُ ، وَهِيَ أُمُّ ٱلْقُرْآنِ ، وَفَاتِحَةُ ٱلْكِتَابِ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ١٥٣ ، من طريق محمد بن سنان الباهلي ، حدثنا عيسى بن سليمان ، حدثنا مبشر بن عبد الله ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥٦ ، من طريق أحمد بن عبدة ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله . . .

وقد أرسله بعضهم ، وهو الأشبه .

وانظر فتح الباري ٩/ ٤٢ ـ ٤٣ .

ونسبه السيوطي ، في « الدر المنثور » ١/ ٧ إلىٰ أبي داود ، والطبراني ، والبزار ، والحاكم وصححه ، والبيهقي .

وأخرجه الحميدي ١/ ٤٥٨ برقم (٥٣٨) من طريق سفيان قال : حدثنا عمرو ، عن سعيد بن جبير ـ ولم يذكر فيه : عن ابن عباس ـ قال : كان النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وانظر المراسيل لأبي داود ص (١٢٣) برقم (٣٥) وفيه : « قال أبو داود : قد أسند هـٰذا الحديث ، وهـٰذا أصح » .

(١) سقط من (ظ) قوله : « سبع آيات » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٠٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨٩) وفي المطبوع أيضاً برقم (٣٢٨٧) ـ والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٥ باب : الدليل علىٰ أن (بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ) آية تامة من الفاتحة ، من طريق سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن عبد الحميد بن جعفر ، حدثني نوح بن أبي بلال ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، نوح بن أبي بلال روىٰ عن أبي سعيد المقبري ، وما عرفنا له رواية عن سعيد ، والله أعلم .

وحسّن الحافظ إسناده في الفتح ٨/ ٣٨٢ .

وأخرجه البيهقي أيضاً ٢/ ٤٥ ، من طريق أبي بكر الحنفي ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، أخبرني نوح بن أبي بلال ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . ←

٢٦٦٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَمَّارٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وثقه شعبة (مص: ١٧٠)،

← قال أبو بكر الحنفي : « ثم لقيت نوحاً فحدثني عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، مثله ، ولم يرفعه » .

وأخرجه البخاري في التفسير (٤٧٠٤) باب : (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم) ، وأبو داود في الصلاة (١٤٥٧) باب : فاتحة الكتاب ، والترمذي في التفسير (٣١٢٣) باب : ومن سورة الحجر ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٧٨ ، من طريق ابن أبي ذئب ، حدثنا سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . وليس فيه « إحداهن بسم الله الرحمـٰن الرحيم » .

وانظر سنن الدارقطني ١/ ٣٠٦ ، ٣٠٧ .

وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٩٠ برقم (٢٦٠٩) ، والحاكم ١/ ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، و ٢/ ٢٥٧ ، من طرق عن ابن جريج أخبرني أبي أن سعيد بن جبير أخبره قال : ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي﴾ أم القرآن ، وقرأتها علىٰ سعيد كما قرأتها عليك . ثم قال : بسم الله الرحمـٰن الرحيم الآية السابقة .

قال ابن عباس : قد أخرجها الله لكم ، فما أخرجها لأحد قبلكم. . . وهـٰذا لفظ عبد الرزاق .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : عبد العزيز بن جريج المكي ليس من رجال أحد من الشيخين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٥) في « موارد الظمآن » وبينا أنه حسن الرواية .

وقول البخاري في الكبير ٦/ ٢٣ : « لا يتابع في حديثه » . يعني حديث عائشة في الوتر وليس تضعيفاً عاماً له .

وذكره الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ٢٣٥ وقال : « وإسناده صحيح » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الدارقطني ١/ ٣٠٢ باب : وجوب قراءة بسم الله الرحمـٰن الرحيم في الصلاة ، من طريق عبد الله بن أحمد بن ثابت البزار ، حدثنا القاسم بن حسن الزبيدي ، حدثنا أسيد بن زيد ، حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن علي وعمار. . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

وأبو الطفيل هو عامر بن واثلة .

وأخرجه الدارقطني أيضاً ١/ ٣٠٣ برقم (٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٣٢٢) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٤٨٩) من طريق إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، حدثنا ←

والثوري ، وزهير بن معاوية ، وهو مدلس ، وضعفه الناس .

٢٦٦٥ ـ وَعَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا ٱفْتَتَحَ ٱلصَّلَاةَ يَبْدَأُ بِـ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ فِي أُمِّ ٱلْقُرْآنِ ، وَفِي[1] ٱلسُّورَةِ ٱلَّتِي تَلِيهَا ، وَيَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ العمريُّ ، وهو ضعيف جداً .

٢٦٦٦ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَا تَخْرُجْ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ أُعَلِّمَكَ آيَةً مِنْ سُورَةٍ لَمْ تَنْزِلْ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلِي غَيْرِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ** » .

فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَلَغَ أُسْكُفَّةَ[3] ٱلْبَابِ ، قَالَ : « **بِأَيِّ شَيْءٍ تَسْتَفْتِحُ صَلَاتَكَ وَقِرَاءَتَكَ ؟** » قُلْتُ : بِـ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ فَقَالَ[4] :

← محمد بن حسان العبدي ، عن جابر ، بالإسناد السابق .
وجابر الجعفي ضعيف ، وإبراهيم بن الحكم بن ظهير كذبه أبو حاتم .
وأخرجه الحاكم ١/ ٢٩٩ ، من طريق علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ، حدثنا إبراهيم بن أبي العنبس القاضي ، حدثنا سعيد بن عثمان الخراز ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سَعْدٍ ـ تحرفت فيه إلىٰ : سعيد ـ المؤذن ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل ، به .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولا أعلم في رواته منسوباً إلى الجرح » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : بل خبر واهٍ كأنه موضوع ، لأن عبد الرحمـٰن صاحب مناكير ، وسعيد إن كان الكريزي فهو ضعيف ، وإلا فهو مجهول » .

(١) في (ظ) : « في » بدون واو .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧٠) ـ والدارقطني ١/ ٣٠٥ برقم (١١) من طريق عتيق بن يعقوب الزبيري ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، وعمه عبيد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وفيه عبد الرحمـٰن متروك الحديث ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله إلا ابن أخيه ، تفرد به عتيق » .

(٣) الأسكفة : عتبة الباب . ويقال : سَكِفَ الباب ، يَسْكَفُ ، سَكفاً ، إذا اتخذ له أسكفة .

(٤) في (ش) : « قال » .

« هِيَ هِيَ » . ثُمَّ أَخْرَجَ رِجْلَهُ ٱلْأُخْرَىٰ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبدُ الكريمِ بنُ أبي المخارقِ ، وهو ضعيف لسوءِ حفظِهِ ، وفيه من لم أَعْرِفْهُم .

١٨٨ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَةِ فِي ٱلصَّلَاةِ

٢٦٦٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُحَيْنَةَ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **هَلْ قَرَأَ** (ظ :٨٦) **أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعِي آنِفاً ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **إِنِّي أَقُولُ : مَا لِي أُنَازَعُ ٱلْقُرْآنَ ؟** » .

فَٱنْتَهَى ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلْقِرَاءَةِ مَعَهُ حِينَ قَالَ ذَٰلِكَ .

---

(١) في الأوسط ١/ ٣٦٧ برقم (٦٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٠) وفي المطبوع برقم (٨٠٥) ـ والدارقطني ١/ ٣١٠ برقم (٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٣٢٥ ـ والبيهقي في الإيمان ١٠/ ٦٢ باب ما يقرب من الحنث لا يكون حنثاً ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٨٧ من طرق : حدثنا سلمة بن صالح الأحمر ، عن عبد الكريم ، عن يزيد بن أبي خالد ، عن عبد الكريم بن أبي أمية بن أبي المخارق ، عن ابن بريدة ، عن أبيه. . . وفيه سلمة بن صالح الأحمر متروك ، وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف . وعبد الكريم ، أزعم أنه مقحم إقحاماً هُنا فهو غير موجود في إسناد الدارقطني ، ولا في إسناد الزيلعي ، ولا في إسناد البيهقي ، ولا في إسناد أبي نعيم ، في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٨٢ .

وشيخه يزيد بن أبي خالد ـ سقط من إسناد الزيلعي ، وسقط يزيد كله من إسناد أبي نعيم ـ ، روىٰ عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، والزهري ، وعون بن أبي جحيفة ، وروىٰ عنه الحارث بن تيهان ، وأبو حنيفة النعمان ، وسلمة بن صالح الأحمر ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن بريدة إلا عبد الكريم ، ولا عن عبد الكريم إلا يزيد أبو خالد ، تفرد به سلمة بن صالح » .

١٠٩/٢ رواه أحمد[١]، والطبراني / في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

ويأتي الكلام عليه بعد هـٰذا الحديث.

٢٦٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانُوا يَقْرَؤُونَ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ (مص: ١٧١) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: « **خَلَطْتُمْ[٢] عَلَيَّ ٱلْقُرْآنَ** ».

رواه أحمد[٣]، وأبو يعلىٰ، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٦٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ بُحَيْنَةَ: أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ صَلاَةً يَجْهَرُ فِيهَا، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ: « **أَتَقْرَؤُونَ خَلْفِي ؟** ».

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّا لَنَفْعَلُ، قَالَ: « **لاَ تَفْعَلُوا، إِنِّي أَقُولُ: مَا لِي أُنَازَعُ ٱلْقُرْآنَ ؟** ».

قَالَ: فَٱنْتَهَى ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلْقِرَاءَةِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

(١) في المسند ٥/ ٣٤٥، وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٤٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٠) وفي المطبوع برقم (٨٠٩) ـ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن أخي الزهري محمد بن عبد الله، عن عمه قال: أخبرني عبد الرحمـٰن بن هرمز، عن عبد الله بن بحينة... ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي رحمه الله.
وسيأتي برقم (٢٦٦٩) فانظر تعليقنا عليه.

(٢) خَلَطَ بابه: ضرب ـ الشيء فاختلط: ضممت الشيء إلىٰ غيره فاختلط به، وقد يمكن التمييز بينهما بعد ذلك كما في خلط الحيوانات.
ولا يمكن التمييز إذا كان الخلط بين المائعات، وأصل الخلط تداخل أجزاء الأشياء بعضها في بعض، وقد توسع فيه حتىٰ أصبح يطلق علي من يختلط بالناس، وعلى المجاور، وعلى الشريك أيضاً. ويقال: خالط زوجته إذا جامعها.

(٣) ١/ ٤٥١ وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٤٢٣ برقم (٥٠٠٦)، و ٩/ ٢٧٥ برقم (٥٣٩٧)، وإسناده صحيح، وذكرنا عند الرواية الأولىٰ مصادر تخريجه، وما يشهد له أيضاً.
وانظر أيضاً « شرح معاني الآثار » ١/ ٢١٧ والدارقطني ١/ ٣٤١ حيث أخرجا هـٰذا الحديث.

رواه البزار[1] بتمامه ، وأحمد ، والطبراني في الكبير ، والأوسط باختصار ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، إلاَّ أَنَّ البزار قال : أخطأَ فيه ابنُ أخي ابن شهاب حيث قال : عن ابن بحينة ، ورواه معمرٌ وابنُ عيينةَ عن الزهريِّ ، عن ابنِ أكيمةَ ، عن أبي هريرةَ[2] .

٢٦٧٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **أَتَقْرَؤُونَ فِي صَلاَتِكُمْ خَلْفَ ٱلإِمَامِ وَٱلإِمَامُ يَقْرَأُ ؟** » .

فَسَكَتُوا ، قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ قَائِلٌ ـ أَوْ قَالَ[3] قَائِلُونَ ـ : إِنَّا لَنَفْعَلُ ، قَالَ : « **فَلاَ[4] تَفْعَلُوا ، لِيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ** » .

---

(١) في كشف الأستار ١/٢٣٨ برقم (٤٨٧) ، وأحمد ٥/ ٣٤٥ ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٢٤٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٠) وفي المطبوع برقم (٩٠٨) ـ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن أخي الزهري محمد بن عبد الله ، عن عمه قال : أخبرني عبد الرحمـٰن بن هرمز ، عن عبد الله بن بحينة . . .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٢١٥ ـ ومن طريق الفسوي هـٰذه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ١٥٨ ـ ١٥٩ باب : من قال : يترك المأموم القراءة فيما جهر فيه الإمام بالقراءة ـ من طريق عبد الله بن سعيد الأشج ، حدثنا عمي ، حدثنا ابن أخي الزهري ، بالإسناد السابق .
وقال الفسوي : « وهـٰذا خطأ لا شك فيه ولا ارتياب . رواه مالك ، ومعمر ، وابن عيينة ، والليث بن سعد ، ويونس بن يزيد ، وزبير ، كلهم عن الزهري ، عن ابن أكيمة ، ثم رجع عنه » .
وعند البيهقي « عن أبي هريرة » بدل « ثم رجع عنه » .
(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/٢٥٢ ـ ٢٥٥ برقم (٥٨٦١) ضمن تخريجات هـٰذا الحديث . وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .
(٣) سقطت من (ظ) .
(٤) سقطت « فلا » من (ش) .

رواه أبو يعلى[1]، والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

---

(١) في المسند ٥/ ١٨٧ ـ ١٨٨ برقم (٢٨٠٥)، وفي معجم شيوخه ص (٣٧٧) برقم (٣٠٣)، والبخاري في الكبير ١/ ٢٠٧ تعليقاً، والطبراني في الأوسط ٣/ ٣٢٩ برقم (٢٧٠١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧١) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢١٨، وابن حبان في الموارد ٢/ ١٧٣ ـ ١٧٤ برقم (٤٥٨، ٤٥٩) والدارقطني ١/ ٣٤٠، والبيهقي ٢/ ١٦٦، من طرق: حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن أيوب: عن أبي قلابة، عن أنس...

وقال البخاري: « ولا يصح أنس ».

وقال أبو حاتم في كتاب « العلل » برقم (٥٠٢) وقد سأله ابنه عن حديث أنس هٰذا: « وهم فيه عُبَيْد الله بن عمرو، والحديث ما رواه خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم ».

وقال البيهقي ١/ ١٦٦: « وقد قيل: عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، وليس بمحفوظ ».

وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ١٢٧ برقم (٢٧٦٥) من طريق معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: قال رسول الله...

كما رواه ابن علية وغيره، عن أيوب، عن أبي قلابة مرسلاً أيضاً.

وأخرجه الدارقطني في سننه ١/ ٣٤٠ من حديث أبي هريرة، من طريق: الربيع بن بدر، عن أيوب السختياني، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وقال: « الربيع بن بدر ضعيف، كذا رواه الربيع بن بدر، وخالفه سلام أبو المنذر: رواه عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة، ولا يثبت.

وخالفهما عبيد الله بن عمرو الرقي: ورواه عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلّم.

ورواه ابن علية وغيره: عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلّم.

ورواه ابن عُلَيَّة وغيره: عن أيوب، عن أبي قلابة مرسلاً.

ورواه خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم ».

وقال الدارقطني في « العلل... » ١٢/ ٢٣٧ برقم (٢٦٦٤): وخالفهم (يعني عبيد الله بن عمرو، وسلام بن المنذر، والربيع بن بدر) ابنُ علية، وابن عيينة، وحماد بن زيد، رووه عن أيوب، عن أبي قلابة، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو صحيح من رواية أيوب ».

٢٦٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ لَنَا : « **هَلْ تَقْرَؤُونَ مَعِي إِذَا كُنْتُمْ فِي ٱلصَّلَاةِ ؟** » .

قُلْنَا : نَعَمْ[1] ، قَالَ : « **فَلَا تَفْعَلُوا إِلاَّ بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه مسلمةُ بنُ عليٍّ ، وهو ضعيف .

٢٦٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← ثم قال : « فأما خالد الحذاء ، فرواه عن أبي قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ذلك سفيان الثوري ، ويزيد بن زريع ، وبشر بن المفضل ، عن خالد .

ورواه ابن علية ، وخالد بن عبد الله ، وشعبة ، وعلي بن عاصم ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ـ مرسلاً ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه هشيم عن خالد ، عن أبي قلابة ، مرسلاً لم يجاوز به أبا قلابة ، والمرسل أصح » .

وقال الحافظ ابن حبان : « سمع هـٰذا الخبر أبو قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

وسمعه من أنس بن مالك ، فالطريقان محفوظان » .

ونقل هـٰذا عنه الخطيب في تاريخه ١٣/ ١٧٥ ـ ١٧٦ .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤١٠ ، وعبد الرزاق ٢/ ١٢٧ برقم (٢٧٦٦) من طريق سفيان ـ نسبه عبد الرزاق فقال : الثوري ـ حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلّم قال : قال النبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

كما يشهد له حديث عبادة بن الصامت .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ١٧٤ برقم (٤٦٠) .

وانظر « البدر المنير » (٣/ ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٥٩٣) ، و« تلخيص الحبير » ١/ ٢٣١ ، والدراية ١/ ١٦٢ ـ ١٦٦ ، والجوهر النقي علىٰ هامش البيهقي ٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧ .

(١) أقحم في (ش) زيادة « فقال رجل » .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٢٣٩ برقم (٤٨٩) والطبراني في الكبير ١٣/ ٦٢٢ برقم (١٤٥٤٤) من طريقين حدثنا سعيد بن الحكم ، حدثنا مسلمة بن علي ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن رجاء بن حيوة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وفيه مسلمة بن علي الخشني متروك الحديث .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عبد الله بن عمرو إلا بهـٰذا الإسناد ، ومسلمة لين الحديث » .

(مص : ١٧٢) فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفِي كُلِّ صَلاَةٍ قِرَاءَةٌ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : وَجَبَ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَرَى ٱلإِمَامَ إِذَا قَرَأَ إِلاَّ كَانَ كَافِياً** » .

قلت : روى ابنُ ماجه(١) منه إلىٰ قولِهِ : « وَجَبَ هَـٰذَا » ، رواه الطبرانيُّ(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) في الإقامة (٨٤٢) باب : القراءة خلف الإمام ، من طريق علي بن محمد ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، حدثنا معاوية بن يحيىٰ ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٢٩٤ : « هـٰذا إسناد فيه معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح ، وهو ضعيف » .
وقد نقل المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي ما قاله البوصيري في الحديث الذي بعد هـٰذا الحديث سهواً ، فجلَّ من لا يسهو .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٤٨ ، و النسائي في الافتتاح ٢/ ١٤٢ باب : اكتفاء المأموم بقراءة الإمام ، والدارقطني في سننه ١/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ باب : في ذكر قوله صلى الله عليه وسلّم : من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة ، من طريق زيد بن الحباب ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، حدثنا أبو الزاهرية قال : حدثني كثير بن مرة الحضرمي ، عن أبي الدرداء . . .
وقال النسائي : « هـٰذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم خطأ إنما هو قول أبي الدرداء ، ولم يقرأ هـٰذا مع الكتاب » .
وقال الدارقطني : « كذا قال ، وهو وهم من زيد بن الحباب ، والصواب : فقال أبو الدرداء : ما أرى الإمام إلا قد كفاهم » .
ورواية أحمد تبين أن ما رفع من كلام أبي الدرداء ، ولفظها : « . . . سمعت أبا الدرداء يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلّم : أفي كل صلاة قراءة ؟ قال : « نعم » .
فقال رجل من الأنصار : وجبت هـٰذه ، فالتفت إليَّ أبو الدرداء وكنت أقرب القوم منه فقال : يا بن أخي ، ما أرى الإمام إذا أم القوم إلا قد كفاهم » .
وقال النسائي في الكبرىٰ ١/ ٣٢١ بعد تخريجه هـٰذا الحديث : « خولف زيد بن حباب في قوله : فالتفت رسول الله إليَّ » .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣ باب : من قال : لا يقرأ خلف الإمام على ←

٢٦٧٣ ـ وَعَنْ جَهْرٍ ، قَالَ : قَرَأْتُ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : « **يَا جَهْرُ ، أَسْمِعْ رَبَّكَ وَلاَ تُسْمِعْنِي** » .

رواه الطبراني(١) في الكبير ، وعبدُ اللهِ بنُ جهرٍ لم أجد من ذكره .

٢٦٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ قَالَ : يَا فُلاَنُ ، لاَ تَقْرَأْ خَلْفَ ٱلإِمَامِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ إِمَاماً لاَ يَقْرَأُ .

رواه الطبرانيُّ(٢) في الكبير ، ورجالُهُ ثقاتٌ .

الإطلاق ، من طريق أبي صالح (كاتب الليث) ، حدثني معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق .
وقال « كذا رواه أبو صالح كاتب الليث ، وغلط فيه ، وكذلك رواه زيد بن الحباب في إحدى الروايتين عنه ، وأخطأ فيه ، والصواب أن أبا الدرداء قال ذلك لكثير بن مرة » .
وانظر « نصب الراية » ٢/ ١٧ ـ ١٨ .
(١) في الكبير ٢/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ برقم (٢٢٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٧٣٧) ـ من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري ، حدثنا الحسن بن عمرو ـ تحرف فيه إلىٰ عمر ـ السدوسي ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن المدني ، عن الزهري ، عن عبد الله بن جهر ، عن أبيه جَهْر . . . فيه عبد الله بن جهر روىٰ عن أبيه جَهْرٍ ، وروىٰ عنه الزهري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعثمان بن عبد الرحمـٰن المدني هو الوقاصي ، وهو متروك الحديث وقد كذبه ابن معين .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٧٤) .
وزكريا بن يحيى بن خلاد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٥ .
وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ١١٣ : « روى الطبراني ، وابن قانع عن شيخ واحد من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن الوقَّاصيّ ، عن عبد الله بن جهر ، عن أبيه جهر قال : . . . » .
وانظر « أسد الغابة » ١/ ٣٦٧ ، و« كنز العمال » ٧/ ٤٤٥ برقم (١٩٧١٠) . و٨/ ١١٧ برقم (٢٢١٦٩) .
وقال الحافظ ابن حجر في حاشية له علىٰ هامش (م) : « هو من رواية عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن الزهري ، وهو الوقاصي ، متروك ، وقد أخطأ في سنده » .
(٢) في الكبير ٩/ ٣٠٣ برقم (٩٣١٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن

٢٦٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : أَقْرَأُ خَلْفَ ٱلإِمَامِ ؟

٢/١١٠ قَالَ : أَنْصِتْ / لِلْقُرْآنِ ، فَإِنَّ فِي ٱلصَّلاَةِ شُغُلاً ، وَسَيَكْفِيكَ ذَلِكَ ٱلإِمَامُ .

رواه الطبرانيُّ(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

٢٦٧٦ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ لاَ يَقْرَأُ خَلْفَ ٱلإِمَامِ .

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَأْخُذُ بِهِ .

وَكَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ إِذَا كَانَ إِمَاماً قَرَأَ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلأُوْلَيَيْنِ ، وَلاَ يَقْرَأُ فِي ٱلأُخْرَيَيْنِ .

رواه الطبرانيُّ(٢) في الكبير ، وإبراهيمُ لم يُدرِك ابنَ مسعودٍ .

← مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف ميمون أبي حمزة الأعور .

(١) في الكبير ٩/ ٣٠٣ برقم (٩٣١١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن منصور ، عن أبي وائل قال : جاء . . . موقوفاً على عبد الله .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١٣٨ برقم (٢٨٠٣) ، وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٧٦ باب : من كره القراءة خلف الإمام ، من طريق أبي الأحوص ، عن منصور ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧٠ ـ ٧١) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أيوب ، عن منصور بن المعتمر ، ثم لقيت منصور بن المعتمر فسألته فحدثني عن أبي وائل . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا عبد الوهاب ، تفرد به يحيىٰ » .

ويحيىٰ ثقة لا يضر تفرده الحديث .

وأخرجه البيهقي ٢/ ١٦٠ باب : من قال : لا يقرأ خلف الإمام على الإطلاق ، من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن سفيان وشعبة ، عن منصور ، به .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ برقم (٩٣١٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حماد ، عن إبراهيم : أن ابن مسعود . . .

وهـٰذا إسناد منقطع كما قال الهيثمي . وحماد هو ابن أبي سليمان .

٢٦٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ ، فَقِرَاءَةُ ٱلإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو هارونَ العبديُّ ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧٠) وفي المطبوع برقم (٨١٠) ـ ومن طريقه أورده الزيلعي في نصب الراية ٢/ ١١ ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر الأصبهاني ، حدثنا أبي ، عن جدي ، حدثنا أبو غالب النضر بن عبد الله الأزدي ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد . . . وأبو هارون العبدي متروك بل ومنهم من كذبه ، واسمه عمارة بن جوين .
والنضر أبو غالب ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
ومحمد بن إبراهيم بن عامر ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣١٦ ، من طريق إبراهيم بن محمد بن الحارث المكتب ، حدثنا إسماعيل بن عمرو ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبي هارون العبدي ، بالإسناد السابق.
وإسماعيل بن عمرو بن نجيح ضعيف أيضاً . وانظر الحديث التالي .
ويشهد له حديث جابر عند ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٠٦ ، والدارقطني ١/ ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١٥٩ باب : من قال : لا يقرأ خلف الإمام على الإطلاق من طريق أبي يوسف ، وأبي يحيى الحماني ، وابن إسحاق ، وإسحاق الأزرق ، وأسد بن عمرو ، ومكي بن إبراهيم ، حدثنا أبو حنيفة ، حدثنا موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد جيد .
والنعمان أبو حنيفة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٧٧ باب : من كره القراءة خلف الإمام ، من طريق مالك بن إسماعيل ، عن الحسن بن صالح ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . .
وقال ابن التركماني في « الجوهر النقي » علىٰ هامش البيهقي ٢/ ١٥٩ : « وهـٰذا سند صحيح . . . » . وانظر بقية كلامه .
نقول : إسناده صحيح إذا كان الحسن سمعه من أبي الزبير .
وفي الباب عن عدد من الصحابة .
وانظر نصب الراية ٢/ ٧ ـ ٢١ ، ومصنف عبد الرزاق ٢/ ١٢٧ ـ ١٤١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧ ، وشرح معاني الآثار ١/ ٢١٥ ـ ٢٢٠ ، وسنن الدارقطني ١/ ١٥٩ ـ ١٦٣ ، والبيهقي ٢/ ١٥٩ ـ ١٦٣ ، والمحلّىٰ لابن حزم ٣/ ٣٣٦ ـ ٣٤٣ ، والدراية ١/ ١٦٥ ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٣٢ ، ونيل الأوطار ٢/ ٢٢٩ ـ ٢٤٤ . والمجموع ٣/ ٣٦٣ ـ ٣٦٨ . ←

٢٦٧٨ ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ ، قَالَ : جَاءَ هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ إِلَى ٱلصَّلاَةِ (مص :١٧٣) فَأَسْرَعَ ٱلْمَشْيَ ، فَدَخَلَ فِي ٱلصَّلاَةِ وَقَدْ حَفَزَهُ ٱلنَّفَسُ ، فَجَهَرَ بِٱلْقِرَاءَةِ خَلْفَ ٱلإِمَامِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ ، قِيلَ لَهُ : أَتَقْرَأُ خَلْفَ ٱلإِمَامِ ؟ قَالَ : إِنَّا لَنَفْعَلُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٦٧٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ خَلْفَ ٱلإِمَامِ ، فَلْيَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ » .

قلت : له حديث في الصحيح[2] بغير سياقِهِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله موثقون .

وبداية المجتهد ١/ ١٥١ ـ ١٥٥ . وفتح الباري ٢/ ٢٣٦ ـ ٢٤٣ .
وقد اكتفيت بذلك خوف الإطالة ، وإلا فإن إخراج الشواهد بكاملها ودراسة أسانيدها يستغرق العديد من الصفحات ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٢٢/ ١٧١ ـ ١٧٢ برقم (٤٤٣) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال : جاء هشام بن عامر . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، حميد بن هلال أصغر من أن يشهد ذلك .

(٢) عند البخاري في الأذان (٧٥٦) باب : وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها ، وعند مسلم في الصلاة (٣٩٤) باب : وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة . . . بلفظ « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٧٣ ، وعبد الرزاق ٢/ ٩٣ برقم (٢٦٢٣) ، والحميدي ١/ ١٩١ برقم (٣٨٦) ، والشافعي في الأم ١/ ٩٣ ، وأحمد ٥/ ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، وأبو داود في الصلاة (٨٢٢) باب : من ترك القراءة في صلاته ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٣٧) باب : القراءة خلف الإمام ، وأبو عوانة ٢/ ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ، والبيهقي ٢/ ٣٨ ، ١٦٤ ، وابن خزيمة برقم (٤٨٨) في صحيحه ١/ ٢٤٦ ، والدارقطني ١/ ٣٢٢ ، والبغوي في « شرح السنة » ٣/ ٤٥ ـ ٤٦ برقم (٥٧٦ ، ٥٧٧) .
وقد جمعت طرقه في صحيح ابن حبان برقم (١٧٧٣ ، ١٧٧٦ ، ١٧٧٧) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما رأيته في غيره مسنداً . وانظر التعليق السابق .

٢٦٨٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **كُلُّ صَلاَةٍ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ ، فَهِيَ خِدَاجٌ ، فَهِيَ خِدَاجٌ** » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلام .

٢٦٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُلُّ صَلاَةٍ لاَ يُقْرَأُ[٢] فِيهَا بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ مُخْدَجَةٌ ، مُخْدَجَةٌ ، مُخْدَجَةٌ[٣]** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه سعيدُ بنُ سليمانَ النشيطيُّ ، قال

---

(١) في الأوسط برقم (٧٤٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧١) ، وفي المطبوع أيضاً برقم (٨١٣) ـ وفي الصغير ١/ ٩٣ ، من طريق إبراهيم السندي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمارة إلا ابن لهيعة ، تفرد به المقرىء ، ولم نكتبه إلا من حديث ابنه عنه » .
نقول : بل أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٤٠) باب : القراءة خلف الإمام ، من طريق الفضل بن يعقوب الجزري ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق وهو موصوف بالتدليس .
ولـٰكن أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢١٥ باب : القراءة خلف الإمام ، من طريقين عن يزيد بن زريع ، حدثنا ابن إسحاق ، حدثنا يحيى بن عباد ، به . فصح الإسناد ، والله أعلم .
وانظر ما بعده مع التعليق عليه . ومصباح الزجاجة ١/ ٢٩٣ .
(٢) في (ظ) : « ولا » وهو خطأ .
(٣) مُخْدجة ـ بضم الميم وسكون الخاء المعجمة بواحدة من فوق ، وفتح الجيم ـ ناقصة ، وهي اسم المفعول من أُخْدِجَ .
(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧١) ـ وأحمد ٢/ ٢٠٤ ، ٢١٥ ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٤١) باب : القراءة خلف الإمام من طرق : عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (عبد الله بن عمرو). . . وهـٰذا إسناد حسن .
ويشهد له حديث أبي هريرة في الصحيح وقد استوفينا تخريجه ، في مسند الموصلي ١١/ ٣٣٦ ←

أبو زرعةَ : نسأل اللهَ السلامةَ ، ليس بالقويِّ .

٢٦٨٢ ـ وَعَنْ مِهْرَانَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ ٱلْكِتَابِ فِي صَلاَتِهِ ، فَهِيَ خِدَاجٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن مهرانَ إلاَّ بهـٰذا الإسناد .

قلت : وفي إسناده جماعة لم أعرفهم .

٢٦٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « تَقْرَؤُونَ خَلْفِي ؟ » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « فَلاَ تَفْعَلُوا إِلاَّ بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه (مص : ١٧٤) رجل لم يسمَّ .

برقم (٦٤٥٤) وعلقنا عليه تعليقاً تحسن العودة إليه .
وفي مصادر التخريج « فهي خداج » بدل « مخدجة » .

(١) في الأوسط برقم (٩٢٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧١) وفي المطبوع أيضاً برقم (٨١٦) ـ من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الرحمـٰن بن سوار ، عن عمرو بن ميمون بن مهران ، حدثني أبي ميمون بن مهران ، عن أبيه مهران. . .
وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن سوار روىٰ عن عمرو بن ميمون الجزري ، وأبي عكرمة ، والحصين بن الأسود الهلالي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
سليمان بن عبد الرحمـٰن هو ابن بنت شرحبيل .
وانظر أسد الغابة ٥/ ٢٨١ ، والإصابة ٩/ ٢٩٨ ، وكتاب من روىٰ عن أبيه ، عن جده ، للقاسم بن قطلوبغا .

(٢) في المسند ٥/ ٣٠٨ ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وأبو يعلى الموصلي في الكبير ـ ذكر ذلك البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٥٦ ، ١٥٥٧ ، ١٥٥٩) ـ وعبد بن حميد برقم (١٨٨) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١٦٦ باب : من قال : يقرأ خلف الإمام. . . ، من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا سليمان يعني : التيمي قال : حُدثت عن عبد الله بن أبي قتادة . عن أبيه أبي قتادة. . . وفي إسناده جهالة .

٢٦٨٤ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَعَلَّكُمْ تَقْرَؤُونَ وَٱلإِمَامُ يَقْرَأُ ؟** » . قَالَهَا ثَلاَثاً .

قَالُوا : إِنَّا لَنَفْعَلُ ذَلِكَ[١] .

قَالَ : « **فَلاَ تَفْعَلُوا إِلاَّ أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٨٥ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ / ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ أَسِيراً عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تُقْبَلُ[٣] صَلاَةٌ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ ٱلْكِتَابِ** » . ٢/١١١

وفيه رجل لم يسمَّ . وقد رواه أحمد[٤] .

٢٦٨٦ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتِحَةَ ٱلْكِتَابِ ، ثُمَّ قَالَ : « **قَالَ رَبُّكُمْ : ٱبْنَ آدَمَ ، أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ سَبْعَ**

← وانظر أحاديث الباب ، فإن فيها ما يشهد لهـٰذا ويقويه .

(١) سقطت من (ش ، ظ) .

(٢) في المسند ٤/ ٢٣٦ ، من طريق عبد الرزاق . حدثنا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم. . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١٧٢ برقم (٢٧٦٦) .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤١٠ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١٦٦ باب : من قال : يقرأ خلف الإمام. . . من طريق عبد الله بن الوليد العدني ، والأشجعي قالا : حدثنا سفيان ـ نسبه البيهقي فقال : الثوري ـ بالإسناد السابق . وانظر « مسند الموصلي » برقم (٢٨٠٥) .

(٣) في (ش) : « لا يقبل الله » .

(٤) في المسند ٥/ ٧٨ ، من طريق عفان ، حدثنا عبد الوارث ، حدثني عبد الله بن سوادة القشيري قال : حدثني رجل من أهل البادية ـ وكان أبوه أسيراً عند رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وإسناده ضعيف فيه جهالة .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

آيَاتٍ : ثَلاَثٌ لِي وَثَلاَثٌ لَكَ ، وَوَاحِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ .

فَأَمَّا ٱلَّتِي لِي : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ مِنْكَ الْعِبَادَةُ ، وَعَلَيَّ الْعَوْنُ .

وأَمَّا الَّتِي لَكَ : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمانُ بنُ أرقمَ ، وهو متروك .

١٨٩ ـ بَابُ قِرَاءَةِ ٱلْفَاتِحَةِ قَبْلَ ٱلسُّورَةِ

٢٦٨٧ ـ عَنْ عِصْمَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَفْتِحُ ٱلْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .

رواه الطبراني[2] (مص : ١٧٥) في الكبير ، وفيه الفضلُ بنُ المختارِ ، وهو كذاب[3] .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٤٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٠) وفي المطبوع برقم (٨٠٨) ـ من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد منقطع ما عرفنا رواية لأبي سلمة عن أبي ، والله أعلم ، وسليمان ضعيف .
وشيخ الطبراني محمد بن عمرو بن خالد الحراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ص (٢٨٧) حوادث (٢٩١هـ ـ ٣٠٠هـ) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن يونس في « تاريخ مصر » وقال : « وكان ثقة » .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٨٢ برقم (٤٨٤) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي : أن رسول الله . . . وإسناده فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، والفضل بن المختار .
وعند الطبراني زيادة : « وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان رضي الله عنهم » .
ويشهد له حديث أنس المتفق عليه والذي خرجناه في مسند الموصلي ٥/ ٢٦١ برقم (٢٨٨١) فانظره مع التعليق عليه فإن فيه فائدة إن شاء الله .

(٣) ما رأيت من اتهمه بالكذب ، وقال أبو حاتم : « يحدث بالأباطيل » .

٢٦٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْتَتِحُ ٱلصَّلاَةَ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٦٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَفْتَتِحُ صَلاَتَهُ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عثمانُ بنُ مطرٍ ، وهو ضعيف جداً .

١٩٠ ـ بَابُ ٱلتَّأْمِينِ

٢٦٩٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : بَيْنَا أَنَا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذِ[٣] ٱسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : ٱلسَّامُ عَلَيْكَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَعَلَيْكَ** » .

فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : « **إِنَّهُمْ لاَ يَحْسُدُونَنَا عَلَىٰ شَيْءٍ كَمَا يَحْسُدُونَا عَلَى ٱلْجُمُعَةِ ٱلَّتِي هَدَانَا ٱللهُ لَهَا وَضَلُّوا عَنْهَا ، وَعَلَى ٱلْقِبْلَةِ ٱلَّتِي هَدَانَا ٱللهُ لَهَا وَضَلُّوا عَنْهَا ، وَعَلَىٰ قَوْلِنَا خَلْفَ ٱلإِمَامِ : آمِينَ** »[٤] .

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٤٥ برقم (١٢٧١٨) من طريقين : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ، عن أبي خالد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، إسماعيل بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٦١) .
وأبو خالد هو الوالبي وقد بسطنا الكلام فيه في « موارد الظمآن » عند الحديث (٦٥٧) .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٠٢ برقم (٩٣٠٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن عثمان بن مطر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن عاصم ، عن أبي وائل : أن ابن مسعود كان . . . وإسناده ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .
وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (ظ ، ش) : « إذا » .

(٤) يقال : أمين ، وآمين بالقصر والمد ، والثاني أكثر ، وهو اسم مبني على الفتح ، ومعناه : اللهم استجب .

وقد تقدم الحديث بتمامه في القبلة[1] ، والكلام عليه .

٢٦٩١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ أَزْوَاجِهِ ، وَعَائِشَةُ عِنْدَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، فَقَالُوا : ٱلسَّامُ[2] عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ .

قَالَ : « **وَعَلَيْكُمْ** » . فَجَلَسُوا ، فَتَحَدَّثُوا وَقَدْ فَهِمَتْ عَائِشَةُ تَحِيَّتَهُمُ ٱلَّتِي حَيَّوْا بِهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ فَٱسْتَجْمَعَتْ غَضَباً وَتَصَبَّرَتْ ، فَلَمْ تَمْلِكْ غَيْظَهَا ، فَقَالَتْ : بَلْ[3] عَلَيْكُمُ[4] ٱلسَّامُ وَغَضَبُ ٱللهِ وَلَعْنَتُهُ ، بِـهَـٰذَا تُحَيُّونَ نَبِيَّ ٱللهِ (مص :١٧٦) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ خَرَجُوا . ١١٢/٢

فَقَالَ[5] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ مَا قُلْتِ ؟** » .

قَالَتْ : أَوَلَمْ[6] تَسْمَعْ كَيْفَ حَيَّوْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱللهِ مَا مَلَكْتُ نَفْسِي حِينَ سَمِعْتُ تَحِيَّتَهُمْ إِيَّاكَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ جَرَمَ[7] كَيْفَ رَأَيْتِ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ ، إِنَّ**

← وقيل : معناه كذلك فليكن ، يعني : الدعاء .
وآمين : خاتم رب العالمين : أي أنه طابع الله علىٰ عباده لأن الآفات والبلايا تدفع به .

(١) برقم (٢٠٠٦) فعد إليه إذا شئت .

(٢) في (م ، ش) : « السلام » وهو خطأ .

(٣) في (ظ) : « بلىٰ » وهو تحريف .

(٤) في (ش) : « عليك » .

(٥) في (ش) زيادة : « لها » .

(٦) في (ظ ، ش) : « أولاً » .

(٧) لا جرم : كلمة ترد بمعنىٰ تحقيق الشيء ، وقد اختلف في تقديرها ، فقيل : أصلها التبرئة بمعنىٰ ولا بد ، ثم استعملت في معنى القسم فصارت بمعنىٰ حقاً .
وقيل : جرم بمعنىٰ كسب ، وقيل بمعنىٰ : وَجَبَ وحُقَّ ، ولا ردّ لما قبلها من الكلام ، ثم يبدأ بها ، كقوله تعالىٰ : ﴿ لَاجَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ ﴾ .

ٱلْيَهُودَ قَوْمٌ[1] سَئِمُوا دِينَهُمْ وَهُمْ قَوْمٌ حُسَّدٌ ، وَلَمْ يَحْسُدُوا ٱلْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ أَفْضَلَ مِنْ ثَلَاثٍ : رَدِّ ٱلسَّلَامِ ، وَإِقَامَةِ ٱلصُّفُوفِ ، وَقَوْلِهِمْ خَلْفَ إِمَامِهِمْ فِي ٱلْمَكْتُوبَةِ : آمِينَ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، وإسنادُهُ حسنٌ .

٢٦٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَالَ ٱلإِمَامُ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ، قَالَ ٱلَّذِينَ خَلْفَهُ[3] : آمِينَ . ٱلْتَقَتْ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ وَأَهْلِ ٱلأَرْضِ آمِينَ ، غَفَرَ ٱللهُ لِلْعَبْدِ[4] مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

قَالَ : « وَمَثَلُ ٱلَّذِي لاَ يَقُولُ : آمِينَ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ غَزَا مَعَ قَوْمٍ[5] فَٱقْتَرَعُوا[6] ، فَخَرَجَتْ سِهَامُهُمْ وَلَمْ يَخْرُجْ سَهْمُهُ ، فَقَالَ : مَا لِسَهْمِي لَمْ يَخْرُجْ ، قَالَ : إِنَّكَ لَمْ تَقُلْ : آمِينَ » .

---

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٩٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٠) وفي المطبوع برقم (٨٢٨) ـ وفي « مسند الشاميين » برقم (١٨٩٦) من طريق عمرو بن إسحاق ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيري ، حدثنا عيسى بن يزيد أن طاوساً أبا عبد الرحمـٰن حدثه أن منبهاً أبا وهب حدثه : يرده إلىٰ معاذ أن نبي الله صلى الله عليه وسلّم جلس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه أكثر من علة : فهو منقطع ، طاووس لم يدرك معاذاً ، وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة. . . وأما أبوه إسحاق بن إبراهيم. . فقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧١٣٠) . ولـٰكن انظر الحديث السابق .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن معاذ إلا بهـٰذا الإسناد ، ولا نعلم منبهاً أبا وهب أسند غير هـٰذا الحديث » .

(٣) في (ظ ، ش) : « خلفهم » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) سقطت من (ش) .

(٦) في (ظ) : « انتزعوا » وهو تحريف .

قلت : في[1] الصحيح بعضه .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه ليثُ بنُ أبي سليم ، وهو ثقةٌ مدلِّس ، وقد عنعنه .

٢٦٩٣ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ : أَنَّ بِلاَلاً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لاَ تَسْبِقْنِي بِآمِينَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٦٩٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَالَ ٱلإِمَامُ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ، فَقُولُوا : آمِينَ يُجِبْكُمُ[4] ٱللهُ » (مص : ١٧٧) .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه سعيدُ بنُ بشيرٍ ، وفيه كلامٌ .

---

(١) بل في الصحيحين ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٢٧٧ برقم (٥٨٧٤) .

(٢) في المسند ١١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ برقم (٦٤١١) ، وإسناده ضعيف لما قاله الهيثمي ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في الكبير ١/ ٣٦٦ برقم (١١٢٤ ، ١١٢٥) ، وفي الأوسط برقم (٧٢٣٩) ، وعبد الرزاق في المصنف برقم (٢٦٣٦) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٤٢٥ ، وأحمد ٦/ ١٢ ، وأبو داود في الصلاة (٩٣٧) باب : التأمين وراء الإمام ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٣٧٥) ، وابن خزيمة برقم (٥٧٣) ، والشاشي في المسند برقم (٩٧٦) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٢ـ ٢٣ ، ٥٦ باب : من زعم أنه يكبر قبل فراغ المؤذن من الإقامة ، وباب : التأمين ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٧٦ـ ٢٧٧ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٥٩١) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٧/ ١٥ و٩/ ١٨٩ من طرق : حدثنا عاصم ، عن أبي عثمان ، قال : قال بلال . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٤) في (ش ، م) : « يحبكم » وهو تصحيف .

(٥) في الكبير ٧/ ٢١٤ برقم (٦٨٩١) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، حدثنا محمد بن خلف العسقلاني ، حدثنا رواد بن الجراح ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد فيه : رواد بن الجراح اختلط فترك ، والحسن لم يسمع من سمرة فالإسناد منقطع .

وسعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

٢٦٩٥ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ ، قَالَ : آمِينَ ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

قلت : رواه ابنُ ماجه[1] ، خلا قولِهِ : « ثَلاَثَ مَرَّاتٍ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٦٩٦ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ : « ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ، قَالَ : رَبِّ ٱغْفِرْ لِي آمِينَ » .

---

(١) في إقامة الصلاة (٨٥٥) باب : الجهر بآمين ، من طريق أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلّم . فلما قال : ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ . قال « آمين » فسمعناها . وإسناده ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٠ برقم (٣٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه وائل . . . بمثل رواية ابن ماجه . وإسناده ضعيف .

وانظر سنن الدارقطني ١/ ٣٣٣ ـ ٣٣٥ ، وموارد الظمآن ٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥ برقم (٤٤٧) . ونيل الأوطار ٢/ ٢٤٤ ـ ٢٤٧ ، ومعجم الطبراني الكبير ٢٢/ ٢٣ .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند الموصلي ١١/ ٨٩ برقم (٦٢٢٠) .

وهو في موارد الظمآن ٢/ ١٧٦ ـ ١٧٧ برقم (٤٦٢) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٢ برقم (٣٨) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي ، حدثنا سعد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه وائل . . . وهـٰذا إسناد منقطع عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه .

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (١٣٤) .

وسَعْد بن الصلت ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٨٦ وقد روىٰ عنه جمع وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٧٨ وقال : « ربما أغرب » .

ملاحظة : علىٰ هامش (م) حاشية للحافظ ابن حجر لفظها : « الظاهر أن قوله : ثلاث مرات ، يعني به إفراده في ثلاث صلوات فعل ذلك ، لا أنه ثَلَّثَ التأمين » .

قلت : رواه ابنُ ماجه[1] خلا قولِهِ : « رَبِّ ٱغْفِرْ لِي » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أحمدُ بنُ عبدِ الجبارِ العطارديُّ ، وثقه الدارقطني وأثنىٰ عليه أبو كريب ، وضعفه جماعةٌ ، وقال ابنُ عدي : لم أرَ له حديثاً مُنْكراً .

٢٦٩٧ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْحُصَيْنِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا كَانَتْ تُصَلِّي خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَفِّ ٱلنِّسَاءِ فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ / : « ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ، قَالَ : آمِينَ » . حَتَّىٰ سَمِعْتُهُ وَأَنَا فِي صَفِّ ٱلنِّسَاءِ ، وَكَانَ يُكَبِّرُ إِذَا سَجَدَ ، وَإِذَا رَفَعَ . ١١٣/٢

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه إسماعيلُ بنُ مسلمٍ المكيُّ ، وهو ضعيف .

١٩١ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَةِ فِي ٱلصَّلَاةِ

٢٦٩٨ ـ عَنِ ٱلْأَغَرِّ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ سُورَةَ ٱلرُّومِ .

---

(١) انظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٣ برقم (١٠٧) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٥٨ باب : جهر الإمام بالتأمين ، من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا أبي ، عن أبي بكر النهشلي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله اليحصبي ، عن وائل بن حجر . . . وفيه أحمد بن عبد الجبار ضعيف ، وأبو بكر النهشلي متأخر السماع من أبي إسحاق .
وعبد الجبار والد أحمد قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٩٥ : « في حديثه وهم كثير » . وقال الذهبي : « ومشاه غيره » ، وضعفه مسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

(٣) في الكبير ٢٥/ ١٥٨ برقم (٣٨٣) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا هارون بن موسى النحوي ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن أبي إسحاق ، عن ابن أم الحصين ، عن جدته أم الحصين . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
إسماعيل بن مسلم هو المكي ضعيف وهو متأخر السماع من أبي إسحاق .
وابن أم الحصين هو يحيى بن الحصين وهو ثقة . وانظر نيل الأوطار ٢/ ٢٤٤ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجالُهُ ثقاتٌ (مص :١٧٨) .

---

(١) في الكبير ١/ ٣٠١ برقم (٨٨١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥/ ٤٠ ، ٢٧٠ برقم (٢٥٧٩ ، ٢٧٩٦) من طريق بكر بن خلف ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب أبي روح ، عن الأغر . . . وفيه مؤمل بن إسماعيل ضعيف . والأغرّ قال الطبراني : « المزني » .
وأخرجه البزار ١/ ٢٣٤ برقم (٤٧٧) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ برقم (١٠٢٨) من طريق زياد بن يحيى الحساني ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، بالإسناد السابق ، وقالا : « الأغر المزني » .
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ١/ ١٩١ : « الأغر الغفاري . . . » وذكر له هـٰذا الحديث .
وقال الحافظ في الإصابة ١/ ٨٨ : « الأغر آخر غير منسوب ، روىٰ أحمد والنسائي من طريق الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب أبي روح ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم : أن النبي صلى الله عليه وسلّم صلىٰ بأصحابه الصبح فقرأ الروم .
وأخرجه الطبراني من طريق بكر بن خلف . . . عن الأغر رجل من الصحابة .
لـٰكن أدخل الطبراني حديثه هـٰذا في أحاديث الأغر المزني ، وتبعه أبو حاتم . وممن غاير بينهما البغوي فأورد حديثه عن زياد بن يحيىٰ ، عن مؤمل بسنده ، وقال فيه : عن الأغر رجل من بني غفار .
ورواه البزار في مسنده عن زياد بن يحيىٰ ، بهـٰذا الإسناد ، فوقع عنده أبو الأغر المزني ، وهو خطأ ، والله أعلم » .
وقال أبو نعيم : « وهـٰذه الأحاديث الثلاثة ـ حديث أبي بردة ، عن الأغر المزني : (يا أيها الناس توبوا إلىٰ ربكم . . .) وحديث معاوية بن قرة ، عن الأغرّ المزني : إن أصبحت لم أوتر . . . وحديث شبيب أبي روح ـ جمعتها في ترجمة واحدة ، ومن الناس من فرقها وجعلها ثلاث تراجم ، وهو عندي رجل واحد » . وانظر معرفة الصحابة ٢/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ، وأسد الغابة ١/ ١٢٤ ـ ١٢٥ .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٧١ ، و ٥/ ٣٦٨ ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٦٣ ، والنسائي في الافتتاح ٢/ ١٥٦ باب : القراءة في الصبح بالروم ، من طريق وكيع وعبد الرحمـٰن .
كلاهما عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب أبي روح ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم عن النبي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وانظر أيضاً الجرح والتعديل ٢/ ٣٠٨ ، وطبقات خليفة ص (٣٩ ، ١٢٨) .

٢٦٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا مِنْ سُورَةٍ مِنَ ٱلْمُفَصَّلِ صَغِيرَةٍ وَلاَ كَبِيرَةٍ إِلاَّ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَؤُها كُلَّهَا فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[١] من روايةِ[٢] إسماعيلَ بنِ عيَّاشٍ ، عن الحجازيين ، وهي ضعيفة .

٢٧٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَدِّدُ ٱلآيَ فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه نصرُ بنُ طريفٍ ، وهو متروك .

٢٧٠١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ (ظ : ٨٧) : كَانَ أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِهِ فِي ٱلْفَرَائِضِ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه . . . .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٦٥ برقم (٣٣٥٩) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صالح بن كيسان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو صالح عبد الله بن صالح نعم صدوق ولـٰكنه سيىء الحفظ جداً .

وإسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وهـٰذا من روايته عن الحجازيين .

(٢) في (م) : « ورواته » وهو تحريف .

(٣) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٩٩ ، من طريق القاسم بن الليث ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا نصر بن طريف ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : . . . وفيه نصر بن طريف تركه غير واحد .

وعبد الله بن يزيد البكري فصلنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٦٢) وبينا ضعفه .

(٤) في الأوسط برقم (٨١٥٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٢) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة ، حدثنا سهيل بن أبي حزم ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . وفيه سهيل بن أبي حزم ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا سهيل ، تفرد به أبو قتيبة » .

سُهَيْلُ[1] بنُ أبي حزمٍ ، ضعَّفه جماعةٌ ، يقولون فيه : ليس بالقويِّ .

ووثَّقه ابنُ معينٍ ، وبقيَّة رجاله ثقات .

٢٧٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْعَالِيَةِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لِكُلِّ سُورَةٍ حَظُّهَا مِنَ ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ** » .

قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ ٱبْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلرَّكْعَةِ بِٱلسُّوَرِ ، فَهَلْ تَعْرِفُ مَنْ حَدَّثَكَ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ؟

قَالَ : إِنِّي لأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ مُنْذُ كَمْ حَدَّثَنِيهِ : حَدَّثَنِي مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً .

رواه أحمدُ[2] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

٢٧٠٣ ـ [وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : رُبَّمَا أَمَّنَا ٱبْنُ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ بِٱلسُّورَتَيْنِ[3] وَٱلثَّلاَثِ فِي ٱلْفَرِيضَةِ .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح][5] .

٢٧٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْعَالِيَةِ ، قَالَ : ٱجْتَمَعَ ثَلاَثُونَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (ظ ، ش) : « سهل » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٥/ ٦٥ ، من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، عن عاصم قال : حدثنا أبو العالية قال : أخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في (ظ) : « في السورتين » .

(٤) في المسند ٢/ ١٣ من طريق يحيى بن سعيد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٦٧ من طريق حماد بن أسامة .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٤٨ من طريق إسماعيل بن عياش .
جميعاً : عن عبيد الله : أخبرني نافع قال : . . . وإسناده صحيح .
وللحديث طرق ، وألفاظ أخرى ، انظر مصنف عبد الرزاق برقم (٢٨٤٦ ، ٢٨٤٧ ، ٢٨٤٨ ، ٢٨٤٩) ، و« شرح معاني الآثار » ١/ ٣٤٨ .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : أَمَّا مَا يَجْهَرُ فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْقِرَاءَةِ ، فَقَدْ عَلِمْنَاهُ[1] ، وَمَا لاَ يَجْهَرُ فِيهِ ، فَلاَ نَقِيسُ بِمَا يَجْهَرُ بِهِ .

قَالَ : فَٱجْتَمَعُوا ، فَمَا ٱخْتَلَفَ مِنْهُمُ ٱثْنَانِ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ (مص :١٧٩) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ ٱلظُّهْرِ قَدْرَ ثَلاَثِينَ آيَةً فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ .

٢/١١٤ وَفِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلأُخْرَيَيْنِ / قَدْرَ ٱلنِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ .

وَيَقْرَأُ فِي ٱلْعَصْرِ بِقَدْرِ ٱلنِّصْفِ مِنْ قِرَاءَتِهِ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ مِنَ ٱلظُّهْرِ ، وَفِي ٱلأُخْرَيَيْنِ بِقَدْرِ ٱلنِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ .

رواه أحمد[2] ، وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بنُ عبدِ اللهِ المسعوديُّ ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط .

ويقال : إنَّ يزيدَ بنَ هارون سمع منه في حال اختلاطه ، واللهُ تَعَالىٰ أعلمُ .

٢٧٠٥ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ ٱلرُّكْنِ قَبْلَ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا يُؤْمَرُ وَٱلْمُشْرِكُونَ يَسْمَعُونَ ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ .

---

(١) في (ش) : « علمته » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٥/ ٣٦٥ ، من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا سفيان ، عن زيد العمي ، عن أبي العالية قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه زيد بن الحواري العمي ، وهو ضعيف .
وليس فيه المسعودي كما زعم الهيثمي رحمه الله . وإنما ذاك إسناد آخر ، قال أحمد : « حدثنا يزيد ، أخبرنا المسعودي ، عن زيد العمي ، عن أبي نضرة ، ثم قال : قال يزيد. . . » وذكر الإسناد الذي ذكرنا وأتبعه بمتن الحديث .
ويشهد للكثير منه حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد ٣/ ٢ ، ومسلم في الصلاة (٤٥٢) باب : القراءة في الظهر والعصر ، وأبي داود في الصلاة (٨٠٤) باب : تخفيف الأخريين ، والنسائي في الصلاة ١/ ٢٣٧ باب : عدد صلاة العصر في الحضر .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢٧٠٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ[2] بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَآيَتَيْنِ مَعَهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ـ قلت : هو في الصحيح خلا قولِهِ : « **وآيَتَيْنِ[4] مَعَهَا** » .

وفيه الحسنُ بنُ يحيى الخشنيُّ ، ضعَّفه النسائيُّ ، والدارقطني ، ووثَّقه دحيمٌ ، وابنُ عدي ، وابنُ معين في روايةٍ .

٢٧٠٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سُنَّةُ ٱلْقِرَاءَةِ فِي ٱلصَّلاَةِ أَنْ يَقْرَأَ فِي ٱلأُولَيَيْنِ بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ وَسُورَةٍ ، وَفِي ٱلأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه شيخُ الطبرانيِّ وشيخ شيخه ، ولم أجد من ذكرهما .

---

(١) في المسند ٦/ ٣٤٩ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٨٦ برقم (٢٣١) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة . وسيأتي أيضاً برقم (١١٤٣٥) .

(٢) في (ش) : « عثمان » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط ٣/ ١٣٧ ـ ١٣٨ برقم (٢٢٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧١) ـ من طريق أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي قال : حدثنا محمد بن الخليل الخشني ، قال : حدثنا الحسن بن يحيى الخشني ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد منقطع ربيعة لم يدرك عبادة بن الصامت .

والحسن بن يحيى الخشني نعم صدوق ولـٰكنه كثير الغلط .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سعيد بن عبد العزيز إلا الحسن بن يحيى الخشني » .

(٤) في (ش) : « واثنين » وهو تحريف .

(٥) في الأوسط برقم (٩٢٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧١) وفي المطبوع برقم (٨١٩) ـ من طريق النعمان بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن حمزة الزبيري ، حدثنا عبد الله بن ←

٢٧٠٨ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : ٱلْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ لاَ تُخَالِفِ ٱلنَّاسَ بِرَأْيِكَ (مص : ١٨٠) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابنُ أبي الزناد ، وهو ضعيف .

٢٧٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يَقْرَأْ فِيهِمَا إِلاَّ بِأُمِّ ٱلْكِتَابِ[2] .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والبزار ، وفيه حنظلة السدوسي ، ضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه ابن حبان .

١٩٢ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَةِ فِي ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ

٢٧١٠ ـ عَنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : تَمَارَوْا فِي ٱلْقِرَاءَةِ فِي ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ ، فَأَرْسَلُونِي إِلَىٰ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ .

← نافع ، عن عثمان بن الضحاك ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن جابر بن عبد الله . . . وإسناده ضعيف لضعف عثمان بن الضحاك الحزامي .
وعبد الله بن حمزة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشيخ الطبراني هو : النعمان بن أحمد بن نعيم بن أبان الواسطي ، أبو الطيب القاضي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٥/ ٥٨٧ـ ٥٨٨ برقم (٧٢٥١) وقال : « وكان ثقة » .
واقتبس الذهبي ترجمة له من هـٰذه الترجمة في « تاريخ الإسلام » ٧/ ٣٠٠ برقم (٢٤٠) وقال : « وثقه الخطيب. . . » .

(١) في الكبير ٥/ ١٣٣ برقم (٤٨٥٥) من طرق : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن زيد بن ثابت قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده حسن .
عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في موارد الظمآن .

(٢) في (ظ ، ش) : « القرآن » .

(٣) في المسند ١/ ٢٨٣ والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٤٩ ، برقم (١٣٠١٦) ، وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٤٣٤ برقم (٢٥٦١) ، وذكرنا حديث أبي هريرة ، المتفق عليه شاهداً له أيضاً .
والذي استوفينا تخريجه أيضاً وعلقنا عليه في صحيح ابن حبان برقم (١٧٧٢) .

فَقَالَ : قَالَ أَبِي : ـ قَامَ ـ أَوْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطِيلُ ٱلْقِيَامَ وَيُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ ، فَقَدْ أَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ لِقِرَاءَةٍ ، وَأَنَا أَفْعَلُهُ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه كثيرُ بنُ زيدٍ ، واختُلِفَ في الاحتجاج به .

٢٧١١ ـ وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ[2] : كَانَتْ تُعْرَفُ قِرَاءَةُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلظُّهْرِ بِتَحْرِيكِ لِحْيَتِهِ[3] .

رواه أحمدُ[4] ، ورجالُه ثقاتٌ .

٢٧١٢ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلْبَرَاءِ ، قَالَ : قَالَ أَبِي : ٱجْتَمِعُوا فَلأُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ

---

(١) في المسند ٥/ ١٨٢ ـ ومن طريقه أخرجه أحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٨٤٧) ـ والبيهقي في الصلاة ٢/ ١٩٣ باب : الإسرار بالقراءة في الظهر والعصر ـ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد حسن ، كثير بن زيد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » . والحديث صحيح لغيره .
وأخرجه أحمد ٥/ ١٨٦ ، وعبد بن حميد برقم (٢٥٥) ، والطبراني في الكبير ٥/ ١٥٢ برقم (٤٩١٥) ، وابن أبي شيبة ، وابن أبي عمر ـ ذكرهما البوصيري في الإتحاف برقم (١٨٤٥ ، ١٨٤٦) ـ من طريق وكيع ، حدثنا كثير ، عن المطلب ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، المطلب لم يدرك زيداً .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٨٨٦) من طريق أبي بكر الحنفي ، حدثنا كثير ، عن خارجة ، عن زيد . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، كثير بن زيد لم يسمع خارجة .

(٢) في (ظ) : « قالت » وهو تحريف .

(٣) سقطت من (ش ، ح) .

(٤) في المسند ٥/ ٣٧١ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن سفيان ، عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ أبي الزعراء ، عن أبي الأحوص ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
أبو الزعراء هو عمرو بن عمرو ، وعمه أبو الأحوص هو عوف بن مالك .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٦٢ من طريق وكيع ، عن سفيان ، به .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ، وَكَيْفَ كَانَ يُصَلِّي ، فَإِنِّي لاَ أَدْرِي[1] مَا قَدْرُ صُحْبَتِي إِيَّاكُمْ[2] .

١١٥/٢ قَالَ/ : فَجَمَعَ بَنِيهِ وَأَهْلَهُ وَدَعَا بِوَضُوءٍ فَمَضْمَضَ[3] وَٱسْتَنْثَرَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً وَغَسَلَ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ ثَلاثاً ، وَغَسَلَ هَـٰذِهِ ثَلاَثاً ـ يَعْنِي : ٱلْيُسْرَىٰ ـ ثُمَّ قَالَ : هَـٰكَذَا مَا أَلَوْتُ[4] أَنْ أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ (مص : ١٨١) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ .

ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ فَصَلَّىٰ صَلاَةً لاَ نَدْرِي مَا هِيَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِٱلصَّلاَةِ فَأُقِيمَتْ ، فَصَلَّىٰ بِنَا ٱلظُّهْرَ ، فَأَحْسَبُ أَنِّي سَمِعْتُ مِنْه آيَاتٍ مِنْ (يٓس) ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا ٱلْمَغْرِبَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا ٱلْعِشَاءَ ، فَقَالَ : مَا أَلَوْتُ أَنْ أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ، وَكَيْفَ كَانَ يُصَلِّي .

رواه أحمد[5] ، ورجاله ثقات .

قلت : وقد تقدمت روايةُ أبي العالية عن ثلاثين من الصحابة في الباب قبله[6] .

٢٧١٣ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ، قَالَ : سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في (ش ، ح) : « لا أرىٰ » وهو خطأ .
(٢) في (ظ) : « كلكم » وهو تحريف .
(٣) في (ظ ، ش) : « فتمضمض » .
(٤) ما أَلَوْتُ : ما قَصَّرْتُ .
(٥) في المسند ٤/ ٢٨٨ ، من طريق إسماعيل ، حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي عائذ سيف السعدي ـ وأثنىٰ عليه خيراً ـ عن يزيد بن البراء بن عازب قال : قال أبي . . . وهـٰذا إسناد جيد : إسماعيل بن علية قديم السماع من سعيد بن إياس الجريري .
وسيف : ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٧٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٧٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٢٤ ، وأثنىٰ عليه الجريري .
وقد تحرف « أبو عائذ » في الجرح والتعديل إلىٰ : « أبو عامر » .
(٦) برقم (٢٧٠٢) .

فِي ٱلظُّهْرِ فَظَنَنَّا أَنَّهُ قَرَأَ : (تَنْزِيلَ : ٱلسَّجْدَةَ) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه يحيى بنُ عقبةَ بنِ أبي العيزار[2] ، وهو منكرُ الحديثِ .

٢٧١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ أَبِي[3] سُكَيْنٍ قَالَ : أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَّ أَهْلَ بَيْتِهِ ، فَصَلَّىٰ بِنَا ٱلظُّهْرَ وَٱلْعَصْرَ ، فَقَرَأَ بِنَا قِرَاءَةً هَمْساً فقرأَ بِـ ﴿ٱلْمُرْسَلاَتِ﴾ وَ﴿ٱلنَّازِعَاتِ﴾ ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبرانيُّ في الأوسط ، وفيه سكينُ بنُ عبدِ العزيز ،

---

(١) في المسند ٣/ ٢٣٣ برقم (١٦٧١) ، وإسناده ضعيف .
ويشهد له حديث ابن عمر الذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ١١٣ برقم (٥٧٤٣) وإسناده ضعيف أيضاً .

(٢) في (ظ ، ش) : « القرار » وهو تحريف .

(٣) سقطت من (ظ ، ش) ، كما سقطت « بن » من (م) .

(٤) في المسند ٧/ ٢٣٠ برقم (٤٢٣٠) ، والطبراني في الأوسط ٣/ ٣٦٢ برقم (٢٧٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧١) ـ من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي قال : حدثنا سكين بن عبد العزيز قال : حدثنا المثنى القطان ـ تحرفت في الأوسط إلى : العطار ـ الأصم ، حدثني عبد العزيز ـ يعني : أبا سُكين قال : أتيت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، المثنى بن دينار القطان ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٢٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ : « مجهول » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٠٤ وقال : « يخطىء إذا روىٰ عن القاسم بن محمد » .
وأورد العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٤/ ٢٥٠ حديثاً من طريق المثنى بن دينار ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم طلب العلم فريضة علىٰ كل مسلم . وقال : في حديثه نظر .
نقول : ليس في هـٰذا تضعيف للمثنىٰ ، وإنما هو تضعيف للإسناد ، فالإسناد منقطع ، والله أعلم .
وقال الذهبي في المغني : « مثنى بن دينار ، عن عبد العزيز بن صهيب ، مجهولان » .
وقال الذهبي ـ أيضاً ـ في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٣٥ : « قال أبو حاتم : مجهول . ووثقه ←

ضعفه أبو داود ، والنسائي ، ووثقه وكيع ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وابن حبان .

٢٧١٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ بِـ ﴿ سَبِّحِ[1] ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۞ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴾ وَ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه (مص : ١٨٢) الطبراني في الأوسط .

٢٧١٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ بِهِمُ ٱلْهَاجِرَةَ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَقَرَأَ : ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ وَ ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ .

فَقَالَ لَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُمِرْتَ فِي هَـٰذِهِ ٱلصَّلَاةِ بِشَيْءٍ ؟

غيره » .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وهناك قلنا : « إسناده لين من أجل المثنىٰ » تبعاً للحافظ في تقريبه ، ولـٰكن بعد البحث وجدناه حسن الحديث ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد العزيز إلا المثنىٰ ، تفرد به سكين » .

وسكين بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٦٤٥) في مسند الموصلي .

(١) في (ظ) : « سبح » غير مسبوقة بالباء .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٣٦ ، برقم (٤٨٢) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت وقتادة وحميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧١) وهو في المطبوع برقم (٨٢٣) ـ من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن أبي عبيدة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان أبو عبيدة حميداً الطويل . ولفظه : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ [الأعلىٰ : ١] .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن أنس إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عباد » .

نقول : لقد روي بغير هـٰذا الإسناد كما تقدم ، وتفرد عباد ليس بضار لأن عباداً ثقة .

قَالَ : « لاَ ، وَلَـٰكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُوَقِّتَ لَكُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو الرجالِ الأنصاريُّ البصري ، وهو منكرُ الحديثِ .

٢٧١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُعْرَفُ فِي ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ بِتَحْرِيكِ لِحْيَتِهِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه زيدُ بنُ الحريش[3] ذكره ابنُ أبي حاتم[4] ، ولم يَجْرَحْه[5] ، ولم يوثِّقْه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٧١٨ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّهِنَّ ـ يَعْنِي : ٱلأَرْبَعَ مِنَ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ .

رواه / الطبراني[6] في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب ، وفيه كلام ، وقد وثقه جماعة . ١١٦/٢

---

(١) في الأوسط برقم (٩٢٥٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٢) وفي المطبوع برقم (٨٢٦) ـ من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا سعدان بن يحيىٰ ، حدثنا أبو الرجال البصري ، عن النضر بن أنس ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد فيه أبو الرجال : محمد بن خالد ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٤٢ وقال : « سألت أبي عنه فقال : ليس بقوي ، منكر الحديث » .
وقال البخاري في الكبير ٩/ ٣٠ : « منكر الحديث » .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٣٠ برقم (١٠١٠٨) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزعراء ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد حسن .
زيد بن الحريش فصلنا القول فيه في موارد الظمآن عند الحديث (١٧٨) .
وأبو الزعراء هو : عمرو بن عمرو ، وأبو الأحوص هو عوف بن مالك .

(٣) في (م ، ش) : « الجريش » وهو تصحيف .

(٤) في (ش) : « أبو حاتم » .

(٥) في (ش ، ح) : « يخرجه » وهو تصحيف .

(٦) في الكبير ٣/ ٢٩١ برقم (٣٤٣٧) من طريق عبيد بن تمتام ، حدثنا أبو بكر بن ←

٢٧١٩ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ صَلَّىٰ بِهِمُ ٱلظُّهْرَ فَقَرَأَ نَحْوَ ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ ، فَلَمَّا صَلَّى ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : مَا أَلَوْتُ بِكُمْ ، عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أيوب بن جابر ، ضعفه ابن معين ، وابن المديني ، وغيرهما . ووثقه أحمد ، وعمرو بن علي الفلاس .

٢٧٢٠ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ : أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ فِي ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ قِرَاءَةٌ إِلاَّ بِأُمِّ ٱلْكِتَابِ .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٨٣) أَنْ نَقْرَأَ ، وَقَدْ بَلَّغَ مَا أَنْزَلَ ٱللهُ إِلَيْهِ مِنْ رِسَالاَتِ رَبِّهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ....

← أبي شيبة ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي مالك الأشعري : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٣٧١ باب : من يقرأ في الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة . . .

وإسناده ضعيف فيه ليث بن أبي سليم . وهو منقطع ، شهر لم يدرك أبا مالك الأشعري ، والله أعلم ، وباقي رجاله ثقات .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

(١) في الكبير ١٧/ ١٠١ ـ ١٠٢ برقم (٢٤١) من طريق محمد بن محمد بن عقبة الشيباني الكوفي ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا إسحاق بن إدريس الأسواري ، حدثنا أيوب بن جابر ، عن صدقة بن سعد ، عن بلال بن منذر ، عن عدي بن حاتم . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن إدريس الأسواري قال أبو زرعة : واهٍ . وتركه ابن المديني ، وكذبه ابن معين . وأيوب بن جابر ضعيف .

وبلال بن المنذر ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٠٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٩٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ وقال : « وكان كبير الشأن ، ثقة ، نافذ الكلمة ، كثير النفع » .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٣٨ برقم (١١٦٠٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن ←

وفيه إبراهيمُ بنُ الحكم بن أبان ، وهو ضعيف[1] جداً .

٢٧٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَسُورَةٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، وَفِي ٱلأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن ابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود .

٢٧٢٢ ـ وَعَنْ عَلْقَمَة ، قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ عَبْدِ ٱللهِ ، فَمَا عَلِمْتُهُ قَرَأَ شَيْئاً حَتَّىٰ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : ﴿ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ ، فَعَلِمْتُ[3] أَنَّهُ فِي (طَهَ) .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٧٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ قِرَاءَةَ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي إِحْدَىٰ صَلاَتَي ٱلنَّهَارِ .

رواه الطبراني[5] في الكبير .

راهويه ، أنبأنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، حدثني أبي ، عن عكرمة . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن الحكم ضعيف .

وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٧ . وكامل ابن عدي ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ .

(١) في (ظ) : « وقد ضعف » .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٠٢ برقم (٩٣٠٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين : أن ابن مسعود . . . وإسناده منقطع كما قال الهيثمي ، وهو موقوف على ابن مسعود .

(٣) في (ظ ، ح) : « فعلمته » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٢٠ برقم (٩٣٩٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : صليت إلىٰ جنب عبد الله . . . وهـٰذا أثر رجاله ثقات .

(٥) في الكبير ٩/ ٣٢٠ برقم (٩٣٨٩) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن عبد الله بن زياد الأسدي قال : . . . وإسناده

٢٧٢٤ ـ وَلَهُ عِنْدَهُ أَيضاً : قُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِ عَبْدِ ٱللهِ فِي ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ[1] . ورجاله ثقات .

٢٧٢٥ ـ وَعَنْ حُمَيْدٍ وَعُثْمَانَ ٱلْبَتِّيِّ ، قَالاَ : صَلَّيْنَا خَلْفَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ٱلظُّهْرَ وَٱلْعَصْرَ ، فَسَمِعْنَاهُ يَقْرَأُ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٩٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَجْهَرُ بِٱلْقِرَاءَةِ فِي صَلاَةِ ٱلنَّهَارِ

٢٧٢٦ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ هَـٰهُنَا قَوْماً يَجْهَرُونَ بِٱلْقِرَاءَةِ فِي صَلاَةِ ٱلنَّهَارِ ؟

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفَلاَ تَرْمُونَهُمْ[3] بِٱلْبَعْرِ ؟ » .

← صحيح ، وانظر ما بعده .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٢١ برقم (٨٩٦٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شريك ، عن أشعث بن سليم ، عن عبد الله بن زياد الأسدي . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شريك ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وأبو نعيم هو الفضل بن دكين . وانظر الحديث السابق .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ برقم (٦٧٨) من طريق يوسف القاضي ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو شهاب ، عن حميد وعثمان البتي قالا : صلينا خلف أنس . . . وإسناده جيد .

وانظر جامع الأصول ٥/ ٣٢٦ ـ ٣٤٨ ، وشرح مسلم للنووي ٢/ ٩٣ ـ ٩٧ ، ومجموع النووي ٣/ ٣٨٢ ـ ٣٨٥ ، وبداية المجتهد ١/ ١٤٩ ـ ١٥٥ ، ونيل الأوطار ٢/ ٢٤٨ ـ ٢٦١ والأحاديث (٤٤٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٥ ، ١٠٢٢) في موارد الظمآن .

والأحاديث (٢٨٨١ ، ٤٦٦٧ ، ٥٧٤٣ ، ٦٢٢٠ ، ٦٢٢١ ، ٦٤٥٤ ، ٦٨٤١ ، ٧٠٧١ ، ٧١٤٩ ، ٧١٥٠ ، ٧٤٥٩) في مسند أبي يعلى الموصلي .

(٣) سقطت من (ش ، ح) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك (مص : ١٨٤) .

١٩٤ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَةِ فِي صَلاَةِ ٱلْمَغْرِبِ

٢٧٢٧ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ أَوْ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي ٱلْمَغْرِبِ بِٱلأَعْرَافِ فَرَّقَهَا فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ـ وحديث زيد بن ثابت في الصحيح[3] خلا / ٢/١١٧ قوله : فَرَّقَهَا فِي رَكْعَتَيْنِ[4] ـ ورجال أحمد رجال الصحيح .

٢٧٢٨ ـ وَعَنْ مَرْوَانَ ، قَالَ : قَالَ لِي[5] زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ :

---

(١) في الكبير ٤/ ١٣١ برقم (٣٨٩٦) من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا مهدي بن حفص ، حدثنا علي بن ثابت ، عن الوازع بن نافع العقيلي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد فيه الوازع متروك كما قال الهيثمي ، وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٤٥ برقم (١٩٧٠٧) إلى الطبراني في الكبير . وانظر فتح الباري ٢/ ٢٤٨ ، ٢٤٩ .

(٢) في المسند ٥/ ٤١٨ ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ باب : ما يقرأ به في المغرب ، و ١/ ٣٦٩ باب : في السورة تقسم في الركعتين ـ ومن طريق ابن أبي شيبة هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١٢٥ برقم (٤٨٢٣) ـ وابن خزيمة في صحيحه برقم (٥١٨) ، وابن حزم في المحلَّىٰ ٤/ ١٠٥ ، والطبراني أيضاً في الكبير ٤/ ١٣١ برقم (٣٨٩٣) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي أيوب ـ أو زيد بن ثابت ـ أن النبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد سقطت كلمة « فرقها » من (م) . وانظر نيل الأوطار ٢/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ .

(٣) عند البخاري في الأذان (٧٦٤) باب : القراءة في المغرب .
وأخرجه أبو داود في الصلاة (٨١٢) باب : قدر القراءة في المغرب ، والنسائي في الافتتاح ٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠ باب : القراءة في المغرب بـ (آلمص) .
وانظر الحديث التالي ، وفتح الباري ٢/ ٢٤٩ .

(٤) في (ظ) : « الركعتين » .

(٥) ساقطة من (ش) .

مَا لِي أَرَاكَ تَقْرَأُ فِي ٱلصَّلاَةِ بِقِصَارِ ٱلْمُفَصَّلِ ؟ وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِٱلطُّولَيَيْنِ[1] ؟

قُلْتُ : وَمَا ٱلطُّولَيَيْنِ ؟ قَالَ : ٱلأَعْرَافُ وَيُونُسُ .

قلت : هو في الصحيح[2] خلا سورةِ يونسَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧٢٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ مِنَ ٱلْمَغْرِبِ بِسُورَةِ ٱلأَنْفَالِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلْمَغْرِبِ سُورَةَ[5] ٱلأَنْفَالِ .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) هنا ، في المكان التالي : « الطولين » ، وهو تحريف .
والطوليان مثنىٰ ، واحدته طولىٰ ، وهو مؤنث : أطول . وجاءت منصوبة على الحكاية .

(٢) عند البخاري في الأذان (٧٦٤) باب : القراءة في المغرب .
وانظر تعليقنا على الحديث السابق ، وفتح الباري ٢/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ ، ومصنف عبد الرزاق ٢/ ١٠٧ برقم (٢٦٩١) ، والطبراني في الكبير ٥/ ١٢٢ برقم (٤٨١١ ، ٤٨١٣) ، ونتائج الأفكار ١/ ٤٦٤ ـ ٤٧١ ، والعلل الواردة في الأحاديث ٦/ ١٢٧ ، وسنن البيهقي ٢/ ٣٩٢ .

(٣) في الكبير ٥/ ١٢٢ برقم (٤٨١٢) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة يقول : أخبرني عروة ، عن مروان بن الحكم ، قال : قال لي زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن جريج .

(٤) في الكبير ٥/ ١٢٥ برقم (٤٨٢٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عقبة بن خالد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت . . . وإسناده جيد . وانظر ما بعده .

(٥) في (م) : « بسورة » .

(٦) في الكبير ٤/ ١٣٠ برقم (٣٨٩٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم الرازي ، حدثنا ←

٢٧٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ بِهِمْ[١] فِي ٱلْمَغْرِبِ : ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [محمد : ١] .

رواه الطبراني[٢] في الثلاثة ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي ٱلْمَغْرِبِ بِـ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وثقه شعبةُ ، وسفيانُ . وضعَّفه بقيَّةُ الأئمةِ .

← سهل بن عثمان ، حدثنا عقبة بن خالد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي أيوب . . .
وإسناده جيد إن كان محفوظاً . وانظر الحديث السابق .

(١) في (ظ ، ش) : « بهن » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٧٢ برقم (١٣٣٨٠) ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ١٧٨ ـ ١٧٩ برقم (٤٦٤) .
وانظر فتح الباري ٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٤٤١ برقم (١٧٦٣) ـ وهو مجمع البحرين ص (٧١) ـ وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله إلا أبو معاوية ، تفرد به الحسين بن حريث » .
والحسين بن حريث ثقة لا يضر تفرده حديثاً إذا لم يخالف من هو أوثق منه ، والله أعلم .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٥٨ باب : ما يقرأ به في المغرب ، وعبد بن حميد برقم (٤٩٣) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢١٤ باب : القراءة في صلاة المغرب ، من طريق وكيع ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، عن عبد الله بن يزيد . . . وجابر هو : ابن يزيد الجعفي وهو ضعيف . وقد تحرف في « شرح معاني الآثار » . (عبد الله بن يزيد) إلىٰ (عبد الله بن عمر) ، كما أقحم « رضي الله عنه » بعد : جابر ظناً أنه من الصحابة .
نقول : يشهد له حديث البراء عند البخاري في الأذان (٧٦٧) باب : الجهر في العشاء ، ومسلم في الصلاة (٤٦٤) باب : القراءة في العشاء . كما أخرجه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي . . .
ويشهد له ما أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٥٨ ، وعبد الرزاق ٢/ ١٠٩ برقم (٢٦٩٧) من طريق أبي الأحوص ، وسفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال : صلَّىٰ بنا عمر ←

٢٧٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : آخِرُ صَلاَةٍ صَلاَّهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَغْرِبُ ، فَقَرَأَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلأُولَىٰ بِـ ﴿سَبِّحِ[1] ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه حجاج بن نصير ، ضعفه ابن المديني وجماعة ، ووثقه ابن معين في رواية ، ووثقه ابن حبان .

١٩٥ ـ بابُ ٱلْقِرَاءَةِ فِي ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ

٢٧٣٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ بِـ ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ ، وَ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾[3] .

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضاً : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ يُقْرَأَ بِٱلسَّمَاوَاتِ فِي ٱلْعِشَاءِ[4] .

← صلاة المغرب ، فقرأ في الركعة الأولىٰ بـ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ ، وفي الركعة الثانية ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ ، و﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ . وإسناده صحيح .

(١) في (م ، ظ) : « سبح » ولم تسبق بالباء .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢١٧٤) من طريق الحجاج بن نصير ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري ، حدثني الزهري بالرصافة ، عن عبد الرحمـٰن الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب. . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن نصير .
وقال البزار : « وهـٰذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهـٰذا اللفظ إلا من هـٰذا الوجه ، ولا نعلم رواه عن ابن أخي الزهري إلا الحجاج بن نصير » .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ، من طريق عبد الصمد ، حدثنا رزيق بن أبي سلمىٰ ، حدثنا أبو المهزم ، عن أبي هريرة. . . وأبو المهزم اسمه يزيد ، وقيل : عبد الرحمـٰن بن سفيان ، وهو متروك . انظر « تهذيب الكمال » وفروعه .
ورزيق بن أبي سلمىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٠٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما وجدته في التهذيب ، ولم يورده الحافظ في « تعجيل المنفعة » . ولم يرد أيضاً في إكمال الحسيني ، ولا في « ذيل الكاشف » لأبي زرعة العراقي .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٢٧ ، من طريق سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا حماد بن ←

رواهما أحمد ، وفيهما أبو المهزم ، ضعَّفه شعبةُ ، وابنُ المديني ، وأبو زرعةَ ، وأبو حاتم ، والنسائيُّ ، وقال أحمدُ : ما أقربَ حَدِيثَهُ .

٢٧٣٥ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ صَلاَةَ ٱلْعِشَاءِ ، فَقَرَأَ فِيهَا : ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ﴾ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْرُغَ ، فَصَلَّىٰ وَذَهَبَ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ قَوْلاً شَدِيداً ، فَأَتَى ٱلرَّجُلُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَعْمَلُ فِي نَخْلٍ وَخِفْتُ عَلَى ٱلْمَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلِّ بِٱلشَّمْسِ وَضُحَاهَا / وَنَحْوِهَا مِنَ ٱلسُّوَرِ** » . ١١٨/٢

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

← عباد السدوسي قال : سمعت أبا المهزم يحدث عن أبي هريرة. . . وأبو المهزم متروك ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في المسند ٥/ ٣٥٥ ، من طريق زيد بن الحباب ، حدثني حسين بن واقد ، حدثنا عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث جابر عند النسائي في الافتتاح ٢/ ١٧٢ ـ ١٧٣ باب : القراءة بالعشاء الآخرة بالشمس وضحاها .

وقد استوفينا تخريجه ورواياته في مسند الموصلي برقم (١٨٢٧) فانظره مع التعليق عليه .

وأخرجه ـ مختصراً ـ الترمذي في الصلاة (٣٠٩) باب : ما جاء في القراءة في صلاة العشاء ، من طريق عبدة بن عبد الله الخزاعي البصري ، حدثنا زيد بن الحباب ، بالإسناد السابق .

وأخرجه النسائي في الافتتاح ٢/ ١٧٣ باب : القراءة في العشاء الآخرة ، من طريق محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : حدثنا أبي قال : أنبأنا الحسين بن واقد ، بالإسناد السابق .

وقال الترمذي : « وفي الباب عن البراء بن عازب ، وأنس » .

وقال أيضاً : « حديث بريدة حديث حسن . وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قرأ في العشاء الآخرة بالتين والزيتون .

وروي عن عثمان بن عفان أنه كان يقرأ في العشاء بسور من أوساط المفصل نحو سورة المنافقين وأشباهها .

وروي عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم والتابعين أنهم قرؤوا بأكثر من هـٰذا ، وأقل ، فكأن الأمر عندهم واسع في هـٰذا .

وأحسن شيء في ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قرأ بالشمس وضحاها ، ←

٢٧٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : صَلَّى ٱبْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ ، فَٱسْتَفْتَحَ بِسُورَةِ ٱلأَنْفَالِ (مص :١٨٦) حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ ، رَكَعَ ، ثُمَّ قَرَأَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ بِسُورَتَيْنِ مِنَ ٱلْمُفَصَّلِ .

وفي رِوَايَةٍ : بِسُورَةٍ مِنَ ٱلْمُفَصَّلِ .

رواهما الطبراني[1] في الكبير ، ورجالهما موثقون .

١٩٦ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَةِ فِي صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ

٢٧٣٧ ـ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ أَنَّهُ صَلَّىٰ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلّم (ظ :٨٨) فَسَمِعَهُ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ .

رواه أحمدُ[2] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

← والتين والزيتون » .

(١) أخرج الرواية الأولىٰ في الكبير ٩/ ٣٠٢ برقم (٩٣٠٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : صلَّىٰ بنا عبد الله بن مسعود. . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١١٠ ـ ١١١ برقم (٢٧٠١) ، وإسناده ضعيف ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٥٩ باب : ما يقرأ به في العشاء الآخرة ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٣٠٩ ، ٩٣١٠) من طريق أبي الأحوص ، وزائدة ، كلاهما عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرج الرواية الثانية الطبراني في الكبير ٩/ ٣٠٢ برقم (٩٣٠٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرَّزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، أن ابن مسعود. . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١١١ برقم (٢٧٠٢) وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ١/ ٣٥٩ ، من طريق وكيع ، عن سفيان ، بالإسناد السابق .

(٢) في المسند ٤/ ٣٤ ، من طريق يونس ، حدثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب ، عن رجل ←

٢٧٣٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلصُّبْحِ (يٓس) .

٢٧٣٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلصُّبْحِ بِٱلْوَاقِعَةِ ، وَنَحْوِهَا مِنَ ٱلسُّوَرِ .

رواهما الطبراني[١] في الأوسط ، ورجال (يٓس) رجال الصحيح . ورجال (الواقعة) فيهم يعقوب بن حميد بن كاسب ، وضعفه جماعة ، قال بعضهم : لأنه كان محدوداً .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٧٤٠ ـ وَعَنِ ٱلأَغَرِّ ٱلْمُزَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ بِسُورَةِ ٱلرُّومِ[٢] .

رواه البزار[٣]، وفيه مؤمل بن إسماعيل، وهو ثقة، وقيل فيه: إنه كثير الخطأ.

← من أهل المدينة : أنه صلَّىٰ خلف النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده حسن .
وانظر حديث قطبة بن مالك عند مسلم في الصلاة (٤٥٧) باب : القراءة في الصبح .

(١) في الأوسط برقم (٣٩١٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧١ ـ ٧٢) وفي المطبوع برقم (٨٢٤) ـ الأولىٰ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا شعبة وأيوب بن جابر ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة. . . وهـٰذا إسناد جيد ، نعم أيوب بن جابر ضعيف ، ولـٰكن تابعه عليه شعبة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سماك إلا شعبة وأيوب ، ولا عنهما إلا أبو داود ، تفرد به عبد الله » .
وأخرج الرواية الثانية في الأوسط برقم (٤٠٤٨) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٨٢٥) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن كاسب ، حدثنا سلمة بن رجاء ، عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة. . . وهـٰذا إسناد جيد أيضاً ، يعقوب بن حميد بن كاسب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٦٦) في موارد الظمآن .
وقال : « لم يروه عن سماك إلا إسرائيل ، ولا عنه إلا سلمة ، تفرد به يعقوب » .

(٢) تقدم برقم (٢٦٩٨) وهناك فصلنا القول فيه .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٢٣٤ برقم (٤٧٧) وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٢/ ٤٠٢ـ ←

٢٧٤١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْبَرَ ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ يَؤُمُّ ٱلنَّاسَ ، فَقَرَأَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلأُولَىٰ بِسُورَةِ[1] مَرْيَمَ ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ (مص :١٨٧) ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ ، أَحْسَبُهُ قَالَ : فِي صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ ، وَ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ .

← ٤٠٣ برقم (١٠٤٨) من طريق مؤمل بن إسماعيل . . . ومؤمل ضعيف .
ولتمام التخريج انظر ما تقدم برقم (٢٦٩٨) .

(١) في (ظ) : « سورة » بدون الباء .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٣٤ برقم (٤٧٨) من طريق أحمد بن عبدة ، أنبأنا سفيان ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن عراك بن مالك ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ١١/ ١٣٤ برقم (١١٢٧٦) من طريق مسعود بن محمد الرملي أبي الجارود ، حدثنا عمران بن هارون الرملي ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني بكر بن عمرو ، عن رباح أبي سعيد المكي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه انقطاع .
رباح أبو سعيد وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٨٩ فقال : « رباح : أبو سعيد المكي ، روىٰ عن عبد الله بن بديل ، عن ابن عباس ، روىٰ عنه بكر بن عمرو المعافري .
حدثنا عبد الرحمـٰن قال : سئل أبو زرعة عنه فقال : لا أعرفه ، ولا أعرف عبد الله بن بديل » ، وهـٰذا يعني أن الإسناد منقطع ، والله أعلم .
وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .
ومسعود بن محمد أبو الجارود الرملي ، روىٰ عن محمد بن المتوكل القرشي ، وعمران بن هارون المقدسي ، ومحمد بن أبي عمر العدني ، وأحمد بن محمد اليماني ، وعبد الله بن هانىء النيسابوري ، وروىٰ عنه الطبراني ، وعلي بن السراج المصري ، ومحمد بن هارون الدمشقي ، وسعيد بن محمد القزويني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
قال الهيثمي في الأطعمة ، باب : قلة الأكل في حديث ابن عمرو ـ تجشأ رجل عند النبي ـ : « رواه الطبراني عن شيخه مسعود بن محمد ، وهو ضعيف » .

٢٧٤٣ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَقْرَأْ فِي ٱلصُّبْحِ بِدُونِ عَشْرِ آيَاتٍ ، وَلاَ تَقْرَأْ فِي ٱلْعِشَاءِ بِدُونِ عَشْرِ آيَاتٍ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، واختلف في الاحتجاج به .

٢٧٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ صَلَّىٰ فِي بَعْضِ مَسَاجِدِ بَنِي أَسَدٍ[٢] ٱلْفَجْرَ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ إِمَامُهُمْ بِأَطْوَلِ سُورَتَيْنِ عَلَىٰ تَأْلِيفِ عَبْدِ ٱللهِ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : أَلاَ أَرَاكَ شَابّاً ؟! تَقْرَأُ بِهَاتَيْنِ ٱلسُّورَتَيْنِ فِي هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةِ ، وَأَنْتَ / شَابٌّ . ١١٩/٢

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عطاءُ بنُ السَّائِبِ ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط في آخر عمره .

٢٧٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : صَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلْفَجْرِ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ : ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : قَرَأْتُ بِكُمْ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ وَرُبُعَهُ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه جعفرُ بنُ أبي جعفرٍ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

---

(١) في الكبير ٥/٤٣ برقم (٤٥٣٨) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن خلاد بن السائب ، عن رفاعة بن رافع الزروقي الأنصاري . . . وشيخ الطبراني وابن لهيعة ، ضعيفان .

(٢) ساقطة من (ش) .

(٣) في الكبير ٩/٢٧٨ برقم (٩١٩٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي قال : صلّىٰ عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن عبد السلام بن حرب متأخر السماع من عطاء بن السائب . وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

(٤) في الكبير ١٣/٢٢٧ـ ٢٢٨ برقم (١٣٩٥٧) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٧/ ٢٥٩ـ ←

١٩٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ

٢٧٤٦ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٨٨) : « **أَسْوَأُ ٱلنَّاسِ سَرِقَةً ٱلَّذِي يَسْرِقُ مِنْ صَلاَتِهِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ يَسْرِقُ مِنْ صَلاَتِهِ ؟

قَالَ : « **لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا .**

أَوْ لاَ يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي ٱلرُّكُوعِ وَلاَ فِي ٱلسُّجُودِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← ٢٦٠ ، وعبد بن حميد برقم (٨٥٤) من طريق مالك بن إسماعيل : أبو غسان ، حدثنا مندل بن علي .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٦٧ ، من طريق حمدان بن عمرو التمار الموصلي ، حدثنا غسان بن الربيع ،

جميعاً : حدثنا جعفر بن ميسرة ، عن أبيه ، عن ابن عمر. . . وجعفر بن أبي جعفر قال البخاري في الكبير ٢/ ١٨٩ : « وهو ضعيف منكر الحديث » .

وقال أبو حاتم منكر الحديث جداً . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٤١٨ ، والميزان ٢/ ١٢٨ .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٨٢ ـ ٨٣ برقم (٥٧٢٠) ، وفي موارد الظمآن ٢/ ٣٤٤ برقم (٦٠٩) .

ونضيف هنا : أخرجه أحمد ٢/ ٢٤ ، ٣٥ ، ٥٨ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٨٢ ، ٣٧٧ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٤ برقم (١٣١٢٣ ، ١٣٣٩٥ ، ١٣٥٢٧ ، ١٣٥٢٨ ، ١٣٥٦٤) في الكبير ١٣ برقم (١٣٨٩١ و١٣٨٩٥ و١٣٩٣٧ و١٣٩٥٧ و١٤١١٥) وفي الكبير ١٤/ ١٠٩ برقم (١٤٧٢٨) من طرق ، وهو حديث صحيح .

وقد ورد من طرق ترد قول الترمذي رحمه الله : « ولا نعرفه من حديث الثوري ، عن أبي إسحاق إلا من حديث أبي أحمد » . يعني : الزبيري . وانظر نيل الأوطار ٢/ ٢٥٩ .

(١) في المسند ٥/ ٣١٠ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٤٢ برقم (٣٢٨٣) ، وفي الأوسط برقم (٨١٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٤) وفي المطبوع برقم (٨٥٦) ـ والدارمي في الصلاة ١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ باب : في الذي لا يتم الركوع والسجود ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ باب : ما روي فيمن يسرق من صلاته فلا يتمها ، والحاكم ١/ ٢٢٩ ، من طريق ←

٢٧٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَسْوَأَ ٱلنَّاسِ سَرِقَةً ٱلَّذِي يَسْرِقُ صَلاَتَهُ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ يَسْرِقُهَا ؟

قَالَ : « **لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، وفيه عليُّ بنُ زيدٍ ، وهو مختلف في الاحتجاج به ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٧٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَسْوَأَ ٱلنَّاسِ سَرِقَةً ٱلَّذِي يَسْرِقُ مِنْ صَلاَتِهِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ يَسْرِقُ مِنْ صَلاَتِهِ ؟

← الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، الوليد بن مسلم قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

ومع هٰذا فقد صححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، كما صححه ابن خزيمة ١/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ برقم (٦٦٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا الوليد ، ولا عنه إلا الحكم . . . » .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » ٦/ ١٤١ برقم (١٠٣٣) : « تفرد به الحكم بن موسىٰ ، عن الوليد . . . وخالفه هشام بن عمار فرواه عن ابن أبي العشرين ، عن الأوزاعي ، عن يحيىٰ ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . ويشبه أن يكون حديث أبي هريرة أثبت ، والله أعلم » وهو الحديث التالي .

وقد استوفينا تخريجه وأطلنا الحديث عنه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » ص (١٩٦) برقم (١٥٠) . فانظره لتمام التخريج .

وانظر أيضاً نيل الأوطار ، وأحاديث الباب ، وبخاصة حديث أبي هريرة بعد الآتي . والترغيب والترهيب ١/ ٣٣٥ .

(١) في المسند ٣/ ٥٦ ، وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٤٨١ ـ ٤٨٢ برقم (١٣١١) .

غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

قَالَ : « **لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبدُ الحميدِ بنِ حبيبِ بنِ أبي العشرين ، وثقه أحمدُ ، وأبو حاتم ، وابنُ حبان ، وضعَّفَه دحيمٌ .

وقال النسائيُّ : ليس بالقويِّ ، وبقية رجاله ثقات .

٢٧٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْرَقُ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِي يَسْرِقُ صَلاَتَهُ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ يَسْرِقُ صَلاَتَهُ ؟

قَالَ : « **لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا ، وَأَبْخَلُ ٱلنَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِٱلسَّلاَمِ** » .

رواه (مص : ١٨٩) الطبرانيُّ[2] في الثلاثة ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٦٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٤) وفي المطبوع برقم (٨٥٥) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن عمرو أبي زرعة ، حدثنا محمد بن عثمان أبو الجماهر .

وأخرجه ابن حبان ـ موارد الظمآن ٢/ ٢١٩ ـ برقم (٥٠٣) والحاكم ١/ ٢٢٩ ، من طريق هشام بن عمار .

كلاهما حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ولتمام تخريجه انظر موارد الظمآن ، والحديث المتقدم برقم (٢٧٤٧) ، والترغيب والترهيب ١/ ٣٣٨ .

(٢) في الأوسط برقم (٣٤١٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٤) وفي المطبوع برقم (٨٥٠) ـ وفي الصغير ١/ ١٢١ ، من طريق جعفر بن محمد ـ في الصغير : ابن معدان ـ الأهوازي ،

وأخرجه العسكري في « تصحيفات المحدثين » ص (٩٠٢ـ٩٠٣) من طريق عبدان ،

جميعاً : حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا عوف ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف عثمان بن الهيثم ، وشيخ الطبراني جعفر بن معدان الأهوازي ، روىٰ عن زيد بن الحريش الأهوازي ، و الحسن بن جمهور ، وروىٰ عنه الطبراني ومحمد بن مروان الآمدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢٧٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَىٰ صَلاَةِ رَجُلٍ لاَ يُقِيمُ صُلْبَهُ بَيْنَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ** » .

رواه أحمد[1] ، من رواية عبدِ اللهِ بنِ زيدٍ الحنفيِّ ، عن أبي هريرةَ ولم أجد من ترجمه .

٢٧٥١ ـ وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْحَنَفِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَىٰ صَلاَةِ عَبْدٍ لاَ يُقِيمُ فِيهَا صُلْبَهُ فِيمَا بَيْنَ رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

← وعوف هو الأعرابي ، والحسن قد سمع من عبد الله بن المغفل فلا تضر عنعنته ما دام بين سماعه ، وقد أخرج له البخاري معنعناً عمَّن بين سماعه منه ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عوف إلا عثمان بن الهيثم ، تفرد به زيد بن الحريش ، ولا يروىٰ عن عبد الله بن مغفل إلا بهـٰذا الإسناد » .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وانظر الأثر الذي سيأتي برقم (١٧١٤٩) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٣٥ و ٣/ ٤٣٠ أيضاً : « رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة بإسناد جيد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ برقم (١٩٧٣٤) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في المسند ٢/ ٥٢٥ ، من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا عامر بن يساف ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن بدر الحنفي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عبد الله بن بدر الحنفي لم يدرك أبا هريرة .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٣٨ : « رواه أحمد بإسناد جيد » .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٢٢) : « عبد الله بن زيد الحنفي ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، وعنه يحيى ابن أبي كثير ، هـٰكذا استدركه شيخنا الهيثمي ، والذي في الأصل من مسند أبي هريرة حديث من طريق عامر بن يساف . . . » . ذكر ما نقلناه عن مسند أحمد ، ثم قال : « وعبد الله بن بدر من رجال التهذيب ، لـٰكنه لا يروي عن أبي هريرة إلا بواسطة ، فلعل شيخه سقط من النسخة » . وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند ٤/ ٢٢ ، من طريق وكيع قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، عن عبد الله بن زيد أو ←

٢/١٢٠ **٢٧٥٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَىٰ رَجُلاً فِي ٱلْمَسْجِدِ لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ ، وَلاَ سُجُودَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُقْبَلُ صَلاَةُ رَجُلٍ لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلاَ سُجُودَهُ » .**

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، والصغير ، وفيه إبراهيمُ بنُ عبادٍ الكرماني ، ولم أجد من ذكره .

بدر ـ أنا أشك ـ عن طلق بن علي الحنفي قال : قال رسول الله . . .
وقال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٢٢٢) : « عبد الله بن زيد ـ أو بدر ـ هٰكذا بالشك ، عن طلق بن علي ، وعنه عكرمة بن عمار .
قلت : الذي رأيته في أصل المسند : حدثنا وكيع ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن عبد الله بن بدر ، عن طلق بن علي حديث (لا ينظر الله إلىٰ صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه . . .) الحديث .
وليس في مسند علي بن طلق من مسند أحمد لعكرمة ابن عمار ذكر إلا في هٰذا الحديث ، ولم أر فيه : ابن زيد ، بالشك ، وعبد الله بن بدر هو الصواب » .
وقال أبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف ص (١٥٦) : « والصواب : ابن بدر » .
وعلىٰ هٰذا فالإسناد حسن ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ برقم (٨٢٦١) من طريق بكر بن مقبل البصري ، حدثنا محمد بن عبيد بن عقيل المقرىء ، حدثنا جدي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن عبد الله بن بدر ، حدثني عبد الرحمٰن بن علي ، عن طلق بن علي . . . وهٰذا إسناد فيه من لم أعرفه .
ويشهد له حديث علي بن شيبان الحنفي ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢١٦ برقم (٥٠٠) . وانظر ـ أيضاً ـ طبقات ابن سعد ٥/ ٤٠١ ، ٤٠٢ ، والترغيب والترهيب ١/ ٣٣٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٢٦٠ ، ٢٦١ .
كما يشهد له حديث أبي مسعود ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » ٢/ ١٧ برقم (٥٠١) .
(١) في الأوسط برقم (٤٨٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٤) وفي المطبوع برقم (٨٥١) ـ وفي الصغير ١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ، من طريق عبد الكبير بن عمر أبي سعيد الخطابي البصري ، حدثنا إبراهيم بن عباد الكرماني ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
الربيع بن أنس هو البكري ، قال ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٢٨ : « والناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه ، لأن فيها اضطراباً كثيراً » .

٢٧٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ ٱلرَّجُلُ صَلاَةً لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ شبيبٍ ، وهو ضعيف جداً .

١٩٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لاَ يُتِمُّ صَلاَتَهُ وَنَسِيَ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا

٢٧٥٤ ـ عَنْ هَانِىءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ٱلصَّدَفِيِّ ، قَالَ : حَجَجْتُ زَمَانَ عُثْمَانَ بْنِ

← وشيخ الطبراني عبد الكبير بن عمر الخطابي ، روىٰ عن إبراهيم بن عباد ، وأحمد بن الفرات الضبي ، وأزهر بن جميل ، وروىٰ عنه الطبراني ، وابن حبان ، وعبد الله بن عدي الجرجاني ، ورواية ابن حبان عنه توثيق له .

وإبراهيم بن عباد الكرماني ، روىٰ عن يحيى بن أبي بكير ، وروىٰ عنه عبد الكبير بن عمر الخطابي ، وعبد الله بن أبي داود الأزدي ، ومحمد بن موسى الإصطخري ، وما رأيت فيه جرحاً .

وأخرجه الطبراني أيضاً في « الأوسط » برقم (٧٦٤١) من طريق محمد بن موسى الإصطخري ، حدثنا إبراهيم بن عباد الكرماني به . وانظر الحديث (١٩٢٨) في المختارة .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به يحيى بن أبي بكير . والربيع بن أنس هـٰذا الذي روىٰ عنه أبو جعفر ، قد روىٰ عنه سفيان الثوري ، وابن المبارك ، هـٰذا خراساني . . . » .

انظر حديث أنس في مسند الموصلي ٥/ ٣٤١ برقم (٢٩٧١) الصحيح ، مع التعليق عليه .

(١) في الأوسط برقم (٥٥٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٤) وفي المطبوع برقم (٨٥٣) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدمي القاضي بمكة ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه طلحة بن محمد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٧٦ : « لا أعرف طلحة بن محمد. . . » .

وعبد الله بن شبيب ضعيف ، واتهمه بعضهم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن محمد بن سعيد إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن شبيب ».

وانظر حديث أبي هريرة الصحيح في مسند الموصلي ١١/ ٤٤٩ برقم (٦٥٧٧) مع التعليق عليه . ونيل الأوطار ٢/ ٢٧٦ ـ ٣١١ .

عفَّانَ ، فَجلَسْتُ فِي مَسْجِدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [فَإِذَا رَجُلٌ يُحَدِّثُهُمْ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ فِي هَـٰذَا ٱلْعَمُودِ ، فَعَجِلَ قَبْلَ أَنْ يُتِمَّ صَلاَتَهُ (مص : ١٩٠) ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا لَوْ مَاتَ لَمَاتَ وَلَيْسَ مِنَ ٱلدِّينِ عَلَىٰ شَيْءٍ ، إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُخَفِّفُ صَلاَتَهُ وَيُتِمُّهَا** » ،

قَالَ : فَسَأَلْتُ عَنِ ٱلرَّجُلِ مَنْ هُوَ ؟ فَقِيلَ لِي : عُثْمَانُ بْنُ حُنَيفٍ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وفيه البراء بن عثمان ، ولم يعرف .

٢٧٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي عبْدِ ٱللهِ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَجُلاً لاَ يُتِمُّ[3] رُكُوعَهُ وَيَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ وَهُوَ يُصَلِّي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ مَاتَ هَـٰذَا عَلَىٰ حَالِهِ هَـٰذِهِ ، مَاتَ عَلَىٰ غَيْرِ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلَّذِي لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ ، وَيَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ ، مَثَلُ ٱلْجَائِعِ يَأْكُلُ ٱلتَّمْرَةَ وَٱلتَّمْرَتَيْنِ لاَ تُغْنِيَانِ عَنْهُ شَيْئاً** » .

قَال أبو صالح : قلتُ لِأَبِي عَبْدِ ٱللهِ : مَنْ حَدَّثَ بِهَـٰذَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ح) .

(٢) في المسند ٤/١٣٨ ، ١٣٩ ، والطبراني في الكبير ٩/١٦ ـ ١٧ برقم (٨٣١٠) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٢٧٣ ، من طريق ابن لهيعة ، حدثني الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن البراء بن عثمان الأنصاري ، عن هانىء بن معاوية الصدفي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر تعجيل المنفعة ص (٤٩ ، ٤٢٨ ـ ٤٢٩) ، ولسان الميزان ٢/٥ ، وذيل الكاشف ص (٥٠ ، ٢٩١) . وانظر الحديث التالي .

والصدفيّ : نسبة إلى الصَّدِف بن سهل ، وهي قبيلة من حمير نزلت مصر . وانظر الأنساب ٨/٤٣ ، واللباب ٢/٢٣٦ .

(٣) في (ظ ، ش) : « لم يتم » .

قَالَ : أُمَرَاءُ ٱلأَجْنَادِ : عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ ، وَخَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ سَمِعُوهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني في الكبير ، وأبو يعلىٰ وإسناده حسن[1] .

٢٧٥٦ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلاً لاَ يُتِمُّ ٱلرُّكُوعَ وَلاَ ٱلسُّجُودَ، فَقَالَ : لَوْ مَاتَ هَـٰذَا ، لَمَاتَ عَلَىٰ غَيْرِ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، غير أنَّه قال في الكبير : لَمَاتَ عَلَىٰ غَيْرِ مِلَّةِ عِيسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ . ورجالُه ثقات .

٢٧٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ (مص : ١٩١) ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً لِأَصْحَابِهِ ، وَأَنَا حَاضِرٌ : « **لَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ هَـٰذِهِ ٱلسَّارِيَةُ ، لَكَرِهَ أَنْ / يُخْدَعَ ، كَيْفَ يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فَيَخْدَعَ صَلاَتَهُ ٱلَّتِي هِيَ للهِ ؟ فَأَتِمُّوا**[3] **صَلاَتَكُمْ ، فَإِنَّ ٱللهَ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ تَامّاً** » . ٢/١٢١

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) بل إسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/١٣٩ ـ ١٤٠ برقم (٧١٨٤) . وانظر أيضاً رقم (٧٣٥٠) فيه .
وانظر كنز العمال ٧/٥١٠ برقم (٢٠٠٠٨) . والترغيب والترهيب ١/٣٣٦ حيث حسن إسناده ونسبه إلىٰ أبي يعلىٰ ، والطبراني ، وابن خزيمة .
(٢) في الأوسط برقم (٢٧١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٤) وفي المطبوع برقم (٨٥٤) ـ وفي الكبير ١/٣٥٦ برقم (١٠٨٥) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا مفضل بن مهلهل ، عن بيان ، عن قيس بن أبي حازم ، عن بلال . . . وإسناده صحيح ، وهو موقوف علىٰ بلال .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٣٣٧ : « رواه الطبراني ، ورواته ثقات » .
(٣) في (ظ ، ح) : « فأقيموا » .
(٤) في الأوسط (٦٢٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٤) وهو في المطبوع برقم (٨٥٧) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا خالد بن يزيد العمري ، حدثنا عبد الملك بن يحيى بن الزبير ، عن بلال بن يحيى بن طلحة ، عن أبيه ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يزيد العمري نقل ابن أبي حاتم في الجرح ←

٢٧٥٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا[١] رَاكِعٌ ، وَقَالَ : « **يَا عَلِيُّ ، مَثَلُ ٱلَّذِي لاَ يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي صَلاَتِهِ ، كَمَثَلِ حُبْلَىٰ حَمَلَتْ ، فَلَمَّا دَنَا نِفَاسُهَا ، أَسْقَطَتْ ، فَلاَ هِيَ ذَاتُ حَمْلٍ ، وَلاَ هِيَ ذَاتُ وَلَدٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] .

قلت : وَفِي الصَّحِيحِ مِنْهُ ٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْقِرَاءَةِ فِي ٱلرُّكُوعِ[٣] ـ وفيه موسى بنُ عبيدةَ الرَّبذيُّ ، وهو ضعيف .

٢٧٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا صَلَّىٰ فَلَمْ يُتِمَّ صَلاَتَهُ : خُشُوعَهَا وَلاَ رُكُوعَهَا ، وَأَكْثَرَ ٱلِالْتِفَاتَ ، لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ** .

والتعديل ٣/ ٣٦٠ بإسناده إلى ابن معين قال : « خالد بن يزيد العمري ، كذاب » ، وكذلك قال أبو حاتم أيضاً . وباقي رجاله ثقات .

عبد الملك بن يحيىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٥/٤٣٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٧٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٩٥ .

وبلال بن يحيىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٢/١٠٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٩٠ ، وهو من رجال التهذيب .

وقد حسن الترمذي حديثه في الدعوات تعليقاً على الحديث (٣٤٤٧) باب : ما يقول عند رؤية الهلال ، كما حسنه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٣٧ .

ومع ما تقدم فقد حسن الهيثمي ، والمنذري ١/ ٣٣٧ إسناده .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥١١ برقم (٢٠٠١٠) إلى الطبراني في الأوسط .

وقال الطبراني : « لم يروه عن بلال إلا عبد الملك ، تفرد به خالد » .

(١) في (ش ، ح) : « أن أقرأ قرآناً راكعاً » .

(٢) في المسند ١/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ برقم (٣١٥) ، وإسناده ضعيف .

وأورده المنذري بصيغة التمريض في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٣٨ ، ونسبه إلىٰ أبي يعلىٰ ، وإلى الأصبهاني مع زيادة طويلة . . .

(٣) عند مسلم في الصلاة (٤٨٠) باب : النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ، وقد استوفينا تخريجه أيضاً في مسند الموصلي ١/ ٢٣٨ برقم (٢٧٦) .

وَمَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ ، لَمْ يَنْظُرِ ٱللهُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى ٱللهِ كَرِيماً » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه عبيدُ اللهِ بنُ زحر ، وهو ضعيف جداً .

٢٧٦٠ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ـ أَوْ غَيْرِهِ ـ أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَأَىٰ رَجُلَيْنِ يُصَلِّيَانِ : أَحَدُهُمَا مُسْبِلٌ إِزَارَهُ ، وَٱلآخَرُ لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلاَ سُجُودَهُ ، فَضَحِكَ ، فَقَالُوا : مَا يُضْحِكُكَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؟

قَالَ : عَجِبْتُ لِهَـٰذَيْنِ ٱلرَّجُلَيْنِ : أَمَّا ٱلْمُسْبِلُ إِزَارَهُ ، فَلاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهِ ، وَأَمَّا ٱلآخَرُ ، فَلاَ يَتَقَبَّلُ ٱللهُ صَلاَتَهُ .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده منقطع بين ابنِ مسعودٍ وقتادةَ ، ورجاله ثقات .

٢٧٦١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ (مص :١٩٢) بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا تَوَضَّأَ ٱلْعَبْدُ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا وَٱلْقِرَاءَةَ فِيهَا ، قَالَتْ : حَفِظَكَ ٱللهُ كَمَا حَفِظْتَنِي ، ثُمَّ أُصْعِدَ بِهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَلَهَا ضَوْءٌ[٣] وَنُورٌ ، وَفُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ ، وَإِذَا لَمْ يُحْسِنِ**

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٢ برقم (٩٧٧٨) من طريق يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن ابن مسعود. . . وعلي بن يزيد هو الألهاني ، وعبيد الله بن زحر ضعيفان . بل علي متروك الحديث .

(٢) في الكبير ٩/ ٣١٤ ـ ٣١٥ برقم (٩٣٦٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ـ أو غيره ـ أن ابن مسعود. . . وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله . وهو موقوف على ابن مسعود .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٣٦٧) من طريق علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد ، أخبرنا حماد ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً.

وأخرجه الطبراني أيضاً مختصراً ، برقم (٣٩٦٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج ، حدثنا حماد ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبد الله .

وحجاج هو ابن المنهال ، وحماد هو ابن سلمة .

(٣) في (ش) : « وضوء » وهو خطأ .

ٱلْعَبْدُ ٱلْوُضُوءَ ، وَلَمْ يُتِمَّ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ[1] وَٱلْقِرَاءَةَ ، قَالَتْ : ضَيَّعَكَ ٱللهُ كَمَا ضَيَّعْتَنِي ، ثُمَّ أُصْعِدَ بِهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَعَلَيْهَا ظُلْمَةٌ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ تُلَفُّ كَمَا يُلَفُّ ٱلثَّوْبُ ٱلْخَلَقُ ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِهَا وَجْهُ صَاحِبِهَا » .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، والبزار[3] بنحوه ، وفيه الأحوصُ بنُ حكيم ، وثقه ابن المديني ، والعجلي . وضعفه جماعة ، وبقية رجاله موثقون .

٢٧٦٢ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ رَأَىٰ فَتىً وَهُوَ يُصَلِّي ، قَدْ أَطَالَ صَلاَتَهُ وَأَطْنَبَ فِيهَا ، فَقَالَ : مَنْ يَعْرِفُ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ : لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ ، لأَمَرْتُهُ أَنْ يُطِيلَ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ[4] : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أُتِيَ بِذُنُوبِهِ ، فَجُعِلَتْ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَعَاتِقَيْهِ / ، كُلَّمَا رَكَعَ وَسَجَدَ ، تَسَاقَطَتْ** » . ٢/١٢٢

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ صالحٍ كاتبُ اللَّيْثِ ، قال

---

(١) في (ظ) : « ولا السجود » بزيادة (لا) النافية .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البزار ١/ ١٧٧ برقم (٣٥٠) من طريق هاشم بن القاسم الحراني ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت . . .

والأحوص بن حكيم ضعيف .

والإسناد منقطع أيضاً ، خالد بن معدان لم يسمع من عبادة ، وانظر المراسيل ص (٥٢) .

والخلق ـ بفتح الخاء الموحدة من فوق ، واللام ـ : البالي . يقال : أخلق الثوبُ ، وأخلقه صاحبه ، لازماً ومتعدياً .

(٣) سقطت من (م) .

(٤) سقطت من (م) أيضاً .

(٥) في الكبير ١٣/ ٣١٦ برقم (١٤١٠٨) ، وفي مسند الشاميين ، برقم (١٩٨١)من طريق بكر بن سهل ،

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، برقم (٣١٤٦) من طريق محمد بن إسحاق ،

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ، برقم (٢٩٤) من طريق محمد بن يحيىٰ ،

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ، برقم (١٧٤٢) من طريق فهد ، ←

عبدُ الملكِ بنُ شعيبِ بنِ اللَّيْثِ : ثقة مأمون ، وضعفه الجماعة : أحمد وغيره .

وفي هـٰذا النوع أحاديث في فضل الصلاة ، والله أعلم .

٢٧٦٣ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُ عَبْدَ ٱللهِ يُصَلِّي فَرَكَعَ ، وَٱفْتَتَحْتُ سُورَةَ ٱلأَعْرَافِ فَفَرَغْتُ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى بنُ العلاءِ ، وهو كذاب .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن زيد بن أرطاة ، عن جبير بن نفير ، أن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن صالح كاتب الليث نعم صدوق ، لـٰكنه كثير الخطأ وكانت فيه غفلة .
وانظر صحيح ابن حبان ، برقم (١٧٣٤) .
ولعل زيد بن جبير ، الراوي عن ابن عمر عند الهيثمي ، محرف عن : جبير بن نفير كما في مصادر التخريج والله تعالىٰ أجل وأعلم .
وأخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) ٦/ ٩٩ـ١٠٠ ، من طريق إبراهيم عن عبد الله بن محمد بن شيرويه ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، أنبأنا عيسى بن يونس ، حدثنا ثور ، عن أبي المنيب قال : رأى ابن عمر رجلاً . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وهو في مسند إسحاق بن راهويه الذي سمعه منه ابن شيرويه ، وعبد الله بن شيرويه حافظ فقيه مصنف ثقة .
وأخرجه المروزي في مختصر قيام الليل ، ص (١٣٠) ، وفي تعظيم قدر الصلاة ، برقم (٢٩٣)من طريق إسحاق ، بالسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ، برقم (٤٨٦) من طريق الحسين بن إسحاق ، ثنا علي بن بحر ، ثنا عيسى بن يونس ، بالإسناد السابق .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٦٦ـ١٦٧ .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث أبي المنيب ، وثور ، لم نكتبه إلا من حديث عيسى بن يونس » .

(١) في الكبير ٩/ ٣٠٥ برقم (٩٣٢٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن يحيى بن العلاء ، عن عمه شعيب (بن خالد) ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١٥٩ برقم (٢٨٩٥) وفي إسناده أكثر من تحريف . ويحيى بن العلاء متهم بالوضع .

١٩٩ ـ بَابُ صِفَةِ ٱلرُّكُوعِ

٢٧٦٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ ٱسْتَوىٰ ، فَلَوْ صُبَّ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ٱلْمَاءُ لَاسْتَقَرَّ .

رواه الطبراني في الكبير[١] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله موثقون .

٢٧٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ لَوْ صُبَّ عَلَىٰ ظَهْرِهِ مَاءٌ لَاسْتَقَرَّ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٢٧٦٦ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ ، لَوْ وُضِعَ قَدَحُ مَاءٍ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، لَمْ يُهْرَاقْ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٦٤ برقم (١٢٧٨١) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٤/ ٣٣٥ برقم (٢٤٤٧) من طريق أبي الربيع الزهراني ، حدثنا سلام بن سليم الطويل ، عن زيد العمي ، عن أبي نضرة ، عن ابن عباس . . . وفيه سلام بن سليم متروك الحديث ، وزيد العمي ضعيف . وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة . وانظر نصب الراية ١/ ٣٧٥ .

وعند أبي يعلىٰ « إذا سجد استوىٰ » بدل « إذا ركع » .

وسجد قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٣/ ١٣٣ : « السين والجيم والدال أصل واحد مطّرد يدل علىٰ تطامن وذل . يقال : سجد إذا تطامن ، وكل ما ذل فقد سجد . . . » .

وقوله : « كان كسرىٰ يسجد للطالع » أي : يتطامن وينحني ، وقال الأزهري : معناه أنه كان يخفض رأسه إذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليقوم السهم فيصيب الدارة ، لأن الطالع هو اسهم الذي يجاوز الهدف من أعلاه .

ويقال : أسجد الرجل : طأطأ رأسه وانحنىٰ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٧٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٢) وفي المطبوع برقم (٨٣٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا صالح بن زياد السّوسي ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جمهان ، عن أبي برزة الأسلمي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، سعيد بن جمهان لم يدرك أبا برزة ، والله أعلم . وانظر نصب الراية ١/ ٣٧٥ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا يحيى القطان ، عن سعيد الحمصي ، تفرد به صالح » .

رواه عبدُ اللهِ بن أحمد[1] ، قال : وجدته في كتاب أبي . وفيه رجل لم يسمَّ ، وسنانُ بنُ هارونَ اختُلِفَ فيه .

٢٧٦٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَكَعَ ، لَوْ جُعِلَ عَلَيْهِ قَدَحُ مَاءٍ ، لاَسْتَقَرَّ .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه محمدُ بنُ ثابتٍ ، وهو ضعيف .

٢٠٠ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ

٢٧٦٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَالَ : « **سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ** » .

قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ ٱلْحَمْدُ مِلْءَ ٱلسَّمَاوَاتِ ، وَمِلْءَ ٱلْأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلْءَ** (مص :١٩٤) **مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، أَهْلَ ٱلثَّنَاءِ ، وَأَهْلَ ٱلْكِبْرِيَاءِ وَٱلْمَجْدِ ، لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا ٱلْجَدِّ مِنْكَ ٱلْجَدُّ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، من طرقٍ ، ومنها طريق رجالُها رجالُ

---

(١) في المسند ١/١٢٣ ، وجادة من طريق أبيه قال : أخبرت عن سنان بن هارون ، حدثنا بيان ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن علي بن أبي طالب. . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وأما سنان بن هارون ، فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٢٢) .

(٢) في الصغير ١/٢١ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧٢) وهو في المطبوع برقم (٨٢٩) ـ من طريق أحمد بن إسحاق الصدفي المصري ، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن محمد بن ثابت البناني ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك. . . ومحمد بن ثابت ضعيف ، وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/٦٦٩ برقم (١١) . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن ثابت إلا يحيى بن أيوب ، تفرد به عمرو بن الربيع » .

(٣) في الكبير ١٠/٢٠٧ ـ ٢٠٨ برقم (١٠٣٤٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن أشعث بن سوار ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : أشعث بن سوار ، وشيخ الطبراني .

الصحيحِ ، إلاَّ أنَّ فيها أشعثَ بنَ سوارٍ ، واختُلِفَ في الاحتجاجِ بهِ ، وفي بقيةِ الطرقِ محمدُ بنُ أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٢٧٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِذَا قَالَ ٱلإِمَامُ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَلْيَقُلْ مَنْ خَلْفَهُ : رَبَّنَا لَكَ ٱلْحَمْدُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

وأخرجه الطبراني ١٠/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ برقم (١٠٥٥١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه أيضاً برقم (١٠٥٥٢) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
ويشهد له حديث ابن عباس في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٤١٤ برقم (٢٥٣٨) . وحديث أبي جحيفة وقد خرجناه في مسند الموصلي أيضاً ٢/ ١٨٥ برقم (٨٨٢) فانظره مع التعليق عليه ، وحديث الخدري الصحيح أيضاً ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ٣٧٤ برقم (١١٣٧) . وانظر شرح معاني الآثار ١/ ٢٣٨ ـ ٢٤١ ، ومصنف عبد الرزاق ٢/ ١٦٤ ـ ١٦٨ .
وقوله : « أَهْلَ » منصوب على النداء ، أو على الاختصاص ، ويجوز رفعه علىٰ أنه خبر لمبتدأ محذوف .
والجد : قال النووي : « الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور أنه بالفتح ، وهو : الحظ في الدنيا بالمال أو الولد أو العظمة أو السلطان » .
والمعنىٰ : لا ينجيه حظه منك ، وإنما ينجيه فضلك ورحمتك .
وفي الحديث : استحباب هـٰذا الذكر عقب الصلوات لما اشتمل عليه من ألفاظ التوحيد ونسبة الأفعال إلى الله تعالىٰ كما نسب إليه المنع والإعطاء وتمام القدرة ، وفيه أيضاً المبادرة إلى امتثال السنن وإشاعتها بين الناس .

(١) في الكبير ٩/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ برقم (٩٣٢٣ ، ٩٣٢٤) من طريق الثوري ، وشعيب ، وكلاهما عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧ برقم (٢٩١٥) .

٢٧٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ (ظ :٨٩) قَالَ : صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً صَلاَةً ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ/ مِنَ ٱلرُّكُوعِ ، قَالَ : « سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ ، رَبَّنَا وَلَكَ ٱلْحَمْدُ كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ . ١٢٣/٢

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : « مَنِ ٱلْمُتَكَلِّمُ آنِفاً ؟ » .

قَالَ ٱلرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاَثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا[١] أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلاً » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه اليسع بن طلحة ، وهو منكر الحديث .

٢٧٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) يقال : ابتدر القوم الأمر : تسارعوا إليه .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٣٨ برقم (١٣٦٠٠) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٤٤ ، من طريقين : حدثنا اليسع بن طلحة قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن ابن عمر . . .

واليسع بن طلحة قال البخاري ، وأبو زرعة وابن حبان في المجروحين ٣/ ١٤٥ : « منكر الحديث » .

ويشهد له حديث رفاعة بن رافع الزرقي عند البخاري في الأذان (٧٩٩) . وأخرج حديث رفاعة هـٰذا أحمد ٤/ ٣٤٠ ، وأبو داود في الصلاة (٧٧٠) باب : ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ، والنسائي في التطبيق ٢/ ١٩٦ ، وصححه ابن خزيمة برقم (٦١٤) ، والحاكم ١/ ٢٢٥ والبغوي في « شرح السنة » برقم (٦٣٢) ، وكنت قد جمعت طرقه في صحيح ابن حبان برقم (١٩٠١) مع التعليق عليه .

وانظر مقدمة موارد الظمآن بتحقيقنا ، وانظر ما قبله وما بعده .

والبِضْعُ في العدد ـ بالكسر وقد يفتح ـ : ما بين الثلاث إلى التسع .

وقيل ما بين الواحد إلى العشرة .

وقال الجوهري : بضع سنين ، وبضعة عشر رجلاً ، فإذا جاوزت لفظ العشر ، لا تقول بضع وعشرون .

نقـول : وما في هـٰذا الحديث يرد قول الجوهري رحمه الله . وانظر فتح الباري ٢/ ٢٨٦ .

وَسَلَّمَ صَلاَةً ، فَلَمَّا قَالَ : « سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ : ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ ٱلْحَمْدُ كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱلْقَائِلُ ٱلْكَلِمَةَ ؟** » .

قَالَ ٱلرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **لَقَدْ رَأَيْتُ نَفَراً مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ٱكْتَنَفُوهَا[١] فَعَرَجُوا[٢] بِهَا حَتَّىٰ تَغَيَّبَتْ** (مص : ١٩٥) **عَنِّي** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه من لم أعرفه .

٢٧٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّمَا ٱلإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ ، فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ ، فَٱرْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : ٱلْحَمْدُ للهِ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وهو في

---

(١) في (م) : « يكتنفوها » وهـٰذا خطأ . واكتنفوها : أحاطوا بها .

(٢) في (م ، ش) : « يعرجوا بها » . هـٰكذا بدون ناصب أو جازم !! .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٤٤٦) ، وهو في كشف الأستار ١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ برقم (٥٤٥) من طريق عبدة بن عبد الله القَسْمَليّ ، أنبأنا يزيد ، عن أبي سَعْد بن المرزبان ، عن ميمون ، عن عبد الله بن عمرو . . .
نقول : عبادة ـ تحرف فيها إلىٰ : عبدة ـ بن عبد الله القسملي ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .
يزيد هو ابن هارون ، وأبو سعد هو سعيد بن المرزبان ، وميمون هو ابن أستاذ . ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٣٩ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٢٣٣فقد أورد بإسناد إلى ابن معين أنه قال : « ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤١٨ ، والحديث السابق .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عبد الله بن عمرو إلا بهـٰذا الإسناد » .
وانظر نيل الأوطار ٢/ ٢٧٠ ـ ٢٨٠ ، وفتح الباري ٢/ ٢٨٤ ـ ٢٨٧ .
ملحوظة : علىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة علىٰ مؤلفه ونسخته بقراءة . . . في التاسع عشر ، إبراهيم » .

(٤) في الأوسط برقم (٨٥٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٢) وفي المطبوع برقم ←

الصحيح[1] خلا قولِهِ : « ٱلْحَمْدُ للهِ » . ورجاله موثقون .

قلت : وتأتي أحاديثُ فيما يقولُ فِي رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ بعدَ بابِ السجودِ إِنْ شَاءَ اللهُ .

٢٠١ ـ بَابُ ٱلسُّجُودِ

٢٧٧٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَمَّا أَنَا[2] فَأَسْجُدُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْظُمٍ وَلاَ أَكُفُّ شَعْراً ، وَلاَ ثَوْباً »[3] .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه نوحُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ ، وهو متروك .

---

(٨٣٢) ـ من طريق منتصر بن محمد ، حدثنا الحسن بن حماد سجاده ، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبيّ عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد لين من أجل عمرو بن هاشم ، وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٦٩ ، ولـم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر التعليق التالي .

وقال الطبراني : « ولا نعرف هـٰذه اللفظة ـ يعني : الحمد لله ـ إلا في هـٰذا الحديث . رواه أصحاب السنن إلا هـٰذه اللفظة » .

(١) استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٣١٥ برقم (٥٩٠٩) فانظره مع التعليق المفيد عليه .

(٢) في (ش) : « أما ما » وهو خطأ ، وفي (ح) : « أمرت أن أسجد » .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ١٩٠ في شرح هـٰذا الحديث : « يحتمل أن يكون بمعنى المنع : أي لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض ، ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع : أي لا يجمعهما ويضمهما » .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٧١ برقم (١٠٢٤٢) من طريق جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا سعيد بن وليد ، عن نوح بن أبي مريم ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وفيه نوح متروك ، وقال ابن المبارك : « كان يضع الحديث » ، وشيخ الطبراني جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، روىٰ عن جبارة بن المغلس الحماني ، وعمر بن محمد الأسدي ، ومحمد بن العلاء ، وقد روىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما سعيد بن وليد هو : ابن بكر بن جبلة : المشهور بأبرش بن الوليد الكلبي ، روىٰ عن نوح بن أبي مريم ، ومسعود بن خالد الخزاعي ، ومروان بن سالم الغفاري ، وعتبة بن أبي حكيم الشعباني . وروىٰ عنه محمد بن العلاء ، ومحمد بن مصفىٰ ، وسليمان بن عثمان ←

٢٧٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أُمِرْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْظُمٍ ، وَلاَ نَكُفَّ شَعْراً ، وَلاَ ثَوْباً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه إسماعيلُ بنُ عمرٍو البجليُّ ، ضعفه أبو حاتم ، والدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٢٧٧٥ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : أُمِرَ ٱلْعَبْدُ أَنْ يَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةِ آرَابٍ[2] مِنْهُ : وَجْهِهِ ، وَكَفَّيْهِ ، وَرُكْبَتَيْهِ ، وَقَدَمَيْهِ ، أَيُّهَا لَمْ يَضَعْ ، فَقَدِ ٱنْتَقَصَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه موسى بنُ محمدِ بنِ حيانَ ، ضعفه أبو زرعةَ ، وضبطه الذهبيُّ بالجيم .

١٢٤/٢ ٢٧٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي / هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلسُّجُودُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه أبو أميةَ بنُ يعلىٰ ، وهو ضعيف .

← القرشي ، ومحمد بن عمرو الكلبي . وقد ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٢٩٥ـ ٢٩٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٦٢ برقم (١٩٧٨٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ١٠/٢٤٦ برقم (١٠٤٥٦) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه : شيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٦٦) وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف .

(٢) آراب ، جمع ، واحدها : إرْبٌ ـ بالكسر ، فالسكون ـ : أعضاء .

(٣) في المسند ٢/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (٧٠٢)، وإسناده حسن، وهناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له.

(٤) في الأوسط برقم (٧٧٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٣) وفي المطبوع برقم (٨٣٧) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا يعقوب بن إسحاق ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا أبو أمية بن يعلىٰ ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه حجاج بن نصير ضعيف ، وأبو أمية بن يعلى هو إسماعيل ضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ١٤٧ ـ ١٤٨ : « ممن تفرد بالمعضلات عن الثقات حتىٰ إذا ←

٢٧٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ بَيَاضَ كَشْحِ[١] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٩٦) وَهُوَ سَاجِدٌ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلام .

٢٧٧٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ ، جَافَىٰ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الثلاثةِ ، ورجالُ أحمدَ رجال الصحيح .

← سمعها مَنِ العلمُ صِنَاعَتُهُ لم يشك أنها موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا للخواص من الاعتبار » .

(١) الكشح ـ بفتح الكاف ، وسكون الشين المعجمة ، ثم حاء مهملة ـ : ما بين الخاصرة إلى الضِّلَع الخلف .

(٢) في المسند ٣/ ١٥ ، من طريق يحيى بن إسحاق ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن المغيرة : سمعت أبا الهيثم يقول : سمعت أبا سعيد يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة . وعبيد الله بن المغيرة هو ابن معيقيب .
وأخرجه أحمد أيضاً ٣/ ١٥ ، من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن المغيرة ، عن أبي الهيثم ، بالإسناد السابق . وعبيد الله بن المغيرة هو ابن أبي بردة ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٨٧) .
غير أن الحديث يصح بشواهده .

(٣) في المسند ٣/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٨٣ برقم (١٧٤٥) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٢) وفي المطبوع برقم (٨٣٥) ـ وفي الصغير ١/ ٩٨ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٤/ ١١ برقم (٢٠١٠) وابن خزيمة في صحيحه برقم (٦٤٩) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١١٥ باب : يجافي مرفقيه عن جنبيه . من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١٦٨ ـ ١٦٩ برقم (٢٩٢٢) ، وقد سقطت « عن معمر » من إسناد الموصلي .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٣١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٤٦ من طريق هشام بن يوسف الصنعاني ، عن معمر بن راشد ، به .
وقال الطبراني : « لم يروه عن منصور إلا معمر ، ولا يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا « الإسناد » .

٢٧٧٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ عَلَىٰ أَلْيَتَي[1] ٱلْكَفِّ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِ إِبْطَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٢٧٨١ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ عُمَيْرَةَ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ ، يُرَىٰ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ ، ثُمَّ إِذَا سَلَّمَ ، أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ وَعَنْ يَسَارِهِ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط بطوله ، . . . .

---

(١) الأليتان ـ مثنىٰ واحدتهما : أَلْيَةُ : العجيزة أو ما ركبها من شحم ولحم .
وأَلْيَةُ الساق والخنصر والإبهام : اللحمة المرتفعة تحت كل منها .

(٢) في المسند ٤/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ، من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا الحسين بن واقد ، حدثنا أبو إسحاق ، حدثني البراء بن عازب قال : . . . والحسين بن واقد لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً ، فالإسناد ضعيف .
ولـٰكن الحديث صحيح ، ولتمام التخريج انظر موارد الظمآن ٢/ ٢٠٨ برقم (٤٩٠) .

(٣) في الأوسط ١/ ١٧٣ برقم (٢٢٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٢) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة . . . وإسناده ضعيف ، شيخ الطبراني ضعيف ، وسعيد بن أبي أيوب سمع من صالح بعد الاختلاط ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن صالح إلا سعيد ، تفرد به روح بن صلاح » .

(٤) في الأوسط (٨٥٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٢ ـ ٧٣) ـ والكبير ١٧/ ١٠٨ برقم (٢٦٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ١٣٦ من طريقين :
حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قرأت على الفضيل بن ميسرة أبي معاذ ، حدثنا أبو حريز أن قيس بن أبي حازم حدثه ، عن عدي بن عميرة الحضرمي قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي حريز : عبد الله بن الحسين ، وقد فصلنا القول فيه في مسند ←

وفي الكبير باختصارِ السلامِ ، ورجال الأوسط ثقات .

٢٧٨٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْجُدُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ مَعَ قِصَاصِ ٱلشَّعْرِ[١] .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : عَلَىٰ جَبْهَتِهِ عَلَىٰ قِصَاصِ ٱلشَّعْرِ ، وفيه أبو بكر بنُ عبد الله بن أبي مريم ، وهو ضعيف لاختلاطِهِ .

٢٧٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ[٣] عَلَىٰ كَوْرِ[٤] ٱلْعِمَامَةِ[٥] . وَفِيهِ سَعِيدُ بنُ عنبسةَ ، فإن كان

← الموصلي عند الحديث (٧٢٤٨) .

(١) قصاص الشعر ـ بفتح القاف وبكسرها ـ : منتهىٰ شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص ، وقيل : هو منتهىٰ منبته من مقدمه .

(٢) في المسند ٤/ ١٢٧ برقم (٢١٧٦) ، والطبراني في الأوسط ١/ ٢٧١ برقم (٤٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٢) ـ من طريق أبي بكر بن أبي مريم الغساني ، عن حكيم بن عمير ، عن جابر ، . . . وإسناده ضعيف .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي فانظره إذا شئت .

وقال الطبراني : « لم يروِ هـٰذا الحديثَ عن حكيم بن عمير إلا أبو بكر بن أبي مريم » .

(٣) في (ظ ، ش) : « يسجد » .

(٤) نقول : هـٰذه العمامة عشرون كوراً : أي عشرون طوراً جمع بعضها فوق بعض .

وكار الرجل العمامة كوراً ـ بابه : قال ـ أدارها علىٰ رأسه ، وكل دور كَوْرٌ نسميه بالمصدر ، والجمع أكوار مثل : ثوب وأثواب . وكوَّرها ـ بالتشديد ـ مبالغة .

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٨٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٣) ـ من طريق محمد بن محمويه ، حدثنا معمر بن سهل ، حدثنا سعيد بن عنبسة ، عن فائد أبي الورقاء ، عن عبد الله بن أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد فيه فائد أبو الورقاء ، وهو متروك ، وشيخ الطبراني هو : محمد بن أحمد بن محمويه الجوهري اللؤلؤي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٦٣ وسأل عنه أبا القاسم الأزهري فقال : « ثقة » . وقال أحمد بن محمد العتيقي : « محمد بن أحمد بن محمويه اللؤلؤي ثقة مأمون » . والأزهري والعتيقي من تلامذته ، فهما أخبر به من غيرهما ، وسعيد بن عنبسة إن كان الرازي فهو من الضعفاء أيضاً .

وانظر نصب الراية ١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ حيث أورده عن عدد من الصحابة . ←

الرازي ، فهو ضعيف ، وإن كان غيره ، فلا أعرفه .

٢٧٨٤ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ (مص :١٩٧) عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَقْرَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كُنْتُ أَرْعَىٰ غَنَماً بِٱلْقَاعِ[١] مِنْ نَمِرَةَ[٢] ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَهَا ، فَأَقَامَ ٱلصَّلَاةَ فَصَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُمْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ عُفْرَةِ[٣] مَا تَحْتَ مَنْكِبَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ سَاجِدٌ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، عن أقرم كما هنا .

← ثم قال : « قال البيهقي في (المعرفة) : وأما ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يسجد علىٰ كور عمامته فلا يثبت منه شيء » .

(١) القاع : منبسط من الأرض الحرة السهلة الطين ، التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها ، وهي مستوية ليس فيها تطامن ولا ارتفاع .

وقاع : أطم البلويين في المدينة ، وعنده بئر تعرف ببئر غدق .

وقاع : منزل بطريق مكة بعد العقبة لمن يتوجه إلىٰ مكة كانت تدعيه أسد وطيء .

وقاع النقيع : موضع في ديار سليم ذكره كثير في شعره . والمراد هنا ما قدمنا ذكره ، والله أعلم . وانظر معجم البلدان ٤/ ٢٩٨ .

(٢) نَمِرَةَ ـ بفتح النون ، وكسر الميم ـ : أنثى النمر . وهي أيضاً ناحية بعرفة نزل فيها النبي صلى الله عليه وسلّم وفيها مسجد نمرة . وانظر معجم البلدان ٥/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ .

(٣) العُفرة ـ بضم العين المهملة وسكون الفاء ، وفتح الراء المهملة ـ : بياض ليس بالناصع ، كلون عَفَرِ الأرض ، وهو : وجهها .

(٤) في الكبير ١/ ٣٠٦ برقم (٩٠٤) ، وعبد الرزاق في المصنف ٢/ ١٦٩ برقم (٢٩٢٣) من طريق داود بن قيس قال : سمعت عُبَيْد الله بن عبد الله بن أقرم يحدث عن أبيه قال : حدثني أبي أقرم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٨١) باب : السجود من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن داود بن قيس ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أقرم الخزاعي ، عن أبيه قال : كنت مع أبي بالقاع من نمرة . . .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ باب : التجافي في السجود ، وعنده « عبد الله بن عبد الله بن أقرم الخزاعي . عن أبيه قال : كنت . . . » .

وقال ابن ماجه : « الناس يقولون : عبيد الله بن عبد الله ، وقال أبو بكر بن أبي شيبة : يقول الناس : عبد الله بن عبيد الله » .

ورواه أبو داود وغيره عن عبد الله بن أقرم نفسه[1] ، ورجاله ثقات .

٢٧٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى ٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَجَافَى[2] مِرْفَقَيْهِ حَتَّىٰ كِدْتُ أَن أَرَىٰ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ .

وفيه رجل لم يسم ، هٰكذا رواه الطبراني[3] في الكبير .

٢٧٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ سَاجِدٍ وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ[4] فَحَلَّهُ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ : لاَ تَعْقِصْ فَإِنَّ ٱلشَّعْرَ يَسْجُدُ ، وَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ أَجْراً .

قَالَ / : إِنَّمَا عَقَصْتُهُ لِكَيْ لاَ يَتَتَرَّبَ ، قَالَ : إِنْ يَتَتَرَّبْ خَيْرٌ لَكَ .	١٢٥/٢

---

(١) حديث عبد الله بن أقرم أخرجه أحمد ٤/ ٣٥ ، والترمذي في الصلاة (٢٧٤) باب : ما جاء في التجافي في السجود ، والنسائي في الافتتاح ٢/ ٢١٣ باب : صفة السجود ، وابن ماجه (٨٨١) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٦٥ ، والحاكم ١/ ٢٢٧ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢١٤ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٦٥٠ ، ٦٥١) من طريق داود بن قيس ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأقرم الخزاعي ، عن أبيه قال : كنت. . . وإسناده صحيح . وانظر الحديث السابق .
وقال الترمذي : « وفي الباب عن ابن عباس ، وابن بحينة ، وجابر ، وأحمد بن جزء ، وميمونة ، وأبي حميد ، وأبي مسعود ، وأبي أسيد ، وسهل بن سعد ، ومحمد بن مسلمة ، والبراء بن عازب ، وعدي بن عميرة ، وعائشة » .
وقال الترمذي أيضاً : « حديث عبد الله بن أقرم حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث داود بن قيس ، ولا نعرف لعبد الله بن أقرم الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلّم غير هٰذا الحديث ، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم » .
(٢) الجفاء : البعد عن الشيء . يقال : جفاه ، إذا بعد عنه ، وأجفاه ، إذا أبعده .
(٣) في الكبير ٩/ ٢٢١ برقم (٨٩٦٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن أبي زياد : حدثني من رأى ابن مسعود. . . وهٰذا إسناد فيه جهالة ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف .
وأبو نعيم هو الفضل بن دكين ، والله أعلم .
(٤) عقص الشعر : ضفره وليه على الرأس . وعقص بابه ضرب .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٧٨٧ ـ وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ سُلَيْمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَسْجُدُ عَلَىٰ عِمَامَتِهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وكثيرُ بنُ سليمٍ ضعيفٌ ، وقال ابن حبان في الثقات[3] : كثير بن سليم ، عن الضحاكِ بنِ مزاحمٍ ، روىٰ عنه أبو تميلةَ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٠٧ برقم (٩٣٣١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر والثوري ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : مَرَّ عبد الله علىٰ رجل . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١٨٥ برقم (٢٩٩٦) ، وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٩٣٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني ثالثة ٩/ ٣٠٨ برقم (٩٣٣٣) من طريق أبي خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وقوله : يتترب : أي يتعفر بالتراب . وتَرَّب الشيء وأَتْرَبَهُ : وضع عليه التراب .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤٤ برقم (٦٨٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا كثير بن سليم قال : رأيت أنس بن مالك . . . وإسناده ضعيف لضعف كثير بن سليم .

(٣) الذي في الثقات ٩/ ٢٦ : « كثير بن سليمان قال : سمعت الضحاك بن مزاحم : من أحب أن يلقى الله طاهراً مطهراً ، فليتزوج الحرائر ، روىٰ عنه أبو تميلة » .
وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٢٤/ ١٢٠ في ترجمة كثير بن سليم « وقال أبو حاتم في كتاب الثقات : كثير بن سُلَيْم . . . » .
وقال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٨/ ٤١٧ : « وقال ابن حبان في الثقات : « كثير بن سليم » . وهـٰذا ما يجعلنا نذهب إلى القول : إن « سليمان » محرف عن « سُلَيْم » والله أعلم . وكثير بن سُلَيْم هو أبو سلمة الضبي المدائني . ضعفه ابن معين وأبو داود . وقال أبو زرعة : « واهي الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث . . . » . وقال النسائي والأزدي : « متروك » . وانظر التهذيبين .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٢٣ : « كثير بن سليم أبو هاشم من أهل الأبلة ، وهو الذي يقال له : كثير بن عبد الله . . . » فجعلهما واحداً . وقال البخاري في الكبير ٧/ ٢١٨ : « كثير أبو هاشم وأراه ابن سليم الأبلي ، عن أنس ، منكر الحديث » . وقال الذهبي في ←

وقال في كتاب الضعفاء[1] : كثير بن سليم هو الذي يقال له : كثير بن عبد الله ، يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، يضع عليه ، والله أعلم ، ولم يوثقه غير ابن حبان[2] .

٢٧٨٨ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« لاَ يَمْسَحِ ٱلرَّجُلُ (مص :١٩٨) جَبْهَتَهُ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْ صَلاَتِهِ ، وَلاَ بَأْسَ أَنْ يَمْسَحَ ٱلْعَرَقَ عَنْ صُدْغَيْهِ[3] ، فَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ أَثَرُ ٱلسُّجُودِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ »** .

« ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٠٥ : « وقد وهم ابن حبان فقال : هـٰذا هو كثير بن عبد الله . . . » .
وترجمهما الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٤٤٤) و(٤٤٥) . وهـٰذا ينفي بعض ما قيل عنه في تهذيب التهذيب ، وفي الميزان .

(١) المجروحين ٢/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ .

(٢) ابن حبان لم يوثق أياً منهما ، فهما عنده واحد . وانظر التعليق السابق .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٠٦ : « وذهب ابن حبان إلىٰ أن هـٰذا ـ كثير بن عبد الله الأبلي ـ وكثير بن سليم واحد ، وليس هـٰذا بشيء » .
وقال الحافظ في تهذيبه ٨/ ٤١٧ : « وقال ابن حبان في الثقات : كثير بن سليم . روىٰ عن الضحاك بن مزاحم ، وعنه أبو تميلة ، كذا أفرده عن الراوي عن أنس » .
وهـٰذا الكلام لم نجده في ثقات ابن حبان ، بل ما وجدنا من سمي بكثير بن سليم فيه ، والله أعلم .
وقال الحافظ بعدما تقدم : « وقال في الضعفاء ـ يعني ابن حبان ـ كثير بن سليم. . . هـٰكذا قال .
وتابعه الدارقطني علىٰ أن كثير بن سليم ، وكثير بن عبد الله واحد ، وفرق بينهما غير واحد من الأئمة وهو الصحيح إن شاء الله تعالىٰ » .
وانظر التاريخ الكبير ٧/ ٢١٨ ، ٢١٩ ، والجرح والتعديل ٧/ ١٥٢ ، ١٥٤ ، والكامل لابن عدي ٦/ ٢٠٨٤ ـ ٢٠٨٦ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٥ ـ ٦ .

(٣) الصدغ ـ بضم الصاد المهملة ، وسكون الدال المهملة أيضاً بعدها غين معجمة ـ : ما بين لحظ العين إلىٰ أصل الأذن ، والجمع أصداغ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أيوبُ بنُ مدركٍ ، وهو كذاب .

٢٧٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَمْ يُلْزِقْ أَنْفَهُ مَعَ جَبْهَتِهِ بِٱلأَرْضِ إِذَا سَجَدَ ، لَمْ تُجْزِ صَلاَتُهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون ، وإن كان في بعضهم اختلاف من أجل التشيع .

٢٧٩٠ ـ وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) تقدم برقم (٢٤٨٥) ، وإسناده ضعيف . ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٣٣٧٨) .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٣٣ برقم (١١٩١٧) ، وفي الأوسط برقم (٤١١١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٣) وفي المطبوع برقم (٨٤١) ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤١٧ ، من طريق يحيى بن عثمان الحمصي ، حدثنا محمد بن حِمْيَر ، عن الضحاك بن حَجْوَةَ ، عن منصور (بن زاذان) ، عن عاصم البجلي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الضحاك بن حَجْوَةَ ، وباقي رجاله ثقات . وانظر نصب الراية ١/ ٣٨٢ ، و« ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٢٣ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٣٦ ، والمجروحين ١/ ٣٧٩ .

وأخرجه الدارقطني في سننه ١/ ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، من طريق الجراح بن مخلد ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا شعبة وسفيان الثوري ، حدثنا عاصم الأحول ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، أبو قتيبة هو سلم بن قتيبة وهو ثقة .

وقال الدارقطني : « قال لنا أبو بكر ـ يعني : عبد الله بن سليمان بن الأشعث ـ : لم يسنده عن سفيان وشعبة إلا أبو قتيبة . والصواب : عن عاصم ، عن عكرمة ، مرسلاً » .

ويشهد له ولما بعده حديث ابن عباس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٢٧٧ برقم (٢٣٨٩) .

كما يشهد له حديث الخدري عند البخاري في الأذان (٨١٣) باب : السجود على الأنف والسجود على الطين ، ومسلم في الصيام (١١٦٧) باب : فضل ليلة القدر . وأبي داود في الصلاة (٨٩٤) باب : السجود على الأنف والجبهة ، والنسائي في الافتتاح ٢/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ باب : السجود على الجبين ، وعبد الرزاق ٢/ ١٨١ برقم (٢٩٧٩) .

من هـٰذا الحديث ذي الرقم (٢٧٨٩) يبدأ تخريج الأحاديث من المعجم الأوسط للطبراني ، تحقيق الشيخ طارق بن عوض الله بن محمد . نشر دار الحرمين بمصر .

« إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ مَنْ لَا يُصِيبُ أَنْفُهُ ٱلْأَرْضَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه سليمان بن محمد القافلاني[2] ، وهو متروك .

٢٧٩١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيُبَاشِرْ بِكَفَّيْهِ ٱلْأَرْضَ ، عَسَى ٱللَّهُ أَنْ يَفُكَّ عَنْهُ ٱلْغُلَّ[3] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه عبيدُ بنُ محمدٍ المحاربيُّ ، قال ابن

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٥٥ برقم (١٢٠) ، وفي الأوسط برقم (٤٧٥٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٣) وفي المطبوع برقم (٨٤٢) ـ من طريق عبد الرحمٰن بن الحسين الصابوني التستري ، حدثنا الحسن بن مدرك ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي ، حدثنا سليمان القافلاني ، عن محمد بن سيرين ، عن أم عطية قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وسليمان القافلاني هو ابن أبي سليمان متروك الحديث .
وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٣٤٢ من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا سليمان ، بالإسناد السابق . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٢٠ ولسان الميزان ٣/ ٩٤ ، والكامل لابن عدي ٣/ ١١١٠ ـ ١١١١ .
وعبد العزيز بن عبد الله القرشي أبو يحيىٰ منكر الحديث أيضاً .
وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة منهم الحسن بن مدرك ، وإبراهيم بن المستمر .
وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن أحمد التستري ، وعبد الصمد بن علي الطستي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني في الأوسط : « لا يروىٰ عن أم عطية إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن مدرك » .
(٢) في (ش ، ظ ، ح) : « العلاولاني » . والقَافِلانِيّ ـ بفتح القاف وسكون الفاء ـ : اسم لمن يشتري السفن الكبار ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقُفْلَها .
وانظر الأنساب ١٠/ ٣٠ ـ ٣٢ ، واللباب ٣/ ٨ .
(٣) الغُل ـ بضم الغين المعجمة ـ : الطوق من الحديد يجعل في العنق واليدين .
(٤) في الأوسط برقم (٥٧٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٣) وفي المطبوع برقم (٨٤٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا علي بن محمد بن عبيد النحاس ، حدثني جدي عبيد بن عبيد بن محمد ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن سعيد بن ←

عدي : له أحاديث مناكير عن ابن أبي ذئب .

قلت : وهٰذا منها .

٢٧٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَجَدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ حَتَّىٰ إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَىٰ أَثَرِ ذَلِكَ فِي جَبْهَتِهِ وأَرْنَبَتِهِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سويدُ بنُ عبدِ العزيزِ ، وهو ضعيف .

٢٧٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُمَكِّنُ أَنْفَهُ مِنَ ٱلأَرْضِ كَمَا يُمَكِّنُ جَبْهَتَهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة (مص :١٩٩) ، وفيه كلام .

المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف : علي بن محمد بن عبيد ما وجدت له ترجمة ، والراوي عن عبيد هو ابنه محمد وليس حفيده علياً ، وعبيد بن محمد ضعيف يروي المناكير عن ابن أبي ذئب وغيره ، وانظر كامل ابن عدي ٥/ ١٩٨٩ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٥٧ برقم (١٩٧٦٤) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأوسط ١/ ٩٩ ـ ١٠٠ برقم (٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٣) وفي المطبوع برقم (٨٤٣) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن خالد ، حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١١) ، وباقي رجاله ثقات .

زهير بن عباد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٦) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا سويد ، تفرد به زهير بن عباد » .

وأرنبة الأنف : طرفه . ويقال : جدع أرنبته ، إذا أهانه . والأرنبة أيضاً واحدة الأرانب .

ويشهد له حديث أبي سعيد الذي ذكرناه شاهداً لحديث ابن عباس المتقدم برقم (٢٧٨٩) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٠٥ برقم (٢٦٢) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن حجاج ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة . . . وحجاج هو ابن أرطاة وهو ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .

وانظر نيل الأوطار ٢/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩ .

٢٧٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا صَلَّيْتَ ، فَلَا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ بَسْطَ ٱلضَّبُعِ ، وَٱدَّعِمْ عَلَىٰ رَاحَتَيْكَ ، وَجَافِ مِرْفَقَيْكَ عَنْ ضَبْعَيْكَ »[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات / . ١٢٦/٢

٢٧٩٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَعْتَدِلَ فِي ٱلسُّجُودِ وَلَا نَسْتَوْفِزَ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه سعيد بن بشير ، وفيه كلام .

---

(١) الضَّبْعُ ـ بسكون الباء ـ : وسط العضد ، وقيل : ما تحت الإبط : أي إلىٰ نصف العضد من أعلاها .
والضَّبْعُ ـ مثلثة الحركة ضادها ، مع سكون الباء الموحدة من تحت ـ : الكتف والناحية .
(٢) في الكبير ١٣/ ١٠٥ برقم (١٣٧٥٧) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم ٢١٤ ـ وابن حبان في صحيحه برقم (١٩١٤) بتحقيقنا ، من طريق عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي وعمي (أبوه سعد ، وعمه يعقوب ، ابنا إبراهيم بن سعد) ، عن أبيهما ، عن ابن إسحاق ، حدثني مسعر بن كدام ، عن آدم بن علي ، عن ابن عمر . . . .
ولـٰكن أخرجه ابن خزيمة ، برقم (٦٤٥) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٢٢٧ بإسناد صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٤ برقم (٤٩٨) .
وانظر نصب الراية ١/ ٣٨٦ ، ونيل الأوطار ٢/ ٢٨٥ .
وادَّعم : اتكىء ، وأصلها اتدعم ، فأدغمت التاء بالدال . وجاف : باعد .
نقول : ويشهد له حديث أنس المتفق عليه ، والذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٢٤٠ برقم (٢٨٥٣) . وحديث جابر عند أبي يعلىٰ ٤/ ١٠ برقم (٢٠٠٨) ، وحديث أبي هريرة وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢١٥ برقم (٤٩٩) مكرر .
(٣) في الكبير ٧/ ٢١٢ ، ٢١٣ برقم (٦٨٨٣ ، ٦٨٨٤) وأحمد ٥/ ١٠ ، والحاكم ١/ ٢٧١ ، والبزار ١/ ٢٦٦ برقم (٥٥٠) من طرق : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من سمرة .
وسعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . ←

٢٧٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ ، فَلاَ يَسْجُدْ مُضْطَجِعاً وَلاَ مُتَوَرِّكاً[١] ، فَإِنَّهُ إِذَا أَحْسَنَ ٱلسُّجُودَ ، سَجَدَ كُلُّ عُضْوٍ فِيهِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧٩٧ ـ وَعَنِ ٱلأَعْمَشِ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَلِّي بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا سَجَدَ ، جَافَىٰ حَتَّىٰ رَأَيْتُ[٣] غُضُونَ إِبْطِهِ .

← وليس كما قالا ، سعيد بن بشير ليس من رجال الصحيح ، والإسناد منقطع كما قدمنا ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني ـ أيضاً ـ في الكبير ٧/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ برقم (٧٠٢٠) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا دحيم ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا سليمان بن موسى الكوفي ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة . . . وهٰذا إسناد حسن .
جعفر بن سعد ، وخبيب ، وأبوه سليمان فصلنا القول فيهم عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٢٤٩٤) .
واستوفز : جلس علىٰ هيئة كأنه يريد القيام . واستوفز في قعدته : انتصب فيها غير مطمئن .

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٥/ ١٧٦ : « هو أن يرفع وركيه إذا سجد حتىٰ يفحش في ذلك .
وقيل : هو أن يُلصق أليتيه بعقبيه في السجود .
وقال الأزهري : التورك في الصلاة ضربان : سنة ، ومكروه .
أما السنة فأن يُنَحِّيَ رجليه في التشهد الأخير ، ويلصق مقعدته بالأرض ، وهو من وضع الورك عليها . والورك ما فوق الفخذ ، وهي مؤنثة .
وأما المكروه فأن يضع يديه علىٰ وركيه في الصلاة وهو قائم ، وقد نهي عنه » .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٠٦ برقم (٩٣٢٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١٧٤ برقم (٢٩٤٢) وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني ـ أيضاً ـ برقم (٩٣٢٦) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

(٣) ساقطة من (ش) . وغضون : مكاسر الجلد ، واحدها غَضْنٌ .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٠٢ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلسُّجُودِ

٢٧٩٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **أَقْرَبُ مَا يَكُونُ ٱلْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ إِذَا كَانَ سَاجِداً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزار ، وفيه مروان بن سالم ، وهو ضعيف منكر الحديث .

٢٠٣ ـ بَابُ مَا يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

٢٧٩٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ كَانَ يُكْثِرُ إِذَا قَرَأَهَا وَرَكَعَ أَنْ يَقُولَ : « **سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ** ، (مص : ٢٠٠) **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ**[3] **ثَلَاثاً** » .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفي إسناد

---

(١) في كشف الأستار ١/٢٥٨ برقم (٥٣٠) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش قال : رأيت أنس . . . وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ١٠/٩٦ برقم (١٠٠١٤) من طريق أبي همام : محمد بن الزبرقان قال : حدثنا مروان بن سالم ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه مروان بن سالم متروك الحديث .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/١٢ برقم (٦٦٥٨) .

(٣) في (ش ، ح) : « الوهاب » .

(٤) في المسند ١/٣٩٢ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٢٣٠) فانظره مع التعليق عليه .
ونضيف هنا : وأخرجه الشاشي برقم (٩٣٣) ، والطبراني في الدعاء (٥٩٨) من طريق إسرائيل ، وأخرجه الموصلي برقم (٥٤٠٧) ، والطبري في التفسير ٣٠/٣٣٥ من طريق أبي معاذ عيسى بن أبي يزيد .

الثلاثة أبو عبيدة ، عن أبيه ، ولم يسمع منه ، ورجال الطبراني[1] رجال الصحيح ، خلا حماد بن أبي سليمان وهو ثقة ، ولكنه اختلط .

٢٨٠٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ فِي ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ ، فَإِذَا رَكَعْتُمْ ، فَعَظِّمُوا ٱللهَ ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ ، فَٱجْتَهِدُوا فِي ٱلْمَسْأَلَةِ فَقَمِنٌ[2] أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ** » .

رواه عبدُ اللهِ من[3] زياداته ، وأبو يعلىٰ[4] موقوفاً ، والبزار ـ قلت : في الصحيح منه[5] : « **إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ فِي ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ** »[6] فقط ـ وفيه

← جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود .
ولكن للحديث شواهد يتقوىٰ بها . وانظر التعليق التالي .

(١) في الأوسط ١/ ٢٥٠ برقم (٣٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٢) وفي المطبوع برقم (١٢٢١) ـ من طريق أحمد بن خليد ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن حماد ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود قال : كان نبيكم إذا كان راكعاً أو ساجداً قال : « سبحانك وبحمدك ، أستغفرك وأتوب إليك » . وهذا إسناد جيد .
حماد بن أبي سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٤٦٦) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا زيد ، ولا عن زيد إلا عبيد الله ، تفرد به عبد الله بن جعفر ، ولا عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد » .
ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ٩/ ١٤٨ برقم (٥٢٣٠) حيث جمعنا طرقه . ومصنف عبد الرزاق ٢/ ١٥٦ برقم (٢٨٧٩) .

(٢) يقال : قَمِنٌ ، قَمَنٌ ، قَمِينٌ : أي خليق وجدير ، فمن فتح الميم لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث ، لأنه مصدر ، ومن كسر الميم ثنىٰ وجمع وأنث ، لأنه وصف . وكذلك القمين .

(٣) في (ظ) : « في » .

(٤) في المسند ١/ ٣٣١ برقم (٤١٦) وهناك استوفينا تخريجه ، وإسناده ضعيف ، ولكن يشهد له حديث ابن عباس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي أيضاً ١/ ٣٣٢ برقم (٤١٧) .
وانظر الأحاديث (٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٢٩ ، ٤١٥) في المسند المذكور .

(٥) في (ش) : « منها » وهو تحريف .

(٦) أخرجه مسلم في الصلاة (٤٨٠) باب : النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ، ←

عبدُ الرحمـٰنِ بنُ إسحاقَ بنِ الحارثِ ، وهو ضعيف عند الجميع .

٢٨٠١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا فَقَدَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَضْجَعِهِ فَلَمَسَتْهُ بِيَدِهَا فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **رَبِّ أَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، زَكِّهَا**[١] / **أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا** » . ١٢٧/٢

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

٢٨٠٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَتْ لَيْلَتِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱنْسَلَّ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ٱنْسَلَّ إِلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ ، فَخَرَجْتُ غَيْرَىٰ فَإِذَا أَنَا بِهِ سَاجِداً كَٱلثَّوْبِ ٱلطَّرِيحِ[٣] ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي ، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي ، رَبِّ هَـٰذِهِ يَدِي وَمَا جَنَيْتُ عَلَىٰ نَفْسِي ، يَا عَظِيمُ**[٤] **تُرْجَىٰ لِكُلِّ عَظِيمٍ فَٱغْفِرِ ٱلذَّنْبَ** (مص : ٢٠١) **ٱلْعَظِيمَ** » .

قَالَتْ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « **مَا أَخْرَجَكِ ؟** » . قَالَتْ : ظَنّاً ظَنَنْتُهُ . قَالَ : « **إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ فَٱسْتَغْفِرِي ٱللهَ ، إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ هَـٰذِهِ**

← وأبو داود في اللباس (٤٠٤٤ ، ٤٠٤٥ ، ٤٠٤٦) باب : من كره لبس الحرير ، والنسائي في الافتتاح ٢/ ١٨٨ ، ١٨٩ باب : النهي عن القراءة في الركوع .

(١) زَكّى الشيء : نمّاه ، وأصلحه ، وطهره ، ومدحه .

والزكاة أصل معناها : الطهارة ، والنماء ، والبركة ، والمدح . وهي من الأسماء المشتركة بين المُخْرَج ، والفعل ، فتطلق على العين : وهي الطائفة من المال المزكىٰ بها . وعلى المعنىٰ وهو التزكية . وزكاة المال طهر له ، وزكاة الفطر طهرة للأبدان .

(٢) في المسند ٦/ ٢٠٩ ، من طريق وكيع ، عن نافع بن عمر ، عن صالح بن سعيد ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، صالح بن سعيد ترجمه الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٦٥٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧٦ ، وسيأتي أيضاً برقم (١٦٩٢٧) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢/ ٢٢٣ برقم (٣٨٥٤) إلىٰ أحمد .

ويشهد له حديث زيد بن أرقم عند مسلم في الذكر (٢٧٢٢) باب : التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل .

(٣) الطريح وزان « فعيل » صيغة مبالغة ، والمراد بها مطروح وزان « مفعول » .

(٤) في (ش) : « يا رَجِيّ » .

ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي سَمِعْتِ ، فَقُولِيهَا فِي سُجُودِكِ ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَها ، لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّىٰ يُغْفَرَ ـ أَظُنُّهُ قَالَ[1] : ـ لَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه عثمان بن عطاء الخراسانيُّ ، وثقه دحيم ، وضعفه البخاري ، ومسلم ، وابن معين ، وغيرهم .

٢٨٠٣ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : « سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ ثَلاَثاً » .

وَفِي سُجُودِهِ : « سُبْحَانَ[3] رَبِّيَ ٱلأَعْلَىٰ ثَلاَثاً » .

رواه البزار[4] ، والطبراني في الكبير ، قال البزارُ : لا يروىٰ عن جبير إلاَّ بهـٰذا الإسنادِ ، وعبدُ العزيزِ بنُ عبيدِ اللهِ صالحٌ وليس بالقويِّ .

٢٨٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَبِّحُ فِي رُكُوعِهِ « سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ ثَلاَثاً » .

---

(١) قوله : « أظنه قال » ساقط من (ظ) .

(٢) في المسند ٨/ ١٢١ ـ ١٢٢ برقم (٤٦٦١) ، وإسناده ضعيف جداً ، وهناك ذكرنا ما أخرجه أحمد ، ومسلم عن عائشة . وانظر كنز العمال ٧/ ٤٦٦ برقم (١٩٨١٢) .

(٣) سقطت « سبحان » من (ش) .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٣٤٤٧) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٢٦١ برقم (٥٣٧) ـ ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٣٥ برقم (١٥٧٢) وفي الدعاء برقم (١٥٣٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٣٥٩) من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن عبد الرحمـٰن بن نافع بن جبير ، عن أبيه ، عن جده جبير . . . وعبد الرحمـٰن بن نافع روىٰ عن أبيه نافع بن جبير ، وروىٰ عنه عبد العزيز بن عبيد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد العزيز بن عبيد الله ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه عن جبير إلا من هـٰذا الوجه ، وعبد العزيز صالحٌ وليس بالقوي ، روىٰ عنه أهل العلم » .

وانظر الحديث الآتي بعد الحديث التالي حيث ذكرنا ما يشهد لهـٰذه الأحاديث .

وَفِي سُجُودِهِ : « **سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلأَعْلَىٰ ثَلاَثاً** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وقال البزار : لا نعلمه يروى عن أبي بكرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وعبد الرحمـٰن بن أبي بكرة صالح الحديث .

٢٨٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ يَقُولَ (ظ : ٩٠) ٱلرَّجُلُ فِي رُكُوعِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ ثَلاَثاً ، وَفِي سُجُودِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلأَعْلَىٰ ثَلاَثاً .

رواه البزار[2] ، وفيه السريّ بن إسماعيل ، وهو ضعيف عند أهل الحديث .

٢٨٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ (مص : ٢٠٢) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ إِذَا سَجَدَ : « **سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي ، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، هَـٰذِهِ يَدَايَ[3] وَمَا جَنَيْتُ عَلَىٰ نَفْسِي** » .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٢٦٢ برقم (٥٣٨) من طريق محمد بن صالح بن أبي العوام ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي بكرة : أن رسول الله . . . وبكار ضعيف ، وعبد الرحمـٰن بن بكار مجهول .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ فلم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٥٥٨) .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي بكرة إلا بهـٰذا الإسناد ، وعبد الرحمـٰن صالح الحديث معروف النسب » . غير أن للحديث أكثر من شاهد يتقوىٰ به .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٦٣ برقم (٥٤١) من طريق محمد بن عبيد بن ثعلبة . حدثنا أبو يحيى الحماني ، عن السريّ بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . والسري بن إسماعيل متروك الحديث ، وشيخ البزار ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه عن مسروق ، عن عبد الله إلا من هـٰذا الوجه ، والسري ليس بالقوي » .
ويشهد للأحاديث الثلاثة المتقدمة حديث عقبة بن عامر ، وحديث حذيفة ، وحديث عائشة ، وانظر نيل الأوطار ٢/ ٢٧١ ـ ٢٧٥ ، وأحاديث الباب .
(٣) هـٰكذا جاءت في جميع أصولنا ، وهي كذلك في كشف الأستار .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٢٨٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ ، فَلَمَّا رَكَعَ ، قَالَ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ** » . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب ، وفيه بعض كلام ، وقد وثقه غير واحد .

٢٨٠٨ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَمَقْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱسْتَمَعْتُ إِلَيْهِ ، فَكَانَ أَكْثَرَ صَلاَتِهِ أَنْ يَقُولَ : « **سُبْحَانَ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ** » . ١٢٨/٢

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه صدقةُ بنُ عبدِ اللهِ السَّمينُ ، ضعفه

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٦٤ برقم (٥٤٣) من طريقين : حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حميد الأعرج .
وعبد الله بن الحارث هو الزبيري النجراني .
وقوله : « سوادي » أي : شخصي ، يقال : لا يفارق سوادي سواده ، أي لا تفارق عيني شخصه . ويقال : لا يزيل سوادي بياضك : أي لا يفارق شخصي شخصك .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٨٤ برقم (٣٤٢٢) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا محمد بن مسكين اليمامي ، حدثنا يحيى بن حسان ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن أبي مالك الأشعري . . .
وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وقد تقدم برقم (١١٦٧) وباقي رجاله ثقات .
شهر بن حوشب بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وانظر الأحاديث المتقدمة برقم (٢٨٠١ ، ٢٨٠٢ ، ٢٨٠٣) .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٨٢ برقم (٨٩٦) وفي الدعاء برقم (٨٩٦) من طريق عمرو بن أبي سلمة، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه ، عن ابن عائذ، عن عمير بن الحارث السكوني ، عن معاوية بن أبي سفيان . . . وصدقة بن عبد الله هو السمين وهو ضعيف . ←

البخاري ، ومسلم ، وغيرهما ، ووثقه أبو حاتم ، ودحيم ، وغيرهما .

٢٨٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ ٱلأَسَدِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ وَهُوَ رَاكِعٌ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٨١٠ ـ وعنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُسَوِّي ٱلْحَصَىٰ بِيَدِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ وَهُوَ يَقُولُ : فِي سُجُودِهِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٨١١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَسْوَدِ وَشَدَّادِ بْنِ ٱلأَزْمَعِ ، عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ٱخْتَلَفَا

← وابن عائذ ، هو عبد الرحمـٰن بن عائذ الأزدي الثمالي ، ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٧/ ١٩٨ـ ٢٠١ يقال : إن له صحبة .
وكان من حملة العلم ، قال النسائي : « ثقة » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ١٠٧ ، وعمير ابن الحارث روىٰ عن معاوية بن أبي سفيان ، وروىٰ عنه محفوظ بن علقمة وأخوه نصر ، وعبد الرحمـٰن بن عائذ الثمالي الأزدي ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
محفوظ بن علقمة أخو نصر ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً .
وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلى ابن معين وقد سئل عنه في الجرح والتعديل ٨/ ٤٢٢ فقال : ثقة ، وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبا زرعة عن محفوظ بن علقمة ما حاله ، فقال : لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٢٠ .

(١) في الكبير ٩/ ٢٨١ برقم (٩٢٠٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مسعر ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن عبد الله بن زياد أنه سمع عبد الله ، موقوفاً وإسناده صحيح ، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ، وعبد الله بن زياد هو أبو مريم الكوفي .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٩٩ برقم (٩٢٩١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : كان عبد الله . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٤٠ برقم (٢٤٠٧) .
وإسناده صحيح إلى ابن مسعود وهو موقوف عليه .

فَقَالَ أَبُو ٱلأَسْوَدِ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يَقُولُ فِي (مص :٢٠٣) سُجُودِهِ : سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ لاَ رَبَّ غَيْرُكَ .

وَقَالَ شَدَّادٌ : كَانَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورواية أبي الأسود رجالها رجال[2] الصحيح ، وشداد وثقه ابن حبان .

٢٨١٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ فَيَقُولُ : رَبِّ ٱغْفِرْ لِي ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير من رواية محمد بن جابر ، عن أبي مالك هـٰذا ، ولم أر من ترجمهما .

٢٨١٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو[4] بْنِ دِينَارٍ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ : ٱحْمِلُوا حَوَائِجَكُمْ عَلَى[5] ٱلْمَكْتُوبَةِ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٠٥ برقم (٩٣٢١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي الأسود ، وشداد بن الأزمع ، عن ابن مسعود. . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١٥٨ برقم (٢٨٩١) ، وإسناده صحيح ، وفيه « لا إلـٰه إلا أنت » بدل « لا إلـٰه غيرك » .

(٢) في (ظ) : « رجالهما » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٨٣ برقم (٨١٩٧) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن عمرو بن حنان الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني محمد بن حمير ، عن محمد بن جابر ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . .
وهـٰذا إسناد حسن ، ومحمد بن جابر هو : الكلبي ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٠٢ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٧٩ برقم (٢٠٩١) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في (م) : « عمر » وهو تحريف .

(٥) في (ظ ، ش) : « إلىٰ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وعمرو لم يسمع من ابن مسعود ، وبقية رجاله ثقات .

٢٨١٤ ـ وَعَنْ أَبِي خَالِدٍ ـ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ ٱللهِ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فُلاَنٌ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ وَهُوَ رَاكِعٌ ، وَيَقْرَأُ وَهُوَ سَاجِدٌ ؟

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : إِنَّ رِجَالاً يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[2] ، فَإِذَا دَخَلَ فِي ٱلْقَلْبِ وَرَسَخَ فِيهِ[3] ، نَفَعَ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن أبا خالد ، لم أجد من ترجمه .

٢٠٤ ـ بَابُ صِفَةِ ٱلصَّلاَةِ وَٱلتَّكْبِيرِ فِيهَا

٢٨١٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ : أَنَّ أَبَا مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيَّ جَمَعَ قَوْمَهُ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلأَشْعَرِيِّينَ ، ٱجْتَمِعُوا وَٱجْمَعُوا / نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ أُعَلِّمْكُمْ صَلاَةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٢/١٢٩

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٢٠ برقم (٩٣٨٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أخبرني عمرو بن دينار : أن ابن مسعود كان يقول : . . . وإسناده منقطع ، وهو موقوف على ابن مسعود .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ١٠ برقم (٢١٦٤٣) إلىٰ عبد الرزاق .

(٢) التراقي جمع ، واحدتها ترقوة وهي عظم بين ثغرة النحر والعاتق .

(٣) سقطت من (ش ، ظ ، ح) .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٠٩ برقم (٩٣٤١) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبي خالد رجل من أصحاب عبد الله بن مسعود قال : جاء رجل إلىٰ عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن مسعود ، أبو خالد الذي يروي عنه مالك بن الحارث ، قيل : له صحبة ، ووفد علىٰ عمر بن الخطاب . وانظر تاريخ البخاري ٩/ ٢٧ ، والجرح والتعديل ٩/ ٣٦٥ .

فَٱجْتَمَعُوا (مص : ٢٠٤) وَجَمَعُوا نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ ، فَتَوَضَّأَ وَأَرَاهُمْ كَيْفَ يَتَوَضَّأُ ، فَأَحْصَى ٱلْوُضُوءَ إِلَىٰ أَمَاكِنِهِ حَتَّىٰ لَمَّا[1] أَنْ فَاءَ ٱلْفَيْءُ وَٱنْكَسَرَ[2] ٱلظِّلُّ ، قَامَ فَأَذَّنَ وَصَفَّ ٱلرِّجَالَ فِي أَدْنَى ٱلصَّفِّ ، وَصَفَّ ٱلْوِلْدَانَ خَلْفَهُمْ ، وَصَفَّ ٱلنِّسَاءَ خَلْفَ ٱلْوِلْدَانِ ، ثُمَّ أَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، فَتَقَدَّمَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَكَبَّرَ ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَسُورَةٍ يُسِرُّهُمَا[3] .

ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، وَٱسْتَوَىٰ قَائِماً .

ثُمَّ كَبَّرَ وَخَرَّ سَاجِداً ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَٱنْتَهَضَ قَائِماً ، فَكَانَ تَكْبِيرُهُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ سِتَّ تَكْبِيرَاتٍ .

وَكَبَّرَ حِينَ قَامَ إِلَى ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَىٰ قَوْمِهِ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : ٱحْفَظُوا تَكْبِيرِي وَتَعَلَّمُوا رُكُوعِي وَسُجُودِي ، فَإِنَّهَا صَلاَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّتِي كَانَ يُصَلِّي لَنَا كَذِي ٱلسَّاعَةِ مِنَ ٱلنَّهَارِ . . . وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وتأتي بقيته في الزهد في المحبة إن شاء الله تعالىٰ .

رواه أحمد[4] .

٢٨١٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ[5] : فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً .

---

(١) في (ظ) : « فلما » وسقطت منها « حتىٰ » .

(٢) في (م) : « انتشر » .

(٣) في (ظ) : « يسرها » وهو تحريف .

(٤) في المسند ٥/ ٣٤٣ ، من طريق أبي النضر ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، أن أبا مالك الأشعري . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب، وقد فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . وأبو النضر هو : هاشم بن القاسم . وانظر ما بعده .

(٥) أي عند أحمد ٥/ ٣٤١ ، من طريق عفان ، حدثنا أبان بن يزيد العطار ، حدثنا قتادة ، عن ←

٢٨١٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ أَيْضاً[١] عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُسَوِّي بَيْنَ ٱلأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي ٱلْقِرَاءَةِ ، وَٱلْقِيَامِ ، وَيَجْعَلُ ٱلرَّكْعَةَ ٱلأُولَىٰ هِيَ أَطْوَلَهُنَّ لِكَيْ يَثُوبَ ٱلنَّاسُ ، وَيُكَبِّرُ كُلَّمَا سَجَدَ وَكُلَّمَا رَكَعَ ، وَيُكَبِّرُ كُلَّمَا نَهَضَ بَيْنَ ٱلرَّكْعَتَيْنِ إِذَا كَانَ جَالِساً .

رواها[٢] كلها أحمد : وروى الطبراني بعضها في الكبير ، وفي طرقها كلها شهر بن حوشب (مص : ٢٠٥) وفيه كلام ، وهو ثقة إن شاء الله .

٢٨١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : جَلَسْنَا إِلَىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ فَقَالَ : أَلاَ أُرِيكُمْ صَلاَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : فَقُلْنَا : بَلَىٰ فَقَامَ فَكَبَّرَ ، ثُمَّ قَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ عَظْمٍ[٣] مَأْخَذَهُ ، [ثُمَّ رَفَعَ حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ][٤] ، ثُمَّ سَجَدَ حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ فَصَنَعَ فِي ٱلرَّكْعَةِ[٥] ٱلثَّانِيَةِ كَمَا صَنَعَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلأُولَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : هَـٰكَذَا صَلاَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

← شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن أبي مالك الأشعري . . . وإسنادها حسن . وانظر ما قبلها وما بعدها .

(١) أي عند أحمد أيضاً ٥/ ٣٤٤ ، من طريق أبي النضر ، حدثنا أبو معاوية : شيبان ، وليث ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي مالك الأشعري . . . وإسناده حسن أيضاً ، شهر سمع أبا مالك الأشعري .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ـ ٢٨٤ برقم (٣٤١١ ، ٣٤١٢ ، ٣٤١٣ ، ٣٤١٥ ، ٣٤١٦ ، ٣٤٢١ ، ٣٤٢٢) ، وعبد الرزاق ٢/ ٦٣ برقم (٣٤٩٩) ، وابن أبي شيبة ١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ ، ومسند أحمد ٥/ ٣٤١ ـ ٣٤٤ . من طرق ، وبروايات .

(٢) في (ظ) : « رواهما » وهو تحريف .

(٣) في (ظ) : « عضو » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٥) سقطت من (ش) .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٢٨١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ ٱلصَّلَاةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَلِّلْ أَصَابِعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ » يَعْنِي : إِسْبَاغَ ٱلْوُضُوءِ ، وَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُ : « إِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْكَ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ ـ أَوْ يَطْمَئِنَّا ـ وَإِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ مِنَ ٱلأَرْضِ / حَتَّىٰ تَجِدَ حَجْمَ ٱلأَرْضِ » . ٢/١٣٠

قلت : روى الترمذي[2] منه التخليل .

رواه أحمد[3] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف .

٢٨١٩م ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكَبِّرُ[4] كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٠٧ ، من طريق هارون بن معروف ، حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن عبد الله بن القاسم قال : جلسنا إلىٰ عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ . . . وإسناده صحيح .
ضَمْرَةُ هو ابن ربيعة الفلسطيني ، وابن شوذب هو عبد الله ، وعند أحمد أكثر من تحريف .
وعلقه البخاري في الكبير ٥/ ١٧٤ ـ ١٧٥ من طريق محمد بن عبد الله العمري ، قال : حدثنا ضمرة ، به .

(٢) في الطهارة (٣٩) باب : ما جاء في تخليل الأصابع ، وابن ماجه في الطهارة (٤٤٧) باب : تخليل الأصابع . وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب » . وانظر مصباح الزجاجة ١/ ١٨٠ ، نشر دار الكتب الإسلامية .

(٣) في المسند ١/ ٢٨٧ ، من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن صالح مولى التوأمة قال : سمعت ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في موارد الظمآن .
وموسى بن عقبة سمع صالح بن نبهان قبل اختلاطه .
وَحَجْمُ الأرض : قال المطرزي في « المغرب » ١/ ١٨٣ : « حجم الشيء : ملمسه تحت يدك . وعن الليث : الحجم : وجدانك مَسَّ شيء تحت ثوب » .

(٤) في (ش) : « يكبرهما » وهو تحريف .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٢٨٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ نَقصَ ٱلتَّكْبِيرَ ٱلْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : نَقَصُوهَا نَقَصَهُمُ ٱللهُ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَكَعَ ، وَكُلَّمَا سَجَدَ ، وَكُلَّمَا رَفَعَ .

رواه البزار[2] ، وفيه ثوير بن أبي فاختة ، وهو ضعيف .

٢٨٢١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : لَقَدْ أَذْكَرَنَا عَلِيٌّ (مص :٢٠٦) بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلاَةً كُنَّا نُصَلِّيهَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَسِينَاهَا ـ أَوْ مَا تَرَكْنَاهَا ـ .

قَالَ : فَكَانَ يُكَبِّرُ إِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

٢٨٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَنِ ٱفْتِرَاشِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخِذَهُ ٱلْيُسْرَىٰ فِي وَسَطِ ٱلصَّلاَةِ ، وَفِي آخِرِهَا ، وَقُعُودِهِ عَلَىٰ وَرِكِهِ ٱلْيُسْرَىٰ [وَوَضْعِهِ يَدَهُ ٱلْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ ٱلْيُسْرَىٰ] ، وَنَصْبِهِ قَدَمَهُ ٱلْيُمْنَىٰ [وَوَضْعِهِ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ ٱلْيُمْنَىٰ] ، ثُمَّ نَصْبِهِ أُصْبُعَهُ ٱلسَّبَّابَةَ يُوَحِّدُ بِهَا رَبَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٦٠ برقم (٥٣٤) من طريق أبي عامر ، حدثنا زمعة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان . . . وزمعة بن صالح ضعيف . وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلا من هـٰذا الوجه ، تفرد به زمعة ، وقد حدث عنه جماعة » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٦٠ برقم (٥٣٣) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه ، عن ابن مسعود. . . وثوير ضعيف كما قال الهيثمي .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٦٠ برقم (٥٣٥) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود بن يزيد قال : قال أبو موسىٰ : لقد أذكرنا علي بن أبي طالب. . . وإسناده صحيح .

عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أُنَيْسٍ أَخُو بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَكَانَ ثِقَةً ، عَنْ أَبِي ٱلْقَاسِمِ مِقْسَمٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ، قَالَ : صَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِ بَنِي غِفَارٍ ، فَلَمَّا جَلَسْتُ فِي صَلاَتِي ٱفْتَرَشْتُ فَخِذِي ٱلْيُسْرَىٰ ، وَنَصَبْتُ أُصْبُعِي ٱلسَّبَّابَةَ .

قَالَ : فَرَآنِي خُفَافُ بْنُ إِيمَاءَ بْنِ رَحْضَةَ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَصْنَعُ ذَلِكَ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفْتُ مِنْ صَلاَتِي ، قَالَ : أَيْ بُنَيَّ لِمَ نَصَبْتَ أُصْبُعَكَ هَـٰكَذَا ؟

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : رَأَيْتُ ٱلنَّاسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ .

قَالَ : فَإِنَّكَ أَصَبْتَ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ ، وَكَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ : إِنَّمَا يَصْنَعُ هَـٰذَا مُحَمَّدٌ بِأَصْبُعِهِ يَسْحَرُ بِهَا ، وَكَذَبُوا ، إِنَّما كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ذَلِكَ (مص : ٢٠٧) يُوَحِّدُ بِهَا رَبَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وسمَّى المبهم : الحارث ،

---

(١) في المسند ٤/ ٥٧ ، وفي إسناده جهالة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ برقم (٩٠٨) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢١٧ برقم (٤١٧٦) من طريق محمد بن إسحاق ، عن عمران بن أبي أنس ، عن مقسم ، عن خفاف بن إيماء بن رحضة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة ابن إسحاق ، والانقطاع بين مقسم ، وبين خفاف .
قال الحافظ في الإصابة : « لم يذكروا لخفاف ولداً سوىٰ مخلد ، والحارث . ومخلد تابعي شهير ، فانحصر كلام عمر في الحارث ، والله أعلم » . انظر ترجمة الحارث بن خفاف في الإصابة ، والحارث من رجال مسلم .
نقول : بذلك تزول الجهالة ، ويصبح الإسناد حسناً والله أعلم .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٤٥ ، والبخاري في الصلاة (٣٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حزم في المحلىٰ ٤/ ١٢٢ ـ ومسلم في الصلاة (٤٩٥) باب : ما يجمع صفة الصلاة . . . والنسائي في الافتتاح ٢/ ٢١٢ باب : صفة السجود ، وصححه ابن خزيمة برقم (٦٤٨) ، وابن حبان برقم ←

ولم أجد من ترجمه[1] ، ولم يسمه أحمد .

٢٨٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً عَنِ ٱلسُّجُودِ .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ أَنْ نَعْتَدِلَ فِي ٱلسُّجُودِ ، وَلاَ يَسْجُدَ وَهُوَ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢٨٢٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَعْتَدِلَ فِي ٱلسُّجُودِ / وَأَنْ لاَ نَسْتَوْفِزَ . ١٣١/٢

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير[4] ، وفيه سعيد بن بشير ، وفي ٱلاحتجاج به ٱختلاف .

٢٨٢٥ ـ قَالَ أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱلرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ : أَخَذَ ٱبْنُ جُرَيْجٍ ٱلصَّلاَةَ مِنْ عَطَاءٍ ، وَأَخَذَهَا عَطَاءٌ مِنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، وَأَخَذَهَا ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَأَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ صَلاَةً مِنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ .

رواه أحمد[5] ورجاله رجال الصحيح .

٢٨٢٦ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ عُمَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ يُرَىٰ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ ، ثُمَّ إِذَا سَلَّمَ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ ،

(١٩١٠) بتحقيقنا ، من طرق وبروايات .

(١) بل هو من رجال التهذيب ، واختلف في صحبته ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٦ ، من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير قال : سألت جابراً عن السجود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة كما قال الهيثمي .

(٣) تقدم برقم (٢٧٩٥) فانظره .

(٤) سقط « في الكبير » من (ظ) .

(٥) في المسند ١/ ١٢ هـٰكذا ، ورجاله رجال الصحيح .

ثُمَّ يُسَلِّمُ عَنْ يَسَارِهِ وَيُقْبِلُ بِوَجْهِهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ عَنْ يَسَارِهِ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني باختصاره ، ورجاله ثقات .

٢٨٢٧ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بُرَيْدَةُ إِذَا كَانَ حِينَ تَفْتَتِحُ ٱلصَّلاَةَ ، فَقُلْ : سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَتَقْرَأُ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ وَتَرْكَعُ فَتَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَإِذَا رَفَعْتَ مِنَ ٱلرُّكُوعِ فَقُلْ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ مِلْءَ ٱلسَّمَاوَاتِ ، وَمِلْءَ ٱلأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، فَإِذَا سَجَدْتَ فَقُلْ : سُبْحَانَكَ رَبِّيَ ٱلأَعْلَىٰ ثَلاَثاً ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ[2] فَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ ٱللهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ .

فَإِذَا رَفَعْتَ مِنَ ٱلسُّجُودِ ، فَقُلْ : رَبِّ ٱغْفِرْ لِي ، وَٱرْحَمْنِي ، وَٱهْدِنِي وَٱرْزُقْنِي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ .

فَإِذَا جَلَسْتَ فِي صَلاَتِكَ فَلاَ تَتْرُكَنَّ فِي ٱلتَّشَهُّدِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، وَٱلصَّلاَةَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ ٱللهِ ، وَسَلِّمْ عَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ » .

---

(١) في المسند ٤/ ١٩٣ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٠٨ برقم (٢٦٣) ، وفي الأوسط برقم (٨٥٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٢) وفي المطبوع برقم (٨٣٩) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٢٩ ، ٢٦٢٢) ، وابن خزيمة برقم (٦٥٠) من طريق معتمر بن سليمان قال : قرأت على الفضيل بن ميسرة قال : حدثني أبو حريز : أن قيس بن أبي حازم حدثه ، عن عدي بن عميرة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن حسين أبي حريز ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٤٨) في مسند الموصلي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢٤٢٩) و (٢٦٢٢) .

وقال الطبراني في الأوسط : « لا يروىٰ عن عدي إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به معتمر » .

وتفرد الثقة غير ضار بالحديث إذا لم يخالف من هو أوثق منه ، كما قدمنا أكثر من مرة .

(٢) في (ظ) : « وصوره » .

رواه البزار[1] ، وفيه عباد بن أحمد العرزمي ، ضعفه الدارقطني ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

٢٨٢٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصَارِيِّ قَالَ : كَانَ مُعَاذٌ يَتَخَلَّفُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكَانَ إِذَا جَاءَ أَمَّ قَوْمَهُ ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يُقَالُ لَهُ : سُلَيْمٌ يُصَلِّي مَعَ مُعَاذٍ فَٱحْتُبِسَ مُعَاذٌ عَنْهُمْ لَيْلَةً ، فَصَلَّىٰ سُلَيْمٌ وَحْدَهُ وَٱنْصَرَفَ ، فَلَمَّا جَاءَ مُعَاذٌ أُخْبِرَ أَنَّ سُلَيْماً صَلَّىٰ وَحْدَهُ وَٱنْصَرَفَ ، فَأَخْبَرَ مُعَاذٌ ذَلِكَ رَسُولَ[2] ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ سُلَيْمٍ يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ أَعْمَلُ نَهَارِي حَتَّىٰ إِذَا أَمْسَيْتُ أَمْسَيْتُ نَاعِساً فَيَأْتِينَا مُعَاذٌ (مص : ٢٠٩) وَقَدْ / أَبْطَأَ عَلَيْنَا . ٢/ ١٣٢

فَلَمَّا ٱحْتُبِسَ عَلَيَّ صَلَّيْتُ ، وَٱنْقَلَبْتُ إِلَىٰ أَهْلِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ صَنَعْتَ حِينَ صَلَّيْتَ ؟** » .

قَالَ : قَرَأْتُ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَسُورَةٍ ، ثُمَّ قَعَدْتُ وَتَشَهَّدْتُ ، وَسَأَلْتُ ٱلْجَنَّةَ ، وَتَعَوَّذْتُ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَصَلَّيْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ٱنْصَرَفْتُ ، وَلَسْتُ أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلاَ دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ ، فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **هَلْ أُدَنْدِنُ أَنَا وَمُعَاذٌ إِلاَّ لِنَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ وَنُعَاذَ مِنَ ٱلنَّارِ ؟** » .

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ مُعَاذٍ : « **لاَ تَكُنْ فَتَّاناً تَفْتِنُ ٱلنَّاسَ ، ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَصَلِّ بِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَنَامُوا** » .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ برقم (٥٢٧) من طريق عباد بن أحمد العرزمي ، حدثني عمي ، عن أبيه ، عن جابر الجعفي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالمتروكين والضعفاء .

وقال البزار : « لا نعلمه بهٰذا اللفظ إلا بهٰذا الإسناد عن بريدة » .

(٢) في (ظ) : « لرسول » .

ثُمَّ قَالَ سُلَيْمٌ : سَتَنْظُرُ يَا مُعَاذُ غَداً إِذَا لَقِينَا[1] ٱلْعَدُوَّ كَيْفَ تَكُونُ أَوْ أَكُونُ أَنَا وَأَنْتَ ؟ .

قَالَ : فَمَرَّ سُلَيْمٌ يَوْمَ أُحُدٍ شَاهِراً سَيْفَهُ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ تَقَدَّمْ (ظ : ٩١) فَلَمْ يَتَقَدَّمْ مُعَاذٌ وَتَقَدَّمَ سُلَيْمٌ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، فَكَانَ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَ مُعَاذٍ ، يَقُولُ : إِنَّ سُلَيْماً صَدَقَ ٱللهَ ، وَكَذَبَ مُعَاذٌ .

قلت : لجابرٍ حديثٌ في الصحيح[2] غير هٰذا .

رواه البزار[3] ورجاله رجال الصحيح خلا معاذِ بنِ عبدِ اللهِ[4] بنِ خُبيبٍ وهو ثقة لا كلام فيه .

٢٨٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِنَا ٱلظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ ٱلشَّمْسُ وَلَوْ جَعَلْتَ خَبِيبَةً[5] فِي ٱلرَّمْضَاءِ لأَنْضَجَتْهُ ، ثُمَّ يُطِيلُ

---

(١) في (م) : « التقينا » .

(٢) عند البخاري ، ومسلم ، وقد استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه في مسند الموصلي ٣/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ برقم (١٨٢٧) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ برقم (٥٢٨) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا أبو بكر الحنفي : عبد الكبير بن عبد المجيد ، عن أسامة بن زيد قال : سمعت معاذ بن عبد الله بن خُبيب قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلمه بهٰذا اللفظ إلا بهٰذا الإسناد » .
وقد أقحمت « عن » بين « أبي بكر الحنفي » وبين « عبد الكبير » وأبو بكر هو عبد الكبير .
وقال الحافظ في حاشية علىٰ هامش (م) : « وراويه عن معاذ بن عبد الله ، أسامةُ بن زيد الليثي ، وهو لين الحديث ، وإنما أخرج له مسلم متابعة » .
نقول : أسامة بن زيد الليثي ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في مسند أبي يعلىٰ ١٢/ ٤٥٧ .

(٤) سقطت من (ظ) قوله : « بن عبد الله » .

(٥) الخبيبة : قال أبو عبيد : الخبيبة : كل ما اجتمع فطال من اللحم ، والخبيبة : لحم المتن أيضاً . وقد تصحفت في (م) إلىٰ « خبينة » ، وفي (ح) إلىٰ « جبنية » ، وعند البيهقي ٢/ ٦٦ : « جنباً » .

ٱلرَّكْعَةَ ٱلأُولَىٰ ، فَلاَ يَزَالُ قَائِماً يَقْرَأُ مَا سَمِعَ خَفْقَ نَعْلٍ مِنَ ٱلْقَوْمِ ، ثُمَّ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُومُ فِي ٱلثَّانِيَةِ ، فَيَرْكَعُ رَكْعَةً هِيَ أَقْصَرُ مِنَ ٱلأُولَىٰ ، ثُمَّ يَجْعَلُ ٱلرَّكْعَةَ ٱلثَّالِثَةَ (مص : ٢١٠) أَقْصَرَ مِنَ ٱلثَّانِيَةِ ، وَٱلرَّابِعَةَ أَقْصَرَ مِنَ ٱلثَّالِثَةِ ، ثُمَّ يُصَلِّي ٱلْعَصْرَ وَٱلشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ قَدْرَ مَا يَسِيرُ ٱلسَّائِرُ فَرْسَخَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً ، وَيُطِيلُ ٱلرَّكْعَةَ ٱلأُولَىٰ مِنَ ٱلْعَصْرِ ، وَيَجْعَلُ ٱلثَّانِيَةَ أَقْصَرَ مِنَ ٱلأُولَىٰ ، وَيُصَلِّي ٱلْمَغْرِبَ حِينَ يَقُولُ ٱلْقَائِلُ : غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ أَمْ لاَ ، وَيُطِيلُ ٱلرَّكْعَةَ[1] ٱلأُولَىٰ مِنَ ٱلْمَغْرِبِ ، وَيَجْعَلُ ٱلرَّكْعَةَ ٱلثَّانِيَةَ أَقْصَرَ مِنَ ٱلأُولَىٰ ، وَيَجْعَلُ ٱلثَّالِثَةَ أَقْصَرَ مِنَ ٱلثَّانِيَةِ ، وَيُؤَخِّرُ صَلاَةَ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةَ شَيْئاً .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أنه قال : وَلَوْ جَعَلْتَ جَنْباً

← والجنب : القطعة من الشيء تكون معظمه أو شيئاً كثيراً منه ، والمراد به هنا جنب الشاة ، والله أعلم .

(١) سقطت من (ش) .

(٢) في كشف الأستار ١/٢٥٧ ـ ٢٥٨ برقم (٥٢٩) ، والبيهقي في الصلاة ٢/٦٦ باب : السنة في تطويل الركعة الأولىٰ » من طريقين : حدثنا خازم بن حسين أبو إسحاق الخميس ، حدثنا محمد بن جحادة ، عن طرفة الحضرمي ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف خازم بن حسين .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .
وأخرجه ـ مختصراً ـ أبو داود في الصلاة (٨٠٢) باب : ما جاء في القراءة في الظهر ، والبيهقي في الصلاة ٢/٦٦ باب : السنة في تطويل الركعة الأولىٰ ، من طريق : عفان ، حدثنا همام ، حدثنا محمد بن جحادة ، عن رجل ، عن عبد الله بن أوفىٰ : أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يقوم في الركعة الأولىٰ من صلاة الظهر حتىٰ لا يسمع وقع قدم .
وقال البيهقي : « يقال : هـٰذا الرجل هو طرفة الحضرمي » .
وقال الحافظ في « النكت الظراف » : « رواه أبو إسحاق الخميس ، عن محمد بن جحادة ، عن كثير الحضرمي ، عن ابن أبي أوفىٰ ـ وطوله .
وقد وصله البيهقي من طريق أبي إسحاق الخميس مطولاً ، لـٰكن وقع عنده : عن (طرفة الحضرمي) بدل (كثير) فليتأمل .
ويترجح ما عند البيهقي بأن كثير الحضرمي لما ذكره المزني في التهذيب (كثير بن مرة ←

فِي ٱلرَّمْضَاءِ لأَنْضَجَتْهُ مكان « خبيبة » .

وفيه طرفةُ الحضرميُّ ، قال الأزديُّ : لا يصحُّ حديثُهُ[1] ، وفيه من قيل : إنه مجهول .

٢٨٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يُكَفِّرُ ٱللهُ بِهِ ٱلْخَطَايَا ، وَيَزِيدُ فِي ٱلْحَسَنَاتِ ؟ » . قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ عَلَى ٱلْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ ٱلْخُطَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ، إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تَقُولُ / : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ ، ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْهُ » . ٢/١٣٣

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلاَةِ فَعَدِّلُوا صُفُوفَكُمْ وَأَقِيمُوهَا وَسُدُّوا ٱلْخَلَلَ ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِي ، فَإِذَا قَالَ ٱلإِمَامُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، فَقُولُوا : ٱللهُ أَكْبَرُ ، وَإِذَا رَكَعَ ، فَٱرْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ ٱلْحَمْدُ » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ صُفُوفِ ٱلرِّجَالِ مُقَدَّمُهَا ، وَشَرُّهَا مُؤَخَّرُهَا ، وَخَيرُ صُفُوفِ ٱلنِّسَاءِ مُؤَخَّرُهَا وَشَرُّهَا مُقَدَّمُهَا » .

قلت : روى ابن ماجه طرفاً منه[2] .

رواه البزار[3] وفيه عبد الله بن محمد (مص٢١١) بن عقيل ، وفيه كلام .

← الحضرمي) لم يذكر في شيوخه (عبد الله بن أبي أوفىٰ) ، ولا (محمد بن جحادة) في من رویٰ عنه .

وقد جزم الحافظ الضياء بأن الذي لم يسم في هـٰذه الرواية هو طرفة .

وكذا ذكر ابن حبان في ثقات التابعين (طرفة) ، وأنه يروي عن عبد الله بن أبي أوفىٰ ، ويروي عنه محمد بن أبي جحادة » . وانظر « تحفة الأشراف » ٤/ ٢٩١ .

(١) بل وثقه ابن حبان ٤/ ٣٩٨ ، والضياء في المختارة .

(٢) انظر الحديث المتقدم برقم (٢٥٤٦) وتعليقنا عليه .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ برقم (٥٣١) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن سعيد بن ←

ورواه أحمد أيضاً بتمامه ، وأبو يعلىٰ باختصار ، وقد سبق .

٢٨٣١ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَأَلْقَىٰ عَلَىٰ يَمِينِهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَمَسَ يَمِينَهُ فِي ٱلْمَاءِ فَغَسَلَ بِهَا يَسَارَهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي ٱلْمَاءِ فَحَفَنَ بِهَا حَفْنَةً مِنَ ٱلْمَاءِ ، فَمَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَٱسْتَنْثَرَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّيْهِ فِي ٱلإِنَاءِ فَرَفَعَهُمَا إِلَىٰ وَجْهِهِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ بَاطِنَ أُذُنَيْهِ ، وَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي دَاخِلٍ ، وَمَسَحَ ظَاهِرَ رَقَبَتِهِ وَبَاطِنَ لِحْيَتِهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي ٱلإِنَاءِ فَغَسَلَ بِهَا ذِرَاعَهُ ٱلْيُمْنَىٰ حَتَّىٰ جَاوَزَ[١] ٱلْمِرْفَقَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ يَسَارَهُ بِيَمِينِهِ حَتَّىٰ جَاوَزَ ٱلْمِرْفَقَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلاَثاً ، وَظَاهِرَ أُذُنَيْهِ ثَلاَثاً ، وَظَاهِرَ رَقَبَتِهِ ـ وَأَظُنُّهُ قَالَ : وَظَاهِرَ لِحْيَتِهِ ثَلاَثاً ـ ثُمَّ غَسَلَ بِيَمِينِهِ قَدَمَهُ ٱلْيُمْنَىٰ ثَلاَثاً ، وَفَصَلَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، وَرَفَعَ ٱلْمَاءَ حَتَّىٰ جَاوَزَ[٢] ٱلْكَعْبَ ، ثُمَّ رَفَعَهُ فِي ٱلسَّاقِ ، ثُمَّ فَعَلَ بِٱلْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَٰلِكَ ، ثُمَّ أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَمَلأَ بِهَا يَدَهُ ، ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَىٰ رَأْسِهِ حَتَّى ٱنْحَدَرَ ٱلْمَاءُ مِنْ جَوَانِبِهِ ، وَقَالَ : « **هَـٰذَا تَمَامُ ٱلْوُضُوءِ** » ، وَلَمْ أَرَهُ يُنَشِّفُ بِثَوْبٍ ، ثُمَّ نَهَضَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَدَخَلَ فِي ٱلْمِحْرَابِ ـ يَعْنِي : مَوْضِعَ ٱلْمِحْرَابِ ـ فَصَفَّ ٱلنَّاسَ خَلْفَهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ حَاذَتَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَمِينَهُ عَلَىٰ يَسَارِهِ وَعِنْدَ صَدْرِهِ ، ثُمَّ ٱفْتَتَحَ ٱلْقِرَاءَةَ فَجَهَرَ بِـ « ٱلْحَمْدُ » ، ثُمَّ فَرَغَ مِنْ سُورَةِ ٱلْحَمْدِ فَقَالَ : « **آمِينَ** » حَتَّىٰ سَمِعَ مَنْ خَلْفَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً أُخْرَىٰ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ بِٱلتَّكْبِيرِ حَتَّىٰ حَاذَتَا بِشَحْمَةِ[٣] أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ (مص : ٢١٢) أَصَابِعِهِ ، وَأَمْهَلَ فِي ٱلرُّكُوعِ حَتَّى ٱعْتَدَلَ وَصَارَ صُلْبُهُ لَوْ وُضِعَ عَلَيْهِ قَدَحٌ مِنَ ٱلْمَاءِ مَا ٱنْكَفَأَ ، ثُمَّ رَفَعَ

← المسيب ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد حسن . والحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٢٥٤٦) .

(١) في (ظ ، ش) : « تجاوز » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٤٠ : « جاز » .

(٣) في (ظ ، م) : « شحمة » .

رَأْسَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخُشُوعٍ وَقَالَ : « **سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ** » .

٢/ ١٣٤ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ حَاذَتَا بِشَحْمَةِ[١] أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ / ٱنْحَطَّ لِلسُّجُودِ بِٱلتَّكْبِيرِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ حَاذَتَا بِشَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ أَثْبَتَ جَبْهَتَهُ فِي ٱلأَرْضِ حَتَّىٰ إِنِّي أَرَىٰ أَنْفَهُ فِي ٱلرَّمْلِ ، وَقَوَّسَ بِذِرَاعَيْهِ وَرَأْسِهِ ، وَبَسَطَ فَخِذَهُ ٱلْيَسَارَ ، وَنَصَبَ ٱلْيَمِينَ حَتَّىٰ أَثْبَتَ أَصَابِعَ رِجْلِهِ ، وَلَمْ يُمْهِلْ بِٱلسُّجُودِ ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ بِٱلتَّكْبِيرِ إِلَىٰ أَنْ حَاذَتَا بِشَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ، وَجَلَسَ جَلْسَةً خَفِيفَةً ، فَوَضَعَ كَفَّهُ ٱلْيَمِينَ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ ، وَبَعْضَ فَخِذِهِ وَحَلَّقَ بِأُصْبُعِهِ ثُمَّ ٱنْحَطَّ سَاجِداً بِمِثْلِ ذَلِكَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ بِٱلتَّكْبِيرِ بِيَدَيْهِ إِلَىٰ أَنْ حَاذَتَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ وَإِلَىٰ أَنِ ٱعْتَدَلَ فِي قِيَامِهِ وَرَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَفْعَلُ فِيهِنَّ مَا فَعَلَ[٢] فِي هَـٰذِهِ ، ثُمَّ جَلَسَ جَلْسَةً فِي ٱلتَّشَهُّدِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ ، حَتَّىٰ رُئِيَ بَيَاضُ خَدِّهِ ٱلأَيْسَرِ[٣] ، وَسَلَّمَ عَنْ يَسَارِهِ حَتَّىٰ رُئِيَ بَيَاضُ خَدِّهِ ٱلأَيْمَنِ .

قُلْتُ : فِي الصَّحيح وغيره طرف منه[٤] .

رواه البزار[٥] ، وفيه محمدُ بنُ حجر ، قال البخاريُّ : فيه بعضُ النظرِ .

---

(١) في (ظ) : « شحمتي » . وفي (م) : « شحمة » .

(٢) في (م) : « ما يفعل » .

(٣) ساقطة من (ش ، ظ) .

(٤) عند مسلم في الصلاة (٤٠١) باب : وضع يده اليمنىٰ على اليسرىٰ بعد تكبيرة الإحرام ، وأبي داود في الصلاة (٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧) باب : افتتاح الصلاة ، والنسائي في الافتتاح ٢/ ١٩٤ باب : رفع اليدين عند الرفع . . . وفي السهو ٣/ ٣٤ ـ ٣٥ باب : الجلوس في الركعة التي يقضي فيها الصلاة .

(٥) في كشف الأستار ١/ ١٤٠ ـ ١٤٢ برقم (٢٦٨) وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٦٦ ، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا محمد بن حجر ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار بن وائل بن حجر ، عن أبيه ، عن أمه ، عن وائل بن حجر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه محمد بن حجر ، قال البخاري في الكبير ١/ ٦٩ : « فيه نظر » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٩ : « كوفي ، شيخ » . وقال الحاكم : « ليس بالقوي » . وانظر الضعفاء الكبير ←

وقال الذهبيُّ : له مناكير .

٢٨٣٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ فِي صَلاَتِهِ رَفَعَ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ أَرْسَلَهُمَا ثُمَّ سَكَتَ ، وَرُبَّمَا رَأَيْتُهُ يَضَعُ يَمِينَهُ عَلَىٰ يَسَارِهِ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ ، سَكَتَ ، فَإِذَا خَتَمَ ٱلسُّورَةَ ، (مص :٢١٣) سَكَتَ ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ ، وَكُنَّا لاَ نَرْكَعُ حَتَّىٰ نَرَاهُ رَاكِعاً ، ثُمَّ يَسْتَوِي قَائِماً مِنْ رُكُوعِهِ حَتَّىٰ يَأْخُذَ كُلُّ عُضْوٍ مَكَانَهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَخِرُّ سَاجِداً ، وَكَانَ يُمَكِّنُ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ مِنَ ٱلأَرْضِ ، ثُمَّ يَقُومُ كَأَنَّهُ ٱلسَّهْمُ لاَ يَعْتَمِدُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ، وَكَانَ إِذَا جَلَسَ فِي آخِرِ صَلاَتِهِ ٱعْتَمَدَ عَلَىٰ فَخِذِهِ ٱلْيُسْرَىٰ وَيَدُهُ ٱلْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ، وَيُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ إِذَا دَعَا ، وَكَانَ إِذَا سَلَّمَ ، أَسْرَعَ ٱلْقِيَامَ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وفيه الخصيبُ بنُ جحدرٍ ، وهو كذَّاب .

٢٨٣٣ - وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ فَرَّجَ أَصَابِعَهُ ، وَإِذَا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

← ٤/ ٥٩ . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥١١ : « له مناكير » وجاء ما قاله البخاري عند العقيلي والذهبي : « فيه بعض النظر » . بينما قال الذهبي في المغني ، وفي الديوان : « له مناكير » فحسب .

وسعيد بن عبد الجبار ضعيف ، وقيل : عبد الجبار لم يسمع من والديه ، وفي الحديث نكارة .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد عن وائل » .

(١) في الكبير ، وقد تقدم برقم (٢٦١٨) فعد إليه إذا شئت .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٩ برقم (٢٦) ، والحاكم ١/ ٢٢٤ وابن حبان (١٩٢٠) من طريق هشيم ، عن عاصم بن كليب ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه وائل بن حجر . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال مسلم ، ولـٰكن هشيماً قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وانظر موارد الظمآن (٤٨٨) . ←

٢٨٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّىٰ فَرْشَخَ أَصَابِعَهُ .

رواه الطبراني[(١)] في الأوسط ، وفيه أحمدُ بنُ الوليد ، وهو ضعيفٌ ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

٢٨٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَشْبَهَ صَلاَةً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱبْنِ أُمِّ سُلَيْمٍ ـ يَعْنِي : أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ .

رواه الطبراني[(٢)] في الأوسط ، وإسناده حسن .

ومع ما تقدم فقد قال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

(١) في الأوسط برقم (٧٢٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٤) وفي المطبوع برقم (٨٤٨) ـ من طريق محمد بن راشد ، حدثنا أحمد بن الوليد الكرخي ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، حدثنا نافع بن أبي نعيم ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن راشد روىٰ عن أحمد بن الوليد الكرخي ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وجبارة بن المغلس الحماني ، والهيثم بن مروان العنسي ، في آخرين .
وروىٰ عنه : الطبراني ، وأحمد بن عبيد الرعيني ، وعلي بن إسحاق المادَرَائي ـ نسبة إلىٰ مادرايا من أعمال البصرة ـ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، أحمد بن الوليد الكرخي ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٥ .
وإسحاق بن محمد الفروي ، ونافع بن عبد الرحمـٰن بن أبي نعيم فصلنا القول فيهما عند الحديثين السابقين برقم (٨٨٨ ، ١٢٨٧) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلا إسحاق ، تفرد به أحمد » . وانظر الأنساب ١٠/ ٣٨٨ ، واللباب ٣/ ٩١ .

(٢) في الأوسط برقم (٧٧٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٤) وفي المطبوع برقم (٨٤٧) ـ من طريق محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن السلمي ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا شعبة ، عن ثابت البناني ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، روىٰ عن أحمد بن الوليد الكرخي ، وزياد بن يحيى الحساني ، وعبد الوارث بن عبد الصمد ، ←

٢٨٣٦ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا فِي ٱلصَّلاَةِ وَرَفَعْنَا رُؤُوسَنَا مِنَ ٱلسُّجُودِ أَنْ نَطْمَئِنَّ عَلَى ٱلأَرْضِ جُلُوساً ، وَلاَ نَسْتَوْفِزَ عَلَىٰ أَطْرَافِ ٱلأَقْدَامِ . ١٣٥/٢

رواه بتمامه هـٰكذا الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وإسناده حسن وقد (مص : ٢١٤) تكلم الأزديُّ وابنُ حزم في بعضِ رجالِهِ بما لا يقدحُ .

٢٨٣٧ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلإِقْعَاءِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير[3] ، وفيه سلام بن أبي خبزة ، وهو متروك .

← ومحمد بن عبد الرحمـٰن الطبري ، في مجموعة لا تقل عن خمسة عشر شيخاً .
وروىٰ عنه الطبراني ، وابن حبان البستي ، وأحمد بن محمود الأهوازي ، وإبراهيم بن محمد الأصبهاني ، ومحمد بن إبراهيم الأصبهاني ، وعبد الله بن محمد الأصبهاني ، ومعروف بن أبي بكر الرازي .
نقول : إن رواية الإمام ابن حبان عنه توثيق له ، فهو حسن الحديث علىٰ أقل الدرجات .
ومحمد بن عبد الرحمـٰن السلمي روىٰ عن محمد بن عبد الله الأنصاري ، ومعمر بن المثنى التيمي ويوسف بن يعقوب الحراني . وروىٰ عنه أبو يعلى الموصلي ، ومحمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، وعبد الله بن أحمد : عبدان الجواليقي ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٤٩/٩ وقال : « مستقيم الحديث » وباقي رجاله ثقات .
وأبو رافع هو نفيع بن رافع الصائغ فالإسناد قابل للتحسين والله أعلم .
(١) تقدم برقم (٢٧٩٥ ، ٢٨٢٤) فانظره إذا أردت .
(٢) في الكبير ٢٢٩/٧ ، من طريق عبد الله بن العباس الطيالسي ، حدثنا أبو معمر صالح بن حرب ، حدثنا سلام بن أبي خبزة ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن سمرة . . .
وهـٰذا إسناد فيه انقطاع الحسن لم يسمع من سمرة ، وسلام بن أبي خبزة منكر الحديث .
وأبو معمر : صالح بن حرب قال ابن حبان في الثقات ٣١٨/٨ : « يعتبر حديثه إذا روىٰ عن الثقات » . وروايته هنا عن غير الثقات .
وقد تحرف « أبو معمر » في لسان الميزان ١٦٨/٣ إلىٰ « أبي محمد » .
(٣) سقطت « في الكبير » من (م) .

٢٨٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : رَمَقْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي ٱلصَّلاَةِ فَرَأَيْتُهُ يَنْهَضُ وَلاَ يَجْلِسُ .

قَالَ : يَنْهَضُ عَلَىٰ صُدُورِ قَدَمَيْهِ . . . فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلأُولَىٰ وَٱلثَّالِثَةِ[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير[٣] ، ورجالُه رجالُ الصحيح .

٢٠٥ ـ بابُ ٱلْخُشُوعِ[٤]

٢٨٣٩ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَوَّلُ شَيْءٍ يُرْفَعُ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ٱلْخُشُوعُ حَتَّىٰ لاَ تَرَىٰ فِيهَا خَاشِعاً** » .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) في (م) : « الثانية » وهو خطأ ، لأن المصلي يجلس بعد الثانية ولا ينهض ، والنهوض يكون في الأولىٰ ، والثالثة .

(٢) في الكبير ٩/٣٠٦ برقم (٩٣٢٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عبدة بن أبي لبابة قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن يزيد يقول : رمقت. . . وإسحاق بن إبراهيم استصغر في عبد الرزاق .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/١٧٨ ـ ١٧٩ برقم (٢٩٦٦) ولـٰكن جاء فيه « ابن أبي ليلىٰ » بدل « عبدة بن أبي لبابة » . وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٢٩٦٧) من طريق سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) سقطت « في الكبير » من (م) .

(٤) قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٢/١٨٢ : « الخاء والشين والعين أصل واحد يدل على التطامن ، يقال : خشع إذا تطامن وطأطأ رأسه. . . وهو قريب المعنىٰ من الخضوع ، إلا أن الخضوع في البدن والإقرار بالاستخذاء ، والخشوع في الصوت والبصر . قال الله تعالىٰ : ﴿ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ ﴾ .

قال ابن دريد : الخاشع : المستكين والراكع. . . » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٥٧٩) من طريق فرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي الدرداء. . . وفرج بن فضالة ضعيف ، ورواية لقمان عن أبي الدرداء ، مرسلة .

٢٨٤٠ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْخُشُوعُ** » .

رواه الطبراني[(١)] في الكبير ، وفيه عمرانُ بنُ دَاوَر القطانُ ، ضعفه ابن معين ، والنسائي ، ووثقه أحمد ، وابن حبان .

٢٨٤١ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ[(٢)] كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى ٱلصَّلَاةِ ، خَفَضَ فِيهَا صَوْتَهُ وَيَدَهُ وَبَصَرَهُ[(٣)] .

← وأخرجه الترمذي في العلم (٢٦٥٥) باب : ما جاء في ذهاب العلم ، والدارمي في المقدمة ١/ ٨٧ ـ ٨٨ ـ ومن طريق الدارمي هٰذه أخرجه الحاكم ١/ ٩٩ ـ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه جبير ، عن أبي الدرداء . . .
وقال الترمذي : « هٰذا حديث حسن غريب » . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
نقول : إسناده ضعيف ، عبد الله بن صالح كاتب الليث نعم صدوق ، ولٰكنه كثير الغلط ، وكانت فيه غفلة .
ويشهد له حديث عوف بن مالك الأشجعي ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ١/ ٢١٩ برقم (١١٥) ، وهناك ذكرنا ما يشهد له أيضاً . وانظر تحفة الأشراف ٨/ ٢١١ ، والترغيب والترهيب ١/ ٣٥١ ، وكنز العمال ٣/ ١٤٦ ، وأحاديث الباب .
كما يشهد له حديث أنس عند الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ١٠١ وفيه زيادة : « قلت : ما الخشوع ؟ . قال : خوف الله جل ثناؤه » .

(١) في الكبير ٧/ ٢٩٥ برقم (٧١٨٣) من طريق محمد بن خالد الراسبي ، حدثنا مهلب بن العلاء ، حدثنا شعيب بن بيان ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن شداد بن أوس : أن رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف : محمد بن خالد هو : ابن يزيد الراسبي ، روىٰ عن مهلب بن العلاء، وروىٰ عنه الطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومهلب بن العلاء روىٰ عن شعيب بن بيان ، وروىٰ عنه محمد بن خالد بن يزيد الراسبي ، ومحمد بن خالد الرحبي النيلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والحسن ما عرفنا له رواية عن شداد ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٧٦٣٧) من طريق أبي الجماهر ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة به . وانظر كنز العمال ٣/ ١٤٦ . والحديث السابق .
(٢) في (ظ) : « أن الرجل » مكان « أن عبد الله » . وهو خطأ .
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٢٧ برقم (٨٩٨١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا ←

وأبو عبيدةَ لم يسمعْ من أبيه .

٢٨٤٢ ـ وَعَنِ ٱلأَعْمَشِ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ إِذَا صَلَّىٰ كَأَنَّهُ ثَوْبٌ مُلْقىً .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله موثقون ، والأعمش لم يدرك ابن مسعود .

٢٨٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَارُّوا[٢] ٱلصَّلاَةَ ، يَقُولُ : ٱسْكُنُوا ، ٱطْمَئِنُّوا .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن قتادة ، عن أبي مجلز ، عن أبي عبيدة : أن عبد الله . . .
والمسعودي عبد الرحمـٰن بن عبد الله ضعيف ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .
وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين . وأبو مجلز هو لاحق بن حميد .

(١) في الكبير ٩/ ٣١٠ برقم (٩٣٤٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله .
والأثر في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٢٦٥ برقم (٣٣٠٣) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٤١ باب : من كان يقول في الصلاة : لا تتحرك ، من طريق أبي خالد ، عن الأعمش ، به .

(٢) قَارَّ وزان فاعل من القراء ، والمراد : اسكنوا ولا تتحركوا ولا تعبثوا .

(٣) في الكبير ٩/ ٣١٠ برقم (٩٣٤٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق قال : قال عبد الله . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٢٦٥ برقم (٣٣٠٥) ، وإسناده صحيح إلى ابن مسعود ، وهو موقوف عليه .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٤٠ باب : من يقول : في الصلاة لا تتحرك ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٨٠ باب : الخشوع في الصلاة والإقبال عليها ، من طريق أبي معاوية ، وسفيان ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق ، وعند البيهقي : قارّوا في الصلاة .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٣٤٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن أبي الضحىٰ ، به .
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ٢/ ٣٤١ ، من طريق جرير ، عن منصور ، بالإسناد السابق .

٢٨٤٤ ـ وَعَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ إِذَا صَلَّىٰ (مص : ٢١٥) كَأَنَّهُ كَعْبٌ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

قُلْتُ : وَتَأْتِي عَلاَمَاتُ قَبُولِ ٱلصَّلاَةِ بَعْدُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ تَعَالَىٰ .

٢٠٦ ـ بَابُ ٱلْقُنُوتِ[2]

٢٨٤٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَا قَنَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِنَ ٱلصَّلَوَاتِ كُلِّهِنَّ إِلاَّ فِي ٱلْوِتْرِ[3] ، وَكَانَ إِذَا حَارَبَ[4]

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٤٠ باب : من كان يقول في الصلاة لا تتحرك ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٨٠ باب : الخشوع في الصلاة والإقبال عليها من طريق جرير بن عبد الحميد ، والفضيل بن عياض ،
كلاهما عن منصور ، عن مجاهد قال : كان ابن الزبير إذا قام في الصلاة كأنه عود من الخشوع . وليس قوله « من الخشوع » عند البيهقي . وإسناده إلىٰ مجاهد صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٣٣٠٤) من طريق ابن جريج ، عن عطاء قال : كان الزبير. . .
وفيه زيادة : راتب . وراتب : منتصب .
(٢) قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٥/ ٣١ : « القاف والنون والتاء أصل صحيح يدل علىٰ طاعة وخير في دين .
والأصل فيه : الطاعة. . . ثم سُمِّي كل استقامة في طريق الدين قنوتاً ، وقيل لطول القيام في الصلاة قنوت . وسُمِّي السكوت في الصلاة والإقبال عليها قنوتاً ، قال الله تعالىٰ : ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾ .
وانظر زاد المعاد ١/ ٢٧١ ـ ٢٨٥ فإن فيه ما يجب الرجوع إليه .
(٣) الوتر : الفرد ، تكسر واوه وتفتح . فالله واحد في ذاته لا يقبل الانقسام ولا التجزئة ، واحد في صفاته فلا شبه له ولا مثل ، واحد في أفعاله : فلا شريك ولا معين .
وصلاة الوتر : أن يصلي الرجل مثنىٰ مثنىٰ ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ، أو يضيفها إلىٰ ما قبلها من الركعات .
(٤) في (ظ) : « حاري » وهو تحريف .

يَقْنُتُ[1] فِي ٱلصَّلَوَاتِ كُلِّهِنَّ يَدْعُو عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَلاَ قَنَتَ أَبُو بَكْرٍ وَلاَ عُمَرُ ، وَلاَ عُثْمَانُ حَتَّىٰ مَاتُوا ، وَلاَ قَنَتَ عَلِيٌّ حَتَّىٰ حَارَبَ أَهْلَ ٱلشَّامِ ، وَكَانَ يَقْنُتُ فِي ٱلصَّلَوَاتِ كُلِّهِنَّ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَدْعُو عَلَيْهِ أَيْضاً يَدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا / عَلَى ٱلآخَرِ .

١٣٦/٢

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، وفيهِ شيءٌ مدرجٌ عن غيرِ ابنِ مسعودٍ بيقينٍ ، وهو قنوتُ عليٍّ ومعاويةَ في حالِ حربِهِمَا ، فإنَّ ٱبنَ مسعودٍ ماتَ في زمنِ عثمانَ .

وفيه محمدُ بنُ جابرٍ اليماميُّ ، وهو صدوقٌ ، ولٰكنه كان أعمىٰ ، واختلطَ عليهِ حديثُهُ ، وكان يلقَّنُ .

٢٨٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَنَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْراً يَدْعُو عَلَىٰ عُصَيَّةَ وَذَكْوَانَ ، فَلَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهِمْ ، تَرَكَ ٱلْقُنُوتَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه أبو حمزةَ

---

(١) في (ظ) : « قنت » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٤ ـ ٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٥٨) ـ ، والحازمي في « الاعتبار » ص (١٨٢) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢١٣ باب : من لم ير القنوت في صلاة الصبح ، من طريق محمد بن جابر ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، عن عبد الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف . وانظر نصب الراية ٢/ ١٣٠ .
وقال البيهقي : « كذا رواه محمد بن جابر السحيمي وهو متروك » . وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٣٩٤ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد هٰكذا إلا محمد بن جابر . ورواه الحسن بن الحر ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عمر » .
نقول : حديث عمر هٰذا أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣/ ١٠٥ ـ ١٠٦ برقم (٤٩٤٧) من طريق معمر ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود قالا : صلىٰ بنا عمر زماناً لم يقنت .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ١٠٧ ، من طريق إسماعيل بن المجالد ، عن أبيه ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، . . . ومجالد بن سعيد ضعيف .

(٣) في المسند ٨/ ٤٤٢ برقم (٥٠٢٩) وهناك استوفينا طرقه ، وذكرنا ما يشهد له .

الأعورُ القصَّابُ ، وهو ضعيف .

٢٨٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَرَأَيْتُمْ قِيَامَكُمْ عِنْدَ فَرَاغِ ٱلإِمَامِ مِنَ ٱلسُّورَةِ ، هَـٰذَا ٱلْقُنُوتُ ، وَٱللهِ إِنَّهُ لَبِدْعَةٌ ، مَا فَعَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ شَهْرٍ ثُمَّ تَرَكَهُ .

أَرَأَيْتُمْ رَفْعَكُمْ أَيْدِيَكُمْ فِي ٱلصَّلَاةِ ، وَٱللهِ إِنَّهُ لَبِدْعَةٌ مَا زَادَ (مص :٢١٦) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ هَـٰذَا قَطُّ .

فَرَفَعَ يَدَيْهِ حِيَالَ مَنْكِبَيْهِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه بشرُ بنُ حربٍ[٢] ، ضعَّفه أحمدُ ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي .

ووثقه أيوب ، وابن عدي .

٢٨٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ ٱبْنِ عُمَرَ فَلَمْ يَقْنُتْ ، فَقُلْتُ : مَا مَنَعَكَ مِنَ ٱلْقُنُوتِ ؟

← وانظر « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٤٥ ، والاعتبار للحازمي ص (١٨١) ، وحديث أنس برقم (٢٨٣٢) في مسند الموصلي ٥/ ٢١٧ .

(١) في الكبير ١٣/ ٢٩١ برقم (١٤٠٦٥) من طريق عارم : محمد بن الفضل : أبي النعمان .

وأخرجه البيهقي في كتاب الصلوات ٢/ ٢١٣ باب : من لم ير القنوت في صلاة الصبح ، من طريق أبي الربيع .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٤٢ ، من طريق محمد بن محمد بن عقبة ، حدثنا جبارة بن مغلس ،

جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن بشر بن حرب قال : قال ابن عمر . . . وجبارة بن المغلس ضعيف ولـٰكنه متابع ، وبشر بن حرب ضعيف .

وانظر « نصب الراية » ٢/ ١٣٠ ، ونيل الأوطار ٢/ ٣٩٤ ، والمحلّىٰ لابن حزم ٤/ ١٣٨ ـ ١٥١ .

(٢) في (ظ) : « شهر بن حوشب » وهو خطأ .

فَقَالَ : إِنِّي لاَ أَحْفَظُهُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٨٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ لاَ يَقْنُتُ فِي صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ وَإِذَا قَنَتَ فِي ٱلْوِتْرِ قَنَتَ قَبْلَ ٱلرَّكْعَةِ[2] .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٢٢٩ برقم (١٣٩٦٠) عمرو بن مرزوق .
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » في « مسند ابن عباس » ١/ ٣٧٩ برقم (٦٨١) من طريق ابن إدريس كما أخرجه الطبري برقم (٦٧٩) من طريق ابن عدي ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٤٦ باب : القنوت في صلاة الفجر وغيرها والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢١٣ باب : من لم ير القنوت في صلاة الصبح ، من طريق همام ، وشعبة ، وسعيد بن أبي عروبة .
جميعاً : حدثنا قتادة ، عن أبي مجلز قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وعند الطبراني ، والطحاوي ، والطبري عندهم شعبة وحده .
وعند البيهقي همام ، وعند الطبري سعيد بن أبي عروبة .
وأخرجه الطبري برقم (٦٨٢) ، وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٧٠٥٧) من طريق سليمان التيمي ، عن أبي مجلز ، به .

(٢) أخرج الطبراني هـٰذه الرواية في الكبير ٩/ ٣٢٨ برقم (٩٤٣٠) من طريق فضيل بن محمد الملطي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو العميس ، حدثني عبد الرحمـٰن بن الأسود قال : كان عبد الله لا يقنت . . .
وفضيل بن محمد الملطي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٧٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . والإسناد منقطع ، عبد الرحمـٰن بن الأسود لم يدرك ابن مسعود .
وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ١٠٦ برقم (٤٩٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٤٢٨) ـ من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة بن قيس ، أن ابن مسعود كان لا يقنت في صلاة الفجر ، وهـٰذا إسناد صحيح إن كان أبو إسحاق سمعه من علقمة ، فقد قال أبو حاتم وأبو زرعة : « أبو إسحاق لم يسمع من علقمة شيئاً » . وانظر المراسيل ص (١٤٥) .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ١١٠ برقم (٤٩٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم ←

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيضاً ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ لاَ يَقْنُتُ فِي شَيْءٍ مِنَ ٱلصَّلَوَاتِ إِلاَّ فِي ٱلْوِتْرِ قَبْلَ ٱلرَّكْعَةِ[1] .

رواهما الطبرانيُّ في الكبير ، وإسنادهما حسن .

٢٨٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ حِينَ يَفْرُغُ مِنَ ٱلْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ إِذَا فَرَغَ مِنَ ٱلْقُنُوتِ ، كَبَّرَ وَرَكَعَ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٢٨٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَنَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← (٩٤٢٩) ـ من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة والأسود : أن ابن مسعود كان لا يقنت في صلاة الغداة .
والأسود بن يزيد متابع جيد لعلقمة فيصح الإسناد السابق ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٤٣١) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن إبراهيم قال : لم يكن عبد الله بن مسعود يقنت في صلاة الغداة ، وهـٰذا إسناد منقطع .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٤٣٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد ، عن أبي جمرة ، عن ابن مسعود أنه كان يقنت في الوتر قبل الركوع ، ولا يقنت في صلاة الفجر . رجاله ثقات .
وأبو جمرة هو نصر بن عمران لم يدرك ابن مسعود ، فالإسناد منقطع .
وقد تصحف في المعجم إلىٰ « أبي حمزة » . وانظر الرواية التالية أيضاً .
(١) أخرج الطبراني هـٰذه الرواية في الكبير ٩/ ٢٧٢ برقم (٩١٦٥ ، ٩١٦٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن الأسود ، عن أبيه قال : كان عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجها عبد الرزاق ٣/ ١٢٠ برقم (٤٩٩٢) من طريق الثوري ، عن أبان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قنت في الوتر قبل الركعة . وهـٰذا إسناد حسن .
(٢) في الكبير ٧/ ٢٧٨ برقم (٩١٩٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن ليث ، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود ، عن أبيه : أن عبد الله . . . وإسناده ضعيف لضعف ليث وهو : ابن أبي سليم ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بسابقه .

فِي صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ ، دَعَا عَلَىٰ قَوْمٍ ، وَدَعَا لِقَوْمٍ .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٨٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَرَّ عَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ ، وَٱلْوَلِيدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَيَّاشٌ ، وَسَلَمَةُ (ظ :٩٢) مُتَكَفِّلاَنِ مُرْتَدِفَانِ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، وَٱلْوَلِيدُ يَسُوقُ بِهِمَا فَكُلِمَتْ أُصْبُعُ ٱلْوَلِيدِ فَقَالَ / : ١٣٧/٢

هَلْ أَنْتِ إِلاَّ أُصْبُعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ مَا لَقِيتِ

فَعَلِمَ (مص :٢١٧) ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَخْرَجِهِمْ إِلَيْهِ وَشَأْنِهِمْ قَبْلَ أَنْ نَعْلَمَ ، فَصَلَّى ٱلصُّبْحَ فَرَكَعَ أَوَّلَ رَكْعَةٍ مِنْهُمَا ، فَلَمَّا[٢] رَفَعَ رَأْسَهُ ، دَعَا لَهُمْ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، ٱللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، ٱللَّهُمَّ أَنْجِ ٱلْوَلِيدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ ، ٱللَّهُمَّ أَنْجِ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، ٱللَّهُمَّ ٱشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَىٰ مُضَرَ ، وَٱجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِيِّ يُوسُفَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وهو مرسل صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٤٦ ـ ١٤٧ برقم (١١٣١٦) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي قال : وجدت في كتاب أبي ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن أبي ليلىٰ هو محمد سيِّىء الحفظ جداً .
وأخرجه ـ مختصراً ـ الطبراني أيضاً ١١/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ برقم (١١٩٨٦) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ، حدثنا عبد الملك بن الخطاب بن عبيد الله بن أبي بكرة ، حدثنا حنظلة السدوسي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وحنظلة السدوسي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في (ظ) زيادة : « فرغ » .

(٣) في الكبير ٧/ ٥٤ برقم (٦٣٦٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، أخبرني عبد الملك بن أبي بكر قال : فرَّ عياش . . .
وهو عند عبد الرزاق ٢/ ٤٤٧ برقم (٤٠٣١) وهو مرسل صحيح الإسناد .

٢٨٥٣ ـ وَعَنْ خُفَافِ بْنِ إِيمَاءَ بْنِ رَحْضَةَ ٱلْغِفَارِيِّ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَجْرَ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرَّكْعَةِ ٱلآخِرَةِ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ لَحْيَاناً وَرِعْلاً وَذَكْوَاناً ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ ٱللهَ وَرَسُولَهُ . أَسْلَمُ سَالَمَهَا ٱللهُ ، وغِفَارٌ غَفَرَ ٱللهُ لَهَا** » .

ثُمَّ خرَّ سَاجِداً ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي لَسْتُ قُلْتُ هَـٰذَا ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَهُ** » .

قلت : هو في الصحيح[١] ، خلا من قوله : فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ . . . إلىٰ آخِرِهِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٢٨٥٤ ـ وَعَنِ الْبَرَاءِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يُصَلِّي صَلاَةً مَكْتُوبَةً إِلاَّ قَنَتَ فِيهَا .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

---

(١) في المساجد عند مسلم (٦٧٩) باب : استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة .

وهو عند البيهقي في الصلاة ٢/ ٢٠٠ باب : القنوت في الصلوات عند نزول نازلة . و ٢/ ٢٤٥ باب : ما يجوز من الدعاء في الصلاة ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢١٥ ـ ٢١٦ برقم (٤١٦٩ ، ٤١٧٠ ، ٤١٧١ ، ٤١٧٢ ، ٤١٧٤ ، ٤١٧٥) ، وعند الموصلي ٢/٢٠٨ برقم (٩٠٩) وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في الكبير ٤/٢١٦ برقم (٤١٧٣) من طريقين : حدثنا ابن إسحاق ، عن عمران بن أبي أنيس ، عن حنظلة بن علي الأسلمي ، عن خفاف بن إيماء بن رحضة الغفاري . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق قد عنعن ، وانظر التعليق السابق بلفظ : « لعن الله لحيانا . . . » .

(٣) في الأوسط برقم (٩٤٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٥٩) ـ من طريق يعقوب بن إسحاق المخرمي ، حدثنا علي بن بحر بن بَرّي ، حدثنا محمد بن أنس ، حدثنا مطرف بن طريف ، عن أبي الجهم ، عن البراء : أن النبي صلى الله ←

٢٨٥٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا أَقْنُتُ لِتَدْعُوا رَبَّكُمْ وَتَسْأَلُوهُ حَوَائِجَكُمْ** » .

رواه الطبراني[(١)] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٢٨٥٦ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ (مص :٢١٨) قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : « **ٱللَّهُمَّ ٱهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، فَإِنَّكَ تَقْضِي ولاَ يُقْضَىٰ عَلَيْكَ ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ** » .

رواه الطبراني[(٢)] في الأوسط، وقال : لم يروه عن علقمة إلاَّ أبو حفص عمر .

← عليه وسلّم. . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٥١١) فالحديث قابل للتحسين ، والله أعلم .

وباقي رجاله ثقات ، وأبو الجهم هو سليمان بن الجهم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مطرف إلا محمد » .

(١) في الأوسط برقم (٧٠٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٦٠) ـ من طريق محمد بن إسحاق المروزي ، حدثنا علي بن حجر ، عن منظور بن زهير السعدي ، حدثنا شريك .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٤٣٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٣٢) من طريق الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا يحيى بن هاشم .

جميعاً : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد حسن .

منظور بن زهير السعدي ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٧ وقال : « روىٰ عنه علي بن حجر ، وزعم أنه ثقة » ، وشريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وحديث الحارث في « بغية الباحث » برقم (١٧٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٣٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٦١) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ، حدثنا محمد بن حماد ، حدثنا عمر أبو حفص ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . ومحمد بن حماد ، روىٰ عن عمر أبي حفص ، وروىٰ عنه أحمد بن سنان الواسطي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

قلت : ولم أجد من ترجمه .

٢٨٥٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ ٱلْعَتَمَةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عنبسةُ بنُ عبدِ الرحمـٰنِ ، وهو متروك .

٢٨٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ ، وَيَجْعَلُ ٱلْقُنُوتَ قَبْلَ ٱلرُّكُوعِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سهلُ بنُ العباسِ الترمذيُّ ، قال الدارقطني : ليس بثقةٍ .

قلت : ويأتي حديثُ ابنِ مسعودٍ ، وفيه القنوتُ في/ مناقبِ خديجةَ ، أَوْ عَليٍّ ١٣٨/٢

← وعمر أبو حفص روىٰ عن علقمة بن مرثد ، ورروىٰ عنه محمد بن حماد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ٢٥٠ : « وروى الطبراني من حديث بريدة نحوه ، وفي إسناده مقال أيضاً » .

ويشهد لهـٰذا الحديث حديثُ الحسن بن علي ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ١٢٧ برقم (٦٧٥٩) وذكرنا هناك أيضاً شاهداً آخر ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٤٧ ـ ٢٥٠ ، فقد أطال الكلام في تخريج حديث الحسن .

(١) في الأوسط برقم (٥٩١٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٦٢) ـ من طريق محمد بن محمد التمار ، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا محمد بن يعلىٰ زنبور ، عن عنبسة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن أم سلمة . . . وعبد الله بن نافع ضعيف ، وعنبسة بن عبد الرحمـٰن متروك الحديث .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أم سلمة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن يعلىٰ » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٨٨٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٦٣) ـ من طريق محمود بن محمد المروزي ، حدثنا سهل بن العباس الترمذي ، حدثنا سعيد بن سالم القداح ، عن عبيد بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وسهل بن العباس تركه الدارقطني .

إنْ شاءَ اللهُ ، وحديثُ أبي هريرةَ في الأدعيةِ في دعاءِ المرءِ لأخيهِ بظهرِ الغيبِ إنْ شاءَ اللهُ .

٢٨٥٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ فِي صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ بَعْدَ ٱلرُّكُوعِ قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَدْعُو[١] فِي قُنُوتِهِ عَلَى ٱلْكَفَرَةِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **وَٱجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءٍ كَوَافِرَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والبزار ، وفيه حنظلةُ بنُ عَبدِ اللهِ السدوسيُّ ، ضعَّفه أحمدُ ، وابنُ المديني ، وجماعةٌ ، ووثَّقه ابنُ حبان[٣] .

٢٨٦٠ ـ وعنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَا زَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْنُتُ فِي ٱلْفَجْرِ حَتَّىٰ فَارَقَ ٱلدُّنْيَا (مص : ٢١٩) .

رواه أحمد[٤] ، والبزار بنحوه ، ورجاله موثقون .

---

(١) في (ش) : « يقول » .

(٢) في المسند ٧/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ برقم (٤٢٨٦) ، والبزار ١/ ٢٧٠ برقم (٥٥٨) من طريق حماد بن زيد ، عن حنظلة السدوسي ـ ونسبه أبو يعلىٰ فقال ـ ابن عبد الله ـ عن أنس . . . وحنظلة ضعيف . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ عن أنس إلا من حديث حنظلة » .

(٣) كما ذكره في المجروحين ١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ، وقد نقلنا ما قاله فيه في مسند الموصلي .

(٤) في المسند ٣/ ١٦٢ ، والدارقطني في سننه ٢/ ٣٩ ، والضياء في المختارة برقم (٢١٢٧) ، والحازمي في الاعتبار ص (١٨٨) من طريق عبد الرزاق ، عن أبي جعفر ـ يعني : الرازي ـ عن الربيع بن أنس ، عن أنس بن مالك . . . وأبو جعفر الرازي حسن الحديث فيما لم يخالف فيه ، وأما إذا خالف فهو سيِّىء الحفظ ضعيف . وهـٰذا مما خالف فيه ، فهو ضعيف .
وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر نصها : « قال ابن الجوزي في التحقيق : إنه لا يصح ، فإن أبا جعفر الرازي واسمه عيسى بن ماهان قال فيه ابن المديني : كان يخلط . وقال ابن معين : كان يخطىء . وقال أحمد بن حنبل : ليس بالقوي في الحديث . وقال أبو زرعة : كان يهم كثيراً . وقال ابن حبان : كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير » .
نقول : لقد بسطنا الكلام في أبي جعفر عند الحديث (٢٤٣١) في مسند الموصلي . ←

٢٨٦١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَعُمَرُ حَتَّىٰ مَاتَ .

رواه البزار[1] ، ورجاله موثقون .

٢٨٦٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَعَنَ ٱلْمُشْرِكِينَ فِي ٱلصَّلَاةِ يَبْدَأُ بِقُرَيْشٍ ثُمَّ يُتْبِعُهُمْ قَبَائِلَ كَثِيرَةً مِنَ ٱلْعَرَبِ ، فَقِيلَ لَهُ : ٱلْعَنْ كُفَّارَ[2] قُرَيْشٍ ، فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَلْعَنَ قَبِيلَةً : « **ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ كُفَّارَ بَنِي فُلَانٍ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه يوسفُ بنُ خالدٍ السمتيُّ ، وهو ضعيف .

← والحديث في مصنف عبد الرزاق ٣/ ١١٠ برقم (٤٩٦٤) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣١٢ باب : من كان يقنت في الفجر ويراه ، من طريق وكيع .
وأخرجه الدارقطني ٢/ ٣٩ برقم (١٠) ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (٦٣٩) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٠١ من طريق أبي نعيم .
وأخرجه الدارقطني أيضاً برقم (١١) ، والبيهقي ٢/ ٢٠١ من طريق عبيد الله بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا أبو جعفر ، بالإسناد السابق .
وانظر كشف الأستار ١/ ٢٦٩ برقم (٥٥٧) . والحديث التالي . والدر المنثور ١/ ٣٤٩ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٦٩ برقم (٥٥٦) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا أبو جعفر ، عن الربيع ، عن أنس . . . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٤٣ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٠٢ من طريق عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
(٢) في (ظ ، ش ، ح) زيادة : « قبائل » .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٧٠ برقم (٥٥٩) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . .
ويوسف بن خالد قال ابن معين : كذاب زنديق . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤ . وتعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وقال البزار : « لا نعرفه مرفوعاً إلا عن سمرة » .

٢٠٧ ـ بَابُ ٱلتَّشَهُّدِ وَٱلْجُلُوسِ وَٱلإِشَارَةِ بِٱلإِصْبَعِ فِيهِ

٢٨٦٣ ـ عَنْ أَبِي[١] ٱلزُّبَيْرِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا ٱلتَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا ٱلسُّورَةَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

٢٨٦٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ تَشَهُّدٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ، وَعَلَىٰ مَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عليُّ بنُ زيدٍ ، واخْتُلِفَ في الاحتجاجِ بهِ ، وقد وثِّق .

---

(١) في (ظ) : « ابن » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٥/ ٣٦٣ ، من طريق وكيع ، حدثنا أيمن بن نابل ، عن أبي الزبير ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وإسناده صحيح .

ولـٰكن أخرجه الطيالسي ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأبو يعلىٰ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » والحاكم ، والبيهقي ، عن أيمن بن نابل ، به . ولـٰكنهم بينوا الصحابي فقالوا : عن جابر .

وقد فصلنا القول فيه في « مسند الموصلي » فانظره برقم (٢٢٣٢) .

وانظر أيضاً « موسوعة الحافظ ابن حجر الحديثية » ١/ ٤٩٠ .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٣٦٧ برقم (٨٦٩) من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا أبو همام الخاركي ، حدثني عدي بن أبي عدي ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة . . .

وشيخ الطبراني سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، روىٰ عن إبراهيم بن المستمر العروقي ، وأحمد بن صالح المصري ، والحسين بن عروة البصري ، في جماعة آخرين .

وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعدي بن أبي عدي ما وجدت له ترجمة ، وعلي بن زيد ضعيف ، وأبو همام هو الصلت بن محمد ، وقد تحرفت « الخاركي » عند الطبراني إلى « الخارجي » .

٢٨٦٥ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَعَدَ ٱطْمَأَنَّ عَلَىٰ فَخِذِهِ ٱلْيُسْرَىٰ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ سنانٍ القزازُ ، كذَّبه أبو داود وغيره ، ووثَّقه الدارقطني (مص : ٢٢٠) .

٢٨٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ أَنَّهُ قَالَ : لأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ رَضْفَتَيْنِ[٢] خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ فِي ٱلصَّلاَةِ .

قَالَ : عَبْدُ ٱلرَّزَّاقِ يَقُولُ : إِذَا كَانَ يُصَلِّي قَائِماً ، فَلاَ يَجْلِسْ يَتَشَهَّدُ مُتَرَبِّعاً ، فَإِذَا[٣] صَلَّىٰ قَاعِداً ، فَلْيَتَرَبَّعْ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، عن الهيثم بنِ شهابٍ ، وقد وثَّقه

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢١ برقم (٤٧) من طريق إسحاق بن داود الصواف ، حدثنا محمد بن سنان القزاز ، حدثنا إسحاق بن إدريس ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة . . .
وشيخ الطبراني إسحاق بن داود الصواف تقدم برقم (١٤٥١) ، ومحمد بن سنان القزاز ، وإسحاق بن إدريس واهي الحديث .
وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند برقم (٢٠١٢) ـ ومن طريقه أخرجه مسلم في الصلاة (٤٩٧) باب : ما يجمع صفة الصلاة ، وأبو عوانة في مستخرجه برقم (٢٠٠٥) ، والدارمي في مسنده برقم (١٣٧١) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١١٤ باب : يجافي مرفقيه عن جنبيه ـ وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٧٠٩٦) من طريق أحمد بن منيع .
جميعاً : حدثنا مروان بن معاوية ، به .
وانظر « مسند الموصلي » ومسند الدارمي لتمام التخريج .
(٢) الرَّضْفَةُ : حجر محمَّىٰ على النار .
(٣) في (ظ) : « فإن » .
(٤) في الكبير ٩/ ٣٢٠ برقم (٩٣٩١) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو . حدثنا زائدة ، عن حصين ، عن الهيثم بن شهاب قال : سمعت ابن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وإسناده جيد .
الهيثم بن شهاب ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢١٢ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

ابنُ حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٨٦٧ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ[١] بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعاً / يَدَهُ ـ أَرَاهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ ـ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ . ٢/١٣٩

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، عن غيلان بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده أسامةَ بنِ حارثٍ ، ولم أجد من ترجمه ولا أباه .

٢٨٦٨ ـ وَعَنْ خُفَافِ[٣] بْنِ إِيمَاءَ[٤] بْنِ رَحْضَةَ ٱلْغِفَارِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ : ٱلسَّبَّابَةِ ، وَكَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ : يَسْحَرُ بِهَا وَكَذَبُوا ، وَلَـٰكِنَّهُ ٱلتَّوْحِيدُ .

← ٩/ ٧٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٠٧ .

(١) في جميع أصولنا « أسامة » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١/ ٢٩٦ برقم (٨٧٠) من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، حدثنا يحيى بن غيلان ، حدثنا الهيثم بن عدي قال : حدثنا أبوك غيلان بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده أسماء . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٨٦٤) ، والهيثم بن عدي اتهموه بالكذب .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ : « عبد الله بن أسماء بن حارثة الأسلمي ، عن أبيه ، وعنه ابنه غيلان بحديث أخرجه الطبراني في الكبير من رواية الهيثم بن عدي ، عن غيلان .

قال العلائي في (الوشي) : لا أعرف غيلان ، ولا أباه . وجدُّه أسماء صحابي معروف ، وفي جامع الترمذي رواية عن غيلان بن عبد الله العامري ، وهو غير هـٰذا لاختلاف نسبتهما .

قلت : ويحتمل أن يكون بعض الرواة وهم في نسبته عامرياً ، والله أعلم . ويؤيده أن الجد السادس لأسماء والد عبد الله اسمه عامر كما في الاستيعاب ، والإصابة » .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث سعد بن أبي وقاص وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ١٢٣ برقم (٧٩٣) . وحديث أبي هريرة وقد استوفينا تخريجه أيضاً في مسند الموصلي ١٠/ ٤٢١ برقم (٦٠٣٣) .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٤٨٤ باب : في الدعاء في الصلاة بأصبع : من رخص فيه .

(٣) تحرفت في (ح) إلىٰ « غفار » .

(٤) سقطت من (ش) .

رواه أحمد[1] مطولاً ، وقد تقدم في صفة الصلاة ، والطبراني في الكبير كما تراه ، ورجاله ثقات .

٢٨٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : كَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ إِذَا دَخَلُوا مَكَّةَ قَالُوا لِآلِهَتِهِمْ : حُيِّيتُمْ وَطِبْتُمْ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَلَىٰ نَبِيِّهِ : « قُلِ : **ٱلتَّحِيَّاتُ**[2] **للهِ وَٱلطَّيِّبَاتُ للهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه فائد ، وهو متروك الحديث .

٢٨٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُ ٱلنَّاسَ ٱلتَّشَهُّدَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ كَمَا يُعَلِّمُ ٱلْمُعَلِّمُ ٱلْغِلْمَانَ .

رواه الطبراني[4] في الكبير، وفيه عبد الرحمـٰن بن إسحاق أبو شيبة وهو ضعيف.

---

(١) في المسند ٤/ ٥٧ ، وقد تقدم برقم (٢٨٢٢) .

(٢) التحيات جمع واحدتها : تحية . قيل : أراد بها السلام ، يقال : حياك الله أي : سلم عليك . وقيل : التحية : الملك ، وقيل : التحية : البقاء .
وقد جمع التحية لأن ملوك الأرض يحيون بتحيات مختلفة ، فيقال لبعضهم : أبيت اللعن ، ولبعضهم : أنعم صباحاً ، ولبعضهم اسلم كثيراً . ولبعضهم : عش ألف سنة ، فقيل للمسلمين : قولوا : التحيات لله : أي إن الألفاظ التي تدل على السلام والملك والبقاء كلها لله تعالىٰ .
والتحية وزان (تَفْعِلَة) من الحياة ، وقد ادغمت الأمثال ، والهاء لازمة لها ، والتاء زائدة .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقعت عليه في غيره مسنداً لأحكم عليه .

(٤) في الكبير ١٣/ ١٣٧ برقم (١٣٨٠٩) والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٩٣٦) من طريق عبد الواحد بن زياد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٩٤ باب : من كان يعلم التشهد ويأمر بتعليمه ، من طريق هشيم .
جميعاً : أخبرنا عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن محارب ، عن ابن عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يعلمنا التشهد في الصلاة كما يعلم المكتب الولدان . وعبد الرحمـٰن بن إسحاق الكوفي ضعيف .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ٢٦٥ بعد أن أورد لفظ تشهد ابن عمر من حديث مجاهد عنه : « ورواه قاسم بن أصبغ من حديث محارب بن دثار ، عن ابن عمر ، كان يعلمنا التشهد كما يعلم المكتب السورة من القرآن الولدان » .

٢٨٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ (مص : ٢٢١) أَبْزَىٰ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي صَلاَتِهِ هَـٰكَذَا ـ وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ ٱلسَّبَّابَةِ ـ .

رواه الطبراني[١] في الكبير عن أبي سعيد الخزاعي ، عنه ، ولم يرو عنه غير منصور بن المعتمر كما قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه .

٢٨٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَعَا فِي ٱلصَّلاَةِ ، وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ ، ثُمَّ قَالَ : بِأُصْبُعِهِ هَـٰكَذَا ـ خَفَضَ أُصْبُعَهُ ٱلْخِنْصِرَ وَٱلَّتِي تَلِيهَا ـ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير من طريق راشد أيضاً .

← وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٦٤ باب : التشهد في الصلاة ، كيف هو ؟ من طريق حسين بن نصر ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن ابن عمر قال : كان أبو بكر يعلمنا التشهد على المنبر كما تعلمون الصبيان الكتاب . وإسناده ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٩٢ باب : في التشهد في الصلاة كيف هو ؟ من طريق أبي نعيم ، بالإسناد السابق .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٨٤ باب : في الدعاء في الصلاة بأصبع ، من رخص فيه ، من طريق جرير ، عن منصور ، عن راشد أبي سعد ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ قال : كان رسول الله . . . هـٰكذا مرسلاً . وإسناده صحيح .

وقال البخاري في الكبير ٣/ ٢٩٦ : « قال مسدد : حدثنا يحيىٰ قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي سعيد الخزاعي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ قال : كان النبي . . . » . وهـٰذا إسناد منقطع أبو سعيد الخزاعي ما عرفنا له رواية عن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ .

وقال البخاري أيضاً : « قال سعد : أخبرنا شيبان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ : كان النبي . . . » . وهـٰذا مرسل أيضاً . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر التعليق السابق .

وقال الحافظ في حاشية له علىٰ هامش (م) : « قوله : من طريق راشد ، فيه نظر يظهر من سياق السندين ، وأورد شيخنا سند الطبراني من طريق راشد ، عن سعيد ، عن ←

٢٨٧٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ تَشَهُّدَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

٢٨٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا ٱلتَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا ٱلسُّورَةَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، وَيَقُولُ : « **تَعَلَّمُوا ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِتَشَهُّدٍ** » .

قلت : في الصحيح[2] طرفٌ منه .

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسط ، وفيه صُغْدِيُّ بنُ سنان ، ضعفه ابن معين[4] .

← عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ » . وهـٰذا إسناد متصل جيد ، والله أعلم .

(١) في الأوسط برقم (٧٥٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٦٤) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثنا أبي إبراهيم بن عامر ، عن جدي عامر بن إبراهيم ، سَمعت نهشل بن سعيد الترمذي يحدث عن الضحاك بن مزاحم ، عن الحارث ، عن علي . . .

ونهشل بن سعيد متروك وقد اتهمه بعضهم ، وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وهو وأبوه وجده قد تقدموا برقم (٤٩٨) . وباقي رجاله ثقات .

والحارث بن عبد الله بسطنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن .

(٢) بل متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/١٣ ـ ١٤ برقم (٥٠٨٢) حيث أطلنا في جمع طرقه وعلقنا عليه تعليقاً مفيداً إن شاء الله ، فإذا أمكن أن تعود إليه فافعل .

(٣) في الأوسط برقم (٤٥٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٦٥) ـ وفي الكبير ١٠/٦١ برقم (٩٩٢٢) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا صغدي بن سنان ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وصغدي بن سنان قال أبو حاتم : « ضعيف » . وذكره العقيلي ، وابن الجارود في الضعفاء ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال الدارقطني : « متروك » وانظر لسان الميزان ، وكذلك أبو حمزة ميمون الأعور .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي حمزة إلا صغدي » .

(٤) وأبو حاتم ، وغيرهما أيضاً .

ورواه البزار[1] برجال موثقين ، وفي بعضهم خلاف لا يضر إن شاء الله .

٢٨٧٥ ـ وَعَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ أَشَارَ بِأُصْبُعِهِ وَأَتْبَعَهَا بَصَرَهُ وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَهِيَ[2] أَشَدُّ عَلَى ٱلشَّيْطَانِ مِنَ ٱلْحَدِيدِ** » .

رواه البزار[3] ، وأحمد ، وفيه كثيرُ بنُ زيدٍ ، وثَّقه ابنُ حبان ، وضعَّفه غيرُه .

٢٨٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَشَهَّدُ فِي ٱلصَّلاَةِ .

٢/١٤٠ قَالَ : وَكُنَّا (مص : ٢٢٢) نَحْفَظُهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا نَحْفَظُ حُرُوفَ ٱلْقُرْآنِ ٱلْوَاوَاتِ وَٱلأَلِفَاتِ .

قَالَ : « إِذَا جَلَسَ عَلَىٰ وَرِكِهِ ٱلْيُسْرَىٰ : قَال : . . . »[4] .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٧١ برقم (٥٦٠) من طريق محمد بن مرداس ، حدثنا محبوب بن الحسن ، حدثنا أبو حمزة ، عن إبراهيم ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
وقال البزار : « أخرجته لقوله : تعلموها. . . » .
وقال الحافظ في حاشية له علىٰ هامش (م) : « في إسناد البزار أبو حمزة وهو ابن ميمون الأعور ، ضعيف » .

(٢) في (ش) : « أي » وهو تحريف .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٧٢ برقم (٥٦٣) ، وأحمد ٢/ ١١٩ ، من طريق محمد بن عبد الله أبي أحمد الزبيري ، حدثنا كثير بن زيد ، عن نافع : أن ابن عمر. . . وإسناده حسن ، كثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي ، وقد حسن العراقي حديثه في تخريج الإحياء ٢/ ١٦٠ ، وأقره علىٰ تحسينه المناوي رحمهما الله تعالىٰ .
وقال البزار : « تفرد به كثير بن زيد ، عن نافع ، وليس عنه إلا هـٰذا » .

(٤) وتمامه : « التَّحِيَّاتُ للهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . ثُمَّ يَدْعُو إِلَـٰهَهُ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ وَيَنْصَرِفُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير هٰكذا .

٢٨٧٧ ـ ولَهُ عِنْدَ الْبَزَّارِ[2] ، عَنِ ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يُعَلِّمُنَا ٱلتَّشَهُّدَ فِي ٱلصَّلاَةِ فَيَأْخُذُ عَلَيْنَا ٱلأَلِفَ وَٱلْوَاوَ .

وفي إسناد الطبراني أزهرُ[3] بنُ مروانَ الرقاشيُّ ، ولم أجد من ذكره ، وإسناد البزار رجاله رجال الصحيح .

٢٨٧٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ[4] بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا ٱلتَّشَهُّدَ وٱلتَّكْبِيرَ كَمَا يُعَلِّمُنَا ٱلسُّورَةَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفي إسناده ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٦٤ برقم (٩٩٣٢) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمٰن بن الأسود ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

وانظر التعليق التالي ، والمعجم الكبير للطبراني ١٠/ ٤٨ ـ ٧٠ من الحديث (٩٨٨٤) حتىٰ (٩٩٤٢) .

(٢) أي لعبد الله بن مسعود في كشف الأستار ١/ ٢٧١ برقم (٥٦١) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال : . . . وإسناده صحيح . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٩٤ باب : من كان يعلم التشهد ويأمر بتعليمه ، من طريق محمد بن فضيل ، بالإسناد السابق .

(٣) في أصولنا جميعها : « زهير » وهو خطأ .

وأزهر بن مروان الرقاشي من رجال التهذيب .

(٤) في أصولنا جميعها « جرير » وهو خطأ .

(٥) في الأوسط ٢/ ٤٨٧ برقم (١٨٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٦٧) ـ من طريق أحمد بن أبي العباس البَرْبَهَارِيّ ، حدثنا أبو سليمان الجوزجاني ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن أبي حنيفة ، عن بلال ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر بن عبد الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

٢٨٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ[١] فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَلاَ يُسْمِعْ أَحَداً صَوْتَهُ ، وَيُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ إِلَىٰ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ » .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الأوسط ، وفيه عميرُ بنُ عمرانَ الحنفيُّ ، وهو ضعيف .

← وأبو سليمان الجوزجاني هو موسى بن سليمان ، صاحب الرأي روىٰ عن محمد بن إسحاق ، ومحمد بن الحسن الشيباني ، وبقية بن الوليد ، وأبي عاصم النبيل : الضحاك بن مخلد .
وروىٰ عنه أحمد بن علي أبو العباس البربهاري ، وأبو يعلى الموصلي ، وأحمد بن محمد البرتي في آخرين ، يزيد عددهم علىٰ تسعة تلاميذ .
ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٤٥ ، وقال : « سئل أبي عنه فقال : كان صاحب رأي ، وكان صدوقاً » وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني أحمد بن علي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٠٤ وقال : « وكان ثقة » .
وبلال هو ابن مرداس ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٠٩ ـ ١١٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٩٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٩٢ .
وقال الذهبي في كاشفه « وكان أميراً جواداً » .
وأبو حنيفة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن وهب إلا بلال ، تفرد به أبو حنيفة » .
وأخرجه النسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي ، والطحاوي ، والحاكم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٦٣ برقم (٢٢٣٢) وأطلنا الحديث عنه .
وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٢٩٢ باب : في التشهد في الصلوات كيف هو ؟ والسنن الكبرىٰ للنسائي ١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ برقم (٧٦٣) وتلخيص الحبير ١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، ونصب الراية ١/ ٤٢١ .

(١) في (ش ، ح) : « أحد » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٨٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٦٩) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٢٥ ، من طريق محمد بن حرب النسائي ، حدثنا عمير بن عمران ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عمير بن عمران ضعيف ، وابن جريج قد عنعن .
وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٦ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٨٠ .

٢٨٨٠ ـ وَعَنْ خَالِدٍ ٱلْحَذَّاءِ ، قَالَ : عَلَّمْتُ ٱبْنَ سِيرِينَ ٱلتَّشَهُّدَ حَدَّثْتُهُ بِهِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، فَأَخَذَ بِتَشَهُّدِي وَتَرَكَ تَشَهُّدَهُ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٨٨١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ : ٱلتَّحِيَّاتُ ٱلصَّلَوَاتُ[٢] ٱلطَّيِّبَاتُ ٱلْمُبَارَكَاتُ للهِ ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، وَٱلسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه حجاجُ بنُ رشدين ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط ٣/ ٣٤٧ برقم (٢٧٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا أمية بن خالد ، حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلا أمية ، ولا رواه عن أمية إلاَّ أمية وموسى بن محمد بن حيان » .

(٢) سقطت من (ظ ، ش) .

(٣) في الأوسط ١/ ١٧٠ ـ ١٧١ برقم (٢٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٧٣) ـ من طريق أحمد بن محمد بن مالك بن حجاج بن رشدين ، حدثني أبي ، عن أبيه قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن عمر بن السائب ، عن عبد الجبار ، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال : علمني أبي كلمات زعم أن عمر بن الخطاب علمه إياهن. . .
وشيخ الطبراني ، وأبوه ، وجده ، وابن لهيعة كلهم ضعفاء .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن عبد الله بن عتبة إلا بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه مالك في الصلاة (٥٦) باب : التشهد في الصلاة ، من طريق الزهري ، حدثنا عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد القاري أنه سمع عمر بن الخطاب يعلم الناس التشهد. . . موقوفاً ، وإسناده صحيح . وقال الدارقطني في « العلل. . . » ٢/ ١٨١ : « . . . ووهم في رفعه ، والصواب موقوف » .
ومن طريق مالك أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ١٤٤ باب : من قدم كلمتي الشهادة علىٰ كلمتي التسليم .
وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٢٠٢ برقم (٣٠٦٧) من طريق معمر، عن الزهري ، بالإسناد السابق . ←

٢٨٨٢ ـ وَعَنِ ٱلْبَهْزِيِّ ، قَالَ : (مص :٢٢٣) سَأَلْتُ ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ تَشَهُّدِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : هُوَ تَشَهُّدُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : فَتَشَهُّدُ عَبْدِ ٱللهِ ؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُخَفِّفَ عَلَىٰ أُمَّتِهِ .

قُلْتُ : كَيْفَ تَشَهَّدَ عَلِيٌّ بِتَشَهُّدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : ٱلتَّحِيَّاتُ للهِ وَٱلصَّلَوَاتُ وَٱلطَّيِّبَاتُ ٱلْغَادِيَاتُ ٱلرَّائِحَاتُ ٱلزَّاكِيَاتُ ٱلْمُبَارَكَاتُ ٱلطَّاهِرَاتُ للهِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وقال فيه[٢] : وٱلنَّاعِمَاتُ ٱلسَّابِغَاتُ . ورجال الكبير موثقون .

٢٨٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْوَرْدِ (ظ :٩٣) : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ يَقُولُ : إِنَّ تَشَهُّدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَشَهَّدُ [بِٱسْمِ ٱللهِ وَبِٱللهِ خَيْرِ ٱلأَسْمَاءِ ، ٱلتَّحِيَّاتُ ٱلطَّيِّبَاتُ ٱلصَّلَوَاتُ للهِ][٣] أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِٱلْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً ، وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ

← ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ١٤٤ .
وانظر « العلل الواردة في الأحاديث » ٢/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (٢٠٣) ولولا الإطالة لنقلنا ما فيه ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٦٥ .

(١) في الكبير ٣/ ١٣٤ برقم (٢٩٠٥) ، وفي الأوسط برقم (٢٩٣٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٥ ـ ٧٦) وفي المطبوع برقم (٨٧١) ـ من طرق : حدثنا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي ، عن عبد الله بن عطاء ، عن البهزي قال : سألت الحسين بن علي. . .
وإسناده فيه لين من أجل عمرو بن هاشم .
وانظر تلخيص الحبير ١/ ٢٦٨ وأحاديث الباب .

(٢) في (ظ) : « وفيه » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ح) .

فِيهَا ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْنَا / وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٢/١٤١ ٱلصَّالِحِينَ ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱهْدِنِي .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وزاد فيه : وحده لا شَرِيكَ لَهُ ، وَقَالَ[2] فِي آخِرِهِ : هَـٰذَا فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلْأُولَيَيْنِ ، ومداره على ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢٨٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لا يَزِيدُ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ عَلَى ٱلتَّشَهُّدِ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، من رواية أبي الجوزاء[4] ، عن عائشة ، والظاهر أنه خالد بن الحويرث[5] ، وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٧٢ برقم (٥٦٢) من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا سعيد بن الحكم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد : أن أبا الورد حدثه : أنه سمع عبد الله بن الزبير : إن تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان. . . وإسناده ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن الزبير مرفوعاً إلا بهـٰذا الإسناد ، وأبو الورد لم يرو عنه إلا الحارث ، روىٰ عنه ابن لهيعة وغيره » .
أخرجه الطبراني في « قطعة بن مسانيد من اسمه : عبد الله » برقم (٨٩) ، وفي الأوسط برقم (٣١٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٦) وفي المطبوع برقم (٨٧٢) ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن الزبير إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .
وانظر تلخيص الحبير ١/ ٢٦٧ .
(٢) ساقطة من (م) .
(٣) في المسند ٧/ ٣٣٧ برقم (٤٣٧٣) ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم أبي معمر ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن بُديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر المسند والإتحاف برقم (١٩٨٤) لتمام التخريج .
(٤) في جميع أصولنا « أبو الحويرث » وهو تحريف . وانظر مسند الموصلي وكتب الرجال .
(٥) وهـٰذا وهم من الحافظ ؛ لأن الراوي عن عائشة هو أبو الجوزاء ، وهو الذي روىٰ عنه بديل . ←

٢٨٨٥ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٢٤) ٱلتَّشَهُّدَ فِي وَسَطِ ٱلصَّلاَةِ وَفِي آخِرِهَا قَالَ : فَكَانَ يَقُولُ إِذَا جَلَسَ فِي وَسَطِ ٱلصَّلاَةِ ، وَفِي آخِرِهَا عَلَىٰ وَرِكِهِ ٱلْيُسْرَىٰ : « **ٱلتَّحِيَّاتُ لِلهِ ، وَٱلصَّلَوَاتُ وَٱلطَّيِّبَاتُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** » .

قَالَ : ثُمَّ إِنْ كَانَ فِي وَسَطِ ٱلصَّلاَةِ نَهَضَ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ تَشَهُّدِهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي آخِرِهَا ، دَعَا بَعْدَ تَشَهُّدِهِ[1] ، بِمَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَدْعُوَ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ .

قُلْتُ : هو في الصحيحِ باختصارٍ[2] عن هـٰذا .

رواه أحمد[3] ، ورجاله موثقون .

٢٨٨٦ - وَرَوَاهُ[4] بِسَنَدٍ آخَرَ ، وَقَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ : « **أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** ،

← انظر تهذيب الكمال وغيره من كتب الرجال .

وقد كتب الحافظ علىٰ هامش (م) ما قاله ابن معين ، وابن عدي في خالد بن الحويرث . تعقيباً علىٰ قول شيخه الهيثمي « وهو ثقة » . وانظر ترجمة خالد في التهذيب .

(١) في (ظ) : « التشهد » .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ١٣ - ١٤ برقم (٥٠٨٢) وعلقنا عليه تعليقاً تحسن العودة إليه .

(٣) في المسند ١/ ٤٥٩ ، من طريق يعقوب قال : حدثني أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الرحمـٰن بن الأسود بن يزيد النخعي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود ، وإسناده صحيح . وانظر التعليق التالي .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (٧٠٢ ، ٧٠٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٦٢ من طريق ابن إسحاق ، بالإسناد السابق .

(٤) أحمد ١/ ٤٢٢ ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٣٨٩) - وهو في - مجمع البحرين ص (٧٥) - وفي المطبوع برقم (٨٦٦) - والدارقطني ١/ ٣٥٢ ، ٣٥٤ برقم (١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤) من طريق الحسن بن الحر قال : حدثني القاسم بن مخيمرة قال : أخذ علقمة بيدي وحدثني أن عبد الله أخذ بيده . . . وإسناده صحيح . ←

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

قَالَ : « **فَإِذا قَضَيْتَ هَـٰذَا ـ أَوْ قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتَ هَـٰذَا ـ فَقَدْ قَضَيْتَ صَلاَتَكَ ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقُومَ ، فَقُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْعُدَ فَٱقْعُدْ** » .

ورواه الطبراني في الأوسط ، وبَيَّنَ أَنَّ[1] ذلكَ من قولِ ابنِ مسعودٍ من قولِهِ : فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ هَـٰذَا فَقَدْ قَضَيْتَ صَلاَتَكَ .

كذلك لفظه عند الطبرانيِّ ، ورجال أحمد موثقون .

٢٨٨٧ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُخْبِرُكَ عَنْ هَدْيِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَقَوْلِهِ فِي ٱلصَّلاَةِ وَفِعْلِهِ وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَ جَوَامِعَ ٱلْكَلِمِ ، كَانَ يُعَلِّمُنَا كَيْفَ نَقُولُ فِي ٱلصَّلاَةِ حِينَ نَقْعُدُ[2] : « **ٱلتَّحِيَّاتُ للهِ ، وَٱلصَّلَوَاتُ وَٱلطَّيِّبَاتُ ، ٱلسَّلاَمُ[3] عَلَيْكَ**

← وهو عند أبي داود في الصلاة (٩٧٠) باب : التشهد .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٨٢ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤ ، من طريق الأعمش ، ومنصور ، وحصين بن عبد الرحمـٰن ، وحماد ، والمغيرة ، وأبي هاشم ،
جميعهم عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود .
ومن طريق الأعمش ، وشعبة ، ومنصور ، وحصين بن عبد الرحمـٰن ، وحماد ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص والأسود ، عن عبد الله .
وانظر الحديث السابق ، ومعجم الطبراني الكبير ١٠/ ٤٨ ـ ٧٠ من الحديث (٩٨٨٤) إلى الحديث (٩٩٤٢) ، والحديث التالي ، وسنن أبي داود (٩٦٩) باب : التشهد ، ونصب الراية ١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٩٤٨ ، ١٩٤٩ ، ١٩٥٠ ، ١٩٥١ حتىٰ ١٩٦٣) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٥٠٨٢) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٣٧٩ ، ١٣٨٠) .

(١) في (م) زيادة : « يكون » .
(٢) عند الطبراني زيادة « فيها » .
(٣) في (ظ) : « السلام » .

أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ (مص : ٢٢٥) ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ تَسْأَلُ مَا بَدَا لَكَ[1] بَعْدَ ذَلِكَ ، وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ » ، كَلِمَاتٌ يَسِيرَةٌ لَا يُطِيلُ بِهَا ٱلْقُعُودَ .

١٤٢/٢ وَكَانَ يَقُولُ : « أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مَسْأَلَتُكُمُ ٱللهَ حِينَ يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ/ فِي ٱلصَّلَاةِ وَيَقْضِي ٱلتَّحِيَّةَ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ ذَلِكَ ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَـٰهَ غَيْرُكَ ، ٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَأَصْلِحْ لِي[2] عَمَلِي إِنَّكَ تَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ لِمَنْ تَشَاءُ ، وَأَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ، يَا غَفَّارُ ٱغْفِرْ لِي ، يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ ، يَا رَحْمَـٰنُ ٱرْحَمْنِي ، يَا عَفُوُّ ٱعْفُ عَنِّي ، يَا رَؤُوفُ[3] ٱرْؤُفْ بِي .

يَا رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَطَوِّقْنِي[4] حُسْنَ عِبَادَتِكَ .

يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ مِنَ ٱلْخَيْرِ كُلِّهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّرِّ كُلِّهِ .

يَا رَبِّ ٱفْتَحْ لِي بِخَيْرٍ ، وَآتِنِي شَوْقاً إِلَىٰ لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، وَقِنِي ٱلسَّيِّئَاتِ ، وَمَنْ تَقِ ٱلسَّيِّئَاتِ ، فَقَدْ رَحِمْتَهُ ، وَذَلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ[5] .

ثُمَّ كَانَ[6] مِنْ دُعَائِكُمْ ، فَلْيَكُنْ فِي تَضَرُّعٍ وَإِخْلَاصٍ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ تَضَرُّعَ عَبْدِهِ إِلَيْهِ » .

---

(١) عند الطبراني « ثم يسأل ما بدا له » .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) يقال : رؤف ، يرؤف ، ورئف ، يرأف ، ورَأَفَ يَرْأَفُ إذا رحمه أشد الرحمة وعطف عليه ، فهو رؤوف .

(٤) في (ظ) : « فطوقني » .

(٥) قال تعالىٰ : ﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [غافر : ٩] .

(٦) في (ظ ، ح) : « وما كان » .

قلت : وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ فِي صَلَاةِ ٱلنَّافِلَةِ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وأبو عبيدةَ لم يسمعْ مِنْ أَبِيهِ .

٢٨٨٨ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ بَعْدَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيحِ[3] .

٢٨٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٠/٦٨ ـ ٦٩ برقم (٩٩٤٢) من طريق بكر بن محمد القزاز البصري ، حدثنا عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير قال : كتب إلي أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود : أما بعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني بكر من محمد القزاز البصري قال الدارقطني وقد سأله السهميّ عنه برقم (٢١٠) : « ما علمت منه إلا خيراً » وقال السهمي أيضاً : في السؤالات (٢١٣) وسألته عن بكر بن محمد بن عبد الوهّاب أبي عمر القزاز بالبصرة فقال : ثقةٌ . وانظر الترجمة (٢١٥) في معجم شيوخ الإسماعيلي ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن أبي يعقوب ـ قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/٥٢٧ عبد الله بن يعقوب الكرماني ، عن يحيى بن بحر الكرماني ، وعنه أبو طاهر بن مَحْمِشٍ ، ضعيف » .
وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٣/٣٧٩ بعد إيراده قول الذهبي : « وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني ، يروي عن يزيد بن مروان ، ويحيى بن بحر ، حدثنا عنه بكر بن محمد بن عبد الوهاب ، وأحمد بن يحيى بن زهير بتستر » .
نقول : عبد الله بن يعقوب ـ ضعفه الذهبي وما رأيت له سلفاً في تضعيفه ، ولم يورده ابن عدي ، والعقيلي في الضعفاء ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٣٦٨ . وانظر التعليق السابق .
(٢) في الكبير ٩/٢٧٦ برقم (٩١٨٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عيسى بن عبد الرحمـٰن السلمي قال : سمعت مالكاً سأل الشعبي عن التشهد فقال : كان ابن مسعود . . . وإسناده منقطع ، لم يسمع الشعبي شيئاً من ابن مسعود .
وأبو نعيم هو الفضل بن دكين . وانظر جامع التحصيل ص (٢٤٨) .
(٣) هـٰذا القول ليس بصحيح ؛ لأن عيسىٰ لم يرو له أحد من الشيخين في صحيحه ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ بَعْدَ ٱلتَّشَهُّدِ (مص : ٢٢٦) فِي ٱلْفَرِيضَةِ : « ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ ٱلْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ .

ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ ٱلصَّالِحُونَ ، وَنَسْتَعِيذُ بِكَ مِمَّا ٱسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ ٱلصَّالِحُونَ ، رَبَّنَا آتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ .

رَبَّنَا آمَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا[1] وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلأَبْرَارِ ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ » ، وَيُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط هٰكذا ، وفي الكبير بنحوه .

٢٨٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي رَاشِدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيَّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ

---

(١) سقط من (ش ، ح) : « وكفر عنا سيئاتنا » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٥٧١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٦) وفي المطبوع برقم (٨٧٤) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن جدي ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . .
ونهشل متروك الحديث ، وشيخ الطبراني ـ وأبوه وجده تقدم التعريف بهم عند الحديث (٤٩٨) ـ ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الضحاك هٰكذا إلا نهشل » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٦٧ ـ ٦٨ برقم (٩٩٤١) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش عن عمير بن سعيد قال : سمعت عبد الله يقول . . . وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٠٠١) من طريق حسن بن علي ، عن زائدة ، به ، وعنده أيضاً برقم (٢٩٩٩) و(٣٠٠٠) حتى الرقم (٣٠٠٤) من طرق أخرىٰ وروايات .
وأخرجه الطبراني ـ مختصراً ـ أيضاً برقم (٩٩٤٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن عمير بن سعيد ، بالإسناد السابق . وحجاج هو ابن أرطاة وهو ضعيف .

ٱلتَّشَهُّدِ ، فَقَالَ : أُعَلِّمُكُمْ كَمَا عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلتَّشَهُّدَ حَرْفاً حَرْفاً : « **ٱلتَّحِيَّاتُ للهِ ، وَٱلصَّلَوَاتُ وَٱلطَّيِّبَاتُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والبزار ، وفيه بشرُ بنُ عبيدٍ[2] الدارسيُّ[3] كذَّبه الأزديُّ ، وقال ابنُ عديٍّ : منكرُ الحديثِ / . وذكره ابنُ حبان في الثقات . ١٤٣/٢

٢٨٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بَابِي ، قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ ٱبْنِ عُمَرَ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِي ، فَقَالَ : أَلاَ أُعَلِّمُكَ تَحِيَّةَ ٱلصَّلاَةِ كَمَا كَانَ يُعَلِّمُنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَتَلاَ هَـٰؤُلاَءِ ٱلْكَلِمَاتِ « **ٱلتَّحِيَّاتُ ٱلصَّلَوَاتُ ٱلطَّيِّبَاتُ** (مص : ٢٢٧) **للهِ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ . . .** » . فَذَكر الحديثَ .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٦٤ برقم (٦١٧١) والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٥٣٥) من طريقين : حدثنا بشر بن عبيد ـ تحرف فيه إلىٰ : عبيدة ـ الدارسي ، حدثنا مسلمة بن الصلت ، عن عمر بن يزيد الأزدي ، عن أبي راشد قال : سألت سلمان. . . وهـٰذا إسناد منقطع أبو راشد الحبراني لم يدرك سلمان ، وعمر بن يزيد الأزدي منكر الحديث ، ومسلمة بن الصلت متروك ، وبشر بن عبيد الدارسي ضعيف .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ٢٦٨ : « وحديث سلمان رواه الطبراني أيضاً ، والبزار ، وهو مثل حديث ابن مسعود ، لـٰكن زاد فيه بعد والطيبات ، وقال في آخره : قلها في صلاتك ولا تزد فيها حرفاً ولا تنقص منها حرفاً ، وإسناده ضعيف » . وانظر نصب الراية أيضاً ١/ ٤٢٠ .

(٢) في أصولنا جميعها « عبيد الله » وهو تحريف ، وانظر كتب الرجال .

(٣) في (ظ) : « الدارسي » وهو خطأ .

قلت : رواه أبو داود[1] خلا قولِهِ : « **وَبَرَكَاتُهُ** » .

٢٨٩٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ ٱللهَ حَقٌّ وَلِقَاءَهُ حَقٌّ ، وَأَنَّ ٱلْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَٱلنَّارَ[2] حَقٌّ ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ ٱلْمَحْيَا وَٱلْمَمَاتِ ، وَمِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ وَعَذَابِ جَهَنَّمَ .

قَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ ، فَكَأَنَّهُ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الصلاة (٩٧١) باب : التشهد . وقد استوفينا تخريجه في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٣١٠) . وإسناده صحيح .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٦٣ باب : التشهد في الصلاة ، كيف هو ؟ من طريق ابن مرزوق قال : حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا أبان بن يزيد قال : حدثنا قتادة قال : حدثني عبد الله بن بابي ـ ويقال : باباه ، وبابيه ـ المكي . . . وإسناده صحيح .
ولتمام تخريجه انظر معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
(٢) في (ظ) : « وأن النار » .
(٣) في المسند ٥/ ٢١٨ ـ ٢١٩ برقم (٢٨٣٣) وإسناده إلىٰ أنس صحيح . وانظر المسند لتمام التخريج مع التعليق عليه .
ونختم باب التشهد بقولنا : اختلف العلماء في وجوب التشهد : فذهب مالك ، وأبو حنيفة ، وجماعة إلىٰ أن التشهد ليس بواجب ، وذهبت طائفة إلىٰ وجوبه وبه قال الشافعي ، وأحمد وداود .
كما اختلفوا في المختار منه : فاختار مالك تشهد عمر رضي الله عنه ، واختار أهل الكوفة وأبو حنيفة وغيره تشهد عبد الله بن مسعود ، واختار الشافعي وأصحابه تشهد عبد الله بن عباس .
وقد ذهب كثير من العلماء المحققين إلىٰ أن هـٰذا كله على التخيير فنقل عنهم جواز التشهد بكل ما ثبت نقله عنه صلى الله عليه وسلّم .
ولتجلية الأمر انظر الأم ١/ ١١٧ ـ ١١٨ باب : التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم و « مجموع النووي » ٣/ ٤٥٥ ـ ٤٦١ ، وفتح الباري ٢/ ٣٠٩ ـ ٣١٧ ، ونيل الأوطار ٢/ ٣٠٣ ـ ٣١٧ ، والمحلّىٰ لابن حزم ٣/ ٢٦٩ ـ ٢٧١ ، والمغني وعلىٰ هامشه الشرح الكبير ١/ ٥٧٣ ـ ٥٧٥ .

٢٠٨ ـ بَابُ ٱلصَّلَاةِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٨٩٣ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَهْلِ**[١] **بَيْتِهِ ، وَعَلَىٰ أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ**[٢] **، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ**[٣] **آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَىٰ أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ** » .

قال ابن طاووس : وكان أبي يقول مِثْلَ ذَلِكَ .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٨٩٤ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟

قَالَ : « **قُولُوا : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ** » .

رواه أحمد[٥] ، وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ش) زيادة : « محمد وعلىٰ آل » بيته .

(٢) في (ظ) زيادة : « الصالحين » وعلىٰ هامشها .

(٣) في (ش) زيادة : « إبراهيم وعلي » .

(٤) في المسند ٥/ ٣٧٤ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٢٣٩) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده صحيح .
ابن طاووس هو عبد الله .
والحديث في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٢١١ برقم (٣١٠٣) .

(٥) في المسند ٥/ ٣٥٣ ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٨٤٤٦) ـ والطبري في « تهذيب الآثار » مسند طلحة بن عبيد الله برقم (٣٥١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ١٤٢ ـ ١٤٣ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا إسماعيل ، عن أبي داود الراعي ، عن بريدة الخزاعي قال : . . . وأبو داود هو نفيع بن الحارث متروك الحديث ، وكذبه ابن معين . وإسماعيل هو ابن أبي خالد .

٢٨٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم : كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟

قَالَ : « **قُولُوا : ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ** (مص :٢٢٨) **كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَٱلسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ** » .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٨٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكْثِرُوا ٱلصَّلَاةَ عَلَيَّ ، فَإِنَّهَا زَكَاةٌ لَكُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه ليثُ بنُ أبي سليم ، وهو ثقة مدلس .

٢٨٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلتَّحِيَّاتُ للهِ ، وَٱلصَّلَوَاتُ وَٱلطَّيِّبَاتُ ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ / عَلَيْنَا مَعَهُمْ . ٢/١٤٤

ٱللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، ٱللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْنَا مَعَهُمْ .

---

(١) في كشف الأستار ١/٢٧٣ برقم (٥٦٥) من طريق أحمد بن عبدة ، أنبأنا سُلَيْم بن أخضر ، حدثنا داود بن قيس ، عن نعيم ، عن أبي هريرة... وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .
ونعيم هو ابن عبد الله المدني مولىٰ آل عمر المعروف بالمجمر .

(٢) في المسند ١١/٢٩٨ برقم (٦٤١٤) وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له .

صَلَوَاتُ ٱللهِ وَصَلَوَاتُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ » .

قلت : في الصحيح[1] منه التَّشَهُّدُ ، خلا الصلاةِ على النَّبيِّ صلى الله عليه وسلّم .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبدُ الوهابِ بنُ مجاهدٍ ، وهو ضعيف ،

---

(١) عند البخاري في الأذان (٨٣١ و٨٣٥) ومسلم في الصلاة (٤٠٢) (٥٨) ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ١٣ ـ ١٤ برقم (٥٠٨٢) وقد تقدمت قريباً الإشارة إليه .

(٢) في الكبير ١٠/ ٦٦ برقم (٩٩٣٧) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن يحيى القطعي ، حدثنا محمد بن بكر البرساني ، حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، حدثني عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ وأبو معمر قال : علمني ابن مسعود التشهد ، قال : علمني رسول الله . . .

وعبد الوهاب متروك الحديث ، واتهم بالكذب . وقد تحرفت « البرساني » عند الطبراني إلى « البرجاني » .

وقد اختلف العلماء في حكم الصلاة على النبي الكريم ، فقال الحافظ في الفتح ١١/ ١٥٢ ـ ١٥٣ : « فحاصل ما وقفت عليه في كلام العلماء فيه عشرة مذاهب :

أولها : قول ابن جرير الطبري أنها من المستحبات وادعى الإجماع علىٰ ذلك .

ثانيها : مقابله . وقد نقل ابن القصار وغيره الإجماع علىٰ أنها تجب في الجملة بغير حصر ، لـٰكن أقل ما يحصل به الأجر ، مرة .

ثالثها : تجب في العمر مرة في صلاة أو في غيرها وهي مثل كلمة التوحيد . . . وقال القرطبي المفسر : لا خلاف في وجوبها في العمر مرة ، وأنها واجبة في كل حين وجوب السنن المؤكدة . . .

رابعها : تجب في القُعُود آخر الصلاة بين قول التشهد وسلام التحليل ، قاله الشافعي ومن تبعه .

خامسها : تجب في التشهد ، وهو قول الشعبي . وإسحاق بن راهويه .

سادسها : تجب في الصلاة من غير تعيين المحل نقل ذلك عن أبي جعفر الباقر .

سابعها : يجب الإكثار منها من غير تقييد بعدد . . .

ثامنها : كلما ذكر صلى الله عليه وسلّم قاله الطحاوي وجماعة . . .

قلت : وفي الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحاديثُ كثيرةٌ تَأْتِي في الأَدْعِيَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ .

٢٠٩ - بَابُ ٱلِانْصِرَافِ مِنَ ٱلصَّلاَةِ

٢٨٩٨ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ فِي صَلاَتِهِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ (مص :٢٢٩) حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدَّيْهِ .

رواه أحمد[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢٨٩٩ - وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ، حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ ٱلأَيْمَنِ وَبَيَاضُ خَدِّهِ ٱلأَيْسَرِ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

← تاسعها : في كل مجلس مرة ، ولو تكرر ذكره صلى الله عليه وسلّم مراراً ، حكاه الزمخشري .

عاشرها : في كل دعاء . . . » . وانظر بقية كلامه فإنه نفيس ولن تجد مثله في غير هٰذا المكان ولولا الإطالة لنقلته لك .

وانظر أيضاً : المجموع ٣/ ٤٦٣ ـ ٤٦٦ ، والمغني لابن قدامة ١/ ٥٧٩ ـ ٥٨١ ، وفتح الباري ٨/ ٥٣٢ ـ ٥٣٤ ، و ١١/ ١٥٢ ـ ١٦٩ ، ونيل الأوطار ٢/ ٣١٩ ـ ٣٢٩ ، والمحلّىٰ لابن حزم ٣/ ٢٧٢ ـ ٢٧٤ .

(١) في المسند ٥/ ٣٣٨ ، من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن محمد بن عبد الله بن مالك ، عن سهل بن سعد . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٧١ باب : السلام في الصلاة ، كيف هو ؟ من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد . . . وإسناده صحيح .

ولٰكن يشهد له حديث ابن مسعود الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥ برقم (٥٠٥١) وبرقم (٥١٠٢ ، ٥٢١٤ ، ٥٣٣٤) .

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٠٠٨/ ٢٥) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث . ←

٢٩٠٠ ـ وَعَنْ أَعْرَابِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ : عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ .

رواه أحمد[1] ، وفيه من لم يسمَّ .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٤٠٠ برقم (٨٢٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٦٣٠) ـ من طريق العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني .

جميعاً : حدثنا ملازم بن عمرو ، حدثني هوذة بن قيس ، عن أبيه قيس بن طلق ، عن طلق بن علي قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، العباس بن محمد المجاشعي ترجمه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٤٢ وقال : « شيخ ثقة » . وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٤٥ .

ومحمد بن أبي يعقوب هو ابن إسحاق .

وملازم بن عمرو ، وقيس بن طلق فصلنا القول فيهما عند الحديث (٢٠٧) في موارد الظمآن .

وهوذة بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٩٠ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٣٥٨ من طريق أبي معمر : عبد الله بن عمرو .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٤٠٠ برقم (٨٢٤٦) من طريق محمد بن أبي يعقوب الكرماني .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٦٩ باب : السلام في الصلاة كيف هو ؟ من طريق أبي أمية ، حدثنا علي بن المديني .

وأخرجه ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٩٠ ، من طريق قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري .

جميعاً : حدثنا ملازم بن عمرو ، بالإسناد السابق .

وانظر « نصب الراية » ١/ ٤٣٢ .

(١) في المسند ٥/ ٥٩ ـ ٦٠ ، من طريق أبي سعيد (مولىٰ بني هاشم) ، حدثنا عمر بن فروخ ، حدثنا بسطام قال : تضيفنا أعرابي ، فحدث الأعرابي عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . كذا جاء في المسند .

ولـٰكن أخرجه البخاري في التاريخ ٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥ من طريق موسى بن إسماعيل ، وأبي نعيم ، عن عمر بن فروخ ، عن بسطام بن النضر قال : تضيفنا أعرابي ، فحدثنا عن أبيه ، أنه سمع النبي . . .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٥٠ ـ ٥١) : « وقال أبو سعيد في روايته عن ←

٢٩٠١ ـ وَعَنْ بِسْطَامٍ ، عَنْ أَعْرَابِيٍّ تَضَيَّفَهُمْ أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ .

رواه أحمد[1] ، وبِسْطَامٌ هَـٰذَا هُوَ بِسْطَامُ بْنُ النَّضْرِ ـ كَذَا ذَكَرَهُ الأُسْتَاذُ جَمَالُ الدِّينِ الْمِزِّيّ[2] فِي تَرْجَمَةِ تِلْمِيذِهِ عَمْرِو بْنِ فَرُّوخٍ ، وَكَأَنَّ الشَّرِيفَ الحسينيّ[3] ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ ظَنَّ[4] أَنَّهُ بِسطامُ بنُ مسلمٍ ، فلم يذكرْهُ [في زوائدِ رجالِ المسندِ][5]

بسطام ، عن أعرابي ، عن أبيه » . وهـٰذا ما يجعلنا نرجح أنه سقط من مسند أحمد « عن أبيه » بعد قوله : « فحدث الأعرابي » ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

(١) في المسند ٥/٥٩ ، من طريق عبد الصمد ، حدثني عمر بن فروخ ، حدثني بسطام ، عن أعرابي تضيفهم أنه صلَّىٰ مع النبي . . . وهـٰذا إسناد جيد بسطام ترجمه ابن حبان في الثقات ٦/١١١ فقال : « بسطام بن النضر أبو النضر الكوفي ، يروي عن أعرابي ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . روىٰ عنه عمرو ـ هـٰكذا ـ ابن فروخ . . . » .
وترجمه البخاري في الكبير ٢/١٢٤ ـ ١٢٥ وذكر له هـٰذا الحديث ، وسمَّى الراوي عنه « عمرو بن فروخ » ثم قال : « وقال لنا أبو نعيم : عن عمر ، عن بسطام بن النضر » .
وعلىٰ هامشه : « وهو الصواب » يعني « عمر » كما جاء في الجرح والتعديل ، وفي التهذيب وفروعه .
وترجمه ابن أبي حاتم أيضاً في « الجرح والتعديل » ٢/٤١٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسمَّى الراوي عنه « عمر » وأورد قول أبي نعيم الذي ذكرناه عن البخاري .
ولم يذكره الحسيني في إكماله كما ذكر الحافظ الهيثمي ، ولا الحافظ ابن العراقي أبو زرعة في « ذيل الكاشف » أيضاً ، واستدركه عليهما الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (١٥٠ ـ ١٥١) . وانظر الحديث السابق .
نقول : ويشهد لهما حديث سعد بن أبي وقاص عند مسلم في المساجد ومواضع الصلاة (٥٨٢) باب : السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها ، وكيفيته .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٨٠١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٩٩٢) ، ثم في « مسند الدارمي » برقم (١٣٨٥) .

(٢) في (ش ، ح) : « المزني » وهو تحريف .
(٣) سقطت من (م) .
(٤) في (ظ) : « يظن » .
(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، ظ) .

والله أعلمُ ، وبقيةُ رجالِهِ ثقاتٌ ، وبسطامُ بنُ النضرِ ذكرَه ابنُ حبانَ في الثقات وذكر روايَتَهُ عنِ الأَعْرَابِيِّ كما[1] هُنَا .

٢٩٠٢ ـ وَعَنْ وَاسِعِ بْنِ حِبَّانَ : أَنَّهُ كَانَ قَائِماً يُصَلِّي فِي ٱلْمَسْجِدِ وَٱبْنُ عُمَرَ مُسْتَقْبِلُهُ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَىٰ قِبْلَةِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ وَاسِعٌ ٱنْصَرَفَ عَنْ[2] يَسَارِهِ إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ ، فقَالَ لَهُ ٱبْنُ عُمَرَ : [مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَنْصَرِفَ عَنْ يَمِينِكَ ؟ قَالَ : لاَ ، إِلاَّ أَنِّي رَأَيْتُكَ فَٱنْصَرَفْتُ إِلَيْكَ][3] .

قَالَ : فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : إِنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ ، إِنَّ نَاساً يَقُولُونَ : إِذَا كُنْتَ تُصَلِّي فَٱنْصَرَفْتَ ، فَٱنْصَرِفْ عَنْ يَمِينِكَ .

قَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : إِذَا كُنْتَ تُصَلِّي فَٱنْصَرَفْتَ[4] ، فَٱنْصَرِفْ إِنْ شِئْتَ عَنْ يَمِينِكَ وَإِنْ شِئْتَ عَنْ يَسَارِكَ (مص : ٢٣٠) .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، ورجاله ثقات .

٢٩٠٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٤٥/٢ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ يَفْتَتِحُونَ ٱلْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وَيُسَلِّمُونَ تَسْلِيمَةً .

قلت : في الصحيح بعضه[6] .

---

(١) سقطت من (ش) .
(٢) سقطت من (ش) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٤) ساقطة من (ظ) .
(٥) في المسند ١٠/١٠٨ ـ ١٠٩ برقم (٥٧٤١) مع زيادة لم ترد هنا ، وإسناده صحيح . وانظر المسند المذكور ، ومصنف عبد الرزاق ٢/٢٤١ برقم (٣٢١٢) ، ونصب الراية ١/٤٣٣ ، وشرح الموطأ للزرقاني ٢/٨٢ ـ ٨٣ ، وجامع الأصول ٦/٢٥٥ ـ ٢٥٧ ، والحديث (١٩٨٨ ، ٤٠٣٢ ، ٤٠٣٣) في مسند الموصلي .
(٦) عند البخاري في الأذان (٧٤٣) ، وعند مسلم في الصلاة (٣٩٩) باب : حجة من ←

رواه البزار[١] ، [والطبراني في الأوسط ، بالتسليمة الواحدة فقط][٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٩٠٤ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ : « **ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ**[٣] ، (ظ : ٩٤) **ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[٤] في ....

قال : لا يجهر بالبسملة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٢٦١ برقم (٢٨٨١) . وقد علقنا عليه بما تحسن العودة إليه .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٧٤ برقم (٥٦٦) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن أنس بن مالك قال : . . . وهٰذا إسناد منقطع ، قال ابن أبي حاتم في« المراسيل » ص (١٤) : « سمعت أبي يقول : أيوب بن أبي تميمة السختياني ، رأىٰ أنس بن مالك ولم يسمعه منه » . وانظر « جامع التحصيل » ص (١٧٦) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧٦) ـ من طريق معاذ ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن حميد ، عن أنس ، مقتصراً على التسليمة الواحدة . وإسناده صحيح .

وانظر نصب الراية ١/ ٤٣٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد إلا عبد الوهاب » .

نقول : يشهد له حديث عائشة الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٣٥ برقم (٥١٨) . وانظر تلخيص الحبير ١/ ٢٧٠ ، وفتح الباري ٢/ ٣٢٢ ، ونيل الأوطار ٢/ ٣٣٦ ـ ٣٤٥، وشرح معاني الآثار ١/ ٢٦٦ ، وبداية المجتهد ١/ ١٥٨ ، والمجموع ٣/ ٤٧٣ ـ ٤٨٣ .

وقد ذهب إلىٰ مشروعية تسليمة واحدة : أنس ، وابن عمر ، وسلمة بن الأكوع ، وعائشة ، وقال النووي في « شرح مسلم » : « أجمع العلماء الذين يعتد بهم علىٰ أنه لا يجب إلا تسليمة واحدة » .

(٢) ما بين قوسين ساقط من (ش ، ح) .

(٣) عبارة السلام مفردة ولم تتكرر عند الطبراني في المكانين .

(٤) في الأوسط برقم (٩٢٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٦) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان .

الكبير[1] ، والأوسط ، وفيه أبو بكرِ بنِ عيَّاشٍ ، رواه عن الكوفيين ، وهو ضعيف فيما رواه عن غيرِ أهلِ بلدهِ ، وبقيَّةُ رجالِهِ ثقاتٌ .

٢٩٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه بقية ، وهو ثقة مدلس ، وقد عنعنه .

٢٩٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ ثُمَّ

← وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/٢٦٨ باب : السلام في الصلاة كيف هو ؟ والدارقطني ١/٣٥٦ برقم (٢) من طريق يوسف بن عدي ، وفضالة بن الفضل التميمي .
وأخرجه ابن ماجه (٩١٦) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، به .
جميعهم : عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن عمار بن ياسر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو بكر متأخر السماع من أبي إسحاق .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٣٩٥) من طريق فضالة ، به .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا أبو بكر » .
وقال الحافظ ابن حجر في حاشيته علىٰ هامش (م) : « يراجع ، فإن كان هو إسماعيل بن عياش ، فهـٰذا حاله ، وإن كان أبا بكر كما كتب الشيخ ، فهو كوفي احتج به البخاري وكفاه فخراً . ولا أعلم أحداً ضعفه في غير أهل بلده ، وإنما قال فيه بعضهم : إنه سيىء الحفظ ، ثم كشفت فوجدته كما قال الشيخ أولاً » .
وانظر نصب الراية ١/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .
ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي عند الحديث (٨٠١) .

(١) سقطت من (ش ، ح) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٦) ـ من طريق خير بن عرفة ، حدثنا حيوة بن شريح الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وإسناده رجاله ثقات غير أن بقية بن الوليد قد عنعن .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/٢٦٨ باب : السلام في الصلاة كيف هو ؟ من طريق ابن أبي داود قال : حدثنا حيوة بن شريح ، بالإسناد السابق .

سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ، حَتَّىٰ رَأَيْنَا وَضَحَ[1] خَدَّيْهِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، وفيه منهالُ بنُ خليفةَ ، ضعَّفه ابنُ معينٍ ، والنسائيُّ ، وابنُ حبانَ ، ووثَّقه أبو حاتم : وقال البخاريُّ : صَالِحٌ فيهِ نظرٌ .

---

(١) الوضح : البياض من كل شيء .

(٢) في الأوسط برقم (٦٠٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٦) وفي المطبوع برقم (٨٧٥) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي ، حدثنا اليمان بن سعيد المصيصي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٨٤ برقم (٧٢٧ و٧٢٨) من طريق سليمان بن سعيد المصيصي ، وإبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي .
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٦٨٣٣) من طريق أحمد بن هارون المصيصي .
جميعاً : حدثنا أشعث بن شعبة ، عن المنهال بن خليفة ، عن الأزرق بن قيس ، قال : صلىٰ بنا أبو رمثة فقال : شهدت رسول الله . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف من أجل منهال بن خليفة ، وانظر « تهذيب الكمال » ٢٨/ ٥٦٦ .
شيخ الطبراني لقبه مكحول ، قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٣/ ٨١٥ : « وكان ثقة من أئمة الحديث » .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٥/ ٣٣ـ ٣٤ .
واليمان بن سعيد المصيصي ذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٨٢) برقم (٦٠٩) وما رأيت له سلفاً في تضعيفه .
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٤٦٠ : « ضعفه الدارقطني وغيره ـ كذا ـ ولم يترك » .
واقتصر في « ديوان الضعفاء » ٢/ ٤٦٩ ، وفي المغني ٢/ ٧٦٠ علىٰ قوله : « ضعفه الدارقطني » .
وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٩٢ وقال : « ربما خالف » وصحح الحاكم حديثه . وانظر كامل ابن عدي ٧/ ٢٦٤٠ .
وأشعث بن شعبة فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٦٦) في مسند الموصلي . وانظر الحديث عند أبي داود في الصلاة (١٠٠٧) .
وأما أحمد بن هارون المصيصي قال ابن عدي في « الكامل » ١/ ١٩٦ : « يروي مناكير عن قوم ثقات لا يتابعه عليها أحد » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨ .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٦٩باب : السلام في الصلاة كيف هو ، من طريق أحمد بن عبد المؤمن الصوفي قال : حدثنا أشعث بن شعبة ، بالإسناد السابق .
وأحمد بن عبد المؤمن ضعيف جداً قاله مسلمة ، وعند الطحاوي أكثر من تحريف .

٢٩٠٧ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَبُوهُ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، وَأَبُو أُسَيْدٍ ، وَأَبُو حُمَيْدٍ ، وَأَنَّهُمْ تَذَاكَرُوا صَلاَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرُوا أَنَّهُ سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ .

قلت : حديثُ أبي حميدٍ في الصحيح[١] .

رواه (مص : ٢٣١) الطبرانيُّ[٢] في الكبير ، ورجاله موثَّقون .

٢٩٠٨ ـ وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ[٣] قَالَ : أَقَمْنَا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِصْفَ شَهْرٍ فَرَأَيْتُهُ يَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَرَأَيْتُهُ يَنْفَتِلُ عَنْ يَسَارِهِ ، وَرَأَيْتُ نَعْلَيْهِ لَهُمَا قِبَالاَنِ[٤] .

---

(١) عند البخاري في الأذان (٨٢٨) باب : سنة الجلوس في التشهد .
وانظر موارد الظمآن ٢ / ٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم (٤٩١) وما بعده حيث استوفينا تخريج حديث أبي حميد ، وفتح الباري ٢ / ٣٠٥ ـ ٣٠٩ .

(٢) في الكبير ٦ / ١٢٩ برقم (٥٧٣٨) من طريق محمد بن يزداد التُّوزِيّ البصري ، حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد ، حدثني أبي ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا الحسن بن الحر ، حدثنا عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن محمد بن عمرو بن عطاء أحد بني مالك ، عن العباس بن سهل الساعدي أنه كان في مجلس كان فيه أبوه . . . شيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٣ / ١٠٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وباقي رجاله ثقات ، وعيسى بن عبد الله بن مالك الدار فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٦) في موارد الظمآن .

(٣) قال أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ٣٥١ : « اختلف المتقدمون في أوس الثقفي هٰذا : فمنهم من قال : أوس بن حذيفة ، ومنهم من قال : أوس بن أبي أوس وكنىٰ أباه .
وقيل : إنَّ أوس بن أبي أوس ، وأوس بن أوس واحد وهو سواء » .
وقال البخاري في الكبير ٢ / ١٥ ـ ١٦ : « أوس بن حذيفة الثقفي والد عمرو بن أوس .
ويقال : أوس بن أبي أوس ، ويقال : أوس بن أوس ، له صحبة » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٣٠٣ : « أوس بن أوس الثقفي ، له صحبة ، ويقال أوس بن أبي أوس . . . » .
ثم أفرد أوس بن حذيفة بترجمة بعد هٰذه الترجمة .
وانظر أسد الغابة ١ / ١٦٤ ـ ١٦٥ ، ١٦٨ ـ ١٦٩ ، والإصابة ١ / ١٢٧ ، ١٣٢ ، وطبقات خليفة ص (٥٤ ، ٢٨٥) .

(٤) قبالان ، واحدهما قبال وهو زمام النعل ، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، ورجالُه موثَّقون ، ومعَ ذَلِكَ في بعضِهِم خلافٌ .

٢٩٠٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْصَرِفُ عَنْ شِمَالِهِ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ[2] .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، وفيه الهيثمُ بنُ عديٍّ ، وهو ضعيفٌ نُسِبَ إلى الكذبِ .

٢٩١٠ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْنَا مِنَ ٱلصَّلاَةِ ، قُلْنَا : وَعَلَيْكُمُ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبير ، وفيه إبراهيمُ بنُ المختارِ ، وثَّقه أبو داودَ ،

---

(١) في الكبير ١/ ٢١٩ برقم (٥٩٦) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن عمير بن عبد الله ، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي ، عن أوس بن أوس الثقفي قال : . . .
وإسماعيل بن عمرو ضعيف ، وقيس بن الربيع ضعيف أيضاً .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٦٩ باب : السلام في الصلاة كيف هو ؟ من طريق نصر بن مرزوق ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا قيس بن الربيع ، بالإسناد السابق .

(٢) في (ظ) زيادة : « إذا سلم » .

(٣) في الكبير ١/ ٢٩٦ برقم (٨٧١) من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، حدثنا يحيى بن غيلان ، حدثنا الهيثم بن عدي : حدثنا أبوك غيلان بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده أسماء بن حارثة قال : . . .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٨٦٤) ، والهيثم بن عدي متروك الحديث وقد اتهم بالكذب .
وغيلان وأبوه مجهولان ، انظر لسان الميزان ٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ .

(٤) في الكبير ٥/ ١٨٠ برقم (٥٠١٥) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، وجعفر بن أحمد بن سنان الواسطي قالا : حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، حدثنا شعبة ، عن هارون بن سعد ، عن ثمامة بن عقبة ، عن زيد بن أرقم . . .
ومحمد بن حميد الرازي ضعيف ، وإبراهيم بن المختار قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٦٠ : « يُتَّقَىٰ حديثه من رواية ابن حميد عنه » . وباقي رجاله ثقات . وشيخا الطبراني حافظان ، ←

وأبو حاتمٍ ، وقال ابنُ معينٍ : ليس بذاكَ ، وبقيةُ رجالِهِ ثقاتٌ .

٢٩١١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ سَاعَةَ يُسَلِّمُ يَقُومُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ إِذَا سَلَّمَ وَثَبَ ، كَأَنَّهُ يَقُومُ عَنْ رَضْفَةٍ .

رواه الطبرانيُّ(١) في الكبير ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ فروخٍ ، قال / إبراهيمُ ١٤٦/٢

← انظر سير أعلام النبلاء ١٤/٣٠٨ الأول منهما : الإمام الكبير الحافظ المجود : محمد بن يحيى بن منده. . . قاله الذهبي في « السير » ١٤/ ١٨٨ فانظره وفيه عدد من المصادر لترجمة هٰذا الإمام النبيل .

والثاني هو : جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي ، قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٧٥٢/٢ : « الحافظ الثقة ، ابن الحافظ أبي جعفر القطان الواسطي. . . » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٣٠٨ .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٨٨١) من طريق علي بن الحسين بن حبان ، حدثنا محمد بن حميد ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ١/ ٢٥٢ برقم (٧٢٧) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا عبد الله بن فروخ ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أنس. . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن جريج ، وعبد الله بن فروخ الخراساني ترجمه البخاري في الكبير ١٦٩/٥ ـ ١٧٠ وقال : « تعرف منه وتنكر » . وهٰذه عبارة تدل علىٰ أنه يروي المشاهير كما يروي المناكير .

وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ١٣٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الخطيب : « في حديثه نكرة » .

وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » ص (١٥٦) برقم (٢٧٦) : « رأيت ابن أبي مريم حسن القول فيه ، قال : هو أرضىٰ أهل الأرض عندي ، فأما أحاديثه فمناكير عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أنس ، غير حديث » .

وقد أورد له ابن عدي عدداً من الأحاديث في كامله ٤/١٥١٦ ـ ١٥١٧ ثم قال : « ومقدار ما ذكرت من الحديث لعبد الله بن فروخ غير محفوظة ، وله غير هٰذا من الحديث » .

وذكر العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٨٩ قول البخاري ، ثم أورد له حديثاً ، ثم قال : « لا يتابع عليه » .

وقال ابن يونس : « وكان من العابدين » . ←

الجوزجانيُّ[1] : أحاديثُهُ مناكيرٌ ، وقال ابنُ أبي مريمَ : هو أَرْضَىٰ أهلِ الأرضِ عِنْدِي ، ووثَّقه ابنُ حبانَ ، وقال : ربما خالَف ، وبقيةُ رجالِهِ ثقاتٌ .

٢٩١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِذَا سَلَّمَ ٱلإِمَامُ وَلِلرَّجُلِ حَاجَةٌ ، فَلاَ يَنْتَظِرْهُ إِذَا سَلَّمَ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِوَجْهِهِ (مص :٢٣٢) وَإِنَّ فَصْلَ ٱلصَّلاَةِ ٱلتَّسْلِيمُ ، وَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ إِذَا سَلَّمَ ، لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَقُومَ أَوْ يَتَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ ، أَوْ يَسْتَقْبِلَهُمْ بِوَجْهِهِ .

رواه الطبرانيُّ في الكبير[2] ، ورجالُهُ ثقاتٌ .

٢٩١٣ ـ وَعَنْ غَالِبِ بْنِ فَرْقَدٍ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ .

وقال أبو العرب في « طبقات أفريقية » : « رحل في طلب العلم . . . وكان ثقة » .
وقال الذهلي : « وابن فروخ خراساني الأصل ، سكن المغرب ، ثقة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٣٥ وقال : « ربما خالف » .
فهو لا شك حسن الحديث فيما لم يخالف فيه ، وقال ابن حجر في التقريب : « صدوق يغلط » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٥١٦/٤ ، من طريق أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابن أبي مريم ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ـ أيضاً ـ من طريق كهمس بن معمر ، حدثنا علي بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة ، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، أخبرنا عبد الله بن فروخ ، أخبرني ابن جريج ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا تصريح بالتحديث من ابن جريج ، فتزول شبهة التدليس ، ويكون الإسناد الأول لهـٰذا الحديث حسناً ، والله أعلم .

(١) في (م) : « الحوراني » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٠٩ برقم (٩٣٣٩) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، زهير بن معاوية قديم السماع من أبي إسحاق .
وعند عبد الرزاق ٢/ ٢٤٣ برقم (٣٢٢١) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود : أنه كان إذا سلم ، قام عن مجلسه أو انحرف مشرقاً أو مغرباً . وإسناده صحيح .

قلت : له في الصحيحِ حديثٌ مرفوعٌ غيرُ هـٰذا[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وغالب لم أجد من ترجمه .

٢١٠ ـ بَابُ عَلاَمَةِ قَبُولِ ٱلصَّلاَةِ

٢٩١٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : **إِنَّمَا أَتَقَبَّلُ ٱلصَّلاَةَ مِمَّنْ تَوَاضَعَ بِهَا لِعَظَمَتِي ، وَلَمْ يَسْتَطِلْ عَلَىٰ خَلْقِي[3] ، وَلَمْ يَبِتْ مُصِرّاً عَلَىٰ مَعْصِيَتِي ، وَقَطَعَ نَهَارَهُ فِي ذِكْرِي ، وَرَحِمَ ٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلأَرْمَلَةَ ، وَرَحِمَ ٱلْمُصَابَ ، ذَلِكَ نُورُهُ كَنُورِ ٱلشَّمْسِ ، لأَكْلَؤُهُ بِعِزَّتِي ، وَأَسْتَحْفِظُهُ مَلاَئِكَتِي ، أَجْعَلُ لَهُ فِي ٱلظُّلْمَةِ نُوراً ، وَفِي ٱلْجَهَالَةِ حِلْماً ، وَمَثَلُهُ فِي خَلْقِي كَمَثَلِ ٱلْفِرْدَوْسِ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزار[4] ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ واقدٍ الحرانيُّ ، ضعَّفه النسائيُّ والبخاريُّ ،

---

(١) عند مسلم في صلاة المسافرين (٧٠٨) باب : جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال . ولفظ إحدىٰ روايتيه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصرف عن يمينه » .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ١٠٠ برقم (٤٠٤٢) وهناك أشرنا إلىٰ تخريجنا إياه في صحيح ابن حبان برقم (١٩٨٧) . وانظر مقدمة موارد الظمآن .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤٥ برقم (٦٩٤) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا غالب بن فرقد : أن أنس بن مالك كان يسلم. . . وغالب بن فرقد الطحان ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٤٩ وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ١٠٢ برقم (١١٥) حدث عن جماعة ، وحدث عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
نقول : إن فرقد مستور ، والمستور من الصحابة والتابعين وأتباعهم يقبل بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : « خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » . وباقي رجاله ثقات .
وانظر نصب الراية ١/ ٤٣٠ ـ ٤٣٤ ، ونيل الأوطار ٢/ ٣٣٦ ـ ٣٤٥ ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٦٩ ـ ٢٧١ من أجل أحاديث هـٰذا الباب .

(٣) يقال : استطال عليه ، إذا علاه وترفع عليه .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٧٦ برقم (٣٤٨) من طريق أبي داود سليمان بن سيف الحراني ، ←

وإبراهيمُ الجوزجانيُّ ، وابنُ معينٍ في روايةٍ ، ووثَّقه في روايةٍ ، ووثَّقه أحمدُ وقال : كان يتحرى الصدقَ ، وأنكرَ علىٰ من تكلمَ فيه ، وأثنىٰ عليه خيراً ، وبقيةُ رجالِهِ ثقاتٌ .

٢٩١٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٣٣) : « **ٱلصَّلاَةُ ثَلاَثَةُ أَثْلاَثٍ : ٱلطُّهُورُ ثُلُثٌ ، وَٱلرُّكُوعُ ثُلُثٌ ، وَٱلسُّجُودُ ثُلُثٌ ، فَمَنْ أَدَّاهَا بِحَقِّهَا ، قُبِلَتْ مِنْهُ ، وَقُبِلَ مِنْهُ سَائِرُ عَمَلِهِ ، وَمَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ [صَلاَتُهُ ، رُدَّ عَلَيْهِ]**(١) **سَائِرُ عَمَلِهِ** » .

رواه البزار(٢) ، وقال : لا نَعْلَمُهُ مَرْفُوعاً إِلاَّ عنِ المُغِيرَةِ بنِ مُسْلِمٍ ، قلتُ : والمغيرةُ ثقةٌ ، وإسنادُهُ حَسَنٌ .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في هـٰذا المَعْنَىٰ فيمن لا يُتِمُّ صلاتَهُ وَيُسِيءُ رُكُوعَهَا .

٢١١ ـ بَابُ مَا يَقُولُ مِنَ ٱلذِّكْرِ وَٱلدُّعَاءِ عُقَيْبَ ٱلصَّلاَةِ

٢٩١٦ ـ عَنْ أَبِي هَارُونَ ، قَالَ : قُلْنَا لِأَبِي سَعِيدٍ : هَلْ حَفِظْتَ عَنْ(٣)

← حدثنا عبد الله بن واقد ، عن حنظلة ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله . . .
وعبد الله بن واقد متروك الحديث .
وحنظلة هو ابن أبي سفيان .
وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً بهـٰذا اللفظ إلا عن ابن عباس بهـٰذا الإسناد . . . » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ح) .

(٢) في كشف الأستار ١/١٧٧ برقم (٣٤٩) من طريق زكريا بن يحيى الضرير ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا مغيرة بن مسلم ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو صالح مولىٰ أم هانىء ضعيف ، والأعمش لم يسمع منه قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص (٨٢) : « سمعت أبي يقول : لم يسمع الأعمش من أبي صالح مولىٰ أم هانىء » .
وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً إلا عن المغيرة ، ولم يتابع عليه ، وإنما نحفظه عن أبي صالح ، عن كعب ، قوله » .

(٣) في (ظ) : « من » .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً كَانَ يَقُولُهُ بَعْدَمَا سَلَّمَ ؟ .

قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ يَقُولُ : « ﴿ سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِـزَّةِ عَمَّا / يَصِفُونَ ۝ وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ » [الصافات : ١٨٠ـ ١٨٢] . ٢/ ١٤٧

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ورجاله ثقات .

قلت : وإنما ذكرتُ هـٰذا البابَ هنا ليتنبَّه به علىٰ ما يأتي في الأذكارِ والأدعيةِ مما يُقَالُ بعدَ الصلاةِ وغيرها إن شاء الله .

٢٩١٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ آيَةَ ٱلْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ ٱلصَّلاَةِ ٱلْمَكْتُوبَةِ ، كَانَ فِي ذِمَّةِ ٱللهِ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ٱلأُخْرَىٰ** » .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبير ، وإسنادُهُ حَسَنٌ .

---

(١) في الكبير ، وهو مفقود . ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٠٣ باب : ماذا يقول الرجل إذا انصرف ، وعبد بن حميد في المنتخب ص (٢٩٦) برقم (٩٥٤) من طريق هشيم ، وسفيان ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد . . .

وأبو هارون هو عمارة بن جوين متروك الحديث ، واتهم بالكذب .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٩٥ : « وأخرج سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وأبو يعلىٰ ، وابن مردويه ، عن أبي سعيد . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر « المطالب العالية » ١/ ٨٢ ، ٨٣ برقم (٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨) .

(٢) في الكبير ٣/ ٨٣ ـ ٨٤ برقم (٢٧٣٣) وفي الدعاء برقم (١٦٧٤) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا كثير بن يحيىٰ ، حدثنا حفص بن عمر الرقاشي ، حدثنا عبد الله بن حسن بن حسن ، عن أبيه ، عن جده الحسن بن علي . . . وأخشىٰ أن يكون حفص أبو عمرو ، فإن كان فهو حفص بن عمرو الرقاشي ، ويكون الإسناد حسناً ، وإلاَّ فما عرفته ، والله أعلم .

ويشهد له حديث أبي أمامة عند النسائي في الكبرىٰ ٦/ ٣٠ برقم (٩٩٢٨) ، وهو في عمل اليوم والليلة برقم (١٠٠) ، وعند الطبراني ٨/ ١٣٤ برقم (٧٥٣٢) من طرق : حدثنا محمد بن حمير ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم بنحوه ، وإسناده صحيح .

٢٩١٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فُتِحَتْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ ، وَٱسْتُجِيبَ ٱلدُّعَاءُ ، وَإِذَا ٱنْصَرَفَ ٱلْمُنْصَرِفُ مِنَ ٱلصَّلاَةِ وَلَمْ يَقُلْ : ٱللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ ٱلنَّارِ ، وَأَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ وَزَوِّجْنِي مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، قَالَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ : يَا وَيْحَ هَـٰذَا [أَعَجَزَ أَنْ يَسْتَجِيرَ بِٱللهِ مِنْ جَهَنَّمَ ؟

وَقَالَتِ ٱلْجَنَّةُ : يَا وَيْحَ هَـٰذَا][١] أَعَجَزَ أَنْ يَسْأَلَ ٱللهَ ٱلْجَنَّةَ ؟

وَقَالَتِ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ : أَعَجَزَ أَنْ يَسْأَلَ ٱللهَ أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ؟ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ محصنٍ العكاشيُّ ، وهو متروك .

٢١٢ ـ بَابُ صَلاَةِ ٱلْمَرِيضِ وَصَلاَةِ ٱلْجَالِسِ

٢٩١٩ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : عَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرِيضاً ، وَأَنَا مَعَهُ ، فَرَآهُ يُصَلِّي وَيَسْجُدُ عَلَىٰ وِسَادَةٍ فَنَهَاهُ ، وَقَالَ : « إِنِ ٱسْتَطَعْتَ

← وانظر الترغيب والترهيب ٢/ ٤٥٣ ، وكامل ابن عدي ١/ ٣٠٠ ، و ٢/ ٥٩٢ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الكبير ٨/ ١٢٠ ـ ١٢١ برقم (٧٤٩٦) من طريق أحمد بن خالد بن (عبد الملك بن) مسرح الحراني ، حدثنا مُعَلَّل بن نفيل الحراني ، حدثنا محمد بن محصن العكاشي ، حدثنا الأوزاعي قال : سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يقول : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : قال رسول الله . . .

ومحمد بن محصن العكاشي متهم بالكذب ، ومعلل بن نفيل ترجمه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٤/ ٢٢٧١ ، وابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٣٦٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وقد تحرف في المعجم الكبير « معلل » إلىٰ « معتل » .

وسيأتي في الأذكار ما يقال بعد الصلاة ، وانظر نيل الأوطار للشوكاني ٢/ ٣٤٥ ـ ٣٥٢ .

أَنْ تَسْجُدَ عَلَى ٱلأَرْضِ ، فَٱسْجُدْ ، وَإِلاَّ فَأَوْمِىءْ إِيمَاءً[1] ، وَٱجْعَلِ ٱلسُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ ٱلرُّكُوعِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزارُ بنحوه إلاَّ أنه قَال : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ مَرِيضاً فَرَآهُ يُصَلِّي عَلَىٰ وِسَادَةٍ فَرَمَىٰ بِهَا ، فَأَخَذَ عُوداً يُصَلِّي عَلَيْهِ فَرَمَىٰ بِهِ .

---

(١) أومأ : أشار . ويقال ومأ ، وومىٰ إليه إذا أشار إليه ، وأومىٰ وأومأ بمعنىٰ .

(٢) في المسند ٣/ ٣٤٦ برقم (١٨١١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٩٦٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥٤٢) ـ وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

وأخرجه البزار برقم (٥٦٨) ورجال إسناده رجال الصحيح .

وقال البوصيري : « وإسناده صحيح » أيضاً . وانظر مسند الموصلي (١٨١١) .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١١٣ برقم (٣٠٧) : « سئل أبي عن حديث رواه أبو بكر الحنفي ، عن الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن النبي . . .

قال : هـٰذا خطأ إنما هو عن جابر ، قوله : أنه دخل علىٰ مريض .

فقيل له : فإن أبا أسامة قد روىٰ عن الثوري ، هـٰذا الحديث مرفوعاً ؟

فقال : ليس بشيء ، وهو موقوف » .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٣٠٦ باب : الإيماء بالركوع والسجود ، من طريق يحيى بن أبي طالب ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق . وانظر الجوهر النقي علىٰ هامش البيهقي ٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ .

وأخرجه الشافعي في المعرفة ٣/ ٢٢٤ ، ٢٢٥ برقم (٤٣٥٨ ، ٤٣٥٩) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣٦٠ باب : الإيماء بالركوع والسجود إذا عجز عنهما حدثنا أبو بكر الحنفي ، بالإسناد السابق .

وقال الحافظ في « الدراية » ١/ ٢٠٩ : « وأخرجه البيهقي ، ورواته ثقات ، وهو عند أبي يعلىٰ من وجه آخر عن جابر » .

وتعقب الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ٢٢٧ : « قلت : فاجتمع ثلاثة : أبو أسامة ، وأبو بكر الحنفي ، وعبد الوهاب » أي : علىٰ رفعه .

وانظر الدراية ١/ ٢٠٩ ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، ومعرفة السنن والآثار ٣/ ٢٢٣ ـ ٢٢٥ ، ونصب الراية ٢/ ١٧٥ ، وفتح الباري ٢/ ٥٨٦ ـ ٥٩٠ ، والأم ١/ ٨٠ ـ ٨٢ ، ونيل الأوطار ٣/ ٢٤٢ ـ ٢٤٤ .

ورجالُ البزارِ رجالُ الصحيحِ .

٢٩٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : عَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ مَرِيضاً ، وَأَنَا مَعَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَىٰ عُودٍ ، فَوَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَى ٱلْعُودِ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ ، فَطَرَحَ ٱلْعُودَ وَأَخَذَ وِسَادَةً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعْهَا عَنْكَ ، إِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْجُدَ عَلَى ٱلأَرْضِ ، وَإِلاَّ فَأَوْمِ إِيمَاءً ، وَٱجْعَلْ سُجُودَكَ أَخْفَضَ مِنْ رُكُوعِكَ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وفيه حفصُ بنُ سليمانَ المنقريُّ ، وهو متروك ، واختلفتِ الروايةُ عن أحمدَ في توثيقِهِ ، والصحيحُ أَنَّهُ ضعَّفه ، واللهُ أَعْلَمُ ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

١٤٨/٢ ٢٩٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ / ، قَالَ : قَالَ[2] رَسُولُ ٱللهِ (مص : ٢٣٥) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْجُدَ فَلْيَسْجُدْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، فَلاَ يَرْفَعْ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ شَيْئاً يَسْجُدُ عَلَيْهِ ، وَلَـٰكِنْ بِرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ يُومِىءُ إِيمَاءً** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجالُهُ موثَّقون ليس فيهم كلامٌ يضرُّ ، والله أعلم .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ برقم (١٣٠٨٢) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني شباب العصفري ، حدثنا سهل أبو عتاب ، حدثنا حفص بن سليمان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن عمر . . . وحفص بن سليمان متروك ، وقد اتهم علىٰ جلالته في القراءة . وسهل هو ابن حماد أبو عتاب .
وانظر نصب الراية ١/ ١٧٦ ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٢٧ ، والحديث السابق مع التعليق عليه ، وسنن البيهقي ٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، ومعرفة السنن والآثار ٣/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ .

(٢) في (ش ، ح) : « كان » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٧٠٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٧٧) وفي المطبوع برقم (٨٣٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن بكر ، حدثنا سريج بن يونس ،
وأحمد بن منيع ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥٤٠) ـ
جميعاً : حدثنا قران بن تمام ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد جيد .
←

٢٩٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يُصَلِّي ٱلْمَرِيضُ قَائِماً ، فَإِنْ نَالَتْهُ مَشَقَّةٌ ، صَلَّىٰ جَالِساً ، فَإِنْ نَالَتْهُ مَشَقَّةٌ ، صَلَّىٰ نَائِماً يُومِىءُ بِرَأْسِهِ ، فَإِنْ نَالَتْهُ مَشَقَّةٌ ، سَبَّحَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وقال : لم يروه عنِ ابنِ جريجٍ إلاَّ حَلْبَسُ[2] بْنُ محمدٍ الضُّبَعِيُّ .

قلت : ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٩٢٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَى ٱلأَرْضِ فِي ٱلْمَكْتُوبَةِ قَاعِداً ، وَقَعَدَ فِي ٱلتَّسْبِيحِ فِي ٱلأَرْضِ ، فَأَوْمَىٰ إِيمَاءً .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه حفص بن عمر قاضي حلب ، وهو ضعيف .

← قُرَّانُ بن تمام قال أحمد ، وابن معين ، والدارقطني : « ثقة » . وقال أحمد أيضاً : « ليس به بأس » .

وقال ابن معين أيضاً : « رجلٌ صدوق ثقة » . وذكر ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٤٦ . وقال أبو حاتم : « شيخ لين » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله إلا قران ، تفرد به سريج » .

وانظر الحديث السابق ، ونصب الراية ١/ ١٧٦ .

(١) في الأوسط برقم (٣٩٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٦ ـ ٧٧) وفي المطبوع برقم (٨٨٢) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن يحيى الزماني ، حدثنا حلبس بن محمد الضبعي ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، نافع ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وحلبس متروك الحديث ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .

وقال الطبراني : «لم يروه عن ابن جريج إلا حلبس بن محمد الضبعي ، تفرد به محمد بن يحيىٰ» .

(٢) في (ظ) : « حبس » وهو تحريف . وانظر الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص (٨٣) برقم (١٩٣) ، والمؤتلف والمختلف له أيضاً ٢/ ٧٦٢ ـ ٧٦٣ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ، وكامل ابن عدي ٢/ ٨٦٢ ـ ٨٦٣ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٩٥) في مسند الموصلي .

(٣) في المسند ٧/ ٤٢ ـ ٤٣ برقم (٣٩٥٥) وهناك استوفينا تخريجه . وإسناده ضعيف . وانظر أحاديث الباب .

٢٩٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَخِيهِ عُتْبَةَ ، وَهُوَ يُصَلِّي عَلَىٰ سِوَاكٍ يَرْفَعُهُ إِلَىٰ وَجْهِهِ[١] ، فَأَخَذَهُ فَرَمَىٰ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَوْمِ إِيمَاءً ، وَلْتَكُنْ رَكْعَتُكَ أَرْفَعَ مِنْ سَجْدَتِكَ .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٩٢٥ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : دَخَلَ عَلْقَمَةُ وَٱلأَسْوَدُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَالاَ : إِنَّ أُمَّ ٱلأَسْوَدِ أُقْعِدَتْ ، وَإِنَّهُ يُرْكَزُ لَهَا عُودُ ٱلْمَرْوَحَةِ تَسْجُدُ عَلَيْهِ فَمَا تَرَىٰ ؟

قَالَ : إِنِّي لأَرَى ٱلشَّيْطَانَ يَعْرِضُ بِٱلْعُودِ ، لِتَسْجُدْ عَلَى ٱلأَرْضِ[٣] إِنِ ٱسْتَطَاعَتْ ، وَإِلاَّ تُومِىءْ إِيمَاءً .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وإبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود ، وبقية (مص : ٢٣٦) رجاله ثقات .

٢٩٢٦ ـ وَعَنِ ٱلْمُخْتَارِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَساً عَنْ صَلاَةِ ٱلْمَرِيضِ ، فَقَالَ : يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ قَاعِداً فِي ٱلْمَكْتُوبَةِ .

---

(١) في (ش ، ح) : « جبهته » .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٢١ برقم (٩٣٩٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن معاوية ، عن علقمة والأسود أن ابن مسعود دخل علىٰ أخيه عتبة . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٤٧٧ برقم (٤١٤٣) وإسناده حسن ، زيد بن معاوية ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٠٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٧٢ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣١٧ ـ ٣١٨ .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٣٠٧ باب : الإيماء بالركوع والسجود إذا عجز عنهما ، من طريق معاذ ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق . وليس عنده : « الأسود » .

(٣) في (ظ ، م) : « العود » .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٢١ برقم (٩٣٩٥) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : دخل علقمة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن إبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود كما قال الهيثمي رحمه الله .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٢٩٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلاَةُ ٱلْقَاعِدِ عَلَى ٱلنِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ ٱلْقَائِمِ » .

رواه البزارُ[2] ، والطبرانيُّ في الكبير ، وإسناده حسن[3] .

٢٩٢٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَفَعَتْهُ : « صَلاَةُ ٱلْقَاعِدِ عَلَى ٱلنِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ ٱلْقَائِمِ » .

رواه أحمدُ[4] ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

---

(١) في المسند ٣/١٢٦ ، من طريق عبد الصمد بن الوارث ، حدثنا زائدة ، حدثنا المختار بن فلفل قال : سألت أنساً. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر « مسند الدارمي » برقم (١٣٥٦) بتحقيقنا ، ومسند الموصلي أيضاً برقم (٣٩٥٢) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٧٤ برقم (٥٦٧) من طريق يوسف بن محمد بن سابق ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر. . . وشيخ البزار ترجمه ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٢ ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٨٢ برقم (١٣١٢٢) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبو صالح (عبد الغفار بن داود) الحراني ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ،
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٦٤١) من طريق إبراهيم بن مرة ،
جميعاً : عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٥٢ ـ ٥٣ ، ومصنف عبد الرزاق ٢/ ٤٧١ ـ ٤٧٣ ، والحديث التالي .

(٣) ساقطة من (ش) .

(٤) في المسند ٦/ ٦١ ، من طريق أسباط ، حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن قائد السائب بن عبد الله ، عن السائب ، حدثتني عائشة قالت : قال رسول الله. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه أحمد أيضاً ٦/ ٧١ ، من طريق إبراهيم بن أبي العباس ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن السائب ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
وانظر ما قبله وما بعده .
ويشهد لهـٰذه الأحاديث حديث عمران بن حصين عند البخاري في تقصير الصلاة (١١١٥) باب : صلاة القاعد ، وأطرافه .

٢٩٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَةُ ٱلْجَالِسِ عَلَى ٱلنِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ ٱلْقَائِمِ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه عبدُ الكريمِ بنُ أبي المخارقِ ، وهو ضعيف .

٢٩٣٠ ـ وَعَنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ ، قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يُصَلِّي قَاعِداً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَةُ ٱلْقَاعِدِ / عَلَى ٱلنِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ ٱلْقَائِمِ ، فَتَجَشَّمَ[٢] ٱلنَّاسُ ٱلْقِيَامَ** » . ١٤٩/٢

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه صالحُ بنُ أبي الأخضرِ ، وقد ضعفه الجمهورُ ، وقال أحمد : يُعْتَبَرُ بحَديثِهِ .

٢٩٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِداً ، وَقَائِماً .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه رجلٌ يقال له : سعيد ، روىٰ عن غيلان بن

← وانظر حديث أنسٍ أيضاً في « مسند الموصلي » برقم (٣٥٨٣) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقعت عليه في غيره مسنداً .
وانظر كنز العمال ٧/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ ، وأحاديث الباب التي تشهد له فيتقوىٰ بها .

(٢) يقال : جَشِمْتُ الأمر ، وتَجَشَّمْتُهُ : إذا تكلفته ، وَجَشَّمْتُهُ ـ بالتشديد ـ غيري ، وأَجْشَمْتُهُ : إذا كلفته إياه .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٩١ برقم (٦٨٨) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ، عن صالح بن عمر ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن المطلب بن أبي وداعة قال : . . . وصالح بن أبي الأخضر ضعيف كما قال الهيثمي .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه عبد بن حميد برقم (٥١٥) ، وأحمد ٤/ ٢٦ من طريق ابن أبي شيبة ،
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٢٩٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٥٦ برقم (٧٤٥) ـ من طريق أبي كريب ،
جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا شداد بن سعيد ، عن غيلان بن سعيد ، عن ←

جرير ، وروىٰ عنه زيدُ بنُ الحبابِ ، ولم أعرفه ، وبقيَّةُ رجالِهِ رجالُ الصحيحِ .

٢١٣ ـ بَابُ ٱلسَّهْوِ فِي ٱلصَّلَاةِ

٢٩٣٢ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ (مص :٢٣٧) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي صَلَّيْتُ فَلَمْ أَدْرِ أَشَفَعْتُ[١] أَمْ أَوْتَرْتُ[٢] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّايَ وَأَنْ يَتَلَعَّبَ بِكُمُ ٱلشَّيْطَانُ فِي صَلَاتِكُمْ ، مَنْ صَلَّىٰ مِنْكُمْ ، فَلَمْ يَدْرِ أَشَفَعَ أَمْ أَوْتَرَ ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا إِتْمَامُ صَلَاتِهِ** » . (ظ :٩٥) .

رواه أحمد[٣] من طريق يزيدَ[٤] بنِ أبي كبشةَ ، عن عثمانَ ، ويزيدُ لم يسمعْ من عثمانَ .

ورواه ابنُه عبدُ اللهِ[٥] ، عن يزيدَ بنِ أبي كبشةَ ، عن مروانَ ، عن عثمانَ ،

مطرف بن عبد الله بن الشخير .

عن أبيه : عبد الله بن الشخير . . . وهٰذا إسناد جيد من أجل شداد بن سعيد أبي طلحة الراسبي . وانظر تهذيب التهذيب ٤/ ٣١٦ـ ٣١٧ .

(١) شَفَعَ ـ بابه : فتح ـ الشيء : ضَمَّ مثله إليه . وشَفَّعَ مبالغة شَفَعَ .

(٢) وَتَرَ العد ـ مثل : وعد ـ وأوتره : أفرده .

(٣) في المسند ١/ ٦٣ ، من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا مسرة بن معبد ، عن يزيد بن أبي كبشة ، عن عثمان بن عفان قال : جاء رجل . . . وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله . وانظر الحديث التالي .

(٤) في (ظ) : « زيد » وهو تحريف .

(٥) بل أخرجه أيضاً ١/ ٦٣ بعد الحديث السابق ، والبخاري في الكبير ٨/ ٣٥٥ ، من طريق سوار بن عمارة أبي عمارة الرملي ، عن مسرة بن معبد قال : صلىٰ بنا يزيد بن أبي كبشة فقال : صليت مع مروان بن الحكم فأعلمنا أنه صلَّىٰ مع عثمان بن عفان . . .
وهٰذا إسناد حسن من أجل مسرة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٥١٠) .

قال : مثلَهُ ، أو نحوَه ، ورجالُ الطريقين ثقاتٌ .

٢٩٣٣ ـ وَعَنْ عَطَاءٍ : أَنَّ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ صَلَّى ٱلْمَغْرِبَ وَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ ، وَنَهَضَ لِيَسْتَلِمَ ٱلْحَجَرَ ، فَسَبَّحَ ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكُمْ ؟ وَصَلَّىٰ[1] مَا بَقِيَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، فَذُكِرَ ذَٰلِكَ لِٱبْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : مَا أَمَاطَ عَنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمدُ[2] ، والبزارُ ، والطبرانيُّ في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← وأخرجه تمام في فوائد الروض البسام ١/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ برقم (٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠) من طرق عن مسرة بن معبد ، به .

(١) في (ش ، ظ) : « فصلىٰ » .

(٢) في المسند ١/ ٣٥١ ، من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا سعيد ، عن مطر ، عن عطاء . . . ورجاله رجال الصحيح إلا أن يحيىٰ ضعَّف مطراً في عطاء .

وأخرجه البزار ١/ ٢٧٨ برقم (٥٧٧) ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٩٩ برقم (١١٤٨٤) ، وفي الأوسط برقم (٤٦٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٧) وفي المطبوع برقم (٨٩١) ـ وابن أبي شيبة ٢/ ٣٦ باب : إذا سلم من ركعتين ، من طريق حفص بن غياث ، حدثنا أشعث بن سوار ، عن عطاء بن أبي رباح . . . وأشعث بن سوار ضعيف .

وأخرجه البزار أيضاً ١/ ٢٧٨ برقم (٥٧٧) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣٦٠ باب : الكلام في الصلاة علىٰ وجه السهو ، من طريق هشام بن حسان ، عن عِسْل بن سفيان ، عن عطاء . . . وعسل ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧٧) ـ من طريق أبي زرعة عبد الرحمـٰن بن عمرو ، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا يزيد بن يوسف الدمشقي حدثنا عمارة بن غزية ، عن عطاء . . . ويزيد بن يوسف ضعيف وانظر تهذيب التهذيب ١١/ ٣٧٣ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمارة إلا يزيد ، تفرد به أبو مسهر » .

وأخرجه البيهقي أيضاً ٢/ ٣٦٠ ، من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة الأيادي ، حدثنا عامر ، عن عطاء . . .

والحارث بن عبيد ضعيف . وعامر هو ابن عبد الواحد الأحول .

ولـٰكن أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٢٥٩٧) وإسناده صحيح ، وهناك أيضاً سبق أن خرجناه . وانظر شرح معاني الآثار ١/ ٤٤١ .

٢٩٣٤ ـ وَعَنْ مَعْدِي بْنِ سُلَيْمَانَ ـ وَكَانَ ثِقَةً ـ قَالَ : أَتَيْتُ مُطَيْراً لِأَسْأَلَهُ عَنْ حَدِيثِ ذِي ٱلْيَدَيْنِ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَإِذَا هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لاَ يُنْفِذُ ٱلْحَدِيثَ مِنَ ٱلْكِبَرِ[١] ، فَقَالَ ٱبْنُهُ شُعَيْبٌ : بَلَىٰ يَا أَبَةِ ، حَدَّثْتَنِي أَنَّكَ لَقِيتَ ذَا ٱلْيَدَيْنِ بِذِي خُشُبٍ[٢] ، فَحَدَّثَكَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ بِهِمْ[٣] إِحْدَىٰ[٤] صَلاَتَي ٱلْعِشَاءِ[٥] ، وَهِيَ ٱلْعَصْرُ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَخَرَجَ سَرَعَانُ ٱلنَّاسِ وَفِي ٱلْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فَقَالَ : فَقَالَ ذُو ٱلْيَدَيْنِ : أَقُصِرَتِ ٱلصَّلاَةُ أَمْ نَسِيتَ ؟

قَالَ : « **مَا قُصِرَتْ وَلاَ نَسِيتُ** » .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فَقَالَ : « **مَا يَقُولُ ذُو ٱلْيَدَيْنِ ؟** » .

فَقَالاَ : صَدَقَ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَرَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ (مص :٢٣٨) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَابَ ٱلنَّاسُ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَي ٱلسَّهْوِ .

٢٩٣٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ مُطَيْرٍ ، وَمُطَيْرٌ حَاضِرٌ يُصَدِّقُ مَقَالَتَهُ ، قَالَ : كَيْفَ / كُنْتُ أَخْبَرْتُكَ ؟ ١٥٠/٢

---

(١) أي لا يستطيع أن يسمع إلا من هو قريب منه ، فحديثه لا ينفذ سامعيه إلىٰ آخرهم .

(٢) ذو خشب قال ياقوت في « معجم البلدان » ٢/ ٣٧٢ : « خشب : وادٍ علىٰ مسيرة ليلة من المدينة » .

وقال شاعر :

أَبَـتْ عَيْنِـي بِـذِي خُشُـبٍ تَنَـامُ	وَأَبْكَتْهَـا الْمَنَـازِلُ وَالْخِيَـامُ
وَأَرَّقَنِـي حَمَـامٌ بَـاتَ يَـدْعُـو	عَلَـىٰ فَنَـنٍ يُجَـاوِبُـهُ حَمَـامُ
أَلا يَـا صَاحِبَـيَّ دَعَـا مَـلامِـي	فَـإِنَّ الْقَلْـبَ يُغْـرِيـهِ الْمَـلاَمُ
وَعُـوجَـا تُخْبِـرَا عَـنْ آلِ لَيْلَـىٰ	أَلاَ إِنِّـي بِلَيْلَـىٰ مُسْتَهَـامُ

(٣) سقط من (ش) قوله : « فصلىٰ بهم » .

(٤) في (ظ) : « أحد » وهو خطأ .

(٥) في (ش) : « العشي » .

قَالَ : يَا أَبَتَاهُ ، أَخْبَرْتَنِي أَنَّكَ لَقِيتَ ذَا[1] ٱلْيَدَيْنِ بِذِي خُشُبٍ . . . فَذكَرَ ٱلحديث بنحوه .

رواهما عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ مما زاده[2] على المسند ، وفيه معدي بن سليمان ، قال أبو حاتم : شيخ ، وضعَّفه النسائيُّ .

٢٩٣٦ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَنَهَضَ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ، فَسَبَّحْنَا بِهِ ، فَٱسْتَتَمَّ قَائِماً .

---

(١) في (م ، ش ، ظ) : « ذو » والوجه ما أثبتناه فهو من الأسماء الخمسة .

(٢) على المسند ٤/ ٧٧ حيث أخرج الرواية الأولىٰ ، كما أخرجها ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٨٦ ، من طريق نصر بن علي قال : أخبرني معدي بن سليمان قال : أتيت مطيراً لأسأله عن حديث ذي اليدين ، فأتيته فسألته ، فإذا هو شيخ كبير . . . فقال ابنه شعيث : . . . ومعدي بن سليمان ضعيف ، وشعيث ـ عند أحمد ، والحسيني : شعيب ـ ترجمه الحسيني في الإكمال (٤٠/ب) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص(١٣٦) : « لا أعرفه » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٨٦ : « سألت أبي عنه فقال : شعيث ومطير أعرابيان كانا يكونان في بعض قرى المدينة » . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (١٧٨) حيث ترجمه وذكر له هـٰذا الحديث . وفيه « لا يفقه » بدل « لا ينفذ » وعند ابن أبي حاتم « لا ينقد » . وانظر الإصابة ٣/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ، وفتح الباري ٣/ ١٠٠ .

وأخرج الرواية الثانية أيضاً ٤/ ٧٧ ـ ومن طريقه أوردها ابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ١٨٠ ـ كما أخرجها الطبراني في الكبير ٤/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ برقم (٤٢٢٤) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا معدي بن سليمان ، بالإسناد السابق .

وقد تحرف (معدي) إلىٰ (معدل) عند أحمد .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ، من طريق الحسن بن علي بن بحر بن بري ، حدثنا أبي ، حدثنا معدي بن سليمان ، به .

وانظر الجوهر النقي علىٰ هامش البيهقي ٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٨ ، وفتح الباري ٣/ ٩٩ ـ ١٠٣ .

وأخرجه العقيلي ٤/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ، من طريق يحيى بن عثمان ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا معدي ، به .

ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد خرجناه وعلقنا عليه مطولاً في مسند الموصلي ١٠/ ٢٤٤ ـ ٢٥٢ برقم (٥٨٦٠) . فانظره فإنه مفيد إن شاء الله .

قَالَ : فَمَضىٰ فِي قِيَامِهِ حَتَّىٰ فَرَغَ ، قَالَ : أَكُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنْ أَجْلِسَ ، إِنَّمَا صَنَعْتُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ .

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلنَّاقِدُ : لَمْ نَسْمَعْ أَحَداً يَرْفَعُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ غَيْرَ أَبِي مُعَاوِيَةَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزارُ ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

٢٩٣٧ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : فَذَكَرَ نَحْواً مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] أيضاً ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

٢٩٣٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَجْدَتَا ٱلسَّهْوِ تُجْزِيَانِ مِنْ كُلِّ زِيَادَةٍ وَنَقْصٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه حكيم بن نافع ،

---

(١) في المسند ٢/ ١٠٣ ـ ١٠٤ برقم (٧٥٩) ، وإسناده ضعيف أبو معاوية : محمد بن خازم ، رواه مرفوعاً ، وخالفه وكيع بن الجراح فرواه ـ وغيره ـ موقوفاً ، وهو الصواب .
محمد بن خازم قال ابن حنبل في « العلل ومعرفة الرجال » برقم (٢٥٧٢) : « أبو معاوية الضرير في غير الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً » .
وأما وكيع فقد قال أحمد : « كان وكيع إمام المسلمين في وقته » . وقال أبو حاتم : « أشهد علىٰ أحمد أنه قال : الثبت عندنا في الطرق وكيع . . . . » . وانظر ترجمة وكيع في التهذيب ، وهو فيه ـ أيضاً ـ برقم (٧٨٥ ، ٧٩٤) . فانظره لتمام التخريج .
ويشهد له حديث معاوية الذي استوفينا تخريجه أيضاً في مسند الموصلي ١٣/ ٣٧٨ برقم (٧٣٨٥) فانظره مع التعليق عليه .

(٢) في المسند ٢/ ١٠٤ برقم (٧٦٠) موقوفاً ، وإسناده صحيح ، والوقف هو الصواب .
وانظر التعليق السابق . وشرح معاني الآثار ١/ ٤٤١ باب : الرجل يشك في صلاته . . .

(٣) في المسند ٨/ ٦٨ ، ١٤٠ برقم (٤٥٩٢ ، ٤٦٨٤) وقد بينا أن إسناده حسن ، كما ذكرنا بعض ما يشهد له .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٧) وفي المطبوع برقم (٨٨٥) ـ من طريق محمد بن هشام المستملي ، حدثنا ←

ضعفه أبو زرعة ، ووثقه ابن معين .

٢٩٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ (مص :٢٣٩) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ وَسْوَسَةً أَجِدُهَا فِي صَدْرِي ، إِنِّي أَدْخُلُ فِي صَلاَتِي فَمَا أَدْرِي عَلَىٰ شَفْعٍ أَنْفَتِلُ ، أَمْ عَلَىٰ وِتْرٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَإِذَا وَجَدْتَ ذَلِكَ ، فَٱرْفَعْ أُصْبُعَكَ ٱلسَّبَّابَةَ ٱلْيُمْنَىٰ فَٱطْعَنْهُ فِي فَخِذِكَ ٱلْيُسْرَىٰ ، وَقُلْ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، فَإِنَّهَا سِكِّينُ ٱلشَّيْطَانِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير[2] ، والبزار ، ولَمْ يُحْسِنْ سِيَاقَةَ الحديثِ ، فلعله[3] من سقمِ النسخةِ ، واللهُ أَعْلَمُ ، وفيه المهاجرُ بنُ المنيبِ ، عن أبي المليحِ وهو مجهول .

٢٩٤٠ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ : أَفْتِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ فِي رَجُلٍ

إسماعيل بن إبراهيم التركماني ، حدثنا حكيم بن نافع الرقي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وقال : « لم يروه عن هشام إلا حكيم » .
نقول : بل رواه عنه أبو جعفر الرازي كما بينا ذلك في مسند الموصلي .

(١) في الكبير ١/ ١٩٢ برقم (٥١٢) ، والبزار ١/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ برقم (٥٨٠) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٣٠ والعقيلي ٤/ ٢٠٩ ، من طريق المهاجر بن المنيب ـ عند البزار ، والدولابي : أبو المنيب ـ عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبيه . . .
وقال العقيلي : « مهاجر بن المنيب مجهول بالنقل لا يتابع علىٰ حديثه ولا يعرف إلا به » ثم ذكر له هـٰذا الحديث .
وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ١٩٤ ، ولسان الميزان ٦/ ١٠٤ ـ ١٠٥ .
وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلا من هـٰذا الوجه ، وأبو سعيد هو الحسن بن دينار ، ومهاجر أبو منيب بصري ، وليسا بالقويين » .
(٢) سقط من (ش) : « في الكبير » .
(٣) في (ظ ، ش) : « فعله » .

سَهَا فِي صَلاَتِهِ ، فَلاَ يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ .

قَالَ : « **يَنْصَرِفُ ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلاَتِهِ حَتَّىٰ يَعْلَمَ كَمْ صَلَّىٰ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ ٱلْوَسْوَاسُ يَعْرِضُ فَيُسْهِيهِ عَنْ صَلاَتِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفي إسناده مجاهيل .

٢٩٤١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ بِهِمْ صَلاَةَ ٱلْعَصْرِ أَوِ ٱلظُّهْرِ فَقَامَ فِي رَكْعَتَيْنِ ، فَسَبَّحُوا بِهِ فَمَضَىٰ فِي صَلاَتِهِ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

٢٩٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ بِهِمُ ٱلْعَصْرَ ثَلاَثاً ، فَدَخَلَ عَلَىٰ[3] بَعْضِ نِسَائِهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يُسَمَّىٰ / ذَا[4] ٱلشِّمَالَيْنِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنُقِصَتِ ٱلصَّلاَةُ ؟ قَالَ : « **وَمَا ذَاكَ ؟** » . ٢/ ١٥١

قَالَ : صَلَّيْتَ ثَلاَثاً ، فَقَامَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ ، فَخَرَجَ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَانُوا صَلُّوا مَعَهُ ، فَقَالَ : « **أَصَدَقَ ذُو ٱلْيَدَيْنِ ؟** » .

قَالُوا : وَمَا (مص : ٢٤٠) ذَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٣٧ برقم (٦٧) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا إسحاق بن زريق الراسبي ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد أنها قالت : . . . وهـٰذا إسناد فيه أكثر من مجهول .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ برقم (٥٧٦) من طريق الحسن بن يحيى الأزدي ، حدثنا سعيد بن الربيع أبو زيد ، حدثنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ضَمْضَمَ بْنِ جَوْسٍ ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) سقطت من (ش) ، وفي (ح) : « عند » .

(٤) في (ظ) : « ذو » .

قَالَ : « إِنَّهُ زَعَمَ أَنِّي صَلَّيْتُ ثَلاَثاً » .

قَالُوا : صَدَقَ ، فَظَنَنَّا أَنَّكَ أُمِرْتَ فِي ذَلِكَ بِأَمْرٍ ، فَصَلَّىٰ بِهِمُ ٱلرَّكْعَةَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ ٱلتَّشَهُّدِ .

رواه البزارُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبير ، وفيه إسماعيلُ بنُ أبان الغنويُّ العامريُّ ، وهو متروك .

٢٩٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ سَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ذُو ٱلشِّمَالَيْنِ : أَنُقِصَتِ ٱلصَّلاَةُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « كَذَاكَ[2] يَا ذَا ٱلْيَدَيْنِ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ ، فَرَكَعَ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ـ لَعَلَّهُ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ .

[رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير ، وفيه جابر][4] الجعفي ، وثقه شعبة ، والثوري ، وضعفه الناس .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ برقم (٥٧٨) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ برقم (١١٦٧٣) من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله الأصبهاني ، حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وإسماعيل بن أبان الغنوي متروك الحديث كما قال الهيثمي رحمه الله . وانظر الحديث التالي .
(٢) في (ش) : « ذاك » .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٧٩ برقم (٥٧٩) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ برقم (١١٨٠٩) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وجابر هو ابن يزيد الجعفي وهو ضعيف ، ولـٰكنه متابع عليه كما في الرواية السابقة .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا من هـٰذا الوجه » . وتعقبه الهيثمي فقال : « قلت : رواه قبل هـٰذا عن عبد الرحمـٰن الأصبهاني ، عن عكرمة ، كما تراه » .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

٢٩٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلْعَصْرَ خَمْساً فَسَجَدَ سَجْدَتَيِ ٱلْوَهْمِ وَهُوَ جَالِسٌ .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه سعيد بن بشير ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط .

٢٩٤٥ ـ وعنْ أَبِي جَلْدَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ سِيرِينَ فَقُلْتُ : أُصَلِّي فَلاَ أَدْرِي رَكْعَتَيْنِ صَلَّيْتُ أَوْ أَرْبَعاً ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو ٱلْعُرْيَانِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ يَوْماً ، وَدَخَلَ ٱلْبَيْتَ ، وَكَانَ فِي ٱلْقَوْمِ رَجُلٌ طَوِيلُ ٱلْيَدَيْنِ ، كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّـى ٱللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّـمَ يُسَمِّيـهِ ذَا[٢] ٱلْيَـدَيْـنِ ، فَقَـالَ ذُو ٱلْيَـدَيْـنِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَقُصِرَتِ[٣] ٱلصَّلاَةُ أَمْ نَسِيتَ ؟

فَقَالَ : « **لَمْ تُقْصَرْ وَلَمْ أَنْسَ** » . قَالَ : بَلْ نَسِيتَ ٱلصَّلاَةَ .

قَالَ : فَتَقَدَّمَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ[٤] ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَفَعَ رَأْسَهُ .

وَلَمْ يَحْفَظْ مُحَمَّدٌ سَلَّمَ بَعْدُ أَمْ لاَ (مص : ٢٤١) .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٨٠ برقم (٥٨١) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٣٨ برقم (١٢٩٧) من طريق محمد بن بكار بن بلال ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن العرني ، عن ابن عباس . . .

وهـٰذا إسناد منقطع ، الحسن بن عبد الله العرني لم يسمع ابن عباس . وانظر « المراسيل » ص (٤٦) ، وجامع التحصيل ص (١٩٩) .

وأما سعيد فقد فصلنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

(٢) في (م ، ش) : وعند الطبراني « ذو » .

(٣) عند الطبراني « قصرت » .

(٤) في (م) : « ركعة » .

(٥) في الكبير ٢٢/ ٣٧١ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في أسد الغابة ٦/ ٢١١ ـ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو خلدة قال : سألت ابن سيرين . . . وإسناده ←

٢٩٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَخَلَ ، فَقَالَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ : أَزِيدَ فِي ٱلصَّلاَةِ ؟ قَالَ : « **وَمَا ذَاكَ ؟** » .

قَالَ : صَلَّيْتَ خَمْساً ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَإِذَا حَلْقَةٌ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ : « **أَحَقّاً مَا يَقُولُ ذُو ٱلْيَدَيْنِ ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱسْتَقْبَلَ[١] ٱلْقِبْلَةَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ .

قلت : في الصحيحِ بعضُهُ خالياً عن قصةِ ذي اليدينِ[٢] .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ أبان الجعفيُّ ، وهو ضعيف .

٢٩٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ[٤] مَسْعَدَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلظُّهْرَ أَوِ ٱلْعَصْرَ ، فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو ٱلْيَدَيْنِ : أَقُصِرَتِ ٱلصَّلاَةُ أَمْ نَسِيتَ ؟

فَقَالَ[٥] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **مَا يَقُولُ ذُو ٱلْيَدَيْنِ ؟** » . قَالُوا : صَدَقَ .

← صحيح ، وأبو خلدة هو : خالد بن دينار .
وأبو نعيم هو الفضل بن دكين . وانظر الإصابة ١١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ .

(١) في (ش) : « واستقبل » .

(٢) عند مسلم في المساجد (٥٧٢) باب : السهو في الصلاة والسجود له .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٤١٩ برقم (٥٠٠٢) وهناك جمعنا طرقه : وذكرنا شواهده أيضاً .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٩ برقم (٩٨٥٤) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن أبان ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود . . . ومحمد بن أبان الجعفي ضعيف .
ومحمد بن الحسن بن الزبير بينا أنه حسن الحديث عن الحديث (٦٠٥٢) في مسند الموصلي .
وانظر الأحاديث (٩٨٢٥) إلىٰ (٩٨٥٣) في معجم الطبراني الكبير .

(٤) في (ش ، ح) : « أبي » وهو تحريف .

(٥) في (ش) : « قال » .

فَأَتَمَّ بِهِمُ[1] / ٱلرَّكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ[2] ٱلسَّهْوِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَمَا سَلَّمَ. ١٥٢/٢

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وقال : ابنُ مَسْعَدَةَ اسمُهُ عبدُ اللهِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، خلا شيخِ الطبراني إبراهيمَ بنَ محمدِ بنِ بَرَّةَ .

٢٩٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْجُدْ يَوْمَ ذِي ٱلْيَدَيْنِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه العمريُّ ، وفي الاحتجاجِ به خلاف .

٢٩٤٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ سَهَا فِي صَلاَتِهِ ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّىٰ ؟

قَالَ : « **لِيُعِدْ صَلاَتَهُ ، أَوْ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَاعِداً** » .

---

(١) في (ظ) : « به » .

(٢) في (م) : « سجدة » . وفي (ظ) : « سجد » .

(٣) في الأوسط برقم (٢٣٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٧ ـ ٧٨) وفي المطبوع برقم (٨٩٤) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن بَرَّةَ ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن ابن مسعدة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عثمان بن أبي سليمان أصغر من أن يدرك ابن مسعدة ، وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج .
وإبراهيم بن محمد بن برة لم يورد فيه الذهبي جرحاً ولا تعديلاً . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٣٥١ .
وقال الطبراني : « ابن مسعدة اسمه عبد الله . لم يروه عن ابن جريج إلا عبد الرزاق ، تفرد به إبراهيم » .
ومن طريق الطبراني أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٣٨٤ وقد تصحف فيه « بَرَّة » إلىٰ « بزة » .

(٤) في الكبير ١٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ برقم (١٣٣٥٦) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرني الليث بن سعد ، عن ابن وهب ، عن العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الله بن عمر العمري فصلنا فيه القول عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .
نقول : هـٰذا حديث شاذ المتن ، شاذ الإسناد .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، هكذا ، وإسحاقُ بنُ (مص : ٢٤٢) يحيىٰ لم يسمع من عبادةَ ، واللهُ أعلم .

٢٩٥٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : شَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسَّهْوَ فِي ٱلصَّلاَةِ .

قَالَ : « **إِذَا صَلَّيْتِ فَرَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ أَتْمَمْتِ صَلاَتَكِ وَأَنْتِ فِي شَكٍّ ، فَتَشَهَّدِي وَٱنْصَرِفِي ، ثُمَّ ٱسْجُدِي سَجْدَتَيْنِ وَأَنْتِ قَاعِدَةٌ ، ثُمَّ تَشَهَّدِي بَيْنَهُمَا وَٱنْصَرِفِي** » .

قلتُ : هَكَذَا رواهُ الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، وقالَ : لا يُرْوَىٰ عن عائشةَ إلاَّ بهٰذا الإسنادِ ، فلا أَدري أهوَ هَكَذَا في الأصْلِ ، أَوِ النسخةُ سقيمةٌ ، واللهُ أعلمُ ، وفيه موسى بنُ مُطَيْرٍ ، وهو متروكُ الحديثِ ، نُسِبَ إلى الوضعِ .

٢٩٥١ ـ وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ ٱلنَّهْدِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ أَبُو مُوسَى ٱلأَشْعَرِيُّ وَأَصْحَابُهُ مِنْ مَكَّةَ ، فَصَلَّىٰ بِهِمُ ٱلْمَغْرِبَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِثَلاَثِ آيَاتٍ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ وَسَلَّمَ ، يَذْكُرُهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٩٥٢ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ قَامَ فِي صَلاَتِهِ ، وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ[4] ، فَعَرَفَ ٱلَّذِي يُرِيدُونَ ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلاَتَهُ ،

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٧٥ برقم (١٩٨٥٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط برقم (٤٣٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٧) وفي المطبوع برقم (٨٩٠) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن عزيز ، حدثنا غسان بن الربيع ، عن موسى بن مُطَيْرٍ ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وموسى بن مطير متروك الحديث ، وكذبه ابن معين .
وأبوه مُطَيْرُ بْنُ أبي خالد . قال أبو زرعة : « ضعيف الحديث » . وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » . انظر الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٤ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم عليه .

(٤) سقطت « سبحان الله » من (م) ، وتكررت ثلاث مرات في (ش) .

سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُكُمْ تَقُولُونَ : سُبْحَانَ ٱللهِ لِكَيْ أَجْلِسَ ، وَأَنْ لَيْسَ تِلْكَ[1] ٱلسُّنَّةَ ، إِنَّمَا ٱلسُّنَّةُ ٱلَّتِي صَنَعْتُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، من رواية الزهريِّ ، عن عُقْبَةَ ، ولم يسمع منه[3] ، وفيهِ عبدُ ٱللهِ بنُ صالحٍ ، وهو مختلفٌ في ٱلاحتجاجِ به .

٢٩٥٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهَا قَبْلَ ٱلتَّمَامِ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيِ (مص :٣٤٣) ٱلسَّهْوِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، وَقَالَ : « **مَنْ سَهَا قَبْلَ ٱلتَّمَامِ ، سَجَدَ سَجْدَتَيِ ٱلسَّهْوِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، وَإِذَا سَهَا بَعْدَ ٱلتَّمَامِ سَجَدَ سَجْدَتَيِ ٱلسَّهْوِ بَعْدَ أَنْ يُسَلِّمَ** » .

رواه الطبرانيُّ[4] في ....

---

(١) في (ش) : « بتلك » .

(٢) في الكبير ١٧/ ٣١٣ برقم (٨٦٧) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب أن ابن شماسة حدثه : أن عقبة بن عامر حدثه . . . وعبد الله بن صالح كاتب الليث سيىء الحفظ جداً .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٦٨) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا بكر بن مضر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، بالإسناد السابق .
وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٨) ، والحديث الآتي برقم (٩٢٠٥) ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) لم يروه الطبراني من طريق : الزهري ، عن عقبة . وانظر التعليق السابق .

(٤) في الأوسط برقم (٧٥٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٨) وفي المطبوع برقم (٨٩٥) ـ من طريق محمد بن إسماعيل ،
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ٢٩٧ من طريق عبد الله بن جعفر ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، حدثنا حاتم بن عبيد الله النمري ، عن عيسى بن ميمون ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وشيخ الطبراني هو محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسيد أبو مسلم ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٨١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : إسماعيل بن عبد الله هو سمويه الحافظ ، وحاتم بن عبيد الله ـ عند ابن حبان ، وفي لسان الميزان : عبد الله ـ النَّمَرِيّ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ونقل عن أبيه قوله : ←

١٥٣/٢ الأوسط[1] هٰكذا ، وفيه عيسى بنُ ميمونٍ ، واخْتُلِفَ في / الاحتجاجِ به ، وضعَّفه الأكثرُ .

٢٩٥٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ صَلاَةً سَهَا فِيهَا فَسَجَدَ بَعْدَ ٱلسَّلاَمِ ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيْنَا ، وَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَصْنَعْ إِلاَّ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الصغير ، وفيه مجاهيل .

٢١٤ ـ بَابٌ : فِيمَا لاَ سُجُودَ فِيهِ

٢٩٥٥ ـ عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَساً جَهَرَ فِي ٱلظُّهْرِ أَوِ ٱلْعَصْرِ فَلَمْ يَسْجُدْ .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، وفيه سعيدُ بنُ بشيرٍ ، وهو ثقة ، ولٰكنه

« نظرت في حديثه فلم أر في حديثه مناكير » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١١ .
وعيسى بن ميمون هو المكي ـ انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٦٠ ـ الجرشي ، قال ابن معين ـ رواية عباس الدوري ـ في تاريخه ٤/ ١٨١ برقم (٣٨٣٢) : « ليس به بأس » .
وانظر مجمع الزوائد بتحقيقنا ٢/ ٦٧ تعليقاً على الحديث (٣١٧) . وموارد الظمآن برقم (١٢٥٥) بتحقيقنا .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام ، عن عائشة ، بهٰذا اللفظ إلا عيسىٰ ، تفرد به حاتم » .

(١) سقط من (ش) قوله : « في الأوسط » .

(٢) في الصغير ١/ ١٥٦ ـ ١٥٧ ، من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع القاضي بِقَلْزُم ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن صالح بن علي بن عبد الله قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه محمد بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس قال : صليت خلف أنس . . . وإسناده مسلسل بالمجاهيل .
وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ١٠/ ٢١٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يرو محمد بن صالح بن علي ، عن أنس حديثاً غير هٰذا ، تفرد به أبو الطاهر بن السرح » .

(٣) في الكبير ١/ ٢٤٤ برقم (٦٨٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة : أن أنساً . . . وإسناده حسن ، سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

٢١٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَهَا فِي صَلاَةِ ٱلْخَوْفِ

٢٩٥٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ فِي صَلاَةِ ٱلْخَوْفِ سَهْوٌ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الوليد بن الفضل ، ضعَّفه ابنُ حبانَ ، والدارقطني (ظ :٩٦) .

٢١٦ ـ بَابُ صَلاَةِ ٱلسَّفَرِ

٢٩٥٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فُرِضَتِ ٱلصَّلاَةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، إِلاَّ ٱلْمَغْرِبَ ثَلاَثاً لأَنَّهَا وِتْرٌ .

قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ ، صَلَّى ٱلصَّلاَةَ ٱلأُولَىٰ إِلاَّ ٱلْمَغْرِبَ ، وَإِذَا أَقَامَ زَادَ مَعَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ ٱلْمَغْرِبَ ، لِأَنَّهَا وِتْرٌ ، وَٱلصُّبْحَ لِأَنَّهُ يُطَوِّلُ فِيهَا ٱلْقِرَاءَةَ[2] .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٨٨ برقم (٩٩٨٦) من طريق محمد بن عبدة المصيصي ، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، حدثنا الوليد بن الفضل ، عن شريك ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . . . وإسناده ضعيف .
شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ١٦٥ ، والذهبي في تاريخ الإسلام (٢٨١هـ ـ ٢٩٠هـ) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والوليد بن الفضل ضعيف ، وانظر المجروحين ٣/ ٨٢ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ .
ويشهد له حديث ابن عمر عند الدارقطني ٢/ ٥٨ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٦٠ وإسناده ضعيف أيضاً .
وانظر لسان الميزان ٣/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧ ، وكامل ابن عدي ٥/ ١٩٦٠ ، وكنز العمال ٧/ ٤٧٢ برقم (١٩٨٣٦) .

(٢) أخرج أحمد هـٰذه الرواية في المسند ٦/ ٢٦٥ ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن عائشة ، قالت : . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، قال يحيى بن معين : « ما روى الشعبي عن عائشة ، مرسل » . وانظر المراسيل ص (١٥٩) ، ←

٢٩٥٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا[١] ، قَالَتْ : فُرِضَتِ ٱلصَّلاَةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ (مص : ٢٤٤) زَادَ مَعَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ[٢] ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواهما أحمدُ .

٢٩٥٩ ـ وَعِنْدَ أَحْمَدَ عَنْهَا أَيْضاً[٣] : قَالَتْ : كَانَ أَوَّلُ مَا ٱفْتَرَضَ ٱللهُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلصَّلاَةِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ ٱلْمَغْرِبَ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ ثَلاَثاً ، وَذَكَرَ مَعْنَاهُ ، وَرِجَالُهَا كُلُّهَا ثِقَاتٌ .

٢٩٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَرَضَ ٱلصَّلاَةَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ صلى ٱلله عليه وسلّم فِي ٱلْحَضَرِ أَرْبَعاً ، وَفِي ٱلسَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ .

رواه أحمد[٤] وفيه ....

← وجامع التحصيل ص (٢٤٨) .
ولـٰكن أخرجه الطحاوي موصولاً في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤١٥ باب : صلاة المسافر ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٢٦٠) ، من طريق أبي عمر الحوضي ، حدثنا مرجى بن رجاء ، حدثنا داود ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو عمر هو حفص بن عمر ، وصححه ابن حبان ـ موارد الظمآن ٢/ ٢٦٢ ـ برقم (٥٤٤) وهناك استوفينا تخريجه .

(١) أخرجها أحمد ٦/ ٢٤١ ، من طريق محمد بن أبي عدي ، عن داود ، عن الشعبي ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وانظر التعليق السابق .

(٢) سقطت من (ش) .

(٣) في المسند ٦/ ٢٧٢ ، من طريق يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال : حدثني صالح ابن كيسان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة. . . وإسناده صحيح. . . وانظر الحديثين السابقين.
هـٰذا وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٤٨ برقم (٢٦٣٨) فانظره لتمام التخريج .
وقد اتفق الشيخان فأخرجا حديثها : « أن الصلاة أول ما فرضت ركعتين ، فأقرَّت صلاة السفر ، وأتمت صلاة الحضر » .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي حيث أشرنا أعلاه .

(٤) في المسند ٢/ ٤٠٠ ، من طريق يحيى بن غيلان قال : حدثنا المفضل قال : حدثنا ←

تعبيدُ[1] اللهِ بنُ زحر، عن أبي هُريرةَ، ولم أجد من ترجمه، وهكذا ضبطته من[2] المسندِ بعد المراجعةِ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٩٦١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْكَنُودِ، قَالَ: سَأَلْتُ ٱبْنَ عُمَرَ عَنْ صَلاَةِ ٱلسَّفَرِ، فَقَالَ: رَكْعَتَانِ نَزَلَتَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ، فَإِنْ شِئْتُمْ فَرُدُّوهَا.

رواه الطبرانيُّ[3] في الصغير، ورجالُهُ موثَّقون.

٢٩٦٢ ـ وَعَنْ مُوَرِّقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ٱبْنَ عُمَرَ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلسَّفَرِ فَقَالَ: رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، مَنْ خَالَفَ ٱلسُّنَّةَ، كَفَرَ.

رواه الطبرانيُّ[4]/ في الكبير، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ. ٢/ ١٥٤

← عبيد الله بن زحر أن أبا هريرة قال: . . . وإسناده ضعيف.
وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧٨) في موارد الظمآن. والمفضل هو ابن فضالة.
غير أن الحديث صحيح، يشهد له حديث ابن عباس في الصحيح، وقد استوفينا تخريجه في «مسند الموصلي» برقم (٢٣٤٦).

(١) تحرفت في (ظ، م، ش) إلىٰ «عبد» مكبراً.

(٢) في (ش): «في».

(٣) في الصغير ٢/ ٨٤، من طريق محمد بن سهل الرباطي الأصبهاني، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا شريك، عن قيس بن وهب، عن أبي الكنود قال: سألت ابن عمر. . .
وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ٢/ ٢٥١، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وباقي رجاله ثقات، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن.
وأبو الكنود الأزدي روىٰ عنه أكثر من واحد، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤.
وقد أخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ٢/ ٢٥١، من طريق الطبراني السابقة.
وقال الطبراني: «لم يرو أبو الكنود عن ابن عمر حديثاً غير هذا، ولا رواه إلا قيس بن وهب، تفرد به شريك».

(٤) في الكبير ١٣/ ٢٦٠ـ٢٦١ برقم (١٤٠١٠)ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٨٥ـ من طريق عثمان بن عمر الضبي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، قال: . . . وهذا إسناد صحيح.
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٨٥ من طريقين: ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، وأحمد بن إسحاق، قالا: ثنا أحمد بن علي الخزاعي، ثنا أبو الوليد، وحفص بن عمر ←

٢٩٦٣ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ٱلْكِنْدِيِّ ـ ٱبْنِ أُخْتِ ٱلنَّمِرِ ـ قَالَ : فُرِضَتِ ٱلصَّلاَةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ زِيدَ فِي صَلاَةِ ٱلْحَضَرِ ، وَأُقِرَّتْ صَلاَةُ ٱلسَّفَرِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

الحوضي ، قالا : ثنا شعبة .

وثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عمرو بن حكام ، ثنا شعبة ، عن أبي التياح ، عن مورق العجلي ، قال : سأل صفوان بن محرز ، عبد الله بن عمر . . .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٨٥ من طريق سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا شعبة ، عن أبي رجاء ، عن مورق العجلي ، قال : سأل صفوان بن محرز ، ابن عمر . . .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٨٥ من طريق سليمان بن أحمد ، ثنا يعقوب بن أحمد بن إسحاق المخرمي ، ثنا عفان ، ثنا شعبة ، عن أبي التياح ، قال : سمعت مطرفاً ، يقول : سأل صفوان بن محرز ، ابن عمر . . .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢/ ٥١٩ـ٥٢٠ برقم (٤٢٨١) من طريق معمر ، عن قتادة ، عن مؤرق العجلي قال : سئل ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد في المنتخب ص(٢٦٢) برقم (٨٢٩) ، وابن المنذر في الأوسط في السنن ، برقم (٢٢٣٥) .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٢٢ باب : صلاة المسافر ، من طريق أبي بكرة ، حدثنا روح قال : حدثنا شعبة ، حدثنا قتادة ، عن صفوان بن محرز أنه سأل عمر بن الخطاب عن الصلاة في السفر ، فقال : أخشىٰ أن تكذب علي ، ركعتان ، من خالف السنة كفر ، وإسناده منقطع إن كان محفوظاً .

وأخرجه ابن حزم في المحلىٰ ٤/ ٢٧٠ ، من طريق عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا أبو التياح ، عن مؤرق العجلي ، عن صفوان بن محرز : قلت لابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٢٢ ـ أيضاً ـ من طريق أبي بكرة ، حدثنا روح ، حدثنا شعبة قال : حدثنا أبو التياح ، عن مؤرق قال : سأل صفوان بن محرز عمر ، رضي الله عنه ، فذكر مثله . وإسناده منقطع أيضاً إن كان محفوظاً .

وكفر هنا لا تعني الكفر الشرعي الذي يستوجب فاعله القتل إن لم يقبل الاستتابة ، وإنما كفران لنعمة التخفيف التي امتن الله بها علىٰ عباده ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٧/ ١٥٥ برقم (٦٦٧٦) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني سليمان بن بلال .

٢٩٦٤ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ صَلَّىٰ فِي ٱلسَّفَرِ أَرْبَعاً ، أَعَادَ[1] ٱلصَّلاَةَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإبراهيمُ لم يسمعْ من ابنِ مسعودٍ .

٢٩٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُمَا قَالاَ : سَنَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصَّلاَةَ فِي ٱلسَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَهِيَ تَمَامٌ ، وَٱلْوِتْرُ فِي ٱلسَّفَرِ سُنَّةٌ .

قلت : في الصحيح[3] بعضه (مص : ٢٤٥) .

رواه البزار[4] ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ وثَّقه شعبةُ ، والثوريُّ ، وضعَّفه آخرون .

٢٩٦٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلْخَوْفِ رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ ٱلْمَغْرِبَ ثَلاَثاً ، وَصَلَّيْتُ مَعَهُ فِي ٱلسَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ ٱلْمَغْرِبَ ثَلاَثاً .

← وأخرجه ـ أيضاً ـ برقم (٦٦٧٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا القعنبي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد .

كلاهما عن سَعْد بن سعيد الأنصاري ، عن السائب بن يزيد قال : فرضت الصلاة . . .

وإسناده حسن ، سعد بن سعيد الأنصاري فصلنا القول فيه عند الحديث (٤١٤٥) في مسند الموصلي .

(١) في (ش) : « أعلاد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ برقم (٩٤٥٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن غالب بن عبيد الله : أخبرني حماد ، عن إبراهيم : أن ابن مسعود قال : . . . موقوفاً وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وغالب بن عبيد الله متروك الحديث . وانظر لسان الميزان ٤/ ٤١٤ ـ ٤١٥ .

(٣) حديث عبد الله بن عمر الذي في الصحيح عند البخاري (١٠٨٢) ، وعند مسلم (٦٩٤) استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٣٢٦ برقم (٥٤٣٨) .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٢٨ برقم (٦٨٠) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن جابر قال : سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر وابن عباس . . .

وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف . وانظر التعليق السابق .

وقال البزار : « تفرد به جابر عن الشعبي » .

رواه البزارُ[1] ، وقال : لا نَعلَمُه عَنِ النَّبيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلاَّ بهـٰذا الإسنادِ .

قلت : وفيه الحارثُ ، وهو ضعيف .

٢٩٦٧ ـ وَعَنْ خلَفٍ ، عَنْ حَفْصٍ ، عَنْ أَنَسٍ قال : ٱنْطَلَقَ بِنَا إِلَى ٱلشَّام إِلَىٰ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ [وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، لِيَفْرِضَ لَنا][2] ، فَلَمَّا رَجعَ وَكُنَّا بِفَجِّ[3] ٱلنَّاقَةِ ، صَلَّىٰ بِنَا ٱلظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَخلَ فُسْطَاطَهُ وَقَامَ ٱلْقَوْمُ يُضِيفُونَ إِلَىٰ رَكْعَتَيْهِمْ رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ .

فَقَالَ : قَبَّحَ ٱللهُ ٱلْوُجُوهَ ، فَوَٱللهِ مَا أَصَابَتِ ٱلسُّنَّةَ ، وَلاَ قَبلَتِ ٱلرُّخْصَةَ ، فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ قَوْماً يَتَعَمَّقُونَ فِي ٱلدِّينِ ، يَمْرُقُونَ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ** » .

رواه أحمد[4] ، وخلف بن حفص[5] لم أجد من ترجمه .

---

(١) في كشف الأستار ١/٣٢٨ برقم (٦٨١) من طريق أبي معاوية ، حدثنا الحجاج ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : صليت مع النبي . . . وفيه الحجاج بن أرطأة وهو ضعيف . وأبو معاوية هو محمد .
والحارث بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) الفج : الطريق الواسع بين جبلين ، وهو أوسع من الشعب . وقال أبو الهيثم : الفج : المضرب ، وكل طريق بعد فهو فج . . . وانظر تاج العروس ٦/١٣٧ ، ومعجم البلدان ٤/٢٣٥ ـ ٢٣٦ .

(٤) في المسند ٣/١٥٩ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٨٩٣) ـ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا خلف ، عن حفص ، عن أنس . . . وإسناده جيد .
خلف هو ابن خليفة ، وحفص هو ابن أخي أنس .
وأخرجه الضياء ـ أيضاً ـ برقم (١٨٩٤) من طريق قتيبة ، عن خلف ، به .
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه برقم (٢٩٠٥) من طريق خلف ، به .

(٥) هـٰكذا جاءت محرفة في أصولنا جميعها ، والصواب : « خلف ، عن حفص » وانظر التعليق السابق .

٢٩٦٨ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَافَرَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، وَحِينَ أَقَامَ أَرْبَعاً .

قَالَ : وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَمَنْ صَلَّىٰ فِي ٱلسَّفَرِ أَرْبَعاً كَمَنْ صَلَّىٰ فِي ٱلْحَضَرِ رَكْعَتَيْنِ .

قَالَ : وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : لَنْ تُقْصَرَ ٱلصَّلاَةُ إِلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً حَيْثُ صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ ، وَصَلَّى ٱلنَّاسُ رَكْعَةً رَكْعَةً .

قلت : في الصحيح[1] بعضه .

رواه أحمد[2] ، وفيه حميدُ بنُ عليٍّ العقيليُّ ، قال الدارقطني : لا يحتج به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٢٩٦٩ - وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ : أَنَّ فَتىً مِنْ أَسْلَمَ سَأَلَ (مص :٢٤٦) عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَا سَافَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، إِلاَّ ٱلْمَغْرِبَ .

قلت : رواه أبو داود[3] ، وغيرُه ، خلا ذكر المَغرِبِ .

---

(١) عند مسلم في صلاة المسافرين (٦٨٧) باب : صلاة المسافرين وقصرها .
وهو عند أبي داود في الصلاة (١٢٤٧) باب : من قال : يصلي بكل طائفة ركعة ، والنسائي في التقصير ٣/ ١١٨ - ١١٩ باب : تقصير الصلاة في السفر .

(٢) في المسند ١/ ٢٥١ ، ٣٤٩ ، من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا حميد بن علي العقيلي ، حدثنا الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وإسناده منقطع ، الضحاك بن مزاحم قال ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨٠ : « ولم يشافه أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم . ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم » . وانظر المراسيل ص (٩٤ - ٩٧) .
وحميد بن علي العقيلي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٢٦ وقال : « سئل أبو زرعة عنه فقال : كوفي ، لا بأس به » ، وذكر ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩٥ .

(٣) في الصلاة (١٢٢٩) باب : متىٰ يتم المسافر ؟ ، والترمذي في الصلاة (٥٤٥) باب : ما جاء في التقصير في السفر ، وفي إسناده علي بن جدعان وهو ضعيف .

رواه أحمد[1] .

٢٩٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي لَيْلَى ٱلْكِنْدِيِّ ، قَالَ : أَقْبَلَ سَلْمَانُ فِي ٱثْنَيْ عَشَرَ رَاكِباً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا / حَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ ، قَالُوا : تَقَدَّمْ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ .

٢/١٥٥

قَالَ : إِنَّا لاَ نَؤُمُّكُمْ وَلاَ نَنْكِحُ نِسَاءَكُمْ ، إِنَّ ٱللهَ هَدَانَا بِكُمْ .

قَالَ : فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ فَصَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ .

فَلَمَّا سَلَّمَ سَلْمَانُ قَالَ : مَا لَنَا وَلِلْمُرَبَّعَةِ ؟ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِينَا نِصْفُ ٱلْمُرَبَّعَةِ وَنَحْنُ إِلَى ٱلرُّخْصَةِ أَحْوَجُ .

قَالَ عَبْدُ ٱلرَّزَّاقِ : يَعْنِي : فِي ٱلسَّفَرِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، . . . .

---

(١) في المسند ٤/ ٤٣٠ ، من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن زيد ، عن أبي نضرة : أن فتىً سأل عمران بن حصين عن صلاة رسول الله . . . وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان .

وأخرجه بروايات : الطيالسي برقم (٥٨٦) منحة ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٣٥ ـ ١٣٦ باب : رخصة القصر في كل سفر ـ وأبو داود في الصلاة (١٢٢٩) باب : متىٰ يتم المسافر ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٧ ـ ٨ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤١٧ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٠٨ برقم (٥١٣) ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ١٥١ ، ١٥٣ من طريق حماد بن سلمة ، أخبرنا علي بن زيد ، عن أبي نضرة المنذر بن مالك ، . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٦٤٣) ، والطبراني برقم (٥١٦) ، والترمذي في الصلاة (٥٤٥) باب : ما جاء في التقصير في السفر ، والبيهقي ٣/ ١٥١ من طريقين عن علي بن زيد ، به .

(٢) في الكبير ٦/ ٢١٧ ـ ٢١٨ برقم (٦٠٥٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ،

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٤٤ باب : من ترك التقصير في السفر غير رغبة عن السنة من طريق أحمد بن منصور الرهاوي ،

كلاهما : عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ليلى الكندي قال : أقبل سَلْمَانُ . . .

←

وأبو ليلى[1] الكِنْدِيُّ ضعَّفه ابنُ معينٍ .

٢٩٧١ - وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : فُرِضَتِ ٱلصَّلاَةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، فَصَلاَّهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ حَتَّىٰ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ ، وَصَلاَّهَا بِٱلْمَدِينَةِ مَا شَاءَ ٱللهُ ، وَزِيدَ فِي صَلاَةِ ٱلْحَضَرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَتُرِكَتِ ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلسَّفَرِ عَلَىٰ حَالِهَا .

← وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٥٢٠ برقم (٤٢٨٣) وإسناده صحيح ، أبو ليلى الكندي ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٧٧ وسماه سلمة بن معاوية ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢ ، ولـٰكنه سماه سعيد بن أشرف بن سنان .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٦٦ : « ضعفه يحيى بن معين ، وقيل : وثقه ، وكأنهما اثنان ، الثقة : عن سليمان ، وخباب » .

وتحرفت فيه « سلمان » إلىٰ « سليمان » . وقال الذهبي في كاشفه ٣/ ٣٢٩ : « اختلف قول ابن معين فيه » .

وقال العجلي في تاريخ الثقات ص (٥٠٩) برقم (٢٠٢٧) : « كوفي ، تابعي ، ثقة . من كبار التابعين » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ باب : من كان يقصر الصلاة ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤١٩ ، باب : صلاة المسافر ، من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ٢/ ٤٤٨ ، من طريق وكيع ، حدثنا سعيد بن عبيد الطائي ، عن علي بن ربيعة الوالبي ، ـ تحرفت فيه إلى : الموالي ـ ، عن الربيع بن نضلة قال : خرجنا في سفر ونحن اثنا عشر أو ثلاثة عشر راكباً كلهم قد صحب النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وغزىٰ معه ، بنحوه . وإسناده حسن ، الربيع بن نضلة ـ ويقال : نضيلة ـ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٧٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٧٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٢٦ .

ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ١٧٨ برقم (٦٤٠) إلى ابن أبي عمر .

ونقل الشيخ حبيب الرحمان عن البوصيري قوله : « رواه ابن أبي عمر بإسناد صحيح » .

(١) في (ش) : « يعلىٰ » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمرو[2] بن عبد الغفار ، وهو متروك .

٢٩٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، كُلُّهُمْ صَلَّىٰ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ إِلَىٰ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهَا رَكْعَتَيْنِ فِي ٱلْمَسِيرِ ، وَٱلْمُقَامِ بِمَكَّةَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٢٩٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٤٧) يُسَافِرُ[4] مِنْ مَكَّةَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لاَ يَخَافُ إِلاَّ ٱللهَ ، يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ .

قلت : لابنِ عبَّاسٍ أحاديثُ في القصرِ بغيرِ هـٰذا السياقِ[5] .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٤٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٤٧) وفي المطبوع برقم (٥٢٢) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي حثمة قال : دفع إليَّ جعفر بن عباس كتابه فكتبته منه : حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، عن سلمان قال : . . . موقوفاً عليه ، وعمرو بن عبد الغفار متروك ، واتهمه بعضهم بالوضع . وانظر لسان الميزان ٤/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ .

(٢) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) في المسند ١٠/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ برقم (٥٨٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٣٥٣) ، في الكبير ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٠٧ ـ وابن عدي أيضاً ٢/ ٨٠٧ ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٥٥٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٠) وفي المطبوع برقم (٩٢٦) ـ من طريق حبيب بن أبي حبيب ، عن عمرو بن هرم ، عن جابر بن زيد قال : كان أبو هريرة يقول : . . . وإسناده منقطع ، جابر بن زيد لم يدرك أبا هريرة ، والله أعلم .

(٤) في (ش) : « يسا » ولم تتم الكلمة وهو سهو ناسخ .

(٥) وقد جمعنا طرق حديث ابن عباس برواياته في « مسند الموصلي » ٤/ ٢٨٢ برقم (٢٣٩٤) ، وانظر أيضاً (٢٤٠١ ، ٢٥٣١ ، ٢٦٧٨) .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه يعقوبُ بنُ عمرٍو ، صاحبُ الهرويِّ ، ولم أعرفْه .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ٢/ ١٨٥ برقم (٩٢٧) وفي المطبوع برقم (٩٢٧) ـ وفي الكبير ١١/ ١١٨ برقم (١١٢٢٩) وفي الصغير ١/ ٣١ ، من طريق أحمد بن عبد الكريم الزعفراني العسكري ، حدثنا عبد الله بن عمر بن يزيد الأصفهاني رستَه ، حدثنا يعقوب بن عمرو صاحب الهروي ، حدثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزاز ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس. . . وإسناده ضعيف : شيخ الطبراني ، أحمد بن عبد الكريم ، روىٰ عن عبد الله بن عمر بن يزيد الأصبهاني رسته ،والجراح بن مخلد ، وخالد بن خَلِيّ الكلاعي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وأحمد بن محمد السقطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويعقوب بن عمرو صاحب الهروي ، روىٰ عن صالح بن رستم : أبي عامر الخزاز ، وروىٰ عنه عبد الله بن عمر بن يزيد الأصبهاني ، وعبد الرحمـٰن بن عمر الأصبهاني ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : عبد الله بن عمر بن يزيد الزهري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١١١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٤٧ : « له المصنفات الكثيرة. . . » . وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٢/ ٢٤٣ : « الإمام ، المحدث. . . » . وانظر طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩٣ .

وأخرج الطبراني في الأوسط برقم (٩٦٥٨) من طريق محمد بن يحيى بن المنذر القزاز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمـٰن أخو أبي حُرَّة ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد حسن ، شيخ الطبراني بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١٨٨) وأنه حسن الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٤٨ . وقال فيه « يعقوب أبو عمر صاحب الهروي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي عامر إلا يعقوب البصري ، تفرد به عبد الله بن عمر » .

وانظر « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (٢٠) بتحقيقنا لتمام التخريج .

ولمزيد الاطلاع علىٰ صلاة السفر انظر مصنف ابن شيبة ٢/ ٤٤٢ ـ ٤٥١ ، ومصنف عبد الرزاق ٢/ ٥١١ ـ ٥٤٣ ، وشرح معاني الآثار ١/ ٤١٥ ، ٤٢٨ ، والمحلىٰ لابن حزم ٤/ ٢٦٤ ـ ٤٧٢ . ونيل الأوطار ٣/ ٢٤٤ ـ ٢٧١ ، وفتح الباري ٢/ ٥٦١ ـ ٥٨٣ .

٢١٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَافَرَ فَتَأَهَّلَ فِي بَلَدٍ

٢٩٧٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ[١] صَلَّىٰ بِمِنىً أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَأَنْكَرَهُ ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا[٢] أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي تَأَهَّلْتُ بِمَكَّةَ مُنْذُ قَدِمْتُ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَأَهَّلَ بِبَلَدٍ ، فَلْيُصَلِّ صَلَاةَ ٱلْمُقِيمِ » .

رواه أحمد[٣] .

---

(١) سقطت من (ش) قوله : « بن عفان » .

(٢) سقطت (يا) أداة النداء من (ش ، ح) .

(٣) في المسند ١/ ٦٢ ، والحميدي برقم (٣٦) بتحقيقنا ، من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم الباهلي ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذباب ، عن أبيه ، أن عثمان بن عفان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عكرمة بن إبراهيم الباهلي ، نسبه الحسيني في الإكمال (٦٤/أ) هـٰكذا وقال : « ليس بمشهور » . وتبعه علىٰ هـٰذا النسب أبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف ص (١٩٨) وقال : « لا أعرف حاله » .

غير أن الحافظ المزي قال في « تهذيب الكمال » ٢/ ٧٩٨ وهو يذكر شيوخ أبي سعيد مولىٰ بني هاشم : « وعكرمة بن إبراهيم الأزدي ، قاضي الري » .

وقد اتفق علىٰ أنه أزدي : البخاري في الكبير ٧/ ٥٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١ ، وابن معين في تاريخه ٤/ ٨٨ برقم (٣٢٨٣) رواية الدوري ، وبرقم (٥٠٩) رواية الدارمي ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٦١ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٨٨ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ، والذهبي في ميزان الاعتدال ٣/ ٨٩ ، والحافظ في لسان الميزان ٤/ ١٨١ ـ ١٨٢ ، وابن عدي في كامله (١٩١٥) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ . وانظر « تعجيل المنفعة » للحافظ ص (٢٩٠) فقد جمع فأوعىٰ ، وزاد المعاد لابن القيم ١/ ٤٧٠ ـ ٤٧١ . ونيل الأوطار للشوكاني ٣/ ٢٥٩ .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٢/ ٥٧٠ : « وأخرج أحمد ، والبيهقي من حديث عثمان . . . فهـٰذا لا يصح لأنه منقطع ، وفي رواته من لا يحتج به . . . » . وما وقعت عليه عند البيهقي في السنن .

تنبيه : لقد سقط من (ظ) قوله : « رواه أحمد » .

وقال البيهقي في « المعرفة » ٤/ ٢٦٣ برقم (٦٠٩٩) : « وأما الذي رواه عكرمة بن إبراهيم الأزدي . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « فهـٰذا منقطع ، وعكرمة بن إبراهيم ضعيف » . ←

٢٩٧٥ ـ وَلَهُ عِنْدَ أَبِي يَعْلَىٰ : إِنِّي[1] سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا[2] تَأَهَّلَ ٱلْمُسَافِرُ فِي بَلَدٍ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِهَا يُصَلِّي صَلاَةَ ٱلْمُقِيمِ أَرْبَعاً** » .

وَإِنِّي تَأَهَّلْتُ بِهَا مُنْذُ قَدِمْتُهَا ، فَلِذَلِكَ صَلَّيْتُ بِكُمْ أَرْبَعاً[3] .

وفيه عكرمةُ بنُ إبراهيمَ ، وهو ضعيف .

٢١٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَتَمَّ ٱلصَّلاَةَ فِي ٱلسَّفَرِ

٢٩٧٦ ـ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ حَاجّاً ، قَدِمْنَا مَكَّةَ ، قَالَ : فَصَلَّىٰ بِنَا ٱلظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ إِلَىٰ دَارِ ٱلنَّدْوَةِ .

قَالَ : وَكَانَ عُثْمَانُ حِينَ أَتَمَّ ٱلصَّلاَةَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ صَلَّىٰ بِهَا ٱلظُّهْرَ وَٱلْعَصْرَ وَٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ أَرْبَعاً أَرْبَعاً ، فَإِذَا خَرَجَ إِلَىٰ / مِنىً وَعَرَفَاتٍ ، قَصَرَ ٱلصَّلاَةَ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ ٱلْحَجِّ وَأَقَامَ بِمِنىً ، أَتَمَّ ٱلصَّلاَةَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ . ١٥٦/٢

فَلَمَّا صَلَّىٰ بِنَا مُعَاوِيَةُ ٱلظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ، نَهَضَ إِلَيْهِ (مص :٢٤٨) مَرْوَانُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ فَقَالاَ لَهُ : مَا عَابَ أَحَدٌ ٱبْنَ عَمِّكَ بِأَقْبَحَ مَا عِبْتَهُ بِهِ ؟

فَقَالَ لَهُمَا : وَيْحَكُمَا ! وَهَلْ كَانَ غَيْرُ مَا صَنَعْتُ ؟! قَدْ صَلَّيْتُهُمَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَعَ عُمَرَ .

← وقال الزيلعي في « نصب الراية » ٣/ ٢٧١ : « رواه ابن أبي شيبة في مسنده : حدثنا المعلى بن منصور ، عن عكرمة بن إبراهيم الأزدي . . . » . وذكر الحديث .

ولعل في ما تقدم كفاية لتوهيم من وهم الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

(١) سقطت « إني » من (ش ، ظ) .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) هو في المسند الكبير لأبي يعلىٰ ، وهو مفقود نسأل الله أن يجمعنا به . وقد أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٣٥٣) من طريق عكرمة بن إبراهيم بإسناد الحديث السابق ، فانظره .

فَقَالاَ : فَإِنَّ[1] ٱبْنَ عَمِّكَ قَدْ كَانَ أَتَمَّهَا ، وَإِنَّ خِلاَفَكَ إِيَّاهُ عَيْبٌ لَهُ .

قَالَ : فَخَرَجَ مُعَاوِيَةُ إِلَى ٱلْعَصْرِ فَصَلاَّهَا بِنَا أَرْبَعاً .

رواه أحمد[2] ، وروى الطبرانيُّ بعضَهُ في الكبير ، ورجالُ أحمدَ موثَّقون .

٢٩٧٧ ـ وَعَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : كُنَّا قَدْ حَمَلْنَا لِأَبِي ذَرٍّ شَيْئاً نُرِيدُ أَنْ نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ فَأَتَيْنَا ٱلرَّبَذَةَ [فَسَأَلْنَا[3] عَنْهُ فَلَمْ نَجِدْهُ .

قِيلَ : ٱسْتَأْذَنَ فِي ٱلْحَجِّ فَأُذِنَ لَهُ ، فَأَتَيْنَاهُ][4] بِٱلْبَلَدِ وَهِيَ مِنىً ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ قِيلَ لَهُ : إِنَّ عُثْمَانَ صَلَّىٰ أَرْبَعاً ، فَٱشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَبِي ذَرٍّ وَقَالَ قَوْلاً شَدِيداً .

وَقَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، ثُمَّ قَامَ أَبُو ذَرٍّ فَصَلَّىٰ أَرْبَعاً . فَقِيلَ لَهُ : عِبْتَ عَلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ شَيْئاً ثُمَّ تَصْنَعُهُ ؟ قَالَ : ٱلْخِلاَفُ أَشَدُّ . . .

فَذَكَرَ الحَدِيثَ ، ويأْتِي بِتَمَامِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ إِمَّا فِي قِتَالِ أَهْلِ البَغْيِ ، أو في الخلافةِ[5] .

رواه أحمد[6] ، وفيه رجل لم يسمَّ .

---

(١) في (ش ، ح) : « إن » .

(٢) في المسند ٤/ ٩٤ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٣٣ برقم (٧٦٥) مختصراً ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عباد قال : لما قدم علينا . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان عباد سمعه من معاوية ، وإلاَّ فهو منقطع .

وقد حسن الحافظ إسناده في فتح الباري ٢/ ٥٧١ .

(٣) في (ما) : « فسألناه » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ح) .

(٥) بل في الخلافة ، باب : لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهي عن قتالهم .

(٦) في المسند ٥/ ١٦٥ ، من طريقين : حدثنا العوام ، حدثني القاسم بن عوف الشيباني ، عن رجل قال : كنا . . . وفي إسناده جهالة .

٢٩٧٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَافِرُ فَيُتِمُّ ٱلصَّلَاةَ وَيَقْصُرُ .

رواه البزار[١] ، وفيه المغيرةُ بنُ زياد ، واختُلِفَ في الاحتجاجِ بهِ .

٢٩٧٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ أُمَّتِي ٱلَّذِينَ إِذَا أَسَاؤُوا[٢] ، ٱسْتَغْفَرُوا ، وَإِذَا أَحْسَنُوا ، ٱسْتَبْشَرُوا (مص :٢٤٩) ، وَإِذَا سَافَرُوا ، قَصَرُوا وَأَفْطَرُوا » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ وفيهِ كلامٌ .

---

(١) في كشف الأستار ١/٣٢٩ برقم (٦٨٢) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، حدثنا المغيرة بن زياد ، عن عطاء ، عن عائشة . . .
وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا عائشة ، ولا له إلا هـٰذا الطريق » .
وقال ابن حبان في المجروحين ٣/٧ مترجماً المغيرة بن زياد : « كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، فوجب مجانبة ما انفرد به من الروايات ، وترك الاحتجاج بما خالف الأثبات ، والاعتبار بما وافق الثقات في الروايات » .
وعد ابن تيمية حديث عائشة خطأ عليها وقال : « فإن المسلمين قد نقلوا بالتواتر أن النبي صلى الله عليه وسلّم لم يصل في السفر إلا ركعتين ، ولم ينقل عنه أحد أنه صلىٰ أربعاً قط » .
وقال ابن القيم في « زاد المعاد » ١/٤٦٤ : « ولم يثبت عنه أنه أتم الرباعية في سفره البتة . وأما حديث عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يقصر في السفر ، ويتم. . . فلا يصح ، وقد سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول : هو كذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .
وانظر الفتاوى الكبرىٰ ٢٤/٧ وما بعدها ، وتلخيص الحبير ٢/٤٤ ، ونيل الأوطار ٣/٢٤٨ ـ ٢٥٠ ، وبداية المجتهد ١/٢٠٤ ـ ٢٠٨ .
(٢) في (ش) : « سافروا » وهو خطأ .
(٣) في الأوسط برقم (٦٥٥٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) وفي المطبوع برقم (٩٢١) ـ وفي الدعاء برقم (١٧٩٠) من طريق محمد بن أبي غسان ، حدثنا عبد الله بن يحيى بن معبد المرادي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . .
وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وشيخ الطبراني هو محمد بن أحمد بن عياض ، (أبي غسان) ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/٩٦ ـ ٩٨ ، ونقل عن ابن يونس ←

. . . .

← قوله : « وكان في لسانه فضل ، فتكلم بشيء في بعض عمال البلد ، فاسترعي عليه شهادة جماعة ممن كان يشنؤه ، فشهدوا عليه بزور عند السلطان ، فضرب وسجن فمات من ذلك الضرب بعد أيام » .

وقال الذهبي معقباً علىٰ قول الحاكم في حديث الطير : « هـٰذا علىٰ شرط البخاري ومسلم » .

قلت ـ القائل الذهبي : « الكل ثقات إلا هـٰذا ـ يعني محمداً ـ وأنا أتهمه به ، ثم ظهر لي أنه صدوق » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » . وقال : « قال أبو عمر الكندي : كان مازحاً هو وابنه وأبوه » . وصواب هـٰذا : « كان فارضاً هو وابنه وأبوه » . ولم يتنبه لذلك محقق المغني فعلق قائلاً : « ومن عرف بذلك ، لا يقبل حديثه لاستهتاره » !!

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٥ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥٤ ، والمغني ٢/٥٤٨ ، ولسان الميزان ٥/ ٥٧ـ ٥٨ . .

وعبد الله بن يحيى بن معبد المرادي صاحب ابن لهيعة ، روىٰ عنه ، وحدث عن عبد الله بن يحيىٰ هـٰذا : محمد بن أحمد بن عياض ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٥ ، ولسان الميزان ٥/ ٥٧ ـ ٥٨ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلا ابن لهيعة ، تفرد به المرادي » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢٥٥ برقم (٧٥٥) : « سألت أبي عن حديث رواه سهل بن عثمان العسكري ، قال : حدثنا غالب بن فايد ، عن إسرائيل ، عن خالد العبد ـ تحرفت فيه إلىٰ جابر ـ عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « خياركم من قصر الصلاة في السفر وأفطر » .

قال أبي : « حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال : أنبأنا إسرائيل ، عن خالد العبدي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .

قال أبي : « وغالب بن فايد مغربي لا بأس به » .

ومن طريق أبي حاتم أخرجه البخاري في الكبير ٣/ ١٦٥ .

وخالد العبد منكر الحديث ضعيف .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٨٩٥ ، من طريق محمد بن منير ، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم ، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عدي : « وخالد العبد ليس له من الحديث إلا مقدار عشرة وأقل ، عن ابن المنكدر ، والحسن البصري ، وأحاديثه بمقدار ما يرويه مناكير » .

وانظر الضعفاء للعقيلي ٢/ ١٢ ـ ١٣ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٩٣ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٥١ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٤٧٨ برقم (٢٠٨٦) إلى الطبراني في الأوسط .

٢١٩ ـ بَابٌ : فِيمَا تُقْصَرُ فِيهِ ٱلصَّلاَةُ وَمُدَّةِ ٱلْقَصْرِ

٢٩٨٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَهْلَ مَكَّةَ لاَ تَقْصُرُوا ٱلصَّلاَةَ فِي أَدْنَىٰ مِنْ أَرْبَعَةِ بُرُدٍ : مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ عُسْفَانَ »[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير من رواية ابن مجاهد ، عن أبيه ، وعطاء ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) عسفان ـ بضم العين وسكون السين المهملتين ـ : بلد علىٰ مسافة ثمانين كيلاً من مكة شمالاً علىٰ طريق المدينة . وانظر معجم البلدان ٤/ ١٢١ ـ ١٢٢ .

(٢) في الكبير ١١/ ٩٦ ـ ٩٧ برقم (١١١٦٢) ، والدارقطني ١/ ٣٨٧ باب : قدر المسافة التي تقصر في مثلها صلاة ، وقدر المدة ـ ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ١٣٧ باب : السفر الذي لا تقصر في مثله الصلاة ـ كما أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار ١/ ٢٤٩ برقم (٦٠٤٠) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا ابن مجاهد ـ سماه الدارقطني فقال : عبد الوهاب ـ عن أبيه ، وعطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله . . .

وقال البيهقي : « وهـٰذا حديث ضعيف ، إسماعيل بن عياش لا يحتج به ، وعبد الوهاب بن مجاهد ضعيف بمرة ، والصحيح أن ذلك من قول ابن عباس كما سبق » .

وكان البيهقي قد أخرج في أول الباب من طريق الشافعي ، أنبأنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس أنه سئل : أتقصر الصلاة إلىٰ عرفة ؟ فقال : لا ، ولـٰكن إلىٰ عُسْفان ، وإلىٰ جدة ، وإلى الطائف . وإسناده صحيح .

وقال الحافظ في تلخيص الحبير ٢/ ٤٦ : « وإسناده ضعيف ، فيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو متروك . . . » . وانظر بقية كلامه .

وقال البيهقي : « قال أحمد : وقد روي حديث ابن عباس مرفوعاً وليس بشيء » .

وعلقه البخاري في تقصير الصلاة ، باب : في كم تقصر الصلاة بقوله : « وكان ابن عمر ، وابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ يَقْصُران الصلاة ويفطران في أربعة برد ، وهي ستة عشرة فرسخاً » .

وقال الحافظ في الفتح ٢/ ٥٦٦ : « وصله ابن المنذر من رواية يزيد بن أبي حبيب ، عن عطاء بن أبي رباح أن ابن عمر ، وابن عباس . . . وروى السراج من طريق عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، نحوه . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

٢٩٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْصُرُ ٱلصَّلَاةَ بِٱلْعَقِيقِ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه عبد الله بن حمزة الزبيري ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٩٨٢ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : لاَ تُقْصَرُ ٱلصَّلاَةُ إِلاَّ فِي حَجٍّ أَوْ جِهَادٍ .

١٥٧/٢ رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، والقاسمُ لم يَسْمَعْ / من ابن مسعودٍ .

---

(١) في الصغير ٢/ ٢٧ ، من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا عبد الله بن حمزة الزبيري ، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ ، عن نافع بن أبي نعيم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن حمزة أخو إبراهيم بن حمزة الزبيري ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وباقي رجاله ثقات : عبد الله بن نافع الصائغ فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في مسند الموصلي .
ونافع بن أبي نعيم هو ابن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال : أحمد : « تؤخذ عنه القراءة وليس في الحديث بشيء » .
وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٣/ ١٧٢ برقم (٧٦١) : « سمعت يحيىٰ يقول : نافع بن أبي نعيم القارىء ثقة » . وذكر هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٧ .
وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « سألت أبي عن نافع بن أبي نعيم القارىء فقال : صدوق ، صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع بن أبي نعيم إلا عبد الله بن نافع ، تفرد به عبد الله بن حمزة الزبيري » .
(٢) في الكبير ٩/ ٣٣٣ برقم (٩٤٥٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن مسعود . . . وإسناده منقطع .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٥٢١ برقم (٤٢٨٦) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٤٦ باب : من قال : لا تقصر الصلاة إلا في السفر البعيد ، من طريقين ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

٢٩٨٣ ـ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لاَ تَنْتَقِصُنَّ مِنْ صَلاَتِكُمْ ، فِي مَبَادِيكُمْ وَلاَ أَجْشَارِكُمْ[1] ، وَلاَ تَسِيرُوا فِي قُرَى ٱلسَّوَادِ فَتَقُولُوا : إِنَّا سَفْرٌ ، إِنَّمَا ٱلْمُسَافِرُ مِنَ ٱلأُفُقِ إِلَى ٱلأُفُقِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وزياد لم يدركِ ابنَ مسعودٍ .

٢٩٨٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ[3] : لاَ تَغْتَرُّوا بِتِجَارَاتِكُمْ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٢٩٨٥ ـ وعنْ ثُمَامَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ ، قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ فَقُلْتُ : مَا صَلاَةُ ٱلْمُسَافِرِ ؟

قَالَ : رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ صَلاَةَ ٱلْمَغْرِبِ ثَلاَثاً .

---

(١) أجشاركم واحدها جشر ، قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٢٧٣ : « الجشر : هم قوم يخرجون بدوابهم إلى المرعىٰ ويبيتون مكانهم ولا يأوون إلى البيوت ، فربما رأوه سفراً فقصروا الصلاة ، فنهاهم عن ذلك ، لأن المقام في المرعىٰ وإن طال ، فليس بسفر » . وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٢٠ .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٣٤ برقم (٩٤٥٥) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، حدثنا خصيف الجزري ، حدثنا زياد بن أبي مريم ، عن عبد الله بن مسعود أنه قال : . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه . وأما خصيف بن عبد الرحمـٰن الجزري فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .

(٣) أي عن ابن مسعود ، أخرجها عبد الرزاق ٢/ ٥٢٢ برقم (٤٢٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٤٥٦) ـ من طريق الثوري ، عن خصيف ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود أنه قال : . . . وإسناده منقطع أيضاً أبو عبيدة لم يدرك أباه .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٤٧ باب : من قال لا تقصر الصلاة إلا في السفر البعيد ، من طريق عبد السلام بن حرب ، عن ابن أبي فروة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه : أن معاذاً وعقبة بن عامر ، وابن مسعود قالوا : لا تغرنكم مواشيكم ، يطأ أحدكم بماشيته أحداب الجبال ، أو بطون الأودية ، وتزعمون بأنكم سفر ، لا ، ولا كرامة ، إنما التقصير في السفر البات من الأفق إلى الأفق ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك الحديث . والإسناد منقطع أيضاً ، والله أعلم .

قُلْتُ[1] : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنَّا بِذِي ٱلْمَجَازِ ؟ (مص : ٢٥٠) قَالَ : وَمَا ذُو ٱلْمَجَازِ ؟ قُلْتُ : مَكَانٌ نَجْتَمِعُ فِيهِ وَنَبِيعُ فِيهِ وَنَمْكُثُ فِيهِ عِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ[2] ، كُنْتُ بِأَذْرِبِيجَانَ لاَ أَدْرِي قَالَ - أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ - فَرَأَيْتُهُمْ يُصَلُّونَهَا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، وَرَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهَا[3] رَكْعَتَيْنِ بصرَ عَيْنِي[4] ثُمَّ نَزَعَ بِهَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب : ٢١] .

قلت : لابنِ عمرَ أحاديثُ في الصحيحِ[5] وغيرِه ، وبغيرِ هَـٰذا السياقِ .

رواه أحمد[6] ورجاله ثقات .

٢٩٨٦ - وَعَنِ ٱلْحَسَنِ : أَنَّهُ أَقَامَ مَعَ أَنَسٍ بِنَيْسَابُورَ سَنَتَيْنِ فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ .

رواه الطبراني[7] في الكبير ، ورجالُهُ موثَّقون .

---

(١) في (ش) : « فقلت » .

(٢) عند أحمد « يا أيها الرجل » .

(٣) في (ظ) : « يصلي » .

(٤) عند أحمد : « ورأيت نبي الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نصب عيني يصليهما ركعتين ركعتين » .

(٥) خرجناه في مسند الموصلي ٩/٣٢٦ برقم (٥٤٣٨) فانظر مصادر التخريج والروايات التي جاءت فيها .

(٦) في المسند ٢/٨٣ ، ١٥٤ ، من طريق محمد بن بكر ، حدثنا يحيى بن قيس المأربي ، حدثنا ثمامة بن شراحيل قال : . . . وإسناده جيد ، ثمامة بن شراحيل فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٤٠) في موارد الظمآن . وقد تحرف « المأربي » عند أحمد إلى « المازني » .
وقد صحح الحافظ إسناده في « تلخيص الحبير » ٢/٤٧ ، وانظر كلامه فيه .

(٧) في الكبير ١/٢٤٣ برقم (٦٨٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أنس بن سيرين ، عن الحسن : أنه أقام مع أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم ، سماع الحسن من أنس ثابت ، وقد أخرج له مسلم بالعنعنة في الإمارة (١٨٥٤) باب : وجوب الإنكار على العلماء .

٢٩٨٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَبُوكَ عِشْرِينَ لَيْلَةً يَقْصُرُ ٱلصَّلَاةَ .

رواه الطبرانيُّ[١] في الأوسط ، وفيه عمرُو بنُ عثمانَ الكلابيُّ ، وهو متروك (ظ :٩٧) .

٢٢٠ - بَابُ ٱلْجَمْعِ بَيْنَ ٱلصَّلَاتَيْنِ فِي ٱلسَّفَرِ

٢٩٨٨ - عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلصَّلَاتَيْنِ يَوْمَ غَزَا بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ[٢] .

٢٩٨٩ - وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ بَيْنَ ٱلصَّلَاتَيْنِ فِي ٱلسَّفَرِ[٣] .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٩٢٧) - وهو في مجمع البحرين ص (٨٠) وفي المطبوع برقم (٩٢٨) - من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن العباس الدينوري ،
وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٥٩) من طريق محمد بن إبراهيم الطرسوسي ،
جميعاً : حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أنس بن مالك ، وهـٰذا إسناد منقطع . وفيه : عمرو بن عثمان وقد تركه بعضهم ، ومحمد بن العباس الدينوري ما وجدت له ترجمة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا عيسىٰ ، ولا عنه إلا عمرو ، تفرد به محمد » .
وسئل الدارقطني في « العلل . . . » ١٢/ ٢٢٥ برقم (٢٦٥١) عن حديث يحيى بن أبي كثير، عن أنس : أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك عشرين ليلة يصلي صلاة المسافر .
فقال : « يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه : فرواه عثمان بن عمرو الكلابي ، عن عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي مرفوعاً ، والصحيح : عن يحيىٰ أن أنساً كان يفعل ذلك ، غير مرفوع .
وانظر الفتاوى الكبرىٰ ٢٤/ ١٣ - ١٨ ، وبداية المجتهد ١/ ٢٠٥ - ٢١١ ، والمحلّىٰ لابن حزم ٥/ ٢ - ٢٢ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٤٤٢ - ٤٤٧ ، ومصنف عبد الرزاق ٢/ ٥٢٤ - ٥٣٢ .
(٢) أخرج أحمد هـٰذه الرواية في المسند ٢/ ١٧٩ - ١٨٠ - ٢٠٤ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٤٥٨ باب : من قال : يجمع المسافر بين صلاتين ، من طريقين حدثنا حجاج بن أرطاة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وإسناده ضعيف لضعف حجاج كما قال الهيثمي رحمه الله .
(٣) أخرجها أحمد ٢/ ١٨١ ، من طريق يزيد ، عن حجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن ←

رواهما أحمد ، وفيهما الحجاجُ بنُ أرطاةَ ، وفيهِ كلامٌ .

٢٩٩٠ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْمَعُ[١] بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ ٱلسَّيْرُ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عبدُ الكريمِ بنُ أبي[٣] المخارقِ ، وهو ضعيف .

٢٩٩١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : هَلْ جَمَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، عَامَ غَزَوْنَا بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ .

قلتُ : لِجابرٍ حديثٌ في الجمع : بِسَرِف[٤] ، رواه أبو داود[٥] وغيره .

← أبيه ، عن جده . . . والحجاج هو ابن أرطاة وهو ضعيف . ولكن الحديث صحيح بشواهده .

(١) في (م) : « جمع » بدل « كان يجمع » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٥٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨١) وفي المطبوع برقم (٩٣٦) ـ من طريق معاذ ، حدثنا أبو مسلم عبد الرحمـٰن بن يونس المستملي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
عبد الكريم أبو أمية هو ابن أبي المخارق وهو ضعيف .
وقال الطبراني « لم يروه عن عبد الكريم إلا سفيان ، تفرد به أبو مسلم » .
نقول : ولـٰكن يشهد له حديث ابن عمر عند ابن أبي شيبة ٢/ ٤٥٦ ، وعند أحمد ٢/ ٤ ، ٥٤ ، ٨٠ ، ١٠٢ ، ١٠٦ وهو حديث صحيح .

(٣) سقطت « أبي » من (ظ) .

(٤) سرف ـ بفتح السين وكسر الراء المهملتين ـ : مكان شمال مكة حوالي اثني عشر كيلاً ، وفيه أعرس رسول الله صلى الله عليه وسلّم بميمونة أم المؤمنين مرجعه من مكة بعد قضاء نسكه . وانظر « معجم البلدان » ٣/ ٢١٢ .

(٥) في الصلاة (١٢١٥) باب : الجمع بين الصلاتين ، والنسائي في المواقيت (٥٩٤) باب : الوقت الذي يجمع فيه المغرب والعشاء وإسناده جيد .

رواه أحمدُ[1] ، وفيه ابنُ/ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ . ١٥٨/٢

٢٩٩٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ[2] يُؤَخِّرُ ٱلظُّهْرَ ، وَيُعَجِّلُ ٱلْعَصْرَ ، وَيُؤَخِّرُ ٱلْمَغْرِبَ ، وَيُعَجِّلُ ٱلْعِشَاءَ فِي ٱلسَّفَرِ .

رواه أحمد[3] ، وفيه مغيرةُ بنُ زيادٍ ، وثَّقه ابنُ معينٍ ، وابنُ عديٍّ ، وأبو زرعة ، وضعفه البخاري وغيره .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٤٨ ، من طريق موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير أنه قال : سألت جابراً . . . وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة كما قال الهيثمي .
(٢) سقطت « كان » من (ش) .
(٣) في المسند ٦/ ١٣٥ وابن أبي شيبة ٢/ ٤٥٧ باب : من قال : يجمع المسافر بين الصلاتين ، من طريق وكيع ، حدثنا مغيرة بن زياد ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، المغيرة بن زياد قال البخاري في الضعفاء الصغير ص (١٠٧) برقم (٣٤٨) : « قال وكيع : وكان ثقة . وقال غيره : في حديثه اضطراب » . ومثله في الكبير ٧/ ٣٢٦ وقال : « عمرو » بدل « غيره » .
وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ص (٩٧) برقم (٥٦٢) : « ليس بالقوي » .
وقال أحمد : « مضطرب الحديث ، منكر الحديث . . . وأحاديثه أحاديث مناكير » .
وقال أبو زرعة : « في حديثه اضطراب » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٢٢ : « سألت أبي وأبا زرعة عن مغيرة بن زياد ، فقالا : شيخ . قلت : يحتج بحديثه ؟ قالا : لا . وقال أبي : هو صالح صدوق ، ليس بذاك القوي . بابة مجالد » . وقال : « يحول من كتاب الضعفاء » . وقال الحاكم : « ليس بالمتين » . وقال الدارقطني في سننه ٢/ ١٨٩ : « ليس بالقوي » . وقال مرة : « روىٰ عنه وكيع ، يعتبر به » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٧ : « وكان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، فوجب مجانبة ما انفرد من الروايات ، وترك الاحتجاج بما خالف الأثبات ، والاعتبار بما وافق الثقات في الروايات » .
وقال ابن معين في تاريخه ـ رواية الدوري ـ ٤/ ٤١٢ برقم (٥٠٢٩) : « المغيرة بن زياد الموصلي ، ثقة » .
وأورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٢٢ بإسناده إلى ابن معين قال : « ليس به بأس ، له حديث واحد منكر » . وأورد هـٰذا العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٧٥ مع ما قاله أحمد مفصلاً . ←

٢٩٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ ٱلصَّلاتَيْنِ فِي ٱلسَّفَرِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزارُ ، والطبرانيُّ في الكبير ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

← وقال ابن عبد البر : « هـٰذا الحديث ـ في تعليم القرآن ـ معدود في مناكيره ، فقد قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : ثقة » .

وقال النسائي مرة : « ليس به بأس » .

وقال يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٥٢ : « ثقة » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٣٦) : « المغيرة بن زياد الموصلي ، ثقة » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٢١٩) : « مغيرة بن زياد ليس به بأس . قاله يحيىٰ . وقال مرة أخرىٰ : ثقة » .

وقال الذهبي في المغني ٢/ ٦٧٢ : « صالح الحديث ، مشهور ، وهَّاه ابن حبان » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٥٤ : « وعامة ما يرويه مغيرة بن زياد سقيم ، إلا أنه يقع في حديثه كما يقع في حديث من ليس به بأس من الغلط ، وهو لا بأس به عندي » . وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق له أوهام » .

وبعد كل ما قدمنا لا بد من القول إنه أقل ما يقال فيه أنه حسن الحديث إلا فيما أخطأ فيه ، وجل من لا يضل ولا ينسىٰ . وتدبر ما قاله ابن حبان في المجروحين . وانظر الإتحاف للبوصيري ٢/ ٤٧٤ برقم (٢١١٩) .

(١) في المسند ٩/ ٢٨٤ برقم (٥٤١٣) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا بكر بن عبد الرحمـٰن، حدثنا عيسىٰ ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي قيس الأودي ، عن ابن مسعود. . . وإسناده ضعيف ، وقد سقطت منه « هزيل بن شرحبيل الأودي » قبل ابن مسعود .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٤٥٨ باب : من قال يجمع المسافر بين صلاتين ، وفيه « عن أبي قيس ، عن هزيل ـ تحرفت إلىٰ : هذيل ـ بن شرحبيل ، عن عبد الله » .

وأخرجه البزار ١/ ٣٣٠ برقم (٦٨٥) من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا بكر بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق وفيه « هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٤٧ برقم (٩٨٨١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ، قال: حدثني أبي، عن ابن أبي ليلىٰ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ٢/ ٤٥٧ ، من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن أبي قيس ، عن هزيل بن شرحبيل الأودي قال : جمع رسول الله. . . مرسلاً ، وإسناده صحيح . ولتمام ←

٢٩٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ ٱلصَّلَاتَيْنِ فِي ٱلسَّفَرِ .

رواه البزار[١] ، وفيه محمدُ بنُ أبانَ الجعفيُّ ، وهو ضعيفٌ .

٢٩٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ يُؤَخِّرُ هَـٰذِهِ فِي آخِرِ وَقْتِهَا ، وَيُعَجِّلُ هَـٰذِهِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا .

قلت : له حديثٌ في الصحيحِ[٢] بغيرِ هَـٰذا السياقِ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبير ، وفيه أبو مالك النخعيُّ ، وهو ضعيف .

٢٩٩٦ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : صَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَغْرِبَ وَٱلْعِشَاءَ ثَلَاثاً وَٱثْنَتَيْنِ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ .

رواه الطبرانيُّ[٤] في الكبير ، والأوسط (مص : ٢٥٢) ، وقال : روىٰ هـٰذا

← التخريج انظر مسند الموصلي .

وقول الهيثمي رحمه الله : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح ، والله أعلم ، بكر بن عبد الرحمـٰن لم يخرج له أي من الشيخين .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٣١ برقم (٦٨٧) من طريقين : حدثنا محمد بن أبان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . ومحمد بن أبان الجعفي ضعيف .

وانظر المجروحين لابن حبان ٢/ ٢٦٠ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٥٣ ، ولسان الميزان ٥/ ٣١ .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ١٠٧ ـ ١٠٨ برقم (٥١٧٦) وانظر أيضاً رقم (٥٢٦٤ ، ٥٣٦٧) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٤٧ برقم (٩٨٨٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي مؤاتية الكلبي ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن أبي مالك النخعي واسمه عبد الملك بن الحسين ، عن حجاج ، عن عبد الرحمـٰن بن ثروان ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله قال : كان رسول الله. . . وعبد الملك بن الحسين متروك ، وحجاج هو ابن أرطاة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، محمد بن جعفر ترجمه الخطيب ٢/ ١١٨ وقال : « روىٰ عنه البخاري في صحيحه » . كذا قال رحمه الله . وما وجدت ذلك عند غيره ، والله أعلم .

(٤) في الأوسط برقم (٨٤٠٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٠ ـ ٨١) وفي المطبوع برقم ←

الحديثَ يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ ، وشعبةُ ، وزهيرٌ وغيرُهُم ، عن عديِّ بنِ

---

(٩٣٥) ـ وفي الكبير ٤/ ٨٣ برقم (٣٧١٤) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا داود بن منصور ، حدثنا قيس ، عن غيلان بن جامع ـ ليس في إسناد الكبير ـ وابن أبي ليلىٰ ، وجابر بن يزيد ، عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد ، عن خزيمة بن ثابت قال. . .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٧١٥) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن غيلان بن جامع ، عن عدي بن ثابت ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢١٣ من طريق قيس بن الربيع ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن غيلان إلا قيس ، تفرد به داود ، وخالفه الناس : لأن الثوري رواه عن جابر ، ورواه غير واحد عن ابن أبي ليلىٰ ، ورواه مالك بن أنس وجماعة عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، كلهم عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبي أيوب الأنصاري » .

نقول : إسناده ضعيف : قيس بن الربيع ضعيف ، وابن أبي ليلىٰ ، وجابر ضعيفان ، ولـٰكن تابعهما غيلان بن جامع وهو ثقة .

وأما حديث أبي أيوب فقد أخرجه مالك في الحج (٢٠٧) باب : صلاة المزدلفة وأحمد ٥/ ٤٢٠ ، ٤٢١ ، والبخاري في الحج (١٦٧٤) باب : من جمع بينهما ولم يتطوع ، وفي المغازي (٤٤١٤) باب : حجة الوداع ، ومسلم في الحج (١٢٨٧) باب : الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة ، والنسائي في المواقيت ١/ ٢٩١ باب : الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة ، وفي الكبير ٢/ ٤٢٧ برقم (٤٠٢٤) ، وابن ماجه في المناسك (٣٠٢٠) باب : الجمع بين الصلاتين بجمع ، والحميدي ١/ ١٨٩ برقم (٣٨٣) ، والبيهقي في الحج ٥/ ١٢٠ باب : الجمع بين الصلاتين في المزدلفة ، والبغوي في « شرح السنة » ٧/ ١٦٦ برقم (١٩٣٦) ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٢٢ ـ ١٢٣ برقم (٣٨٦٣ ، ٣٨٦٤ ، ٣٨٦٥ ، ٣٨٦٧ ، ٣٨٦٨) من طريق يحيى بن سعيد ، عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد الخطمي ، عن أبي أيوب الأنصاري .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٢٠ ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٤٢٧ برقم (٤٠٢٣) ، والدارمي في الحج ٢/ ٥٨ باب : الجمع بين الصلاتين بجمع ، والطيالسي ١/ ٢٢٢ برقم (١٠٦٨) ، والطبراني في الكبير برقم (٣٨٦٩) من طريق شعبة ، عن عدي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٦٦) من طريق أبي الربيع الزهراني ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عدي بن ثابت ، به .

ثابتٍ ، عن عبدِ اللهِ بنِ يزيدَ ، عن خزيمةَ ، عن أبي أيوب .

وخالفهم غيلانُ ، وجابرٌ الجعفيُّ ، فقالا : عن خزيمةَ بنِ ثابتٍ ، والصواب حديثُ أبي أيوبَ .

ورواه الثوريُّ ، عن جابرٍ ، عن عديٍّ ، عن عبدِ اللهِ بنِ يزيدَ ، عن أبي أيوبَ[1] .

٢٩٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَمْعٍ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه قيسُ بنُ الربيعِ ، وثقه شعبةُ ، والثوريُّ ، وضعفه الناسُ .

↞ وأخرجه أحمد ٥/ ٤٢٠ ، والطبراني في الكبير برقم (٣٨٧٠) من طريق سفيان ، عن جابر ، عن عدي بن ثابت ، به .
وأخرجه الطبراني ـ أيضاً ـ برقم (٣٨٧١) من طرق : حدثنا مسعر ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عدي بن ثابت ، به .

(١) أخرجنا هـٰذه الطريق في التعليق السابق .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٨٣ برقم (٣٧١٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٦/ ٨٥ من طريق الهيثم بن جميل ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن غيلان بن جامع ، عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد ، عن خزيمة بن ثابت قال : « صليت مع رسول الله . . . » وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٨٣ برقم (٣٧١٥) من طريق قيس بن الربيع ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن جابر بن يزيد ، عن عدي بن ثابت ، به . وهـٰذا إسناد أشد ضعفاً ، وانظر ما قاله الطبراني بعد إخراجه هـٰذا الحديث .
وأخرجه الطحاوي في مناسك الحج ٢/ ٢١٣ باب : الجمع بين الصلاتين بجمع ، من طريق محمد بن خزيمة ، حدثنا محمد بن عمر الرومي ، حدثنا قيس بن الربيع ، حدثنا غيلان ، عن عدي بن ثابت الأنصاري ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبي أيوب . . . وإسناده ضعيف ، فيه محمد بن عمر ، وقيس بن الربيع وهما ضعيفان وانظر التعليق السابق .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥/ ٢١٢ برقم (١٢٦٣٦) إلىٰ أبي نعيم ، وابن عساكر .

٢٩٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ـ قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ ، وَبَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ ، أَخَّرَ ٱلْمَغْرِبَ وَعَجَّلَ ٱلْعِشَاءَ فَصَلاَّهُمَا جَمْعاً .

رواه الطبرانيُّ[(١)] في الأوسط ، وقال : تفرد به محمدُ بنُ عبدِ الوهابِ[(٢)] الحارثيُّ .

ورواه البزارُ[(٣)] مختصراً : كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ ٱلصَّلاَتَيْنِ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَقَالَ : لا نعلمُهُ عن أبي سعيدٍ إلاَّ من هـٰذا الوجهِ ، ومحمدُ بنُ عبدِ الوهابِ[(٤)] ثقةٌ مشهورٌ بالعبادةِ ، قلت وبقيةُ رجالِهِ ثقاتٌ .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٩٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٠) وفي المطبوع برقم (٩٣٤) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الحارثي ، حدثنا أبو شهاب الحناط ، عن عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن عبد الوهاب الحارثي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢ ، ونقل عن صالح جزرة أنه قال : « محمد بن عبد الوهاب ، ثقة » . وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨٣ .
وقال البزار : « ومحمد ثقة ، مشهور بالعبادة » .
وأبو شهاب هو موسى بن نافع ، وعوف هو الأعرابي ، وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٩٠ ، من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الحارثي ، بالإسناد السابق .
وقال إبراهيم بن أرمة الأصبهاني ـ وذكر هـٰذا الحديث ـ : « ما بالعراق حديث أغرب أو أحسن منه » .
وتفرد الحارثي ليس بضار للحديث لأنه ثقة ، ولأنه لم يخالف من هو أوثق منه . والله أعلم .
(٢) في (ش ، م ، ح) : « الواهب » وهو تحريف .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ برقم (٦٨٦) من طريق إبراهيم بن هانىء ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو شهاب الحناط ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .
(٤) في (م ، ظ ، ش) : « الواهب » . وهو تحريف ، وانظر التعليق على الحديث السابق .

٢٩٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَجَدَّ بِهِ ٱلسَّيْرُ فَرَكِبَ قَبْلَ / أَنْ يَفِيءَ ٱلْفَيْءُ ، أَخَّرَ ٱلظُّهْرَ حَتَّىٰ يَدْخُلَ ٱلْوَقْتُ ٱلأَوَّلُ مِنْ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ فَيَنْزِلَ فَيُصَلِّيَهُمَا جَمِيعاً (مص :٢٥٣) ثُمَّ يُؤَخِّرُ ٱلْمَغْرِبَ [حَتَّىٰ يَبْدُوَ غُيُوبُ ٱلشَّفَقِ(١) ثُمَّ يَنْزِلَ فَيُصَلِّيَهُمَا جَمِيعاً : ٱلْمَغْرِبَ](٢) وَٱلْعِشَاءَ . ١٥٩/٢

رواه الطبرانيُّ(٣) في الأوسط ، وفيه أبو معشر نجيح ، فيه كلام كثير وقد وثقه بعضُهُم .

٣٠٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَزَاغَتِ ٱلشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ ، صَلَّى ٱلظُّهْرَ وَٱلْعَصْرَ جَمِيعاً(٤) ، وَإِنِ ٱرْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ ٱلشَّمْسُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي أَوَّلِ وَقْتِ ٱلْعَصْرِ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ .

قلت : رواه أبو داود باختصارٍ(٥) .

---

(١) الشفق ، قال ابن الأثير : « يقع على الحمرة التي ترىٰ في المغرب بعد مغيب الشمس ، وبه أخذ الشافعي ، وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة ، وبه أخذ أبو حنيفة » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في الأوسط ١/ ٤٩٤ـ٤٩٥ برقم (٩٠٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٠) وفي المطبوع برقم (٩٣٢) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن أبي معشر نجيح ، عن محمد بن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وسعيد بن سليمان ، هو :ابن كنانة الواسطي ، أبو عثمان الضبي ، سعدويه ، الحافظ ، ثقة مشهور ، صاحب حديث ، روىٰ عنه أحمد بن يحيى الحلواني ، والبخاري وأبو داود ، وسمع حماد بن سلمة وطبقته .
انظر : « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٤١ ، ولسان الميزان . وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٨٢ .
وأبو معشر نجيح ضعيف كما قال الهيثمي . وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ٤٨ـ٥٠ .

(٤) في (ش ، م) : « جمعاً » .

(٥) في الصلاة (١٢٠٤ ، ١٢٠٥) باب : المسافر يصلي وهو يشك في الوقت .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٣٠٠١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ ٱلصَّلاَتَيْنِ فِي ٱلسَّفَرِ ، أَخَّرَ ٱلظُّهْرَ إِلَىٰ آخِرِ وَقْتِهَا وَصَلاَّهَا ، وَصَلَّى ٱلْعَصْرَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَيُصَلِّي ٱلْمَغْرِبَ فِي آخِرِ وَقْتِهَا ، وَيُصَلِّي ٱلْعِشَاءَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَيَقُولُ : هَـٰكَذَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ ٱلصَّلاَتَيْنِ فِي ٱلسَّفَرِ .

رواه البزار[2] ، وفيه ابنُ إسحاقَ ، وهو ثقةٌ ، ولـٰكنه مدلس .

٣٠٠٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَجَعَلَ يَجْمَعُ بَيْنَ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ يُصَلِّي ٱلظُّهْرَ فِي آخِرِ وَقْتِهَا ، وَيُصَلِّي ٱلْعَصْرَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، ثُمَّ يَسِيرُ وَيُصَلِّي ٱلْمَغْرِبَ فِي آخِرِ وَقْتِهَا مَا لَمْ يَغِبِ ٱلشَّفَقُ ، وَيُصَلِّي ٱلْعِشَاءَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا حِينَ يَغِيبُ ٱلشَّفَقُ ، ثُمَّ قَالَ حِينَ

---

(١) في الأوسط برقم (٧٥٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٠) وفي المطبوع برقم (٩٣٣) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن نصر بن شبيب الأصبهاني ، حدثنا هارون بن عبد الله الحمال ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا محمد بن سعد ، حدثنا ابن عجلان ، عن عبد الله بن الفضل ، عن أنس . . .
ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف .
وأما شيخ الطبراني فقد ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢١٧ ـ ٢١٨ وقال : « شيخ ، ثقة » . وباقي رجاله ثقات .
محمد بن سعد هو أبو سعد الأنصاري ، وابن عجلان هو محمد .
وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ٤٩ ـ ٥٠ . والحديث التالي .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ برقم (٦٨٨) من طريق طليق بن محمد الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن إسحاق ، عن حفص قال : كان أنس . . . وفيه عنعنة ابن إسحاق .
وانظر تلخيص الحبير ١/ ٤٩ ـ ٥٠ ، والحديث السابق .
وقد روى الزهري عن أنس عكسه ، وذلك عند البخاري في تقصير الصلاة (١١١١ ، ١١١٢) باب : يؤخر الظهر إلى العصر إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس ، وباب : إذا ارتحل بعدما زاغت الشمس ، صلى الظهر ثم ركب . كما أخرجه غيره .

دَنَا : « **إِنَّا نَازِلُونَ غَداً إِنْ شَاءَ ٱللهُ تَبُوكَ ، فَلاَ يَسْبِقْنَا أَحَدٌ إِلَى ٱلْمَاءِ** » .

قَالَ مُعَاذٌ : (مص : ٢٥٤) فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ سَبَقَ إِلَى ٱلْمَاءِ ، فَإِذَا رَجُلاَنِ[1] قَدْ سَبَقَا إِلَى ٱلْمَاءِ ، فَٱسْتَقَيَا فِي قِرْبَتَيْنِ مَعَهُمَا ، وَكَدِرَ[2] ٱلْمَاءُ وَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ لاَ يَسْبِقَنَا إِلَى ٱلْمَاءِ أَحَدٌ ؟** » .

فَدَعَا بِٱلْقِرْبَتَيْنِ فَصُبَّتَا فِي ٱلْمَاءِ ، وَدَعَا ٱللهَ فَغَاصَ ٱلْمَاءُ ، فَقَالَ : « **كَأَنَّكَ يَا مُعَاذُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ ، تَرَ مَا هَـٰهُنَا قَدْ مُلِيءَ جِنَاناً** » .

قلت : هو في الصحيحِ[3] وغيرِه بغيرِ هَـٰذا السياقِ .

رواه الطبرانيُّ[4] في الأوسط ، وقال : لم يروه عنِ ابنِ ثوبانَ إلاَّ غصنُ بنُ إسماعيلَ ، تفرد به محمدُ بنُ غالبٍ .

---

(١) في (م ، ش) : « رجلين » وهو خطأ .

(٢) كدر ـ باب طرب ، وكرم ـ الماء : عَكِرَ . ضد صفا وراق .

(٣) وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٦٧ برقم (٥٤٩) وهناك جمعنا طرقه وأطلنا الحديث حوله ، فعد إليه إذا رغبت . وانظر أيضاً مصنف عبد الرزاق ٢/ ٥٤٥ ـ ٥٤٦ برقم (٤٣٩٩) .

(٤) في الأوسط برقم (٦٩٠١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٠) وفي المطبوع برقم (٩٣١) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا غصن بن إسماعيل ، عن عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبي الزبير ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن جبل . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن ثوبان إلا غصن ، تفرد به محمد بن غالب » .

نقول : إسناد رجاله ثقات ، محمد بن غالب الأنطاكي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٨٤) .

وغصن بن إسماعيل ترجمه ابن ماكولا في إكماله ٧/ ٢٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما سبقه إلىٰ هـٰذه الترجمة الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٤/ ١٧٧٣ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٤ وقال : « ربما خالف » .

وعبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان فصلنا القول فيه أيضاً في مسند الموصلي عند الحديث (٥٦٠٩) . وانظر التعليق السابق .

قلت : ولم أجد من ذكر[1] غُصْناً هـٰذا .

٢٢١ ـ بَابُ مُدَّةِ ٱلْجَمْعِ

٣٠٠٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ بِخَيْبَرَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ يُصَلِّي ٱلظُّهْرَ وَٱلْعَصْرَ / جَمْعاً[2] ، وَٱلْمَغْرِبَ وَٱلْعِشَاءَ جَمْعاً . ٢/١٦٠

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسط ، وفيه حفصُ بنُ عمرَ الجُدِّيُّ[4] ، قَال الذهبيُّ : منكرُ الحديثِ .

٢٢٢ ـ بَابُ ٱلْجَمْعِ لِلْحَاجَةِ

٣٠٠٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلْأُولَىٰ وَٱلْعَصْرِ ، وَبَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ ، فَقِيلَ[5] لَهُ فِي ذَلِكَ ،

---

(١) سقطت من (ش) .

(٢) في (ظ ، ش) : « جميعاً » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٣٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨١) وفي المطبوع برقم (٩٣٧) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا حفص بن عمر الجُدِّي ـ نسبة إلىٰ جُدَّة ، وانظر الأنساب ٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ـ ، حدثنا قزعة بن سويد ، عن أبي حية ، عن جابر بن زيد عن ابن عباس . . . وإسناده ضعيف .

حفص بن عمر الجدي قال الذهبي : منكر الحديث نقله عن الأزدي .

وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٥٦٧ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٢٩ .

وقزعة بن سويد ضعيف أيضاً ، وهو مخالف لما روىٰ عن ابن عباس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن جابر إلا أبو حية ، تفرد به قزعة » . وانظر نصب الراية ٢/ ١٨٦ ـ ١٨٧ .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٥٢ باب : من قال يقصر أبداً ما لم يجمع مُكْثاً ، وفي إسناده الحسن بن عمارة البجلي ، وهو متروك ، واتهمه بعضهم بالكذب . وانظر نصب الراية ٢/ ١٨٨ أيضاً .

(٤) في (ظ) : « الجعدي » وهو تحريف . وانظر الأنساب ٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ .

(٥) في (ش) : « قيل » .

فَقَالَ : « صَنَعْتُ هَـٰذَا لِكَيْ لاَ تُحْرَجَ أُمَّتِي » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ عبدِ القدوسِ ، ضعَّفه (مص : ٢٥٥) ابنُ معينٍ ، والنسائيُّ . ووثَّقه ابنُ حبانَ ، وقال البخاريُّ : صدوقٌ ، إلاَّ أنه يروي عن أقوامٍ ضعفاءَ .

قلت : وقد روىٰ هـٰذا عن الأعمش ، وهو ثقةٌ .

٣٠٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلصَّلاَتَيْنِ بِٱلْمَدِينَةِ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ .

رواه البزارُ[2] ، وفيه عثمانُ بنُ خالدٍ الأمويُّ ، وهو ضعيفٌ .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٦٩ برقم (١٠٥٢٥) من طريق إدريس بن عبد الكريم الحداد ، حدثنا أحمد بن حاتم الطويل ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن عبد الرحمـٰن بن ثروان ، عن زاذان ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن عبد القدوس ، وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني قال حمزة بن يوسف السهمي في سؤالاته للدارقطني ص (١٧٦) برقم (٢٠٤) : « وسألته عن إدريس بن عبد الكريم الحداد ، فقال : ثقة ، وفوق الثقة بدرجة » . وانظر تاريخ بغداد ٧/ ١٤ .
وأحمد بن حاتم الطويل بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٠٠٤) في مسند الموصلي .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨١) ـ من طريق علي ، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، عن عبد الله بن عبد القدوس ، بالإسناد السابق .
وقال : « لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله ، ولا عنه إلا الحسين ، وتابعه عليه أحمد بن حاتم الطويل ». والحسين بن عيسىٰ ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠ : « صدوق ».
(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٣٢ برقم (٦٨٩) من طريق الحسين ـ تحرف فيه إلى : الحسن ـ ابن أبي زيد ، حدثنا عثمان بن خالد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة. . .
وشيخ البزار الحسين بن منصور بن سوار الصفدي المعروف بالدباغ ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩١ ، كما ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ١١٠ـ ١١١ وأورد عن تلميذه : أحمد بن حسين بن إسحاق الصوفي أنه قال : « حدثني حسين بن منصور الصفدي ـ وكان من الثقات. . . » . وعثمان بن خالد متروك الحديث .

٢٢٣ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلدَّابَّةِ

٣٠٠٦ ـ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَتْنَا ٱلسَّمَاءُ ، فَكَانَتِ ٱلْبَلَّةُ مِنْ تَحْتِنَا ، وَٱلسَّمَاءُ مِنْ فَوْقِنَا ، وَكَانَ فِي مَضِيقٍ فَحَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلاً ، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ وَتَقَدَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، وَٱلْقَوْمُ عَلَىٰ رَوَاحِلِهِمْ يُومِيءُ إِيمَاءً ، يَجْعَلُ ٱلسُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ ٱلرُّكُوعِ .

قلت : رواه الترمذيُّ[1] من حديثِ يعلى بنِ مرةَ ، وهو هنا من حديثِ يعلى بنِ أميةَ[2] .

وقال البزار : « تفرد به عثمان بن خالد ، ولم يتابع عليه » .

ويشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في صلاة المسافرين (٧٠٥) باب : الجمع بين الصلاتين في الحضر ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ برقم (٢٣٩٤) . وانظر أيضاً الأحاديث (٢٤٠١ ، ٢٥٣١ ، ٢٦٧٨) وتعليقنا حول هـٰذه المسألة في مسند الموصلي أيضاً ٥/ ١٣٧ ـ ١٣٨ .

(١) في أصولنا جميعها « أبو داود » في الأماكن الثلاثة ، التي وردت فيها ، وهو خطأ .

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ١٧٣ ـ ١٧٤ ، والترمذي في الصلاة (٤١١) باب : في الصلاة على الدابة في الطين والمطر ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٥٦ برقم (٦٦٣) ، والبغدادي في تاريخه ١١/ ١٨٢ ـ ١٨٣ والدارقطني في سننه ١/ ٣٨٠ برقم (٦) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٧ باب : النزول للمكتوبة ، من طريق عمر بن الرماح ، حدثنا كثير بن زياد ، عن عمر بن عثمان بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده يعلى بن مرة . . .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب ، تفرد به عمر بن الرماح البلخي لا يعرف إلا من حديثه . وقد رویٰ عنه غير واحد من أهل العلم . وكذلك رُوي عن أنس بن مالك أنه صلىٰ في ماء وطين علىٰ دابته ، والعمل علىٰ هـٰذا عند أهل العلم ، وبه يقول إسحاق ، وأحمد » .

وقال البيهقي : « وفي إسناده ضعف ، ولم يثبت من عدالة بعض رواته ما يوجب قبول خبره ، ويحتمل أن يكون ذلك في شدة الخوف » . وقال النووي في مجموعه : « إسناد جيد » .

نقول : إسناد ضعيف ، فيه عثمان بن يعلىٰ ، وهو مجهول كما قال ابن القطان . وباقي رجاله ثقات .

عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٥٧ ، وابن أبي حاتم في ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده إسناد الترمذيِّ[2] ، ورجالُهُ موثَّقون إلاَّ أَن الترمذيَّ[3] قال : غريب ، تفرد به عمرُ بنُ الرماحِ .

٣٠٠٧ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْمُزَنِيِّ[4] ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كُنْتُمْ فِي ٱلْقَصَبِ أَوِ ٱلثَّلْجِ أَوِ ٱلرَّدَاغِ[5] فَحَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ فَأَوْمِؤُوا إِيمَاءً** » .

رواه الطبرانيُّ[6] في الكبير ، والأوسط ، وفيه محمد بن فضاء (مص :٢٥٦) ، وهو ضعيف .

٣٠٠٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ ـ صَلاَةُ ٱلْمَكْتُوبَةِ ـ

← « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٢٠ .

وانظر نيل الأوطار ٢/ ١٤٨ ، وحديث أبي سعيد الخدري المتفق عليه ، وهو عند البخاري في الأذان (٦٦٩) وأطرافه ، ومسلم في الصيام (١١٦٧) .

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ برقم (٦٦٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا ابن الرماح قاضي بلخ ـ تحرف إلىٰ : قاص ـ حدثنا كثير بن زياد الأزدي أبو سهل ، حدثنا عمرو بن عثمان بن يعلىٰ ، عن أبيه ، عن جده يعلى بن أمية . . . وهـٰذا إسناد الحديث السابق فانظره .

(٢) في أصولنا جميعها « أبو داود » في الأماكن الثلاثة ، التي وردت فيها ، وهو خطأ .

(٣) في أصولنا جميعها « أبو داود » في الأماكن الثلاثة ، التي وردت فيها ، وهو خطأ .

(٤) في (م ، ش) : « المزي » وهو تحريف .

(٥) الرداغ واحِدُها رَدَغَةٌ ـ بفتح الراء المهملة ، وفتح الدال المهملة ، وسكونها أيضاً ، وفتح الغين المعجمة ـ طين ووحل كثير . وتجمع أيضاً علىٰ رَدَغٍ .

(٦) في الأوسط برقم (٧٩١٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٨) وفي المطبوع برقم (١٠٢٩) ـ وفي الكبير برقم (٢١٢٥٠) نشر دار العلوم والحكم . من طريق محمود ، حدثنا إسماعيل (بن عمرو البجلي) ، حدثنا محمد بن فضاء ، عن أبيه ، عن علقمة بن عبد الله المزني ، عن أبيه عبد الله . . .

وإسماعيل ، وشيخه محمد ضعيفان ، وفضاء ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٩٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَىٰ رِكَابِنَا فَأَمَّنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتقَدَّمَنَا ثُمَّ أَمَّنَا ، فَصَلَّيْنَا عَلَىٰ رِكَابِنَا .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الأعلى بن عامر ، وهو ضعيف .

٣٠٠٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ / أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مِنَ ٱلْكُوفَةِ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِأَطِيطٍ[2] أَصْبَحْنَا وَٱلأَرْضُ طِينٌ وَمَاءٌ ، فَصَلَّى ٱلْمَكْتُوبَةَ عَلَىٰ دَابَّةٍ ، ثُمَّ

١٦١/٢

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٣٠ برقم (٦٨٤) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٢٤٤ برقم (١٦٠٥) ـ ومن طريق ابن أبي عاصم أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ـ من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا مهران بن أبي عمر ، حدثنا علي بن عبد الأعلىٰ ، عن أبي عبد الأعلىٰ ، عن أبي سهل الأسدي ، عن عمرو بن دينار أنه حدثه ، عن عمرو بن يعلىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .

ولـٰكن إسناد ابن أبي عاصم ليس فيه « عن أبي عبد الأعلىٰ » وقد سمع علي بن عبد الأعلىٰ أبا سهل كثير بن زياد ، فالإسناد حسن ، ويكون علي سمعه من أبيه ، ثم سمعه من كثير بن زياد ، ورواه من الطريقين ، والله أعلم .

وقال ابن منده : « عمرو بن يعلىٰ ذكر في الصحابة ولا يصح » . وقال أبو عمر له صحبة ، وذكره مطين في الصحابة ، وترجمه الحافظ في القسم الأول من حرف العين مصيراً منه إلىٰ إثبات صحبته .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ١٥١ : « وأخرج أبو نعيم حديثه من طريق مطين ، ثم من رواية علي بن عبد الأعلىٰ ، عن أبي سهل الأزدي ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن يعلى الثقفي . . . » .

(٢) أطيط ـ وزان فعيل ـ قال البكري في « معجم ما استعجم » ١/ ١٦٩ : « كأنه مصدر أَطَّ الجلد أطيطاً ، موضع مذكور محدد في رسم سحام » .

وقال في ٢/ ٧٢٦ : « قال امرؤ القيس :

لِمَـنِ الـدِّيَـارُ عَـرَفْتُهَـا بِسُحَـامِ ... فَعَمَـايَتَيْـنِ ، فَهَضْـبِ ذِي أَقْـدَامِ
فَصَفَـا الأطيطِ ، فَصَاحَتَيْنِ ، فَغَاسِمٍ ... تَمْشِـي النِّعَـاجُ بِـهِ مَـعَ الأَرْآمِ »

ثم ذكر هـٰذه الأماكن عدا أطيطاً .

وانظر أيضاً تاج العروس ١٩/ ١٣٠ حيث قال : « الأطيط : جبل كما في العباب » ، ومعجم البلدان ١/ ٢١٩ .

قَالَ : مَا صَلَّيْتُ ٱلْمَكْتُوبَةَ قَطُّ عَلَىٰ دَابَّتِي قَبْلَ ٱلْيَوْمِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٠١٠ ـ وَعَنْ عَزَّةَ وَكَانَتْ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلأُوَلِ قَالَتْ : خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : لاَ تُصَلُّوا عَلَى ٱلْبَرَادِعِ[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات إن كانت عزة صحابية ، وهو الظاهر من قول أبي حازم .

٣٠١١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلصَّلاَةُ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلدَّابَّةِ فِي ٱلسَّفَرِ هَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه يونس بن الحارث ، ضعفه أحمد ، وغيره .

---

(١) في الكبير ١/ ٢٤٣ برقم (٦٨٠) من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا أنس بن سيرين قال : أقبلنا مع أنس من الكوفة . . . موقوفاً علىٰ أنس ، وإسناده صحيح .

(٢) البرادع جمع ، واحده : بَرْدَعَةٌ : وهي ما يوضع على الحمار أو البغل ليركب عليه . ويقال : بَرْذَعَةٌ أيضاً بالذال المعجمة ، وجمعها : براذع .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣٥٠ برقم (٨٦٦) من طريق حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي حازم ، عن مولاة له يقال لها عَزَّة وكانت من النساء الأول . . . وإسناده جيد .

قبيصة هو ابن عقبة ، وسفيان هو الثوري ، وأبو حازم هو سلمة الأشجعي .

وانظر أسد الغابة ٧/ ١٩٥ ، والإصابة ١٣/ ٤٧ .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ برقم (١٥٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ برقم (٨٦٥) ـ من طريق الثوري ، عن منصور وحصين أو أحدهما ، عن أبي حازم ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٣٩ برقم (١٩١٦٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في المسند ٤/ ٤١٣ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٤٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٠) وفي المطبوع برقم (٩٣٠) ـ من طريق أبي عاصم ، حدثني يونس بن الحارث ، حدثني أبو بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وإسناده حسن .

يونس بن الحارث فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٤) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .

ووثقه ابن حبان ، وأبو أحمد بن عدي ، وابن معين في رواية .

٣٠١٢ ـ وَعَنِ ٱلْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَىٰ بَعِيرٍ نَحْوَ ٱلشَّامِ[١] .

رواه أحمد[٢] ، والطبرانيُّ في الكبير ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ واقدٍ الحرانيُّ ، وثّقه أحمدُ ، وابنُ معينٍ في روايةٍ ، وقال البخاريُّ : تركوه . وضعَّفه جماعةٌ (مص :٢٥٧) .

٣٠١٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ فِي ٱلتَّطَوُّعِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ يُومِىءُ إِيمَاءً ، يَجْعَلُ ٱلسُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ ٱلرُّكُوعِ .

قلت : حديثُ ابنِ عمرَ في الصحيحِ[٣] باختصارٍ ، وحديثُ أبي سعيدٍ[٤] رواه أحمدُ ، والبزارُ ، وفي إسنادهما محمدُ بنُ أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٣٠١٤ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعاً فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ ، نَزَلَ فَأَوْتَرَ عَلَى ٱلأَرْضِ .

---

(١) عند الطبراني « نحو المشرق » .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٥ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٠٤ برقم (٥٣٧) من طريق عبد الله بن واقد أبي قتادة الحراني ، أخبرني عكرمة بن عمار ، عن الهرماس بن زياد . . . وعبد الله بن واقد الحراني متروك .

(٣) عند البخاري في تقصير الصلاة (١١٠٥) باب : من تطوع في السفر . . . ومسلم في صلاة المسافرين (٧٠٠) (٣١ ـ ٣٩) باب : جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت . وهو عند أحمد أيضاً ٣/ ٧٢ ضمن حديث الخدري .
ملاحظة : سقط قوله : « في الصحيح » من (ظ) .

(٤) في المسند ٣/ ٧٣ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٤٩٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٣٣٣ برقم (٦٩١) من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن عطاء وعطية ـ ليس عند البزار إلاَّ عطية ـ عن أبي سعيد قال : . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن أبي ليلىٰ كما ذكر الهيثمي رحمه الله .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

٣٠١٥ ـ وَعَنْ شُقْرَانَ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : رَأَيْتُ بِعَيْنِيَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَجِّهاً إِلَىٰ خَيْبَرَ ، عَلَىٰ حِمَارٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجيُّ ، ضعفه أحمد ، وغيرُه ، ووثقه الشافعيُّ ، وابنُ حبانَ ، وأبو أحمد بن عدي[3] .

٣٠١٦ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلسُّبْحَةَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهَتْ بِهِ ، وَلاَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي ٱلْمَكْتُوبَةِ .

رواه البزار[4] ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٢/ ٤ ، من طريق إسماعيل ، حدثنا أيوب ، عن سعيد بن جبير أن ابن عمر . . . وإسناده صحيح إسماعيل هو ابن راهويه ، وأيوب هو السختياني . وصحح الحافظ إسناده في فتح الباري ٢/ ٥٧٤ . وانظر « شرح معاني الآثار » للطحاوي ١/ ٤٢٩ .

(٢) في المسند ٣/ ٤٩٥ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٥٢٧ ، والحافظ في الإصابة ٥/ ٨١ ـ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٧٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٠) وفي المطبوع برقم (٩٢٩) ـ وفي الكبير ٨/ ٩٠ برقم (٧٤١٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٧٢ من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، حدثنا عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه ـ سقطت هـٰذه من إسناد الطبراني ـ عن شقران مولىٰ رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .

مسلم بن خالد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٨١١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٢٧١ من طريق مسلم بن خالد ، به .

قال ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٣١٣ : « ولمسلم غير ما ذكرت من الحديث ، وهو حسن الحديث ، وأرجو أنه لا بأس به » .

نقول : وللحديث شواهد يصح بها .

(٣) ويحيى بن معين أيضاً .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٣٢ برقم (٦٩٠) من طريق محمد بن مرزوق بن بكير ، حدثنا ←

٣٠١٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ عَلَىٰ بَعِيرِهِ .

٢/١٦٢ رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه العلاءُ بن كثير الليثيُّ ، وهو ضعيف جداً/ .

٢٢٤ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلسَّفِينَةِ

٣٠١٨ ـ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٥٨) أَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي ٱلسَّفِينَةِ قَائِماً إِلاَّ أَنْ يَخْشَى ٱلْغَرَقَ .

رواه البزار[٢] (ظ :٩٨) ، وفيه رجل لم يُسَمَّ ، وبقيَّةُ رجالِهِ ثقاتٌ وإسناده متصل .

← ضرار بن صرد ، حدثنا عبد العزيز الدراوردي ، عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري ، عن عمه ابن شهاب ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وإسناده ضعيف لضعف ضرار بن صرد ، وباقي رجاله ثقات .

وقال البزار : « تفرد به ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه . وغيره يرويه عن الزهري ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه » .

نقول : حديث عامر بن ربيعة أخرجه البخاري في تقصير الصلاة (١٠٩٣) باب : صلاة التطوع على الدواب ، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٠١) باب : جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت .

(١) في الكبير ٨/ ١٥١ برقم (٧٥٨٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا حكيم بن حزام ، حدثنا العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وحكيم متروك ، وقد تحرف « حزام » عند الطبراني إلىٰ « خذام » .

والعلاء بن كثير الليثي متروك أيضاً .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٢٩ برقم (٦٨٣) ، والدارقطني ١/ ٣٩٤ باب : صفة الصلاة في السفر ، من طريق عبد الله بن داود ، حدثنا شيخ من ثقيف ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر ، عن جعفر بن أبي طالب . . . وإسناده ضعيف فيه جهالة .

وقال الدارقطني : « فيه رجل مجهول » .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلّم متصلاً من وجه من الوجوه إلا من هـٰذا ، ولا له إلا هـٰذا الإسناد ، ولا نعلم من سمّىٰ هـٰذا الثقفي . ←

٣٠١٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِلَىٰ أَرْضِ بَنِي[١] سِيرِينَ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِدِجْلَةَ[٢] ، حَضَرَتِ ٱلظُّهْرُ ، فَأَمَّنَا قَاعِداً عَلَىٰ بِسَاطٍ فِي ٱلسَّفِينَةِ ، وَإِنَّ ٱلسَّفِينَةَ لَتُجَرُّ بِنَا جَرّاً .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٢٥ ـ بَابُ ٱلتَّطَوُّعِ فِي ٱلسَّفَرِ

٣٠٢٠ ـ عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ كَانَا يَتَطَوَّعَانِ فِي ٱلسَّفَرِ قَبْلَ ٱلصَّلاَةِ وَبَعْدَهَا .

← وذكر بعض أصحابنا هـٰذا الحديث عن عمر بن عبد الغفار ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال لجعفر ، وأحسب أنه غلط ، وإنما هو عندي عن ابن عمر » .
وحديث ابن عباس أخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٥٥ باب : القيام في الفريضة ، من طريق عمر بن عبد الغفار ، بالإسناد الذي ذكره البزار .
وأخرجه الدارقطني ١/ ٣٩٤ ، من طريق جابر بن كردي ، حدثنا حسين بن علوان الكلبي ، حدثنا جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس قال لجعفر . . . وقال : « وحسين بن علوان متروك » .
وحديث ابن عمر أخرجه الحاكم ١/ ٢٧٥ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٥٥ باب : القيام في الفريضة وإن كان في السفينة مع القدرة ـ والدارقطني ١/ ٣٩٥ ، من طريق ابن نعيم ، حدثنا جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر . . .
وقال الحاكم : « حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وهو شاذ بمرة » . ووافقه الذهبي .

(١) في (ظ) : « نيق سرين » . وفي (م) : « يثق سيرين » . وفي (ي) : « ببق » وفوقها « كذا » وكلها تحريف .

(٢) في (ش) : « يدخل » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١/ ٢٤٣ برقم (٦٨١) من طريقين : حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أنس بن سيرين قال : خرجت مع أنس . . . وإسناده صحيح . وقد تحرفت فيه « بني » إلىٰ « بيثق » .
وانظر نيل الأوطار ٣/ ٢٤٤ باب : الصلاة في السفينة .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وقتادةُ لم يسمعْ من ابنِ مسعودٍ ، ولا عائشةَ ، وبقيَّة رجالِه ثقاتٌ .

٣٠٢١ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : « إِنَّ هَـٰذَا ٱلسَّفَرَ جَهْدٌ[2] وَثِقَلٌ فَإِذَا أَوْتَرَ[3] أَحَدُكُمْ ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنِ ٱسْتَيْقَظَ وَإِلاَّ كَانَتَا لَهُ » .

رواه البزار[4] ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ صالحٍ كاتبُ اللَّيثِ[5] ، واختلف في الاحتجاج به .

٢٢٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْجُمُعَةِ وَفَضْلِهَا

٣٠٢٢ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَخْبِرْنَا عَنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ مَاذَا فِيهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ ؟

قَالَ : « فِيهِ خَمْسُ خِلاَلٍ : فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُهْبِطَ آدَمُ ، وَفِيهِ تَوَفَّى ٱللهُ آدَمَ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يَسْأَلُ عَبْدٌ فِيهَا ٱللهَ شَيْئاً إِلاَّ آتَاهُ إِيَّاهُ (مص : ٢٥٩) مَا لَمْ يَسْأَلْ مَأْثَماً أَوْ قَطِيعَةَ رَحِمٍ ، وَفِيهِ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ ، مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلاَ سَمَاءٍ وَلاَ أَرْضٍ وَلاَ

---

(١) في الكبير ٩/٣٤٨ ـ ٣٤٩ برقم (٩٥٠٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، أن ابن مسعود وعائشة ، موقوفاً عليهما ، وإسناده منقطع .

(٢) الجهد ـ بفتح الجيم وسكون الهاء ـ : المشقة والغاية ، وبضم الجيم : الوسع والطاقة .

(٣) سقطت « أوتر » من (م) .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٣٣ برقم (٦٩٢) من طريق عمر بن الخطاب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن أبيه ، عن ثوبان. . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح كاتب الليث . ولـٰكن الحديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٥٧٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٦٨٣) ، وسيأتي أيضاً برقم (٣٥٢٦) .

(٥) في (ظ) : « الليل » وهو تحريف .

جِبَالٍ ، وَلاَ حَجَرٍ إِلاَّ وَهُوَ يُشْفِقُ[1] مِنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « فِيهِ سَيِّدُ ٱلأَيَّامِ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ » . والطبراني في الكبير ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عقيلٍ ، وفيه كلامٌ ، وقد وثِّق ، وبقية رجالِهِ ثقاتٌ .

---

(١) في (ظ) : « مشفق » . وأشفق على الصغير : عطف عليه ، وحنا . والاسم : الشفقة .

(٢) في المسند ٥/ ٢٨٤ ، والبزار ١/ ٢٩٤ برقم (٦١٥) من طريق أبي عامر ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٩٧٤) من طريق المعافى بن سليمان ،
جميعاً : حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن أبيه ، أنبأنا سعيد بن سعد بن عبادة ، عن سعد بن عبادة. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، وباقي رجاله ثقات ، شرحبيل بن سعيد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٣٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٨/٦ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » .
وعمرو بن شرحبيل بسطنا القول فيه عند الحديث (٨٥٧) في « موارد الظمآن » .
وقال البخاري في الكبير ٤/ ٤٤ : « وقال زهير بن محمد ، عن ابن عقيل. . . » . وذكر هـٰذا الإسناد ، وهـٰذا الحديث .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٩١ برقم (٢٩٧٤) من طريق المعافى بن سليمان ، حدثنا زهير بن محمد ، بالإسناد السابق .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ إلا بهـٰذا الإسناد ، وإسناده صالح » .
وأخرجه الشافعي في المسند ص (٧١) ، نشر دار الكتب العلمية ، من طريق إبراهيم بن محمد ، حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٤٤ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله مولىٰ بني هاشم ، حدثنا سعيد بن سلمة ، عن عبد الله بن محمد ، بالإسناد السابق . وله شاهد عن أبي هريرة عند الحاكم يتقوىٰ به أيضاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٩ ـ ٢٠ برقم (٥٣٧٦) من طريق عُبَيْد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن سعد بن عبادة ، عن رسول الله. . . وهـٰذا إسناد حسن ، شرحبيل بن سعيد سمع جده سعد بن عبادة ، والله أعلم .

قلت : وقد تقدم حديثُ عائشةَ[١] ، ومعاذِ بنِ جبلٍ[٢] فِي أَنَّ ٱلْيَهُودَ حَسَدُونَا عَلَى ٱلْجُمُعَةِ فِي بَابِ : ٱلْقِبْلَةِ وٱلتَّأْمِينِ .

٣٠٢٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : عُرِضَتِ ٱلْجُمُعَةُ[٣] عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : جَاءَهُ جِبْرِيلُ فِي كَفِّهِ كَٱلْمِرْآةِ ٱلْبَيْضَاءِ فِي وَسْطِهَا كَٱلنُّكْتَةِ ٱلسَّوْدَاءِ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟** » .

٢/١٦٣ قَالَ : هَـٰذِهِ/ ٱلْجُمُعَةُ يَعْرِضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ لِتَكُونَ لَكَ عِيداً ، وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ ، وَلَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ تَكُونُ أَنْتَ ٱلأَوَّلَ ، وَيَكُونُ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَارَىٰ مِنْ بَعْدِكَ ، وَفِيهَا سَاعَةٌ لاَ يَدْعُو أَحَدٌ رَبَّهُ فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قَسْمٌ ، إِلاَّ أَعْطَاهُ ، أَوْ يَتَعَوَّذُ مِنْ شَرٍّ إِلاَّ دَفَعَ عَنْهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ ، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ فِي ٱلآخِرَةِ يَوْمَ ٱلْمَزِيدِ. . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قُلْتُ : ويأتي بتمامه إنْ شاءَ اللهُ في صِفَةِ الجَنَّةِ[٤] .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، ورجالُهُ ثقاتٌ ، وروىٰ أبو يعلىٰ طرفاً منه .

---

(١) برقم (٢٠٠٦ ، ٢٦٩٠) .

(٢) برقم (٢٦٩١) .

(٣) في (ش) : « الجنة » وهو تحريف .

(٤) برقم (١٨٧١٠) .

(٥) في الأوسط ٣/ ٥٥ ـ ٥٦ برقم (٢١٠٥) تاماً ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨١ ـ ٨٢) مجزوءاً كما هنا وفي المطبوع برقم (٩٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٢٩١) ـ من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا خالد بن مخلد القطواني ، حدثنا عبد السلام بن حفص ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال البخاري عدا عبد السلام بن حفص ، وهو ثقة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمران إلا عبد السلام ، تفرد به خالد » .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ برقم (٤٢٢٨) وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٥٥٦٠) باب : في فضل الجمعة ويومها ، من طريق عبد الرحمـٰن ابن محمد المحاربي ، حدثنا ليث ، عن عثمان ، عن أنس . . . وإسناده ضعيف . ←

٣٠٢٤ ـ وَلِأَنَسٍ فِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ[١] أَيْضاً ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٦٠) : « **عُرِضَتْ عَلَيَّ ٱلأَيَّامُ ، فَعُرِضَ عَلَيَّ فِيهَا يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ [فَإِذَا هِيَ كَمِرْآةٍ بَيْضَاءَ[٢] فَإِذَا فِي وَسْطِهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ ؟ قِيلَ : ٱلسَّاعَةُ** » .

ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ][٣] خلا شيخِ الطبرانيِّ[٤] ، وهو ثقة .

٣٠٢٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَيْسَ بِتَارِكٍ أَحَداً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ إِلاَّ غَفَرَ لَهُ** » .

← ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ٧/ ١٣٠ ، ٢٢٨ برقم (٤٠٨٩ ، ٤٢٢٨) ، وحلية الأولياء ٣/ ٧٢ ـ ٧٣ ، وأخبار أصبهان ١/ ٢٧٨ ، وتاريخ بغداد ٣/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ ، والضعفاء الكبير ١/ ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٢٩٤ ـ ٢٩٧ ، والكامل ٤/ ١٣٧٣ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٨٢) ـ من طريق محمد بن أبي زرعة الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن سالم بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله . . . فذكر نحوه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثوبان إلا الوليد » .

نقول : إسناده ضعيف .

(١) أي عند الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٢) وفي المطبوع برقم (٩٤٦) ـ من طريق محمد بن العباس ، حدثنا محمد بن حرب النسائي ، حدثنا أبو سفيان الحميري (سعيد بن يحيىٰ) ، حدثنا الضحاك بن حُمْرَةَ ، عن يزيد بن خمير ، عن أنس بن مالك . . . وإسناده ضعيف .

وأخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٦٩٤) من طريق سعيد بن يحيىٰ ، به .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٧/ ١٣٠ برقم (٤٠٨٩) وإسناده ضعيف لضعف الضحاك بن حمرة ، ولـٰكن ذكرنا له شاهداً صحيحاً ، فانظره إذا رغبت .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يزيد إلا الضحاك ، تفرد به أبو سفيان » .

(٢) في (ظ ، م) : « صفاء » وهو تحريف .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في (ش ، م) : « البزار » وهو خطأ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .

---

(۱) في الأوسط برقم (٤٨١٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٢) وفي المطبوع برقم (٩٤٨) ـ من طريق عبد الملك بن يحيى بن بكير ، حدثنا أبي ، حدثنا مفضل بن فضالة ، عن أبي عروة ، عن أبي عمار ، عن أنس بن مالك . . . وإسناده ضعيف لضعف زياد بن عبد الله النميري أبي عمار .
وزياد بن عبد الله النميري قال الدوري في « التاريخ لابن معين » برقم (٣٣٢٥) : « سئل يحيىٰ عن زياد النميري فقال : ليس به بأس . قيل له : هو زياد أبو عمار ؟ قال : لا ، حديث زيادٍ أبي عمار ليس بشيء » .
وزياد أبو عمار ويقال له : أبو عمار البصري، وزياد بن أبي حسان يدلسون لئلا يعرف بالحال، واسمه : زياد بن ميمون الفاكهي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٤٤ـ ٥٤٥ وقال : « سمعت أبي يقول : « زياد بن ميمون كان يقال : إنه كذاب ، وترك حديثه ، وسئل أبو زرعة عنه فقال : واهي الحديث » ، وقال يزيد بن هارون : « كان كذاباً » ، وقال البخاري في الكبير ٣/ ٣٧١ : « تركوه » وكناه أبا عمارة ، وقال الدارقطني : « ضعيف » .
وأما أبو عروة فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤١٩ فقال : « أبو عروة ، روىٰ عن زياد : أبي عمار ـ حدثنا عبد الرحمـٰن (بن أبي حاتم) قال : سمعت أبي يقول : هو زياد بن ميمون ـ روىٰ عنه المفضل بن فضالة البصري ، سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال : مجهول » . وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٩/ ١٢٩ : « أبو عمار الثقفي ، عن أنس هو زياد بن ميمون. . . » .
وأخرج أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٢٣ من طريق الطبراني ، حدثنا المقدام بن داود ، حدثنا عمي سعيد بن عيسىٰ ، ويحيى بن بكير قالا : حدثنا المفضل بن فضالة ، عن أبي عروة البصري ، عن زياد أبي عمار ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طلب العلم فريضة علىٰ كل مسلم » . وقال أبو نعيم : « أبو عروة البصري هو معمر بن راشد » . كذا قال : والطريق إلىٰ أبي عروة ضعيف .
المقدام بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٤٤٥) وذهب الغماري : الشيخ أحمد إلىٰ صحة ما قاله أبو نعيم ثقة منه بأبي نعيم وهو جدير بذلك ولـٰكن كتابه يعتنىٰ به . وأما الشيخ أبو غدة رحمه الله فقد توفرت لديه المصادر كلها التي سبقت وقد رأىٰ أو وهم أن الحديث الذي نحققه أورده ابن حجر في لسان الميزان ، وفي المكان الذي ذهب به إلىٰ متابعة الغماري رحمهما الله تعالىٰ ، وانظر الترجمة (٨٩٧٥) في « لسان الميزان » والتعليق عليها .
وإن قول الهيثمي ـ رحمه الله ـ : « ورجاله رجال الصحيح » غير صحيح .
وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٧٧ برقم (٢٨٩) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٠٢٦ ـ [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تُضَاعَفُ ٱلْحَسَنَاتُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه حامد[٢] بن آدم ، وهو كذاب .

٣٠٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٣] لِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ؟

قَالَ : « **لِأَنَّ فِيهَا طُبِعَتْ طِينَةُ أَبِيكَ آدَمَ ، وَفِيهَا ٱلصَّعْقَةُ ، وَٱلْبَعْثَةُ ، وَفِيهَا ٱلْبَطْشَةُ ، وَفِي آخِرِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنْهَا سَاعَةٌ مَنْ دَعَا ٱللهَ فِيهَا ٱسْتُجِيبَ لَهُ** » .

رواه أحمد[٤] .

٣٠٢٨ ـ وَلِأَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَهُ فِي رِوَايَةٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ وَلَا تَغْرُبُ بِأَفْضَلَ أَوْ بِأَعْظَمَ مِنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ** . . . » .

← وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣ برقم (٧٩٢) والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٩٥ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٥٣٩) من طريق محمد بن الحارث بن راشد صَدْرَة قال : حدثنا المفضل ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧١٢ برقم (٢١٠٥٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأوسط برقم (٧٨٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٢) وفي المطبوع برقم (٩٤٧) ـ من طريق محمود بن محمد المرزوي ، حدثنا حامد بن آدم ، حدثنا الفضل بن موسىٰ ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وحامد بن آدم متهم ، وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٤٤٧ ، ولسان الميزان ٢/ ١٦٣ ، وكامل ابن عدي ٢/ ٨٦٦ .

(٢) في (ظ ، ش ، ح) : « خالد » وهو تحريف .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في المسند ٢/ ٣١١ ، من طريق هاشم .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٨٩) من طريق الحكم بن موسىٰ .

جميعاً : حدثنا الفرج بن فضالة ، حدثنا علي بن أبي طلحة ، عن أبي هريرة . . .

والفرج ضعيف ، وعلي لم يدرك أبا هريرة ، فالإسناد منقطع .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧١٧ برقم (٢١٠٧٢) إلىٰ أحمد .

فَذَكر نحوَهُ[١] ، ورجالُهما رجالُ الصحيحِ .

٣٠٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيِّدُ ٱلأَيَّامِ عِنْدَ ٱللهِ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ أَبُوكُمْ ، وَفِيهِ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَفِيهِ خَرَجَ ، وَفِيهِ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه إبراهيمُ بنُ يزيدَ الخوزيُّ ، وهو ضعيف[٣] .

---

(١) في المسند ٢/٥١٨ ـ ٥١٩ ، من طريق عثمان بن عمر ،
وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩٢) من طريق عبد الله بن وهب ،
جميعاً : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٣٣٦) باب : ومن سورة البروج ، وإسناده ضعيف .
وقال : « هـٰذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة. . . » .
وما تقدم يرد هـٰذا الزعم والله أعلم .

(٢) في الكبير ١٣/٣٨ برقم (١٣٦٥٦) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا يحيى بن زياد ، حدثنا إبراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند الحاكم ١/٢٧٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٩٠ برقم (٢٩٧١) ـ من طريق ابن وهب ، أخبرني ابن أبي الزناد ، عن موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، فقد استشهد بعبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، ولم يخرجا : سيد الأنام » . ووافقه الذهبي .
نقول : هـٰذا إسناد جيد ، وموسى بن أبي عثمان ، وأبوه ليسا من رجال مسلم . وابن أبي الزناد أخرج له مسلم في المقدمة ، والله أعلم .
وأخرجه أيضاً البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٩٠ برقم (٢٩٧٠) من طريق حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب : أخبرني عبد الرحمـٰن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم . . . » بمثله .
وهو في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٣١ برقم (٥٩٢٥) .

(٣) بل هو متروك الحديث .

٣٠٣٠ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ نَحْوُهُ فِي[1] حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

٣٠٣١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُحْشَرُ ٱلأَيَّامُ عَلَىٰ هَيْئَتِهَا ، وَتُحْشَرُ ٱلْجُمُعَةُ زَهْرَاءَ مُنِيرَةً ، أَهْلُهَا يَحُفُّونَ بِهَا كَٱلْعَرُوسِ تُهْدَىٰ إِلَىٰ خِدْرِهَا تُضِيءُ لَهُمْ** (مص :٢٦١) **يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا ، أَلْوَانُهُمْ كَٱلثَّلْجِ بَيَاضاً ، وَرِيحُهُمْ كَٱلْمِسْكِ ، يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ[2] ٱلْكَافُورِ ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ ٱلثَّقَلاَنِ ، لاَ يُطْرِقُونَ تَعَجُّباً حَتَّىٰ يَدْخُلُونَ[3] / ٱلْجَنَّةَ ، وَلاَ يُخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ ٱلْمُؤَذِّنُونَ ٱلْمُحْتَسِبُونَ** » . ٢/ ١٦٤

رواه الطبراني[4] في الكبير ، عن الهيثم بن حميد ، عن حفص بن غيلان ،

---

(١) وهو مسند أحمد ٥/ ٤٥٣ ، وفي « شعب الإيمان » ٣/ ٩١ ـ ٩٣ برقم (٢٩٧٥) .
وإسناداهما صحيحان ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٤٦ ـ ٣٤٨ برقم (١٠٢٤) ، وصححه الحاكم ١/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ، ووافقه الذهبي .
(٢) في (ظ ، ش) : « حال » وهو تحريف .
(٣) « يدخلون » مرفوع بالنون لأن حتىٰ هنا ابتدائية يرفع ما بعدها . وانظر مغني اللبيب ١/ ١٢٦ ، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .
(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (١٧٣٠) من طريق محمد بن أبي الحسين السمنائي .
وأخرجه الحاكم ١/ ٢٧٧ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١١٣ برقم (٣٠٤١) ـ من طريق محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي .
جميعاً : حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ، حدثنا الهيثم بن حميد ، حدثني أبو مُعيد حفص بن غيلان ، عن طاووس ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله . . . وقال ابن خزيمة : « إن صح الخبر ، فإن في النفس من هـٰذا الإسناد » .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث شاذ ، صحيح الإسناد . . . » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .
شيخ الحاكم بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٥) في المستدرك ، بتحقيقنا ، وعثمان بن سعيد الدارمي ثقة حافظ ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٦ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٩٠ برقم (٢٠٩٣٩) إلىٰ أبي الشيخ في الأذان . ←

وقد وثقهما قوم ، وضعفهما آخرون ، وهما محتج[1] بهما .

٣٠٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ ٱلْمَلاَئِكَةِ ؟ : جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ وَأَفْضَلُ ٱلنَّبِيِّينَ آدَمُ ، وَأَفْضَلُ ٱلأَيَّامِ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، وَأَفْضَلُ ٱلشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَأَفْضَلُ ٱللَّيَالِي لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ، وَأَفْضَلُ ٱلنِّسَاءِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه نافع أبو هرمز ، وهو ضعيف .

٣٠٣٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ رَجَبُ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبَ ، وَشَعْبَانَ ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ** » .

وَكَانَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ ٱلْجُمُعَةِ ، قَالَ : « **هَـٰذِهِ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ وَيَوْمٌ أَزْهَرُ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه زائدة بن أبي[4] الرَّقَّادِ ، قَال البخاريُّ :

← وانظر الترغيب والترهيب ١/ ٤٩٢ ، وقد قال : « إسناد حسن ، وفي متنه غرابة » .

(١) في (ظ) : « يحتجون » .

(٢) في الكبير ١١/ ١٦٠ برقم (١١٣٦١) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . .
وإبراهيم ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونافع أبو هرمز كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : متروك ، ذاهب الحديث . . . وانظر كامل ابن عدي ٧/ ٢٥١٣ ـ ٢٥١٤ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٣ ، ولسان الميزان ٦/ ١٤٦ ـ ١٤٧ ، وسيأتي أيضاً برقم (٤٨٣٨ ، ١٣٧٧٣) .
وليس عند الطبراني « وأفضل الشهور شهر رمضان ، وأفضل الليالي ليلة القدر » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٣٤٦ برقم (٣٥٣٤٣) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٩٤ برقم (٦١٦) من طريق أحمد بن مالك القشيري ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس : أن النبي . . . وزياد بن عبد الله النميري ضعيف ، وزائدة منكر الحديث .
وقال البزار : « زائدة إنما ينكر من حديثه ما ينفرد به » .
وقال الهيثمي معقباً علىٰ هـٰذا : « قلت : لضعفه » .

(٤) سقطت « أبي » من (ظ ، ش) .

منكرُ[1] الحديثِ ، وَجَهَّلَهُ جماعةٌ .

٣٠٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحُذَيْفَةَ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَضَلَّ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ عَنِ ٱلْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا : لِلْيَهُودِ ٱلسَّبْتُ ، وَلِلنَّصَارَى ٱلأَحَدُ ، نَحْنُ ٱلآخِرُونَ فِي ٱلدُّنْيَا ، ٱلأَوَّلُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، ٱلْمَغْفُورُ لَهُمْ قَبْلَ ٱلْخَلاَئِقِ** » .

قلت : هو في الصحيح[2] ، خلا قولِهِ : « **ٱلْمَغْفُورُ لَهُمْ قَبْلَ ٱلْخَلاَئِقِ** » .

رواه (مص : ٢٦٢) البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٠٣٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً لَيْسَ فِيهَا سَاعَةٌ إِلاَّ وَلِلهِ فِيهَا سِتُّ مِئَةِ عَتِيقٍ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

---

(١) في (ش) : « مثل » وهو تحريف .

(٢) عند مسلم في الجمعة (٨٥٦) باب : هداية هـٰذه الأمة ليوم الجمعة ، وعنده : « المقضي لهم قبل الخلائق » بدل « المغفور لهم قبل الخلائق » .
وقال مسلم : « وفي رواية واصل : المقضي بينهم » .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٨٨ برقم (٢٩٦٧) من طريق أبي كريب ، وواصل بن عبد الأعلىٰ قالا : حدثنا محمد بن فضيل . . . وهـٰذا طريق مسلم .
وقال البيهقي : « رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب وواصل ، وأخرجاه من حديث الأعرج وغيره عن أبي هريرة » .
وقد استوفينا تخريجه والتعليق عليه في مسند الموصلي ١١/ ٧٩ ـ ٨١ برقم (٦٢١٦) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٩٥ برقم (٦١٧) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا أبو مالك ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة .
وعن ربعي ، عن حذيفة ، قالا : قال رسول الله . . . وإسناده صحيح .
يوسف بن موسىٰ هو ابن راشد القطان ، وأبو مالك هو سعد بن طارق بن أشيم ، وأبو حازم هو سلمان الأشجعي . وانظر التعليق السابق .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي هريرة وحذيفة إلا بهـٰذا الإسناد ، وأبو حازم المدني سلمة ، وأبو حازم الأشجعي اسمه نبتل » كذا قال رحمه الله ، وهـٰذا خطأ . وانظر ما سبق .

قَالَ : فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَدَخَلْنَا عَلَى ٱلْحَسَنِ ، فَذَكَرْنَا لَهُ حَدِيثَ ثَابِتٍ فَقَالَ : سَمِعْتُهُ ، وَزَادَ فِيهِ : « **كُلُّهُمْ قَدِ ٱسْتَوْجَبَ ٱلنَّارَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] من رواية عبد الصمد بن أبي خداش ، عن أم عوام[2] البصري ، ولم أجد من ترجمهما .

٢٢٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلَّتِي فِي يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ

٣٠٣٦ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجُمُعَةِ سَاعَةً لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيهَا خَيْراً إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَهِيَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه محمد بن مَسْلَمَةَ الأنصاريُّ ، قال الذهبيُّ : روىٰ عنه عباس ، ولا يُعْرَفَانِ .

---

(١) في المسند ٦/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ برقم (٣٤٨٤) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه . وفيه « أربعة وعشرون ساعة » . والوجه « أربع وعشرون ساعة » كما هنا ، والله أعلم .

(٢) هـٰكذا جاءت في أصولنا ، ولـٰكنها عند أبي يعلىٰ « عوام » بدون « أم » .

(٣) في المسند ٢/ ٢٧٢ ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ، حدثني العباس ، عن محمد بن مسلمة ـ تحرفت في المسند إلىٰ سلمة ـ الأنصاري ، عن أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه العباس ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢١١ وقال : « روىٰ عن محمد بن مسلمة ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، روىٰ عنه ابن جريج ، وسمع منه أبو عاصم » . وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
ومحمد بن مسلمة فات الحسيني أن يترجمه ، وتبعه علىٰ ذلك أبو زرعة العراقي ، والحافظ ابن حجر ، وترجمه في الكبير ١/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ، وقال : « وقال عبد الرزاق ، عن ابن جريج : محمد بن مسلمة الأنصاري ، ولا يتابع في الجمعة » .
وأورد العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ١٤٠ بإسناده إلى البخاري قال : « محمد بن مسلمة الأنصاري ، عن أبي سعيد ، وأبي هريرة في الجمعة ، لا يتابع عليه » .
وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٧٠ : « محمد بن مسلمة هـٰذا ليس بالمعروف ، وإنما أشار البخاري إلىٰ حديث واحد » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧٣ . وانظر ميزان الاعتدال ←

قلت : أما عباس ، فهو عباسُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ بنِ ميناء[1] ، روىٰ[2] عنه ابنُ جريجٍ كما روىٰ عنه في المسند ، وجماعةٌ ، وروىٰ له ابن ماجه ، وأبو داود في المراسيل / ، ووثقه ابن حبان ، ولم يضعِّفه أحدٌ والله أعلم . ١٦٥/٢

٣٠٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَأَبَا سَعِيدٍ يَذْكُرَانِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجُمُعَةِ سَاعَةً لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ** (مص : ٢٦٣) **ٱللهَ فِيهَا شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ** » .

قَالَ : وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ يَذْكُرُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **نَعَمْ هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ** » .

قُلْتُ : إِنَّمَا قَالَ : « **وَهُوَ يُصَلِّي** » وَلَيْسَتْ تِلْكَ سَاعَةَ صَلاَةٍ ؟

قَالَ : أَمَا سَمِعْتَ ـ أَوْ بَلَغَكَ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱنْتَظَرَ ٱلصَّلاَةَ فَهُوَ فِي صَلاَةٍ ؟** » .

[قلت : حديثُ أبي هريرة في الصحيحِ[3] ، وحديثُ ابنِ سلامٍ في الصحيحِ][4]

← ٤/ ٤١ وعلىٰ هامشه : « في ل : عباس معروف » ، ولسان الميزان ٥/ ٣٨١ .
والحديث في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ برقم (٥٥٨٤) . ومن طريقه أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٤٠ .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٢٣٩ ، من طريق إبراهيم قال : أخبرنا هشام ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق . ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح لغيره ، والله أعلم .

(١) بل هو عباس بن عبد الرحمٰن بن حميد . وانظر التعليق السابق .

(٢) في (م) : « رواه عنه » وهو خطأ .

(٣) عند البخاري في الدعوات (٦٤٠٠) باب : الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة ، ومسلم في الجمعة (٨٥٢) باب : في الساعة التي في يوم الجمعة .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٤٤ برقم (٦٠٥٥) . وفي « مسند الحميدي » برقم (١٠١٦) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

ولـٰكنَّه موقوفٌ[1] ـ رواه البزار[2] ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

٣٠٣٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي ٱلْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لاَ يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ ٱللهَ فِيهَا خَيْراً إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات كلهم .

٣٠٣٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱبْتَغُوا ٱلسَّاعَةَ ٱلَّتِي تُرْجَىٰ فِي ٱلْجُمُعَةِ مَا بَيْنَ ٱلْعَصْرِ إِلَىٰ غَيْبُوبَةِ ٱلشَّمْسِ ، وَهِيَ قَدْرُ هَـٰذَا » يَعْنِي : قَبْضَةً .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣/ ٢٦٢ برقم (٥٥٧٩) من طريق ابن جريج قال : حدثني موسى بن عقبة : أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف يقول : سمعت عبد الله بن سلام يقول . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر موارد الظمآن ٣/ ٣٤٦ ـ ٣٤٨ برقم (١٠٢٤) ، ومستدرك الحاكم ١/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ، وتحفة الأشراف برقم (١٥٠٠٠) ، وشعب الإيمان ٣/ ٩١ ـ ٩٢ برقم (٢٩٧٥) ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ١٤٣ باب : الساعة التي ترجىٰ يوم الجمعة .
وقول الهيثمي إنه في الصحيح غير صحيح .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٩٦ برقم (٦١٩) من طريق الحسن بن الصباح البزار ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة قال : سمعت أبا هريرة وأبا سعيد . . . وإسناده صحيح .
وقال الهيثمي : « حديث أبي هريرة في الصحيح ، وحديث ابن سلام لم أره مرفوعاً عند أحد منهم » .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ برقم (٦١٨) من طريق عبد ربه بن خالد ، حدثنا فضيل بن سليمان ، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل فضيل بن سليمان ، وقد بسطنا الكلام فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٣) ، وباقي رجاله ثقات .
عبد ربه بن خالد وثقه ابن حبان ، وقال الذهبي في كاشفه : صدوق ، وما رأيت فيه جرحاً .
وعبد الله بن محمد بن عمر بينا أنه ثقة عند الحديث (٩٤١) في « موارد الظمآن » .
ومحمد بن عمر بن علي بينا أنه ثقة أيضاً عند الحديث (٦٧٢٦) في « مسند الموصلي » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، واخْتُلِفَ في الاحتجاجِ بِهِ ، وبقيَّةُ رجالِهِ ثقاتٌ ، وهو عند الترمذيِّ[2] دونَ قولِهِ : « **وَهِيَ[3] قَدْرُ هَـٰذَا** » .

٣٠٤٠ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ أَبِيهَا رَسُولِ ٱللهِ[4] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ[5] فِي ٱلْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لاَ يُوافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ ٱللهَ فِيهَا خَيْراً ، إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ** » .

رواه الطبرانيُّ[6] في الأوسط ، ومرجانةُ لم تدركْ فاطمةَ ،

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٠) ، وهو في مجمع البحرين ١/ ١٢٤ برقم (١٣٦) ، و٢/ ٢٠١ برقم (٩٥٠) بتحقيق الأستاذ عبد القدوس ، نشر مكتبة الرشد ، وفي الكبير ١/ ٢٥٨ برقم (٧٤٧) ، وفي الدعاء برقم (١٨٥) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٨١١) وانظر التعليق التالي .

(٢) في الصلاة (٤٨٩) باب : ما جاء في الساعة التي ترجىٰ في يوم الجمعة ، من طريق عبد الله بن الصباح الهاشمي ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، حدثنا موسى بن وردان ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . ومحمد بن أبي حميد ضعيف ولـٰكن يتحسن حديثه بمتابعة ابن لهيعة في الإسناد السابق له ، والله أعلم .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٦٢٥٣) من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، به .

وقال الترمذي : « ورأىٰ بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم وغيرهم أن الساعة التي ترجىٰ فيها بعد العصر إلىٰ أن تغرب الشمس ، وبه يقول أحمد ، وإسحاق. . . » . وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (ظ ، م) : « هو » .

(٤) سقط من (ظ ، ش) قوله : « رسول الله » .

(٥) سقطت « إن » من (م) .

(٦) في الأوسط (٢ ل ١٠٠) ، وفي المطبوع برقم (٦٤٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ برقم (٩٤٩) ـ وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٢١٠٩) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٦٦١) ـ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٩٣ ←

وهي مجهولةٌ ، وفيه مجاهيل غيرُها .

٣٠٤١ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُنَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٦٤) أَنَّهُ[١] قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لاَ يُوافِقُهَا مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي ، يَسْأَلُ ٱللهَ خَيْراً إِلاَّ آتَاهُ إِيَّاهُ** » .

قَالَ : وَقَلَّلَهَا أَبُو هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ .

قَالَ : فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، قُلْتُ : وَٱللهِ لَوْ جِئْتُ أَبَا سَعِيدٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ إِنْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ . فَأَتَيْتُهُ ، فَوَجَدْتُهُ يُقَوِّمُ عَرَاجِينَ[٢] فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، مَا هَـٰذِهِ ٱلْعَرَاجِينُ ٱلَّتِي أَرَاكَ تُقَوِّمُ ؟

قَالَ : هَـٰذِهِ عَرَاجِينُ جَعَلَ ٱللهُ لَنَا فِيهَا بَرَكَةً .

كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّهَا وَيَتَخَصَّرُ بِهَا ، فَكُنَّا نُقَوِّمُهَا وَنَأْتِيهِ بِهَا ، فَرَأَىٰ بُصَاقاً فِي قِبْلَةِ ٱلْمَسْجِدِ ، وَفِي يَدِهِ عُرْجُونٌ مِنْ تِلْكَ ٱلْعَرَاجِينِ ، فَحَكَّهُ وَقَالَ : « **إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ ، فَلاَ يَبْصُقَنَّ**[٣] **أَمَامَهُ ، فَإِنَّ رَبَّهُ أَمَامَهُ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ** » .

١٦٦/٢ قَالَ : ثُمَّ قَالَ سُرَيْجٌ / : فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَبْصَقاً ، فَفِي ثَوْبِهِ أَوْ نَعْلِهِ .

ـ ٩٤ ، (٢٩٧٧ ـ ٢٩٧٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، حدثنا الأصبغ بن زيد ، عن سعيد بن راشد ـ وقد سقط هـٰذا من إسناد مجمع البحرين ـ حدثني زيد بن علي ، عن مرجانة مولاة علي ، عن فاطمة ـ رضي الله عنها . . . وإسناده مسلسل بالمجاهيل .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن فاطمة إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به المحاربي » . وأخرجه بحشل في « تاريخ واسط » ص (١٠٦ ـ ١٠٧) من طريق المختار بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا أصبغ بن زيد الواسطي ، به . وانظر فتح الباري ٢/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ .

(١) سقطت « أنه » من (م) .

(٢) العرجون : هو العود الأصغر الذي فيه شماريخ العذق . والشمروخ ـ وزان عصفور ـ لغة في الشمراخ ، وهو ما يكون فيه الرطب ، والجمع فيهما شماريخ .

(٣) في (ظ ، ش) : « يبصق » .

قَالَ : ثُمَّ هَاجَتِ ٱلسَّمَاءُ مِنْ تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ ، بَرَقَتْ بَرْقَةً ، فَرَأَىٰ قَتَادَةَ بْنَ ٱلنُّعْمَانِ ، فَقَالَ : « **مَا ٱلسُّرَىٰ ، يَا أَبَا قَتَادَةَ ؟** » .

قَالَ : عَلِمْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنَّ شَاهِدَ ٱلصَّلاَةِ قَلِيلٌ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْهَدَهَا .

قَالَ : « **فَإِذَا صَلَّيْتَ ، فَٱثْبُتْ حَتَّىٰ أَمُرَّ بِكَ** » .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، أَعْطَاهُ ٱلْعُرْجُونَ ، قَالَ : « **خُذْ هَـٰذَا[1] فَسَيُضِيءُ لَكَ أَمَامَكَ عَشْراً ، وَخَلْفَكَ عَشْراً ، فَإِذَا دَخَلْتَ ٱلْبَيْتَ وَرَأَيْتَ سَوَاداً فِي زَاوِيَةِ ٱلْبَيْتِ ، فَٱضْرِبْهُ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ ، فَإِنَّهُ ٱلشَّيْطَانُ** » .

قَالَ : فَفَعَلَ ، فَنَحْنُ نُحِبُّ هَـٰذِهِ ٱلْعَرَاجِينَ لِذَلِكَ .

قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ (مص : ٢٦٥) إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا عَنِ ٱلسَّاعَةِ ٱلَّتِي فِي ٱلْجُمُعَةِ فَهَلْ عِنْدَكَ عِلْمٌ فِيهَا ؟

فَقَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا .

فَقَالَ : « **إِنِّي كُنْتُ أُعْلِمْتُهَا ثُمَّ أُنْسِيتُهَا كَمَا أُنْسِيتُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : حديث أبي هريرة في الصحيح[2] ، وحديثُ أبي سعيدٍ (ظ : ٩٩) في حَكِّ البُصَاقِ أيْضاً[3] .

رواه أحمد[4] ، والبزارُ بنحوِهِ ، وزاد : ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ يَعْنِي : مِنْ عِنْدِ

---

(١) سقطت « هـٰذا » من (ظ) .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٠٥٥ ، ٦٦٦٨) .

(٣) متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٦٤ برقم (٩٧٥) .

(٤) في المسند ٣/ ٦٥ ، والبزار ١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٨ برقم (٦٢٠) من طريق يونس ، وسريج ، ومحمد بن أعين : حدثنا فليح بن سليمان ، عن سعيد بن الحارث ، عن أبي سلمة : قال : كان أبو هريرة . . . وإسناده جيد . ورجاله رجال الصحيح .

وقال البزار : « لم أره بتمامه عند أحد » .

أَبِي سَعِيدٍ حَتَّىٰ أَتَيْتُ دَارَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قُلْتُ : هَـٰذَا رَجُلٌ قَدْ قَرَأَ ٱلتَّوْرَاةَ ، وَصَحِبَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ ٱلَّتِي كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِيهَا مَا يَقُولُ فِي يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ .

قَالَ : نَعَمْ خَلَقَ ٱللهُ آدَمَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ [وَأَسْكَنَهُ ٱلْجَنَّةَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَأَهْبَطَهُ إِلَى ٱلأَرْضِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ][١] ، وَتَوَفَّاهُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَهُوَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي تَقُومُ فِيهِ ٱلسَّاعَةُ ، وَهِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ .

قَالَ : قُلْتُ : أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي صَلَاةٍ ؟

قَالَ : أَوَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱنْتَظَرَ صَلَاةً فَهُوَ فِي صَلَاةٍ ؟** » .

ورجالُها رجالُ الصحيح .

٣٠٤٢ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ : أَنَّهَا قَالَتْ : أَفْتِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ عَنْ صَلَاةِ ٱلْجُمُعَةِ .

قَالَ : « **فِيهَا سَاعَةٌ لَا يَدْعُو ٱلْعَبْدُ فِيهَا رَبَّهُ إِلَّا ٱسْتَجَابَ لَهُ** » .

قُلْتُ : أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **ذَلِكَ حِينَ يَقُومُ ٱلْإِمَامُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفي (مص : ٢٦٦) إسناده مجاهيل .

← وانظر موارد الظمآن ٣/ ٣٤٦ ـ ٣٤٩ برقم (١٠٢٤) .
نقول : لقد تقدم قولنا : إسناده جيد ، ورجاله رجال الصحيح ، ولـٰكن فيه مكان منكر ، لقد تأخّرت وفاة أبي سعيد عن وفاة أبي هريرة وهـٰذا صحيح ، ولـٰكن عبد الله بن سلام توفي قبل أبي هريرة ، وانظر أسد الغابة ، والإصابة وغيرهما .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٣٧ برقم (٦٦) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا إسحاق بن ←

٣٠٤٣ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ سَاعَةُ ٱلْجُمُعَةِ فِي إِحْدَى ٱلسَّاعَاتِ ٱلثَّلاَثِ : إِذَا أَذَّنَ ٱلْمُؤَذِّنُ ، وَمَا دَامَ ٱلإِمَامُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، وَعِنْدَ ٱلإِقَامَةِ .

رواه الطبراني(١) في الكبير ، وفيه عبد الله بن صالح ، وقد اختلف في الاحتجاج به / .

١٦٧/٢

← زريق الراسبي ـ أظنها محرفة عن : الرسعني .
وانظر الأنساب ٦/ ١١٩ ، وثقات ابن حبان ٨/ ١٢١ ـ ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد أنها قالت : . . . وإسناده فيه من لم أعرفه .

(١) في الكبير ١٨/ ٤٣ برقم (٧٤) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر ، عن جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف : فيه بكر بن سهل الدمياطي ، وكاتب الليث ، وهما ضعيفان .
وقال الحافظ في الفتح ٢/ ٤١٦ ـ ٤٢٢ بعد أن ذكر معظم أحاديث هـٰذا الباب : « وقد اختلف أهل العلم من الصحابة ، والتابعين ، ومن بعدهم في هـٰذه الساعة : هل هي باقية أو رفعت ؟
وعلى البقاء هل هي في كل جمعة أو في جمعة واحدة من كل سنة ؟
وعلى الأول هل هي وقت من اليوم معين أو مبهم ؟ وعلى التعيين هل تستوعب الوقت أو تبهم فيه ؟ وعلى الإبهام : ما ابتداؤه ، وما انتهاؤه ؟
وعلىٰ كل ذلك هل تستمر أو تنتقل ؟ وعلى الانتقال ، هل تستغرق اليوم أو بعضه ؟
وها أنا أذكر تلخيص ما اتصل إليّ من الأقوال مع أدلتها ، ثم أعود إلى الجمع بينها والترجيح ، فالأول : . . . » .
وبعد أن ذكر اثنين وأربعين قولاً ، قال : « فهـٰذا جميع ما اتصل إلي من الأقوال في ساعة الجمعة مع ذكر أدلتها وبيان حالها في الصحة والضعف ، والرفع والوقف ، والإشارة إلىٰ مآخذ بعضها . . . » . وذكر وجوهاً من الجمع عن كثير من العلماء .
إلىٰ أن قال : « وقال ابن المنير في الحاشية : إذا علم أن فائدة الإبهام لهـٰذه الساعة ، وليلة القدر بَعْثُ الداعي على الإكثار من الصلاة والدعاء ، ولو بيَّن لاتكل الناس علىٰ ذلك وتركوا ما عداها ، فالعجب بعد ذلك ممن يجتهد في طلب تحديدها » .

٢٢٨ ـ بَابُ مَا يُقْرَأُ لَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ وَيَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٣٠٤٤ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ : ﴿حمٓ﴾ ٱلدُّخَانَ ، فِي لَيْلَةِ ٱلْجُمُعَةِ ـ أَوْ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ـ بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني(١) في الكبير ، وفيه فضال بن جبير ، وهو ضعيف جداً .

٣٠٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ ٱلسُّورَةَ ٱلَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا ﴿آلُ عِمْرَانَ﴾ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَمَلاَئِكَتُهُ حَتَّىٰ تَغِيبَ ٱلشَّمْسُ » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط، والكبير، وفيه طلحةُ بنُ زيدٍ الرقيُّ، وهو ضعيف.

---

(١) في الكبير ٨/٣١٦ برقم (٨٠٢٦) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا حفص بن عمر المازني ، حدثنا فضال بن جبير ، عن أبي أمامة قال : . . . وإسناده ضعيف ، فضال بن جبير فصلنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٨) .

وشيخ الطبراني ترجمه صاحب العقد الثمين فيه ٣/ ٨٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٥٨١ برقم (٢٦٣٤) إلى الطبراني في الكبير . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٥١٦ .

ويشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٩٣ ـ ٩٤ ، ١٠٥ برقم (٦٢٢٤ ، ٦٢٣٢) وإسناده ضعيف .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٨١) وفي المطبوع برقم (٦١٥٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٣ برقم (٩٥٣) ـ وفي الكبير ١١/ ٤٨ برقم (١١٠٠٢) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا عمي أحمد بن محمد بن ماهان ، حدثنا أبي ، عن طلحة بن زيد ، عن يزيد بن سنان ، عن يزيد بن جابر الدمشقي ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . .

شيخ الطبراني ضعيف وقد تقدم برقم (٢٦٧) ، وطلحة بن زيد متروك الحديث واتهم بالوضع ، ويزيد بن سنان الرهاوي أبو فروة ، ضعيف .

ومحمد بن ماهان السمسار ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٠ ، وانظر لسان الميزان ٥/ ٣٥٧ ، ويزيد بن جابر الدمشقي أظنه الأزدي ، قال ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٣٥ : « يزيد بن جابر الأزدي ، من أهل الشام . . . » .

٢٢٩ ـ بَابُ مَا يَقُولُ قَبْلَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٣٠٤٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ قَبْلَ صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ[1] ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ ٱلْبَحْرِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الرحمـٰنِ (مص :٢٦٧) البالسيُّ ، وهو ضعيف جداً .

٢٣٠ ـ بَابٌ : فِي صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فِي جَمَاعَةٍ

٣٠٤٧ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وانظر لسان الميزان ٦/ ٢٨٥ . والتاريخ الكبير ٨/ ٣٢٣ ، والجرح والتعديل ٩/ ٢٥٥ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جابر إلا ابن سنان ، ولا عنه إلا طلحة ، تفرد به محمد بن ماهان » .
وعند الطبراني في الكبير « تجب الشمس » .
ووجب : سقط ووقع ، وَوَجْبَةُ الشمس : سقوطها مع المغيب .

(١) في (ظ) زيادة « العظيم » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٨٨) وفي المطبوع برقم (٧٧١٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٤ برقم (٩٥٤) من طريق محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ، وأخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١٢٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٣٨٢ ـ من طريق إسحاق البالسي عن عبد العزيز بن عبد الرحمـٰن البالسي ، عن خصيف ، عن أنس . . .
وعبد العزيز بن عبد الرحمـٰن البالسي اتهمه أحمد ، وقال النسائي وغيره : ليس بثقة . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٦٣١ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٤ ، والمجروحين ٢/ ١٣٨ ـ ١٣٩ ، وباقي رجاله ثقات .
خصيف بسطنا الكلام فيه في مسند الموصلي برقم (٥٧٨٥) .
ومحمد بن عيسى بن السكن ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٤٠٠ ـ ٤٠١ وقال : « وكان ثقة » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن خصيف إلا عبد العزيز » .

وَسَلَّمَ : « مَا مِنَ ٱلصَّلَوَاتِ صَلاَةٌ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فِي ٱلْجَمَاعَةِ ، وَمَا أَحْسَبُ مَنْ[1] شَهِدَهَا مِنْكُمْ إِلاَّ مَغْفُوراً لَهُ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط كلهم من رواية عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وهما ضعيفان .

٢٣١ ـ بَابُ مَا يَقْرَأُ فِيهَا

٣٠٤٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فِي صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾ [السجدة : ١ ـ ٢] ، وَ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾ [الدهر : ١] .

قلت : هو في الصحيح[3] خلا قولِهِ : فِي كُلِّ جُمُعَةٍ .

---

(١) سقطت من (م) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٩٨ برقم (٦٢١) من طريق عبد الله بن أحمد شبويه ، وأحمد بن منصور قالا : حدثنا سعيد بن أبي مريم (ابن الحكم) ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن أبي عبيدة بن الجراح . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ، عبيد الله بن زحر ، وشيخه علي بن يزيد الألهاني .
وقال البزار : « تفرد به أبو عبيدة فيما أعلم » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٥٦ برقم (٣٦٦) ، وفي الأوسط (١ ل ١٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ برقم (٩٥٥) ـ من طريق يحيى بن أيوب العلاف ، وأحمد بن حماد زغبة ، قالا : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، بالإسناد السابق . وأحمد بن حماد صدوق كما قال الحافظ في التقريب .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي عبيدة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به يحيىٰ » .

(٣) عند مسلم في الجمعة (٨٧٩) باب : ما يقرأ في يوم الجمعة . وأخرجه أيضاً أبو داود في الصلاة (١٠٧٤) باب : ما يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ، والترمذي في الصلاة (٥٢٠) باب : ما جاء فيما يقرأ به في صلاة الصبح يوم الجمعة ، والنسائي في الجمعة ٣/ ١١١ باب : القراءة في صلاة الجمعة : « سورة الجمعة » و « المنافقون » . وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٢١) باب : القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة .

رواه الطبراني[1] في الكبير[2] ، وفيه حمادُ بنُ شعيبٍ ، وهو ضعيف جداً .

٣٠٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ﴿ الٓمٓ ۞ تَنزِيلُ ﴾[3] [السجدة : ١ ـ ٢] وَ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ ﴾ يُدِيمُ ذَٰلِكَ .

قلت : هو عند ابنِ ماجه[4] خلا قولِهِ : يُدِيمُ ذَٰلِكَ .

رواه الطبراني[5] في الصغير ، ورجاله موثقون .

٣٠٥٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلأُولَىٰ بِـ : ﴿ الٓمٓ ۞ تَنزِيلُ ﴾ ٱلسَّجْدَةِ ، وَفِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ ﴾ (مص :٢٦٨) . ١٦٨/٢

رواه الطبرانيُّ[6] في الصغير ، والأوسط ، وفيه حفصُ بنُ سليمانَ

---

(١) في الكبير ١٢/٢٨ برقم (١٢٣٧٥ ، ١٢٣٧٦) من طريق مخول بن راشد ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن رسول الله . . . وإسناده صحيح .
وليس في السند حمّاد بن شعيب ، فلعله سبق نظر .

(٢) في (ش) زيادة « والأوسط » .

(٣) سقطت « السجدة » من (ش) .

(٤) في إقامة الصلاة (٨٢٤) باب : القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة ، وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٢٨٩ : « هـٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » . وهو كما قال .

(٥) في الصغير ٢/ ٤٤ ، من طريق محمد بن حسن بن قتيبة العسقلاني ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن يوسف العبدي ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن مسعر بن كدام : أراه عن أبي مرة ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . . وإسناده ضعيف . وانظر التعليق السابق ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٢ ، وكامل ابن عدي ٤/ ١٥٤٥ ، وثقات ابن حبان ٨/ ٣٦٩ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٩٣ .

(٦) في الأوسط (١ ل ١٦٨) وفي المطبوع برقم ٢٩٧٩ ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٥ برقم (٩٥٦) ـ ، وفي الصغير ١/ ٩٦ ، من طريق إسماعيل بن نُمَيْل الخلال البغدادي ، حدثنا محمد بن بكار الريان ، حدثنا حفص بن سليمان الغاضري ، عن منصور بن حيان ، عن أبي هياج الأسدي ، عن علي بن ربيعة الوالبي ، عن علي بن أبي طالب . . . وحفص بن ←

الغاضريُّ[1] ، وهو متروك ، لم يوثقْه غيرُ أحمدَ بن حنبل في رواية ، وضعفه في روايتين ، وضعفه خلق .

٣٠٥١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِي صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ فِي ﴿ تَنزِيلُ﴾ ٱلسَّجْدَةِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والصغير ، وفيه الحارثُ ، وهو ضعيف .

٢٣٢ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٣٠٥٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكْثِرُوا ٱلصَّلاَةَ عَلَيَّ فِي ٱللَّيْلَةِ ٱلزَّهْرَاءِ وَٱلْيَوْمِ[3] ٱلأَزْهَرِ ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ** » .

سليمان متروك الحديث مع إمامته في القراءة ، وباقي رجاله ثقات .
أبو الهياج هو حيان بن حصين ، وإسماعيل بن نُمَيْل ، قال الدارقطني في سؤالاته ص (١٠٣) برقم (٥٦) : « صدوق » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد » .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٩٢ وأتبعه بما قاله الطبراني أيضاً .

(١) في (م) : « العامري » وفي (ظ) : « المعاصري » . وكلاهما تحريف .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٠٩) ـ وفي المطبوع برقم (٣٦٢٣) وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٦ برقم (٩٥٧) ـ وفي الصغير ١/ ١٧٠ ، من طريق سعيد بن محمد الذارع ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن مرة ، عن الحارث ، عن علي . . . وإسناده ضعيف لضعف الليث بن أبي سليم .
وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٦/ ٧ ـ ٨ ، وابن ماكولا في الإكمال ٣/ ٣٧٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، الحارث بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو إلا ليث ، ولا عنه إلا معتمر ، تفرد به عمرو بن علي ، ولم يرو عمرو بن مرة ، عن الحارث إلا هـٰذا » .
تحرفت في مجمع البحرين « لم يرو عمرو » إلىٰ « لم يروه عمرو » .

(٣) في (ش) : « ويوم » بدون التعريف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبدُ المنعمِ بنُ بشيرٍ الأنصاريُّ ، وهو ضعيف .

٢٣٣ ـ بَابُ مَا يُفْعَلُ مِنَ ٱلْخَيْرِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٣٠٥٣ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ وَافَقَ صِيَامُهُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَعَادَ مَرِيضاً ، وَشَهِدَ جَنَازَةً ، وَتَصَدَّقَ ، وَأَعْتَقَ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ .

٣٠٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ[3] كَتَبَهُ ٱللهُ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ : مَنْ صَامَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَرَاحَ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ ، وَشَهِدَ جَنَازَةً ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً** » .

قُلْتُ : وَسَقَطَ « **وَعَادَ مَرِيضاً** » فِيمَا أَحْسَبُ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، ورجاله ثقات . (مص : ٢٦٩)

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٧) وفي المطبوع برقم (٢٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ برقم (٩٥٢) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وعبد المنعم منكر الحديث ، وقد اتهمه ابن معين ، وانظر لسان الميزان ٤/ ٧٤ ـ ٧٥ ، وباقي رجاله ثقات .
وأبو مودود بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٣٥٢) في موارد الظمآن .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن محمد ، عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو مودود » . وانظر « القول البديع » للسخاوي ص (٢٨٣ ، ٢٨٤) .

(٢) في المسند ٢/ ٣١٢ برقم (١٠٤٣) وهناك خرجناه . وانظر الحديث التالي .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) في المسند ٢/ ٣١٢ برقم (١٠٤٤) ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ برقم (٧١٣) . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٨٥ .

٣٠٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ صَلَّى ٱلْجُمُعَةَ ، وَصَامَ يَوْمَهُ ، وَعَادَ مَرِيضاً ، وَشَهِدَ جَنَازَةً ، وَشَهِدَ نِكَاحاً ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله فيهم محمد بن حفص الأوصابيُّ[2] ،

---

(١) في الأوسط ٣/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (٢٣٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٢ برقم (٩٥١) ـ وفي الكبير ٨/ ١١٥ برقم (٧٤٨٤) من طريق إبراهيم بن متويه ، وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن حفص الأوصابي ، حدثنا محمد بن حمير ، عن حريز بن عثمان ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة. . . وإبراهيم بن محمد ، قال الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٦٣ : « شيخ للطبراني غير معتمد » ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ١٠٥ ، ولٰكن تابعه إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه وهو ثقة .
ومحمد بن حفص الأوصابي ـ في مصادر الترجمة : الوَصَّابي . وانظر اللباب ٣/ ٣٦٩ ، والأنساب ١/ ١٨٧ ـ ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢٧ وقال : « يغرب » ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٧ : « أدركته وأردت السماع منه ، فقال لي بعض أهل حمص : ليس بصدوق ، ولم يدرك محمد بن حمير ، فتركته » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٢٦ ، وفي المغني ٢/ ٥٧٢ : « ضعفه ابن منده » ، ثم ذكر ما قاله ابن أبي حاتم . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ٥/ ١٤٦ ، وأضاف توثيق ابن حبان ، وضعفه الهيثمي ، وهو ضعيف ، وانظر التعليق التالي ، وسيأتي هٰذا الحديث برقم (٥٢٧٨ ، ٧٥٧٩) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حريز إلا محمد » .
(٢) في (ش) : « الأوصاني » وهو تصحيف ، وفي (ظ ، م) : « الأوصالي » وهو تحريف ، بينما جاء في مصادر التخريج جميعها « الوصابي » ، وانظر أيضاً الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٤٠٠ ، وسماه المحقق « عمر » وقال : « في الأصل : محمد ، والتصحيح من الذهبي ، وابن حجر » .
وقال الذهبي في المشتبه ٢/ ٦٦٠ : « وعمر بن حفص الوَصَّابي ، عن محمد بن حمير ، وأخوه محمد بن حفص ، واهٍ » .
وقال الحافظ في التهذيب ٧/ ٤٣٤ : « عمر بن حفص. . . الوصابي ، ويقال الأوصابي الحمصي » .
وسبقه إلىٰ هٰذا الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٢/ ١٠٠٥ ، نشر دار المأمون للتراث . ←

وهو ضعيف ، وقد ذكره ابنُ حبانَ في الثقات وقال : يُغْرِبُ .

٢٣٤ ـ بَابُ فَرْضِ ٱلْجُمُعَةِ وَمَنْ لاَ تَجِبُ عَلَيْهِ

٣٠٥٦ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : خَطَبَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ ٱلْجُمُعَةَ فِي مَقَامِي هَـٰذَا ، فِي سَاعَتِي هَـٰذِهِ ، فِي شَهْرِي هَـٰذَا ، فِي عَامِي هَـٰذَا ، إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، مَنْ تَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ أَوْ إِمَامٍ جَائِرٍ ، فَلاَ جَمَعَ ٱللهُ لَهُ[١] شَمْلَهُ ، وَلاَ / بُورِكَ لَهُ فِي أَمْرِهِ ، أَلاَ وَلاَ صَلاَةَ لَهُ ، أَلاَ وَلاَ حَجَّ لَهُ ، أَلاَ وَلاَ بِرَّ[٢] لَهُ ، أَلاَ وَلاَ صَدَقَةَ لَهُ » . ١٦٩/٢

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه موسى بن عطية الباهلي ، ولم

← وانظر أيضاً اللباب ١/ ٩٤ ، و ٣/ ٣٦٩ ، والأنساب ١/ ١٨٧ ، وتبصير المنتبه ٤/ ١٤٨٤ ، والمؤتلف والمختلف ١/ ٥١٣ .

(١) سقطت « له » من (ظ ، ش) .

(٢) في (ظ ، ش) : « بركة » .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٥٦) وفي المطبوع برقم (٧٢٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ١٩٤ برقم (٩٣٩) ـ من طريق محمد بن يحيىٰ ، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا موسى بن عطية الباهلي ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .
وعطية بن سعد العوفي ضعيف ، وموسى بن عطية الباهلي ، روىٰ عن فضيل بن مرزوق ، وروىٰ عنه يحيى بن حبيب بن عربي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطية إلا فضيل ، ولا عنه إلا موسىٰ ، تفرد به يحيى بن حبيب » .
ويشهد له حديث جابر عند ابن ماجه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ برقم (١٨٥٦) .
وانظر « مصباح الزجاجة » ١/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ باب : فرض الجمعة .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١٠٥ ـ ١٠٦ برقم (٣٠١٤) ، وفي الجمعة ٣/ ١٧١ في صدر الكتاب أيضاً وإسناده ضعيف جداً ، والله أعلم .
وقال الطبراني في الأوسط : « رواه أسد بن موسىٰ ، وعبد الله بن صالح العجلي ، عن فضيل ، عن الوليد بن بكير ، عن عبد الله بن محمد العدوي ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن ←

أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٣٠٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَعَلَيْهِ ٱلْجُمُعَةُ ، إِلاَّ عَبْداً أَوِ ٱمْرَأَةً أَوْ صَبِيّاً[١] ، وَمَنِ ٱسْتَغْنَىٰ بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ[٢] ٱسْتَغْنَى ٱللهُ عَنْهُ ، وَٱللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط من روايةِ عبدِ العظيمِ بنِ رغبانَ ، عن

المسيب ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . وانظر سنن البيهقي ٣/ ١٧١ .
كما أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٩٨ ، وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٣٢ .

(١) في (ظ ، م ، ش ، د ، ح) ، وفي مجمع البحرين أيضاً « إلا عبد أو امرأة أو صبي » . والوجه ما في الأصول الأخرىٰ وفي كنز العمال ٧/ ٧٢٦ برقم (٢١١٢١) : « إلا على امرأة. . . » .

(٢) سقطت من (ش ، ح) : « بلهو أو تجارة » .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٨٨) وفي المطبوع برقم (٧٧١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ١٩٥ برقم (٩٤٠) ـ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا علي بن غزوان الحراني ، حدثنا عبد العظيم بن رغبان الحمصي ، حدثنا أبو معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . .
وأبو معشر نجيح ضعيف ، وعبد العظيم بن حبيب بن رغبان ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٤ وقال : « ربما خالف » ، وقال الدارقطني في « العلل. . . » : ٩/ ٢٤١ : « ليس بثقة ، كثير الخطأ » . وقال الحافظ في « التبصير » ٢/ ٦٠٨ : « متروك » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٣٩ ، ولسان الميزان ٥/ ٢٢٣ .
ومحمد بن عبد الرحمـٰن أبو السائب المخزومي تقدم برقم (١٥٢٩) .
وعلي هو ابن إبراهيم بن غزوان ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٧٦ .
نقول : يشهد له حديث تميم الداري الآتي برقم (٣٠٥٩) .
وانظر « نصب الراية » ٢/ ١٩٩ ، ونيل الأوطار ٣/ ٢٧٨ ـ ٢٨٠ .
كما يشهد له حديث طارق بن شهاب عند أبي داود في الصلاة (١٠٦٧) باب : الجمعة للمملوك والمرأة ، والدارقطني ٢/ ٣ باب : من تجب عليه الجمعة ، من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا هريم ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . .
وقال أبو داود : « طارق بن شهاب قد رأى النبي صلى الله عليه وسلّم ولم يسمع منه شيئاً » .

. . . .

← وقال شباب في الطبقات ص (١١٧) : « رأىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم وروىٰ عنه أحاديث ليس فيها سماع » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٣٣) برقم (٧١٥) : « من أصحاب عبد الله ثقة ، وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلّم » .

وقال أبو حاتم : « طارق بن شهاب له رؤية وليست له صحبة . . . » .

وانظر المراسيل ص (٩٨ ـ ٩٩) ، وجامع التحصيل ص (٢٤٣ ـ ٢٤٤) .

وقال ابن حجر في التهذيب ٥/ ٣ : « رأى النبي صلى الله عليه وسلّم وروىٰ عنه مرسلاً » .

وذكره ابن سعد ٦/ ٤٣ ، في الطبقة الأولىٰ بعد الأصحاب .

وعده في الصحابة ابن عبد البر ، وأبو نعيم ، وابن منده ، انظر « أسد الغابة » ٣/ ٧٠ ، وابن حبان أيضاً وانظر الثقات له ٣/ ٢٠١ .

وفي معجم الصحابة للذهبي قوله : « طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي ، أبو عبد الله ، له رؤية ورواية » . وانظر هامش جامع التحصيل ص (٢٤٤) .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ١٣/ ٣٤٢ : « روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٥/ ٢١٣ في القسم الأول من حرف الطاء مصيراً منه إلىٰ إثبات صحبته ، بعد أن ذكر رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلّم ، وما قاله ابن أبي حاتم وأبوه : « قلت : إذا ثبت أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلّم فهو صحابي على الراجح ، وإذا ثبت أنه لم يسمع منه ، فروايته عنه مرسل صحابي ، وهو مقبول على الراجح ، وقد أخرج له النسائي عدة أحاديث ، وذلك مصير منه إلىٰ إثبات صحبته . . . » . وانظر بقية كلامه .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ٦٥ : « وصححه غير واحد » .

وأخرجه الحاكم ١/ ٢٨٨ ، من طريق إسحاق بن منصور ، بالإسناد السابق ، وفيه « عن طارق بن شهاب ، عن أبي موسىٰ ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ، فقد اتفقا جميعاً على الاحتجاج بهريم بن سفيان ، ولم يخرجاه » .

وقال الذهبي : « صحيح ، ورواه هريم بن سفيان ، عن إبراهيم ، فزاد في إسناده : عن أبي موسىٰ » . وهو كما قالا . وانظر « نصب الراية » ٢/ ١٩٩ .

ويشهد له أيضاً حديث جابر عند ابن عدي ٦/ ٢٤٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ١٠٥ برقم (٣٠١٣) ، وفي الجمعة ٣/ ١٨٤ باب : من لا تلزمه الجمعة ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ، من طريق كامل بن طلحة .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ٣ ، من طريق سعيد بن أبي مريم . ←

أبـي معشـر ، وأبـو معشـر أقـرب إلـى الضعـف ، وعبـد العظيـم لـم أجـد مـن ترجمه[1] .

٣٠٥٨ ـ وَعَنِ (مص : ٢٧٠) ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ إِلاَّ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، أَوْ ذِي عِلَّةٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، . . . .

← كلاهما حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا معاذ بن محمد الأنصاري ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وإسناده ضعيف .

وانظر « نصب الراية » ٢/ ١٩٩ ، والدراية ١/ ٢١٦ ، والحديث المتقدم برقم (٣٠٥٨) حتىٰ (٣٠٦١) ، ونيل الأوطار ٣/ ٢٧٩ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٦٥ .

(١) بل ترجمه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٣٩ ، وابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٤٠ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٢٦١ ، والإكمال ١/ ٣٤٩ ، والمشتبه ١/ ٣٢٠ .

(٢) في الكبير ١٣/ ١٥٩ برقم (١٣٨٤٦) من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل ،

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة أسماء الصحابة » برقم (٤٣٣٦) من طريق أحمد بن علي الخراز ، حدثنا أسيد بن زيد ،

وأخرجه البيهقي في الجمعة ٣/ ١٨٤ باب : من لا تلزمه الجمعة ـ وذكره الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ١٩٩ ـ من طريق أبي الحسين بن بشران ببغداد ، أنبأنا أبو جعفر الرزاز ، حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي ، حدثنا أسيد بن زيد ،

جميعاً : حدثنا حِلْو بن السري ، عن أبي البلاد ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله . . .

وهـٰذا إسناد فيه أسيد بن زيد وهو ضعيف ، ولـٰكن تابعه أبو غسان وهو ثقة ثبت ، وحلو بن السري ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨ ، وقال : « يخطىء ويغرب علىٰ قلة روايته » . وباقي رجاله ثقات ، وأبو الحسين بن بشران هو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، قال الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٩٩ : « كتبنا عنه ، وكان صدوقاً ، ثقة ، ثبتاً ، حسن الأخلاق ، تام المروءة ، ظاهر الديانة » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣١١ ـ ٣١٣ .

وأبو جعفر الرزاز هو محمد بن عمرو بن البختري ، البغدادي الرزاز ، قال البغدادي في تاريخه ٣/ ١٣٢ : « وكان ثقة ثبتاً ، كتب الناس عنه . . . » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ .

وعيسى بن عبد الله بن سنان ـ وفي سؤالات الحاكم : سليمان ـ قال الدارقطني في سؤالات الحاكم له ص (١٢٨) برقم (١٤١) : « عيسى بن عبد الله بن سليمان ، رعاث ، أبو موسىٰ ، ثقة » . ←

وأبو البلاد قال أبو حاتم : لا يحتج به[1] .

٣٠٥٩ - وَعَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ[2] ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « ٱلْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ إِلاَّ عَلَى ٱمْرَأَةٍ أَوْ صَبِيٍّ ، أَوْ مَرِيضٍ ، أَوْ عَبْدٍ ، أَوْ مُسَافِرٍ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه ضرار ، روىٰ عن التابعين ، وأظنه ابن عمرو الملطيَّ وهو ضعيف .

← ونقل ذلك عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٧٠ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٥ .
وأبو البلاد يحيى بن سليمان ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٨٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٦٠ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « ثقة » .
وقال أبو حاتم : « شيخ يكتب حديثه ، وسماه يحيى بن أبي سليمان الضحاك الغطفاني أبو البلاد » . والإسناد منقطع فيما نرىٰ ، أبو البلاد لم يدرك ابن عمر ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٢٥ برقم (٢١١١٥) إلى البيهقي ، والطبراني في الكبير .

(١) بل الذي عند أبي حاتم : « شيخ يكتب حديثه » . وانظر التعليق السابق .

(٢) في أصولنا جميعها « أبي الدرداء » وهو تحريف ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ٢/ ٥١ - ٥٢ برقم (١٢٥٧) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٣٣٧ - ومن طريق البخاري هٰذه أخرجه البيهقي في الجمعة ٣/ ١٨٣ باب : من لا تلزمه الجمعة - ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٢/ ٢٢٢ ، من طريق محمد بن طلحة ، عن الحكم أبي عمرو ، عن ضرار بن عمرو ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن تميم الداري ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . .
وقال البخاري - ترجمة الحكم أبي عمرو - : « ولم يتابع عليه » : أي علىٰ هٰذا الحديث .
وضرار بن عمرو قال البخاري في الكبير ٤/ ٣٣٩ : « عن أبي عبد الله الشامي ، روىٰ عنه الحكم أبو عمرو ، وفيه نظر » .
وقال العقيلي - وقد روىٰ عنهما الضرار حديثين ، حديثنا هٰذا وحديثاً آخر بعد أن ذكر ما قاله البخاري : « لا يتابع عليهما . أما الحديث الأول. . . وأما الحديث الثاني - يعني : حديثنا - ففيه رواية أخرىٰ نحواً من هٰذا اللين » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢١٢ برقم (٦١٣) : « وسئل أبو زرعة عن حديث رواهُ. . . » وذكر هٰذا الحديث ثم قال : « فقال أبو زرعة هٰذا حديث منكر » .
وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٠٢ - ٢٠٣ ، وديوان الضعفاء ١/ ٤٠٢ ، وقد تحرفت فيه « عمرو » إلىٰ « عمر » .

٣٠٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَمْسَةٌ لاَ جُمُعَةَ**[١] **عَلَيْهِمْ : ٱلْمَرْأَةُ ، وَٱلْمُسَافِرُ ، وَٱلْعَبْدُ ، وَٱلصَّبِيُّ ، وَأَهْلُ ٱلْبَادِيَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه إبراهيمُ بنُ حمادٍ ، ضعَّفه الدارقطني .

٣٠٦١ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ غَزْوٌ ، وَلاَ جُمُعَةٌ ، وَلاَ تَشْيِيعُ جَنَازَةٍ** » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، ورواتُه كلُّهم من[٤] ذريةِ أبي قتادةَ ، وفيهم مجاهيل .

---

(١) سقطت « لا جمعة » من (ظ) .

(٢) في الأوسط ١/ ١٦١ ـ ١٦٢ برقم (٢٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ١٩٦ ـ ١٩٧ برقم (٩٤٢) ـ من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد المصري ، حدثنا إبراهيم بن حماد بن أبي حازم المديني ، حدثنا مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . .
وشيخ الطبراني ضعيف ، وإبراهيم بن حماد أيضاً ضعفه الدارقطني ، وأخرج حديثه هـٰذا في الأفراد وقال : « تفرد به إبراهيم وكان ضعيفاً » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٨ ، ولسان الميزان ١/ ٥٠ .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن مالك إلا إبراهيم » .

(٣) في الصغير ٢/ ١٥٢ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٤٠ ـ من طريق عبدة بنت عبد الرحمـٰن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري قالت : حدثني أبي عبد الرحمـٰن ، عن أبيه مصعب ، عن أبيه ثابت ، عن أبيه عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أبي قتادة . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي قتادة إلا ولده ، ولا سمعناه إلا من عبدة ، وكانت امرأة عاقلة فصيحة متدينة » .
نقول : إسناده مسلسل بالمجاهيل .
وانظر أحاديث الباب .

(٤) سقطت (من) من (ظ ، ش ، ح) .

٣٠٦٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا أَنْ نَشْهَدَ ٱلْجُمُعَةَ ، وَلاَ نَغِيبَ عَنْهَا ، وَقَالَ : « أَحَدُكُمْ[١] أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَيْهِ » .

رواه البزار[٢] ، وفيه يوسف بن خالد السمتيُّ ، وهو ضعيفٌ . قلت : وتأتي أحاديث بعد ، في : تاركِ الجمعةِ ، إن شاء اللهُ .

٢٣٥ ـ بَابُ ٱلأَخْذِ مِنَ ٱلشَّعْرِ وَٱلظُّفْرِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٣٠٦٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ وَيَقُصُّ شَارِبَهُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن/ قدامة ، قال ١٧٠/٢

---

(١) في (ظ) : « أحدكما » وهو تحريف .

(٢) في كشف الأستار ١/٩٩ برقم (٦٢٢) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . . ويوسف بن خالد السمتي ، قال ابن معين : « كذاب زنديق » . وانظر دراستنا لإسناد الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٥٧ برقم (٧٠٤٥) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن ، وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٣١٢٣) .
ويشهد لِلْفَقرة الثانية من الحديث حديث أبي هريرة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٦/ ٢٣٧ برقم (١٩٥٧) .

(٣) في كشف الأستار ١/٢٩٩ برقم (٦٢٣) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٤٨) وفي المطبوع برقم (٨٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٧ برقم (٩٥٩) من طريق عتيق بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن قدامة ، عن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة . . .
وقال البزار : « لا يرویٰ هـٰذا عن أبي هريرة من وجه غير هـٰذا ، وإبراهيم بن قدامة مدني ، تفرد بهـٰذا ولم يتابع عليه ، وإذا تفرد بحديث فليس بحجة لأنه ليس بمشهور » .
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٥٣ : « إبراهيم بن قدامة الجمحي ، مدني ، لا يعرف ، عن الأغر . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « وهو خبر منكر » .
نقول : إسناد رجاله ثقات ، إبراهيم ، وعتيق بسطنا القول فيهما عند الحديثين المتقدمين ←

البزار : ليس بحجةٍ إذا تفردَ[1] بحديثٍ ، وقد تفرد بهٰذا .

قلت : ذكره ابنُ حبانَ في الثقات .

٣٠٦٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وُقِيَ مِنَ ٱلسُّوءِ إِلَىٰ مِثْلِهَا » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أحمد بن ثابت ، ويلقب فرخويه ، وهو ضعيف .

← (٧١٦ ، ٢١٠٧) ، وأما قول الذهبي : « وهو خبر منكر » أي : تفرد به إبراهيم ، وأحمد وغيره يطلقون المناكير على الأفراد المطلقة ، والله أعلم .

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلّم » ص (٢٥٦) من طريق بهلول الأنباري ، حدثنا عتيق بن يعقوب ، بالإسناد السابق ، مرسلاً .

ثم أخرجه من طريق علي بن الحسين الدوري ، حدثنا أبو مصعب ، حدثني إبراهيم بن قدامة ، عن عبد الله بن محمد بن حاطب ، عن أبيه ، مرفوعاً . . . وهٰذا مرسل لأن عبد الله هو ابن الحارث بن محمد ، والصحابي هو جده لا أبوه .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أبي الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلّم » ص (٢٥٦ ـ ٢٥٧) وإسناده تالف .

كما يشهد له حديث ابن عمر الموقوف عند أبي الشيخ ص (٢٥٧) وإسناده ضعيف أيضاً .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ٦٩ بعد ذكر ما قاله البزار : « وفي الباب عن أنس بن مالك في كامل ابن عدي » .

ويشهد له أيضاً حديث ابن عباس عند الأصبهاني في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٤٧ ، من طريق سليمان بن داود الطيالسي أبي داود قال : حدثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « من قلم أظافيره يوم الجمعة قبل الصلاة ، أخرج الله منه كل داء ، وأدخل مكانه الشفاء والرحمة » .

وطلحة بن عمرو الحضرمي متروك الحديث .

وانظر مصنف عبد الرزاق (٥٣٠٠ ، ٥٣١٠) ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ١٥٩ باب : في تنقية الأظفار وغيرها يوم الجمعة .

(١) في (ظ ، ش ، ح) : « انفرد » .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٩٢) وفي المطبوع برقم (٤٧٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٨ برقم (٩٦٠) ـ من طريق : عبد الرحمٰن بن سلم ، حدثنا أحمد بن ثابت فرخويه ←

٢٣٦ ـ بَابُ حُقُوقِ ٱلْجُمُعَةِ مِنَ ٱلْغُسْلِ وَٱلطِّيبِ وَنَحْوِ ذَٰلِكَ

٣٠٦٥ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنِ ٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ ، وَلَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱلْمَسْجِدَ فَيَرْكَعَ إِنْ بَدَا لَهُ ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَداً ، ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ ، كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْجُمُعَةِ ٱلأُخْرَىٰ »(١) .

٣٠٦٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ(٢) : « ثُمَّ خَرَجَ وَعَلَيْهِ ٱلسَّكِينَةُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱلْمَسْجِدَ » .

رواه كله أحمد ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٠٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، ثُمَّ لَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ ، وَمَسَّ طِيباً إِنْ كَانَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ

← الرازي ، حدثنا العلاء بن هلال الرقي ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت . . .

وأحمد بن ثابت متهم . انظر الجرح والتعديل ٢/ ٤٤ ، والعلاء بن هلال بينا ضعفه عند الحديث (٧٣٨٥) في مسند الموصلي . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

وشيخ الطبراني عبد الرحمـٰن بن سلم هو : عبد الرحمـٰن بن محمد بن سلم الرازي ، أبو يحيى الأصبهاني ، الحافظ ، المجود ، العلامة ، المفسر ، إمام جامع أصبهان ، كان من أوعية العلم ، صنف المسند ، والتفسير ، توفي سنة إحدىٰ وتسعين ومئتين ، وهو من أبناء الثمانين .

وانظر « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١١٢ـ ١١٣ ، وطبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٣٠ ، الترجمة (٤٨٢) ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٣٠ ، وفيه عدد من مصادر ترجمة هـٰذا النبيل .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا يزيد ، ولا عنه إلا العلاء ، تفرد به فرخويه » .

(١) أخرج هـٰذه الرواية : أحمد ٥/ ٤٢٠ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٦٠ ـ ١٦١ برقم (٤٠٠٦ ، ٤٠٠٧ ، ٤٠٠٨) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عمران بن أبي يحيى التيمي ، عن عبد الله بن كعب بن مالك السلمي ، حدثنا أبو أيوب . . . وهـٰذا إسناد جيد . وانظر التعليق التالي .

(٢) أخرجها أحمد ٥/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ بالإسناد السابق ، وهو إسناد جيد .

مَشَىٰ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ وَعَلَيْهِ ٱلسَّكِينَةُ ، وَلَمْ يَتَخَطَّ (مص : ٢٧٢) أَحَداً ، وَلَمْ يُؤْذِهِ ، وَرَكَعَ مَا قُضِيَ لَهُ ، ثُمَّ ٱنْتَظَرَ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ ٱلإِمَامُ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ ٱلْجُمُعَتَيْنِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، عن حربِ بنِ قيسٍ ، عن أبي الدرداء ، وحرب لم يسمع من أبي الدرداء .

٣٠٦٨ ـ وَعَنْ عَطَاءٍ ٱلْخُرَاسَانِيِّ ، قَالَ : كَانَ نُبَيْشَةُ ٱلْهُذَلِيُّ[2] يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَّ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا ٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ لاَ يُؤْذِي أَحَداً ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ ٱلإِمَامَ خَرَجَ ، صَلَّىٰ مَا بَدَا لَهُ ، وَإِنْ وَجَدَ ٱلإِمَامَ قَدْ خَرَجَ ، جَلَسَ فَٱسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ حَتَّىٰ يَقْضِيَ ٱلإِمَامُ جُمُعَتَهُ وَكَلاَمَهُ ، إِنْ لَمْ[3] تُغْفَرْ لَهُ فِي جُمُعَتِهِ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا ، أَنْ تَكُونَ كَفَّارَةً لِلْجُمُعَةِ ٱلَّتِي تَلِيهَا** » .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ أحمد وهو ثقة .

---

(١) في المسند ٥/١٩٨ ، من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن سعيد ، عن حرب بن قيس ، عن أبي الدرداء . . . وإسناده منقطع كما قال الهيثمي ، وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وعبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٦٢ برقم (٢١٢٩٢) إلىٰ أحمد ، وإلى الطبراني في الكبير .
وانظر أحاديث الباب ، وحديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ، وقد خرجناه في موارد الظمآن برقم (٥٦٢) وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٥٤٩) ، وحديث أبي ذر ، وقد خرجناه في مسند الحميدي برقم (١٣٨) .
(٢) في (ش) : « العدلي » وهو تحريف .
(٣) سقطت « لم » من (ظ) .
(٤) في المسند ٥/ ٧٥ ، من طريق علي بن إسحاق ، أنبأنا عبد الله ، أخبرنا يونس بن يزيد ، عن عطاء الخراساني قال : كان نبيشه الهذلي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عطاء بن أبي مسلم الخراساني لم يدرك نبيشه ، والله أعلم .
ومع ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٦٠ ـ ٧٦١ برقم (٢١٢٨٧) إلىٰ أحمد .
ملاحظة : علىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بقراءة الحافظ أبي الفضل ابن ←

٣٠٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ غَسَّلَ وَٱغْتَسَلَ ، وَدَنَا وَٱبْتَكَرَ فَٱقْتَرَبَ وَٱسْتَمَعَ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا قِيَامُ سَنَةٍ وَصِيَامُهَا » .

قلت : له عند أبي داود حديثٌ[1] غيرُ هـٰذا .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

← حجر ، وإبراهيم في (٢٥) وسمع والدي » .

(١) في الطهارة (٣٤٧) باب : في الغسل يوم الجمعة ، وإسناده حسن ، ولفظه : « من اغتسل يوم الجمعة ، ومس من طيب امرأته إن كان لها ، ولبس من صالح ثيابه ، ثم لم يتخط رقاب الناس ، ولم يَلْغُ عند الموعظة ، كانت كفارة لما بينها .
ومن لغا وتخطىٰ رقاب الناس ، كانت له ظهراً » .

(٢) في المسند ٢/ ٢٠٩ ، والحاكم ١/ ٢٨٢ ، والبيهقي في الجمعة ٣/ ٢٢٧ باب : فضل التبكير إلى الجمعة ، من طريق روح ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن عثمان الشامي ، سمع أبا الأشعث الصنعاني ، عن أوس بن أوس الثقفي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وإسناده حسن ، عثمان هو : ابن خالد الشامي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢١٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤٨ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٣ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢١٤ ـ ٢١٥ برقم (٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥) من طرق : حدثنا أبو الأشعث الصنعاني ، حدثني أوس بن أوس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢١٥ ـ ٢١٦ برقم (٥٨٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا يزيد بن يوسف ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن أوس بن أوس ، به ، وهـٰذا من المزيد في متصل الأسانيد ، ويزيد بن يوسف الرحبي ضعيف .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٢٥٩ برقم (٥٥٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢١٦ برقم (٥٨٧) ـ ، والطبراني في الكبير ـ أيضاً ـ برقم (٥٨٨) من طريق سعيد بن أبي هلال ، عن محمد بن سعيد الأسدي ، عن أوس بن أوس ، عن النبي . . .
ومحمد بن سعيد الأسدي كذبوه .
وانظر « أسد الغابة » ١/ ١٦٤ ـ ١٦٥ . والحديث الآتي برقم (٣٠٩١) .

٣٠٧٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا تَطَهَّرَ ٱلرَّجُلُ فَأَحْسَنَ ٱلطُّهُورَ ، ثُمَّ أَتَى ٱلْجُمُعَةَ وَلَمْ يَلْغُ وَلَمْ يَجْهَلْ ، حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ ٱلإِمَامُ ، كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْجُمُعَةِ .**

٢/١٧١ **وَفِي ٱلْجُمُعَةِ/ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا رَجُلٌ** (مص : ٢٧٣) **مُؤْمِنٌ يَسْأَلُ ٱللهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَٱلْمَكْتُوبَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ** (ظ : ١٠٠) » .

قلت : رواه أبو داود[١] باختصار .

رواه أحمد[٢] ، والبزار والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أنه زاد : « **وَرَكَعَ شَيْئاً إِنْ**

---

(١) في الطهارة (٣٤٣) باب : في الغسل يوم الجمعة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٨٤ برقم (٥٦٢) . وهو عن أبي هريرة ، وأبي سعيد . وحديث أبي هريرة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٤٢٦ - ٤٢٧ برقم (٦٥٤٩) فانظره مع التعليق عليه .

(٢) في المسند ٣/ ٣٩ ، من طريق معاوية ، حدثنا شيبان ، عن فراس ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وعطية العوفي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٩٧ باب : من قال : الوضوء يجزىء من الغسل - ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (٩٠١) - من طريق علي بن هاشم .

وأخرجه البزار ١/ ٣٠٣- ٣٠٤ برقم (٦٣٢) من طريق محمود بن بكر- تحرفت فيه إلىٰ : بكير - بن عبد الرحمـٰن ، حدثني أبي ، عن عيسى بن المختار .

جميعاً : عن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه : فيه ضعيفان : محمد بن أبي ليلىٰ ، وشيخه عطية .

ومحمود بن بكر بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عيسىٰ روىٰ عن أبيه بكر بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عيسىٰ ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، وروىٰ عنه البزار ، والعباس بن عقدة الحراني ، وعبيد بن محمد الزيات ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٧٨) - وهو في مجمع البحرين ص (٢١٤ - ٢١٥) برقم (٩٧٠) - من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، وأبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد . . .

وإسناده ضعيف : شيخ الطبراني ضعيف ، وكذلك ابن لهيعة . ←

بَدَا لَهُ كَفَّرَ عَنْهُ مَا بَيْنَ ٱلْجُمُعَةِ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ وَزِيَادَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ » . وفيه عطية ، وفيه كلام كثير .

٣٠٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ ٱلْغُسْلِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ أَوَاجِبٌ هُوَ ؟ـ قَالَ : لاَ ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ بَدْءِ ٱلْغُسْلِ ، كَانَ ٱلنَّاسُ مُحْتَاجِينَ ، وَكَانُوا يَلْبَسُونَ ٱلصُّوفَ ، وَكَانُوا يَسْقُونَ ٱلنَّخْلَ عَلَىٰ[1] ظُهُورِهِمْ ، وَكَانَ مَسْجِدُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَيِّقاً مُتَقَارِبَ ٱلسَّقْفِ .

فَرَاحَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلصُّوفِ فَعَرِقُوا ، وَكَانَ مِنْبَرُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصِيراً ، إِنَّمَا هُوَ ثَلاَثُ دَرَجَاتٍ ، فَعَرِقَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلصُّوفِ ، فَثَارَتْ أَرْوَاحُهُمْ أَرْوَاحَ ٱلصُّوْفِ ، فَتَأَذَّىٰ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّىٰ بَلَغَتْ أَرْوَاحُهُمْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِذَا جِئْتُمُ ٱلْجُمُعَةَ فَٱغْتَسِلُوا ، وَلْيَمَسَّ أَحَدُكُمْ مِنْ أَطْيَبِ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ » .

قلت : في الصحيح[2] بعضه[3] .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٦٩ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حرب إلا يزيد ، تفرد به ابن لهيعة » .

(١) في (ش) : « عن » .

(٢) عند البخاري في الجمعة (٨٨٤ ، ٨٨٥) باب : الدهن للجمعة ، وعند مسلم في الجمعة (٨٤٨) باب : الطيب والسواك يوم الجمعة .

وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي ٤/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ برقم (٢٥٥٨) .

وأخرجه بنحو روايتنا هـٰذه أبو داود في الطهارة (٣٥٣) باب : الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة ، وإسناده صحيح .

وانظر نصب الراية ١/ ٨٧ ـ ٨٨ ، والدراية ١/ ٥١ ـ ٥٢ .

(٣) سقطت « بعضه » من (ش) .

(٤) في المسند ١/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ، من طريق أبي سعيد .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٧٥٥) ، والحاكم ١/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ من طريق ابن وهب .

٣٠٧٢ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ : يَغْتَسِلُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَيَتَسَوَّكُ ، وَيَمَسُّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ لِأَهْلِهِ** » .

رواه أحمد[١] ورجاله (مص : ٢٧٤) رجال الصحيح .

٣٠٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ غَسَّلَ وَٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، ثُمَّ دَنَا حَيْثُ يَسْتَمِعُ خُطْبَةَ ٱلإِمَامِ ، فَإِذَا خَرَجَ ، ٱسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَهَا مَعَهُ ، كُتِبَتْ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا عِبَادَةُ سَنَةٍ ، قِيَامُهَا وَصِيَامُهَا** » .

رواه البزار[٢] والطبراني في الأوسط ، وفيه عطاء بن عجلان ، وهو كذاب .

← وأخرجه عبد بن حميد برقم (٥٩٠) من طريق خالد بن مخلد .
جميعاً : حدثنا سليمان بن بلال ، عن عمرو ـ يعني : ابن أبي عمرو ـ عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .
وأخرجه أبو داود في الطهارة (٣٥٣) باب : الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٢٩٥ باب : الدلالة علىٰ أن الغسل يوم الجمعة سنة اختيار ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١١٦ ـ ١١٧ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢١٩ برقم (١١٥٤٨) من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، به .

(١) في المسند ٤/ ٣٤ ، من طريق عبد الرحمـٰن ، عن سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، عن رجل من الأنصار ـ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده صحيح ، عبد الرحمـٰن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثوري ، وسعد بن إبراهيم هو ابن عبد الرحمـٰن بن عوف ، وجميعهم من رجال الصحيح .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١١٦ باب : غسل يوم الجمعة ، من طريق أبي نعيم ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٩٤ باب : في غسل الجمعة ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٧١٦٨) من طريقين : حدثنا شعبة ، عن سعيد بن إبراهيم ، به .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٠٢ برقم (٦٣١) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١١ ـ ٢١٢ برقم (٩٦٦) ـ من طريق عطاء بن عجلان ، عن المغيرة بن ←

٣٠٧٤ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ٱلسِّوَاكُ وَغُسْلُ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ، وَأَنْ يَمَسَّ مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ إِنْ كَانَ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه يزيدُ بنُ ربيعةَ ، ضعفه البخاريُّ ، والنسائيُّ ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

٣٠٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ ٱلْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ ، وَإِنْ وَجَدَ طِيباً ، فَلاَ عَلَيْهِ أَنْ يَمَسَّ مِنْهُ ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلسِّوَاكِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه معاويةُ بنُ يحيى الصدفيُّ ، وفيه كلام كثير .

٣٠٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← حكيم الصنعاني ، وعن طاووس ، عن ابن عباس . . . وعطاء بن عجلان متروك ، ورماه ابن معين والفلاس بالكذب ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٢٤) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٠٠ برقم (٦٢٤) ـ من طريق إبراهيم بن سعيد ، عن الربيع بن نافع ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، عن أبي الأشعث ، عن أبي عثمان ، عن ثوبان قال : قال رسول الله . . .

ويزيد بن ربيعة الرحبي ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٦١ : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، واهي الحديث ، وفي روايته عن أبي الأشعث ، عن ثوبان تخليط كثير » .

وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٤٢٢ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٨٦ ، وشيخ البزار هو إبراهيم بن سعيد الجوهري ، روىٰ عنه مسلم والأربعة وهو ثقة حافظ وانظر « تهذيب الكمال » ٢/ ٩٥ الترجمة (١٧٦) .

(٢) في الكبير ٤/ ١٤٩ برقم (٣٩٧١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن معاوية بن يحيىٰ ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب الأنصاري . . .

ومعاوية بن يحيى الصدفي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

١٧٢/٢ وَسَلَّمَ قَالَ فِي جُمُعَةٍ مِنَ ٱلْجُمَعِ : « مَعَاشِرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، إِنَّ هَـٰذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ ٱللهُ/ لَكُمْ عِيداً فَٱغْتَسِلُوا ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلسِّوَاكِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٧٢) وفي المطبوع برقم (٣٤٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١٥ ـ ٢١٦ برقم (٩٧٢) ، وفي الصغير ١/ ١٢٩ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢٩٩ باب : الاغتسال للأعياد ، وفي الصلاة ٣/ ٢٤٣ باب : السنة في التنظيف يوم الجمعة ، من طريق الحسن بن إبراهيم بن مطروح الخولاني المصري ، وداود بن الحسين البيهقي ، ومحمد بن أبي غسان الفرائضي .

جميعهم : حدثنا يزيد بن سعيد الإسكندراني الصباحي ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

يزيد بن سعيد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٦٨ وقال : « سألته عنه ـ يعني : سأل أباه ـ فقال : محله الصدق » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٧٧ ، ومحمد بن أبي غسان الفرائضي هو محمد بن أحمد بن عياض ، وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٥ ، ولسان الميزان ٥/ ٥٧ـ ٥٨ .

وداود بن الحسين البيهقي هو المحدث ، الإمام ، الثقة ، مسند نيسابور ، رحل ، وكتب الكثير ، وجود . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٧٩ .

والحسن بن إبراهيم بن مطروح أحد شيوخ الطبراني روىٰ عن داود بن الحسين البيهقي ، وروىٰ عنه الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه متابع عليه كما تقدم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مالك إلا يزيد بن سعيد ، ومعن بن عيسىٰ » .

وأخرجه البيهقي ٣/ ٢٤٢ ، من طريق الربيع بن سليمان ، أنبأنا الشافعي ، أنبأنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن ابن السباق : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . وقال : « هـٰذا هو الصحيح مرسل ، وقد روي موصولاً ، ولا يصح وصله » .

ثم أخرجه من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني عقيل أن ابن شهاب أخبره ، عن أنس بن مالك. . . ثم قال : « والصحيح ما رواه مالك ، عن ابن شهاب ، مرسلاً » .

وقال البيهقي ١/ ٢٩٩ بعد أن أخرجه موصولاً : « هكذا رواه مسلم ، عن هـٰذا الشيخ ، عن مالك ، ورواه الجماعة عن مالك ، عن الزهري ، عن ابن السباق ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسلاً » .

نقول : لم ينفرد يزيد بن سعيد برفعه ، وإنما تابعه علىٰ ذلك معن بن عيسى الثقة الثبت ، بل ←

٣٠٧٧ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مص : ٢٧٥)
« مَنْ أَتَى ٱلْجُمُعَةَ ، فَلْيَغْتَسِلْ » .

رواه البزار[١] ، وله عند الطبراني في الأوسط : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَغْتَسِلَ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ مَرَّةً مَا ـ يَعْنِي : ٱلْجُمُعَةَ . وفي إسنادهما زكريا بنُ يحيىٰ ، قال العقيليُّ[٢] : لا يُتَابَعُ علىٰ حديثِهِ . قال الذهبيُّ[٣] : وروىٰ له حديثاً جيداً ، وذكره ابنُ حبان في الثقات[٤] ، وقال : يُخْطِىءُ .

هو أثبت أصحاب مالك كما تقدم .
وقد وصله ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٩٨) عن ابن عباس ، وإسناده ضعيف .
وانظر « شرح الموطأ للزرقاني » ١/ ١٩٣ ـ ١٩٤ ، ومصباح الزجاجة ١/ ٣٦٧ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ برقم (٦٢٦) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم (٩٦٣) ـ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٨٥ ، من طريق زكريا بن يحيى الطائي ـ المشاط عند البزار ـ الخطاب ، حدثنا أبو هلال ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال العقيلي : « لا يتابع عليه » . وأورد هـٰذا الحديث ، ثم قال : « وهـٰذا يروىٰ من غير هـٰذا الوجه ، من وجه جيد » .
ونقل ذلك عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٧٩ .
وتعقب الحافظ في لسان الميزان ٢/ ٤٨٩ هـٰذا فقال : « قد قدمت أن العقيلي إنما يضعف أحياناً بالمخالفة في الإسناد ، أو الإغراب كهـٰذا . فإنه أخرج له من روايته عن أبي هلال . . . قال : لا يتابع عليه ، وله طريق أخرىٰ من وجه جيد » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٣ وقال : « زكريا بن زياد أبو يحيىٰ صاحب الأمشاط . . . يروي عن أبي هلال الراسبي والبصريين » .
وأبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في مسند الموصلي .
وقال البزار : « لا نعلمه عن بريدة إلا من هـٰذا الوجه ، تفرد به زكريا ، عن أبي هلال » .
نقول : والمتن جيد علىٰ كل حال .
(٢) في (ظ) : « العقيل » وهو تحريف .
(٣) نقله الذهبي عن العقيلي ، والمنقول هو : « وذكر حديثاً متنه جيد » .
(٤) ٨/ ٢٥٣ وقال : « زكريا بن زياد أبو يحيىٰ صاحب الأمشاط » .

٣٠٧٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مِنْ أَتَى ٱلْجُمُعَةَ ، فَلْيَغْتَسِلْ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه عبدُ الواحدِ بنُ ميمونٍ أبو حمزةَ ، ضعفه البخاري ، والدارقطني .

٣٠٧٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْغُسْلُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ** »[٢] .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الأوسط ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ سعيدِ بنِ

وعند البزار « زكريا بن يحيى المشاط » فلعل « بن » محرفة عن « أبي » ، والله أعلم ، والمشاط يقال لمن يعمل المشط . انظر اللباب ٣/ ٢١٤ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٠٠ برقم (٦٢٥) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، حدثنا عبد الواحد بن ميمون ـ وهو رجل من أهل المدينة يكنىٰ أبا حمزة ـ عن عروة ، عن عائشة . . . وعبد الواحد بن ميمون قال البخاري : « منكر الحديث » وقال الدارقطني : « متروك ، صاحب مناكير » . . . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٦ ، ولسان الميزان ٤/ ٨٣ ـ ٨٤ ، وديوان الضعفاء ٢/ ١٣٢ .

(٢) في (ش) : « محتكم » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٥٨) وفي المطبوع برقم (٤٢٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٩ برقم (٩٦٢) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، حدثنا زهير بن محمد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ورواية الشاميين عن زهير غير مستقيمة .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ برقم (٥٩٢) : « سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن أبي سلمة . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، فقال : « قال أبي : هـٰذا خطأ » . وانظر أيضاً علل الحديث ١/ ٢١٢ برقم (٦١٤) .

وأخرجه ابن خزيمة ٣/ ١٢٤ برقم (١٧٤٦) من طريق محمد بن مهدي العطار ـ فارسي الأصل سكن الفسطاط ـ عن عمرو بن أبي سلمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٧٥ ، من طريق الحسن بن سفيان ، حدثني محمد بن المتوكل ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، به .

أبي[1] مريمَ ، وهو ضعيف جداً .

٣٠٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ ٱلْغُسْلُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

٣٠٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : غُسْلُ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ سُنَّةٌ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه ....

وقال ابن عدي : « ولا أعلم يرويه عن ابن المنكدر غير زهير » .

نقول : متن الحديث صحيح لغيره وانظر أحاديث الباب مع تعليقاتنا عليها . وانظر حديث الخدري في موارد الظمآن ٢/ ٢٨٥ برقم (٥٦٣) .

(١) سقطت « أبي » من (ظ) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٠١ برقم (٦٢٧) من طريق محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري ، حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع ، حدثنا شعبة ، عن مسعر والمسعودي ، عن وبرة ، عن همام ، عن عبد الله بن مسعود . . . وإسناده صحيح ، نعم المسعودي ضعيف ، ولـٰكنه متابع عليه .

وقال البزار : « روي عن المسعودي ومسعر من وجوه ، فذكرناه عن شعبة » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٩٦ باب : في غسل الجمعة ، من طريق محمد بن بشر ، وابن فضيل قالا : حدثنا مسعر ، عن وبرة ، به .

وانظر « المطالب العالية » ١/ ١٦٥ برقم (٦٠٠) .

وأخرجه الطيالسي ١/ ١٤١ ـ ١٤٢ برقم (٦٧٦) من طريق المسعودي ، عن وبرة ، به .

(٣) في الكبير ١٣/ ٢٧٦ برقم (١٤٠٣٥) من طريق عبد الرحمـٰن بن عثمان بن أمية : أبو بحر البكراوي ، عن حميد الطويل ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن ابن عمر ، قوله ، وإسناده ضعيف لضعف البكراوي ، قال أحمد : « طرح الناس حديثه » .

وقال ابن أبي حاتم في « كتاب العلل » برقم (٦١٢) : « سمعت أبا زرعة ، وحدثنا عن . . . عن نافع ، حدثني أبو هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من أتى الجمعة فليغتسل) فسمعت أبا زرعة يقول : إنما هو نافع ، عن ابن عمر . وعن أبي هريرة منكر » .

وقال الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣١٩٣) : « يرويه هذيل بن بلال ، عن نافع ، عن أبي هريرة ، ووهم فيه ، والصحيح عن نافع ، عن ابن عمر . . . » وهـٰذه الطريق أخرجها البخاري (٨٧٧) ، ومسلم (٨٤٤) . وأخرجه بهـٰذا اللفظ ابن عدي من حديث ابن عمر في الكامل ١/ ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، و ٢/ ٥٢٢ ، ٧٥٥ ، ٧٥٩ ، و ٤/ ١٦٥٣ ، و ٥/ ٢٠١٥ ، ←

أبو[1] بحرٍ البكراويُّ ، قال أحمدُ : طرحَ الناسُ حديثَهُ . وقال بعضُهُم : يُكْتَبُ حديثُهُ . وضعفه ابن معين ، وغيره .

٣٠٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَتَى ٱلْجُمُعَةَ ، فَلْيَغْتَسِلْ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه إبراهيمُ بنُ يزيدَ ، وأظنه الخوزي ، فإنه في طبقته ، روىٰ (مص :٢٧٦) عن التابعين ، وهو متروك .

٣٠٨٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيفٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مِنْ حَقِّ ٱلْجُمُعَةِ ٱلسِّوَاكُ ، وَٱلْغُسْلُ ، وَمَنْ وَجَدَ طِيباً ، فَلْيَمَسَّ مِنْهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو كذاب .

← و ٦/ ٢٠٤٤ ، ٢٢٧٥ . وانظر أحاديث الباب .

(١) سقطت « أبو » من (ش ، ح) . وأبو بكر هو عبد الرحمـٰن بن عثمان البكراوي ، وهو ضعيف . وانظر كامل ابن عدي ٤/ ١٦٠٥ .

(٢) في الكبير ١٤/ ٢٠٣ برقم (١٤٨٢٧) من طريق محمد بن يحيى الْقُطَعِيّ ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، حدثنا إبراهيم بن يزيد ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك . وباقي رجاله ثقات .
عباد بن عبد الله بن الزبير ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٤٠ وانظر فتح الباري ٢/ ٣٥٦ باب : فضل الغسل يوم الجمعة ، وسنن البيهقي ١/ ٢٩٧ .

(٣) في الكبير ٦/ ٨٨ برقم (٥٥٩٦) من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا يزيد بن عياض ، عن أشعث بن مالك ، عن عثمان ، عن أبي أمامة ، عن سهل بن أبي حنيف . . .
ويزيد بن عياض كذبه مالك وغيره كما قال الحافظ في تقريبه ، وأشعث بن مالك روىٰ عن عثمان بن حكيم ، وروىٰ عنه يزيد بن عياض ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وعثمان هو ابن حكيم بن عباد ، وأبو أمامة هو أسعد بن سهل بن حنيف ، وعند الطبراني تحريفات مضلة ، نسأل الله الهداية إلى الصواب .

٣٠٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱغْتَسِلُوا يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ مَنِ ٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَلَهُ كَفَّارَةُ مَا[1] بَيْنَ ٱلْجُمُعَةِ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ ، وَزِيَادَةُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه سويدُ بنُ عبدِ العزيزِ ، ضعَّفه أحمدُ ، وابنُ معينٍ ، وغيرهما ، ووثَّقه دحيمٌ ، وغيرُه .

٣٠٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْجُمُعَةُ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْجُمُعَةِ ٱلَّتِي تَلِيهَا وَزِيَادَةُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام : ١٦٠] » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه محمدُ/ بنُ إسماعيلَ بنِ عياشٍ ، عن أبيه ، قال أبو حاتم : لم يسمع من أبيه شيئاً[4] . ٢/١٧٣

٣٠٨٦ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا سَلْمَانُ هَلْ تَدْرِي مَا يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ؟ » .

---

(١) سقطت (ما) من (ظ ، ش ، ح) .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٠٩ برقم (٧٧٤٠) ـ وفي الأوسط (٢ ل ١٤٤) وفي المطبوع برقم (٧٠٨٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١٢ برقم (٩٦٧) ـ الدعاء (٨٨١) من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله : . . . وإسناده ضعيف لضعف سويد ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلا سويد » .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٩٨ برقم (٣٤٥٩) من طريق هاشم ، حدثنا محمد ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم ، عن شريح ، عن أبي مالك قال رسول الله : . . . وهـٰذا إسناد فيه هاشم وهو ابن مرثد وهو ضعيف ، ومحمد وهو ابن إسماعيل بن عياش قال أبو حاتم : « لم يسمع من أبيه شيئاً » فالإسناد منقطع ، ومحمد قال أبو داود : ليس بذاك . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٠) .
ونسب الأستاذ حمدي هـٰذا الحديث إلىٰ مسند الشاميين للطبراني برقم(١٦٨٠) .

(٤) سقطت « شيئاً » من (م) .

قُلْتُ : هُوَ ٱلَّذِي جَمَعَ ٱللهُ فِيهِ أَبَاكَ ـ أَوْ أَبَوَيْكَ ؟

قَالَ : « لاَ ، وَلَـٰكِنْ أُحَدِّثُكَ عَنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ وَيَلْبَسُ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ (مص :٢٧٧) ، وَيَتَطَيَّبُ مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ إِنْ كَانَ لَهُمْ طِيبٌ ، وَإِلاَّ فَٱلْمَاءُ ، ثُمَّ يَأْتِي ٱلْمَسْجِدَ فَيُنْصِتُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ٱلإِمَامُ ، ثُمَّ يُصَلِّي ، إِلاَّ كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْجُمُعَةِ ٱلأُخْرَىٰ ، مَا ٱجْتُنِبَتِ ٱلْمَقْتَلَةُ ، وَذَلِكَ ٱلدَّهْرَ كُلَّهُ » .

قلت : روى النسائي بعضه[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٠٨٧ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا سَلْمَانُ ، مَا يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ؟ » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، ثَلاَثاً .

قَالَ : « يَا سَلْمَانُ ، يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ فِيهِ جَمَعَ أَبَاكَ ـ أَوْ أَبَوَيْكَ. . . » . فذكر نحوَهُ[3] ، ورجالُه ثقات .

---

(١) في الجمعة ٣/ ١٠٤ باب : فضل الإنصات وترك اللغو يوم الجمعة ، وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٣٧ برقم (٦٠٨٩ ، ٦٠٩٠ ، ٦٠٩٢) من طريق زياد بن كليب ، ومغيرة ، والأعمش .

جميعهم : عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن القرثع ، عن سلمان. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولم يذكر « عن علقمة » قبل « القرثع » في الرواية الأخيرة ، فإسنادها منقطع ، وانظر التعليق التالي .

(٣) أخرج الطبراني هـٰذه الرواية في الكبير ٦/ ٢٣٧ برقم (٦٠٩١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي معشر زياد بن كليب ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن القرثع الضبي ـ وكان القرثع من القراء الأولين ـ عن سلمان قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

ونسب المتقي الهندي هـٰذه الرواية والرواية السابقة أيضاً إلى الطبراني في الكبير . انظر الكنز ٧/ ٧٤٤ برقم (٢١١٩٩ ، ٢١٢٠٠) .

٣٠٨٨ ـ وَعَنْ عَتيقٍ أَبي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ، وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ، وَخَطَايَاهُ ، فَإِذَا أَخَذَ فِي ٱلْمَشْيِ ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عِشْرُونَ حَسَنَةً ، فَإِذَا ٱنْصَرَفَ مِنَ ٱلصَّلاَةِ ، أُجِيزَ بِعَمَلِ مِئَتَيْ سَنَةٍ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه الضحاك بن حمرة[2] ، ضعفه ابن معين ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٣٠٨٩ ـ وَعَنْ أَبي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَخَطَايَاهُ ، وَإِذَا أَخَذَ فِي ٱلْمَشْيِ**

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٣٩ برقم (٢٩٢) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٦٨) وفي المطبوع برقم (٤٤١٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١١ برقم (٩٦٥) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن الأشعث .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٤٩٢) من طريق أبي الدرداء .
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبيدة ، حدثنا أبي ، حدثنا الجراح بن مليح ، حدثني إبراهيم بن عبد الحميد ، عن الضحاك بن حُمْرَةَ ، عن أبي نصيرة ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن عتيق أبي بكر ، وعن عمران بن حصين . . .
والضحاك بن حمرة ضعيف ، ومحمد بن عبيدة المددي ترجمه الأمير في الإكمال ٦/ ٥٤ ـ ٥٥ فقال : « محمد بن عبيدة المددي ، أبو يوسف الشامي ، حدث عن الجراح بن مليح البهراني ، وروىٰ عنه ابنه إبراهيم وغيره » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وابنه إبراهيم بن محمد ، روىٰ عن أبيه : محمد بن عبيدة المددي ، ومحمد بن عبيدة القوسي ، وروىٰ عنه عبد الله بن محمد بن الأشعث الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ١/ ٣٧٢ـ ٣٧٣ ، وياقوت الحموي في « معجم البلدان » ١/ ٢٧٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤١٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٠٢١) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٤٦٠ برقم (٧٨٧) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا الضحاك بن حمرة ، بالإسناد السابق ، وأبو نصيرة هو : مسلم بن عُبَيْد ، وهو ثقة .
(٢) في (ش ، ظ ، م) : « حمزة » وهو تصحيف .

إِلَى ٱلْجُمُعَةِ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ عِشْرِينَ سَنَةً ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلاةِ ٱلْجُمُعَةِ ، أُجِيزَ بِعَمَلِ مِئَتَيْ سَنَةٍ » . (مص :٢٧٨) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبادُ بنُ عبدِ الصمدِ أبو معمرٍ ، ضعفه البخاري ، وابن حبان .

٣٠٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْغُسْلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ لَيَسْتَلُّ ٱلْخَطَايَا مِنْ أُصُولِ ٱلشَّعْرِ ٱسْتِلاَلاً » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٩٤) وفي المطبوع برقم (٣٣٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١٠ برقم (٩٦٤) ـ من طريق جبرون بن عيسى المغربي المصري ، حدثنا يحيى بن سليمان الحُفْرِيّ المغربي ، حدثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر ، عن أنس بن مالك قال : سمعت أبا بكر الصديق . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن عبد الصمد .
قال البخاري في الكبير ٦/ ٤١ : « منكر الحديث » ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٢ : « سألت أبي عنه فقال : ضعيف الحديث جداً ، منكر الحديث ، لا أعرف له حديثاً صحيحاً » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٦٩ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ .
وشيخ الطبراني قال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢/ ٨٤٩ : « جبرون بن عيسى البلوي ، كان يحدث بمصر عن يحيى بن سليمان الحفري بنسخة ، عن أبي معمر عباد بن عبد الصمد ، عن أنس بن مالك ، حدثنا بها أبو الحسن البصري ، منه » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر الإكمال ٢/ ٢٤٤ ، والمشتبه ١/ ٢٢٧ ، وتبصير المنتبه ١/ ٥٤٦ ، وباقي رجاله ثقات .
يحيى بن سليمان الحُفْرِي ترجمه الأمير في الإكمال ٢/ ٢٤٤ فقال : « الحفري بضم الحاء المهملة وسكون الفاء فهو يحيى بن سليمان الحفري ، مغربي ، يروي عن الفضيل بن عياض ، وأبي معمر عباد بن عبد الصمد ، روىٰ عنه جبرون بن عيسىٰ » .
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٣ : « فما علمت به بأساً » ، وفيه الحفري . وانظر ما قاله محقق الإكمال في الحاشية ، فإنه مفيد ، رحم الله كاتبه .
(٢) في الكبير ٨/ ٣٠٦ برقم (٧٩٩٦) من طريق أحمد بن عبد الله البزار التستري ، حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور ، حدثنا مسكين أبو فاطمة ، حدثنا حوشب بن عقيل ، عن ←

٣٠٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قَتَادَةَ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي وَأَنَا أَغْتَسِلُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : غُسْلُكَ هَـٰذَا مِنْ جَنَابَةٍ ، أَوْ لِلْجُمُعَةِ ؟

قُلْتُ : مِنْ جَنَابَةٍ . قَالَ : أَعِدْ غُسْلاً آخَرَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنِ ٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، كَانَ فِي طَهَارَةٍ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ ٱلأُخْرَىٰ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه هارونُ بنُ مسلمٍ ، قال أبو حاتم : فيه لين . ووثقه الحاكم ، وابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

٣٠٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، ثُمَّ مَسَّ مِنْ / أَطْيَبِ طِيبِهِ ، وَلَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ ، ثُمَّ رَاحَ وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ حَتَّىٰ يَقُومَ مِنْ مَقَامِهِ ، ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّىٰ يَفْرُغَ ٱلإِمَامُ مِنْ** ٢/ ١٧٤

الحسن ، عن أبي أمامة . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وشيخ الطبراني روىٰ عن إسماعيل بن بشر بن منصور ، وأزهر بن جميل الهاشمي ، والحسن بن يحيى الأزدي ، وسهل بن عثمان الكندي في آخرين . وروىٰ عنه البزار ، والطبراني ، والقاسم بن زكريا المطرز في آخرين .
ومسكين أبو فاطمة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٩ ، ونقل عن أبيه قال : « وهن أمر مسكين أبي فاطمة بهـٰذا الحديث « حديث أبي أمامة في الغسل يوم الجمعة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٩ ، وضعفه الدارقطني ، انظر المؤتلف والمختلف ٢/ ٦٦٧ .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢١٧) وفي المطبوع برقم (٨١٨٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١٢ ـ ٢١٣ برقم (٩٦٨) ـ والحاكم برقم (١٠٤٤) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا هارون بن مسلم العجلي البصري ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة قال : دخل عليّ أبي أبو قتادة . . . وإسناده صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٨٣ برقم (٥٦١) .
وأخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ٢/ ١٣٢ برقم (٢١٠٥) من طريق سريج بن يونس ، بالإسناد السابق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلا أبان ، ولا عنه إلا هارون » وعند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٥٣٣ طريق آخر .

خُطْبَتِهِ[1] ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ ٱلْجُمُعَتَيْنِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمدُ بنُ عبدِ الرحمـٰنِ بنِ ردادٍ ، وهو ضعيف .

٣٠٩٣ ـ وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٧٩) قَالَ : « **مَنْ أَصْبَحَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَغَسَّلَ وَٱغْتَسَلَ ، وَبَكَّرَ ، وَمَشَىٰ وَلَمْ يَرْكَبْ ، وَدَنَا وَلَمْ يَلْغُ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلٌ مِنْ أَعْمَالِ ٱلْبِرِّ : ٱلصَّومُ وَٱلصَّلَاةُ** » .

قلت : له حديثٌ نحوُ هـٰذا في السُّنَنِ[3] غيرُ هـٰذا[4] ـ وفيه صالح الغداني ،

---

(١) في (ش) : « الخطبتين » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٣٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٤ برقم (٩٦٩) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي ، حدثنا يحيى بن محمد الجاري ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن رداد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : أبو علقمة الفروي ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن الرداد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن دينار إلا ابن رداد » .

(٣) استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٧٩ برقم (٥٥٩) .
وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٢٩١ ـ ٢٩٢ ، فقد أورد فيه معظم ما ورد في هـٰذا الباب .

(٤) وأخرج هـٰذا الطبراني في الأوسط ٢/ ٢٦٩ برقم (١٤٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١٥ برقم (٩٧١) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا المنذر بن الوليد ، حدثنا أبي ، حدثنا حميد بن مهران ، عن صالح الغداني ، عن الحسن ، عن أوس بن أوس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٦٠ : « حدثنا ابن ناجية ، حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي ، حدثني أبي ، حدثنا حميد الخياط ، عن صالح الغداني قال : شهدت الحسن ، وعمرو بن كيسان بن باب يسأله عن هـٰذا الحديث ، فقال : يا أبا سعيد : (قتال المسلم كفر وسبابه فسوق) وهو يرد علىٰ عمرو ، فقال : حدثني عبد الله بن مغفل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
نقول : حميد هو : ابن مهران ، وقد أورد المزي في أسماء شيوخه (صالح الغداني) . ←

ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٣٧ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱقْتَصَرَ عَلَى ٱلْوُضُوءِ

٣٠٩٤ ـ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ ، وَمَنِ ٱغْتَسَلَ فَٱلْغُسْلُ أَفْضَلُ » .

رواه البزار(١) ، وفيه يزيدُ الرقاشيُّ ، وفيه كلام .

← تهذيب الكمال ٧/ ٣٩٨ .
وصالح الغداني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، والحسن لم يسمع أوس بن أوس فالإسناد منقطع .
ولٰكن أخشىٰ أن تكون « الغداني » محرفة ، فقد قال ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧٤ : « صالح الجذامي ، ويقال : الحداني ، وقد قيل الحرامي . . . » وانظر ـ أيضاً ـ تاريخ البخاري الكبير ٤/ ٢٧٥ ، و« الجرح والتعديل » ٤/ ٤١٩ وعندهما « الحداني » .
وإتماماً لما جاء في هٰذا الباب انظر فتح الباري ٢/ ٣٥٦ ـ ٣٧٦ ، وشرح موطأ مالك للزرقاني ١/ ٣٠٥ ـ ٣١٧ ، ونصب الراية ١/ ٨٦ ـ ٩٢ ، والدراية ١/ ٥١ ـ ٥٢ ، والمحلّىٰ لابن حزم ٢/ ٨ ـ ٢٢ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٦٥ ـ ٧٤ ، والمغني لابن قدامة ٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٧ ، والمجموع ٤/ ٥٣٥ ـ ٥٣٨ ، والأم ١/ ١٩٦ ـ ١٩٧ باب : الهيئة للجمعة ، ونيل الأوطار للشوكاني ٣/ ٢٨٨ ـ ٢٩٤ ، والدراية ١/ ٥١ .
(١) في كشف الأستار ١/ ٣٠١ برقم (٦٢٨) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٩١) باب : ما جاء في الرخصة في ذلك ، والطيالسي ١/ ١٤٣ برقم (٦٨٥) ، والبيهقي ١/ ٢٩٦ باب : الدلالة علىٰ أن الغسل يوم الجمعة سنة اختيار ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٦٨ ، ٩٩٣ ، من طريق يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . ويزيد بن أبان الرقاشيّ ضعيف .
وانظر مصباح الزجاجة ١/ ٣٦٢ باب : في ترك الغسل يوم الجمعة .
وأخرجه البزار برقم (٦٢٨) ، وابن عدي ٤/ ١٤١٧ ، من طريق الحسن ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد علىٰ شرط مسلم ، فقد أخرج مسلم في الإمارة (١٨٥٤) حديثاً معنعناً للحسن ، عن ضبة بن محصن ، عن أم سلمة ، وسماع الحسن من أنس ثابت ، انظر « المراسيل » ص (٤٥) ، وجامع التحصيل ص (١٩٨) .
وقد استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له في « مسند الموصلي » برقم (١٣٣١) .
وقال البزار « إنما يعرف هٰذا عن يزيد ، عن أنس ، هٰكذا رواه غير واحد ، وجمع يحيىٰ عن ←

٣٠٩٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ ، وَمَنِ ٱغْتَسَلَ فَٱلْغُسْلُ أَفْضَلُ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه قيسُ بنُ الربيعِ ، وثقه شعبةُ ، والثوريُّ ، وضعفه جماعة .

٣٠٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : « **مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ ، وَمَنِ ٱغْتَسَلَ فَٱلْغُسْلُ أَفْضَلُ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه أسيد بن زيد ، وهو كذاب .

← الربيع في هـٰذا الحديث بين الحسن ، ويزيد ، عن أنس ، فحمله قوم علىٰ أنه : عن الحسن ، عن أنس ، وأحسب أن الربيع ذكره عن الحسن ، مرسلاً ، عن يزيد ، عن أنس ، فلما لم يفصله ، جعلوه كأنه الحسن ، عن أنس ، وعن يزيد ، عن أنس » .

نقول : هـٰذا الجعل هو الصحيح بدليل ما جاء عند ابن عدي ، والله أعلم . وانظر معرفة السنن والآثار ٢/ ١٣١ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٦٧ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٠٢ برقم (٦٢٩) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٨٦ ، من طريق قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله . . .
وقيس بن الربيع ضعيف . وانظر فتح الباري ٢/ ٢٦٢ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٦٧ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٠٢ برقم (٦٣٠) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا أسيد بن زيد ، حدثنا شريك ، عن عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وأسيد ضعيف ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، وباقي رجاله ثقات ، إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١١٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسبقه إلىٰ هـٰذا البخاري في الكبير ٢/ ١٥ ، وترجمه الخطيب في تاريخه ٦/ ١٢٠ وقال : « وكان ثقة » وقد تقدم برقم (٣١٧) .
ونقل الحافظ في تهذيبه (١/ ٣٤٥) عن الساجي قوله : « سمعت أحمد بن يحيى الصوفي يحدث عنه بمناكير ، ومن مناكيره حديثه عن شريك ، عن عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد حديث : من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت » .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي سعيد إلا من هـٰذا الوجه . . . » وانظر فتح الباري ٢/ ٣٦٢ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٦٧ .
وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٢٩٦ باب : الدلالة علىٰ أن الغسل يوم الجمعة سنة اختيار ، من طريق أحمد بن علي الخزار ، حدثنا أسيد بن زيد ، بالإسناد السابق .

٣٠٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا ٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَرُبَّمَا تَرَكَهُ أَحْيَاناً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ معاويةَ النيسابوريُّ ، وهو ضعيف ، ولـٰكنه أثنىٰ عليه أحمد .

وقال عمرو بن علي : ضعيف (مص : ٢٨٠) ، ولـٰكنه صدوق .

٣٠٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ[2] ٱلْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ ، وَمَنِ ٱغْتَسَلَ فَٱلْغُسْلُ أَفْضَلُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه أبو حرةَ الرقاشيُّ[4] ، وثَّقه أبو داود ، وضعَّفه ابن معين .

٣٠٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ

---

(١) في الكبير ١٢/٢٤٢ برقم (١٢٩٩٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري ، حدثنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس. . . ومحمد بن معاوية متروك الحديث ، وقد اتهمه ابن معين . وباقي رجاله ثقات .

(٢) سقطت من (ش) .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٩٢) وفي المطبوع برقم (٧٧٦٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٢١٦ ـ ٢١٧ برقم (٩٧٣) ـ والطيالسي ١/١٤٨ برقم (٦٧٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/١٦٧ ، والبيهقي في الطهارة ١/٢٩٦ باب : الدلالة علىٰ أن الغسل يوم الجمعة سنة اختيار ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٦٧٩) ـ من طريق الطيالسي ـ من طرق حدثنا أبو حرة ، عن الحسن ، عن عبد الرحمـٰن بن سمرة قال : قال رسول الله. . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة الحسن فهو منقطع ، وأبو حرة هو واصل بن عبد الرحمـٰن ، وقد فصلنا الكلام فيه ، وفي روايته عن الحسن التي قيل : إنها منقطعة في موارد الظمآن ٢/ ٤١١ ـ ٤١٢ عند الحديث (٦٦٨) ، ويشهد لهـٰذه الأحاديث حديث سمرة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الدارمي برقم (١٥٨١) .

(٤) هـٰكذا جاء منسوباً في جميع أصولنا ، وقد جاء في مصادر التخريج السابقة دون نسب هـٰكذا : (أبو حرة) ، وأبو حرة الذي يروي عن الحسن هو واصل بن عبد الرحمـٰن ، وليس الرقاشي ، وانظر التعليق السابق ، وكتب الرجال .

ٱلْجُمُعَةِ فَدَخَلَ رَجُلٌ يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُبْطِىءُ أَحَدُكُمْ ثُمَّ يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ وَيُؤْذِيهِمْ ؟** » .

فَقَالَ : مَا زِدْتُ عَلَىٰ أَنْ سَمِعْتُ ٱلنِّدَاءَ فَتَوَضَّأْتُ ؟

فَقَالَ : « **أَوَ يَوْمُ وُضُوءٍ هُوَ ؟** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمرُ بنُ الوليدِ الشَّنِّيُّ[2] ، قال النسائيُّ : ليس بالقويِّ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله ثقات .

٢/ ١٧٥ **٣١٠٠** ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : يُسْتَحَبُّ ٱلْغُسْلُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَلَيْسَ / بِحَتْمٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

قلت : وقد تقدم في الباب الذي قبل هـٰذا ما يدلُّ علىٰ أنَّ غُسْلَ الجمعةِ سُنَّةٌ[4]

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٠٦) وفي المطبوع برقم (٧٩٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١٨ برقم (٩٧٥) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني ، حدثنا بشر بن السري ، حدثنا عمر بن الوليد الشني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد جيد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٤٨ برقم (٢١٢٢٠) إلى الطبراني في الأوسط .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عكرمة إلا عمر بن الوليد ، ولا عنه إلا بشر ، تفرد به العدني » .

(٢) في (ظ) : « البستي » وهو تحريف ، والشَّنِّي ـ بفتح الشين المعجمة ، وكسر النون ـ : نسبة إلىٰ (شَنَّ) وهو بطن من عبد القيس . . . وانظر الأنساب للسمعاني ٧/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ ، واللباب ٢/ ٢١٢ .

(٣) في الأوسط ٣/ ١٠٥ برقم (٢٢١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١٧ برقم (٩٧٤) ـ من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا علي بن الحسين ـ تحرف في مجمع البحرين إلى : الحسن ـ قال : حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، حدثنا الرحيل بن معاوية ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي موقوفاً عليه .

(٤) بينما يصر ابن حزم علىٰ أن : « غسل يوم الجمعة فرض لازم لكل بالغ من الرجال والنساء . . . » . وانظر بقية كلامه في المحلّىٰ ٢/ ٨ ـ ١٩ .

وقال الحافظ في الفتح ٢/ ٣٦٢ وهو يشرح حديث ابن عمر : « إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل » ، وحديث عمر « والوضوء أيضاً ؟ وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ←

والله أعلمُ (ظ : ١٠١) .

٢٣٨ ـ بَابُ ٱللِّبَاسِ لِلْجُمُعَةِ

٣١٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَانِ يَلْبَسُهُمَا فِي جُمُعَتِهِ ، فَإِذَا ٱنْصَرَفَ ، طَوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ مِثْلِهِ .

رواه الطبراني[(١)] في الصغير ، والأوسط ، وسقط من الأصل بعضُ رجالِهِ ، ويدل

← كان يأمر بالغسل » : « وأقوىٰ ما عارضوا به هـٰذا الظاهر حديث (من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ، ومن اغتسل فالغسل أفضل) ، ولا يعارض سنده سند هـٰذه الأحاديث . . .
فأما الحديث فَعَوَّل على المعارضة به كثير من المصنفين ، ووجه الدلالة منه قوله : (فالغسل أفضل) ، فإنه يقتضي اشتراك الوضوء والغسل في أصل الفضل ، فيلزم إجزاء الوضوء .
ولهـٰذا الحديث طرق أشهرها وأقواها رواية الحسن ، عن سمرة ، أخرجها أصحاب السنن الثلاثة ، وابن خزيمة ، وابن حبان وله علتان : إحداهما أنه من عنعنة الحسن ، والأخرىٰ أنه اختلف عليه فيه : فأخرجه ابن ماجه من حديث أنس ، والطبراني من حديث عبد الرحمـٰن بن سمرة ، والبزار من حديث أبي سعيد ، وابن عدي من حديث جابر ، وكلها ضعيفة . . . » .
وقال النووي في « شرح مسلم » ٢/ ٤٩٨ : « واختلف العلماء في غسل الجمعة ، فحكىٰ وجوبه عن طائفة من السلف حكوه عن بعض الصحابة ، وبه قال أهل الظاهر ، وحكاه ابن المنذر عن مالك ، وحكاه الخطابي عن الحسن البصري ، ومالك .
وذهب جمهور العلماء من الخلف والسلف ، وفقهاء الأمصار إلىٰ أنه سنة مستحبة ليس بواجب ، قال القاضي : وهو المعروف من مذهب مالك وأصحابه . . . » . وانظر بقية كلامه .
وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ١/ ٢٩٢ بعد أن ذكر أدلة الفريقين ، وسرد ما قاله النووي ، وابن حجر : « وبهـٰذا يتبين لك عدم انتهاض ما جاء به الجمهور من الأدلة علىٰ عدم الوجوب ، وعدم إمكان الجمع بينها وبين أحاديث الوجوب ، لأنه وإن أمكن بالنسبة إلى الأوامر ، لم يمكن بالنسبة إلىٰ لفظ واجب وحق إلا بتعسف لا يُلْجىء طلب الجمع مثله ، ولا يشك من له أدنىٰ إلمام بهـٰذا الشأن أن أحاديث الوجوب أرجح من الأحاديث القاضية بعدمها . . . » .
وانظر مجموع النووي ٤/ ٥٣٢ ـ ٥٣٦ ، والمغني لابن قدامة ٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٢ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٦٧ ، والدراية ١/ ٥١ ، وسنن البيهقي ١/ ٢٩٣ ـ ٢٩٢ .

(١) في الصغير ١/ ١٥٢ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٠١) وفي المطبوع برقم (٣٥١٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ برقم (٩٦١) ـ من طريق حجاج بن عمران السدوسي كاتب بكار القاضي ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا ←

علىٰ ذلك كلامُ الطبرانيِّ (مص: ٢٨١)، فممن سقط الواقديُّ وفيه كلام كثير .

٣١٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ أَصْحَابِ ٱلْعَمَائِمِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أيوبُ بنُ مدركٍ ، قال ابن معين : كذاب .

← عبد الله بن أبي يحيىٰ ، عن سعيد بن أبي هند ، عن ذكوان مولىٰ عائشة ، عن عائشة قالت : . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٧٠) .
وسليمان بن داود الشاذكوني ، وشيخه الواقدي متروكان ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عائشة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الواقدي . . . » . وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٧٠ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٣٤٨٧) وأبو نعيم في الحلية ٥/ ١٨٩ ـ ١٩٠ ـ ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٠٥ ـ من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن معاوية العتبي ، حدثنا يوسف بن عدي . حدثنا أيوب بن مدرك ، عن مكحول ، عن أبي الدرداء . . .
وأيوب بن مدرك كذبه ابن معين ، وقال النسائي : « متروك » ، وقال ابن حبان في المجروحين ١/١٦٨ : « روىٰ عن مكحول نسخة موضوعة » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٩٣ ، ولسان الميزان ١/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث مكحول ، تفرد به عنه أيوب » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٤٠ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١١٥ ، من طريق أيوب بن مدرك ، بالإسناد السابق .
وقال العقيلي بعد أن أورد ما قاله ابن معين ، وذكر هـٰذا الحديث : « ولا يتابع عليه ، وقد حدث بمناكير » . وانظر الكامل لابن عدي .
ويشهد له حديث عبد الله بن سلام عند أبي داود في الصلاة (١٠٨٧) باب : اللبس للجمعة ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٩٥) باب : ما جاء في الزينة يوم الجمعة ، وإسناده منقطع .
ويشهد له أيضاً حديث عائشة عند ابن ماجه برقم (١٠٩٦) باب : ما جاء في الزينة يوم الجمعة ، وإسناده ضعيف فهو من رواية الشاميين عن زهير بن محمد ، ورواياتهم عنه مناكير ، وقال الحافظ في الفتح ٢/ ٣٧٤ : « وفي إسناده نظر » ، وصححه ابن خزيمة ٣/ ١٣٢ برقم (١٧٦٥) .
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٣٦٥ : « وهـٰذا إسناد صحيح رجاله ثقات . . » ←

قلت : وقد تقدم في باب قبل هـٰذا بيان اللباس للجمعة من أحسن الثياب[1] .

٢٣٩ ـ بَابٌ : فِي أَوَّلِ مَنْ صَلَّى ٱلْجُمُعَةَ بِٱلْمَدِينَةِ

٣١٠٣ ـ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَّعَ بِهَا يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، جَمَّعَهُمْ[2] قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم فَصَلَّىٰ بِهِمْ[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، والكبير ، وفيه صالح بن أبي الأخضر ، وفيه كلام .

← وانظر أيضاً الأحاديث المتقدمة بالأرقام : (٣٠٦٣ ، ٣٠٦٥ ، ٣٠٨٤ ، ٣٠٩٠) ، وتلخيص الحبير ٢/ ٧٠ ، ونيل الأوطار ٣/٢٨٨ ، وفتح الباري ٢/ ٣٧٣ باب : يلبس أحسن ما يجد ، والمغني ٢/ ٢٠٢ .

(١) ذكرنا أرقامها في التعليق السابق .

(٢) في (ظ) : « جمع بهم » .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « فصلىٰ بهم » .

(٤) في الكبير ١٧/ ٢٦٧ برقم (٧٣٣) ، وفي الأوسط (٢ ل ٩٠) وفي المطبوع برقم (٦٢٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١٨ـ٢١٩ برقم (٩٧٦) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ، حدثنا عبد الغفار بن عبيد الله الكريزي ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : . . .

وصالح بن أبي الأخضر ضعيف .

وعبد الغفار بن عبيد الله الكريزي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٢٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٥٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٤٠ : « وقال البخاري : ليس بقائم الحديث » وما رأيت ذلك ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٠ وقال : « عبد الغفار بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عامر بن كريز القرشي ، من أهل البصرة ، يروي عن صالح بن أبي الأخضر ، روىٰ عنه البصريون ، وحاتم بن الليث ، وعباد بن الوليد ، ربما خالف » .

ونسب الحافظ في لسان الميزان ٤/ ٤١ إلى ابن حبان قوله : « ربما خالف » .

وأخرجه الجصاص في أحكام القرآن ١/ ١٥٦ من طريق أبي أمية ، قال : حدثنا عبد الغفار بن ←

٢٤٠ ـ بَابُ عِدَّةِ مَنْ يَحْضُرُ ٱلْجُمُعَةَ

٣١٠٤ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْجُمُعَةُ عَلَى ٱلْخَمْسِينَ رَجُلاً ، وَلَيْسَ عَلَىٰ مَا دُونَ ٱلْخَمْسِينَ جُمُعَةٌ** » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبير ، وفيه جعفرُ بنُ الزبيرِ صاحبُ القاسمِ ، وهو ضعيف جداً .

٣١٠٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَاحَ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلاً إِلَى ٱلْجُمُعَةِ كَانُوا كَسَبْعِينَ مُوسَى ٱلَّذِينَ وَفَدُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أَوْ أَفْضَلَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه أحمدُ بنُ بكرٍ البالسيُّ ، قال الأزديُّ :

← عبد الله الكريزي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الأوائل ص (٥٦) برقم (٢٨) من طريق محمد بن الوليد النرسي ، حدثنا محمد بن المثنىٰ أبو موسىٰ ، حدثنا يحيى بن كثير العنبري ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، بالإسناد السابق . وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٥٦ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في الأوائل ، ص (٦٨) من طريق محمد بن المثنىٰ ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ٨/ ٢٩١ برقم (٧٩٥٢) ، والدارقطني ٢/ ٤ باب : ذكر العدد في الجمعة ، من طريق جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر متروك الحديث وإن كان صالحاً في نفسه .
وقال الدارقطني : « جعفر بن الزبير متروك » . وانظر نيل الأوطار ٣/ ٢٨٦ ، والأم ١/ ١٩٠ ـ ١٩١ ، والمجموع ٤/ ٥٠٤ ، والمغني لابن قدامة ١/ ١٧٢ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٥٦ .
وقال ابن حزم في المحلىٰ ٥/ ٤٦ بعد ذكر هـٰذا الحديث : « وهـٰذا خبر لا يصح . . . » . أعله بالقاسم، والقاسم صاحب أبي أمامة يحتج به، ولـٰكن الضعف في بعض الرواة عنه، والله أعلم.

(٢) في الأوسط (٢ ل ٥٦) وفي المطبوع برقم (٥٨٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٠ برقم (٩٧٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن بكر البالسي ، حدثنا خالد بن يزيد القسري ، عن وائل بن داود ، عن الحسن ، عن أنس . . .
وأحمد بن بكر البالسي قال ابن عدي في الكامل ١/ ١٩١ : « روىٰ أحاديث مناكير عن ←

كان (مص : ٢٨٢) يضعُ الحديثَ .

٢٤١ - بَابُ ٱلتَّبْكِيرِ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ

٣١٠٦ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَقْعُدُ**[١] **ٱلْمَلَائِكَةُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلْمَسَاجِدِ مَعَهُمُ ٱلصُّحُفُ يَكْتُبُونَ ٱلنَّاسَ ، فَإِذَا خَرَجَ ٱلإِمَامُ طُوِيَتِ ٱلصُّحُفُ** » .

قُلْتُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، لَيْسَ لِمَنْ جَاءَ بَعْدَ خُرُوجِ ٱلإِمَامِ جُمُعَةٌ ؟

قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنْ لَيْسَ مِمَّنْ يُكْتَبُ / فِي ٱلصُّحُفِ . ١٧٦/٢

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه مباركُ بنُ فضالةَ ، وقد وثقه جماعةٌ ، وضعفه آخرون .

← الثقات » ، وقال الأزدي : « كان يضع الحديث » ، وقال الدارقطني : « غيره أثبت منه » ، وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١ : « كان يخطىء » .
وانظر ما قاله ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ١٤٠ - ١٤١ .
وخالد بن عبد الله القسري ضعيف ، وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٦٤٧ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٩١ ، والجرح والتعديل ٣/ ٣٥٩ ، حيث قال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عنه فقال : ليس بقوي » ، والحسن سمع من أنس ، والله أعلم .
نقول : الخلاف في عدد من تنعقد بهم الجمعة خلاف واسع ، وقد قال الحافظ ابن حجر : « وجملة ما للعلماء في ذلك خمسة عشر مذهباً » .
وقال عبد الحق : « لا يثبت في عدد الجمعة حديث » ، وقال السيوطي : « لم يثبت في شيء من الأحاديث تعيين عدد مخصوص » .
وانظر الأم ١/ ١٩١ - ١٩٢ ، وسنن البيهقي ٣/ ١٧٦ - ١٨١ ، ونيل الأوطار ٣/ ٢٨٢ - ٢٨٧ ، والمحلىٰ لابن حزم ٥/ ٤٥ - ٤٩ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٥٦ .

(١) سقطت « تعقد » من (ظ ، م) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦٣ ، من طريق أبي النضر ، حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثني أبو غالب ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، مبارك بن فضالة صرح بالتحديث ، وأبو النضر هو هاشم بن القاسم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٩٣ - ١٩٤ برقم (٧٦٩١) من طريق أحمد بن عبد الوهاب ، ←

٣١٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **تَقْعُدُ ٱلْمَلاَئِكَةُ عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلْمَسَاجِدِ فَيَكْتُبُونَ ٱلأَوَّلَ ، وَٱلثَّانِيَ ، وَٱلثَّالِثَ ، حَتَّىٰ إِذَا خَرَجَ ٱلإِمَامُ ، رُفِعَتِ ٱلصُّحُفُ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، ورجال أحمد ثقات .

٣١٠٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، خَرَجَ ٱلشَّيَاطِينُ يُرَبِّثُونَ[2] ٱلنَّاسَ إِلَىٰ أَسْوَاقِهِمْ ، وَتَقْعُدُ ٱلْمَلاَئِكَةُ عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلْمَسَاجِدِ يَكْتُبُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ : ٱلسَّابِقَ ، وَٱلْمُصَلِّيَ[3] ، وَٱلَّذِي يَلِيهِ ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ ٱلإِمَامُ ، فَمَنْ دَنَا مِنَ ٱلإِمَامِ ، فَأَنْصَتَ ، وَٱسْتَمَعَ ، وَلَمْ يَلْغُ ، كَانَ لَهُ كِفْلاَنِ مِنَ ٱلأَجْرِ .**

وَمَنْ نَأَىٰ فَٱسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ ، وَلَمْ يَلْغُ ، كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ ٱلأَجْرِ .

وَمَنْ دَنَا مِنَ ٱلإِمَامِ فَلَغَا (مص :٢٨٣) **وَلَمْ يُنْصِتْ ، وَلَمْ يَسْتَمِعْ ، كَانَ عَلَيْهِ كِفْلاَنِ مِنَ ٱلْوِزْرِ .**

وَمَنْ قَالَ : صَهْ ، فَقَدْ تَكَلَّمَ ، وَمَنْ تَكَلَّمَ ، فَلاَ جُمُعَةَ لَهُ » .

← حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وعفير ضعيف ، وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج .

(١) في المسند ٥/ ٢٦٠ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ برقم (٨١٠٢) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وإسناده حسن ، غير أن الحديث يصح بشواهده .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٦٩١) من طريق عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عفير بن معدان مُجْمَعٌ علىٰ ضعفه .

(٢) يربثون الناس : يثبطونهم ويحبسونهم ، وعند أبي داود « يرمون الناس بالترابيث أو الربائث ويثبطونهم . . . » .

(٣) المصلي في خيل الحلبة : هو الثاني ، سمي بذلك لأن رأسه يكون عند صلا الأول ، والصلا : ما عن يمين الذنب وشماله .

ثُمَّ قَالَ : هَـٰكَذَا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صلى الله عليه وسلّم .

قلت : روىٰ أبو داود[1] طرفاً منه يسيراً .

رواه أحمد[2] ، وفيه رجل لم يسمَّ .

٣١٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، قَعَدَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلْمَسَاجِدِ ، فَيَكْتُبُونَ مَنْ جَاءَ مِنَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مَنَازِلِهِمْ : فَرَجُلٌ قَدَّمَ جَزُوراً ، وَرَجُلٌ قَدَّمَ بَقَرَةً ، وَرَجُلٌ قَدَّمَ شَاةً ، وَرَجُلٌ قَدَّمَ دَجَاجَةً ، وَرَجُلٌ قَدَّمَ بَيْضَةً .

قَالَ : فَإِذَا أَذَّنَ ٱلْمُؤَذِّنُ ، وَجَلَسَ ٱلإِمَامُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، طُوِيَتِ ٱلصُّحُفُ ، وَدَخَلُوا ٱلْمَسْجِدَ يَسْتَمِعُونَ ٱلذِّكْرَ » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الصلاة (١٠٥١) باب : فضل الجمعة ، وإسناده ضعيف .

(٢) في المسند ١/ ٩٣ ، من طريق علي بن إسحاق ، أنبأنا عبد الله ، أخبرنا الحجاج بن أرطاة ، عن عطاء الخراساني أنه حدثه عن مولى امرأته ، عن علي بن أبي طالب ، وإسناده فيه جهالة ، والحجاج بن أرطاة ضعيف أيضاً ، وعبد الله هو ابن المبارك ، وقد تحرف عند أحمد « عبد الله ، عن الحجاج » إلىٰ « عبد الله بن الحجاج » .

وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٠٥١) باب : فضل الجمعة ، والبيهقي في الجمعة ٣/ ٢٢٠ باب : الإنصات للخطبة وإن لم يسمعها ، من طريق عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، حدثني عطاء الخراساني ، به .

(٣) في المسند ٣/ ٨١ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٨٠ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٦٠٦) من طريق حماد بن سلمة .

جميعاً : عن ابن إسحاق قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدريّ . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن ، والعلاء بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٨٤) في موارد الظمآن .

وانظر فتح الباري ٤/ ٤٨٦ وما بعدها . وإتحاف المهرة ٥/ ٢٩٤ برقم (٥٤٣٥) .

٣١١٠ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« ٱحْضُرُوا ٱلْجُمُعَةَ ، وَٱدْنُوا مِنَ ٱلإِمَامِ ، فَإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ فَيَتَأَخَّرُ عَنِ ٱلْجُمُعَةِ فَيُؤَخَّرُ عَنِ ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِهَا »** .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، وفيه الحكم بن عبد الملك[٢] ، [وهو ضعيف .

٣١١١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَٱغْتَسَلَ ، وَغَدَا وَٱبْتَكَرَ ، فَدَنَا وَٱسْتَمَعَ ، وَأَنْصَتَ ، كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ ٱلأَجْرِ »** .

---

(١) في الصغير ١/ ١٢٥ ، والبيهقي في الجمعة ٣/ ٢٣٨ باب : الدنو من الإمام عند الخطبة. . . من طرق حدثنا سريج بن النعمان ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا الحكم ، تفرد به سريج بن النعمان » .
نقول : الحكم بن عبد الملك ضعيف كما ذكر الهيثمي رحمه الله ، والحسن بن يسار البصري لم يسمع من سمرة فالإسناد منقطع .
وأخرجه أبو داود في الصلاة (١١٠٨) باب : الدنو من الإمام عند الموعظة ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجمعة ٣/ ٢٣٨ ، من طريق علي بن عبد الله ، حدثنا معاذ بن هشام وجادة ، عن أبيه ولم يسمعه منه : قال قتادة ، عن يحيى بن مالك عن سمرة بن جندب .
وأخرجه الحاكم ١/ ٢٨٩ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٣/ ٢٣٨ باب : الدنو من الإمام عند الخطبة ـ من طريق محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا علي بن المديني ، حدثني معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن يحيى بن مالك ، عن سمرة بن جندب. . .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، ويحيى بن مالك هو أبو أيوب مترجم في الكنىٰ وهو من رجال الشيخين .
وقال البيهقي : « ولا أحسبه إلا واهماً في ذكر سماع معاذ ، عن أبيه ، هو أو شيخه ، فأما إسماعيل القاضي فهو أجل من ذاك ، والله أعلم » .
(٢) سقط من (د ، ي) من هنا ، إلىٰ قوله : « وعن السليك » أول الحديث (٣١٤٨) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عُفير بنُ معدانَ ، وقد أجمعوا (مص : ٢٨٤) علىٰ ضعفه .

٣١١٢ ـ وَبِسَنَدِهِ[2] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُتَعَجِّلُ فِي ٱلْجُمُعَةِ كَٱلْمُهْدِي بَدَنَةً ، وَٱلَّذِي يَلِيهِ كَٱلْمُهْدِي ٱلثَّوْرَ ، وَٱلَّذِي يَلِيهِ كَٱلْمُهْدِي شَاةً ، وَٱلَّذِي يَلِيهِ كَٱلْمُهْدِي دَجَاجَةً** » .

٣١١٣ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ٢/١٧٧ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَبْعَثُ ٱلْمَلَائِكَةَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلْمَسَاجِدِ يَكْتُبُونَ ٱلْقَوْمَ : ٱلأَوَّلَ ، وَٱلثَّانِيَ ، وَٱلثَّالِثَ ، وَٱلرَّابِعَ ، وَٱلْخَامِسَ ، وَٱلسَّادِسَ ، فَإِذَا بَلَغُوا ٱلسَّابِعَةَ ، كَانُوا بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَرَّبَ ٱلْعَصَافِيرَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير من رواية بشرِ بنِ القرشيِّ ، قال ابن حبان : روىٰ نحو مئة حديث كلها موضوعة .

٣١١٤ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ غَسَّلَ وَٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَغَدَا وَٱبْتَكَرَ ، ثُمَّ جَلَسَ قَرِيباً مِنَ ٱلإِمَامِ فَٱسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا عَمَلُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا** » .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٩٣ برقم (٧٦٨٩) من طريق أحمد بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر عن أبي أمامة . . . وإسناده ضعيف لضعف عفير بن معدان ، وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج .

(٢) أي بسند الحديث السابق عند الطبراني ٨/ ١٩٣ برقم (٧٦٩٠) ، وإسناده ضعيف . انظر الإسناد السابق .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٦١ برقم (١٤٦) من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان ، حدثنا بشر بن عون ، حدثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة قال : قال رسول الله . . . وبشر بن عون ، عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة ، عن نسخة نحو مئة حديث كلها موضوعة . عند الطبراني : « السابع » بدل « السابعة » .
وانظر المجروحين ١/ ١٩٠ ، وميزان الاعتدال ١/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ ، ولسان الميزان ٢/ ٢٨ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبدُ الوهابِ بنُ الضحاكِ ، وهو متروك .

٣١١٥ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَسَّلَ وَٱغْتَسَلَ ، وَغَدَا وَٱبْتَكَرَ ، وَدَنَا مِنَ ٱلإِمَامِ وَأَنْصَتَ ، وَلَمْ يَلْغُ فِي يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ صِيَامَ سَنَةٍ وَقِيَامَهَا » .

رواه الطبراني[2] (مص : ٢٨٥) في الكبير ، وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات .

٣١١٦ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : سَارِعُوا إِلَى ٱلْجُمَعِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَبْرُزُ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فِي كَثِيبٍ مِنْ كَافُورٍ ، فَيَكُونُونَ مِنْهُ فِي ٱلْقُرْبِ عَلَىٰ قَدْرِ تَسَارُعِهِمْ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ ، فَيُحْدِثُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُمْ مِنَ ٱلْكَرَامَةِ شَيْئاً لَمْ يَكُونُوا رَأَوْهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ فَيُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا أَحْدَثَ ٱللهُ لَهُمْ .

قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ عَبْدُ ٱللهِ ٱلْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ قَدْ سَبَقَاهُ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : رَجُلاَنِ وَأَنَا ٱلثَّالِثُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ أَنْ يُبَارِكَ فِي ٱلثَّالِثِ .

قلت : له حديث عند ابن ماجه[3] مرفوع باختصار عن هٰذا .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٧٩ برقم (٧١٣٤) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود ، عن أبي الأشعث ، عن شداد بن أوس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وشيخ الطبراني غير معتمد في الحديث ، وعبد الوهاب بن الضحاك الحمصي ، متروك ، وكذبه أبو حاتم .

(٢) في الكبير ٥/ ١٠٢ ـ ١٠٣ برقم (٤٧٢٦) من طريق محمد بن مسكين اليماني ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن جناح ، حدثنا يحيى بن سعيد قال : سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، يحدث عن أبيه ، عن جده أبي طلحة (زيد بن سهل الأنصاري) قال : قال رسول الله. . . وإبراهيم بن محمد بن جناح اليماني روىٰ عن يحيى بن سعيد القطان ، وروىٰ عنه محمد بن مسكين اليماني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) في إقامة الصلاة (١٠٩٤) باب : ما جاء في التهجير إلى الجمعة ، والمرفوع منه « إن ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

٢٤٢ ـ بَابُ ٱلتَّحَلُّقِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٣١١٧ ـ عَنْ وَاثِلَةَ[2] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَتَحَلَّقُوا[3] يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ قَبْلَ خُرُوجِ ٱلإِمَامِ ، وَلْتُقْبِلُوا عَلَى ٱلْقِبْلَةِ ، وَلاَ يَوْمَ ٱلْعِيدِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه بشرُ بنُ عونٍ ، روىٰ أحاديثَ موضوعةً بهٰذا الإسنادِ .

← الناس يجلسون من الله يوم القيامة علىٰ قدر رواحهم إلى الجمعات : الأول ، والثاني ، والثالث » ، ثم قال (عبد الله) : رابع أربعة ، وما رابع أربعة ببعيد ، وإسناده صحيح .
وانظر « مصباح الزجاجة » ١/ ٣٦٤ باب : التهجير إلى الصلاة .

(١) في الكبير ٩/ ٢٧٣ برقم (٩١٦٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن المنهال بن عمرو ، عن أبي عبيدة قال : قال عبد الله . . . وإسناده منقطع ، وفيه المسعودي وهو ضعيف ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

(٢) في (ش) زيادة « بن مالك » وهو خطأ .

(٣) عند الطبراني : « أمرنا رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن لا نتحلق » ، وفي (م ، ظ ، ش) : « لا يتحلق » .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٦١ برقم (١٤٨) من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان ، حدثنا بشر بن عون ، حدثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة . . .
وبشر بن عون يروي الموضوعات .
ونسبه الأستاذ حمدي إلىٰ مسند الشاميين للطبراني برقم (٣٣٩٢) .
ويشهد للنهي عن التحلق يوم الجمعة حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/ ١٧٩ ، وأبي داود في الصلاة (١٠٧٩) باب : التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة ، والترمذي في الصلاة (٣٢٢) باب : ما جاء في كراهية البيع والشراء وإنشاد الضالة والشعر في المسجد ، والنسائي في المساجد (٧١٥) باب : النهي عن البيع والشراء في المسجد ، وعن التحلق قبل صلاة الجمعة ، وإسناده حسن .

٢٤٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٣١١٨ ـ عَنِ ٱلأَرْقَمِ بْنِ أَبِي ٱلأَرْقَمِ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (مص :٢٨٦) : « **إِنَّ ٱلَّذِي يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ بَعْدَ / خُرُوجِ ٱلإِمَامِ ، كَٱلْجَارِّ قُصْبَهُ**[1] **فِي ٱلنَّارِ** » . ١٧٨/٢

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه هشامُ بن زياد ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

٣١١٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ حَتَّىٰ جَلَسَ قَرِيباً مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَتَهُ ، قَالَ : « **مَا مَنَعَكَ يَا فُلاَنُ أَنْ تُجَمِّعَ مَعَنَا ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ حَرَصْتُ أَنْ أَضَعَ نَفْسِي بِٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي تَرَىٰ .

قَالَ : « **قَدْ رَأَيْتُكَ تَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ وَتُؤْذِيهِمْ ، مَنْ آذَىٰ مُسْلِماً ، فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي ، فَقَدْ آذَى ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسط ، والصغير ، وفيه القاسمُ بنُ مطيبٍ ، قال ابنُ

---

(١) القُصْبُ ـ بضم القاف ، وسكون الصاد المهملة ـ : المِعَىٰ ، وجمعه أقصاب ، وقيل : القصب : اسم للأمعاء كلها ، وقيل : هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء .

(٢) في المسند ٣/ ٤١٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٧٤ ـ ٧٥ ـ والطبراني في الكبير ١/ ٣٠٧ برقم (٩٠٨) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٠٤ ، من طريق عباد بن عباد المهلبي ، عن هشام بن زياد ، عن عمار بن سعد ، عن عثمان بن الأرقم ، عن أبيه الأرقم بن الأرقم . . . وقال الذهبي في الخلاصة : « قلت : وهشام واهٍ » ، وقال ابن حجر في تقريبه : « هشام . . . متروك » .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٠٨) وفي المطبوع برقم (٣٦٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٥ برقم (٩٨٦) ـ وفي الصغير ١/ ١٦٨ ، من طريق سعيد بن محمد بن المغيرة ←

حبان : كان يخطىءُ كثيراً فاْستَحَقَّ ٱلتركَ .

٣١٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَأْكُلْ مُتَّكِئاً ، وَلاَ تَخَطَّ رِقَابَ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن رزيق ، قال الأزدي : لا يصح حديثه .

الواسطي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا موسى بن خلف العمي الواسطي ، حدثنا القاسم العجلي ، عن أنس بن مالك . . .

وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٧٥٤ برقم (٢٦٧) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والقاسم بن مُطَيَّب العجلي ، قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢١٣ : « يخطىء عن من يروي علىٰ قلة روايته فاستحق الترك » ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٣٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أنس إلا القاسم العجلي ، ولا عنه إلا موسىٰ ، تفرد به سعيد » .

(١) في الأوسط (١ ل ٣) وفي المطبوع برقم (٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ برقم (٩٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٤٠٨ ـ من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا أرطاة بن المنذر ، عن عبد الله بن رزيق ، عن عمرو بن الأسود ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله . . .

وعبد الله بن رزيق قال الأزدي : « لم يصح حديثه » ، أورد هٰذا الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٤٢٢ ، وابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٢٨٥ . وما وجدت له ترجمة في غير هٰذين المصدرين ، وما رأيت من سبق الأزدي إلىٰ تضعيفه ، ولم يدخله البخاري ، والنسائي ، والعقيلي وابن عدي في الضعفاء ، والله أعلم ، وسيأتي هٰذا الحديث مختصراً برقم (٧٩٨٦) .

ويشهد لأوله حديث أبي جحيفة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٨٨٤) .

ويشهد للنهي عن التخطي حديث عبد الله بن بسر ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٩٤ برقم (٥٧٢) .

وانظر المجموع ٤/ ٥٤٥ ـ ٥٤٨ ، والمغني لابن قدامة ٢٠٣/١ ـ ٢٠٧ ، وفتح الباري ٢/ ٣٩٢ ، وأحاديث الباب التالي ، والحديث (٨٥٤) في « مسند الحميدي » بتحقيقنا .

٢٤٤ ـ بَابٌ مِنْهُ : فيمَنْ يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ

٣١٢١ ـ عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ بْنُ ٱلأَزْرَقِ ٱلْمَسْجِدَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَٱلإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَقَصَّ وَقَعَدَ فِي (مص :٢٨٧) ٱلْمَسْجِدِ ، فَقُلْنَا : رَحِمَكَ[١] ٱللهُ ، لَوْ كُنْتَ وَصَلْتَ إِلَيْنَا ، كَانَ أَرْفَقَ بِكَ ؟!

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ ٱلإِمَامِ ، أَوْ فَرَّقَ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ كَانَ كَٱلْجَارِّ قُصْبَهُ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه هشام بن زيد ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

٣١٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : ٱفْتَقَدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « **أَيْنَ كُنْتَ ؟ فَإِنِّي لَمْ أَرَكَ ، أَلَمْ تَشْهَدِ ٱلصَّلاَةَ ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنِّي جِئْتُ وَقَدْ ثَبَتَ ٱلنَّاسُ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ ، قَالَ : « **أَحْسَنْتَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ش ، ظ) : « يرحمك » .

(٢) في الكبير ٩/ ٥٦ برقم (٨٣٩٩) من طريق محمد بن علي الجارودي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن معاوية الزيادي ، حدثنا إسماعيل بن هارون أبو قرة ، حدثنا هشام بن زياد ، حدثنا عمار بن سعد قال : دخل علينا عثمان . . .

وهشام بن زياد متروك ، وباقي رجاله ثقات ، محمد بن علي بن الجارود قال أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٤٩ : « كثير الحديث ، صاحب أصول ، ثقة » .

وأبو قرة إسماعيل بن هارون ما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٩٨ .

(٣) في الكبير ١/ ١٣٤ برقم (٢٨٠) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا ذؤيب بن عمامة السهمي ، حدثنا سليمان بن سالم مولىٰ عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن عبد الرحمـٰن بن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وباقي رجاله ثقات .

ذؤيب بن عمامة السهمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٥٠ وقال : « سئل ←

٢٤٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ

٣١٢٣ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَشْهَدَ ٱلْجُمُعَةَ وَلاَ نَتَغَيَّبَ عَنْهَا ، وَإِذَا ٱنْتُدِبَ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِنَدْبَةٍ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَقَامُوا ، فَإِنَّ أَحَدَهُمْ هُوَ أَحَقُّ بِمَقْعَدِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَيْهِ .

رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده ضعف[1] / . ١٧٩/٢

٢٤٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَعَسَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٣١٢٤ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **« إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَلْيَتَحَوَّلْ إِلَىٰ مَكَانِ صَاحِبِهِ ، وَيَتَحَولْ صَاحِبُهُ إِلَىٰ مَكَانِهِ »** .

قِيلَ لإِسْمَاعِيلَ : وَٱلإِمَامُ يَخْطُبُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه إسماعيل

← أبي عنه فقال : صدوق » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٣٨ .

وسليمان بن سالم مولىٰ عبد الرحمـٰن بن عوف ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١١٩ ـ ١٢٠ ، وقد سأله ابنه : « شيخ » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وعند كل من ترجم له كنيته أبو أيوب إلا ابن أبي حاتم فقد كناه أبا الربيع . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٨ ، حيث خلط الذهبي بين هـٰذا وبين القرشي فجعلهما واحداً ، وانظر لسان الميزان ٣/ ٩٢ ، حيث تعقب الحافظ ما قاله الذهبي في ميزانه .

(١) بل إسناده حسن ، وقد تقدم برقم (٣٠٦٢) فعد إليه إذا شئت .

نقول : يشهد لهـٰذا الحديث حديث أبي هريرة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٦/ ٢٣٧ برقم (١٩٥٧) .

وانظر حديث ابن عمر عند البخاري في الجمعة (٩١١) باب : لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد مكانه . وفتح الباري ٢/ ٣٩٣ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٠٥ برقم (٦٣٦) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٢٩ برقم (٦٩٥٦) من طريق إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن سمرة . . . ←

(مص :٢٨٨) بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٢٤٧ـ بَابٌ : فِي ٱلْمِنْبَرِ

٣١٢٥ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ قَالَ : كَانَ جِذْعُ نَخْلَةٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ يَسْنُدُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهْرَهُ إِلَيْهِ إِذَا تَكَلَّمَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، أَوْ حَدَثَ أَمْرٌ يُرِيدُ أَنْ يُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ .

فَقَالُوا : أَلاَ نَجْعَلُ لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ كَقَدْرِ قِيَامِكَ[١] ؟

قَالَ : « لاَ عَلَيْكُمْ[٢] أَنْ تَفْعَلُوا » . فَصَنَعُوا لَهُ مِنْبَراً ثَلاَثَ مَرَاقِيَ .

قَالَ : فَجَلَسَ عَلَيْهِ ، فَخَارَ ٱلْجِذْعُ كَمَا تَخُورُ ٱلْبَقَرَةُ جَزَعاً عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱلْتَزَمَهُ وَمَسَحَهُ حَتَّىٰ سَكَنَ .

قلت : روىٰ أبو داود بعضه[٣] (ظ :١٠٢) .

رواه أحمد[٤] من طريقِ أبي حبابٍ الكلبيِّ ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وقد عنعنه .

← وإسماعيل بن مسلم ضعيف ، والحسن لم يسمع من سمرة فالإسناد منقطع . وقال البزار : « إسماعيل لا يتابع علىٰ حديثه » .

وأخرجه البزار ١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ برقم (٦٣٧) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٤٦ ، ٢٤٧ برقم (٧٠٠٣ ، ٧٠٠٤) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، انظر دراستنا لإسناد الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

ويشهد له حديث ابن عمر الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٩٣ برقم (٥٧١) .

(١) في (ظ) : « بقدر قامتك » .

(٢) في (ظ) : « وعليكم » .

(٣) في الصلاة (١٠٨١) باب : في اتخاذ المنبر ، وإسناده جيد ، وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٢/ ١٠٩ ، من طريق حسين ، حدثنا خلف ، عن أبي جناب ، عن أبيه ، عن ←

٣١٢٦ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَىٰ جِذْعٍ ، وَكَانَ ٱلْمَسْجِدُ عَرِيشاً ، وَكَانَ يَخْطُبُ إِلَىٰ ذَلِكَ ٱلْجِذْعِ ، فَقَالَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَجْعَلُ لَكَ شَيْئاً تَقُومُ عَلَيْهِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ حَتَّىٰ تَرَى ٱلنَّاسَ ـ أَوْ قَالَ[1] : يَرَاكَ ٱلنَّاسُ ـ وَحَتَّىٰ يَسْمَعَ ٱلنَّاسُ خُطْبَتَكَ ؟

قَالَ : « نَعَمْ » . فَصَنَعُوا لَهُ ثَلاَثَ دَرَجَاتٍ ، فَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يَقُومُ ، فَصَغَا[2] ٱلْجِذْعُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : « **ٱسْكُنْ إِنْ تَشَأْ غَرَسْتُكَ فِي ٱلْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ مِنْكَ ٱلصَّالِحُونَ ، وَإِنْ شِئْتَ أُعِيدُكَ كَمَا كُنْتَ رَطْباً ، فَٱخْتَارَ ٱلآخِرَةَ عَلَى ٱلدُّنْيَا ، فَلَمَّا قُبِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُفِعَ إِلَىٰ أُبَيٍّ ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّىٰ أَكَلَتْهُ ٱلأَرَضَةُ** » .

قلت : رواه ابن ماجه باختصار[3] .

عبد الله بن عمر . . . وإسناده ضعيف أبو جناب يحيى بن أبي حية مدلس وقد عنعن .
وأبو حية والد يحيىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٢٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٦٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٩١ . وقال ابن القطان : « وثقه بعضهم » . وصحح حديثه ابن السكن . وقال ابن الجارود في الكنىٰ : « وثقه ابن نمير » وانظر كتاب : « الأنساب والكنىٰ » ٤/ ٢٣١ برقم (١٩٠٥) لأبي أحمد الحاكم .
وحسين هو ابن محمد المروزي ، وخلف هو ابن خليفة .
غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب ، وانظر شمائل الرسول لابن كثير ص (٢٤٧) . وحديث ابن عمر عند البخاري في المناقب (٣٥٨٣) باب : علامات النبوة في الإسلام ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣١) بتحقيقنا .
(١) سقطت « قال » من (ظ) .
(٢) صَغَا ـ بابه : عدا ، ورمىٰ ، وصَدِيَ ـ : مال ، وأصغىٰ إلىٰ فلان : أحسن الاستماع إليه ، وأصغى الإناء : أماله .
(٣) بل بنحو من هـٰذا ، وذلك في إقامة الصلاة (١٤١٤) باب : ما جاء في بَدْءِ شأن المنبر ، وإسناده حسن .

رواه عبد الله من زياداته في المسند[1] ، وفيه رجل لم يسمَّ ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٣١٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ إِلَىٰ خَشَبَةٍ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا يَخْطُبُ كُلَّ جُمُعَةٍ حَتَّىٰ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ لَكَ شَيْئاً إِذَا قَعَدْتَ عَلَيْهِ ، كُنْتَ كَأَنَّكَ قَائِمٌ ، قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : فَجَعَلَ لَهُ ٱلْمِنبَرَ ، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَيْهِ ، حَنَّتِ ٱلْخَشَبَةُ حَنِينَ ٱلنَّاقَةِ عَلَىٰ وَلَدِهَا حِينَ[2] نَزَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ / ٱلْغَدِ ، رَأَيْتُهَا قَدْ حُوِّلَتْ فَقُلْنَا : مَا هَـٰذَا ؟ ٢/١٨٠

قَالُوا : جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْبَارِحَةَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ فَحَوَّلُوهَا .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد وثقه جماعة ، وضعفه آخرون .

٣١٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَشَبَةٌ يَقُومُ إِلَيْهَا ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ كُرْسِيّاً ، فَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) أي مسند أبيه أحمد ٥/ ١٣٨ ـ ١٣٩ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٠٦) ـ من طريق عيسى بن سالم الشاشي أبي سعيد ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي أبو وهب ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه أبيّ . . .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، وعيسى بن سالم الشاشي بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٠٧٨) في مسند الموصلي .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٦) فانظره ، وانظر شمائل ابن كثير ص (٢٣٩ ، ٢٤٠) .

(٢) في (م) : « حتىٰ » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٢/ ٣٢٨ برقم (١٠٦٧) ، وإسناده ضعيف ، ولتمام تخريجه انظره في المسند المذكور ، وشمائل ابن كثير ص (٢٤٨ ، ٢٤٩) . وانظر الحديث التالي .

يَخْطُبُ عَلَيْهِ ، فَحَنَّتِ ٱلْخَشَبَةُ ٱلَّتِي كَانَ يَقُومُ عِنْدَهَا حَتَّىٰ سَمِعَ أَهْلُ ٱلْمَسْجِدِ حَنِينَهَا .

قَالَ : فَقُلْتُ لِلعَوْفِي : أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟

قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُهُ لَعَمْرِي (مص : ٢٩٠) ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱحْتَضَنَهَا ، فَسَكَنَتْ .

رواه البزار[١] من رواية محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به .

٣١٢٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ إِلَىٰ خَشَبَةٍ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا يَخْطُبُ كُلَّ جُمُعَةٍ حَتَّىٰ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلرُّوم ، وَقَالَ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ لَكَ شَيْئاً إِذَا قَعَدْتَ عَلَيْهِ ، كُنْتَ كَأَنَّكَ قَائِمٌ . قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : فَجَعَلَ لَهُ ٱلْمِنْبَرَ ، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَيْهِ حَنَّتِ ٱلْخَشَبَةُ حَنِينَ ٱلنَّاقَةِ عَلَىٰ وَلَدِهَا ، حَتَّىٰ نَزَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ فَرَأَيْتُهَا[٢] قَدْ حُوِّلَتْ ، فَقُلْنَا : مَا هَـٰذَا ؟

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ برقم (٦٣٥) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٢١٧٨) ـ من طريق محمود بن بكر ، حدثنا أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .
وشيخ البزار محمود بن بكر بن عُبَيد ، روىٰ عن أبيه بكر بن عبيد ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن الأنصاري .
وروىٰ عنه البزار ، وعبيد بن محمد الزيات ، وأبو العباس بن عقدة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن أبي ليلىٰ وشيخه عطية العوفي ضعيفان . وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي سعيد إلا من وجهين : أحدهما رواه مجالد ـ تحرف عنده إلىٰ : بجالة ـ عن أبي الوداك ـ تحرف فيه إلى : « الوداك » ـ ولفظه غير لفظ هـٰذا » . وهو الحديث السابق فانظره . وانظر الحديث التالي .
(٢) في (ظ) : « رأيتها » .

قَالَ : جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، فَحَوَّلُوهَا .

قلت : لجابرٍ حديثٌ في الصحيحِ[2] بغيرِ سياقِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ورجاله موثقون ، وتأتي لجابر أحاديث في المنبر أيضاً .

٣١٣٠ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ أَتَّخِذِ ٱلْمِنْبَرَ فَقَدِ ٱتَّخَذَهُ أَبِي إِبْرَاهِيمُ ، وَإِنْ أَتَّخِذِ ٱلْعَصَا ، فَقَدِ ٱتَّخَذَهَا أَبِي إِبْرَاهِيمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

رواه البزار[4] ، والطبراني في الكبير ، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، وهو ضعيف جداً .

٣١٣١ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ خَطَبَ (مص : ٢٩١) عَلَى ٱلْمَنَابِرِ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في (ظ) زيادة : « البارحة » .

(٢) عند البخاري في الصلاة (٤٤٩) باب : الاستعانة بالنجار والصناع ، وفي الجمعة (٩١٨) باب : الخطبة على المنبر ، وأطرافه الباقية أيضاً .
وقد أشرت إلىٰ تخريجاته في مسند الموصلي ٤/ ١٢٩ فانظره مع الفوائد المستنبطة من جميع روايات الحديث .

(٣) في المسند ٤/ ١٢٨ برقم (٢١٧٧) ، وإسناده حسن ، وعد إلى المسند المذكور لتمام التخريج .

(٤) في كشف الأستار ٤/ ٣٠٤ برقم (٦٣٣) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٦٧ برقم (٣٥٤) من طريق عقبة بن خالد ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن السلولي ، عن معاذ بن جبل . . .
وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي منكر الحديث ، وقال الدارقطني وغيره : « متروك الحديث » .
وأبو كبشة السلولي لم يدرك معاذاً فيما نعلم ، فالإسناد منقطع ، والله أعلم .
وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلا بهـٰذا الإسناد » .

رواه البزار[1] ، وهو منقطع الإسناد .

٣١٣٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ إِلَىٰ جِذْعِ نَخْلَةٍ يَسْنُدُ ظَهْرَهُ إِلَيْهَا ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلإِسْلَامَ قَدِ ٱنْتَهَىٰ وَكَثُرَ ٱلنَّاسُ ، وَيَأْتِيكَ ٱلْوُفُودُ مِنَ ٱلآفَاقِ ، فَلَوْ أَمَرْتَ بِصَنْعَةِ شَيْءٍ تَشْخَصُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ : « **أَتَصْنَعُ ٱلْمِنْبَرَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . قَالَ : فُلَانٌ .

قَالَ : « **لَسْتَ بِصَانِعِهِ** » .

فَدَعَا آخَرَ فَقَالَ : « **أَتَصْنَعُ ٱلْمِنْبَرَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَةِ هَـٰذَا ، فَقَالَ : نَعَمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

قَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . قَالَ : إِبْرَاهِيمُ .

قَالَ : « **خُذْ فِي صَنْعَتِهِ** » .

فَلَمَّا صَنَعَهُ ، صَعِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَنَّتِ / ٱلْخَشَبَةُ حَنِينَ ٱلنَّاقَةِ ، فَسَمِعَ صَوْتَهَا أَهْلُ ٱلْمَسْجِدِ ـ أَوْ قَالَ : أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ ـ فَنَزَلَ فَٱلْتَمَسَهَا ، فَسَكَنَتْ ، فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ تَرَكْتُهَا لَحَنَّتْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » . ٢/١٨١

قلت : عزا بعضَهُ إلى ابنِ ماجه صاحبُ الأطرافِ ، ولم أجده في سماعي واللهُ أعلم[2] .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٠٤ برقم (٦٣٤) من طريق إبراهيم بن يوسف الكوفي ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا ربيعة بن عثمان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله .

(٢) بل هو في « تحفة الأشراف » ٢/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ برقم (٣١١٥) ، وهو عند ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٤١٧) باب : ما جاء في بدء شأن المنبر . وانظر شمائل الرسول لابن كثير ص (٢٤٥) أيضاً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وقال : لم يروه عن الجريري إلاَّ شيبة ، قلت ولم أجد من ذكره ، ولا الراوي عنه .

٣١٣٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي إِلَىٰ سَارِيَةٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ يَخْطُبُ إِلَيْهَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَتْ عَائِشَةُ فَصَنَعَتْ لَهُ مِنْبَراً ، فَلَمَّا قَامَ إِلَيْهِ (مص : ٢٩٢) وَتَرَكَ مَقَامَهُ إِلَى ٱلسَّارِيَةِ ، خَارَتِ ٱلسَّارِيَةُ خُوَاراً شَدِيداً حِينَ[2] تَرَكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامَهُ تَشَوُّقاً إِلَىٰ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَشَىٰ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱعْتَنَقَهَا ، فَلَمَّا ٱعْتَنَقَهَا ، هَدَأَ ٱلصَّوْتُ ٱلَّذِي سَمِعْنَا .

فَقُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ فَقَالَ : أَنَا سَمِعْتُهُ ، وَأَهْلُ ٱلْمَسْجِدِ ، وَهُوَ أَحَدُ ٱلسَّوَارِي ٱلَّتِي تَلِي ٱلْحُجْرَةَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن عطية العوفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٧) وفي المطبوع برقم (٥٢١١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ برقم (٩٨٣) ـ من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا العلاء بن سلمة الهذلي البصري ، حدثنا شيبة أبو قلابة ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله . . .
والعلاء روىٰ عن جماعة منهم : شيبة القيسي ، والفضل بن العلاء الكوفي ، وجعفر بن عون القرشي . وروىٰ عنه محمد بن الفضل السقطي ، ويزيد بن سنان ، والحسين بن سفيان المدني في جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولم ينسب بالهذلي البصري . وشيخه شيبة هو : أبو قلابة القيسي ، روىٰ عن سعيد بن إياس الجريري ، روىٰ عنه العلاء بن سلمة . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الجريري إلا شيبة » .
وقد أورده ابن كثير في شمائل الرسول ص (٢٤٢ ـ ٢٤٥) من طرق كثيرة وبروايات ، فانظره إذا أردت .

(٢) في (ش ، ح) ، وفي مجمع البحرين « حتىٰ » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٣٦) وفي المطبوع برقم (٥٤٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ برقم (٦٨٤) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن طارق الراميثني ، حدثنا عمرو بن عطية العوفي ، عن أبيه ، عن جابر . . . وعمرو بن عطية العوفي ، ←

٣١٣٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ يَتَسَانَدُ إِلَيْهِ فَمَرَّ رُومِيٌّ ، فَقَالَ : لَوْ دَعَانِي مُحَمَّدٌ فَجَعَلْتُ لَهُ مَا هُوَ أَرْفَقُ بِهِ مِنْ هَـٰذَا ؟

قَالَتْ : فَدُعِيَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ لَهُ ٱلْمِنبَرَ أَرْبَعَ مَرَاقِي ، فَصَعِدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمِنْبَرَ فَخَطَبَ[1] فَحَنَّ ٱلْجِذْعُ كَمَا تَحِنُّ ٱلنَّاقَةُ ، فَنزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **مَا شَأْنُكَ ؟ إِنْ شِئْتَ ، دَعَوْتُ ٱللهَ فَرَدَّكَ إِلَىٰ مَجْلِسِكَ ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ ٱللهَ فَأَدْخَلَكَ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ ، فَأَثْمَرْتَ فِيهَا ، فَأَكَلَ[2] مِنْ ثَمَرِكَ[3] أَنْبِيَاءُ ٱللهِ ٱلْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُهُ ٱلْمُتَّقُونَ** » .

قَالَتْ[4] : فَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ[5] : « **نَعَمْ ، فَغَارَ ٱلْجِذْعُ ، فَذَهَبَ** » .

رواه الطبراني[6] في الأوسط ، وفيه صالحُ بنُ (مص :٢٩٣) حبان ، وهو ضعيف .

← وأبوه ضعيفان ، وأحمد بن طارق الراميثني ـ نسبة إلىٰ راميثنة ، وقيل : أرميثنة قرية من قرىٰ بخارىٰ ـ روىٰ عن جماعة ، منهم : عمرو بن عطية العوفي ، ومسلم بن خالد الزنجي ، وعبد الرحمـٰن بن زيد القرشي ، وعباد بن العوام الكلابي . وروىٰ عنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وأحمد بن سهل الأهوازي ، ومحمد بن السري الناقد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد جمع طرق حديث جابر الحافظ ابن كثير في « شمائل الرسول » ص (٢٤٢ ـ ٢٤٥) .

(١) في (ش ، ح) : « يخطب » .

(٢) في (ظ ، ش) : « فأكلت » .

(٣) في (ظ) : « تمرك » بالتاء .

(٤) في (ظ) : « قال » .

(٥) سقطت « يقول » من (ش) .

(٦) في الأوسط (١ ل ١٢٥) وفي المطبوع برقم (٢٢٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٢ برقم (٩٨٢) ـ من طريق أحمد بن محمد بن أحمد الجواربي ، حدثنا عمي علي بن ←

٣١٣٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ خَالٍ لِي ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱخْرُجْ إِلَى ٱلْغَابَةِ وَأْتِنِي مِنْ خَشَبِهَا فَٱعْمَلْ لِي مِنْبَراً أُكَلِّمُ عَلَيْهِ ٱلنَّاسَ » .

فَعَمِلَ لَهُ مِنْبَراً لَهُ عَتَبَتَانِ ، وَجَلَسَ عَلَيْهِمَا .

قلت : له حديث في الصحيح[١] في عمل المنبر غير هٰذا .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عبيدُ بنُ واقدٍ ، وهو ضعيف .

٣١٣٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ إِلَىٰ جِذْعِ

← أحمد ، حدثنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا حبان بن علي ، عن صالح بن حبان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله . . . وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٣/ ٣٣٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وصالح بن حبان الكوفي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وحبان بن علي بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٧٨) في موارد الظمآن .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عائشة إلا عبد الله بن بريدة ، ولا عنه إلا صالح ، ولا عنه إلا حبان ، ولا عنه إلا قبيصة ، تفرد به أحمد » .

وذكره ابن كثير في شمائل الرسول ص (٢٥٠) وقال : « هٰذا حديث غريب إسناداً ومتناً » .

(١) عند البخاري في الصلاة (٣٧٧) باب : الصلاة في السطوح والمنبر والخشب ، وأطرافه (٤٤٨ ، ٩١٧ ، ٢٠٩٤ ، ٢٥٦٩) ، وعند مسلم في المساجد (٥٤٤) باب : جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة .

وأخرجه أبو داود أيضاً في الصلاة (١٠٨٠) باب : في اتخاذ المنبر ، والنسائي في المساجد ٢/ ٥٧ ـ ٥٩ باب : الصلاة على المنبر .

وانظر ما قاله الحافظ في الفتح ١/ ٤٨٦ ـ ٤٨٧ ، و ٢/ ٣٩٧ ـ ٤٠١ .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٠٥ برقم (٦٠١٨) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثنا عبيد بن واقد ، حدثنا أبو عبد الله الغفاري قال : سمعت سهل بن سعد يقول : . . .

وعبيد بن واقد أبو عباد ضعيف ، وأبو عبد الله الغفاري صاحب سهل بن سعد ما عرفته ، وليس هو مروان بن سالم الغفاري فإن هٰذا متأخر جداً عن من نبحث عنه وباقي رجاله ثقات .

وانظر التعليق السابق ، والأحاديث (٥٧٢٦ ، ٥٧٢٧ ، ٥٧٣٢ ، ٥٧٩٠ ، ٥٨٨١ ، ٥٩٧٧) ، في المعجم الكبير للطبراني وشمائل الرسول لابن كثير ص (٢٤٦) .

ٱلْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا صُنِعَ ٱلْمِنْبَرُ حَنَّ ٱلْجِذْعُ إِلَيْهِ[1] فَٱعْتَنَقَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَكَنَ / .

٢/ ١٨٢

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ورجالُهُ موثَّقون .

٢٤٨ ـ بَابُ ٱلْخُطْبَةِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَٱلْعِيدَيْنِ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ

٣١٣٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَيَوْمَ ٱلْفِطْرِ وَيَوْمَ ٱلْأَضْحَىٰ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَإِذَا سَكَتَ ٱلْمُؤَذِّنُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، قَامَ فَخَطَبَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه حسينُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ عباسٍ ،

---

(١) سقطت من (م ، ظ) .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٥٥ برقم (٥٢٤ ، ٥٢٥) من طريق شريك ، وعمر بن أبي قيس ، عن عمار الدهني ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وقال الحافظ ابن كثير في « شمائل الرسول » ص (٢٥٠) : « روىٰ أبو نعيم من طريق شريك القاضي ، وعمرو بن أبي قيس ، ومعلى بن هلال ، ثلاثتهم عن عمار الدهني . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « وهـٰذا إسناد جيد ، ولم يخرجوه » .
وقد أورد أبو نعيم في دلائل النبوة ١/ ٥١٣ ـ ٥١٩ الكثير مما تقدم من هـٰذه الأحاديث ، كما أورد أكثرها البيهقي من دلائل النبوة ٢/ ٥٥٤ ـ ٥٦٤ باب : ذكر المنبر الذي اتخذ لرسول الله . . . و ٦/ ٦٦ ـ ٦٨ باب : ما جاء في حنين الجذع الذي كان يخطب عنده رسول الله . . .
وقال الحافظ ابن كثير في شمائل الرسول ص (٢٣٩) باب : حنين الجذع شوقاً إلىٰ رسول الله : « وقد ورد من حديث جماعة من الصحابة بطرق متعددة تفيد القطع عند أئمة هـٰذا الشأن وفرسان هـٰذا الميدان . . . » . ثم أورد ومن طرق أحاديث : أبي بن كعب ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وسهل بن سعد ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، وعائشة ، وأم سلمة ، ثم قال : « فهـٰذه الطرق ، من هـٰذه الوجوه تفيد القطع بوقوع ذلك عند أئمة هـٰذا الفن ، وكذا من تأملها وأنعم فيها النظر والتأمل ، مع معرفته بأحوال الرجال ، وبالله المستعان » . وانظر سنن البيهقي ٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦ .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٠٩ برقم (١١٥١٨) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي . حدثنا ←

ضعَّفه أحمدُ ، وابنُ المديني ، والبخاريُّ ، والنسائيُّ ، وبقية رجاله موثقون .

٢٤٩ ـ بَابُ مُقَامِ ٱلْخَطِيبِ بِمَكَّةَ[١]

٣١٣٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ وَظَهْرُهُ إِلَى[٢] ٱلْمُلْتَزَمِ .

رواه أحمد[٣] ، وفيه (مص : ٢٩٤) عبدُ اللهِ بنُ المؤملِ ، وهو ثقة ، وفيه كلام .

ويأتي في الحجِّ شيءٌ من هـٰذا إن شاءَ اللهُ .

٢٥٠ ـ بَابُ وَقْتِ ٱلْجُمُعَةِ

٣١٣٩ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْجُمُعَةَ ثُمَّ نَنْصَرِفُ فَنَبْتَدِرُ فِي ٱلآجَامِ ، فَمَا نَجِدُ مِنَ ٱلظِّلِّ إِلاَّ قَدْرَ مَوْضِعِ أَقْدَامِنَا .

وَفِي رِوَايَةٍ : « فَمَا نَجِدُ مِنَ ٱلظِّلِّ إِلاَّ مَوْضِعَ أَقْدَامِنَا » .

موسى بن أيوب ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن عجلان ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وحسين بن عبد الله هو ابن عبيد الله بن عباس ، وهو ضعيف جداً ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٠٧٥) في مسند الموصلي ، وباقي رجاله ثقات .

الحسين بن السميدع ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٥١ وقال : « وكان ثقة » ، مات سنة سبع وثمانين ومئتين .

(١) سقطت « بمكة » من (ش) .

(٢) في (ش ، ظ) : « علىٰ » .

(٣) في المسند ١/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٢٠ برقم (١١٢٣٧) بنحوه من طريق زيد بن الحباب ، أخبرني عبد الله بن المؤمل ، حدثنا عبد الله بن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن المؤمل ضعيف .

وسيأتي برقم (٥٧٨٣) .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وفيه رجل لم يسمَّ .

٣١٤٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَهُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فِي مَسْجِدِ ٱلْكُوفَةِ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ أَمِيرٌ عَلَى ٱلْكُوفَةِ لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَالِ ، إِذْ نَظَرَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَى ٱلظِّلِّ فَرَآهُ مِثْلَ[2] ٱلشِّرَاكِ ، فَقَالَ : إِنْ يُصِبْ أَحَدُكُمْ[3] سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجِ ٱلآنَ ؟

قَالَ : فَوَٱللهِ مَا فَرَغَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ مِنْ كَلَامِهِ ، حَتَّىٰ خَرَجَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، يَقُولُ : ٱلصَّلَاةَ .

---

(١) في المسند الرواية الأولىٰ ١/ ١٦٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٤١ برقم (٦٨٠) ، والشاشي في المسند برقم (٥٢) ، من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا ابن أبي ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن الزبير . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
وأخرجه الطيالسي ١/ ١٤١ برقم (٦٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجمعة ٣/ ١٩١ باب : التعجيل بصلاة الجمعة إذا دخل وقتها ـ وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٨٤٠) ، والحاكم ١/ ٢٩١ من طريق ابن أبي ذئب ، به .
وأخرجه الدارمي برقم (١٥٨٦) بتحقيقنا من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا ابن أبي ذئب ، به .
وقد ذكرنا في « مسند الموصلي » ما يشهد له ، فانظره إذا رغبت .
وأخرج أحمد الرواية الثانية في المسند ١/ ١٦٧ ، من طريق يحيـى بن آدم ، حدثنا ابن أبي ذئب ، حدثنا مسلم بن جندب ، حدثني مَنْ سمع الزبير . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة .
(٢) عند أحمد « قدر » ، والشراك أحد سيور النعل التي تكون علىٰ وجهها .
وقدر هنا ليس علىٰ معنى التحديد ولٰكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرىٰ من الظل ، وكان حينئذٍ بمكة هٰذا القدر .
والظل يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة ، وإنما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل ، فإذا كان أطول النهار ، واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشيء من جوانبها ظل ، وكلما اقترب البلد من خط الاستواء يكون الظل فيه أقصر ، والعكس صحيح . والله أعلم .
(٣) في (م ، ش ، ح) ، وعند أحمد « صاحبكم » .

رواه أحمد[1] ، وفيه رجل لم يسمَّ .

٣١٤١ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي ٱلْجُمُعَةَ ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ فَمَا نَجِدُ لِلْحِيطَانِ فَيْئاً نَسْتَظِلُّ بِهِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه سعيدُ بنُ حنظلةَ ، ولم أجدْ مَنْ ترجمَهُ[3] .

٣١٤٢ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ، أَنَّهُ كَانَ يُؤَذِّنُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٩٥) يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ إِذَا كَانَ ٱلْفَيْءُ قَدْرَ ٱلشِّرَاكِ ، إِذَا قَعَدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بنُ سَعْدِ بنِ عمارٍ ، وهو[5] ضعيف .

---

(١) في المسند ١/ ٤٥٩ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثنا محمد بن كعب القرظي ، عن مَنْ حدثه عن ابن مسعود قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، ورجاله ثقات .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم عليه .
ولـٰكن يغني عنه حديث سلمة بن الأكوع عند مسلم في الجمعة (٨٦٠)(٣٢) باب : صلاة الجمعة حين تزول الشمس ، ولفظه مثل لفظ حديثنا .

(٣) بل ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٦٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٤ .

(٤) في الكبير ١/ ٣٥٣ برقم (١٠٧٥) من طريق يعلى بن منصور ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عمار ، عن عبد الله بن محمد بن عمار بن سعد ، عن أبيه سعد مؤذن عمر ، عن بلال . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ المؤذن ، وهو ضعيف انظر التهذيب والتقريب .
وعبد الله بن محمد بن عمار بن سعد الْقَرَظ ، عن آبائه . ضعفه ابن معين .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٩٠ ، ولسان الميزان ٤/ ٥٦٢ ، وقبل ذلك انظر الجرح والتعديل ٥/ ١٥٧ .
ومحمد بن عمار بن سعد الْقَرَظ بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠٥) .

(٥) سقطت « وهو » من (ش) .

٣١٤٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كُنَّا نُجَمِّعُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَقِيلُ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٣١٤٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ صَلَّى ٱلْجُمُعَةَ فَنَرْجِعُ وَمَا نَجِدُ فَيْئاً نَسْتَظِلُّ بِهِ . ١٨٣/٢

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه يحيى بنُ سليمان ، ضعفه ابنُ خراش .

وروىٰ عنه ابنُ صاعد ، وكان يفخم أمرَهُ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىءُ .

٣١٤٥ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي ٱلْجُمُعَةَ مَعَ عَبْدِ ٱللهِ ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَقِيلُ .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢١١) وفي المطبوع برقم (٨٠٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢١ برقم (٩٨١) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال الطبراني : « لم يروه عن فضيل إلا أحمد » .
وأحمد وثقه ابن معين ، والنسائي ، وابن حبان ، فلا يضر الحديث تفرده .
(٢) في الأوسط (٢ ل ١٠٠) وفي المطبوع برقم (٦٤٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢١ برقم (٩٨٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا يحيى بن سليمان المديني ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر قال : . . .
وشيخ الطبراني ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٤) ، حيث بينا أنه ثقة وباقي رجاله ثقات .
يحيى بن سليمان المديني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٥٤ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ ، حدث أياماً ثم توفي » .
وكان ابن صاعد يفخم أمره ، وقال ابن خراش : « لا يسوىٰ شيئاً » . وقال ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦٩ : « يخطىء ويهم » . وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧١٠ : « روىٰ عن مالك وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة » .
وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٣ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٦١ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٥١ ـ بَابُ سَلاَمِ ٱلْخَطِيبِ

٣١٤٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، سَلَّمَ عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ مِنْبَرِهِ مِنَ ٱلْجُلُوسِ ، فَإِذَا صَعَدَ ٱلْمِنْبَرَ ، تَوَجَّهَ إِلَى ٱلنَّاسِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عيسى بنُ عبدِ اللهِ الأنصاريُّ ،

---

(١) في الكبير ٧/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ برقم (٩٥٥٧) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، حدثنا زيد بن وهب قال : . . . وإسناده صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ١٧٧ برقم (٥٢٢٠) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٥٥٨) ـ من طريق يحيى بن العلاء ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : كنا . . .
ويحيى بن العلاء رمي بالوضع .
ويشهد لأحاديث الباب حديث أنس في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٢٦٩ برقم (٤٣٢٩) .
كما يشهد له حديث سهل بن سعد المتفق عليه : فقد أخرجه البخاري في الجمعة (٩٣٨) باب : قوله تعالىٰ : ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ وأطرافه (٩٣٩ ، ٩٤١ ، ٢٣٤٩ ، ٥٤٠٣ ، ٦٢٤٨ ، ٦٢٧٩) ، ومسلم في الجمعة (٨٥٩) باب : صلاة الجمعة حين تزول الشمس ، وأبو داود في الجمعة (١٠٨٦) باب : في وقت الجمعة ، والترمذي في الصلاة (٥٢٥) باب : ما جاء في القائلة يوم الجمعة .
وانظر نيل الأوطار ٣/ ٣١٨ـ ٣٢٠ ، وسنن البيهقي ٣/ ١٩٠ ـ ١٩١ .
(٢) في الأوسط (٢ ل ١١٨) وفي المطبوع برقم (٦٦٧٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٦ برقم (٩٨٨) ـ وابن حبان في المجروحين ٢/ ١٢١ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٩٢ ـ ١٨٩٣ ـ
ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٣٢٣ ، والبيهقي في الجمعة ٣/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ باب : الإمام يسلم على الناس إذا صعد المنبر قبل أن يجلس ـ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عيسى بن عبد الله الأنصاري ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وعيسى بن عبد الله الأنصاري قال ابن عدي : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » .
وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٣٢٢ : « حدثنا إسحاق بن موسى الْخَطْمِيُّ قال : ←

وهو ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٢٥٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَدْخُلُ ٱلْمَسْجِدَ وَٱلإِمَامُ يَخْطُبُ

٣١٤٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ ٱلْمَسْجِدَ وَٱلإِمَامُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَلاَ صَلاَةَ وَلاَ كَلاَمَ** (مص :٢٩٦) **حَتَّىٰ يَفْرُغَ ٱلإِمَامُ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه أيوبُ بنُ نهيكٍ ، وهو متروكٌ ، ضعَّفه جماعة ، وذكره ابنُ حبان في الثقات ، وقال : يُخْطِىءُ][٢] .

← سمعت الوليد بن مسلم قال : سمعت عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير يخبر عن نافع ، ولم يسمع منه » .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٢١ : « شيخ يروي عن نافع ما لا يتابع عليه ، لا ينبغي أن يحتج بما انفرد لمخالفته الأثبات في الروايات » .

وليس في إسناد ابن حبان « الوليد بن مسلم » بين « محمد بن أبي السري » وبين « عيسى بن عبد الله الأنصاري » .

وقد ذكره ـ أيضاً ـ ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٣٢ .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣١٦ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٠٠ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الوليد » .

وانظر نيل الأوطار ٣/ ٣٢١ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٦٢ .

(١) في الكبير ١٣/ ٧٥ برقم (١٣٧٠٨) ، وأبو طاهر السلفي في (الحادي والعشرين من المشيخة البغدادية » برقم (٢١) من طريق أبي شعيب : عبد الله بن الحسن الحراني ، حدثنا يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِيِّ ، حدثنا أيوب بن نَهيك قال : سمعت عامرً الشعبي يقول : سمعت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف من أجل الْبَابْلُتِيِّ . وانظر التهذيب لابن حجر ١١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ .

ملحوظة : جاءت « عامرً » وحقها « عامراً » لأنها مفعول به منصوب ، ولـٰكن « ربيعة » يحذفون ألف تنوين النصب نطقاً وخطاً ، ويقفون عليه بالسكون ، ولا بد من قراءته منوناً في حال الوصل . ولغة ربيعة متكررة في الحديث والأثر وكلام المحدثين . . . وانظر المعجم الكبير ١٣/ ٥٦ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ي ، د) وأوله عند نهاية الحديث المتقدم برقم (٣١١٠) .

٣١٤٨ ـ وَعَنِ ٱلسُّلَيْكِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَٱلإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ » .

رواه أحمد(١) ، والطبرانيُّ في الكبير ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

٣١٤٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : دَخَلَ ٱلنُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزْ فِيهِمَا ، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَٱلإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَلْيُخَفِّفْهُمَا »(٢) .

---

(١) في المسند ٣/٣٨٩ ، من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن السليك قال : . . . وإسناده صحيح ، وانظر تعليقنا على الحديث (٧٧٩) في « موارد الظمآن » ٣/ ٥٣ ـ ٥٤ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ١٦١ برقم (٦٦٩٧) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر والثوري ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : جاء رجل يقال له سليك . . .
وانظر الأحاديث (٦٦٩٨ ، ٦٦٩٩ ، ٦٧٠٠ ، ٦٧٠١ ، ٦٧٠٢ ، ٦٧٠٣ ، ٦٧٠٤ ، ٦٧٠٥ ، ٦٧٠٦ ، ٦٧٠٨ ، ٦٧٠٩ ، ٦٧١٠ ، ٦٧١١ ، ٦٧١٢) في معجم الطبراني الكبير ، وكلها عن جابر ، وفتح الباري ٢/ ٤٠٧ ـ ٤١٢ ، وصحيح مسلم (٨٧٥) (٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩) باب : التحية والإمام يخطب ، وسنن الدارقطني ٢/ ١٣ ـ ١٥ ، والمحلَّىٰ لابن حزم ٥/ ٦٨ ـ ٧٣ ، ونيل الأوطار ٣/ ٣١٤ ـ ٣١٨ .
(٢) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وقال ابن حجر في الإصابة ١٠/ ١٦٩ : « وأخرج الطبراني . . . من طريق منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : جاء النعمان بن قوقل . . . » . وذكر هٰذا الحديث .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٣٣٩ : « أخبرنا أبو منصور بن مكارم المؤدب بإسناده عن المعافى بن عمران : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر : أن النعمان بن قوقل جاء إلىٰ رسول الله . . . وقال الحافظ في الفتح ٢/ ٤٠٧ : تعليقاً علىٰ حديث جابر (٩٣٠) الذي أغفل فيه اسم المأمور بالصلاة : « ووقع مُسَمًّى » في هٰذه القصة عند مسلم (٨٧٥) (٥٨) من رواية الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بلفظ : (جاء سُلَيْك الغطفاني . . .) ومن طريق الأعمش عن أبي سفيان ، عن جابر ، نحوه وفيه : (فقال له : يا سليك قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما) . هٰكذا رواه الحفاظ من أصحاب الأعمش ، عنه . ←

قلت : ليسَ للنُّعمانِ بنِ قوقلٍ في هـٰذا الحديثِ ذكرٌ في الصحيحِ .

٢٥٣ ـ بَابُ ٱلإِنْصَاتِ وَٱلإِمَامُ يَخْطُبُ

٣١٥٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَكَلَّمَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَٱلإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَهُوَ كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً ، وَٱلَّذِي يَقُولُ لَهُ أَنْصِتْ ، لَيْسَ لَهُ جُمُعَةٌ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد ضعفه الناس ، ووثقه النسائي في رواية .

← ووافقه الوليد أبو البشر ، عن أبي سفيان ، عند أبي داود والدارقطني .

وشذ منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، بهـٰذا الإسناد فقال : جاء النعمان بن قوقل ، فذكر الحديث . أخرجه الطبراني .

قال أبو حاتم الرازي : « وهم فيه منصور ـ يعني في تسمية الآتي ـ ، وقد رواه الطحاوي من طريق حفص بن غياث ، عن الأعمش قال : سمعت أبا صالح يحدث بحديث سليك الغطفاني ، ثم سمعت أبا سفيان يحدث به عن جابر ، فتحرر أن هـٰذه القصة لسليك . . . »

وانظر بقية كلامه حول هـٰذا فإنه مفيد .

نقول : لقد تابع ابن لهيعة منصور بن أبي الأسود ، وابن لهيعة لا بأس به في المتابعة ، ومنهم من حسن إسناده . انظر مسند الحميدي برقم (١٢٥٧) ، ومعجم الطبراني الكبير ٧/ ٦٦٩٨ ، ٦٦٩٩ ، ٦٧٠٠ ، ٦٧٠١ ، ٦٧٠٢ ، ٦٧٠٣) حتىٰ (٦٧١٢) .

وانظر نيل الأوطار ٣/ ٣١٤ـ ٣١٥ ، وغوامض الأسماء المبهمة ١/ ٦٢ـ ٦٤ ، الخبر رقم (٣) .

(١) في المسند ١/ ٢٣٠ ، والبزار ١/ ٣٠٩ برقم (٦٤٤) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٩٠ برقم (١٢٥٦٣) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ١٢٥ باب : في الكلام إذا صعد الخطيب المنبر ، من طريق عبد الله بن نمير ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله : . . . ومجالد بن سعيد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد ابن نمير عن مجالد » .

وانظر فتح الباري ٢/ ٤١٤ ـ ٤١٥ . غير أن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الجمعة (٩٣٤) باب : الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب ، ومسلم في الجمعة (٨٥١) .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٤٦) .

٣١٥١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ (ظ :١٠٣) ـ قَالَ : جَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً عَلَى ٱلْمِنبَرِ / فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ وَتَلاَ آيَةً ، وَإِلَىٰ جَنْبِي أُبَيُّ بْنُ (مص :٢٩٧) كَعْبٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أُبَيُّ ، مَتَىٰ أُنْزِلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ؟ ١٨٤/٢

قَالَ : فَأَبَىٰ أَنْ يُكَلِّمَنِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَبَىٰ أَنْ يُكَلِّمَنِي حَتَّىٰ نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ أُبَيٌّ : مَا لَكَ مِنْ جُمُعَتِكَ إِلاَّ مَا لَغَيْتَ[١] ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقُلْتُ : أَيْ رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ تَلَوْتَ آيَةً ، وَإِلَىٰ جَنْبِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَتَىٰ أُنْزِلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ؟ فَأَبَىٰ أَنْ يُكَلِّمَنِي حَتَّىٰ إِذَا نَزَلْتَ ، زَعَمَ أُبَيٌّ أَنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ جُمُعَتِي إِلاَّ مَا لَغَيْتُ . فَقَالَ : « **صَدَقَ أُبَيٌّ ، إِذَا سَمِعْتَ إِمَامَكَ يَتَكَلَّمُ ، فَأَنْصِتْ حَتَّىٰ يَفْرُغَ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد موثقون .

٣١٥٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ لِرَجُلٍ : لاَ جُمُعَةَ لَكَ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِمَ يَا سَعْدُ ؟** » .

قَالَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ وَأَنْتَ تَخْطُبُ .

---

(١) يقال : لَغَا ، يلغو ، ولَغَىٰ ، يلغىٰ ، ولَغِيَ ، يلغىٰ إذا تكلم بالمطرح من القول .
وقال الأخفش : اللغو : الكلام الذي لا أصل له من الباطل وشبهه ، وقال ابن عرفة : الساقط من القول ، وقيل : الميل عن الصواب ، وقيل : اللغو : الإثم لقوله تعالىٰ : ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ ، ومعظم المفسرين : اللغو : ما لا يحسن من الكلام .

(٢) في المسند ٥/١٩٨ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/٣٦٧ من طريق مكي ، حدثنا عبد الله بن سعيد ، عن حرب بن قيس ، عن أبي الدرداء قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع .
قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٩٢) : « عن أبي الدرداء مرسلاً » . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
نقول : للحديث شواهد يتقوىٰ بها ، والله أعلم .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **صَدَقَ سَعْدٌ** » .

رواه أبو يعلى[١] ، والبزار ، وفيه مجالدُ بنُ سعيدٍ ، وقد ضعفه الناس ، ووثقه النسائيُّ في روايةٍ .

٣١٥٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ٱلْمَسْجِدَ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَجَلَسَ إِلَىٰ جَنْبِهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ أَوْ كَلَّمَهُ بِشَيْءٍ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ أُبَيٌّ[٢] ، فَظَنَّ[٣] ٱبْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا مَوْجِدَةٌ ، فَلَمَّا ٱنْفَتَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلاَتِهِ ، قَالَ (مص :٢٩٨) ٱبْنُ مَسْعُودٍ : يَا أُبَيُّ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ ؟

قَالَ : إِنَّكَ لَمْ تَحْضُرْ مَعَنَا ٱلْجُمُعَةَ .

قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : تَكَلَّمْتَ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَقَامَ ٱبْنُ مَسْعودٍ فَدَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَدَقَ أُبَيٌّ ، أَطِعْ أُبَيّاً** » .

رواه أبو يعلى[٤] ، والطبراني في الأوسط ، بنحوه ، وفي الكبير

---

(١) في المسند ٢/٦٦ برقم (٧٠٨) ، والبزار ١/٣٠٨ برقم (٦٤٢) ، وابن أبي شيبة ٢/١٢٥ ـ ١٢٦ باب : في الكلام إذا صعد الخطيب المنبر ، من طريق أبي أسامة ، حدثنا مجالد ، عن عامر ، عن جابر . . . ومجالد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد » . وانظر مسند الموصلي .

(٢) سقطت « أبي » من (ش) ، ومن موارد الظمآن أيضاً .

(٣) في (ظ) زيادة : « أن » وهو خطأ .

(٤) في المسند ٣/٣٣٥ برقم (١٧٩٩) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٧٠٦) ـ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٧) وفي المطبوع برقم (٣٧٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٢٢٨ ـ ٢٢٩ برقم (٩٩٢) ـ وابن حبان ـ « موارد الظمآن » ٢/٢٩٨ ـ ٢٩٩ برقم (٥٧٧) من طرق حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، عن عيسى بن جارية ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عيسى بن جارية ، وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٤٢٨) في موارد الظمآن .

باختصار ، ورجال أبي يعلىٰ[1] ثقات .

٣١٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خَطَبَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، فَذَكَرَ سُورَةً ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لِأُبَيٍّ : مَتَىٰ أُنْزِلَتْ هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةُ ؟

فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : مَا لَكَ مِنْ صَلاَتِكَ إِلاَّ مَا لَغَيْتَ[2] فَسَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **صَدَقَ** » .

رواه البزار[3]، وفيه محمد بن عمرو ، وقد حَسَّنَ الترمذيُّ حديثَهُ ، وفيه اختلاف .

٣١٥٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا أَتَيْتُمُ ٱلْجُمُعَةَ ، فَٱدْنُوا مِنَ ٱلإِمَامِ وَٱسْتَمِعُوا ٱلْخُطْبَةَ وَلاَ تَلْغَوْا** » .

قلت : روىٰ أبو داود منه طرفاً .

رواه البزار[4] ، وفيه الحكمُ بنُ عبدِ الملكِ ، وهو ضعيف[5] .

٣١٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَذَكَّرَنَا بِأَيَّامِ ٱللهِ ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً فَغَمَزَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَقَالَ : مَتَىٰ أُنْزِلَتْ هَـٰذِهِ/ ٱلسُّورَةُ ؟ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهَا إِلاَّ ٱلآنَ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ : أَنِ (مص : ٢٩٩) ٱسْكُتْ .

٢/١٨٥

← ونضيف هنا : قال الحافظ في الإصابة ٥/ ٧٨ في حديث في إسناده عيسى بن جارية : « ورجاله ثقات » ، وَجَوَّدَ إسناده أيضاً في فتح الباري ١٢/ ٦١ .

(١) سقطت « يعلىٰ » من (ش) .

(٢) في (ظ) : « بغيت » وهو تحريف .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٠٨ برقم (٦٤٣) من طريق إبراهيم بن زياد ، حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . .
وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الطيالسي ١/ ١٤٤ برقم (٦٩٥) من طريق حماد ، بالإسناد السابق وفيه « ما لغوت » . وقال البزار : « رواه حماد ، وعبد الوهاب ، وحماد أفضل » .

(٤) في (ظ) : « ورواه » وهو تحريف .

(٥) تقدم تخريجه والتعليق عليه برقم (٣١١٠) .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفُوا قَالَ أُبَيٌّ : لَيْسَ لَكَ مِنْ صَلاَتِكَ إِلاَّ مَا لَغَوْتَ ، فَأَخْبَرَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا قَالَ أُبَيٌّ ، فَقَالَ : « **صَدَقَ أُبَيٌّ** »[1] .

٣١٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ ، قَالا : قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ قَالَ : . . . فَذَكَر الْحَدِيثَ[2] .

قلت : حديثُ أَبِي الدرداءِ[3] الَّذي قبلَ هٰذا تقدمَ أن الإمامَ أحمدَ رواه هو والطبراني، ولٰكن الطبراني روىٰ هٰذا عن أَبِي الدرداءِ، وذكر بعدَه إسناداً إلىٰ أَبِي الدرداءِ، وأَبِي ذَرٍّ، قال: . . . فَذَكَرَ الحَدِيثَ، وإسنادُهما رجالُهُ رجالُ الصحيحِ.

وقد تقدم أحاديث في حقوقِ الجمعةِ والتبكيرِ لها ، فيها الإنصات .

٣١٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ**[4] **ٱلْجُمُعَةَ لاَ يَلْغُو فِيهَا ، وَلاَ يَجْهَلُ ، وَيُحْسِنُ ٱلْوُضُوءَ ،**

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ١٤٣ ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١١١١) باب : ما جاء في الاستماع للخطبة والإنصات لها ، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي بن كعب. . . وهٰذا إسناد علىٰ شرط الشيخين . وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٣٧٠ : « هٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة. . . » .
نقول : وحديث أبي هريرة المتفق عليه استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٢٢٥ برقم (٥٨٤٦) وبرقم (٥٨٥٩ ، ٦٤١٦) .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .
وانظر نيل الأوطار ٣/ ٣٣٤ ـ ٣٣٦ .

(٢) وأخرج ابن خزيمة حديث أبي ذر في صحيحه ٣/ ١٥٤ ـ ١٥٥ برقم (١٨٠٧، ١٨٠٨) من طريق ابن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر ، حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء ابن يسار ، عن أبي ذر. . . بمثل حديث أبي الدرداء السابق، وهٰذا إسناد علىٰ شرط الشيخين.
وانظر التعليق السابق ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ١٢٥ باب : في الكلام إذا صعد الإمام المنبر وخطب .

(٣) في (م ، ش ، ظ) : « أبي ذر » وهو خطأ .

(٤) في (م ، ش) : « شهد » .

وَيَشْهَدُهَا مَعَ ٱلإِمَامِ إِلاَّ كَانَتْ كَفَّارَةَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْجُمُعَةِ ٱلَّتِي تَلِيهَا .

وَلاَ صَلَّىٰ صَلاَةً مَكْتُوبَةً إِلاَّ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلصَّلاَةِ ٱلَّتِي تَلِيهَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه داود بن عبد الحميد ، وهو ضعيف .

٣١٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : يُكْرَهُ ٱلْكَلاَمُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ : يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، وَيَوْمُ ٱلْفِطْرِ ، وَيَوْمُ ٱلأَضْحَىٰ ، وَفِي ٱلاسْتِسْقَاءِ ، فَيَتَكَلَّمُ حَتَّىٰ يَنْزِلَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، ضعفه البخاري ، والنسائي ، والترمـذي ، وابن معين (مص : ٣٠٠) ووثقه ابن حبان.

٣١٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي قَيْسٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ٱلْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ نِقَاءٌ حِسَانٌ[3] ، فَنَظَرَ إِلَىٰ مَكَانٍ فِيهِ سَعَةٌ فَجَلَسَ فِيهِ وَلَمْ يَتَخَطَّ أَحَداً ، وَخَرَجَ ٱلإِمَامُ ، فَإِذَا رَجُلاَنِ يَتَكَلَّمَانِ ، فَأَخَذَ مِنَ ٱلْحَصَىٰ فَرَمَاهُمَا ، فَنَظَرَا إِلَيْهِ ، فَسَكَتَا ، فَلَمَّا نَزَلَ ٱلإِمَامُ ، قَالَ : أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّكُمَا فِي صَلاَةٍ ؟

رواه الطبراني[4] في الكبير ، . . . .

---

(١) في الأوسط (١ ل ١١٤) وفي المطبوع برقم (٢٠٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٩ برقم (٩٩٣) ـ من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي ، حدثنا داود بن عبد الحميد الكوفي ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عطية ، عن أبي سعيد. . .
وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : داود بن عبد الحميد ، وعطية العوفي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زكريا إلا داود ، تفرد به إسحاق » .

(٢) في الكبير ١١/ ٧٤ ـ ٧٥ برقم (١١٠٩٠) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الحارثي ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه ، وإسناده فيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو متروك ، وباقي رجاله ثقات محمد بن عبد الوهاب الحارثي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٩٩٨) ، وقد تحرف « الوهاب » في معجم الطبراني إلى « الواهب » .

(٣) في (ظ ، م) : « حسنات » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٧/ ٢٧٥ برقم (٩١٧٨) ، وابن أبي شيبة ٢/ ١٤٥ باب : في تخطي الرقاب يوم الجمعة ، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا حميد بن عبد الله الأصم ، عن أبي قيس ←

وفيه من لم أجد له ترجمة[1] .

٣١٦١ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ـ يَعْنِي : ٱلنَّخْعِيَّ ـ قَالَ : ٱسْتَقْرَأَ رَجُلٌ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، وَٱلإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَلَمْ يُكَلِّمْهُ عَبْدُ ٱللهِ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ : ٱلَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ نَصِيبُكَ مِنَ ٱلْجُمُعَةِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣١٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَفَىٰ لَغْواً أَنْ تَقُولَ لِصَاحِبِكَ : أَنْصِتْ إِذَا خَرَجَ ٱلإِمَامُ فِي ٱلْجُمُعَةِ .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

٢٥٤ ـ بَابٌ

٣١٦٣ ـ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَهُوَ

← قال : دخل عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الرحمـٰن بن ثروان أبو قيس الأودي لم يدرك ابن مسعود .

(١) بل كلهم معروفون ثقات ، وليس فيهم مجهول .

(٢) في الكبير ٩/٣٥٧ برقم (٩٥٤٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، حدثنا إبراهيم بن المهاجر البجلي ، عن إبراهيم قال : . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يدرك ابن مسعود ، وباقي رجاله ثقات ، إبراهيم بن المهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي وبينا أنه حسن الحديث .

(٣) في الكبير ٧/٣٥٧ برقم (٩٥٤٣) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/١٢٤ باب : إذا صعد الإمام المنبر وخطب ، من طريق الركين بن الربيع الفزاري ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، الربيع بن عَمِيلة أبو الركين ، قال عثمان بن سعيد الدارمي في تاريخه ص (١١٠) برقم (٣٢٩) : « وسألته ـ المسؤول : يحيى بن معين ـ عن الركين وأبيه ، فقال : ثقتان » ، وأورد هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٤٦٧ ، وترجمه البخاري في الكبير ٣/٢٧٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٢٢٦ . وانظر فتح الباري ٢/٤١٤ ـ ٤١٥ ، ونيل الأوطار ٣/٣٣٤ ـ ٣٣٩ ، والمحلَّىٰ ٥/٦١ ـ ٦٣ ، ومجموع النووي ٤/٥٢٤ ـ ٥٢٥ ، والمغني ٢/١٦٦ ـ ١٧٠ .

٢/١٨٦ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، وَٱلْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ ، وَهُوَ/ يَسْتَخْبِرُ ٱلنَّاسَ يَسْأَلُهُمْ عَنْ أَخْبَارِهِمْ وَأَسْعَارِهِمْ[١] .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٥٥ ـ بَابٌ : ٱلْخُطْبَةُ قَائِماً وَٱلْجُلُوسُ بَيْنَ ٱلْخُطْبَتَيْنِ

٣١٦٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ (مص : ٣٠١) كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ قَائِماً ، ثُمَّ يَقْعُدُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال الطبراني ثقات .

---

(١) في (ظ ، م) : « أشعارهم » وهو تصحيف .

(٢) في المسند ١/ ٧٣ ،وفي فضائل الصحابة ، برقم (٨١٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابنه عبد الله في فضائل عثمان بن عفان ، برقم (١١٢) ـ من طريق هشيم بن بشير إملاءً قال : أنبأنا محمد بن قيس الأسدي ، عن موسى بن طلحة قال : سمعت عثمان بن عفان. . . وإسناده صحيح .

(٣) في المسند ١/ ٢٥٦ ـ ومن طريقه أخرجه عبد الله ابنه أيضاً في زوائده على المسند ، وابن أبي شيبة ٢/ ١١٣ باب : من كان يخطب قائماً ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو يعلىٰ ٤/ ٣٧٣ برقم (٢٤٩٠) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه الحجاج بن أرطاة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ٣٠٧ برقم (٦٤٠) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الحجاج ، بالإسناد السابق . وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هـٰذا الوجه » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٠٩ برقم (١١٥١٧) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٢١) وفي المطبوع برقم (٦٧٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ برقم (٩٨٩) ـ من طريق محمد بن عجلان ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . .
وحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ضعيف جداً ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٧٥) في مسند الموصلي . وقول الهيثمي : « ورجال الطبراني ثقات » ليس بصحيح .
وانظر « مسند الموصلي » لتمام التخريج . ←

٣١٦٥ ـ وَفِي ٱلْبَزَّارِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ خُطْبَتَيْنِ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِجَلْسَةٍ ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

٣١٦٦ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ لِلْجُمُعَةِ خُطْبَتَيْنِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا .

رواه الطبراني(١) في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس .

٣١٦٧ ـ وَعَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ يَخْطُبُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ قَائِماً ، وَشَهِدْتُ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ قَاعِداً ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَجْهَلِ ٱلسُّنَّةَ ، وَلَـٰكِنِّي كَبِرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي ، وَكَثُرَتْ حَوَائِجُكُمْ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقْضِيَ بَعْضَ حَوَائِجِكُمْ قَاعِداً ، ثُمَّ أَقُومَ فَآخُذَ نَصِيبِي مِنَ ٱلسُّنَّةِ .

رواه الطبراني(٢) في الكبير ، وفيه قيس بن الربيع ، وقد وثقه شعبة ، والثوري ، وضعفه غيرهما .

← ويشهد له حديث ابن عمر عند البخاري (٩٢٠) باب : الخطبة قائماً ـ وطرفه (٩٢٨) ـ ، ومسلم في الجمعة (٨٦١) باب : ذكر الخطبتين قبل الصلاة ، وأبي داود في الصلاة (١٠٩٢) باب : الجلوس إذا صعد المنبر ، والترمذي في الصلاة (٥٠٦) باب : ما جاء في الجلوس بين الخطبتين ، والنسائي في الجمعة ٣/ ١٠٩ باب : الفصل بين الخطبتين بالجلوس .

كما يشهد له حديث جابر بن سمرة وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٦٢١) ، وحديث ابن مسعود عند الموصلي أيضاً ٨/ ٤٤٧ برقم (٥٠٣٤) .

(١) في الكبير ٧/ ١٥٠ برقم (٦٦٦١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسن بن سهل الخياط ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق قد عنعن ، وهو موصوف بالتدليس ، وانظر التعليق السابق ، ونيل الأوطار ٣/ ٣٢٩ ـ ٣٣٣ .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٢٤ برقم (٧٣٨) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن ميسرة بن حبيب ، عن موسى بن طلحة قال : شهدت . . .

وقيس بن الربيع ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله ، وشيخ الطبراني هو : عبد الله بن ←

٢٥٦ ـ بَابٌ : عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ يَتَّكِىءُ ٱلْخَطِيبُ

٣١٦٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ بِمِخْصَرَةٍ[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والبزار ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٣١٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُهُمْ فِي ٱلسَّفَرِ مُتَّكِئاً عَلَىٰ قَوْسٍ .

...د بن العباس بن خالد السهمي السلمي ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٦٢ ـ ٦٣ وقال : « أبو محمد صاحب أصول » . وقد روىٰ عنه أكثر من عشرة تلاميذ ، فهو ...ن الحديث إن شاء الله . وانظر أحاديث الباب .

...حظة : علىٰ هامش (م) كتب الحافظ عن قيس : « إنما ضعفوه لأنه اختلط ولم يتميز من ... منه قبل اختلاطه ، ممن سمع منه بعده ، وإلا فهو في نفس الأمر صدوق » .

(١) المخصرة ـ ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصاً ، أو عكازة ، أو مقرعة أو قضيب ، يتكىء عليه .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البزار ١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ برقم (٦٣٩) من ...ق محمد بن مسكين ، حدثنا ابن أبي مريم .

...رجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلّم » ص (١٤٦ ـ ١٤٧) من طريق ... يعلىٰ ، حدثنا كامل بن طلحة .

...رجه البغوي في « شرح السنة » ٤/ ٢٤٣ برقم (١٠٧٠) من طريق الحسن بن حميد ، ...ثنا عمرو .

...رجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ٦٨ من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، وقتيبة بن ...يد .

...خرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤١٦٥) ، وتمام في فوائده برقم (٦٥٠) ، ...البغوي في « شرح السنة » برقم (١٠٧٠) من طريق عمرو بن خالد الحراني .

...ميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه : أن ...رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه إلا عن ابن الزبير ، ولا له عنه إلا هـٰذا الطريق » ، وقد تحرف فيه « عامر بن عبد الله » إلىٰ « عامر ، عن عبد الله » .

رواه الطبراني[1] في الكبير (مص : ٣٠٢) ، وفيه أبو شيبة ، وهو ضعيف .

٣١٧٠ ـ وَعَنْ سَعْدِ ٱلْقَرَظِ[2] مُؤَذِّنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي ٱلْجُمُعَةِ ، خَطَبَ عَلَىٰ عَصاً .

قلت : ذكر هـٰذا في أثناء حديث طويل رواه الطبراني[3] في الكبير ، وإسناده ضعيف .

٢٥٧ ـ بَابُ ٱلْخُطْبَةِ وَٱلْقِرَاءَةِ فِيهَا

٣١٧١ ـ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٩٢ برقم (١٢٠٩٨ ، ١٢٠٩٩) من طريقين : حدثنا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . وأبو شيبة متروك الحديث ، والإسناد منقطع أيضاً : الحكم بن عتيبة لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ليس هـٰذا منها ، والله أعلم .

(٢) في (ظ) : « القرظي » وهي نسبة إلىٰ سعد القَرَظ . وانظر الأنساب ١٠/ ١٠١ .

(٣) في الكبير ٦/ ٣٩ برقم (٥٤٤٨) ، وفي الصغير ٢/ ١٤٢ ، والحاكم ٣/ ٦٠٧ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن عمار بن سعد القرظ مؤذن رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حدثني أبي ، عن جدي : أن رسول الله. . . وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن نسبه إلىٰ جده عمار ، وأما أبوه فهو سعد بن عمار ـ وقد تقدم برقم (٣١٤٢) وعمار بن سعد ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٦٧ ، وانظر « تهذيب التهذيب » ٧/ ٤٠١ . وسعد القرظ هو : سعد بن عائذ ، مؤذن رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٥٥ ، وانظر طرفيه المتقدمين برقم (١٨٨٠ ، ١٨٨١) ، ونيل الأوطار ٣/ ٣٣٠ .

ولـٰكن يشهد له حديث الحكم بن حزن الكُلَفِيّ عند أحمد ٤/ ٢١٢ ، وأبي داود في الصلاة (١٠٩٦) باب : الرجل يخطب علىٰ قوس ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢١٣ برقم (٣١٦٥) ، والبيهقي في الجمعة ٣/ ٢٠٦ باب : الإمام يعتمد علىٰ عصا أو قوس. . . من طرق حدثنا شهاب بن خراش ، حدثني شعيب بن زريق قال : جلست إلىٰ رجل له صحبة يقال له الحكم بن حزن. . . وإسناده صحيح .

وانظر الحديثين (٦٧١٣ ، ٦٨٢٦) في مسند الموصلي حيث بينا أن كلاً من شهاب ، وشعيب ، ثقة .

يَخْطُبُ[1] يَقُولُ : « أُنْذِرُكُمُ ٱلنَّارَ ، أُنْذِرُكُمُ ٱلنَّارَ ! »[2] .

حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ رَجُلاً كَانَ بِٱلسُّوقِ لَسَمِعَهُ مِنْ مَقَامِي هَـٰذَا ، قَالَ : حَتَّىٰ وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَىٰ عَاتِقِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ[3] .

وَفِي رِوَايَةٍ[4] : وَسَمِعَ أَهْلُ ٱلسُّوقِ صَوْتَهُ وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ .

رواه أحمد / ورجاله رجال الصحيح . ١٨٧/٢

٣١٧٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ أَوْ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُنَا فَيُذَكِّرُنَا بِأَيَّامِ ٱللهِ حَتَّىٰ يُعْرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، وَكَأَنَّهُ نَذِيرُ قَوْمٍ يُصَبِّحُهُمُ ٱلأَمْرَ غَدْوَةً .

وَكَانَ إِذَا كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِجِبْرِيلَ لَمْ يَتَبَسَّمْ ضَاحِكاً حَتَّىٰ يَرْتَفِعَ .

رواه أحمدُ[5] ، والبزارُ ، والطبرانيُّ في الكبير ، والأوسط بنحوه ،

---

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) سقط من (ش ، ح) قوله : « أنذركم النار » .

(٣) أخرج هـٰذه الرواية الطبراني في الكبير ـ جزء من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (١٢٢) . وأخرجها أحمد في المسند ٤/ ٢٧٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧١ برقم (٣٢٢٤) ، وابن حبان في الصحيح برقم (٦٤٤ ، ٦٦٧) ، وبرقم (٢٤٩٠) في موارد الظمآن ، والحاكم ١/ ٢٨٧ ، والبيهقي في الجمعة ٣/ ٣٠٧ ، من طريق شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد علىٰ شرط مسلم . وانظر التعليق التالي .
وأخرجها أيضاً الطبراني برقم (١٢٤) وأحمد ٤/ ٢٧٢ من طريق إسرائيل ، عن سماك ، به .

(٤) أخرجها الطيالسي ١/ ١٤٤ برقم (٦٩٣) ـ ومن طريق الطيالسي هـٰذه أخرجها أحمد ٤/ ٢٦٨ ـ من طريق شعبة ، بالإسناد السابق ، ولفظها « أنذرتكم النار ! فلو أن رجلاً موضع كذا وكذا سمع صوته » .
وانظر التعليق السابق ، وسنن الدارمي برقم (٢٨٥٤) بتحقيقنا لتمام التخريج .

(٥) في المسند ١/ ١٦٧ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٤٨) وفي المطبوع برقم (٢٦٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٨/ ٢٥٦ برقم (٥٠٦٨) ـ من طريق هشام الدستوائي ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن سلمة ، عن الزبير بن العوام أو علي بن أبي طالب قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن سلمة بينا أنه حسن الحديث في موارد الظمآن ١/ ٣١٢ تعليقاً ←

وأبو يعلىٰ ، عن الزبير وحده ، ورجاله رجال الصحيح .

٣١٧٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَنَادَىٰ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَتَدْرُونَ مَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ ؟ مَثَلُ قَوْمٍ خَافُوا عَدُوّاً يَأْتِيهِمْ (مص :٣٠٣) فَبَعَثُوا رَجُلاً يَتَرَاءَىٰ لَهُمْ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ أَبْصَرَ ٱلْعَدُوَّ وَأَقْبَلَ لِيُنْذِرَهُمْ ، وَخَشِيَ أَنْ يُدْرِكَهُ ٱلْعَدُوُّ قَبْلَ أَنْ يُنْذِرَ قَوْمَهُ فَأَهْوَىٰ بِثَوْبِهِ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أُتِيتُمْ[١] ! أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أُتِيتُمْ : ثَلاَثَ مَرَّاتٍ » .

رواه أحمد[٢] ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

← على الحديث (١٩٢) .

وقول الهيثمي رحمه الله : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح ، عبد الله بن سلمة ليس من رجال الصحيح .

وأخرجه أبو يعلىٰ ٢/٣٨ برقم (٦٧٧) من طريق موسى بن محمد بن حبان ، حدثنا عبد الصمد .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ١/٣٦٧ ـ ٣٦٨ برقم (٤٤٧) من طريق حجاج بن نصير .

جميعاً : حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، بالإسناد السابق ، عن الزبير وحده ، وانظر المسند لتمام التخريج .

وقال أبو نعيم : « وهـٰذا الحديث تابع حجاج بن نصير فيه وهب بن جرير ، فقال عن علي ، أو الزبير رواه عنه إسحاق بن راهويه في مسنده على الشك . ورواه حجاج بن نصير علىٰ ما ذكرنا بغير شك » .

نقول : لحجاج أكثر من متابع ، وقد رواه على الشك أحمد أيضاً ، وقد وقع الشك أيضاً عند أحمد في تسمية عبد الله بن سلمة « فقال : أو مسلمة ، قال كثير : وحفظي : سلمة » ، كما وقع الشك في تسمية الصحابي عند الطبراني في الأوسط ، وما وقعت عليه في الكبير ، والله أعلم .

وانظر « كنز العمال » ١٢/٤٤٧ ـ ٤٤٨ برقم (٣٥٥٣٣ ، ٣٥٥٣٤) .

(١) هـٰذه الجملة « أيها الناس أتيتم » لم ترد إلا مرة واحدة في (ظ) .

(٢) في المسند ٥/٣٤٨ ، والرامهرمزي في الأمثال برقم (٧) من طريق أبي نعيم ، حدثنا بشير ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : خرج رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ←

قلت : وتأتي أحاديث من هـٰذا في المواعظ إن شاءَ اللهُ .

٣١٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَلاَ أَرْقِيكَ يَا مُحَمَّدُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ[1] سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ ٱللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** . . . » .

قلت : فذكرَ الحديثَ . ويأتي بطوله في مناقبه إن شاءَ اللهُ .

٣١٧٥ ـ وَلِابْنِ عباسٍ حَدِيثٌ في قصةِ ضمادٍ ـ بالدالِ ـ في الصحيحِ[2] وهـٰذا بالميمِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣١٧٦ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لاَ يُبْدَأُ فِيهِ بِٱلْحَمْدُ للهِ[4] أَجْذَمُ ـ أَوْ أَقْطَعُ** » .

← بشير بن المهاجر بينا أنه حسن الحديث ، عند الحديث المتقدم برقم (٩٨٣) .
وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ برقم (١٠٢٢) إلىٰ أحمد ، والروياني ، وابن منصور .

(١) سقطت « من » من (ظ) .

(٢) عند مسلم في الجمعة (٨٦٨) باب : تخفيف الصلاة والخطبة .
وانظر أسد الغابة ٣/ ٥٦ ـ ٥٧ ، والإصابة ٥/ ١٩٢ ـ ١٩٣ .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٦٣ ، ٣٦٤ برقم (٨١٤٧ ، ٨١٤٨) من طريق عمرو بن سعيد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : جاء ضمام بن ثعلبة . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
وانظر أسد الغابة ٣/ ٥٧ ـ ٥٨ ، والإصابة ٥/ ١٩٣ ـ ١٩٤ .

(٤) سقط لفظ الجلالة من (ظ ، م) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه صدقةُ بنُ عبدِ الله ، ضعَّفه أحمد ، والبخاريُّ ، ومسلم ، وغيرهم ، ووثَّقه أبو حاتم ، ودحيم في رواية .

٣١٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : لَيْسَ مِنَ ٱلسُّنَّةِ ٱلصَّلاَةُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ (مص : ٣٠٤) عَلَى ٱلْمِنْبَرِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ليثُ بنُ أبي[3] سليم ، وهو مدلس .

٣١٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَمَّا بَعْدُ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٧٢ برقم (١٤١) ـ ومن طريق الطبراني هٰذه أخرجه السبكي في طبقاته الكبرىٰ ١/ ١٤ ـ من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن يزيد الدمشقي ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب ، عن أبيه كعب . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله بن السمين .
ويشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٩٩ برقم (٥٧٨) وهناك أطلنا الحديث عنه ، وانظر السنن الكبرىٰ للنسائي ٦/ ١٢٧ برقم (١٠٣٣٠) ، ومصنف ابن أبي شيبة ٩/ ١١٦ برقم (٦٧٣٤) ، والعلل الواردة في الأحاديث للدارقطني ٨/ ٢٨ ـ ٢٩ برقم (١٣٩٠) ، وسنن الدارقطني ١/ ٢٢٩ ، وتلخيص الحبير ٣/ ١٥١ ـ ١٥٢ ، وفتح الباري ٨/ ٢٢٠ ، وإرواء الغليل ١/ ٣٠ ، ونيل الأوطار ٣/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ .

(٢) في الكبير ١٤/ ٢٣٥ برقم (١٤٨٦٣) ـ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

(٣) سقطت لفظة « أبي » من (ظ ، ش) .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٩٨ برقم (١٠٣١٩) من طريق محمد بن الحسين الأنماطي ، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال : سمعت عبد الله يقول : . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن زيد بن أبي أنيسة ليس ممن سمعوا أبا إسحاق قديماً ، والله أعلم .
وعبيد بن جناد الحلبي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢١٧٢) .

٣١٧٩ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱلدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا / ٱلْبَرُّ وَٱلْفَاجِرُ . ١٨٨/٢

وَإِنَّ ٱلآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ يُحِقُّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلُ ٱلْبَاطِلَ ، أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، كُونُوا أَبْنَاءَ ٱلآخِرَةِ ، وَلاَ تَكُونُوا أَبْنَاءَ دُنْيَا[١] ، فَإِنَّ كُلَّ أُمٍّ يَتْبَعُهَا وَلَدُهَا » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير، وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان، وهو ضعيف جداً.

← وانظر الأوائل ص (٦٨) برقم (٤٠) .
ولـكن يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في الجمعة (٩٢٧) باب : من قال في الخطبة بعد الثناء : أما بعد : وأطرافه (٣٦٢٨ ، ٣٨٠٠) ، ومسلم في صلاة المسافرين (٦٩٩) باب : الصلاة في الرحال في المطر ، وأبي داود في الجمعة (١٠٦٦) باب : التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة . وانظر فتح الباري ٢/ ٤٠٢ ـ ٤٠٦ .
قال سيبويه : معنىٰ أما بعد : مهما يكن من شيء بعد ، وقال أبو إسحاق الزجاج : إذا كان الرجل في حديث ، فأراد أن يأتي بغير ، قال : أما بعد ، وبعد ظرف مبني على الضم لأنه منقطع عن الإضافة .

(١) في (ظ ، م) : « الدنيا » ، معرفة ، وكذلك جاءت في « حلية الأولياء » .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٨٨ برقم (٧١٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ـ من طريق أبي زيد الحوطي ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا أبو مهدي : سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن أبي شجرة كثير بن مرة ، عن شداد بن أوس . . . وسعيد بن سنان متروك ، رماه الدارقطني وغيره بالوضع .
ويحيى بن صالح الوحاظي من رجال الشيخين .
وأبو مهدي متروك الحديث ، وانظر ترجمته في التهذيب .
وأبو الزاهرية : حُدَيْر بن كريب من رجال مسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجه ، انظر التهذيب لابن حجر ٢/ ٢١٨ . وأبو شجرة : كثير بن مرة ، وهو ثقة . وانظر تهذيب ابن حجر ٨/ ٤١٨ ـ ٤١٩ وشيخ الطبراني أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحوطي ، ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ١٥٣ ، وفي « تاريخ الإسلام » ٦/ ٤٨٦ برقم (٣١) فقال : « المحدث أبو عبد الله الحوطي . . . روىٰ عن أبي المغيرة ، وأبي اليمان ، ومحمد بن مصعب الْقَرْقَساني ، وعلي بن عياش وجماعة . وروىٰ عنه أبو القاسم الطبراني ، وجعفر بن محمد بن هشام ، وجماعة . . . » . وفي « لسان الميزان » ١/ ٢١٤ : « قال ابن القطان : ←

٣١٨٠ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ[١] قَالَ : كَانَ[٢] فِي خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ : أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ تَغْدُونَ (ظ : ١٠٤) وَتَرُوحُونَ ، لِأَجَلٍ مَعْلُومٍ ، فَمَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يَقْضِيَ ٱلأَجَلَ وَهُوَ فِي عَمَلِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، فَلْيَفْعَلْ ، وَلَنْ تَنَالُوا ذَلِكَ إِلاَّ بِٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، إِنَّ قَوْماً جَعَلُوا آجَالَهُمْ لِغَيْرِهِمْ ، فَنَهَاكُمْ أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ ، وَلاَ تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ نَسُوا ٱللهَ .

أَيْنَ مَنْ تَعْرِفُونَ مِنْ إِخْوَانِكُمْ ؟ قَدِمُوا عَلَىٰ مَا قَدَّمُوا فِي أَيَّامِ سَلَفِهِمْ ، وَحَلُّوا فِيهِ بِٱلشِّقْوَةِ وَٱلسَّعَادَةِ .

أَيْنَ ٱلْجَبَّارُونَ ٱلأَوَّلُونَ ٱلَّذِينَ بَنَوا ٱلْمَدَائِنَ وَحَفُّوهَا بِٱلْحَوَائِطِ ؟

قَدْ صَارُوا تَحْتَ ٱلصَّخْرِ وَٱلآبَارِ ، هَـٰذَا كِتَابُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لاَ تَفْنَىٰ عَجَائِبُهُ ، فَٱسْتَضِيئُوا مِنْهُ (مص : ٣٠٥) لِيَوْمِ ظُلْمَةٍ ، وَٱتَّضِحُوا بِسَنَائِهِ[٣] وَبَيَانِهِ .

إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَثْنَىٰ عَلَىٰ زَكَرِيَّا وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ : ﴿ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴾ [الأنبياء : ٩٠] .

لاَ خَيْرَ فِي قَوْلٍ لاَ يُرَادُ بِهِ وَجْهُ ٱللهِ ، وَلاَ خَيْرَ فِي مَالٍ لاَ يُنْفَقُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ،

← لا يعرف حاله » وما وجد ذلك في « بيان الوهم والإيهام. . . » فالله أعلم . كناه أبو نعيم ، والمزي وهو يذكر شيوخ يحيى بن صالح : أبا زيد ، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : أبو عبد الله ، وجاء في الأوسط ـ أيضاً ـ أبو زيد ، وقد تحرف عند الطبراني في الكبير إلىٰ « أبي يزيد » .

(١) في (م ، ظ ، ش) : « محه » وكذلك في (ي) ، وفي (د ، ح) : « مجه » ، وعند الطبراني ، وعند المزي ، وابن حجر في التهذيب ، وهما يذكران شيوخ حريز بن عثمان ، وابن كثير « نَمْحَة » ، وفي كنز العمال « قمحة » ، وكلها تحريف . وانظر تاريخ البخاري ٨/ ١٠٠ .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) أي : بضيائه ونوره ، وفي أصولنا جميعها « سبابه » ، وفي المعجم الكبير « بسائه » وفي كنز العمال « وانتصحوا بشفائه » ، وفي الدر المنثور « واستنصحوا كتابه وتبيانه » ، وعنه نقل محققو ابن كثير طبعة دار الشعب ، وكلها تصحيف أو تحريف .

وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَغْلِبُ[1] حِلْمُهُ جَهْلَهُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ يَخَافُ[2] فِي ٱللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ونعيم بن محمد[4] ، لم أجد من ترجمه .

٣١٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَجيءُ كُلَّ خَمِيسٍ فَيَقُومُ قَائِماً لاَ يَجْلِسُ ، فَيَقُولُ : لاَ تَفْتِنُوا ٱلنَّاسَ ، فَإِنَّ فِيهِمُ ٱلضَّعِيفَ وَٱلْكَبِيرَ وَذَا ٱلْحَاجَةِ ، فَلاَ يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ ٱلأَمَدُ ، وَلاَ يُلْهِيَنَّكُمُ ٱلأَمَلُ ، فَإِنَّ كُلَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ ، أَلاَ إِنَّ ٱلْبَعِيدَ مَا لَيْسَ[5] آتِياً ، وَإِنَّ مِنْ شِرَارِ ٱلنَّاسِ بَطَّالَ ٱلنَّهَارِ ، جِيفَةَ[6] ٱللَّيْلِ .

رواه الطبراني[7] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

---

(١) في (م) : « يغلب » وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « لا يخاف » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (٣٩) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا حريز بن عثمان ، عن نعيم بن محمد ـ تحرف فيه إلىٰ : نمحه ـ قال : كان في خطبة أبي بكر . . .
ونعيم بن محمد الرحبي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٠٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج .
ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٦ ، وابن كثير في التفسير (الحشر : ١٩) ، ونسبه السيوطي في الدر ٦/ ٢٠١ إلىٰ عبد بن حميد ، وابن المنذر .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ١٤٧ برقم (٤٤١٧٩) إلى الطبراني ، وإلىٰ أبي نعيم في حلية الأولياء » .
وقال ابن كثير : « هـٰذا إسناد جيد ، ورجاله كلهم ثقات ، وشيخ جرير ـ صوابه : حريز ـ بن عثمان وهو عثمان بن نمحه ـ كذا قال ـ لا أعرفه بنفي ولا إثبات ، غير أن أبا داود السجستاني قد حكم بأن شيوخ جرير ـ صوابه : حريز ـ كلهم ثقات ، وقد روي لهـٰذه الخطبة شواهد من وجوه أخر والله أعلم » . وانظر البداية والنهاية ٦/ ٣٠٣ .

(٤) في أصولنا « محه » أو « مجه » وهو تحريف . انظر تاريخ البخاري ٨/ ١٠٠ .

(٥) سقط من (ظ) : « ما ليس » .

(٦) الجيفة : جثة الميت إذا أنتنت ، والمراد هنا أنه ينام لا يتحرك كأنه جيفة .

(٧) في الكبير ٩/ ١٠٠ برقم (٨٥٢٢) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا ←

٣١٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا قَعَدَ : إِنَّكُمْ فِي مَمَرِّ ٱللَّ
وَٱلنَّهَارِ فِي آجَالٍ مَنْقُوصَةٍ وَأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ ، وَٱلْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً ، فَمَنْ زَرَعَ خَ
يُوشِكُ أَنْ يَحْصُدَ رَغْبَةً ، وَمَنْ زَرَعَ شَرّاً ، يُوشِكُ أَنْ يَحْصُدَ نَدَامَةً ، وَلِكُلِّ زَا
مَا زَرَعَ ، لاَ يَسْبِقُ بَطِيءٌ بِحَظِّهِ ، وَلاَ يُدْرِكُ حَرِيصٌ بِحِرْصِهِ مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ[١]
فَمَنْ أُعْطِيَ خَيْراً ، فَٱللهُ أَعْطَاهُ ، وَمَنْ وُقِيَ شَرّاً ، فَٱللهُ وَقَاهُ ، ٱلْمُتَّقُونَ سَادَةٌ
وَٱلْفُقَهَاءُ قَادَةٌ ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبير / ، ورجاله موثقون .

٣١٨٣ ـ وَعَـنْ أُبَـيِّ بْـنِ كَعْـبٍ : أَنَّ رَسُـولَ ٱللهِ صَلَّـى ٱللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّ
(مص : ٣٠٦) قَرَأَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ﴿بَرَاءَة﴾ وَهُوَ قَائِمٌ يُذَكِّرُ بِأَيَّامِ ٱللهِ . . .

← وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ، عن أبي إسحاق ،
أبي عبيدة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف : أبو عبيدة لم يسمع أباه
وإسماعيل لم يذكر فيمن روىٰ عن أبي إسحاق قديماً ، وخالد هو ابن عبد الله الواسطي .
وقد تحرف عند الطبراني « بطال النهار ، جيفة الليل » إلىٰ « تطاول النهار خيفة الليل » .
وأخرجه ابن ماجه مرفوعاً في المقدمة (٤٦) باب : اجتناب البدع والجدل ، والطبرا
موقوفاً برقم (٨٥١٨) قوله : « ألا لا يطولن عليكم . . . » إلىٰ قوله : « ما ليس بآت »
طريق موسى بن عقبة ، ومعمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود.
وهـٰذا إسناد ضعيف موسى بن عقبة ومعمر سمعا من أبي إسحاق بعد الاختلاط .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/ ١١٦ برقم (٢٠٠٧٦) من طريق معمر ، به .
(١) سقطت لفظة « له » من (ظ) .
(٢) في الكبير ٩/ ١١٠ برقم (٨٥٥٣) من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا أبو عبد الرحم
المقرىء ، عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا عبد الله بن الوليد قال : سمعت [عبد الله
عبد الرحمـٰن بن حجيرة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده حسن
وعبد الله بن الوليد هو التجيبي ، بينا أنه حسن الحديث في « موارد الظمآن » عند الحدي
(٢٣٥٩) .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٣٣ ـ ١٣٤ ، من طريق محمد بن أحمد
الحسن ، حدثنا بشر بن موسىٰ ، بالإسناد السابق .

قلت : رواهُ ابنُ ماجه[1] خلا قولِهِ : (براءة) .

رواه عبد الله بن أحمد من زياداته[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣١٨٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ وَ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وقال : تفرَّدَ به إسحاقُ بنُ رُزيقٍ .

---

(١) في إقامة الصلاة (١١١١) باب : ما جاء في الاستماع للخطبة ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٣١٥٤) .

(٢) على المسند ٥/ ١٤٣ وابن خزيمة ٣/ ١٥٤ ـ ١٥٥ برقم (١٨٠٧) ، والحاكم ١/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ و ٢/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ، والبيهقي في الجمعة ٣/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ باب : الإنصات للخطبة من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن أُبَيّ بن كعب ـ وعند ابن خزيمة ، ومن بعده (ابن حزم ، والبيهقي) ، « أبي ذر » ، وإسناده صحيح علىٰ شرط البخاري . وانظر التعليق السابق ، وتعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣١٥١) .
وقال البيهقي : « ورواه عبد الله بن جعفر ، عن شريك ، عن عطاء ، عن أبي الدرداء ، عن أُبَيّ وجعل القصة بينهما .
ورواه حرب بن قيس ، عن أبي الدرداء ، وجعل القصة بينه وبين أُبَيّ .
ورواه عيسى بن جارية ، عن جابر بن عبد الله ، فذكر معنىٰ هـٰذه القصة بين ابن مسعود ، وأُبَيّ بن كعب .
ورواه الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، فجعل معنى القصة بين رجل غير مسمّىً وبين عبد الله بن مسعود ، وجعل المصيب عبد الله بن مسعود بدل أُبَيّ .
وليس في الباب أصح من الحديث الذي ذكرنا إسناده ، والله أعلم . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٤٢) وفي المطبوع برقم (٤٠٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ برقم (٩٩٠) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن رُزَيْق الرازي ، حدثنا إبراهيم بن خالد ، حدثنا سفيان الثوري ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، « والرازي » قد تحرفت من « الرأسي » وهو الرسعني ، وانظر كتب الرجال ، وبخاصة ثقات ابن حبان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلا إبراهيم ، تفرد به إسحاق » .

قلت : ولم أجد من ترجمه[1] ، وبقية رجاله موثقون .

٣١٨٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ فَقَرَأَ فِي خُطْبَتِهِ آخِرَ ﴿الزُّمَرِ﴾ فَتَحَرَّكَ ٱلْمِنْبَرُ مَرَّتَيْنِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، من رواية أبي بحر[3] البَكْرَاوي[4] ، عن عبادِ[5] بنِ ميسرةَ المنقريِّ، وكلاهما ضعيف، إلاَّ أن أحمدَ قال في أبي بحرٍ: لا بأس به .

٢٥٨ ـ بَابُ قَصْرِ ٱلْخُطْبَةِ

٣١٨٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) بل ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ١٢١ ، والسمعاني في الأنساب ٦/ ١١٩ ، وابن الأثير في اللباب ٢/ ٢٦ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢٥) وفي المطبوع برقم (٨٣٠٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١٨ برقم (٩٩٢) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا موسى بن محمد بن حيان ـ قال الحافظ ابن حجر : والمعروف أنه بالمهملة ، بعد أن نقل كلام الذهبي في الميزان : وقد نقطه بجيم في أماكن ابن الأزهر الصريفيني ، فوهم . مع أنه ذكره الحافظ أيضاً في ترجمة إبراهيم بن هدبة ، ضمن سند فقال : عن موسى بن محمد بن جيانـ بجيم ـ كذا قال ابن حجر . وانظر « الجرح والتعديل » ٨/ ١٦١ وثقات ابن حبان ٩/ ١٦١ وتصحيفات المحدثين ٢/ ٤٧٣ والتبصير ١/ ٢٧٧ ـ البصري ، حدثنا أبو بحر البكراوي ، حدثنا عباد بن ميسرة المنقري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر : أن النبي . . .

وعباد بن ميسرة لين الحديث ، وعبد الرحمـٰن بن عثمان أبو بحر البكراوي ضعيف ، وموسى بن زكريا التستري متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

وموسى بن محمد بن حيان بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (١٩٢٠) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عباد عن ابن المنكدر ، عن جابر إلا أبو بحر » .

(٣) في (ش) : « هجر » وهو تحريف .

(٤) البكراوي ـ بفتح الباء الموحدة من تحت ، وسكون الكاف ـ : نسبه إلىٰ بكرة الثقفي . وانظر الأنساب ٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٥ ، واللباب ١/ ١٦٩ .

(٥) في (ظ) : « عبادة » وهو تحريف .

« إِنَّ قِصَرَ ٱلْخُطْبَةِ وَطُولَ ٱلصَّلاَةِ مَئِنَّةٌ[1] مِنْ فِقْهِ ٱلرَّجُلِ ، فَأَطِيلُوا ٱلصَّلاَةَ وَٱقْصُرُوا ٱلْخُطْبَةَ ، فَإِنَّ مِنَ ٱلْبَيَانِ سِحْراً ، وَإِنَّهُ سَيَأْتِي بَعْدَكُمْ قَوْمٌ يُطِيلُونَ ٱلْخُطَبَ وَيُقَصِّرُونَ ٱلصَّلاَةَ » .

رواه البزار[2] ، وروى الطبراني[3] بعضه موقوفاً في الكبير ، ورجال الموقوف ثقات ، وفي رجال البزار قيس بن الربيع ، وثقه شعبة ، والثوري ، وضعفه الناس .

٣١٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صلى الله عليه وسلّم (مص : ٣٠٧) كَانَ إِذَا بَعَثَ أَمِيراً ، قَالَ : « ٱقْصُرِ ٱلْخُطْبَةَ ، وَأَقْلِلِ ٱلْكَلاَمَ ، فَإِنَّ مِنَ ٱلْكَلاَمِ سِحْراً » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، من رواية جميع بن ثوب ، وهو متروك .

---

(١) مئنة ـ بفتح الميم ، وكسر الهمزة ، وفتح النون مشددة ـ : علامة ، وكل شيء دل علىٰ شيء فهو مئنة له ، وقد تحرفت في (ظ ، م ، ش) إلىٰ « وإن » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٠٦ برقم (٦٣٨) من طريق عبدة بن عبد الله ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا قيس (بن الربيع) ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

قيس بن الربيع ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وعبد الرحمـٰن بن يزيد هو النخعي .

وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلا يحيىٰ عن قيس » . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ٧/ ٣٤٥ برقم (٩٤٩٣ ، ٩٤٩٤) من طريق سفيان وزائدة ، عن الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله قال : طول الصلاة وقصر الخطبة مَئِنَّةٌ من فقه الرجل ، وإسناده جيد ، عمرو بن شرحبيل فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٥٧) في موارد الظمآن وقد تقدم برقم (٣٠٢٢) .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٨٢ ، من طريق الحسين بن حفص ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي قيس الأودي ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وقال : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

نقول : إسناده إلى ابن مسعود صحيح ، ولـٰكنه ليس علىٰ شرط أي من الشيخين : الحسين بن حفص من رجال مسلم ، والباقون من رجال البخاري .

ويشهد له حديث عمار بن ياسر في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ١٩٢ ، ١٩٣ برقم (١٦١٨ ، ١٦٢١) .

(٤) في الكبير ٨/ ١٧٠ ، ١٨٠ برقم (٧٦٤٠ ، ٧٦٦٢) من طريق يحيى بن صالح ←

٣١٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ قَلِيلٍ خُطَبَاؤُهُ ، كَثِيرٍ عُلَمَاؤُهُ ، يُطِيلُونَ ٱلصَّلَاةَ وَيَقْصُرُونَ ٱلْخُطْبَةَ ، وَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ كَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ ، قَلِيلٌ عُلَمَاؤُهُ . . . فذكرَ الحديثَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات[2] .

٢٥٩ ـ بَابُ ٱلِاسْتِغْفَارِ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٣١٨٩ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ، وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ كُلَّ جُمُعَةٍ .

← الوحاظي ، حدثنا جميع بن ثوب ، عن يزيد بن خمير ـ تحرف في الرواية الأولىٰ إلىٰ : زائدة بن حسين ـ عن أبي أمامة . . .

وجميع بن ثوب ، قال البخاري في الكبير ٢/ ٢٤٣ : « منكر الحديث » ، وكذا قال الدارقطني وغيره ، وقال النسائي : « متروك » .

وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٤٢٢ ، ولسان الميزان ٢/ ١٣٤ ، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢١٨ ، وكامل ابن عدي ٢/ ٥٨٦ ـ ٥٨٧ ، والضعفاء الكبير ١/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ .

(١) في الكبير ٩/ ١١٣ برقم (٨٥٦٧) من طريق محمد بن حبان المازني ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا شعبة .

وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٣٨٢ برقم (٣٧٨٧) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٣٤٥ برقم (٩٤٩٦) ـ من طريق معمر .

كلاهما : حدثنا أبو إسحاق السبيعي ، عن أبي الأحوص ـ وفي رواية الطبراني الأولىٰ : وأبو الكندي ـ عن ابن مسعود قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، نعم معمر سمع من أبي إسحاق متأخراً ، ولـٰكن سماع شعبة قديم ، وأبو الكنود ـ تحرف إلىٰ : أبي الكندي كما تقدم ـ ثقة وثقه ابن حبان . وانظر التهذيب وفروعه .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ٢/ ٢٦٧ برقم (٧٨٩) من طريق عبد الله بن أبي الأسود ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، حدثنا زيد بن وهب قال : سمعت ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح عبد الله هو ابن محمد بن أبي الأسود ، والحارث بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٣٥٨) في مسند الموصلي .

(٢) علىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة علىٰ مؤلفه ونسخته في (٣١) ، إبراهيم » .

١٩٠/٢ رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير / ، وقال البزار : لاَ نَعْلَمُهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلّم إِلاَّ بِهَـٰذَا الإِسْنَادِ ، وفي إسناد البزار يوسفُ بنُ خالد السمتيُّ ، وهو ضعيف .

٢٦٠ ـ بَابُ مَا نُهِيَ عَنْهُ فِي ٱلْخُطْبَةِ

٣١٩٠ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِينَ يُشَقِّقُونَ[٢] ٱلْخُطَبَ[٣] تَشْقِيقَ ٱلشِّعْرِ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ ، والغالب عليه الضعف .

٣١٩١ ـ وَعَنْ بَشِيرِ[٥] بْنِ عَقْرَبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَامَ بِخُطْبَةٍ لاَ يَلْتَمِسُ بِهَا إِلاَّ رِيَاءً وَسُمْعَةً ، وَقَفَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَوْقِفَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ** » .

رواه الطبرانيُّ[٦] في الكبير ، وأحمد ، ورجاله موثقون .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ برقم (٦٤١) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٦٤ برقم (٧٠٧٩) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . . وإسناده ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٢) شَقَّقَ الكلام : وسعه وبينه وولد بعضه من بعض . وانظر غريب الحديث ٣/ ٢٩٧ ، والنهاية ٢/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠ .

(٣) في (ظ) : « الخطبة » .

(٤) في الكبير ١٩/ ٣٩١ برقم (٨٤٨) ، وأحمد ٤/ ٩٨ ، من طريق سفيان ، عن جابر ، عن عمرو بن يحيى القرشي ، قال : سمعت معاوية يقول : ـ وعند أحمد : عن معاوية ـ . . . وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف ، والإسناد منقطع : عمرو بن يحيىٰ لم يسمع معاوية ، ومع ذلك فإنه حسن بشواهده ، والله أعلم .

(٥) ويقال : بشر أيضاً ، وانظر أسد الغابة ١/ ٢٣٣ ، وتاريخ البخاري ٢/ ٧٨ .

(٦) في الكبير ٢/ ٤٢ برقم (١٢٢٧) ، وأحمد ٣/ ٥٠٠ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٢٣٣ ـ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ١٠١ ، ١٠٢ برقم ←

قلت : وتأتي (مص :٣٠٨) أحاديث من نحو هـٰذا إن شاء الله في الأدب ، وفي الزهد[١] .

٢٦١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ فَاتَتْهُ ٱلْخُطْبَةُ

٣١٩٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ أَدْرَكَ ٱلْخُطْبَةَ فَٱلْجُمُعَةُ رَكْعَتَانِ ، وَمَنْ لَمْ يُدْرِكْهَا ، فَلْيُصَلِّ أَرْبَعاً .

وَمَنْ لَمْ يُدْرِكْ ، فَلاَ يَعْتَدَّ بِٱلسَّجْدَةِ حَتَّىٰ يُدْرِكَ ٱلرَّكْعَةَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات .

(١١٧٣) ، من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا حجر بن الحارث النسائي ، عن عبد الله بن عوف الكناني : أنه شهد عبد الملك بن مروان قال لبشير بن عقربة الجهني . . . فقال بشير : إني سمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .

حجر بن الحارث النسائي أبو خلف ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٧٣ ـ ٧٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٦٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص (٩١) : « محله الصدق » نقلاً عن الحسيني في الإكمال (١٩/ آ) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٢ .

وعبد الله بن عوف الكناني ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٥٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٢٥ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٤٢ ، وقد تحرف « عوف » عند أحمد إلىٰ « عون » .

وعبد الملك بن مروان صحح إسناد حديثه الحافظ ابن حجر في الإصابة ١١/ ١٦٧ .

وأخرجه الطبراني ـ أيضاً ـ برقم (١٢٢٨) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/ ٤٤ برقم (٢٥٨٢) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن بشر بن عقربة . . .

وعبد الوهاب بن الضحاك العرضي متروك الحديث ، وكذبه أبو حاتم .

ويشهد له حديث جندب في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي ٣/ ٩٣ برقم (١٥٢٤) .

وانظر « فتح الباري » ١١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ، والترغيب والترهيب ١/ ٦٥ ـ ٧٦ .

(١) باب : ما جاء في الرياء .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٥٨ برقم (٩٥٤٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن

٢٦٢ ـ بَابٌ : فِي صَلاَةِ ٱلْجُمُعَةِ

٣١٩٣ ـ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عِيَاضٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ رَكْعَتَيِ ٱلْجُمُعَةِ ، قَالَ : هُمَا قَاضِيَتَانِ مِمَّا سِوَاهُمَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(١) في الكبير ٣/ ٧٠ برقم (٢٦٨٩) ، وعبد الرزاق ٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ برقم (٥٥٣١) من طريق سفيان ، عن نسير بن ذُعْلوق ، عن مسلم بن عياض قال : سألت الحسن . . . وهـٰذا إسناد جيد ، مسلم بن عياض ذكره البخاري في الكبير ٧/ ٢٦٦ ، ولم يورد فيه شيئاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٩١ : « مسلم بن عياض كوفي ، روىٰ عن الحسين بن علي . . . » ، وقال المحقق في الحاشية « ووقع في (ك) : الحسن » ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٩٦ وفيه أيضاً « يروي عن الحسين بن علي . . . » .

وقد اختلفوا في الصلاة قبل الجمعة ، وفي الصلاة بعدها ، وفي إقامتها جمعتين في مصر واحد ، وفي إقامتها في القرىٰ . . .

قال شيخ الإسلام في الفتاوى الكبرىٰ ٢٤/ ١٨٨ ـ ١٨٩ : « أما النبي صلى الله عليه وسلّم ، فإنه لم يكن يصلي قبل الجمعة بعد الأذان شيئاً ، ولا نقل هـٰذا عنه أحد ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يؤذن علىٰ عهده إلا إذا قعد على المنبر ، ويؤذن بلال ، ثم يخطب النبي صلى الله عليه وسلم الخطبتين ، ثم يقيم بلال ، فيصلي النبي صلى الله عليه وسلم بالناس ، فما كان يمكن أن يصلي بعد الأذان ، لا هو ولا أحد من المسلمين الذين يصلون معه .

ولا نقل عنه أحد أنه صلىٰ في بيته قبل الخروج يوم الجمعة ، ولا وَقَّت بقوله صلاة مقدرة قبل الجمعة . . . وهـٰذا هو المأثور عن الصحابة ، كانوا إذا أتوا المسجد يوم الجمعة يصلون من حين يدخلون ما تيسر ، فمنهم من يصلي عشر ركعات ، ومنهم من يصلي اثنتي عشرة ركعة ، ومنهم من يصلي ثمان ركعات ، ومنهم من يصلي أقل من ذلك .

ولهـٰذا كان جماهير الأئمة متفقين علىٰ أنه ليس قبل الجمعة سنة مؤقتة بوقت ، مقدرة بعدد ، لأن ذلك إنما يثبت بقول النبي صلى الله عليه وسلّم أو فعله ، وهو لم يسن في ذلك لا بقوله ولا بفعله . . . » .

وقال الحافظ في فتح الباري ٢/ ٤٢٦ : « وورد في سنة الجمعة التي قبلها أحاديث أخرىٰ ←

٢٦٣ ـ بَابُ مَا يَقْرَأُ فِي ٱلْجُمُعَةِ

٣١٩٤ ـ عَنْ أَبِي عِنَبَةَ[(١)] ٱلْخَوْلَانِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ ٱلْجُمُعَةِ بِسُورَةِ (ٱلْجُمُعَةِ) وَٱلسُّورَةِ ٱلَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا ٱلْمُنَافِقُونَ .

← ضعيفة : منها حديث أبي هريرة ، رواه البزار بلفظ : (كان يصلي قبل الجمعة ركعتين ، وبعدها أربعاً) ، وفي إسناده ضعيف . وعن علي مثله ، رواه الأثرم ، والطبراني في الأوسط بلفظ : (كان يصلي قبل الجمعة أربعاً وبعدها أربعاً) وفيه محمد بن عبد الرحمٰن السهمي ، وهو ضعيف عند البخاري وغيره ، وقال الأثرم : إنه حديث واهٍ .

ومنها عن ابن عباس مثله وزاد : (لا يفصل في شيء منهن) أخرجه ابن ماجه بسند واهٍ ، قال النووي في الخلاصة : إنه حديث باطل . وعن ابن مسعود عند الطبراني أيضاً مثله ، وفي إسناده ضعف وانقطاع ، ورواه عبد الرزاق عن ابن مسعود موقوفاً وهو الصواب .

وروى ابن سعد عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلّم موقوفاً نحو حديث أبي هريرة. . . » .

نقول : وهٰذه أحاديث كما ترىٰ لا يشد بعضها بعضاً لشدة ضعفها ، ولا تقوم بمثلها حجة ، والله أعلم .

وأما السنة بعد الجمعة فقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين ، وقال صلى الله عليه وسلّم : « إذا صلىٰ أحدكم الجمعة ، فليصل بعدها أربعاً » ، مسلم (٨٨١) باب : الصلاة بعد الجمعة .

وقال النووي في شرح مسلم ٢/ ٥٣٢ : « في هٰذه الأحاديث استحباب سنة الجمعة بعدها ، والحث عليها ، وأن أقلها ركعتان ، وأكملها أربع ، فنبه صلى الله عليه وسلّم بقوله : « إذا صلىٰ أحدكم. . . » على الحث عليها بصيغة الأمر ، ونبه بقوله صلى الله عليه وسلّم : « من كان منكم مصلياً. . . » علىٰ أنها سنة ليست واجبة ، وذكر الأربع لفضيلتها ، وفعل الركعتين في أوقات بياناً لأن أقلها ركعتان ، ومعلوم أنه صلى الله عليه وسلّم كان يصلي في أكثر الأوقات أربعاً لأنه أمرنا بهن ، وحثنا عليهن ، وهو أرغب في الخير وأحرص عليه وأولىٰ » .

وانظر بداية المجتهد ١/ ١٩٢ ـ ١٩٥ ، والمحلّىٰ ٥/ ٤٩ ـ ٥٤ ، ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٢٤٦ ـ ٢٤٩ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢ باب : من يرى الجمعة في القرىٰ ، وعارضة الأحوذي ٢/ ٣١١ـ ٣١٢ ، ونيل الأوطار ٣/ ٢٨٧ ، ٣١٢ ـ ٣١٨ ، ٣٤٥ ـ ٣٦٤ ، والمغني لابن قدامة ٢/ ١٨٤ ـ ١٩٣ ، ٢١٩ ـ ٢٢٠ .

(١) في (ظ ، ش ، ح) : « عقبة » وهو تحريف ، وقد تصحفت في كشف الأستار إلىٰ : « عتبة » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وزاد : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا مَشَىٰ ، أَقْلَعَ .

وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان ، وهو ضعيف .

٣١٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ[2] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ ٱلْجُمُعَةِ بِـ : (ٱلْجُمُعَةِ) فَيُحَرِّضُ بِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ بِسُورَةِ (ٱلْمُنَافِقِينَ) فَيَقْرَعُ بِهِ ٱلْمُنَافِقِينَ .

قلت : هو في الصحيح[3] باختصار .

رواه الطبراني[4] في الأوسط (مص :٣٠٩) وإسناده حسن ، ومحمد بن عمار هو الوازعي ، وهو وشيخه عبد الصمد من أهل الري ، وثقهما ابن حبان / . ٢/١٩١

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٧٥٩) ـ وهو في كشف الأستار ١/٣٠٩ ـ ٣١٠ برقم (٦٤٦) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم بن المفضل الحراني ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، حدثنا أبو المهدي : سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية (حدير بن كريب) ، عن أبي عنبة الخولاني . . . وشيخ البزار محمد بن عبد الرحيم بن المفضل الحراني ، روىٰ عن محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، وعثمان بن كثير ، وعمر بن حبيب العدوي . وروىٰ عنه البزار ، وإسماعيل بن عياش العنسي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسعيد بن سنان أبو مهدي متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وأخرجه ابن أبي حاتم في المراسيل برقم (٩٣٦) من طريق أبي الطاهر ، عن بشر بن بكر ، عن أبي مهدي : سعيد بن سنان ، به .

(٢) في (ظ) : « قال » وهو خطأ .

(٣) عند مسلم في الجمعة (٨٧٧) باب : ما يقرأ في صلاة الجمعة ، وقد استوفينا تخريجه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (٩٧) فانظره لتمام التخريج .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٢٩٥) وفي المطبوع برقم (٩٢٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٢٣٠ برقم (٩٩٤) ـ من طريق الوليد بن أبان ، حدثنا محمد بن عمار الرازي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد العزيز ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأبو جعفر هو : محمد بن علي بن الحسين الباقر . وانظر التعليق السابق .

٢٦٤ - بَابٌ : فِيمَنْ أَدْرَكَ مِنَ ٱلْجُمُعَةِ رَكْعَةً

٣١٩٦ - عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ مِنَ ٱلْجُمُعَةِ رَكْعَةً ، فَقَدْ أَدْرَكَ إِلاَّ أَنْ يَقْضِيَ مَا فَاتَهُ » .

قلت : رواه ابنُ ماجه[١] ، غيرَ قولِهِ : « **إِلاَّ أَنْ يَقْضِيَ مَا فَاتَهُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن سليمان

---

(١) في إقامة الصلاة والسنة فيها (١١٢٣) باب : ما جاء فيمن أدرك من الجمعة ركعة ، من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « من أدرك ركعة من صلاة الجمعة أو غيرها ، فقد أدرك الصلاة » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٧٢ برقم (٤٩١) : « سألت أبي عن حديث رواه بقية ، عن يونس ، عن الزهري . . . » وذكره بلفظ ابن ماجه ثم قال : « قال أبي : هٰذا خطأ المتن والإسناد ، إنما هو : الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم : « من أدرك من صلاة ركعة فقد أدركها » ، وأما قوله : « من صلاة الجمعة » فليس هٰذا في الحديث ، فوهم في كليهما » .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٥٢) وفي المطبوع برقم (٤٢٠٠) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٠ - ٢٣١ برقم (٩٩٥) - ، والدارقطني ٢/ ١٣ برقم (١٤) من طريق إبراهيم بن سليمان الدباس ، وعيسى بن إبراهيم ، كلاهما حدثنا عبد العزيز بن مسلم .

وأخرجه الدارقطني أيضاً ٢/ ١٣ برقم (١٤) من طريق يعيش بن الجهم ، حدثنا عبد الله بن نمير .

وأخرجه البيهقي في الجمعة ٣/ ٢٠٣ - ٢٠٤ باب : من أدرك ركعة من الجمعة ، من طريق محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا جعفر بن عون .

جميعهم : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٥/ ٣٧ برقم (٢٦٢٦) من طريق أبي يوسف ، عن الحجاج عن نافع ، بالإسناد السابق . وهو موقوف عند البيهقي على ابن عمر . وانظر التعليق السابق ، والحديث التالي .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٢٧٧٤) عن هٰذا الحديث فقال : « يرويه يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، كذلك قال يعيش بن ←

الدباس[1] ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٣١٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ ٱلْجُمُعَةِ ، صَلَّىٰ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه الحجاجُ بنُ أرطاةَ ، وفيه كلامٌ .

← الجهم ، عن ابن نمير ، وَغَيْرُهُ يرويه عن ابن نمير موقوفاً .
ورُوِيَ عن مطر الوراق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يصح » . وانظر « مصباح الزجاجة » ١/ ٢٧٣ دار الكتب الإسلامية .

(١) الدباس : هـٰذه الحرفة إلىٰ من يعمل الدبس أو يبيعه . وانظر الأنساب ٥/ ٢٦٧ ، واللباب ١/ ٤٨٨ ، وقد تصحفت في (ش) إلى « الدناس » .

(٢) في المسند ٥/ ٣٦ برقم (٢٦٢٥) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر المسند لتمام التخريج .
وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (١٧٣٠) عن حديث أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : (من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة) فقال : اختلف فيه على الزهري ، فرواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، وعبيد الله بن عمر ، ومالك بن أنس .
واختلف عنه فقيل : عن خالد بن خداش ، عن مالك ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (من أدرك من العصر ركعة فقد أدرك) .
وفي هـٰذا الحديث وهم في المتن وفي الإسناد ، فأما الإسناد فإنما رواه خالد بن خداش ، عن حماد بن زيد ، عن مالك بموافقة أصحاب الموطأ . وكذلك رواه ابن عيينة وابن جريج والوليد بن كثير وشعيب بن أبي جمرة ، وسعيد بن عبد العزيز ، وإبراهيم بن أبي عيلة ، وثابت بن ثوبان وأيوب بن عتبة .
واختلف عن الأوزاعي ، فرواه الحفاظ عنه ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (من أدرك من الصلاة ركعة . . .) .
وقال محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني ، عن الوليد ، عنه (من أدرك ركعة من الجمعة) ووهم في هـٰذا القول .
وقال أبو المغيرة : عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، ووهم في ذكر سعيد . ←

٣١٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ فَاتَتْهُ ٱلرَّكْعَةُ ٱلآخِرَةُ ، فَلْيُصَلِّ أَرْبَعاً .

قَالَ مَعْمَرٌ : وَقَالَ قَتَادَةُ : يُصَلِّي أَرْبَعاً ، فَقِيلَ لِقَتَادَةَ : إِنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ جَاءَ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي آخِرِ ٱلصَّلَاةِ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : ٱجْلِسُوا ، فَقَدْ أَدْرَكْتُمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

قَالَ قَتَادَةُ : إِنَّمَا يَقُولُ : أَدْرَكْتُمُ ٱلأَجْرَ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٣١٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ أَدْرَكَ مِنَ ٱلْجُمُعَةِ رَكْعَةً ، فَلْيُضِفْ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ ، وَمَنْ فَاتَتْهُ ٱلرَّكْعَتَانِ ، فَلْيُصَلِّ أَرْبَعاً .

واختلف عن يونس ، فرواه ابن المبارك ، وعبد الله بن رجاء ، وابن وهب ، والليث بن سعد ، وعثمان بن عمر ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة على الصواب .

وخالفهم عمر بن حبيب فقال : عن يونس ، بهٰذا الإسناد : (من أدرك الجمعة) فقال ذلك محمد بن ميمون الخياط ، عنه ، ووهم في ذلك ، والصواب (من أدرك من الصلاة . . .) .

ورواه بقية بن الوليد عن يونس فوهم في إسناده ومتنه ، فقال : عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه (من أدرك من الجمعة ركعة) . والصحيح قول ابن المبارك ، ومن تابعه .

واختلف عن معمر ، فرواه ابن المبارك عن جماعة فيهم معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة (من أدرك من الصلاة) . وانظر بقية كلامه هناك ، وانظر صحيح مسلم (٦٠٧) وما بعده ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٥٣٦) حتىٰ (١٥٤١) ، وسنن البيهقي ٣/ ٢٠٢ ـ ٢٠٤ .

(١) في الكبير ٩/ ٣٥٩ برقم (٩٥٤٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، معمر سمع أبا إسحاق مؤخراً .

والحديث عند عبد الرزاق ٣/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ برقم (٥٤٧٩ ـ ٥٤٨٠) .

وتفسير قتادة لقول ابن مسعود بأنه أراد « أدركتم الأجر » مردود بما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢/ ١٣١ باب : من قال : إذا أدركهم جلوساً صلّىٰ ركعتين ، من طريق شريك ، عن عامر بن شقيق ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله بن مسعود : من أدرك التشهد فقد أدرك الصلاة ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٢٦٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ فَاتَتْهُ ٱلْجُمُعَةُ

٣٢٠٠ ـ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّهُ فَاتَتْهُ ٱلْجُمُعَةُ فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِدِينَارٍ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : لا يُرْوَىٰ عن جَابِرٍ إلاَّ بهـٰذا الإسنادِ ، والمشهورُ من حديثِ سمرةَ[3] .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٥٨ برقم (٩٥٤٥) من طريق الحسين بن جعفر القتات الكوفي ، حدثنا منجاب بن الحارث ، عن علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده حسن .
والحسين بن جعفر بن محمد القتات ـ نسبة إلىٰ بيع القت وهو الكلأ الذي يسمن الدواب ، الأنساب ١٠/ ٥٧ ـ ترجمه السمعاني في الأنساب ١٠/ ٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩٣ ، وقد تصحفت فيه « القتات » إلى « الفتات » .
وأخرجه البيهقي في الجمعة ٣/ ٢٠٤ ، من طريق الربيع قال : قال الشافعي حكاية عن أبي معاوية ، عن الأعمش بالإسناد السابق .
وأخرجه البيهقي في الجمعة ٣/ ٢٠٤ باب : من أدرك من الجمعة ركعة ، من طريق الحميدي ، حدثنا وكيع ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص وهبيرة قالا : قال عبد الله بن مسعود . . .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٩) وفي المطبوع برقم (٥٣٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ برقم (٩٩٦) ـ من طريق محمد بن أبي خيثمة ، حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب الحصري ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وإسماعيل بن مسلم المكي ضعيف . وانظر التعليق الآتي .

(٣) وحديث سمرة هـٰذا : أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٣٥ برقم (٦٩٧٩) من طريق عبد الله بن رجاء ، وعفان بن مسلم ، وأبي عمر الحوضي ، وهدبة بن خالد ، وعلي بن الجعد قالوا : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن قدامة بن وبرة ، عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧٤ : « قال البخاري : قدامة بن وبرة ، عن سمرة ، لم يصح سماعه » . وقال البخاري في الكبير ٤/ ١٧٧ بعد ذكره هـٰذا الحديث : « ولا يصح حديث قدامة في الجمعة » يعني مرفوعاً . ←

قلت : وحديث جابر فيه سعيد بن محمد بن ثواب[1] ، وقد وثقه ابن حبان .

٢٦٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَرَكَ ٱلْجُمُعَةَ

٣٢٠١ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (مص : ٣١٠) : « **مَنْ تَرَكَ[2] ٱلْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ ، طُبِعَ عَلَىٰ قَلْبِهِ** » .

رواه أحمدُ[3] ، وإسناده حسن .

وأخرجه مرسلاً أبو داود (١٠٥٤) ، والحاكم برقم (١٠٣٥ ـ ١٠٣٦) ، والبيهقي في الجمعة ٣/ ٢٤٨ من طريق أيوب بن مسكين : أبي العلاء ، وسعيد بن بشير قالا : عن قتادة ، به . ليس فيه عن سمرة . وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح ولم يخرجاه لخلاف فيه لسعيد بن بشير وأيوب أبي العلاء ، فإنهما قالا : عن قتادة ، عن قدامة بن وبرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلاً » .

وسمع ابن أبي حاتم أباه يقول : « حديث سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . همام يرفعه ، وأيوب أبو العلاء يروي عن قتادة ، عن قدامة بن وبرة » لا يذكر سمرة ، وهو حديث صالح الإسناد . وانظر « موارد الظمآن » برقم (٥٨٢) حيث فصلنا طرقه ، ولٰكن أخطأنا في الوصول إلىٰ هٰذه النتيجة . فيصوب من هنا .

(١) في (ظ ، ش) : « أيوب » وهو تحريف .

(٢) في (ح) : « فاتته » .

(٣) في المسند ٥/ ٣٠٠ ، من طريق أبـي سعيد .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١٨٤) من طريق يحيى بن صالح .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٨٨ ، من طريق يعقوب بن محمد الزهري .

جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، حدثنا أسيد ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أبي قتادة : أن رسول الله. . . وإسناده حسن ، نعم يعقوب ضُعِّف ، ولٰكن تابعه عليه أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « يعقوب واهٍ » .

وانظر أحاديث الباب والتعليق عليها .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١٠٢ برقم (٣٠٠٤) من طريقين : حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن أَسِيد بن أبي أَسيد ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . ، وصححه الحاكم ١/ ٢٩٢ ، ووافقه ←

٣٢٠٢ ـ وَعَنْ حَارِثَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَتَّخِذُ أَحَدُكُمُ ٱلسَّائِمَةَ فَيَشْهَدُ ٱلصَّلاَةَ فِي جَمَاعَةٍ فَتَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ سَائِمَتُهُ فَيَقُولُ : لَوْ طَلَبْتُ لِسَائِمَتِي مَكَاناً هُوَ أَكْلأُ مِنْ هَـٰذَا ، فَيَتَحَوَّلُ وَلاَ يَشْهَدُ ٱلْجُمُعَةَ ، فَتَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ سَائِمَتُهُ فَيَقُولُ : لَوْ طَلَبْتُ لِسَائِمَتِي مَكَاناً هُوَ أَكْلأُ مِنْ هَـٰذَا ، فَيَتَحَوَّلُ ، فَلاَ يَشْهَدُ ٱلْجُمُعَةَ وَلاَ ٱلْجَمَاعَةَ ، فَيُطْبَعُ عَلَىٰ قَلْبِهِ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، بمعناه ، وقال : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

← الذهبي ، من هـٰذه الطريق عن جابر . وقال ابن أبي حاتم في « كتاب العلل » برقم (٥٨٢) : « وسألت أبي عن حديث راوه ابن أبي ذئب عن أَسيد بن أبي أَسِيد ، عن عبد الله بن أبي قتادة عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . فذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : ورواه الدراوردي ، عن أسيد ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » قلت : أيهما أشبه ؟ قال ابن أبي ذئب أحفظ من الدراوردي ، وكأنه أشبه ، وكأن الدراوردي لزم الطريق » . ومن خالف سلوك الجادة هو الأحفظ .

(١) في المسند ٥/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤ ، من طريق أبي سعيد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الرجال قال : سمعت عمر مولىٰ غفرة يحدث عن ثعلبة بن أبي مالك ، عن حارثة بن النعمان قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمر بن عبد الله مولىٰ غفرة ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٦٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن معين ، والنسائي : « ضعيف » ، وقال الساجي : « ترك مالك حديثه » .

وقال ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٨١ : «كان ممن يقلب الأخبار ، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا ذكره في الكتب إلا علىٰ سبيل الاعتبار» .

وقال أحمد : « ليس به بأس ، ولـٰكن أكثر حديثه مراسيل » ، وقال البزار : « لم يكن به بأس ، وأحاديثه عن ابن عباس مرسلة » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٩٥) برقم (١٢٣٨) : « ثقة ، رجل صالح » ، بينما جاءت عبارة العجلي عند ابن حجر في التهذيب : « يكتب حديثه وليس بالقوي » . وقال ابن حجر في التهذيب : « وقال الدوري عن ابن معين : لم يكن به بأس » ، وما وجدت ذلك في رواية الدوري ، والله أعلم .

وقال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث ، ليس يكاد يسند ، وكان يرسل حديثه » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٣٥) برقم (٧٠٥) : « ليس به بأس ، وحديثه مراسيل » . ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَتَّىٰ لاَ يَشْهَدَ جُمُعَةً** / ، **وَلاَ يَدْرِي مَا يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ** » . ١٩٢/٢

وفيه عمرُ بنُ عبدِ اللهِ مولىٰ غفرةَ ، وهو ضعيف .

٣٢٠٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيباً يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : « **عَسَىٰ رَجُلٌ تَحْضُرُهُ ٱلْجُمُعَةُ وَهُوَ عَلَىٰ قَدْرِ مِيلٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَلاَ يَحْضُرُ ٱلْجُمُعَةَ** » .

ثُمَّ قَالَ فِي ٱلثَّانِيَةِ : « **عَسَىٰ رَجُلٌ تَحْضُرُهُ ٱلْجُمُعَةُ وَهُوَ عَلَىٰ قَدْرِ مِيلَيْنِ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَلاَ يَحْضُرُهَا** » .

وَقَالَ فِي ٱلثَّالِثَةِ : « **عَسَىٰ يَكُونُ عَلَىٰ قَدْرِ ثَلاَثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَلاَ يَحْضُرُ ٱلْجُمُعَةَ ، وَيَطْبَعُ ٱللهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله موثقون .

٣٢٠٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمِّي يُحَدِّثُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ سَمِعَ ٱلنِّدَاءَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فَلَمْ يَأْتِ أَوْ لَمْ يُجِبْ ،**

← وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٩٥ : « ليس هو بكثير الحديث ، وقد روىٰ عنه الثقات ، وهو ممن يكتب حديثه » .

وانظر الضعفاء للعقيلي ٣/ ١٧٨ ـ ١٧٩ ، حيث ذكر له حديثاً ، ولم يورد فيه شيئاً ، وميزان الاعتدال ٣/ ٢١٠ ـ ٢١١ .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١١٩ بعد أن أورد توثيق أحمد ، وتضعيف ابن معين : « سمعت أبي يقول : مولىٰ غفرة يكتب حديثه » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ برقم (٣٢٢٩ ، ٣٢٣٠ ، ٣٢٣١ ، ٣٢٣٢ ، ٣٢٣٣) من طريق : بشر بن المفضل ، والليث بن سعد ، ونافع بن يزيد ، وسعيد بن أبي هلال ، وعبد الرحمـٰن بن أبي الرجال .

جميعاً : عن عمر مولىٰ غفرة ، به .

(١) في المسند ٤/ ١٤٠ ـ ١٤١ برقم (٢١٩٨) وإسناده ضعيف جداً ، ولـكن هناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له ، فانظره . وانظر المقصد العلي برقم (٣٦٦) ، ومسند الموصلي ١٠/ ١١٠ ـ ١١١ برقم (٥٧٤٢) ، و ١١/ ٣٣٢ برقم (٦٤٥٠) .

ثُمَّ سَمِعَ ٱلنِّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِ ، أَوْ لَمْ يُجِبْ ، ثُمَّ سَمِعَ ٱلنِّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِ أَوْ لَمْ يُجِبْ ، طَبَعَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَىٰ قَلْبِهِ فَجُعِلَ قَلْبَ مُنَافِقٍ » .

رواه (مص : ٣١١) أبو يعلىٰ[١] ، ومحمدُ بنُ عبدِ الرحمـٰنِ هو : ابن سعدِ بنِ زرارةَ ، والراوي له عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمـٰنِ : شعبةُ ، واخْتُلِفَ عليهِ فيه : فرواه عنه عبدُ الملكِ بنُ إبراهيمَ الجديُّ ، والنضرُ بنُ شميلٍ ، عن شعبةَ ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمـٰنِ ، عن عمِّه .

ورواه أبو إسحاق الفزاري ، عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن أبي أوفىٰ ، كما سيأتي ، وبقية رجاله ثقات .

٣٢٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَنْ تَرَكَ ٱلْجُمُعَةَ ثَلاَثَ جُمَعٍ مُتَوَالِيَاتٍ ، فَقَدْ نَبَذَ ٱلإِسْلاَمَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ١٣/ ١٠٨ ـ ١٠٩ برقم (٧١٦٧) ، وهناك استوفينا جهدنا في تخريجه ، ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٢١٢ برقم (٢١٩٧) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا غندر .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١٠٢ ـ ١٠٣ برقم (٣٠٠٥) من طريق حميد بن زنجويه ، حدثنا النضر بن شميل .

كلاهما : حدثنا شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن سعد بن زرارة قال : سمعت عمي يحيىٰ ـ وما أدركت رجلاً منا به شبيهاً ـ قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٤٧١ ـ ٤٧٢ ، وثقات ابن حبان ٣/ ٤٤٧ ، والحديث الآتي برقم (٣٢٠٥) ، وقد تحرفت « سمعت عمي » في شعب الإيمان إلىٰ « سمعت عمر » .

(٢) في المسند ٥/ ١٠٢ برقم (٢٧١٢) ، وإسناده صحيح إلى ابن عباس ، وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٥٤ باب : في تفريط الجمعة وتركها ، من طريق هشيم ، عن عوف ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه ، وهشيم قد عنعن .

ويشهد له حديث أبي الجعد الضمري ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٣/ ١٧٥ برقم (١٦٠٠) .

٣٢٠٦ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ** »[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جابر الجعفيُّ ، وهو ضعيف عند الأكثرين .

٣٢٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَمِعَ ٱلنِّدَاءَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَلَمْ يَأْتِهَا ، ثُمَّ سَمِعَ ٱلنِّدَاءَ وَلَمْ يَأْتِهَا ثَلَاثاً ، طُبِعَ عَلَىٰ قَلْبِهِ فَجُعِلَ قَلْبَ مُنَافِقٍ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه من لم يعرف .

٣٢٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلَا هَلْ**

← وانظر ـ أيضاً ـ موارد الظمآن ١/ ١٦٢ برقم (٦٢) . وانظر ـ أيضاً ـ الموارد ٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ برقم (٥٥٣ ، ٥٥٤) .

(١) في (ش) : « المنافقات » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١/ ١٧٠ برقم (٤٢٢) من طريق أحمد بن محمد الجمال ، حدثنا أبو مسعود ، حدثنا هشام بن هلال ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن معمر ، عن جابر ، عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي ، وهشام بن هلال روىٰ عن محمد بن مسلم الطائفي ، وروىٰ عنه أبو مسعود : أحمد بن الفرات ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، أحمد بن محمد الجمال أبو العباس الأصبهاني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٤١ ـ ٤٢ ، وقال : « أحد من كان يذكر بالعلم ويوصف بالفضل » ، وهو أحد العلماء والفقهاء . وانظر أيضاً « أخبار أصبهان » ١/ ١٢٥ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً . وانظر كنز العمال ٧/ ٧٣١ برقم (٢١١٤٩) .

ولـٰكن أخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٦١٦٧) من طريق شعبة ، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن سعد بن زرارة ، سمعت عمي : يحيى بن أسعد بن زرارة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من سمع النداء يوم الجمعة . . . » بمثل حديثنا . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج . والحديث التالي .

عَسَىٰ أَحَدُ مِنكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ ٱلصُّبَّةَ[1] مِنَ ٱلْغَنَمِ عَلَىٰ رَأْسِ مِيلَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ تَأْتِي ٱلْجُمُعَةُ فَلاَ يَشْهَدُهَا ثَلاَثاً ، فَيَطْبَعُ ٱللهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أجد (مص :٣١٢) من ترجمهم .

٣٢٠٩ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ (ظ :١٠٥) ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَسْمَعُونَ ٱلنِّدَاءَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ثُمَّ لاَ يَأْتُونَهَا[3] أَوْ لَيَطْبَعَنَّ ٱللهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ » .

١٩٣/٢ رواه الطبراني[4] / في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٢١٠ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي ٱلْكِتَابَ وَٱللَّبَنَ » .

---

(١) الصُّبَّةُ : الجماعة من الناس ، وقد شبه جماعة الغنم بها ، وقد اختلف في عددها : فقيل ما بين العشرين إلى الأربعين من الضأن والمعز ، وقيل : من المعز خاصة ، وقيل : نحو الخمسين ، وقيل : ما بين الستين إلى السبعين . والصبة من الإبل نحو خمس أو ست .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢١) وفي المطبوع برقم (٣٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ برقم (٩٧٩) ـ وابن عدي في كامله ١/ ٢٢٩ ، ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١٠٤ برقم (٣٠١٠) ـ من طريق عيسى بن يونس ، عن إبراهيم بن يزيد (الخوزي المكي) ، عن أيوب بن موسىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وإبراهيم الخوزي متروك الحديث ، وقد تحرف « يزيد » عند البيهقي إلىٰ « مرثد » .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ١٠٤ ـ ١٠٥ برقم (٣٠١١) وإسناده ضعيف ، ومع هٰذا فقد صححه الحاكم ١/ ٢٩٢ ، علىٰ شرط مسلم ، وسكت عنه الذهبي .

(٣) في (م ، ش) ، وعند الطبراني « يأتوها » ، والوجه ما في غيرها .

(٤) في الكبير ١٩/ ٩٩ برقم (١٩٧) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن عبيد الله .

قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا بَالُ ٱلْكِتَابِ ؟

قَالَ : « **يَتعَلَّمُهُ ٱلْمُنَافِقُونَ ثُمَّ يُجَادِلُونَ بِهِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا** » .

قَالَ : فَقِيلَ : فَمَا بَالُ ٱللَّبَنِ ؟

قَالَ : « **أُنَاسٌ يُحِبُّونَ ٱللَّبَنَ ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْجَمَاعَاتِ ، وَيَتْرُكُونَ ٱلْجُمُعَاتِ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٣٢١١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **هَلاَكُ أُمَّتِي فِي ٱلْكِتَابِ وَٱللَّبَنِ** » .

قَالُوا : وَمَا ٱلْكِتَابُ وَٱللَّبَنُ ؟

قَالَ : « **يَتعَلَّمُونَ ٱلْقُرْآنَ فَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَىٰ غَيْرِ تَأْوِيلِهِ ، وَيُحِبُّونَ ٱللَّبَنَ فَيَدَعُونَ ٱلْجَمَاعَاتِ وَٱلْجُمَعَ وَيُبْدُونَ** »[2] .

رواه أبو يعلىٰ[3] وأحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وقال أبو قبيل (مص : ٣١٣)

---

(١) في المسند ٤/١٤٦ ، ١٥٥ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/٥٠٧ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٧٤٦) من طريق الحسن بن موسىٰ ، وأبي عبد الرحمـٰن عبد الله بن يزيد ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو قبيل قال : سمعت عقبة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن يزيد ، عن ابن لهيعة مقبولة ، والله أعلم ، وانظر تعليقنا عليه في مسند الموصلي فإنه مفيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٢٩٦ برقم (٨١٦) من طريق سعيد بن أبي مريم .

وأخرجه الفسوي ٢/٥٠٧ ، والطبراني في الكبير ـ أيضاً ـ برقم (٨١٥) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٢/١٩٣ من طريق عبد الله بن صالح ، عن الليث .

وأخرجه الطبراني برقم (٨١٧) ، والحاكم ٢/٣٧٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٩٦٤) من طريق مالك بن الخير الزيادي .

جميعاً : عن أبي قبيل ، به . وهـٰذا إسناد حسن بطريقيه ، والله أعلم .

(٢) يبدون : يخرجون إلى البادية .

(٣) في المسند ٣/٢٨٥ برقم (١٧٤٦) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، ←

لم أسمع من عقبةَ إلاَّ هـٰذَا الحديثَ .

٢٦٧ ـ بَابُ ٱلتَّخَلُّفِ عَنِ ٱلْجُمُعَةِ لِلْمَطَرِ

٣٢١٢ ـ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ وَهُوَ عَلَىٰ نَهَرِ أُمِّ عَبْدِ ٱللهِ وَهُوَ يُسِيلُ ٱلْمَاءَ عَلَىٰ غِلْمَانِهِ وَمَوَالِيهِ . فَقَال لَهُ عَمَّارٌ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ٱلْجُمُعَةَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ سَمُرَةَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ مَطَرٍ وَابِلٍ ، فَلْيُصَلِّ أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ** » .

رواه عبدُ اللهِ[1] ، عن أبيهِ وجادةً ، وفيه ناصحُ بنُ العلاءِ ، ضعَّفه ابنُ معينٍ ،

← وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٦ فإنه قد أورد معظم ما جاء في هـٰذا الباب وزيادة .

(١) في المسند ٥/ ٦٢ قال : « وجدت في كتاب أبي بخط يده ـ وأكبر ظنِّي أني قد سمعته منه ـ : حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا ناصح بن العلاء أبو العلاء مولىٰ بني هاشم ، حدثنا عمار بن أبي عمار مولىٰ بني هاشم أنه مرَّ . . . » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥١٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣١٠ ، من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، وسعيد بن منصور ، وعبيد الله بن محمد التيمي . جميعهم : حدثنا ناصح بن العلاء أبو العلاء ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن ؛ ناصح بن العلاء قال البخاري في الكبير ٨/ ١٢١ : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٥٠٣ : « شيخ بصري ـ وحرك رأسه ـ وهو منكر الحديث » . وقال ابن معين في تاريخه ٣/ ٢٦٣ برقم (١٢٣٥) : « وناصح البصري ليس بشيء » ، وبرقم (٣٢٢١) : « ناصح البصري ليس بثقة » .

وقال النسائي : « ضعيف » ، وقال الدارقطني والحاكم : « ليس بالقوي » ، وذكره الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٤٥ باب : من يرغب عن الرواية عنهم .

وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ٥٥ : « منكر الحديث جداً علىٰ قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ١٠/ ٤٠٣ : « قال الدوري عن ابن معين : ضعيف ، وقال مرة : ثقة » ، وما وجدت توثيقه في رواية الدوري ، والله أعلم . وقال علي بن المديني : ←

والبخاريُّ في روايةٍ ، وذكر له هـٰذا الحديث وقال : ليس عنده غيره ، وهو ثقة ، ووثقه أبو داود .

٢٦٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُسَافِرِ يُصَلِّي ٱلْجُمُعَةَ

٣٢١٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : مَا كَانَ لَنَا عِيدٌ إِلاَّ فِي صَدْرِ

« لم يكن عنده إلا هـٰذا ، وهو ثقة » ، وقال الآجري ، عن أبي داود : « ثقة » ، وقال الدارقطني ، والحاكم « ثقة » ، وصحح حديثه ابن خزيمة ، والحاكم ، وقال : « ناصح بن العلاء بصري ثقة ، إنما المطعون فيه ناصح أبو عبد الله . . . » .
وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥١٢ : « يُغرب بهـٰذا الحديث ، ولم يروه عن عمار غيره » .
ونقل ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٢٤٣) عن ابن معين قال : « وناصح أبو العلاء ، مولىٰ بني هاشم ، روىٰ عن علي بن المديني وقال : كان ثقة » .
وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ ، وقد أورد هـٰذا الحديث . وصححه ابن خزيمة ٣/ ١٧٨ ـ ١٧٩ برقم (١٨٦٢) ، والحاكم ١/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٥٢ ـ ١٥٣ باب : من كان إذا مطرت لم يشهدها ، من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن كثير مولى ابن سمرة قال : مررت بعبد الرحمـٰن بن سمرة وهو علىٰ بابه جالس ، فقال : ما خطب أميركم ؟ قلت : أما جمعت ؟ قال : منعنا منها هـٰذا الرَّزَغُ ، هـٰكذا موقوفاً ، وإسناده جيد ، يحيى بن سعيد سمع من سعيد بن أبي عروبة قديماً ، والله أعلم .
وكثير هو ابن أبي كثير البصري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٥٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٩٦) برقم (١٤٠٨) : « تابعي ، ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣٢ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .
وأورده العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣١١ وقال : « ولم يرفعه ، وهـٰذا أولىٰ من حديث ناصح » .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في الجمعة (٩٠١) باب : الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر ، ومسلم في صلاة المسافرين (٦٩٩) باب : الصلاة في الرحال في المطر ، وأبي داود في الجمعة (١٠٦٦) باب : في التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة ، وابن خزيمة ٣/ ١٨٠ برقم (١٨٦٤) وبرقم (١٨٦٥ ، ١٨٦٦) .
وانظر أيضاً مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ١٥٢ ـ ١٥٣ باب : من كان إذا مطرت لم يشهدها .

ٱلنَّهَارِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نُجَمِّعُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظِلِّ ٱلْحَطِيمِ[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

٢٦٩ ـ بَابُ مَا يَفْعَلُ إِذَا صَلَّى ٱلْجُمُعَةَ

٣٢١٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ٱلْحُبْرَانِيِّ[3] قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى ٱلْجُمُعَةَ ، خَرَجَ فَدَارَ فِي ٱلسُّوقِ سَاعَةً ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ . فَقِيلَ لَهُ : لِمَ تَفْعَلُ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ سَيِّدَ (مص : ٣١٤) ٱلْمُسْلِمِينَ يَفْعَلُهُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وعبد الله الحبراني ضعَّفه يحيى القطان ، وجماعة ، ووثقه ابن حبان / . ١٩٤/٢

٢٧٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْجُمُعَةِ وَٱلْعِيدِ يَكُونَانِ فِي يَوْمٍ

٣٢١٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : ٱجْتَمَعَ عِيدَانِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَوْمُ فِطْرٍ وَجُمُعَةٍ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعِيدَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّكُمْ قَدْ**

---

(١) الحطيم : اختلفوا في تحديد معالمه ، قال مالك : هو ما بين المقام ـ مقام إبراهيم ـ إلى الباب : أي باب الكعبة . وانظر معجم البلدان ٢/ ٢٧٣ .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٩٠ برقم (١٠٢٩٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ،حدثنا أبو كريب ، حدثنا حسن بن عطية ، عن قيس ، عن أبي سعد البقال ،عن أبي عبيدة ، عن عبد الله قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده منقطع ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وفيه أبو سعد البقال سعيد بن المرزبان وهو ضعيف مدلس .

وقيس وهو ابن الربيع وهو ضعيف أيضاً ، والحسن بن عطية هو ابن نجيح القرشي .

(٣) الحبراني ـ بضم الحاء المهملة ، وسكون الموحدة من تحت ، وفتح الراء المهملة ـ : نسبة إلىٰ حبران بن عمرو بن قيس من اليمن .

وانظر الأنساب ٤/ ٤٢ ، واللباب ١/ ٣٣٦ .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

أَصَبْتُمْ[1] خَيْراً وَأَجْراً ، وَإِنَّا مُجَمِّعُونَ ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُجَمِّعَ مَعَنَا ، فَلْيُجَمِّعْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَلْيَرْجِعْ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير من رواية إسماعيل بن إبراهيم التركي ، عن

---

(١) سقطت من (ش ، ح) .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٣٥ برقم (١٣٥٩١) من طريق محمد بن يوسف التركي ، حدثنا عيسى بن إبراهيم البركي ، حدثنا سعيد بن راشد السماك ، حدثنا عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه سعيد بن راشد السماك قال البخاري : « منكر الحديث »، وقال يحيىٰ : « ليس بشيء » ، وقال النسائي : « متروك » ، وباقي رجاله ثقات.
محمد بن يوسف أبو جعفر بن التركي ، ترجمه الخطيب في تاريخه ٣/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ وقال : « وكان ثقة » .
وعيسى بن إبراهيم البركي مولىٰ بني هاشم ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩٤ ، وقال ابن أبي حاتم : صدوق . يروي عن سعيد بن راشد السماك .
انظر التهذيب وفروعه .
فقول الهيثمي : « من رواية إسماعيل بن إبراهيم التركي ، عن زياد بن راشد أبي محمد السماك . ولم أجد من ترجمهما » خطأ ، صوابه : (من رواية عيسى بن إبراهيم البركي ، عن سعيد بن راشد أبي محمد) كما في إسناد الكبير ، والله أعلم .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/١٢١٨ ، من طريق سهل السكري ، حدثنا عيسى بن إبراهيم ، بالإسناد السابق . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٣٥ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٧ ـ ٢٨ .
ويشهد له حديث زيد بن أرقم ، أخرجه أحمد ٤/ ٣٧٢ ، وأبو داود في الصلاة (١٠٧٠) باب : إذا وافق يوم الجمعة يوم عيد ، والنسائي في صلاة العيدين ٣/ ١٩٤ باب : الرخصة في التخلف عن الجمعة لمن شهد العيد ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣١٠) باب : ما جاء إذا اجتمع العيدان في يوم ، والبخاري في الكبير ١/ ٤٣٨ ، من طريق إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن إياس بن أبي رملة قال : شهدت معاوية يَسْأَل زيد بن أرقم . . . وهٰذا إسناد جيد، إياس بن أبي رملة ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٣٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٤/ ٣٦ .
كما يشهد له حديث أبي هريرة عند أبي داود في الصلاة (١٠٧٣) باب : إذا وافق يوم الجمعة يوم عيد ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣١١) باب : ما جاء فيما إذا اجتمع العيدان في يوم ، من طريق بقية ، حدثنا شعبة ، عن المغيرة الضبي ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله . . . وهٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم ، ←

زياد بن راشد أبي محمد السماك ، ولم أجد من ترجمهما .

٢٧١ ـ بَابٌ : فِي سُنَّةِ ٱلْجُمُعَةِ

٣٢١٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلاَثٍ لاَ أَدَعُهُنَّ فِي سَفَرٍ وَلاَ حَضَرٍ : نَوْمٍ عَلَىٰ وِتْرٍ ، وَصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْجُمُعَةِ[١] .

ثُمَّ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ جَعَلَ بَعْدَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْجُمُعَةِ رَكْعَتَي ٱلضُّحَىٰ .

قلت : هو في الصحيح[٢] خلا قولِهِ : وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْجُمُعَةِ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٣٢١٧ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمُ ٱلْجُمُعَةَ ، فَلاَ يُصَلِّ بَعْدَهَا شَيْئاً حَتَّىٰ يَتَكَلَّمَ أَوْ يَخْرُجَ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ....

← وهناك شواهد أخرىٰ ، وانظر نيل الأوطار ٣/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٨٧ ـ ٨٨ .

(١) سقطت من (م) .

(٢) متفق عليه وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٣٠ برقم (٢٦١٩) ، و ١١/ ٩٦ برقم (٦٢٢٦) .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٣٨) وفي المطبوع برقم (٦٩٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٢ برقم (٩٩٧) ـ من طريق محمد بن علي المروزي، حدثنا محمد بن عبد الله بن قُهْزَاد، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن خِلاَسِ بن عمرو ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم ، وشيخ الطبراني ثقة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة ، عن خلاس إلا سعيد ، ولا عنه إلا عبد الوهاب ، تفرد به محمد بن عبد الله » .

نقول : محمد بن عبد الله بن قهزاد ثقة ولا يضر الحديث إذا تفرد به من هو مثله ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

(٤) في الكبير ١٧/ ١٨١ برقم (٤٨١) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمت بن ←

وفيه (مص : ٣١٥) الفضل بن المختار ، وهو ضعيف جداً .

٣٢١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَعُ قَبْلَ ٱلْجُمُعَةِ أَرْبَعاً وَبَعْدَهَا أَرْبَعاً لاَ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ .

قلت : رواه ابن ماجه[1] باختصار الأربع بعدها .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الحجاجُ بنُ أرطاةَ ، وعطية العوفي ، وكلاهما فيه كلام .

٣٢١٩ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ صَلَّىٰ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ بَعْدَمَا سَلَّمَ ٱلإِمَامُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

٣٢٢٠ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ ٱلْجُمُعَةِ سِتَّ رَكَعَاتٍ .

← مالك الخطمي قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين ، والفضل بن المختار وهما ضعيفان .

(١) في إقامة الصلاة (١١٢٩) باب : ما جاء في الصلاة قبل الجمعة ، من طريق محمد بن يحيىٰ ، حدثنا يزيد بن عبد ربه ، حدثنا بقية ، عن مبشر بن عبيد ، عن حجاج بن أرطاة ، عن عطية العوفي ، عن ابن عباس. . . . وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٣٧٧ : « هٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : عطية متفق علىٰ تضعيفه ، وحجاج مدلس ، ومبشر بن عبيد كذاب ، وبقية هو ابن الوليد يدلس تدليس التسوية » .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٢٩ برقم (١٢٦٧٤) من طريق يحيى بن عبد الباقي المصيصي ، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن مبشر بن عبيد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عطية العوفي ، عن ابن عباس. . . وهٰذا إسناد تالف ، وانظر التعليق السابق ، وللاطلاع الجلي علىٰ هٰذا الموضوع انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣١٩٣) .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٦٠ برقم (٩٥٥٤) من طريق محمد بن النضر ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن علقمة بن قيس : أن ابن مسعود صلىٰ يوم الجمعة. . . وإسناده صحيح . وانظر تعليقنا السابق .

وأخرجه الطبراني ـ أيضاً ـ برقم (٩٥٥٦) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة أن ابن مسعود. . . وهٰذا إسناد منقطع . وقد سقط « رواه الطبراني » من (م) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود .

٣٢٢١ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُعَلِّمُنَا أَنْ نُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ بَعْدَ ٱلْجُمُعَةِ ، حَتَّىٰ سَمِعْنَا قَوْلَ عَلِيٍّ : صَلُّوا سِتّاً ، قَالَ : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : فَنَحْنُ نُصَلِّي سِتّاً .

قَالَ عَطَاءٌ : أَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَرْبَعاً .

٢/١٩٥ رواه الطبراني[2] في الكبير ، وعطاء بن السائب ثقة ، ولـٰكنه اختلط / .

٢٧٢ ـ بَابُ صَلاَةِ ٱلْخَوْفِ

٣٢٢٢ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : غَزَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ مَرَّاتٍ قَبْلَ صَلاَةِ ٱلْخَوْفِ ، وَكَانَتْ صَلاَةُ ٱلْخَوْفِ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةِ .

رواه أحمدُ[3] ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٦٠ برقم (٩٥٥٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق : أن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٢٤٧ برقم (٥٥٢٤) ، وفيه زيادة .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٥٩ برقم (٩٥٥٠) من طريق محمد بن النضر ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي قال : كان عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٢٤٧ برقم (٥٥٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٩٥٥١) ـ من طريق الثوري ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي قال : كان ابن مسعود . . . وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني ثالثة برقم (٩٥٥٢ ، ٩٥٥٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج ، حدثنا همام ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي قال : كان ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : همام متأخر السماع من عطاء ، وحجاج هو ابن المنهال .

(٣) في المسند ٣/ ٣٤٨ ، من طريق موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وإسناده ضعيف .

ولـٰكن انظر الحديث (١٧٧٨) في « مسند الموصلي » مع التعليق عليه لزاماً .

٣٢٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلاَةُ ٱلْمُسَايفَةِ[١] رَكْعَةٌ (مص :٣١٦) أَيَّ وَجْهٍ كَانَ ٱلرَّجُلُ يُجْزِىءُ عَنْهُ » .

أَحْسَبُهُ قَالَ : « فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَعُدْهُ »[٢] .

رواه البزار[٣] ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن البيلمانيُّ ، وهو ضعيف جداً .

٣٢٢٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلاَةِ ٱلْخَوْفِ أَمَرَ ٱلنَّاسَ فَأَخَذُوا ٱلسِّلاَحَ عَلَيْهِمْ ، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ مُسْتَقْبِلِي ٱلْعَدُوِّ ، وَجَاءَتْ طَائِفَةٌ فَصَلَّوْا مَعَهُ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى ٱلطَّائِفَةِ ٱلَّتِي لَمْ تُصَلِّ ، وَأَقْبَلَتِ ٱلطَّائِفَةُ ٱلَّتِي لَمْ تُصَلِّ مَعَهُ فَقَامُوا خَلْفَهُ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ ٱلَّذِينَ مِنْ قِبَلِ ٱلْعَدُوِّ فَكَبَّرُوا جَمِيعاً ، وَرَكَعُوا رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا سَلَّمَ .

رواه البزار[٤] ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

٣٢٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ لَهُ فَلَقِيَ ٱلْمُشْرِكِينَ بِعُسْفَانَ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) المسايفة مصدر سايف ، يقال : سايفه إذا ضاربه بالسيف : أي لاعبه به أو قاتله به .

(٢) في (ش ، ح) : « لمن بعده » وكذلك هي في الكنز ٧/ ٥٥١ برقم (٢٠٢١١) وأظنه تحريفاً .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٢٦ برقم (٦٧٨) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن الحارث ، حدثني محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله : . . .
ومحمد بن عبد الرحمـٰن البيلماني ضعيف ، وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان ، وأبوه ضعيف أيضاً ، ومحمد بن الحارث هو الحارثي ، وهو ضعيف ، وانظر كنز العمال ٧/ ٥٥١ .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٢٥ برقم (٦٧٧) من طريق الحسين ، عن علي بن ثابت ، حدثنا سَعَّاد (بن سليمان الكوفي) ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سعاد بن سليمان لم يذكر فيمن روىٰ عن أبي إسحاق قبل اختلاطه .
والحارث فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٤١٣ برقم (٢٣٤٨٣) إلى الطبراني في الكبير .

ٱلظُّهْرَ فَرَأَوْهُ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَوْ حَمَلْتُمْ عَلَيْهِمْ مَا عَلِمُوا بِكُمْ حَتَّىٰ تُوَاقِعُوهُمْ .

فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : إِنَّ لَهُمْ صَلاَةً أُخْرَىٰ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، فَٱصْبِرُوا حَتَّىٰ تَحْضُرَ فَنَحْمِلَ عَلَيْهِمْ حَمْلَةً ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ . . .﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرُوا مَعَهُ جَمِيعاً ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا مَعَهُ جَمِيعاً ، فَلَمَّا سَجَدَ ، سَجَدَ مَعَهُ ٱلصَّفُّ ٱلَّذِينَ (مص :٣١٧) يَلُونَهُ ، ثُمَّ قَامَ ٱلَّذِينَ خَلْفَهُمْ مُقبلُونَ عَلَى ٱلْعَدُوِّ .

فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سُجُودِهِ ، وَقَامَ ، سَجَدَ ٱلصَّفُّ ٱلثَّانِي ، ثُمَّ قَامُوا وَتَأَخَّرَ ٱلصَّفُّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُ وَتَقَدَّمَ ٱلآخَرُونَ ، فَكَانُوا يَلُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَكَعَ ، رَكَعُوا مَعَهُ جَمِيعاً ، ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا مَعَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدَ مَعَهُ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُ ، وَقَامَ ٱلصَّفُّ ٱلثَّانِي مُقْبِلُونَ عَلَى ٱلْعَدُوِّ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سُجُودِهِ وَقَعَدَ ، قَعَدَ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُ وَسَجَدَ ٱلصَّفُّ ٱلْمُؤَخَّرُ ، ثُمَّ قَعَدُوا فَسَجَدُوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَّمَ/ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمُ ٱلْمُشْرِكُونَ يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ وَيَقُومُ بَعْضٌ قَالُوا : لَقَدْ أُخْبِرُوا بِمَا أَرَدْنَا . ١٩٦/٢

قلت : هو في الصحيح[١] ، وغيره بغير هـٰذا السياق .

رواه البزار[٢] ، وفيه النضر بن عبد الرحمـٰن ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

---

(١) عند البخاري في كتاب الخوف (٩٤٤) باب : يحرس بعضهم بعضاً ، وهو عند النسائي أيضاً في صلاة الخوف ٣/ ١٦٩ ـ ١٧٠ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٢٦ـ ٣٢٧ برقم (٦٧٩) من طريق أحمد بن محمد بن عمار ابن أخي وكيع ، وأحمد بن عبد الجبار ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . والنضر هو ابن عبد الرحمـٰن أبو عمر الخراز متروك الحديث ، وقد سقط من الإسناد « وكيع » وهو الراوي عن النضر ، فالإسناد علىٰ هـٰذه الصورة منقطع أيضاً ، والله أعلم . ←

٣٢٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْعَالِيَةِ ٱلرِّيَاحِيِّ : أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ كَانَ بِٱلدَّارِ مِنْ أَصْبهَانَ وَمَا بِهِمْ يَوْمَئِذٍ كَبِيرُ خَوْفٍ .

وَلَـٰكِنْ أَحَبَّ أَنْ يُعَلِّمَهُمْ دِينَهُمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَهُمْ صَفَّيْنِ : طَائِفَةً مَعَهَا ٱلسِّلاَحُ مُقْبِلَةً عَلَىٰ عَدُوِّهَا .

وَطَائِفَةً مِنْ وَرَائِهَا ، فَصَلَّىٰ بِٱلَّذِينَ يَلُونَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ نَكَصُوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ حَتَّىٰ قَامُوا مَقَامَ ٱلآخَرِينَ يَتَخَلَّلُونَهُمْ حَتَّىٰ قَامُوا وَرَاءَهُ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً أُخْرَىٰ ، ثُمَّ سَلَّمَ فَقَامَ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُ وَٱلآخَرُونَ .

فَصَلُّوا رَكْعَةً رَكْعَةً (مص :٣١٨) ثُمَّ سَلَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فَتَمَّتْ لِلإِمَامِ رَكْعَتَيْنِ[١] وَلِلنَّاسِ رَكْعَةٌ رَكْعَةٌ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، بنحوه ، ورجالُ الكبير رجالُ الصحيحِ .

٣٢٢٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلْخَوْفِ مَرَّةً لَمْ يُصَلِّ بِنَا قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا .

قلت : له حديثٌ في كيفيةِ صلاةِ الخوفِ ، رواه النسائيُّ[٣] .

← وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الطريق عن ابن عباس ، وروي عنه ، وعن غيره بألفاظ غير هـٰذه » .

وانظر التعليق السابق والتعليق اللاحق .

(١) في (ش ، م ، ح) : « ركعتين » والوجه في غيرها .

(٢) هـٰذه رواية الكبير ، وهي في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٧١) وفي المطبوع برقم (٧٤٧٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ برقم (١٠٢٨) ـ من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا محمد بن مقاتل الرازي ، حدثنا حكام بن سَلْم ، عن أبي جعفر الرازي ، عن قتادة ، عن أبي العالية قال : صلَّىٰ بنا أبو موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن مقاتل الرازي ضعيف .

(٣) في صلاة الخوف ٣/ ١٦٨ ، من طريق عمرو بن علي ، حدثنا يحيىٰ قال : حدثنا سفيان ، ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى الحماني ، وفيه كلام ، وقد وثقه أحمد .

* * *

← حدثني الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت. . . ولم يذكر نصه بل قال : « مثل صلاة حذيفة » ، وإسناده حسن .

(١) في الكبير ٥/ ١٥٣ برقم (٤٩٢٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يحيى الحماني وإبراهيم بن الحسن الثعلبي قالا : حدثنا شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت. . . وهـٰذا إسناد حسن .

يحيى بن عبد الحميد الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي ، وقد تابعه أيضاً إبراهيم بن الحسن ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٩٢ ، ونقل عن أبيه قال : « شيخ » ، وذكر ابن حبان في الثقات ٨/ ٨٠ ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في الموارد ، والقاسم بن حسان قد بينا حاله ـ أيضاً ـ في موارد الظمآن عند الحديث (٥٩٠) .

وقد اختلف في عدد الأنواع الواردة في صلاة الخوف : قال أحمد : ثبت في صلاة الخوف ستة أحاديث أو سبعة ، أيها فعل المرء جاز ، بينما جعلها ابن حبان في صحيحه تسعة ، وقال ابن حزم : صح فيها أربعة عشر وجهاً ، وقال ابن العربي : جاء فيها روايات كثيرة أصحها ست عشرة رواية مختلفة ، لـٰكنه لم يبينها .

وقال ابن القيم في « زاد المعاد » ١/ ٥٣٢ بعد أن ذكر ما قاله الإمام أحمد : « وقد روي عنه صلى الله عليه وسلّم في صلاة الخوف صفات أخر ترجع كلها إلىٰ هـٰذه ، وهـٰذه أصولها ، وربما اختلف بعض ألفاظها ، وقد ذكر بعضهم عشر صفات ، وذكر أبو محمد بن حزم نحو خمس عشرة صفة ، والصحيح ما ذكرناه أولاً ، وهـٰؤلاء كلما رأوا اختلاف الرواة في قصة ، جعلوا ذلك وجوهاً من فعل النبي صلى الله عليه وسلّم ، وإنما هو من اختلاف الرواة » .

ولتجلية الموضوع انظر أيضاً : مصنف عبد الرزاق ٣/ ٥٠٣ ـ ٥١٥ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٤٦٠ ـ ٤٦٦ ، والأم ١/ ٢١٠ ـ ٢٢٩ ، وبداية المجتهد ١/ ٢١٧ ـ ٢٢١ ، ومنحة المعبود ص (١٥٠ ـ ١٥١) ، ونصب الراية ٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٩ ، وفتح الباري ٢/ ٤٢٩ ـ ٤٣٨ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٧٤ ـ ٧٧ ، والمحلىٰ ٥/ ٣٣ ـ ٤٢ ، وسنن البيهقي ٣/ ٢٥١ ـ ٢٦٨ ، وصحيح ابن خزيمة ٢/ ٢٩٣ ـ ٣٠٧ ، وجامع الأصول ٥/ ٧٣١ ـ ٧٥٠ ، ونيل الأوطار ٤/ ٢ ـ ١٢ ، والمغني لابن قدامة ٢/ ٢٥٩ ـ ٢٧٢ ، ومجموع النووي ٤/ ٤٠٢ ـ ٤٣٤ .

كِتَابُ أَبْوَابُ ٱلْعِيدَيْنِ

١ ـ بَابُ ٱلتَّكْبِيرِ فِي ٱلْعِيدَيْنِ

٣٢٢٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **زَيِّنُوا أَعْيَادَكُمْ بِٱلتَّكْبِيرِ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عمر بن راشد ضعفه أحمد ، وابن معين ، والنسائي .

وقال العجلي : لا بأس به .

٣٢٢٩ ـ وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ أَبْرَهَةَ[2] قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ فِي أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ مِنْ صَلاَةِ ٱلظُّهْرِ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ مِنىً يُكَبِّرُ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ .

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٦٥) وفي المطبوع برقم (٤٣٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٣ برقم (٩٩٨) ـ وفي الصغير ١/ ٢١٥ من طريق عبد الله بن وهيب الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا عمر بن راشد اليمامي ، حدثنا أبو كثير يزيد بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف لضعف عمر بن راشد .

وابن أبي السري فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٩) في موارد الظمآن .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ١٥٣ وقال : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه نكارة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي كثير إلا عمر ، ولا عنه إلا بقية ، تفرد به ابن أبي السري » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٥٤٦ برقم (٢٤٠٩٤) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في (ظ) : « إبراهيم » وهو تحريف .

قال الشاذكوني : هـٰذا علىٰ تكبير أهل المدينة .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه شَرَقيّ بن قُطَامِيّ ضعفه زكريا الساجي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن عدي في الكامل .

٣٢٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَىٰ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ .

١٩٧/٢ رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون (مص : ٣١٩) / .

---

(١) في الكبير ٧/ ٣١٢ برقم (٧٢٢٩) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٥٨) وفي المطبوع برقم (٧٢٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٤ برقم (٩٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٧٦٧) وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣٤٢ الترجمة (٤٢٨) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا شَرَقِيُّ بن القطامي ، عن عمرو بن قيس ، عن محل بن وداعة ، عن شريح بن أبرهة . . .

وسليمان بن داود متروك ، وعبد الواحد بن عبد الله الأنصاري ، روىٰ عن شرقي بن القطامي ، وروىٰ عنه الشاذكوني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشرقي بن قطامي قيل : إن اسمه الوليد بن الحصين . وانظر الجرح والتعديل ٤/ ٣٧٦ .

وقال الحافظ في الإصابة ٥/ ٦٥ : « روى ابن قانع ، وأبو نعيم من طريق شرقي بن قطامي ، عن عمرو بن قيس ، عن محل بن وداعة . . . وإسناده ضعيف » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن شريح إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٥٥ برقم (٩٥٣٤) من طريق إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن ابن مسعود أنه كان . . . موقوفاً عليه ، وإسناده فيه إبراهيم بن محمد بن بَرَّة ترجمه الأمير في إكماله ١/ ٢٥٤ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٥١ ، وابن حجر في تبصير المنتبه ١/ ٧٤ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . وباقي رجاله ثقات .

قال ابن رشد في بداية المجتهد ١/ ٢٨٣ : « واختلفوا في وقت التكبير في عيد الفطر بعد أن أجمع على استحبابه الجمهورُ لقوله تعالىٰ : ﴿وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البقرة : ١٨٥] .

٢ ـ بَابُ إِحْيَاءِ لَيْلَتَيِ ٱلْعِيدِ

٣٢٣١ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ ٱلْفِطْرِ ، وَلَيْلَةَ ٱلأَضْحَىٰ ، لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ ٱلْقُلُوبُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمر بن هارون البلخي ،

فقال جمهور العلماء : يكبر عند الغدو إلى الصلاة ، وهو مذهب ابن عمر وجماعة من الصحابة والتابعين . وبه قال مالك ، وأحمد ، وإسحاق ، وأبو ثور .

وقال قوم : يكبر من ليلة الفطر إذا رأوا الهلال حتىٰ يغدو إلى المصلىٰ ، وحتىٰ يخرج الإمام ، وكذلك في ليلة الأضحىٰ عندهم إن لم يكن حاجاً .

وروي عن ابن عباس إنكار التكبير جملة إلا إذا كبر الإمام ، واتفقوا أيضاً على التكبير في أدبار الصلوات أيام الحج .

واختلفوا في توقيت ذلك اختلافاً كثيراً : فقال قوم : يكبر من صلاة الصبح يوم عرفة إلى العصر من آخر أيام التشريق ، وبه قال سفيان ، وأحمد ، وأبو ثور .

وقيل : يكبر من صلاة الظهر من يوم النحر إلىٰ صلاة الصبح من آخر أيام التشريق . وهو قول مالك ، والشافعي .

وقال الزهري : مضت السنة أن يكبر الإمام في الأمصار دبر صلاة الظهر من يوم النحر إلى العصر من آخر أيام التشريق .

وبالجملة فالخلاف في ذلك كثير ، حكى ابن المنذر فيها عشرة أقوال .

وسبب اختلافهم في ذلك هو أنه نقلت بالعمل ، ولم ينقل في ذلك قول محدود ، فلما اختلف الصحابة في ذلك ، اختلف من بعدهم . . . » .

وانظر بقية الكلام عنده فإنه جد مفيد .

وانظر مجموع النووي ٥/ ٣٠ ـ ٤٣ ، والمغني لابن قدامة ٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٩ ، وشرح مسلم ٢/ ٥٤١ ـ ٥٤٢ ، والمحلىٰ ٥/ ٨٩ ، وفتح الباري ٢/ ٤٥٧ ـ ٤٦١ ، ونيل الأوطار ٣/ ٣٨٤ ـ ٣٤٩ . ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٢٩١ ـ ٢٩٧ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٧٩ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه في الأوسط ١/ ١٣٧ برقم (١٥٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥ برقم (١١٢٧) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ، حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن رجل وهو عمر بن هارون البلخي ـ عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان : عن عبادة بن الصامت . . . ولفظه « من صلّىٰ ليلة الفطر . . . » .

والغالب عليه الضعف[1] ، وأثنىٰ عليه ابن مهدي ، وغيره . ولـٰكن ضعفه جماعة كثيرة ، والله تعالىٰ أعلم .

٣ ـ بَابُ ٱلْغُسْلِ لِلْعِيدِ

٣٢٣٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱغْتَسَلَ لِلْعِيدَيْنِ .

رواه البزار[2] ، ومندل فيه كلام ، ومحمد هـٰذا ومن فوقه لا أعرفهم .

← وفيه عمر بن هارون البلخي وهو متروك .
وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١١) . وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ثور إلا عمر بن هارون ، تفرد به جرير » .
ونقل ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/٥٤٧ عن الدارقطني قال : « ورواه عمر بن هارون ، عن جرير ، عن ثور ، عن مكحول ، وأسنده معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم والمحفوظ أنه موقوف علىٰ مكحول » .
وأخرجه ابن ماجه في الصيام (١٧٨٢) باب : فيمن قام في ليلتي العيدين ، من طريق أبي أحمد المرار بن حمويه ، حدثنا محمد بن المصفىٰ ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/٤٦ : « وهـٰذا إسناد ضعيف لتدليس بقية ، ورواته ثقات ، لـٰكن لم ينفرد به بقية عن ثور بن يزيد ، فقد رواه الأصبهاني في كتاب (الترغيب) من طريق عمر بن هارون البلخي ، وهو ضعيف ، عن ثور ، به .
وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت ، رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، من حديث معاذ بن جبل ، فيتقوىٰ بمجموع طرقه » .
نقول : عمر بن هارون متروك ، وحديث معاذ أكثر ضعفاً من هـٰذا ، ولذا فإنه لن يتقوىٰ به ، والله أعلم .
وانظر « العلل المتناهية » ٢/٥٤٧ ، و« الترغيب والترهيب » ٢/١٥٢ ، ١٥٣ ، و« تلخيص الحبير » ٢/ ٨٠ ، و« كنز العمال » ٨/٥٤٩ برقم (٢٤١٠٨) .
وقال العراقي : « أخرجه بإسناد ضعيف عن أبي أمامة » . وانظر الإحياء ١/٣٦١ .

(١) بل هو متروك كما قدمنا في التعليق السابق .

(٢) في « كشف الأستار » ١/٣١١ برقم (٦٤٨) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا ←

٣٢٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَغَدَا بِغُسْلٍ إِلَى ٱلْمُصَلَّىٰ ، وَخَتَمَهُ بِصَدَقَةٍ[1] ، رَجَعَ مَغْفُوراً لَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط[3] ، وفيه نصر بن حماد ، وهو متروك .

٣٢٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنَّا نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ وَنَغْتَسِلُ ، ثُمَّ نَخْرُجُ إِلَى ٱلْمُصَلَّىٰ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه إبراهيم بن يزيد المكي ، وهو متروك .

← عبد العزيز ، حدثنا مندل ، عن محمد بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
ومندل بن علي العنزي ضعيف ، ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعيف أيضاً ، وباقي رجاله ثقات . وعبد العزيز هو ابن الخطاب .

(١) في (ظ ، م) : « وصدقة » . وفي (ش) : « وصدق » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٥٥) وفي المطبوع برقم (٥٧٨٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ برقم (١٠٠٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن حرب النشائي الواسطي ، حدثنا نصر بن حماد ، حدثنا أيوب بن خوط ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه نصر بن حماد بن عجلان كذّبه ابن معين ، وتركه غيره . وأيوب بن خوط متروك الحديث أيضاً . وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا أيوب ، تفرد به نصر » .

(٣) في (ش) زيادة « والكبير » .

(٤) في الكبير ١١/ ٢٥٢ برقم (١١٦٤٨) من طريق محمد بن المرزبان الآدمي الشيرازي ، حدثنا محمد بن حكيم الرازي ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، حدثنا إبراهيم بن يزيد المكي ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : . . .
وإسماعيل بن يزيد المكي متروك الحديث .
ومحمد بن المرزبان الأدمي ، روىٰ عن جماعة منهم : محمد بن حكيم الرازي ، وسهل بن عثمان الكندي ، والحسن بن جبلة الشيرازي ، وابن أبي الدنيا في آخرين .
وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن القاسم الأنباري ، والمعافى بن زكريا الجريري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن حكيم الرازي روىٰ عن إسحاق بن سليمان ، وحفص بن عمر الرازي ، وهشام بن عبيد الله الرازي ، والحارث بن مسلم ، وروىٰ عنه محمد بن ←

٣٢٣٥ ـ قَالَ هُشَيْمٌ : قُلْتُ لِيَزِيدَ[١] بْنِ أَبِي زِيَادٍ : هَلْ مِنْ غُسْلٍ غَيْرَ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ[٢] ؟ .

قَالَ : نَعَمْ ، يَوْمَ فِطْرٍ ، وَيَوْمَ أَضْحَىٰ ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ ، وَيَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] وهشيمٌ ويزيدُ كلاهما[٤] من أهل الصحيح (مص : ٣٢٠) .

٤ ـ بَابُ ٱللِّبَاسِ يَوْمَ ٱلْعِيدِ

٣٢٣٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ يَوْمَ ٱلْعِيدِ[٥] بُرْدَةً حَمْرَاءَ .

رواه الطبراني[٦] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← المرزبان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في (ظ ، م) : « لزيد » وهو خطأ .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) في المسند ٣/ ٢٢٢ بعد الحديث (١٦٥٩) ، وإسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ، وهشيم قد عنعن ، وانظر المسند لتمام التخريج .

(٤) سقطت من (ش ، ح) .

(٥) في (ظ) : « جبة وبردة » .

(٦) في الأوسط (٢ ل ١٨٠) وفي المطبوع برقم (٧٦٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٥ برقم (١٠٠١) ـ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا أبي ، حدثنا سعد بن الصلت ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن ابن عباس . . .

وشيخ الطبراني محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد روىٰ عن قتيبة بن سعيد ، وإسحاق بن إبراهيم النهشلي ، وأحمد بن الحباب الحميري ، وروىٰ عنه الطبراني ، وإبراهيم بن عبد الله المعدل وأبو الشيخ الأصبهاني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإسحاق بن إبراهيم بن محمد المعروف بشاذان ترجمه ابن حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١١ وقال : « وهو صدوق » . وباقي رجاله ثقات .

سعد بن الصلت بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٣٦) .

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم . . . » ص(١٠٠) من طريق إبراهيم بن أبي يحيىٰ ، عن جعفر بن محمد ، به .

٥ ـ بَابُ ٱلأَكْلِ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ قَبْلَ ٱلْخُرُوجِ

٣٢٣٧ ـ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ سَمِعَ ٱبْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ حَتَّىٰ يَطْعَمَ ، فَلْيَفْعَلْ .

قَالَ : فَلَمْ أَدَعْ أَنْ آكُلَ قَبْلَ أَنْ أَغْدُوَ مُنْذُ سَمِعْتُ ذَٰلِكَ مِنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، فَآكُلُ مِنْ طَرَفِ[١] ٱلصَّرِيقَةِ[٢] ٱلأُكْلَةَ ، وَأَشْرَبُ ٱللَّبَنَ أَوِ ٱلْمَاءَ .

فَقُلْتُ : عَلاَمَ تَأَوَّلَ هَـٰذَا ؟

قَالَ : سَمِعَهُ ، أَظُنُّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : كَانُوا لاَ يَخْرُجُونَ حَتَّىٰ / يَمْتَدَّ ٱلضَّحَاءُ[٣] فَيَقُولُونَ : نَطْعَمُ لِئَلاَّ نَعْجَلَ عَنْ صَلاَتِنَا . ١٩٨/٢

رواه أحمد[٤] ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني .

٣٢٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ (ظ : ١٠٦) قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْعَمُ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ .

---

(١) سقط من (ش) قوله : « من طرف » .

(٢) الصريقة ـ بفتح الصاد ، وكسر الراء المهملتين ، ثم مثناة من تحت ، وقاف ـ : الرُّقَاقَةُ . وجمعها : صُرُقٌ وصرائق .
وروى الخطابي في غريبه عن عطاء أنه كان يقول : (لا أغدو حتىٰ آكل من طرف الصريفة) . وقال : « هكذا روي بالفاء ، وإنما هو بالقاف » . قاله ابن الأثير في النهاية .

(٣) الضحاء ـ بفتح الضاد المعجمة ، وفتح الحاء المهملة ، والألف الممدودة ـ : قريباً من نصف النهار ، والضحوة : ارتفاع أول النهار ، والضحىٰ ـ بضم الضاد المعجمة وفتح الحاء ، ثم الألف المقصورة ـ : فوقه ، وبه سميت صلاة الضحىٰ .

(٤) في المسند ١/ ٣١٣ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج : أنبأنا عطاء أنه سمع ابن عباس يقول : . . . وإسناده صحيح .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ برقم (٥٧٣٤) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١٨١ برقم (١١٤٢٧) ـ وفيه أكثر من تحريف .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وأحمد ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ولفظه : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطْعَمُ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ وَيَأْمُرُ ٱلنَّاسَ بِذَلِكَ .

وفي إسناد الطبراني الواقدي ، وفيه كلام كثير ، وفيما قبله عبد اللهِ بن محمد بن عقيل ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٣٢٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ تَطْعَمَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ وَلَوْ بِتَمْرَةٍ (مص : ٣٢١) .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، ولفظه : مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ

---

(١) في المسند ٢/ ٥٠٠ برقم (١٣٤٧) ، وأحمد ٣/ ٢٨ ، والبزار ١/ ٣١٢ برقم (٦٥٢) من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وإسناده حسن .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي سعيد إلا بهـٰذا الإسناد » .

وانظر « مسند الموصلي » لتمام التخريج ومعرفة الشواهد .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٧٤) وفي المطبوع برقم (٤٥٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٧ برقم (١٠٠٤) ـ من طريق عبد الله بن بندار ، حدثنا سليمان بن داود المنقري ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، حدثنا إسماعيل بن أبي حكيم ، حدثنا عمر بن عبد العزيز ، حدثني إبراهيم بن عبد الله بن قارظ ، عن أبي سعيد . . .

وسليمان بن داود المنقري متروك الحديث ، ومحمد بن عمر الواقدي كذلك .

وموسى بن محمد بن إبراهيم منكر الحديث أيضاً .

وشيخ الطبراني عبد الله بن بندار بن إبراهيم بن المحتضر ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦٠ ـ ٦١ وقال : « كان من الصالحين » . وترجمه السمعاني في الأنساب ٢/ ٤٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو علىٰ شرط ابن حبان .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٣١٢ برقم (٦٥١) من طريق إبراهيم بن هانىء ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، عن أبي شهاب عبد ربه بن نافع ـ كوفي مشهور ـ عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن ابن عباس قال : من السنة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

إبراهيم بن هانىء النيسابوري ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٤ ـ ٢٠٦ وقد وثقه ←

لاَ تَخْرُجَ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ حَتَّىٰ تُخْرِجَ ٱلصَّدَقَةَ وَتَطْعَمَ شَيْئاً قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ . وإسناد الطبراني حسن ، وفي إسناد البزار من لم أعرفه .

٣٢٤٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ[١] بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ ، وَإِذَا كَانَ يَوْمَ أَضْحَىٰ لَمْ يَطْعَمْ شَيْئاً .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ناصح بن عبد الله أبو عبد الله الحائك ، متروك .

← أحمد ، والدارقطني ، وابن حبان ٨/ ٨٣ .
ومحمد بن عبد الوهاب ـ تحرف فيه إلى : الواهب ـ الحارثي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٩٩٨) .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١٤١ ـ ١٤٢ برقم (١١٢٩٦) من طريق الحسين بن جعفر القتات الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن الخليل الخزاز ، حدثنا علي بن مسهر ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٨ برقم (١٠٠٦) ـ من طريق أحمد بن خليد ، حدثنا إسحاق بن عبد الله التميمي الأذني ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وإسناده ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج .
وإسحاق بن عبد الله التميمي لعله الذي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٢٠ .
(١) في (ظ) : « حماد » وهو تحريف .
(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٣١١ برقم (٦٤٩) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ برقم (٢٠٣٩) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥١١ من طريق عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ، حدثنا ناصح أبو عبد الله ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة . . .
وفيه ناصح بن عبد الله الحائك ، قال عمرو بن علي : متروك . وقال البخاري : منكر الحديث .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٥٤ : « كان شيخاً صالحاً ، يروي عن الثقات ما ليس يشبه حديث الأثبات ، وينفرد بالمناكير عن ثقات مشاهير ، غلب عليه الصلاح فكان يأتي ←

٣٢٤١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْعَمُ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى ٱلْمُصَلَّىٰ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه سوار بن مصعب ، وهو ضعيف جداً .

٣٢٤٢ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَخْرُجُ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ حَتَّىٰ يَطْعَمَ .

وَكَانَ لاَ يَطْعَمُ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ فَيَأْكُلَ مِنْ ذَبِيحَتِهِ .

قلت : رواه الترمذيُّ[٢] ، خَلاَ قَوْلِهِ : فَيَأْكُلُ مِنْ ذَبِيحَتِهِ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وأحمد ، وفيه عقبةُ بنُ عبدِ اللهِ الرفاعيُّ ، وهو ضعيف .

← بالشيء ، على التوهم ، فلما فحش ذلك منه ، استحق ترك حديثه » . وانظر كامل ابن عدي .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن جابر بن سمرة إلا من هـٰذا الوجه ، وناصح لَيِّنُ الحديث » .

(١) في الأوسط (٢ ل ٥٨) وفي المطبوع برقم (٥٨٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٨ برقم (١٠٠٥) ـ من طريق محمد بن الحسين أبي حصين ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن علي . . .
وسوار بن مصعب قال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي وغيره : متروك .
وانظر « لسان الميزان » ٣/ ١٢٨ ـ ١٢٩ ، وتعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٩٩) .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٦٨ ـ ١٦٩ من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني ، بالإسناد السابق .
وقال العقيلي : « ولا يتابع عليه ، ولا علىٰ كثير من حديثه . . . » .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ برقم (٥٧٣٧) من طريق معمر والثوري ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ـ أو عن من سمع علياً ـ أنا أشك ـ عن علي . . . وفي هـٰذا رد لقول الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سوار » .

(٢) في الصلاة (٥٤٢) باب : ما جاء في الأكل يوم الفطر قبل الخروج . وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ برقم (٥٩٣) .

(٣) في الأوسط (١ ل ١٧٤) وفي المطبوع برقم (٣٠٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ←

٦ ـ بَابُ ٱلسِّلَاحِ فِي ٱلْعِيدِ

٣٢٤٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَى ٱلْعِيدِ[1] وَمَعَهُ حَرْبَةٌ وَتُرْسٌ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أبو كرز ، وهو ضعيف .

٣٢٤٤ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عَمَّارٍ ٱلْقُرَظِ ـ مُؤَذِّنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَطَبَ [فِي ٱلْعِيدَيْنِ ، خَطَبَ عَلَىٰ قَوْسٍ .

قلت : له عند ابن ماجه[3] : كَانَ إِذَا خَطَبَ][4] فِي ٱلْحَرْبِ (مص :٣٢٢) خَطَبَ عَلَىٰ قَوْسٍ .

← ٢/ ٢٣٩ برقم (١٠٠٧) ـ وأحمد ٥/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ ، والدارمي في الصلاة ١/ ٣٧٥ باب : في الأكل قبل الخروج يوم العيد ، من طريق عقبة بن عبد الله الرفاعي ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عقبة بن عبد الله الأصم . وانظر التعليق السابق .

و« نيل الأوطار » ٣/ ٣٥٥ ـ ٣٥٧ ، و« فتح الباري » ٢/ ٤٤٦ ـ ٤٤٨ .

(١) في (ش ، ظ ، م) : « العيدين » .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٦ برقم (١٠٠٢) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا أبو كرز ، حدثنا نافع ، عن ابن عمر قال : . . .

وأبو كرز هو عبد الله بن عبد الملك بن كرز ، وهو ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله . وانظر « الضعفاء الكبير » ٢/ ٢٧٥ و« ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٥٧ ، و« لسان الميزان » ٣/ ٣١١ ـ ٣١٢ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي كرز إلا عليّ » .

(٣) في إقامة الصلاة (١١٠٧) باب : ما جاء في الخطبة يوم الجمعة ، وإسناده ضعيف .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ح) .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وقد تقدم[2] في الجمعة حديث آخر من الكبير ، وكلاهما ضعيف / . ١٩٩/٢

٧ ـ بَابُ ٱلْخُرُوجِ إِلَى ٱلْعِيدِ

٣٢٤٥ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ فِي ٱلْعِيدِ وَيُخْرِجُ أَهْلَهُ .

رواه أحمد[3] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٢٤٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَدْ كَانَتْ تُخْرَجُ ٱلْكَعَابُ[4] مِنْ خِدْرِهَا[5]

---

(١) في الصغير ٢/ ١٤٣ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٢/ ٢٣٦ برقم (١٠٠٣) ـ من طريق يحيى بن محمد بن أبي صغير الحلبي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبيه سعد . . . وإسناده ضعيف .
وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ص (٣٤٠) حوادث (٣٠١ ـ ٣١٠) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر التعليق التالي .

(٢) برقم (٣١٦٨) فانظره إذا أردت . وانظر باب : ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم عند البخاري ـ « فتح الباري » ٢/ ٤٥٤ ـ ٤٥٦ .

(٣) في المسند ٣/ ٣٦٣ من طريق عفان ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا حجاج ، عن عطاء ، عن جابر . . . وإسناده ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة .
وعطاء هو ابن أبي رباح ، وعبد الواحد هو ابن زياد .
نقول : يشهد له حديث أم عطية المتفق عليه : أخرجه البخاري في الحيض (٣٢٤) باب : شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ، ومسلم في صلاة العيدين (٨٩٠) باب : ذكر إباحة خروج النساء في العيدين . . .
وقد استوفينا تخريجه برقم (١٦٥٠) في « مسند الدارمي » وبرقم (٢٨١٦) في صحيح ابن حبان . وانظر أحاديث الباب .

(٤) الكَعَابُ ـ بفتح الكاف والعين المهملة ـ : والكاعب أيضاً : هي المرأة التي نهد ثدياها ، والجمع : كواعب .

(٥) في (ش ، ظ ، ح) : « خدورهن » . والخدر : ناحية في البيت يترك عليها ستر ، ←

لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْعِيدَيْنِ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٢٤٧ ـ وَعَنْ أُخْتِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **وَجَبَ ٱلْخُرُوجُ عَلَىٰ كُلِّ ذَاتِ نِطَاقٍ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وزاد : يَعْنِي : فِي ٱلْعِيدَيْنِ ، والطبراني في الكبير ، وفيه امرأةٌ تابعيةٌ لم يذكر اسمها .

٣٢٤٨ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَخْرُجُ ٱلنِّسَاءُ فِي ٱلْعِيدِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قِيلَ[3] : فَٱلْعَوَاتِقُ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ ، فَلْتَلْبَسْ ثَوْبَ صَاحِبَتِهَا** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه مطيع بن ميمون ، قال ابن عدي : له

← فتكون فيه الجارية البكر ، وجمع الخدر : خدور .

(١) في المسند ، ٦/ ١٨٤ ، ٢١٨ ، وابن أبي شيبة ٢/ ١٨٢ ، وابن راهويه برقم (١٣٥٨) ، من طريق خالد ، عن أبي قلابة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح غير أنه منقطع ، أبو قلابة عبد الله بن زيد روىٰ عن عائشة مرسلاً .

وخالد هو الحذاء . غير أن الحديث صحيح لغيره . انظر الحديث السابق والتعليق عليه .

(٢) في المسند ٣٥٨/٦ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١٣/ ٧٥ برقم (٧١٥٢) وهناك جمعنا طرقه ، وذكرنا ما يشهد له ، وعلقنا عليه تعليقاً ينبغي الرجوع إليه .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ٣٣٨/٢٤ ـ ٣٣٩ برقم (٨٤٦ ، ٨٤٧) من طريق شعبة ، حدثنا محمد بن النعمان ، عن طلحة ، عن امرأة من عبد القيس ، عن أخت عبد الله بن رواحة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

(٣) في (ظ) : « قالت » .

(٤) في الأوسط (١ ل ٢٢٠) وفي المطبوع برقم (٣٧٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ برقم (١٠٠٨) ـ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا معلى بن أسد ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٦٧٠١) من طريق محمد بن الحسن بن كيسان ←

حديثان غير محفوظين[1] . وقال ابن المديني : ثقة .

٣٢٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ فِي ٱلْخُرُوجِ إِلاَّ مُضْطَرَةً ـ يَعْنِي[2] : لَيْسَ (مص :٣٢٣) لَهَا خَادِمٌ ـ إِلاَّ فِي ٱلْعِيدَيْنِ : ٱلأَضْحَىٰ وَٱلْفِطْرِ ، وَلَيْسَ لَهُنَّ نَصِيبٌ فِي ٱلطَّرِيقِ إِلاَّ[3] ٱلْحَوَاشِي » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه سوار بن مصعب ، وهو متروك الحديث .

٣٢٥٠ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ

← المصيصي ، حدثنا حبان بن هلال ،
جميعاً : حدثنا مطيع بن ميمون ، حدثتنا صفية بنت عصمة ، عن أم المؤمنين عائشة . . .
وإسناده ضعيف صفية بنت عصمة روت عن عائشة رضي الله عنها ، وروىٰ عنها مطيع بن ميمون ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .
ومطيع بن ميمون قال الحافظ في التقريب « فيه لين » . وقال الذهبي في كاشفه : « ضعيف » . وانظر كامل ابن عدي ٦/ ٢٤٥٤ .
والعواتق جمع واحدتها عاتق وهي الشابة أول ما تدرك .
وقيل : هي التي لم تَبِنْ من والديها ولم تزوج وقد أدركت وشبت . وتجمع أيضاً على : العُتَّق .

(١) نص ما قاله ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٥٤ : « ولمطيع بن ميمون بهـٰذا الإسناد حديث آخر ، وجميعاً غير محفوظين » . وما وقفت علىٰ توثيق ابن المديني له . والله أعلم .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في (ظ ، ش ، ح) : زيادة « في » .

(٤) في الكبير ١٣/ ١٧٢ برقم (١٣٨٧١) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٩٢ من طريق محمود الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيى بن صبيح ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن عطية ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، سوار بن مصعب تركه النسائي وغيره ، وعطية هو العوفي وهو ضعيف .
وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٣/ ٣٩٩ـ ٤٠٠ و٤٠٣ ، وفي الاستذكار برقم (١٠٣٢٠) من طريق إسماعيل بن عيسى العطار ، عن سوار بن مصعب ، به .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٣٩١ـ ٣٩٢ برقم (٤٥٠٦٢) إلى الطبراني في الكبير .

جَدِّي[1] قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عِيدٍ ، فَقَالَ : **« ٱدْعُوا لِي سَيِّدَ ٱلأَنْصَارِ »** .

فَدَعَوْا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَقَالَ : **« يَا أُبَيُّ ، ٱئْتِ ٱلْمُصَلَّىٰ فَأْمُرْ بِكَنْسِهِ وَأْمُرِ ٱلنَّاسَ فَلْيَخْرُجُوا »**

فَلَمَّا بَلَغَ ٱلْبَابَ ، رَجَعَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلنِّسَاءُ ؟

فَقَالَ : **« وَٱلْعَوَاتِقُ وَٱلْحُيَّضُ يَكُنَّ فِي ٱلنَّاسِ يَشْهَدْنَ ٱلدَّعْوَةَ »** .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يزيد بن شداد[3] الهنائي[4] ، مجهول ،

---

(١) في (ظ) : « جدتي » وهو تحريف .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٣٣٤ من طريق أبي علي صالح بن محمد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن إبراهيم الدمشقي ،
وأخرجه أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٣٣٥ من طريق أبي أحمد بن عبدوس ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن السمرقندي ،
كلاهما : حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، أخبرني يزيد بن شداد الهنائي ، حدثني معاوية بن قرة ، حدثني عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أخبرني أبي ، عن جدي عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد فيه عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، وهو ضعيف .
ويزيد بن شداد الهنائي ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٢٧١ وقد سأل أباه عنه فقال : هو مجهول .
وعتبة بن عبد الله بن عمرو ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٧٢ ، وسأل أباه عنه فقال : « مجهول » .
وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٣٩٦ من طريق الدارمي ، حدثنا يحيى بن حسان ، بالإسناد السابق .
وذكره المزي في تهذيب الكمال ٢/ ٢٦٧ .

(٣) سقط قوله : « بن شداد » من (ظ) .

(٤) في (ش) : « النسائي » وهو تحريف . وانظر « الجرح والتعديل » .

وكذلك عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاص مجهول[1] .

٨ ـ بَابٌ : ٱلْخُرُوجُ إِلَى ٱلْعِيدِ فِي طَرِيقٍ ، وَٱلرُّجُوعُ فِي غَيْرِهِ

٣٢٥١ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى ٱلْعِيدِ مَاشِياً ، وَيَرْجِعُ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ ٱلطَّرِيقِ ٱلَّذِي خَرَجَ فِيهِ .

رواه البزار[2] ، وفيه خالد بن إلياس ، وهو متروك .

٣٢٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي ٱلْعِيدَ : يَذْهَبُ فِي طَرِيقٍ وَيَرْجِعُ فِي أُخْرَىٰ .

٢/٢٠٠ رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه/ خالد بن إلياس ، وهو متروك ،

---

(١) وانظر الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٢ .
ويشهد لأحاديث الباب حديث أم عطية عند البخاري في الحيض (٣٢٤) باب : شهود الحُيَّض العيدين ودعوة المسلمين ، وأطرافه هي (٣٥١ ، ٩٧١ ، ٩٧٤ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ١٦٥٢) ، ومسلم في صلاة العيدين (٨٩٠) باب : ذكر إباحة خروج النساء في العيدين إلى المصلىٰ وشهود الخطبة ، وأبي داود في الصلاة (١٨٣٦ ـ ١٨٣٩) باب : خروج النساء في العيد ، والترمذي في الصلاة (٥٣٩ ، ٥٤٠) باب : ما جاء في خروج النساء في العيدين ، والنسائي في العيدين ٣/ ١٨٠ ـ ١٨١ باب : خروج العواتق وذوات الخدور في العيدين ، وباب : اعتزال الحُيَّض مصلَّى الناس . وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٣٥١ ـ ٣٥٥ .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٣١٢ ـ ٣١٣ برقم (٦٥٣) من طريق عباس بن عبد الله الباكسائي ، حدثنا الحسن بن بشر ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن خالد بن إلياس ، عن مهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد. . .
وخالد بن إلياس متروك . وباقي رجاله ثقات .
ومهاجر بن مسمار بَيَّنَّا أنه ثقة عند الحديث (٧٤٦١) في « مسند الموصلي » .
وقال البزار « لا نعلمه عن سعد إلا بهـٰذا الإسناد ، وخالد ليس بالقوي ، والمهاجر صالح الحديث مشهور ، روىٰ عنه حاتم بن إسماعيل وغيره » .
ونسبه الشوكاني في « نيل الأوطار » ٣/ ٣٥٧ إلى البزار . وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ←

وحديث ابن عباس يأتي .

٩ ـ بَابُ فَضْلِ يَوْمِ ٱلْعِيدِ

٣٢٥٣ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَوْسٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : (مص : ٣٢٤) قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدِ**[١] **ٱلْفِطْرِ ، وَقَفَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلطُّرُقِ فَنَادَوْا : ٱغْدُوا يَا مَعْشَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ رَبٍّ كَرِيمٍ يَمُنُّ بِٱلْخَيْرِ ، ثُمَّ يُثِيبُ عَلَيْهِ ٱلْجَزِيلَ .**

← لكن أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤/ ١٨٢٧ برقم (٤٦١٤) من طريق الطبراني قال : حدثنا إدريس بن جعفر ،
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ، برقم (١١٠١) من طريق ابن عفير الأنصاري ، حدثنا أحمد بن الفرات ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ٢٨١ من طريق ابن منده ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم المقرىء ،
جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن أبان ، عن خالد بن إلياس ، عن يحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن إلياس وهو متروك .
وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ، برقم (٣٩٧ ، ٣٩٨) من طريقين : حدثنا خالد بن إلياس ، بالإسناد السابق .
وقال ابن عساكر : قال ابن منده : هـٰذا حديث غريب من حديث خالد بن إلياس .
وأورد الحافظ ابن حجر هـٰذا الحديث في الإصابة ٣/ ٦٧ من طريق الطبراني وابن قانع ثم قال : وسنده ضعيف .
ونسبه الشوكاني في نيل الأوطار ٣/ ٣٥٨ إلى الطبراني في الكبير . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٦٤٢ (٢٤٥٢٨) إلى ابن منده وابن عساكر .
ويشهد لهـٰذا الباب حديث جابر عند البخاري في العيدين (٩٨٦) باب : من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد ، كما يشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٢٤ـ٣٢٦ برقم (٥٩٣) .
وانظر « فتح الباري » ٢/ ٤٧٢ـ٤٧٤ ، و« نيل الأوطار » ٣/ ٣٥٧ـ٣٥٩ .
(١) سقطت من (ش) .

لَقَدْ أُمِرْتُمْ بِقِيَامِ ٱللَّيْلِ فَقُمْتُمْ ، وَأُمِرْتُمْ بِصِيَامِ ٱلنَّهَارِ فَصُمْتُمْ ، وَأَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ ، فَٱقْبِضُوا جَوَائِزَكُمْ .

فَإِذَا صَلَّوْا ، نَادَىٰ مُنَادٍ : أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ ، فَٱرْجِعُوا رَاشِدِينَ إِلَىٰ رِحَالِكُمْ ، فَهُوَ يَوْمُ ٱلْجَائِزَةِ .

وَيُسَمَّىٰ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ فِي ٱلسَّمَاءِ يَوْمَ ٱلْجَائِزَةِ »

وَفِي رِوَايَةٍ[1] « رَبٌّ رَحِيمٌ » بَدَلَ « رَبٌّ كَرِيمٌ » ـ فَقَالَ : « قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ كُلَّهَا » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جابر الجعفيُّ ، وَثَّقَهُ الثوريُّ ، وروىٰ عنه

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ برقم (٦١٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا مسلم بن سالم ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار ، عن توبة ، عن سعيد بن أوس الأنصاري ، عن أبيه قال : قال رسول الله . . .

وسعيد بن أوس روىٰ عن أوس ، وروىٰ عنه توبة الأنصاري ، ومحمد بن مسلم القرشي ، وسعيد بن عبد الجبار الكوفي ، وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث الذي سيأتي برقم (١٣١٧٨) . وانظر ثقات ابن حبان ٦/ ٣٥١ .

وسعيد بن عبد الجبار إن كان الحمصي فقد كذّبه جرير ، وإلا فما عرفته ، ومسلم بن سالم أخشىٰ أن يكون محرفاً عن سَلْم بن سالم ، ولئن كان فهو غير ثقة والله أعلم .

ثم وقعت عليه عند أبي نعيم في « معرفة الصحابة » ٢/ ٣٦٠ من ثلاثة طرق قالوا : حدثنا سَلْم بن سالم ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار ، عن توبة ـ أو أبي توبة ، شك سلم ـ عن سعيد بن أوس الأنصاري ، عن أبيه . . . والحمد لله رب العالمين .

وقال أبو نعيم : « رواه عبد الرحمـٰن بن قيس الحضرمي ، عن سعيد بن عبد الجبار ، ولم يذكر توبة ، حدثناه . . .

ورواه جابر الجعفي ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن أوس » .

وانظر الإصابة ١/ ١٤١ ، وكنز العمال ٨/ ٤٨٣ برقم (٢٣٧٤٠) . والتعليق الآتي .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٢٦ برقم (٦١٧) من طريق محمد بن خالد الراسبي ، حدثنا الحسن بن جعفر الكرماني ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن أوس الأنصاري ، عن أبيه . . .

وسعيد بن أوس مجهول ، وجابر الجعفي ضعيف ، وعمرو بن شمر الجعفي متروك . ←

هو وشعبة ، وضعَّفه الناس ، وهو متروك .

١٠ ـ بَابُ ٱلدُّعَاءِ يَوْمَ ٱلْعِيدِ

٣٢٥٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ دُعَاءُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْعِيدَيْنِ : « ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِيشَةً تَقِيَّةً ، وَمِيتَةً سَوِيَّةً ، وَمَرَداً غَيْرَ مُخْزٍ وَلاَ فَاضِحٍ .

ٱللَّهُمَّ لاَ تُهْلِكْنَا فَجْأَةً ، وَلاَ تَأْخُذْنَا بَغْتَةً ، وَلاَ تُعْجِلْنَا عَنْ حَقٍّ ، وَلاَ وَصِيَّةٍ .

ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ ٱلْعَفَافَ وَٱلْغِنَىٰ وَٱلتُّقَىٰ وَٱلْهُدَىٰ وَحُسْنَ عَاقِبَةِ ٱلآخِرَةِ ، وَٱلدُّنْيَا ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّكِّ وَٱلشِّقَاقِ وَٱلرِّيَاءِ وَٱلسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ .

يَا مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط (مص : ٣٢٥) ، وفيه نهشل بن سعيد ، وهو متروك .

← وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٨٤٠) . وانظر التعليق السابق .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٧٨) وفي المطبوع برقم (٧٥٧٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٣ برقم (١٠١٤) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثنا أبي ، عن جدي ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . .

ونهشل بن سعيد متروك الحديث ، وكذَّبه بعضهم .

وشيخ الطبراني ماوجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٤٩٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الضحاك ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله إلا نهشل ، تفرد به عامر بن إبراهيم » .

ويشهد له حتىٰ قوله « ولا فاضح » حديث ابن عمرو عند البزار ٤/ ٥٧ برقم (٣١٨٦) ، والحاكم ١/ ٥٤١ من طريق شريك ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمرو. . . وهو تحريف .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « شريك ليس بالحجة » . ←

١١ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ قَبْلَ ٱلْخُطْبَةِ

٣٢٥٥ ـ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ يَوْمَ ٱلْعِيدِ يَقُولُ حِينَ صَلَّىٰ قَبْلَ ٱلْخُطْبَةِ ، ثُمَّ قَامَ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلٌّ سُنَّةُ ٱللهِ وَسُنَّةُ رَسُولِهِ .

رواه أحمد[(١)] ، ورجاله ثقات .

٣٢٥٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَبْدَؤُونَ / بِٱلصَّلاَةِ قَبْلَ ٱلْخُطْبَةِ[(٢)] فِي ٱلْعِيدِ . ٢٠١/٢

رواه الطبراني[(٣)] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← نقول : إسناده حسن ، وشريك قد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وهٰذا الحديث عند الحاكم من مسند (عبد الله بن عمرو) ، والصواب ما أثبتناه .

(١) في المسند ٤/٤ من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن أبي إسحاق قال : حدثني وهب بن كيسان مولى ابن الزبير ، قال : سمعت عبد الله بن الزبير . . . ورجاله رجال الشيخين ، ولٰكن إبراهيم بن سعد الزهري لم يذكر بين الذين سمعوا أبا إسحاق قديماً ، والله أعلم .

وانظر « مصنف عبد الرزاق » ٣/ ٢٨٢ برقم (٥٦٣٩) و« نيل الأوطار » ٣/ ٣٦٢ حيث نقل الشوكاني عن العراقي قوله : « وإسناده جيد » .

(٢) سقط من (ش ، ح) قولُهُ : « قبل الخطبة » .

(٣) في الأوسط (١ ل ٧٧) وفي المطبوع برقم (١٤١٦) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٥٥٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤١ برقم (١٠١١) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أبو عمير (عيسى بن محمد بن إسحاق الرملي) بن النحاس ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . ومؤمل بن إسماعيل ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا مؤمل » . ولٰكن يشهد له ما بعده .

وهو في الصحيح[1] بلفظ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ ثُمَّ خَطَبَ .

٣٢٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدَأُ بِٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْفِطْرِ وَٱلأَضْحَىٰ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

١٢ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ قَبْلَ ٱلْعِيدِ وَبَعْدَهَا

٣٢٥٨ ـ عَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَٱلْحَسَنَ يُصَلِّيَانِ يَوْمَ ٱلْعِيدِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ ٱلإِمَامُ[3] .

---

(١) عند البخاري في العيدين (٩٨٣) : باب : كلام الإمام والناس في خطبة العيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٥/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم (٢٨٢٦) فانظره لتمام التخريج . وهـٰذا شاهد لأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٣/ ٣٢٧ برقم (١٤١٢٩) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة : أن عبد الله بن رافع الحضرمي حدثه أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : كان. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني : أحمد بن رشدين ، وعبد الله بن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .
ولـٰكن أخرجه البخاري في العيدين (٩٥٧) باب : المشي والركوب إلى العيد بغير أذان ولا إقامة ، من حديث ابن عمر ، ولفظه : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان يصلي في الأضحىٰ والفطر ، ثم يخطب بعد الصلاة » .
ويشهد أيضاً لأحاديث الباب حديث جابر عند البخاري في العيدين (٩٥٨) باب : المشي والركوب إلى العيد. . . وأطرافه (٩٦١ ، ٩٧٨) ، ومسلم في العيدين (٨٨٨) ، والترمذي في الصلاة (٥٣١) باب : ما جاء في صلاة العيدين قبل الخطبة ، والنسائي في العيدين ٣/ ١٨٣ باب : صلاة العيدين قبل الخطبة . وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٣٦١ ـ ٣٦٣ .
ملاحظة : حديث ابن عمر هـٰذا ساقط من (ش ، ح) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٨٠ باب : من رخص في الصلاة قبل خروج الإمام ، وأبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٢٠٣ برقم (٤١٩٣) من طريقين : حدثنا أيوب قال : . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه . وانظر التعليق التالي .

٣٢٥٩ ـ قَالَ : وَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ جَاءَ فَجَلَسَ وَلَمْ يُصَلِّ .

رواه أبو يعلىٰ[١] .

٣٢٦٠ ـ وروى الطبراني[٢] في الكبير : أَنَّ أَنساً كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٣٢٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ وَقَتَادَةَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، أَوْ ثَمَانٍ ، وَكَانَ لاَ يُصَلِّي قَبْلَهَا .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، بأسانيد صحيحة ، إلاَّ أنها مرسلة .

٣٢٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَيْسَ مِنَ ٱلسُّنَّةِ ٱلصَّلاَةُ قَبْلَ خُرُوجِ ٱلإِمَامِ يَوْمَ ٱلْعِيدِ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله ثقات (مص : ٣٢٦) .

---

(١) في المسند ٧/ ٢٠٣ برقم (٤١٩٣) وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤٤ برقم (٦٨٤) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام الدستوائي ، حدثنا قتادة ، أن أنس بن مالك . . . وإسناده صحيح .
أبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٥٤ برقم (٩٥٢٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين وقتادة : أن ابن مسعود . . . وإسناده منقطع .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٢٧٦ برقم (٥٦٢١) .
وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٥٦٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٣٠) من طريق الثوري ، عن صالح ، عن الشعبي قال : كان ابن مسعود يصلي بعد العيدين أربعاً . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، عامر الشعبي لم يسمع ابن مسعود .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٥٣١) من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن حريث (بن أبي مطر) ، عن الحكم (بن عتيبة) ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف حريث .

(٤) في الكبير ١٧/ ٢٤٨ برقم (٦٩٢) من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا عمرو بن ←

٣٢٦٣ ـ وَعَنْ فَائِدٍ أَبِي ٱلْوَرْقَاءِ ، قَالَ : قُدْتُ[١] عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ إِلَى ٱلْجَبَّانِ[٢] فِي يَوْمِ عِيدٍ ، فَقَالَ : أَدْنِنِي مِنَ ٱلْمِنْبَرِ فَأَدْنَيْتُهُ ، فَجَلَسَ ، فَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا ، وَأَخْبَرَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفائد متروك .

٣٢٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ كَانَا يَنْهَيَانِ ٱلنَّاسَ ـ أَوْ قَالَ : يُجْلِسَانِ مَنْ يَرَيَاهُ يُصَلِّي قَبْلَ خُرُوجِ ٱلإِمَامِ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير بأسانيد ، وَفِي بَعْضِهَا ، قَالَ : أُنْبِئْتُ أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، وَحُذَيْفَةَ ، فهو مرسل صحيح الإسناد .

٣٢٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ كَعْبِ بْنِ

← مرزوق ، أنبأنا شعبة ، عن أشعب بن سليم ، عن الأسود بن هلال ، عن أبي مسعود الأنصاري . . .

وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

ولـكن أخرجه النسائي في العيدين ٣/ ١٨١ ـ ١٨٢ باب : الصلاة قبل الإمام يوم العيد ، من طريق إسحاق بن منصور ، أنبأنا عبد الرحمـٰن ، عن سفيان ، عن الأشعث ، عن الأسود بن هلال ، عن ثعلبة بن زهدم أن علياً استخلف أبا مسعود على الناس فخرج يوم عيد فقال : يا أيها الناس ، إنه ليس من السنة أن يُصَلَّىٰ قبل الإمام . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في (ظ) : « قدم » وهو خطأ .

(٢) الجبان ـ والجبانة أيضاً ـ : الصحراء . وقد سميت بها المقابر لأنها في الصحراء من باب تسمية الشيء باسم موضعه .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٣٧١ .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٥٤ برقم (٩٥٢٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، وهشام عن محمد : أن ابن مسعود وحذيفة . . . ورجاله ثقات غير أنه منقطع .

وأخرجه الطبراني أيضاً (٩٥٢٦ ، ٩٥٢٧) من طريقين : حدثنا محمد بن سيرين قال أنبئت ـ في الرواية الأولىٰ ، وفي الثانية قال : نبئت ـ أن ابن مسعود . . . وهو إسناد منقطع أيضاً .

عُجْرَةَ يَوْمَ ٱلْعِيدِ إِلَى ٱلْمُصَلَّىٰ ، فَجَلَسَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ ٱلإِمَامُ وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى ٱنْصَرَفَ ٱلإِمَامُ ، وَٱلنَّاسُ ذَاهِبُونَ كَأَنَّهُمْ عُنُقٌ[1] نَحْوَ ٱلْمَسْجِدِ . فَقُلْتُ أَلَا تَرَىٰ ؟

فَقَالَ : هَـٰذِهِ بِدْعَةٌ وَتَرْكٌ لِلسُّنَّةِ[2] .

٣٢٦٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : أَنَّ كَثِيراً مِمَّا نَرَىٰ جَفَاءٌ وَقِلَّةُ عِلْمٍ .

إِنَّ هَاتَيْنِ ٱلرَّكْعَتَيْنِ سُبْحَةُ هَـٰذَا[4] ٱلْيَوْمِ حَتَّىٰ تَكُونَ ٱلصَّلَاةُ تَدْعُوكَ .

٢٠٢/٢ رواهما الطبراني في الكبير ، وعبدُ الملكِ ذكرَهُ ابنُ / حبان في الثقات .

٣٢٦٧ ـ وَعَنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ سَرِيعٍ ـ مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ـ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَسَأَلَهُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، مَا تَقُولُ فِي ٱلصَّلَاةِ يَوْمَ ٱلْعِيدِ قَبْلَ ٱلصَّلَاةِ وَبَعْدَهَا ؟ (مص : ٣٢٧) .

---

(١) العنق من كل شيء : أوله . والعنق : الجماعة من الناس . يقال : جاء الناس عنقاً عنقاً . وهـٰذا المعنىٰ هو المراد هنا والله أعلم .

(٢) أخرج الطبراني هـٰذه الرواية في معجمه الكبير ١٩/ ١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (٣٢٥) من طريق أبي زرعة عبد الرحمـٰن بن عمرو الدمشقي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعد بن إسحاق بن كعب ، عن عمه عبد الملك بن كعب قال : خرجت مع كعب. . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الملك روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١١٩ . وانظر التعليق التالي .
وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة .

(٣) ثانية أخرجها الطبراني أيضاً في الكبير ١٩/ ١٤٩ برقم (٣٢٦) من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثنا أبي ، حدثنا أنس بن عياض ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن عبد الملك بن كعب بن عجرة قال : شهدت مع كعب أحد العيدين. . . وهـٰذا إسناد جيد أيضاً .
وانظر التعليق السابق ، و« نيل الأوطار » ٣/ ٣٧١ حيث قال : « وإسناده جيد كما قال العراقي » .

(٤) في (ظ) : « هـٰذه » وقد سقطت من (م ، ش) .

فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئاً ، ثُمَّ جَاءَ قَوْمٌ فَسَأَلُوا كَمَا سَأَلُوهُ[1] ٱلَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُمْ ، فَمَا رَدَّ عَلَيْهِمْ .

فَلَمَّا ٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، وَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ فَكَبَّرَ سَبْعاً وَخَمْساً ، ثُمَّ خَطَبَ ٱلنَّاسَ ، ثُمَّ نَزَلَ ، فَرَكِبَ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، هَـٰؤُلاَءِ قَوْمٌ يُصَلُّونَ ؟

قَالَ : فَمَا عَسَيْتُ أَنْ أَصْنَعَ ؟ سَأَلْتُمُونِي عَنِ ٱلسُّنَّةِ ، إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا ، فَمَنْ شَاءَ فَعَلَ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ ، أَتَرَوْنِي أَمْنَعُ قَوْماً يُصَلُّونَ فَأَكُونَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ مَنَعَ عَبْداً إِذَا صَلَّىٰ ؟

رواه البزَّارُ[2] ، وقال : لا يُروىٰ عن عليٍّ إلاَّ بهـٰذا الإِسنادِ .

---

(١) في (ظ ، ش) : « عما سأله » . وفي هـٰذه المسألة أقوال منها : أن تكون « الذين » بدلاً من واو الجماعة في « سألوه » ، أو أن تكون خبراً لمبتدأ مقدر ، أو أن تكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره : أعني . وانظر « إعراب القرآن » للنحاس ٣/ ٦٤ ، و « مشكل إعراب القرآن » ٢/ ٨١ ـ ٨٢ لمكي بن أبي طالب .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٣١٣ برقم (٦٥٤) من طريق إسماعيل بن سعيد الجوهري ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن النعمان الجعفي أبو إسحاق قال : سمعت الربيع بن سعيد الجعفي ، حدثنا الوليد بن سريع مولىٰ عمرو بن حريث قال : خرجنا مع أمير المؤمنين. . .
وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن النعمان الجعفي : أبو إسحاق ، روىٰ عن الربيع بن سعيد الجعفي ، وعمرو بن مرزوق الباهلي ، ويونس بن عبد الأعلى الصدفي ، وميمون بن عبد الحكم الصنعاني ، وروىٰ عنه : إسماعيل بن سعيد الجوهري ، وابن قانع البغدادي ، ومحمد بن عمر القزويني ، ومحمد بن أحمد الغساني الصيداوي . وقال أبو الفضل العراقي : « لم أقف علىٰ حاله » .
وقال البزار : « لا نعلمه عن علي متصلاً إلا بهـٰذا الإسناد » .
وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٨٣ .
ونقل الشوكاني في « نيل الأوطار » ٣/ ٣٧١ عن العراقي قال : « وفي إسناده إبراهيم بن محمد بن النعمان الجعفي ، لم أقف علىٰ حاله ، وباقي رجاله ثقات » .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ٢/ ٤٧٦ وهو يشرح حديث ابن عباس (٩٨٩) باب : الصلاة قبل العيد وبعدها بلفظ « أن النبي صلى الله عليه وسلّم خرج يوم الفطر فصلّىٰ ركعتين ، لم يصل قبلها ولا بعدها ، ومعه بلال » .

قلت : وفيه من لم أعرفه .

١٣ - بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ يَوْمَ ٱلْعِيدِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ

٣٢٦٨ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى ٱلْعِيدَيْنِ مَاشِياً يُصَلِّي بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ .

قلت : رواه ابن ماجه[1] خلا قوله : يُصَلِّي بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ .

← وبعد أن عرض ما ذهب إليه كل من الفريقين المختلفين في التنفل قبل صلاة العيد وبعدها .
أقول : قال الحافظ ابن حجر : « والحاصل أن صلاة العيد لم يثبت لها سنة قبلها ولا بعدها : خلافاً لمن قاسها على الجمعة » . وانظر أيضاً نيل الأوطار ٣/ ٣٧٠ - ٣٧٣ .
وقال الترمذي بعد أن خَرَّجَ حديث ابن عباس برقم (٥٣٧) باب : ما جاء لا صلاة قبل العيد ولا بعدها : « والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم وغيرهم . وبه يقول الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .
وقد رأىٰ طائفة من أهل العلم الصلاة بعد صلاة العيدين وقبلها من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم وغيرهم . والقول الأول أصح » .
وقال ابن العربي في « عارضة الأحوذي » ٣/ ٨ : « التنفل بالمصلىٰ لو كان مفعولاً ، لكان منقولاً ، وإنما رأىٰ من رأىٰ جواز الصلاة لأنه وقت مطلق للصلاة .
وإنما تركه من تركه لأن النبي صلى الله عليه وسلّم لم يفعله ، ومن اقتدىٰ ، فقد اهتدىٰ » .
وانظر أيضاً « المغني » لابن قدامة ٢/ ٢٤٧ - ٢٤٩ ، و« المجموع » ٥/ ١٣ ، و« الأم » ١/ ٢٣٤ - ٢٣٥ ، و« المحلَّىٰ » لابن حزم ٥/ ٩٠ ، و« بداية المجتهد » ١/ ٢٨٢ - ٢٨٣ .
(١) في إقامة الصلاة (١٢٩٧) باب : ما جاء في الخروج إلى العيد ماشياً ، وإسناده فيه ضعيفان : محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، ومندل بن علي العنزي .
ويشهد له حديث علي عند الترمذي في الصلاة (٥٣٠) باب : ما جاء في المشي يوم العيد ، وإسناده حسن ، قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : « سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » . انظر التهذيب لابن حجر ٤/ ٣٣٤ .
وقد فصلنا القول في شريك عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٣٥١ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، من طريق محمد بن عُبَيْدِ اللهِ بن أبي رافع ، وقد ضعفه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٣٢٦٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي يَوْمِ ٱلأَضْحَىٰ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ ، فَخَطَبَ ٱلرِّجَالَ ثُمَّ مَالَ إِلَى ٱلنِّسَاءِ ، فَخَطَبَهُنَّ وَحَثَّهُنَّ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ ، حَتَّىٰ كَثُرَ مَعَ بِلاَلٍ ٱلْمَتَاعُ .

قلت : للبراء حديث غير هـٰذا في الصحيح[2] وغيره .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد الله[4] بن عمر (مص :٣٢٨) بن أبان ، ولم أعرفه .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وقال الترمذي في الصلاة بعد الحديث (٥٤١) باب : ما جاء في خروج النبي صلى الله عليه وسلّم إلى العيد. . . : « وفي الباب عن عبد الله بن عمر ، وأبي رافع » .

(٢) عند البخاري في العيدين (٩٥١) باب : سنة العيدين لأهل الإسلام ، وأطرافه (٩٥٥ ، ٩٦٥ ، ٩٦٨ ، ٩٧٦ ، ٩٨٣ ، ٥٥٤٥ . . .) ، ومسلم في الأضاحي (١٩٦١) باب : وقتها ، والترمذي في الأضاحي (١٥٠٨) باب : ما جاء في الذبح بعد الصلاة ، وأبي داود في الضحايا (٢٨٠٠) باب : ما يجوز من السنن في الضحايا ، والنسائي في الضحايا ٧/ ٢٢٢ ، ٢٢٣ باب : ذبح الضحية قبل الإمام ، والدارمي في الأضاحي ٢/ ٨٠ باب : في الذبح قبل الصلاة .

(٣) في الأوسط (١ ل ٧١) وفي المطبوع برقم (١٢٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ برقم (١٠١٢) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبيدة بن الأسود ، عن القاسم ، عن الشعبي ، عن البراء بن عازب. . . وإسناده جيد ، والقاسم هو ابن الوليد الهمداني ، وعبد الله بن عمر هو ابن محمد بن أبان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن القاسم إلا عبيدة ، تفرد به عبد الله بن عمر » .

(٤) في (ش ، ح) : « عُبَيْد الله » وهو تحريف .
نقول : يشهد لأحاديث الباب حديثُ ابن عباس عند البخاري في العيدين (٩٥٩) باب : المشي والركوب إلى العيد بغير أذان ولا إقامة . وانظر أحاديث هـٰذا الباب بكاملها ، و« فتح الباري » ٢/ ٤٥١ ـ ٤٥٣ ، و« نيل الأوطار » ٣/ ٣٦١ ـ ٣٦٤ . والحديث التالي .

٣٢٧٠ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلْعِيدَ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ ، وَكَانَ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ قَائِماً يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِجَلْسَةٍ .

رواه البزار(١)[وِجَادَةً](٢) ، وفي إسناده من لم أعرفه .

١٤ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَةِ فِي صَلاَةِ ٱلْعِيدِ

٣٢٧١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعِيدَ رَكْعَتَيْنِ لاَ يَقْرَأُ(٣) فِيهِمَا إِلاَّ بِأُمِّ ٱلْكِتَابِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا(٤) .

رواه أحمد(٥) ، وفيه شهر بن حوشب ، وفيه كلام ، وقد وثقه .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١١١٦) ، وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣١٥ برقم (٦٥٧) ـ من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز قال : وجدت في كتاب أبي : حدثني مهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد ـ تحرفت فيه إلىٰ : سعيد ـ عن أبيه سعد . . . وعبد الله بن شبيب ضعيف ، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز ، روىٰ عن أبيه : محمد بن عبد العزيز ، وروىٰ عنه عبد الله بن شبيب ، والنضر بن سلمة الخراساني : شاذان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه محمد بن عبد العزيز بن عمر ، قال أبو حاتم في « كتاب العلل » في نهاية الحديث (٧٢٤) : « ومحمد هـٰذا ضعيف الحديث » .
وقال النسائي في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٥٢٨) : « متروك الحديث » ، وقال الدارقطني : « ضعيف » . وانظر « المجروحين » لابن حبان ٢/ ٢٦٣ـ ٢٦٤ .
وقال البزار : « لا نعلمه عن سعد إلا بهـٰذا الإسناد » .
نقول : يشهد له أيضاً حديث جابر بن سمرة عند مسلم في صلاة العيدين (٨٨٧) ، وأبي داود في الصلاة (١١٤٨) باب : ترك الأذان في العيد ، والترمذي في الصلاة (٥٣٢) باب : ما جاء أن صلاة العيدين بغير أذان ولا إقامة . وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٣) سقطت « لا » من (ظ) .
(٤) عند أحمد « لم يزد عليها شيئاً » .
(٥) في المسند ١/ ٢٤٣ من طريق القاسم بن مالك أبو جعفر ، عن حنظلة السدوسي ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس ، قال : صلَّىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف من أجل حنظلة ←

٣٢٧٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلْعِيدَيْنِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ . ٢/٢٠٣

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات .

٣٢٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ ٱلْعِيدَيْنِ بِـ ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ وَ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ .

رواه البزار[٢] ، وفيه أيوب بن سيار ، وهو ضعيف .

← السدوسي ، وباقي رجاله ثقات .
شهر بن حوشب بينّا أنه حسن الحديث عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » ، والقاسم بينّا أنه ثقة أيضاً عند الحديث (٤٨٨٦) في « مسند الموصلي » أيضاً .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٢٥٦١) من طريق زهير بن حرب .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٤٩ برقم (١٣٠١٦) من طريق محمد بن طريف .
جميعاً : حدثنا القاسم بن مالك ، بالإسناد السابق ، ولكنهما لم يقيداه بصلاة العيدين .
وانظر الحديث التالي ، وحديث أبي واقد الآتي برقم (٣٢٧٧) .

(١) في المسند ٥/ ٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، وابن أبي شيبة ٢/ ١٧٦ باب : ما يقرأ به في العيد ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٨٣ ـ ١٨٤ برقم (٦٧٧٣ ، ٦٧٧٤ ، ٦٧٧٦ ، ٦٧٧٧ ، ٦٧٧٨ ، ٦٧٧٩) من طرق : حدثنا زيد بن عقبة ، عن سمرة بن جندب . . . وإسناده صحيح .
وقد تحرف « زيد » عند ابن أبي شيبة إلىٰ « زائدة » .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٣١٤ برقم (٦٥٦) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا أيوب بن سيار ، عن يعقوب بن زيد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن سيار وقد ضعفه بعضهم ، وتركه بعض ، ورماه آخرون بالكذب . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٨٨ ، وكامل ابن عدي ١/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ، و« لسان الميزان » ١/ ٤٨٢ ، ٤٨٣ .
ويعقوب بن زيد لم يدرك ابن عباس فالإسناد منقطع أيضاً .
وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد ، وأيوب ليس بالقوي ، حدّث عنه جماعة كثيرة » .
ويشهد لأحاديث هـٰذا الباب حديث النعمان بن بشير عند مسلم في الجمعة (٨٧٨) باب : ما يقرأ به في صلاة الجمعة ، وابن أبي شيبة ٢/ ١٧٦ باب : ما يقرأ به في العيد ، وأبي داود ←

١٥ ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٢٧٤ ـ عَنِ ٱلْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : ٱلْجَهْرُ فِي صَلاَةِ ٱلْعِيدَيْنِ مِنَ ٱلسُّنَّةِ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والحارث ضعيف (ظ :١٠٧) .

١٦ ـ بَابٌ : ٱلتَّكْبِيرُ فِي ٱلْعِيدِ وَٱلْقِرَاءَةُ فِيهِ[٢]

٣٢٧٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُخْرَجُ لَهُ ٱلْعَنَزَةُ فِي ٱلْعِيدَيْنِ حَتَّىٰ (مص :٣٢٩) يُصَلِّيَ إِلَيْهَا ، وَكَانَ يُكَبِّرُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِمَا ـ يَفْعَلاَنِ ذَلِكَ .

رواه البزار[٣] ، ....

في الصلاة (١١٢٢ ، ١١٢٣) باب : ما يقرأ به في الجمعة ، والترمذي في الصلاة (٥٣٣) باب : ما جاء في القراءة في العيدين ، والنسائي في العيدين ٣/ ١٨٤ باب : القراءة في العيدين بسبح اسم ربك الأعلىٰ . وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٣٦٤ ـ ٣٦٦ .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٤٢) وفي المطبوع برقم (٤٠٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ برقم (١٠١٣) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا سهل بن زنجلة ، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن مطرف ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي. . . وإسناده حسن ، الحارث بينّا أنه حسن الحديث عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن .

وقد أقحم في إسناد « مجمع البحرين » : « حدثنا علي بن » قبل « سهل » بن زنجلة . وانظر كتب الرجال .

(٢) سقط من (ظ ، ش) قوله : « والقراءة فيه » .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٣١٤ برقم (٦٥٥) من طريق زريق بن السخت ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا الحسن البجلي ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه عبد الرحمٰن بن عوف. . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن البجلي وهو ابن عمارة ، وهو متروك .

وشيخ البزار ترجمه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢/ ١٠٢٠ و ٣/ ١٣٣٩ ، والأمير في الإكمال ٤/ ٥٦ ـ ٥٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، فهو علىٰ

وفيه الحسن بن حماد[1] البجلي ، ولم يضعفه أحد ، ولم يوثقه ، وقد ذكره المزي للتمييز ، وبقية رجاله ثقات .

٣٢٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي ٱلْعِيدَيْنِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً : فِي ٱلْأُولَىٰ سَبْعاً ، وَفِي ٱلآخِرَةِ خَمْساً ، وَكَانَ يَذْهَبُ بِطَرِيقٍ[2] وَيَرْجِعُ فِي أُخْرَىٰ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو ضعيف .

← شرط ابن حبان . وانظر أيضاً « المشتبه » ١/ ٣١٥ ، و« تبصير المنتبه » ٢/ ٦٠١ . وباقي رجاله ثقات .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » ٤/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ : وقد سئل عن هٰذا الحديث : « يرويه الحسن بن عمارة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه .

وخالفه إبراهيم بن سعد ، واختلف عنه ، فرواه إسحاق بن أبي إسرائيل ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن حميد بن عبد الرحمٰن ، مرسلاً .

وخالفه محمد بن حسان السمتي ، فرواه عن إبراهيم بن سعد ، عن بريهة بنت عتيق ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمٰن مرسلاً أيضاً .

ورواه أحمد بن يونس ، عن إبراهيم بن سعد قال : حدثتني امرأة من أهلي يقال لها أم إبراهيم بنت عمير ، عن حميد بن عبد الرحمٰن مرسلاً أيضاً ، والمرسل أصح » .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عبد الرحمٰن بن عوف إلا بهٰذا الإسناد ، والحسن البجلي ليّن الحديث ، سكت الناس عن حديثه ، وأحسبه الحسن بن عمارة » . وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٨٥ ، و « نيل الأوطار » ٣/ ٣٦٧ حيث نسبه إلى البزار وأورد فيه ما قاله البزار ، وتصحيح الدارقطني إرساله .

(١) كذا جاء في أصولنا وهو وهم ، والصواب أنه ابن عمارة . وانظر التعليق السابق .

(٢) في (ظ) : « في طريق » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٥٧ برقم (١٠٧٠٨) من طريق محمد بن عبد الله القرمطي ، حدثنا عمي محمد بن عبد الرحمٰن الهروي ، حدثنا عمر بن حميد الدينوري ، حدثنا سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس : أن رسول الله . . . وسليمان بن أرقم ضعيف ، وقد تركه بعضهم ، ومحمد بن عبد الرحمٰن أبو عمر القرمطي روىٰ عن عمر بن حميد الدينوري ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، وروىٰ عنه ابن أخيه محمد بن عبد الله ←

٣٢٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيِّ ، وَعَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ وَٱلأَضْحَىٰ فَكَبَّرَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلأُولَىٰ سَبْعاً ، وَقَرَأَ ﴿ قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ خَمْساً ، وَقَرَأَ ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ .

قلت : حديث أبي واقد في الصحيح منه القراءة خالية عن التكبير[1] ، وحديث عائشة رواه أبو داود[2] وغيره ، خلا القراءة .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

العدوي القرمطي ، وأحمد بن علي المخدمي المخزومي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وعمر بن حميد الدينوري ، روىٰ عن سليمان بن الأرقم ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الرحمٰن : أبو عمر القرمطي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن عبد الله القرمطي ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤ ، والسمعاني في الأنساب ١٠/ ١١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الطبراني : « إنما نسبوا إلى القرامطة لأن النبي صلى الله عليه وسلّم رأىٰ عامراً جدَّهم يمشي فقال : إنه ليقرمط في مشيته» .

وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٣٦٧ ، و« مصنف ابن أبي شيبة » ٢/ ١٧٣ ، ١٧٦ ، و« تلخيص الحبير » ٢/ ٨٥ .

(١) وذلك عند مسلم في العيدين (٨٩١) باب : ما يقرأ به في صلاة العيدين . وأخرجه أيضاً أحمد ٥/ ٢١٧ ـ ٢١٨ ، ٢١٩ ، وأبو داود في الصلاة (١١٥٤) باب : ما يقرأ في الأضحىٰ والفطر ، والترمذي في الصلاة (٥٣٤) باب : ما جاء في القراءة في العيدين ، والنسائي في العيدين ٣/ ١٨٣ ـ ١٨٤ باب : القراءة في العيدين بـ ﴿ قٓ ﴾ وبـ ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ﴾ ، والحميدي برقم (٨٤٩) والدارقطني ٢/ ٤٥ ـ ٤٦ برقم (١١) .

(٢) في الصلاة (١١٤٩ ، ١١٥٠) باب : التكبير في العيدين ، والدارقطني ٢/ ٤٦ برقم (١٢) و (١٣ ، ١٤) وإسناده ضعيف .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٤٦ برقم (٣٢٩٨) من طريق أبي الزنباع روح بن الفرج ، حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي واقد وعائشة : أن رسول الله . . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢٠٧ برقم (٥٩٨) : « سألت أبي عن حديث رواه إسحاق بن الفرات قاضي مصر ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن أبي واقد الليثي . . .

قال أبي : هـٰذا حديث باطل بهـٰذا الإسناد » .

٣٢٧٨ ـ وَعَنْ كُرْدُوسٍ ، قَالَ : أَرْسَلَ ٱلْوَلِيدُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَأَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ بَعْدَ ٱلْعَتَمَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا عِيدٌ لِلْمُسْلِمِينَ ، فَكَيْفَ ٱلصَّلَاةُ ؟

فَقَالُوا : سَلْ أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ .

فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : يَقُومُ فَيُكَبِّرُ أَرْبعاً ثُمَّ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَسُورَةٍ مِنَ ٱلْمُفَصَّلِ (مص : ٣٣٠) ثُمَّ يُكَبِّرُ أَرْبَعاً يَرْكَعُ فِي آخِرِهِنَّ فَتِلْكَ تِسْعٌ[١] فِي ٱلْعِيدَيْنِ ، فَمَا أَنْكَرَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٣٢٧٩ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ ٱلْوَلِيدَ[٣] بْنَ عُقْبَةَ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ وَٱبْنُ مَسْعُودٍ / ٢٠٤/٢ وَحُذَيْفَةُ ، وَأَبُو مُوسَىٰ فِي عَرْصَةِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ ٱلْوَلِيدُ : إِنَّ ٱلْعِيدَ قَدْ حَضَرَ ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ ؟

فَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : تَقُولُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، وَتَحْمَدُ ٱللهَ ، وَتُثْنِي عَلَيْهِ ، وَتُصَلِّي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَدْعُو ٱللهَ[٤] .

ثُمَّ تُكَبِّرُ ٱللهَ ، وَتَحْمَدُهُ ، وَتُثْنِي عَلَيْهِ ، وَتُصَلِّي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَدْعُو .

ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَحْمَدُ ٱللهَ وَتُثْنِي عَلَيْهِ ، وَتُصَلِّي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَدْعُو .

---

(١) في (ظ ، ش ، م) : « سبع » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ برقم (٩٥١٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا مسروق بن المرزبان ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أشعث ، عن كردوس قال : أرسل الوليد إلىٰ عبد الله بن مسعود . . . وأشعث بن سوار ضعيف .

وابن أبي زائدة هو يحيىٰ . وانظر الحديث التالي لتمام التخريج .

(٣) سقطت من (ش ، ظ) : « أن الوليد » .

(٤) سقط لفظ الجلالة من (ظ ، ش) .

ثُمَّ تُكَبِّرُ ، وَتَحْمَدُ ٱللهَ ، وَتُثْنِي عَلَيْهِ ، وَتُصَلِّي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَدْعُو .

ثُمَّ كَبِّرْ ، وَٱقْرَأْ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَسُورَةٍ .

ثُمَّ كَبِّرْ وَٱرْكَعْ وَٱسْجُدْ ، ثُمَّ قُمْ فَٱقْرَأْ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَسُورَةٍ ، ثُمَّ كَبِّرْ وَٱحْمَدِ ٱللهَ ، وَأَثْنِ عَلَيْهِ ، وَصَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱرْكَعْ وَٱسْجُدْ .

قَالَ : فَقَالَ حُذَيْفَةُ ، وَأَبُو مُوسَىٰ : أَصَابَ .

رواه الطبراني(١) في الكبير ، وإبراهيم لم يدرك واحداً من هٰؤلاء الصحابة ، وهو مرسل ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٥١ برقم (٩٥١٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الحجاج بن منهال ، عن حماد ، عن إبراهيم : أن الوليد بن عقبة . . . وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله ، ورجاله ثقات .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ برقم (٥٦٨٧) ـ ومن طريقه هٰذه أخرجه الطبراني برقم (٩٥١٦) ـ من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة والأسود بن يزيد قالا : كان ابن مسعود جالساً وعنده حذيفة . . . وإسناده ضعيف ، معمر سمع أبا إسحاق متأخراً .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٦٥٨٦) ـ ومن طريقه هٰذه أخرجه الطبراني برقم (٩٥١٧) ـ من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، والأسود بن يزيد : أن ابن مسعود كان يكبر في العيدين تسعاً : أربعاً قبل القراءة ، ثم يكبر فيركع .

وفي الثانية يقرأ ، فإذا فرغ كبر أربعاً ثم ركع .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٥١٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الأسود ، وعلقمة ومسروق ، عن عبد الله : أنه كان يكبر بتسع . . . وإسناده صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٩٥٨٥) ـ ومن طريقه هٰذه أخرجه الطبراني برقم (٩٥٢٠) ـ من طريق ابن جريج ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس ، وعن الأسود بن يزيد ، عن ابن مسعود . . . وإسناده ضعيف فيه ابن أبي المخارق ، وعنعنة ابن جريج .

وأخرجه الطبراني برقم (٩٥٢١) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، حدثنا عبد الله بن أبي موسىٰ ، عن أبيه حين دعا ←

٣٢٨٠ ـ وَعَنْ كُرْدُوسٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُكَبِّرُ فِي ٱلأَضْحَىٰ وَٱلْفِطْرِ تِسْعاً تِسْعاً[1] يَبْدَأُ فَيُكَبِّرُ أَرْبَعاً ثُمَّ يَقْرَأُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَاحِدَةً فَيَرْكَعُ بِهَا ، ثُمَّ يَقُومُ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلآخِرَةِ ، فَيَبْدَأُ فَيَقْرَأُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ أَرْبَعاً يَرْكَعُ بِإِحْدَاهُنَّ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات (مص : ٣٣١) .

٣٢٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ قَدْرَ كَلِمَةٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد الكريم ، وهو ضعيف .

٣٢٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : ٱلتَّكْبِيرُ فِي ٱلْعِيدَيْنِ أَرْبَعاً كَٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلْمَيِّتِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← بهم سعيد بن العاص : دعا أبا موسىٰ ، وحذيفة ، وعبد الله بن مسعود . . . وإسناده صحيح .
وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ١٧٢ باب : في التكبير في العيدين واختلافهم فيه .

(١) في (ظ) : « سبعاً سبعاً » . والمراد أنه يكبر في الفطر تسعاً ، وفي الأضحىٰ تسعاً .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٥٠ برقم (٩٥١٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن كردوس قال : كان عبد الله . . . وهـٰذا إسناد جيد . وانظر الحديث السابق .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٥٣ برقم (٩٥٢٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أخبرني عبد الكريم ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة والأسود ، عن ابن مسعود قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الكريم .
وقد سقط من إسناد الطبراني قوله : « عن إبراهيم » قبل « النخعي » .
والحديث في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ برقم (٥٦٩٧) .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٥٣ برقم (٩٥٢٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي عطية ، عن عبد الله قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
أبو نعيم هو الفضل بن دكين .
وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٣٦٦ ـ ٣٧٠ .

١٧ ـ بَابٌ : ٱلْمُنْفَرِدُ يُصَلِّي ٱلْعِيدَ

٣٢٨٣ ـ عَنْ أَبِي طَرَفَةَ عَبَّادِ بْنِ ٱللَّخْمِيِّ ٱلْحِمْصِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبٍ وَهُوَ فِي قَرْيَةٍ عَلَىٰ أَمْيَالٍ مِنْ حِمْصَ يَوْمَ عِيدٍ فَقُلْنَا[١] : ٱخْرُجْ فَصَلِّ بِنَا ٱلْعِيدَ ، فَقَالَ : لاَ ، صَلُّوا فُرَادَىٰ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وأبو طرفة لا أعرفه .

١٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ فَاتَتْهُ صَلاَةُ ٱلْعِيدِ

٣٢٨٤ ـ عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : مَنْ فَاتَتْهُ ٱلْعِيدُ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعاً .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ظ) : « فقلت » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٦٢ برقم (٦١٨) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا أبو طرفة : عباد بن الريان اللخمي قال : أتيت . . . ورجاله ثقات غير أبي طرفة ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٢٢٤ـ ٢٢٧ ، ونقل عنه الذهبي ترجمته مختصرة ، في « تاريخ الإسلام » ٣/ ٩٧٤ برقم (١٢٧) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن عروة بن رويم اللخمي ، ومكحول . وروىٰ عنه الوليد بن مسلم ، وعبد الكريم بن محمد اللخمي من أهل بوار ، ويحيى بن حمزة القاضي .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٨ ، من طريق علي بن سهل الرملي ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن يحيى بن حمزة ، بالإسناد السابق .
والوليد قد عنعن وهو مدلس .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٥٥ برقم (٩٥٣٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو الأزدي ، حدثنا زائدة ، عن سفيان ، عن مطرف ، عن الشعبي ، قال : قال عبد الله بن مسعود : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده منقطع ، لم يسمع الشعبي من ابن مسعود .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٣٠٠ برقم (٥٧١٣) ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه الطبراني برقم (٩٥٣٢) ـ من طريق الثوري ، بالإسناد السابق .
وقال ابن حجر في الفتح ٢/ ٤٧٥ بعد أن ذكر هـٰذا الحديث عن ابن مسعود : « أخرجه سعيد بن منصور بإسناد صحيح » .

١٩ ـ بَابٌ : ٱلْخُطْبَةُ لِلْعِيدِ عَلَى ٱلرَّاحِلَةِ

٣٢٨٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ يَوْمَ ٱلْعِيدِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ .

رواه أبو يعلى[١] ، ورجاله رجال الصحيح / . ٢/ ٢٠٥

٢٠ ـ بَابُ ٱلتَّهْنِئَةِ بِٱلْعِيدِ

٣٢٨٦ ـ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُمَرَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : لَقِيتُ وَاثِلَةَ يَوْمَ عِيدٍ ، فَقُلْتُ : تَقَبَّلَ ٱللهُ مِنَّا وَمِنْكَ (مص : ٣٣٢) فَقَالَ : تَقَبَّلَ ٱللهُ مِنَّا وَمِنْكَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وحبيب قال الذهبي : مجهول ، وقد ذكره

---

(١) في المسند ٢/ ٤٠٢ برقم (١١٨٢) ، وإسناده صحيح ، وهناك خرجناه ، ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » ٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ برقم (٥٧٥) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٥٢ ـ ٥٣ برقم (١٢٣) من طريق محمد يزداد التوزي ، حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني حبيب بن عمر الأنصاري ، أخبرني أبي قال : لقيت واثلة . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وبقية بن الوليد قد عنعن .

وعمر أبو حبيب قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٣٣ : « عمر الدمشقي ، عن واثلة بن الأسقع ، وعنه ابنه علي ، لا يُدرىٰ من هو » ، وتبعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٣٤٢ . وباقي رجاله ثقات .

وحبيب بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٥٤) ، وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٣٣ ، و« لسان الميزان » ٤/ ٣٤٢ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٧٤ ، والبيهقي في صلاة العيدين ٣/ ٣١٩ باب : ما روي في قول الناس يوم العيد بعضهم لبعض : تقبل الله منا ومنك ، من طريقين : حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان قال : لقيت واثلة . . . مرفوعاً .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا حديث منكر لا أعلم يرويه عن بقية غير محمد بن إبراهيم هـٰذا » .

وقال البيهقي : « وقد رأيته بإسناد آخر عن بقية موقوفاً غير مرفوع ، ولا أراه محفوظاً » .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٢/ ٤٤٦ بعد أن ذكر حديث واثلة هـٰذا من طريق ابن عدي : ←

ابن حبان في الثقات ، وأبوه لم أعرفه .

٢١ ـ بَابُ ٱلْخُرُوجِ إِلَى ٱلْجَبَّانِ فِي ٱلْعِيدِ

٣٢٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : ٱلْخُرُوجُ إِلَى ٱلْجَبَّانِ فِي ٱلْعِيدَيْنِ مِنَ ٱلسُّنَّةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

← « وفي إسناده محمد بن إبراهيم الشامي وهو ضعيف » .
وفي الباب حديث عبادة بن الصامت في كراهية ذلك ، ولفظه : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن قول الناس في العيدين : تقبل الله منا ومنكم ؟ قال : ذلك فعل أهل الكتابين . وكرهه » .
وقال البيهقي في سننه ٣/ ٣١٩ مقدماً لهذا الحديث : « وقد روي حديث مرفوع في كراهية ذلك ، ولا يصح » .
وقال الحافظ في الفتح ٢/ ٤٤٦ : « فروى البيهقي من حديث عبادة بن الصامت. . . وإسناده ضعيف أيضاً ، وكأنه أراد أنه لم يصح فيه شيء .
وروينا في (المحامليات) بإسناد حسن عن جبير بن نُفَيْر قال : كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض : تقبل الله منا ومنك » .
وقال ابن التركماني في « الجوهر النقي » هامش البيهقي ٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ : « قلت : في هذا الباب حديث جيد أغفله البيهقي وهو حديث محمد بن زياد قال : كنت مع أبي أمامة وغيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم فكانوا إذا رجعوا يقول بعضهم لبعض : تقبل الله منا ومنك . قال أحمد بن حنبل : إسناده إسناد جيد » .
وانظر « المقاصد الحسنة » ص (١٦٦ ـ ١٦٧) ، و« كشف الخفاء » ١/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ ، والأسرار المرفوعة ص (١٦٨) .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٤٢) وفي المطبوع برقم (٤٠٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٠ برقم (١٠٠٩) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا محمد بن نباتة الرازي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقري ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن مطرف ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، مطرف متأخر السماع من أبي إسحاق .
ومحمد بن نباتة الرازي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١١٠ وقال : « سمع منه أبي في المذاكرة حديثاً فاستحسنه فكتبه » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً في غير ما تقدم ، والله أعلم .
والحارث بن عبد الله الأعور فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن . ←

٣٢٨٨ ـ وَلَهُ فِي رِوَايَةٍ : عَنْ عَلِيٍّ أَيْضاً ، قَالَ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلْجَبَّانِ[١] .

٢٢ ـ بَابُ ٱلنَّظَرِ إِلَى ٱلنَّاسِ

٣٢٨٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عُثْمَانَ[٢] ٱلتَّيْمِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِماً فِي ٱلسُّوقِ يَوْمَ ٱلْعِيدِ يَنْظُرُ ، وَٱلنَّاسُ يَمُرُّونَ .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير والأوسط ، وقال فيهما :

٣٢٩٠ ـ (رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱنْصَرَفَ مِنَ ٱلْعِيدَيْنِ ، أَتَىٰ وَسْطَ ٱلْمُصَلَّىٰ فَقَامَ فَنَظَرَ إِلَى[٤] ٱلنَّاسِ كَيْفَ يَنْصَرِفُونَ ، وَكَيْفَ سَمْتُهُمْ ، ثُمَّ يَقِفُ سَاعَةً ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ)[٥] .

← وانظر الحديث التالي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مطرف إلا عمرو » . وسيأتي برقم (٤٣٦٣) .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٦) وفي المطبوع برقم (٥٣٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ برقم (١٠١٠) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن شجاع الْمَرُّوذِيّ ، حدثنا وكيع ، عن مسعر ، عن أبي قيس ، أظنه عن هزيل ، عن علي . . . ورجاله ثقات ، وانظر سابقه .

(٢) في (ش ، ح) : « عفان » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٣/ ٤٩٩ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ برقم (٩٣٥) ـ وهو في المقصد العلي ص (٣٩٢) برقم (٣٧٤) ـ من طريق إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٤) من طريق عبد الله بن موسى التيمي ،
جميعاً : حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن عثمان التيمي ، قال : رأيت . . . وإسناده لين .
ولتمام التخريج انظر « مسند الموصلي » . وانظر الحديث التالي .

(٤) سقطت « إلىٰ » من (ظ) .

(٥) وهـٰذه الرواية أخرجها الطبراني في الأوسط ١/ ٣٠٢ برقم (٤٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ برقم (١٠١٥) ـ من طريق أحمد بن عمرو الخلال ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد الله بن موسى التيمي ، عن المنكدر بن محمد بن المنكدر ، ←

ورجال الطبراني موثقون وإن كان فيهم المنكدر بن محمد بن المنكدر ، فقد وثقه أحمد ، وأبو داود ، وابن معين في رواية ، وضعفه غيرهم .

٢٣ ـ بَابٌ : ٱلْغِنَاءُ وَٱللَّعِبُ فِي ٱلْعِيدِ

٣٢٩١ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَتْ عَلَيْنَا جَارِيَةٌ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ فِطْرٍ نَاشِرَةً شَعْرَهَا ، مَعَهَا دُفٌّ[١] تُغَنِّي ، فَزَجَرَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعِيهَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، فَإِنَّ (مص :٣٣٣) لِكُلِّ قَوْمٍ عِيداً ، وَهَـٰذَا[٢] عِيدُنَا** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

٣٢٩٢ ـ وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱللَّعَّابِينَ كَانُوا يَلْعَبُونَ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ . . . قَالَ : فذكر الحديث .

قلت : هـٰكذا رواه الطبراني[٤] في الكبير من حديث عمرو بن عطية ، عن

← عن أبيه عن عبد الرحمـٰن بن عثمان التيمي . . . وإسناده لين ، وفيه شيخ الطبراني تقدم برقم (٧٠٣) .

وقال الطبراني : « لا يروى هـٰذا الحديث عن عبد الرحمن بن عثمان إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به إبراهيم بن المنذر » .

والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

(١) سقط قوله : « معها دف » من (ش ، ح) .

(٢) في (ظ) زيادة « يوم » وهي موجودة عند الطبراني أيضاً .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٢٦٥ برقم (٥٥٨) من طريق محمود بن محمد الواسطي، حدثنا محمد بن الصباح الجرجائي ، حدثنا علي بن ثابت ، عن الوازع ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . .

والوازع بن نافع قال النسائي وأبو حاتم : « متروك » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٢٧ ، و« لسان الميزان » ٦/ ٢١٣ ـ ٢١٤ ، وانظر أيضاً « فتح الباري » ٢/ ٤٤٠ .

(٤) في الكبير ٢٤/ ٢٨٢ برقم (٧١٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن يحيىٰ ، عن الربيع بن أبي راشد ، حدثنا عمرو بن عطية ، عن أبيه قال : حدثتني زينب بنت أم سلمة . . . وعمرو بن عطية العوفي ، وأبوه ضعيفان .

ويشهد لجواز الغناء واللعب في العيد حديث عائشة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا ←

أبيه ، عنها ، ولا يعرف عمرو ولا أبوه .

٢٤ ـ بَابُ ٱلْكُسُوفِ

٣٢٩٣ ـ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ٱلْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : كَسَفَتِ[١] ٱلشَّمْسُ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ ، فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ تِلْكَ / ٱلصَّلاَةَ رَكْعَتَيْنِ ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ . ٢٠٦/٢

قَالَ : ثُمَّ ٱنْصَرَفَ عُثْمَانُ فَدَخَلَ دَارَهُ ، وَجَلَسَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَىٰ حُجْرَةِ عَائِشَةَ وَجَلَسْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِٱلصَّلاَةِ عِنْدَ كُسُوفِ ٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ قَدْ أَصَابَهُمَا ، فَٱفْزَعُوا إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّهَا إِنْ كَانَتِ ٱلَّذِي تَحْذَرُونَ ، كَانَتْ وَأَنْتُمْ عَلَىٰ غَيْرِ غَفْلَةٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ ، كُنْتُمْ قَدْ أَصَبْتُمْ خَيْراً وَٱكْتَسَبْتُمُوهُ .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، . . . .

← عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه ، وذلك في « مسند الموصلي » ١/ ٥٠ برقم (٥٠) أيضاً .

(١) كَسَفَ ـ بابه جلس ـ يقال : كسفت الشمس ، وكسفها الله يتعدىٰ ويلزم ، وقال ابن الأثير في « النهاية » ٤/ ١٧٤ : « فرواه جماعة بالكاف ، ورواه جماعة فيهما بالخاء ، ورواه جماعة في الشمس بالكاف ، وفي القمر بالخاء ، وكلهم رووا أنهما آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته » .

والكثير في اللغة ـ وهو اختيار القراء ـ أن يكون الكسوف للشمس ، والخسوف للقمر » . وقال ثعلب : « أجود الكلام : خسف القمر وكسفت الشمس » .

وقال أبو حاتم في الفرق بينهما : « إذا ذهب بعض نور الشمس فهو الكسوف ، وإذا ذهب جميعه فهو الخسوف » .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٢/ ٥٣٥ شارحاً باب : هل يقول : كسفت الشمس أو خسفت ؟ للبخاري : « . . . ولا شك أن مدلول الكسوف لغة غير مدلول الخسوف ، لأن الكسوف التغير إلىٰ سواد ، والخسوف : النقصان أو الذل .

فإذا قيل في الشمس : كسفت أو خسفت لأنها تتغير ويلحقها النقص ، ساغ ، وكذلك القمر ، ولا يلزم من ذلك أن الخسوف والكسوف مترادفان . . . » .

وانظر بقية كلامه هناك فإنه مفيد .

(٢) في المسند ١/ ٤٥٩ ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ←

والطبراني في الكبير ، والبزار[1] ، ورجاله موثقون .

٣٢٩٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ فَصَلَّىٰ عَلِيٌّ لِلنَّاسِ ، فَقَرَأَ ﴿يسٓ﴾ وَنَحْوَهَا ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْواً مِنْ قَدْرِ سُورَةٍ يَدْعُو وَيُكَبِّرُ ، ثُمَّ رَكَعَ قَدْرَ قِرَاءَتِهِ أَيْضاً ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ قَامَ أَيْضاً ، حَتَّىٰ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ فَفَعَلَ كَفِعْلِهِ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلأُولَىٰ ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو ، وَيَرْغَبُ حَتَّى ٱنْجَلَتِ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ فَعَلَ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

← ٩/ ٢٧١ برقم (٥٣٩٤) ، وانظر أيضاً سنن البيهقي ٣/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ باب : كيف يصلي في الخسوف . والطبراني في الكبير ١٠/ ١٣ برقم (٩٧٨٢) .

(١) سقطت من (م) .

(٢) في المسند ١/ ١٤٣ ، من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا زهير ، حدثنا الحسن بن الحر ، حدثنا الحكم بن عتيبة ، عن رجل يدعىٰ حنشاً ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : . . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، حنش هو ابن المعتمر ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٩٩ وقال : « يتكلمون في حديثه » . ونقل ذلك عنه العقيلي ١/ ٢٨٨ .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٩١ : « سمعت أبي يقول : حنش بن المعتمر هو عندي صالح ، قلت : يحتج بحديثه ؟ قال : ليس أراهم يحتجون بحديثه » .

وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال البزار : « حدث عنه سماك بحديث منكر » . وقال أبو أحمد الحاكم : « ليس بالمتين عندهم » . وذكره الساجي ، وابن الجارود ، وأبو العرب الصقلي في الضعفاء . وقال ابن حزم « ساقط مطرح » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٦٩ : « كان كثير الوهم في الأخبار ينفرد عن علي ـ عليه السلام ـ بأشياء لا تشبه حديث الثقات حتىٰ صار ممن لا يحتج به » .

وقال أبو داود : « ثقة » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٣٦) برقم (٣٤٧) : « كوفي ، ثقة ، تابعي » . وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٥٣ : « كوفي ، لا بأس به » .

وقال ابن عدي في كامله ٢/ ٨٤٤ بعد أن أورد ما قاله البخاري ، والنسائي ، ثم أورد له حديثين : « لا بأس به » . ←

٣٢٩٥ - وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، قَالَ : كَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : كَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَلاَ وَإِنَّهُمَا لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا كَذَلِكَ ، فَٱفْزَعُوا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ** » . ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بَعْضَ ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ﴾[1] ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ ٱعْتَدَلَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي ٱلأُولَىٰ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٢٩٦ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلْخُسُوفِ فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِيهَا حَرْفاً .

← وذكره أبو نعيم ، وابن منده وغيرهما في الصحابة ، وقد رد ذلك الحافظ في الإصابة ٣/ ٤٢ ثم قال : « لا تصح له صحبة ، وذكره العجلي وغيره في التابعين ، وقد ضعفه النسائي وطائفة ، وقواه بعضهم » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٦١٩ - ٦٢٠ .

وقال الحافظ في التقريب : « صدوق ، له أوهام ، ويرسل » . فهو عندنا حسن الحديث إن شاء الله ، والله أعلم .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٢٨ باب : صلاة الكسوف كيف هي ؟ وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٣٨٨ ، ١٣٩٤) ، والبيهقي في صلاة الخوف ٣/ ٣٣٠ من طريق أبي نعيم ، حدثنا زهير ، بالإسناد السابق .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « الذاريات » ، وفي (ي ، د) : « الرابات » . وعلىٰ هامش كل منهما « بعض الآيات » وكله تحريف . والصواب ما أثبتناه ، وهو في مسند أحمد أيضاً .

(٢) في المسند ٥/ ٤٢٨ ، والبيهقي في صلاة الخوف ٣/ ٣٣١ - ٣٣٢ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سليمان بن الغسيل ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد قال : كسفت الشمس . . . وهٰذا إسناد جيد .

عبد الرحمٰن بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٩١) في « موارد الظمآن » .

والحديث يصح بشواهده . وانظر « نيل الأوطار » ٤/ ٢٣ - ٢٤ . وأحاديث الباب .

قُلْتُ : لَهُ حَدِيثٌ فِي ٱلصَّحِيحِ[1] خَالِياً عَنْ قَوْلِهِ : فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ حَرْفاً .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٣٢٩٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : ٱنْكَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ فَقَامَ عَلِيٌّ فَرَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا صَلاَّهَا بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ غَيْرِي .

---

(١) عند البخاري مختصراً في العلم (٢٩) باب : كفران العشير ـ وأطرافه (٤٣١ ، ٧٤٨ ، ١٠٥٢ ، ٣٢٠٢ ، ٥١٩٧) ـ ومسلم في الكسوف (٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩) باب : ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار .
وهو عند أحمد ١/ ٢٩٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، والنسائي في الكسوف ٣/ ١٤٦ ـ ١٤٧ باب : قدر القراءة في صلاة الكسوف ، وأبي داود في الصلاة (١١٨٩) باب : القراءة في صلاة الكسوف ، والدارمي ١/ ٣٦٠ باب : الصلاة عند الكسوف .
وانظر حديث عائشة في هٰذا الباب ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٢٥٣ ـ ٢٥٧ برقم (٤٨٤١) وهناك علقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

(٢) في المسند ١/ ٢٩٣ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ١٣٠ برقم (٢٧٤٥) ، وإسناده ضعيف ، وقد علقنا عليه وذكرنا هناك ما يحسن العود إليه أيضاً من المصادر .
ونضيف هنا : أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٣٢ ، من طريق عمر بن خالد ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في « الأوسط » ٣/ ٣٣٨ برقم (٢٧٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ برقم (١٠٢٦) وقد سقط منه : (فلم) قبل (أسمع) ـ من طريق إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ، حدثنا أبـي ، حدثنا حفص بن عمر العدني ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كسفت الشمس علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقام إلى الصلاة ملياً ، ثم ركع ملياً ، ثم سجد ، ثم أعاد مثلها .
قال عكرمة : قال ابن عباس : فكنت إلىٰ جنب النبي صلى الله عليه وسلّم فلم أسمع القراءة .
وإسناده ضعيف ، فيه حفص بن عمر العدني .

رواه البزار[١] ، وقد تقدمَ حدِيثُ عَلِيٍّ[٢] من مسندِ أحمدَ (مص : ٣٣٥) ورجاله رجال الصحيح .

٣٢٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ/ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ آيَتَانِ** . . . » فَذَكَر نَحْوَ ٱلْحَدِيثِ أَوَّلَ ٱلْبَابِ[٣] . ٢٠٧/٢

رواه البزار[٤] ، والطبراني في الكبير ، وفيه حبيب بن حسان ، وهو ضعيف.

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٢٥ برقم (٦٧٥ ، ٦٧٦) من طريقين حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلىٰ ، عن محمد بن علي وعبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن علي قال : . . . وإسناده ضعيف فيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ابن أبي ليلىٰ إلا عبد الأعلىٰ ، ولا عنه إلا إسرائيل » .
(٢) برقم (٣٢٩٤) أي قبل هـٰذا بحديثين .
(٣) أي في أول باب : صلاة الكسوف في كشف الأستار ، وهو حديث بلال ، وهو الحديث التالي .
(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٢٤ برقم (٦٧٣) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ١١٦ برقم (١٠٠٦٥) من طريق حبيب بن حسان ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : لما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلّم انكسفت الشمس ، فقال الناس : انكسفت لموت إبراهيم بن رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك ، فصلوا حتىٰ تنجلي » .
والبزار لم يذكر النص كما تقدم ، وإسناده ضعيف ، حبيب بن حسان ضعفوه ، وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٤٥٤ ولسان الميزان ٢/ ١٧٠ .
وأخرجه البزار ١/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ برقم (٦٧٢) ، والبيهقي في صلاة الخسوف ٣/ ٣٤١ باب : صلاة الخسوف في المسجد الجامع من طريق حبيب بن حسان ، عن إبراهيم والشعبي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٦٧١) وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ٣٠٩ ـ ٣١٠ برقم (١٣٧٢) من طريق محمد بن عبد الله بن بزيع ، حدثنا أبو بكر البكراوي عبد الرحمـٰن بن عثمان ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، بالإسناد الأسبق .
والبكراوي ضعيف ، وهو من الذين سمعوا سعيداً بعد الاختلاط .
وقال ابن حجر علىٰ هامش (م) : « وهـٰذا الإسناد لا بأس به . وقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه » .

٣٢٩٩ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ، قَالَ : كَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، وَلَـٰكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا كَأَحْدَثِ صَلاَةٍ صَلَّيْتُمُوهَا** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وعبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ لم يدرك بلالاً ، وبقية رجاله ثقات .

٣٣٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلشَّمْسَ ٱنْكَسَفَتْ لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنَ ٱلْعُظَمَاءِ ، فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ فَأَطَالَ ٱلْقِيَامَ حَتَّىٰ قِيلَ : لاَ يَرْكَعُ مِنْ طُولِ ٱلْقِيَامِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ٱلرُّكُوعَ حَتَّىٰ قِيلَ : لاَ يَرْفَعُ مِنْ طُولِ ٱلرُّكُوعِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ ٱلْقِيَامَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ ٱلأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ٱلرُّكُوعَ كَنَحْوِ رُكُوعِهِ ٱلأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ ، ثُمَّ فَعَلَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَكَانَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، وَلَـٰكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا[٢] فَٱفْزَعُوا إِلَى ٱلصَّلاَةِ** (مص : ٣٣٦) » .

رواه البزار[٣] ، من طريقين ، في إحداهما مسلم بن خالد ، وهو ضعيف ،

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٢١ برقم (٦٦٧) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٥٨ برقم (١٠٩٤) ، وفي الأوسط (٢ ل ٦٦) وفي المطبوع برقم (٥٩٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥١ برقم (١٠٢٥) ـ والروياني في المسند برقم (٧٥٢) من طريق نصر بن علي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، حدثني يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، قال : حدثني بلال قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف ، وعبد الرحمـٰن لم يدرك بلالاً فهو منقطع .

غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن بلال إلا بهـٰذا الإسناد ، ولم نسمعه إلا من نصر » .

(٢) في (ظ) : « رأيتموها » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٢١ برقم (٦٦٨) من طريق مسلم بن خالد ، وعدي بن الفضل كلاهما عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عدي بن ←

وقد وثق ، وفي الأخرىٰ عديُّ بنُ الفضلِ ، وهو متروك .

وروى البخاري[1] ، ومسلم والنسائي منه من رواية قاسم بن محمد ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لاَ يُخْسَفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، وَلَـٰكِنَّهُمَا آيَةٌ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا**[2] ، **فَصَلُّوا** » .

٣٣٠١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عِنْدَ كُسُوفِ ٱلشَّمْسِ فقَامَ فَكَبَّرَ ، ثُمَّ رَكَعَ كَمَا قَرَأَ ، ثُمَّ رَفَعَ كَمَا رَكَعَ ، ثُمَّ رَكَعَ كَمَا قَرَأَ ، فَصَنَعَ ذَلِكَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى ٱلثَّانِيَةِ فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ وَلَمْ يَقْرَأْ بَيْنَ ٱلرُّكُوعِ .

رواه البزار[3] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٣٣٠٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنْكُمْ ، وَلَـٰكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ**

← الفضل نعم متروك ، ولـٰكن تابعه عليه مسلم بن خالد الزنجي وقد بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٤٥٣٧) . وانظر التعليق التالي .

(١) في الكسوف (١٠٤٢) باب : الصلاة في كسوف الشمس ـ وطرفه (٣٢٠١) ـ ومسلم في الكسوف (٩١٤) باب : ذكر النداء بصلاة الكسوف .
وأخرجه أيضاً النسائي في الكسوف ٣/ ١٢٥ ـ ١٢٦ باب : الأمر بالصلاة عند كسوف الشمس .

(٢) في (ظ ، م) : « رأيتموها » : أي الآية . ورأيتموهما ـ بالتثنية ـ يعني : إذا رأيتم كسوف كل منهما لاستحالة وقوع ذلك فيهما معاً في حالة واحدة عادة ، وإن كان جائزاً في القدرة الإلـٰهية .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٢٢ برقم (٦٦٩) من طريقين : حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلىٰ قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن صلة ، عن حذيفة. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن أبي ليلىٰ وهو ضعيف .
وحبيب لم يصرح بالتحديث وهو من الطبقة الثالثة للمدلسين .

يَسْتَعْتِبُ[1] بِهِمَا عِبَادَهُ لِيَنْظُرَ مَنْ يَخَافُهُ ، وَمَنْ يَذْكُرُهُ .

فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ، فَٱفْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللهِ ، فَٱذْكُرُوهُ » .

٢٠٨/٢ رواه البزار[2] وفيه يوسف بن خالد / السمتي ، وهو ضعيف .

٣٣٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : سَحَرَ ٱلشَّمْسَ ، فَتَلاَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝ وَإِن يَرَوْاْ ءَايَةً يُعْرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ [القمر : ١ ـ ٢] (مص : ٣٣٧) .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه موسى بن زكريا شيخ الطبراني ، فإن كان هو التستري ، فقد تكلم فيه الدارقطني ، وإن كان غيره ، فلا أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٣٠٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لاَ يُخْسَفَانِ[4] لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِشَيْءٍ تُحْدِثُونَهُ ، وَلَـٰكِنَّ ذَلِكُمْ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَعْتَبِرُ بِهَا[5] عِبَادَهُ لِيَشْكُرَ مَنْ يَخَافُهُ وَمَنْ يَذْكُرُهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ بَعْضَ آيَاتِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَٱفْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللهِ ، فَٱذْكُرُوهُ وَٱخْشَوْهُ » .

---

(١) استعتب فلاناً : طلب إليه الرجوع عن إساءته .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٢٣ برقم (٦٧٠) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة بن جندب ، عن سمرة . . . ويوسف بن خالد السمتي كذبه ابن معين .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٢٥) وفي المطبوع برقم (٨٣١٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ برقم (١٠٢٤) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا محمد بن يحيى القطعي ، حدثنا محمد بن بكر البرساني ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن زكريا التستري ، وهو متروك ، وابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

(٤) عند الطبراني « لا ينخسف » .

(٥) في (م ، ح) : « بها » . وعند الطبراني « يعبر بها » . واعتبره : اختبره وامتحنه .

وَكَانَ صَلَّىٰ لَنَا يَوْمَ خَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ ثُمَّ وَعَظَنَا وَذَكَّرَنَا ، ثُمَّ قَالَ : « **مَا رَأَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فِي ٱلدُّنْيَا لَهُ لَوْنٌ ، وَلاَ نُبِّئْتُمْ**[1] **بِهِ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَلاَ فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ وَقَدْ صُوِّرَ لِي فِي قُبُلِ هَـٰذَا ٱلْجِدَارِ مُنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ صَلاَتِي هَـٰذِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ مُصَوَّراً فِي جِدَارِ ٱلْمَسْجِدِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ضعيف .

٣٣٠٥ ـ وَعَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبَّادٍ ٱلْعَبْدِيِّ ـ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ ـ قَالَ : شَهِدْتُ يَوْماً خُطْبَةً لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : بَيْنَا أَنَا وَغُلاَمٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ نَرْمِي غَرَضَيْنِ[3] لنا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ ٱلشَّمْسُ قِيدَ[4] رُمْحَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ ، فِي عَيْنِ ٱلنَّاظِرِ ، ٱسْوَدَّتْ حَتَّىٰ أَضَاءَتْ كَأَنَّهَا تَنُّومَةٌ[5] .

قَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ : ٱنْطَلِقْ بِنَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَوَٱللهِ لَيُحْدِثَنَّ شَأْنُ (مص : ٣٣٨) هَـٰذِهِ ٱلشَّمْسِ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُمَّتِهِ حَدَثاً[6] .

قَالَ : فَدَفَعْنَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَإِذَا هُوَ بِأَزَزٍ[7] .

---

(١) في (ش ، ح) : « بليتم » وهو تحريف والله أعلم .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٦١ برقم (٧٠٦٣) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله ، وانظر دراستنا لإسناد الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٨٣٠ برقم (٢١٥٧٩) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) الغَرَضُ : الهدف .

(٤) في (ظ) ، وعند الطبراني « قدر » .

(٥) تنومة : نوع من نبات الأرض ، فيها وفي ثمرها سواد قليل .

(٦) في (ش ، ح) : « حديثاً » .

(٧) فإذا هو بأَزَزٍ : أي ممتلىء بالناس : يقال : أتيت الأمير والمجلس أزز ، أي : كثير الزحام ليس فيه متسع ، والناس أزز : أي انضم بعضهم إلىٰ بعض . وقد جاء في « سنن ←

قَالَ : وَوَافَقْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ إِلَى ٱلنَّاسِ ، فَٱسْتَقْدَمَ فَقَامَ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا قَامَ بِنَا فِي صَلاَةٍ قَطُّ ، لاَ نَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً ، ثُمَّ سَجَدَ كَأَطْوَلِ مَا سَجَدَ بِنَا فِي صَلاَةٍ قَطُّ ، لاَ نَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً .

ثُمَّ فَعَلَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَوَافَقَ تَجَلِّي ٱلشَّمْسِ جُلُوسَهُ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ .

قَالَ زُهَيْرٌ : حَسِبْتُهُ قَالَ : فَسَلَّمَ فَحَمِدَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَشَهِدَ أَنَّهُ عَبْدُ ٱللهِ وَرَسُولُهُ .

ثُمَّ قَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أُنْشِدُكُمْ بِٱللهِ**[1] **إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَصَّرْتُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَبْلِيغِ رِسَالاَتِ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمَا أَخْبَرْتُمُونِي ذَاكَ ؟** » .

٢/٢٠٩ قَالَ : فَقَامَ رِجَالٌ فَقَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ / بَلَّغْتَ رِسَالاَتِ رَبِّكَ ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ ، وَقَضَيْتَ ٱلَّذِي عَلَيْكَ .

ثُمَّ قَالَ : « **أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ رِجَالاً يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هَـٰذِهِ ٱلشَّمْسِ ، وَكُسُوفَ هَـٰذَا ٱلْقَمَرِ ، وَزَوَالَ هَـٰذِهِ ٱلنُّجُوم عَنْ مَطَالِعِهَا لِمَوْتِ رِجَالٍ عُظَمَاءَ مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ، وَإِنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا ، وَلَـٰكِنَّهَا آيَاتٌ**[2] **مِنْ آيَاتِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَعْتَبِرُ بِهَا عِبَادَهُ فَيَنْظُرُ مَنْ يُحْدِثُ لَهُ مِنْهُمْ تَوْبَةً ، وَإِنِّي وَٱللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ قُمْتُ أُصَلِّي مَا أَنْتُمْ لاَقُوهُ**[3] **مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ ، وَإِنَّهُ وَٱللهِ لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ثَلاَثُونَ كَذَّاباً آخِرُهُمُ ٱلأَعْوَرُ ٱلدَّجَّالُ مَمْسُوحُ ٱلْعَيْنِ ٱلْيُسْرَىٰ كَأَنَّهَا (مص : ٣٣٩) عَيْنُ**

← أبي داود » : « وهو بارز » من البروز وهو الظهور ، وهو خطأ من الراوي ، قاله الخطابي في المعالم ، والأزهري في التهذيب .

(١) نَشَدْتُكَ الله ، وأنشدك الله وبالله ، وناشدتك الله وبالله : أي سألتك وأقسمت عليك .

(٢) في (ظ) : « ولكنهما آيات » وهو تحريف .

(٣) في معجم الطبراني الكبير « ما أنتم لاقون في أمر دنياكم » .

أَبِي تِحْيَا - لِشَيْخٍ[1] حِينَئِذٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ - وَإِنَّهُ مَتَىٰ مَا يَخْرُجُ فَإِنَّهُ سَوْفَ يَزْعُمُ أَنَّهُ ٱللهُ ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَٱتَّبَعَهُ لَمْ يَنْفَعْهُ صَالِحٌ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ ، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ وَكَذَّبَهُ ، لَمْ يُعَاقَبْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ - وَقَالَ حَسَنٌ : بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ - وَإِنَّهُ سَيَظْهَرُ - أَوْ قَالَ : سَوْفَ يَظْهَرُ - عَلَى ٱلأَرْضِ كُلِّهَا إِلاَّ ٱلْحَرَمَ وَبَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ، وَإِنَّهُ يَحْصُرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، فَيُزَلْزَلُونَ زِلْزَالاً[2] شَدِيداً ، ثُمَّ يُهْلِكُهُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ حَتَّىٰ إِنَّ جِذْمَ[3] ٱلْحَائِطِ - أَوْ قَالَ : أَصْلَ ٱلْحَائِطِ - قَالَ حَسَنٌ ٱلأَشْيَبُ : وَأَصْلَ ٱلشَّجَرَةِ لَيُنَادِي - أَوْ قَالَ : تَقُولُ - يَا مُؤْمِنُ - أَوْ قَالَ : يَا مُسْلِمُ - هَـٰذَا يَهُودِيٌّ - أَوْ قَالَ : هَـٰذَا كَافِرٌ - تَعَالَ فَٱقْتُلْهُ .

قَالَ : وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ تَرَوْا أُمُوراً يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ وَتَسَاْلُونَ بَيْنَكُمْ : هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْهَا ذِكْراً ، وَحَتَّىٰ تَزُولَ جِبَالٌ عَنْ مَرَاتِبِهَا ، ثُمَّ عَلَىٰ أَثَرِ ذَلِكَ ٱلْقَبْضُ » .

قَالَ : ثُمَّ شَهِدْتُ خُطْبَةً لِسَمُرَةَ ذَكَرَ فِيهَا هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ مَا قَدَّمَ كَلِمَةً ، وَلاَ أَخَّرَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا .

قلت : في السنن بعضه في الكسوف .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أَنَّهُ زَادَ « وَأَنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَى

---

(١) في (ظ) : « شيخ » . وأبو تحيا قال ابن حجر في الإصابة ١١/٤٧ : « شيخ من الأنصار ، ثبت ذكره في حديث صحيح ، أخرجه أبو يعلىٰ ، وابن خزيمة ، وغيرهما . . . » . وساق طرفاً من هـٰذا الحديث . وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٤٠ .

(٢) عند الطبراني « فيؤزلون أزلاً » والأزْلُ : الضيق والشدة . ويقال : أَزَلَ الرجل يأْزِلُ أَزْلاً ، أي : صار في ضيق وجدب .

(٣) جِذْمُ الحائط : أصله ، والمراد : بقية الحائط أو قطعة منه .

(٤) في المسند ٥/١٦ ، والطبراني في الكبير ٧/١٨٨ ـ ١٩٣ برقم (٦٧٩٧ ، ٦٧٩٨ ، ٦٧٩٩) من طريق زهير ، وسفيان ، وأبي عوانة ، عن الأسود بن قيس ، عن ثعلبة بن عباد العبدي ، قال : شهدت يوماً . . . وهـٰذا إسناد جيد ، ثعلبة بن عباد فصلنا القول فيه عند ←

ٱلأَرْضِ كُلِّهَا إِلاَّ ٱلْحَرَمَ وَبَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ » .

وَقَالَ أَيْضاً : قَالَ ٱلأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ : وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : « فَيُصَبِّحُ فِيهِمْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَهْزِمُهُ ٱللهُ وَجُنُودَهُ » ، والباقي بنحوه (مص : ٣٤٠) .

قال الترمذي فيما رواه منه : حديث حسن صحيح .

٣٣٠٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ ، كَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ فَقَالَ ٱلنَّاسُ : كَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ ، لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ، فَٱفْزَعُوا إِلَى ٱلصَّلاَةِ » .

٢١٠/٢ رواه الطبراني[1] في الكبير / وفيه سعيد بن أسد بن موسىٰ ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٣٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ٱنْكَسَفَ ٱلْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ[2] .

قلت : حديثُهُ ٱلَّذِي رواه ابنُ جريجٍ في كُسُوفِ الشَّمْسِ ، وهـٰذا في كُسُوفِ

← الحديث (٥٩٧) في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣٤ حيث استوفينا تخريج هـٰذا الحديث ، فعد إليه لتمام التخريج .

(١) في الكبير ١٧/ ٢٩٢ برقم (٨٠٦) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن أسد بن موسىٰ ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، حدثنا موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد ، سعيد بن أسد بن موسى المصري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٧١ . وقد روىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو زرعة معروف بالرواية عن الثقات .

(٢) حدث تقديم وتأخير بينته في التعليق التالي .

الْقَمَرِ ، ولم يتمَّ هـٰذا[1] وَلَـٰكِنْ أَحَالَهُ عَلَيْهِ . وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وهو متروك .

٣٣٠٨ ـ وَعَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَنْ أُمِّ سُفْيَانَ : أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَتَحَدَّثُ عِنْدَهَا ، فَإِذَا قَامَتْ ، قَالَتْ : أَعَاذَكِ ٱللهُ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ .

فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : « **كَذَبَتْ إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَهْلِ ٱلْكِتَابِ** » ، فَكَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ . فَقَالَ : « **أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ** » .

ثُمَّ كَبَّرَ فَقَامَ فَأَطَالَ ٱلْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ٱلرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ ، وَأَطَالَ ٱلْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ٱلرُّكُوعَ (مص :٣٤١) وَهُوَ دُونَ ٱلرُّكُوعِ ٱلْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ يَقُولُ فِيهِمَا مِثْلَ قِيَامِهِ ، وَيَرْكَعُ مِثْلَ رُكُوعِهِ .

---

(١) أخرج هـٰذا ـ يعني : كسوف القمر ـ الطبراني في الكبير ١١/ ٢٥٠ برقم (١١٦٤٢) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا محمد بن يحيى القطعي ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كسف القمر علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقالوا : سحر القمر ، فنزلت : ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ [القمر : ١ ـ ٢] وإسناده رجاله ثقات غير أن ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .
ثم قال الطبراني (برقم ١١٦٤٣) ـ : حدثنا عبدان بن أحمد ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا يحيى بن داود ، حدثنا إبراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : انكسفت الشمس علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم فذكر نحو حديث ابن جريج . وإبراهيم بن يزيد الخوزي متروك كما قال الهيثمي رحمه الله .
نقول : لقد نقل الهيثمي رحمه الله الحديث الأول إلىٰ قوله : « صلى الله عليه وسلّم » ، ثم قفزت عينه فنقلت الجزء الأخير من الحديث الثاني ، وهو قوله : « فذكر نحو حديث ابن جريج » .
غير أنه انتبه إلى الفرق بين مضمون الحديثين فأشار إلىٰ ذلك ثم عاد إلىٰ إسناد الحديث الأول فذكر الخوزي وبين أنه متروك .
ملاحظة : علىٰ هامش (ظ) زيادة : « رواه الطبراني في الكبير » . وهي زيادة لازمة .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وموسى بن عبد الرحمـٰن هـٰذا التابعي ، لم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات .

٣٣٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ رِيحٍ شَدِيدَةٍ كَانَ مَفْزَعُهُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ تَسْكُنَ ٱلرِّيحُ .

وَإِذَا حَدَثَ فِي ٱلسَّمَاءِ حَدَثٌ مِنْ خُسُوفِ شَمْسٍ أَوْ قَمَرٍ ، كَانَ مَفْزَعُهُ إِلَى ٱلصَّلَاةِ حَتَّىٰ تَنْجَلِيَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير من رواية زياد بن صخر ، عن أبي الدرداء ، ولم

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٦١ ـ ١٦٢ برقم (٣٩١) ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ١٧٤ برقم (٣٤٠٢) ، وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٤٠ ، من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن موسى بن عبد الرحمـٰن ، عن أم سفيان : أن يهودية . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
موسى بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري ٧/ ٢٩٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٥٤ .
ولـٰكن الحديث مرسل ، وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٤٠ : « أم سفيان بنت الضحاك ذكرت في الصحابة ولا يثبت ، ذكرها الطبراني وجعفر المستغفري فيهم » .
ونقل الحافظ في الإصابة ١٣/ ٢٢١ عن ابن منده قال : « ذكرت في الصحابة ولا يثبت » . ثم ذكر هـٰذا الحديث ونسبه إلىٰ عبد الله بن أحمد من زيادات المسند . ولـٰكنني ما وجدته في مسند أحمد بعد إطالة البحث ، والله أعلم .
نقول : يشهد له حديث عائشة عند البخاري في الكسوف (١٠٤٩) باب : التعوذ من عذاب القبر في الكسوف ـ وأطرافه (١٠٥٥ ، ١٣٧٢ ، ٦٣٦٦) ، ومسلم في الكسوف (٩٠٣) باب : ذكر عذاب القبر في صلاة الخسوف ، وقد استوفينا تخريجه برواياته المختلفة في مسند الموصلي ٨/ ٢٥٣ ـ ٢٥٧ برقم (٤٨٤١) .
نقول : وفي روايات الحديث رواية بشأن اليهودية ، وفيه التصريح أن الرسول صلى الله عليه وسلّم نفىٰ وقوع العذاب على الناس في القبر قبل يوم القيامة ، ثم جاء الوحي وأخبره أن عذاب القبر حق .
وانظر فتح الباري ٣/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ، وابن كثير ٤/ ١٢٣ ـ ١٣٦ ، و ٦/ ١٤١ ـ ١٤٤ .
(٢) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات ، والله أعلم .

٢٥ ـ بَابُ ٱلِاسْتِسْقَاءِ

٣٣١٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَبُّكُمْ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : « **لَوْ أَنَّ عَبِيدِي[1] أَطَاعُونِي لأَسْقَيْتُهُمُ ٱلْمَطَرَ بِٱللَّيْلِ ، وَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمُ ٱلشَّمْسَ بِٱلنَّهَارِ ، وَلَمَا أَسْمَعْتُهُمْ صَوْتَ ٱلرَّعْدِ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وَزَادَ فِيهِ : وقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ** » .

← ولكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٥٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ١٥٢ ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن مكحول ، عن زياد بن صخر المري ، عن أبي الدرداء. . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وزياد بن صخر أبو صخر المري ترجمه ابن عساكر ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٤٠) في موارد الظمآن ، وفي « مجمع الزوائد » برقم (٢٠٥ و١٠٩٢١) .
وأخرجه ابن أبي الدنيا ـ ذكره ابن عساكر في تاريخه ١٩/ ١٥١ ـ ١٥٢ ـ من طريق الحسن بن الصباح قال : كتب إلي معتمر بن حماد . حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٣٠٨ برقم (٢٣٠٥٦) إلى ابن أبي الدنيا ، وإلى ابن عساكر وقال : « وسنده حسن » .
ولتجلية الموضوع انظر مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٤٦٦ ـ ٤٧٢ ، ومعالم السنن للخطابي ١/ ٢٥٦ ـ ٢٥٩ ، وشرح مسلم للنووي ٢/ ٥٦٠ ـ ٥٧٩ ، والمحلّىٰ لابن حزم ٥/ ٩٥ ـ ١٠٥ ، وصحيح ابن خزيمة ٢/ ٣٠٨ ـ ٣٣٠ ، وبداية المجتهد ١/ ٢٦٧ ـ ٢٧٣ ، وسنن البيهقي ٣/ ٣٣٠ وما بعدها ، وفتح الباري ٢/ ٥٢٦ ـ ٥٥٠ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٤/ ١٣ ـ ٢٦ ، والأم ١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٦ ، وشرح معاني الآثار ١/ ٣٢٧ ـ ٣٣٤ ، والمجموع للنووي ٥/ ٤٣ ـ ٦٣ ، والمغني لابن قدامة ٢/ ٢٧٣ ـ ٢٨٣ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٨٨ ـ ٩٣ ، وفيه الكثير مما تقدم ، وكذلك نصب الراية ٢٢٥ ـ ٢٣٤ .
(١) عند أحمد ، والبزار « عباد » وعبد يجمع علىٰ : أَعْبُد ، وعبيد ، وعباد .
(٢) في المسند ٢/ ٣٥٩ ، والبزار ١/ ٣١٩ برقم (٦٦٤) ، وعبد بن حميد برقم (١٤٢٤) ، ←

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا ؟

قَالَ : « **جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ بِقَوْلِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** »[1] .

وَقَالَ : لاَ يُرْوَىٰ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ بِهَـٰذَا ٱلإِسْنَادِ .

قلت : ومداره علىٰ صدقة بن موسى الدقيقيِّ ، ضعفه (مص : ٣٤٢) ابن معين وغيره ، وقال مسلم بن إبراهيم : حدثنا صدقة الدقيقي وكان صدوقاً .

٣٣١١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا هَاجَتِ ٱلرِّيحُ ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ .

٢/٢١١ رواه أحمد[2] ، ورجاله موثقون / .

٣٣١٢ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ٱللَّيْثِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَكُونُ ٱلنَّاسُ مُجْدِبِينَ فَيُنَزِّلُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ عَلَيْهِمْ رِزْقاً مِنْ رِزْقِهِ فَيُصْبِحُونَ مُشْرِكِينَ** »[3] .

والحاكم ٤/ ٢٥٦ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا صدقة بن موسى السلمي الدقيقي ، حدثنا محمد بن واسع ، عن شتير بن نهار ـ عند البزار : سُمَيْر ـ عن أبي هريرة . . . وصدقة بن موسىٰ ضعيف . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٠ و١٦٧٥٨) .

وصححه الحاكم ٢/ ٣٤٩ وقال الذهبي : « صدقة بن موسىٰ : واهٍ » .

ويشهد له حديث زيد بن خالد الجهني في الصحيح ، وقد استوفيت تخريجه برقم (١٨٨) في صحيح ابن حبان في الطبعة الأولى التي نشرتها مؤسسة الرسالة .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلا بهـٰذا الإسناد » .

وانظر كنز العمال ٧/ ٨٣٩ برقم (٢١٦١٢) ، و ١٥/ ٧٧٧ برقم (٤٣٠٦١) .

(١) وهـٰذه الزيادة موجودة أيضاً عند أحمد .

(٢) في المسند ٣/ ١٥٩ ، من طريق سليمان ، حدثنا إسماعيل قال : أخبرني حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سليمان هو ابن داود القرشي أبو أيوب ، وإسماعيل هو ابن جعفر . وهو في الصحيح .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٤٢١ برقم (٣٧٩٠)، وفي « موارد الظمآن » ٢/ ٣٣٤ برقم (٥٩٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٤) .

وانظر فتح الباري ٢/ ٥٢٠ باب : إذا هبت الريح .

(٣) في (ش ، ظ) : زيادة « به » .

فَقِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَاكَ[1] يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **يَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا** » .

رواه أحمد[2] والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

---

(١) في (ظ) : « ذلك » .

(٢) في المسند ٣/ ٤٢٩ ، والبزار ١/ ٣١٨ برقم (٦٦٣) ، وعبد الله بن أحمد في السنة برقم (٧٣٣) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٩٤٠) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦١١٢) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم الليثي ، عن معاوية الليثي . . . وهٰذا إسناد حسن .

عمران بن داود القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » .

والحديث عند الطيالسي ١/ ١٥٠ برقم (٧٢١) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٤٣٠ برقم (١٠٤٣) ، وفي الأوسط (١ ل ١٤١) وفي المطبوع برقم (٢٥٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥٠ برقم (١٠٢٣) ـ من طريق أبي مسلم الكشي ، ويوسف القاضي ، وأحمد بن إسماعيل الهروي ، قالوا : حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا عمران القطان ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٣٢٩ ، وابن قانع في معجم الصحابة برقم (١٨٤٨) من طريق عمرو بن مرزوق ، بالإسناد السابق .

والنوء مفرد والجمع أنواء قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ١/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ : « وأما الأنواء فإنها ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها : في الصيف والشتاء والربيع والخريف ، يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ، ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته ، وكلاهما معلوم مسمىً ، وانقضاء هٰذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة المقبلة .

فكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم ، وطلع آخر قالوا : لا بد أن يكون عند ذلك مطر ورياح فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلىٰ ذلك النجم الذي يسقط حينئذ فيقولون : مطرنا بنوء الثريا ، والدبران ، والسماك ، وما كان من هٰذه النجوم فعلىٰ هٰذا ، فهٰذه هي الأنواء . واحدها : نوء ، وإنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ، ناء الطالع بالمشرق للطلوع ، فهو ينوء نوءاً ، وذلك النهوض هو النوء . . . » . وانظر بقية كلامه فإنه مفيد .

وقال ابن الأثير في النهاية ٥/ ١٢٢ بعد أن نقل ما تقدم عن أبي عبيد : « وإنما غَلَّظ النبي صلى الله عليه وسلّم في أمر الأنواء لأن العرب كانت تنسب المطر إليها ، فأما من جعل المطر ←

٣٣١٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَحَطَ[(١)] ٱلْمَطَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَسَأَلْنَا نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ لَنَا ، فَٱسْتَسْقَىٰ ، فَغَدَا نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][(٢)] فَإِذَا هُوَ بِقَوْمٍ يَتَحَدَّثُونَ فَقَالُوا : سُقِينَا ٱللَّيْلَةَ بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَىٰ قَوْمٍ نِعْمَةً إِلاَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ** » .

رواه البزار[(٣)] ، والطبراني في الكبير ، وفيه إسماعيل بن عياش ، وفيه كلام .

٣٣١٤ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ عَنِ ٱلسُّنَّةِ فِي صَلاَةِ ٱلاِسْتِسْقَاءِ ، فَقَالَ : ٱلسُّنَّةُ فِي صَلاَةِ ٱلاِسْتِسْقَاءِ مِثْلُ ٱلسُّنَّةِ فِي صَلاَةِ ٱلْعِيدِ .

خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٣٤٣) يَسْتَسْقِي فَصَلَّىٰ

← من فعل الله تعالىٰ ، وأراد بقوله : (مطرنا بنوء كذا) : أي في وقت كذا ، وهو هـٰذا النوع الفلاني ، فإن ذلك جائز ، أي : أن الله قد أجْرى العادة أن يأتي المطر في هـٰذه الأوقات » .

(١) قَحَطَ ـ بابه : نفع ، وتَعِبَ ، وَنَبُلَ ـ المطر : احتبس .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٤١٠٢) ـ وهو في كشف الأستار ١/٣١٦ برقم (٦٥٨) ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٠٢) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثني راشد بن داود الصنعاني ، عن أبي عثمان الصنعاني ، عن أبي الدرداء. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » أيضاً برقم (١١٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه الذهبي في « تلخيص المتشابه. . . » ٢/٧٠١ ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن سليمان بن أبي الجون ، عن راشد بن داود ، به . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال البزار : « زاد فيه أبو الدرداء علىٰ غيره ممن روى الاستسقاء » .

وهو ـ أي هـٰذا الحديث ـ في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

رَكْعَتَيْنِ ، وَقَرَأَ فِيهِمَا وَكَبَّرَ فِي ٱلْأُولَىٰ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ .

قلت : هو في السننِ[١] من غيرِ بيانٍ للتَّكْبِيرِ .

رواه البزار[٢] ، وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري ، وهو متروك .

٣٣١٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَمْحَلَ[٣] ٱلنَّاسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ ٱلْمُسْلِمُونَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَحَطَ ٱلْمَطَرُ وَيَبِسَ ٱلشَّجَرُ ، وَهَلَكَتِ ٱلْمَوَاشِي[٤] وَأَسْنَتَ ٱلنَّاسُ[٥] ، فَٱسْتَسْقِ لَنَا رَبَّكَ .

فَقَالَ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ كَذَا وَكَذَا فَٱخْرُجُوا وَٱخْرُجُوا مَعَكُمْ بِصَدَقَاتٍ** »[٦] فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ ٱلْيَوْمُ ، خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلنَّاسُ ،

---

(١) وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٢/٣٣٨ برقم (٦٠٣) وليس فيه إشارة إلى التكبير ، وفي السنن : « ولم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير ، ثم صلىٰ ركعتين كما يصلي في العيد » . وهـٰذا إجمال يحتاج إلىٰ بيان .

وقال الخطابي : « قلت : في هـٰذا دلالة علىٰ أنه كان يكبر كما يكبر في العيدين » .

(٢) في كشف الأستار ١/٣١٦ ـ ٣١٧ برقم (٦٥٩) من طريق يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال : سألت ابن عباس . . .

ومحمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمـٰن بن عوف قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » . . .

وانظر لسان الميزان ٥/٢٥٩ ـ ٢٦٠ ، وقبله ميزان الاعتدال ٣/٦٢٨ .

(٣) محل القوم ـ وامحلوا ـ محلاً : أصابهم الجدب ، والمحل : انقطاع المطر ، ويُبْسُ الأرض من الكلأ . ويقال : البلد مَاحِلٌ وأرض مَحْلٌ ومَحُول ، ولا يقال : ممحل ـ اسم فاعل من أمحل ـ إلا في الشعر .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « هلكت المواشي » .

(٥) أَسْنَتَ الْقَوْمُ : أصابتهم السَّنَةُ وهي الجدب والقحط . وقد تحرفت في (ظ) إلىٰ « أيست » .

(٦) يقال : خرج به إذا أخرجه معه . والمعنىٰ وأخرجوا صدقات معكم .

يَمْشِي[1] وَيَمْشُونَ وَعَلَيْهِمُ ٱلسَّكِينَةُ وَٱلْوَقَارُ ، حَتَّىٰ أَتَى ٱلْمُصَلَّىٰ فَتَقَدَّمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ فِيهِمَا بِٱلْقِرَاءَةِ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي ٱلْعِيدَيْنِ وَٱلِاسْتِسْقَاءِ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلْأُولَىٰ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَفِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ ٱسْتَقْبَلَ ٱلْقَوْمَ بِوَجْهِهِ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ جَثَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ[2] وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ تَكْبِيرَةً قَبْلَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً[3] ، رَحْباً[4] ، رَبِيعاً[5] ، وَجْداً ، غَدَقاً[6] ، طَبَقاً[7] ، مُغْدِقاً ، هَنِيئاً ، مُرِيعاً[8] ، مُرْبِعاً[9] ، وَابِلاً[10] ، شَامِلاً ، مُسْبِلاً[11] نَجْلاً دَائِماً ، دِرَراً[12] ، نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍّ ، عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ[13]** .

---

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) أي : جلس علىٰ ركبتيه ، أو قام علىٰ أطراف أصابعه . وبابه علا ، ورمىٰ ، فهو جاثٍ ، وهم جُثِيٌّ .

(٣) مُغيثاً : معيناً ، من الغوث لا من الغيث . والغوث : العون والنصرة ، والغيث : المطر ، أو الخاص من المطر بالخير .

(٤) أي : واسعاً شاملاً .

(٥) مريحاً لأن النفس ترتاح في الربيع ، ومنه قوله : « اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا » .

(٦) الغَدَقُ : الماء الكبار القطر ، الغامر الكثير ، والمغدق كذلك .

(٧) طبقاً : أي مالئاً للأرض مغطياً لها . ويقال : غيث طبق ، أي : عام واسع .

(٨) مَريعاً : مخصباً ناجعاً . يقال : أمرع الوادي ومَرُع إذا أخْصَبَ .

(٩) المُرْبِعُ : الذي يحبس الناس في رباعهم لكثرته ، والعام الذي يغني عن الارتياد والنجعة ، فالناس يربعون حيث شاؤوا ، أي : يقيمون ولا يحتاجون إلى الانتقال في طلب الكلأ . وقد يكون من أربع الغيث : إذا أنبت الربيع .

(١٠) الوابل : المطر الشديد الضخم القطر .

(١١) مُسْبلاً : كثيراً جواداً ، كثير الخير . يقال : أسبل الدمع والمطر إذا هطلا .

(١٢) دِرَراً : صباً واندفاقاً .

(١٣) رائث : بطيء . يقال : راث إذا أبطأ .

ٱللَّهُمَّ (مص : ٣٤٤) **تُحْيِي بِهِ ٱلْبِلاَدَ ، وَتُغِيثُ بِهِ**[١] **ٱلْعِبَادَ** / ، **وَتَجْعَلُهُ بَلاَغاً** ٢١٢/٢ **لِلْحَاضِرِ مِنَّا وَٱلْبَادِ .**

ٱللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا زِينَتَهَا ، وَأَنْزِلْ فِي أَرْضِنَا سَكَنَهَا . ٱللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً ، فَأَحْيِ بِهِ بَلْدَةً مَيْتَةً ، وَٱسْقِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً » .

قَالَ : فَمَا بَرِحُوا حَتَّىٰ أَقْبَلَ قَزَعٌ مِنَ ٱلسَّحَابِ فَٱلْتَأَمَ بَعْضُهُ إِلَىٰ بَعْضٍ ، ثُمَّ مَطَرَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ لاَ تُقْلِعُ عَنِ ٱلْمَدِينَةِ . . .

قلت : فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه مجاشع بن عمر ، قال ابن معين : قد رأيته أحد الكذابين .

٣٣١٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، وَأَنَسٍ قَالاَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱسْتَسْقَىٰ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱسْقِنَا سُقْياً وَادِعَةً نَافِعَةً تَشْبَعُ بِهَا ٱلأَمْوَالُ وَٱلأَنْفُسُ غَيْثاً هَنِيئاً ، مَرِيئاً طَبَقاً ، مُجَلِّلاً**[٤] ، **يَتَّسِعُ بِهِ** (ظ : ١٠٩) **بَادِينَا وَحَاضِرُنَا ، تُنَزِّلُ**

---

(١) سقطت من (ظ ، ح) .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٤١٦ وجمعنا طرقه ، وعلقنا تعليقاً بينا فيه ما يُسْتَنْبَط من قواعد فقهية وذلك من مجموع روايات الحديث .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٨١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ برقم (١٠١٦) ـ من طريق محمد بن إسحاق بن إبراهيم شاذان ، حدثنا أبي ، حدثنا مجاشع بن عمرو ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٢٣٦) ، ومجاشع بن عمرو متروك ، وكذّبه ابن معين ، وابن لهيعة ضعيف . وانظر لسان الميزان ٥/ ١٥ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٥٠ ، من طريق مجاشع بن عمرو ، بهـٰذا الإسناد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا عقيل ، ولا عنه إلا ابن لهيعة ، ولا عنه إلا مجاشع ، تفرد به شاذان » .

(٤) مجلِّلاً ـ اسم فاعل من جَلَّلَ ـ : أي يجلل الأرض بمائه ، أو بنباته . ويروىٰ بفتح اللام علىٰ أنه اسم مفعول .

بِهِ مِنْ بَرَكَاتِ ٱلسَّمَاءِ ، وَتُخْرِجُ لَنَا بِهِ مِنْ بَرَكَاتِ ٱلأَرْضِ ، وَتَجْعَلُنَا عِنْدَهُ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَاءِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم الحارث التيمي ، وهو ضعيف .

٣٣١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَسْقَىٰ فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مُرْبعاً ، طَبَقاً[2] عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ ، نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍّ » ، فَمَا لَبِثْنَا أَنْ مُطِرْنَا حَتَّىٰ سَالَ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَتَوْهُ ، فَقَالُوا : قَدْ غَرِقْنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام كثير (مص : ٣٤٥) .

٣٣١٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ضُحىً فَكَبَّرَ ثَلاَثَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱسْقِنَا ـ ثَلاَثاً ـ ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنَا سَمْناً وَلَبَناً وَشَحْماً وَلَحْماً » .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٤٠) وفي المطبوع برقم (٨٥٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٦ برقم (١٠١٧) ـ من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، وأنس قالا : . . . وموسى بن محمد بن إبراهيم منكر الحديث . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في (ظ) زيادة « مجللاً » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ برقم (١٠٦٧٣) ، وفي الدعاء برقم (٢١٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣٣٣٤) ـ من طريق عبيد بن محمد بن صبيح الزيات الكوفي ، حدثنا محمد بن بكر بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وَمَا نَرَىٰ فِي ٱلسَّمَاءِ سَحَاباً ، فَثَارَتْ رِيحٌ وَغَبَرَةٌ ، ثُمَّ ٱجْتَمَعَ سَحَابٌ فَصَبَّتِ[1] ٱلسَّمَاءُ ، فَصَاحَ أَهْلُ ٱلأَسْوَاقِ وَبَادَرُوا إِلَىٰ سَقَائِفِ ٱلْمَسْجِدِ وَإِلَىٰ بُيُوتِهِمْ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ ، فَسَالَتِ ٱلطَّرِيقُ ، وَرَأَيْنَا ذَلِكَ ٱلْمَطَرَ عَلَىٰ أَطْرَافِ شَعْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَىٰ كَتِفَيْهِ وَمَنْكِبَيْهِ ، كَأَنَّهُ ٱلْجُمَانُ ، فَٱنْصَرَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱنْصَرَفْتُ أَمْشِي عَلَىٰ مَشْيِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « **هَـٰذَا أَحْدَثُكُمْ بِرَبِّهِ** » .

قَالَ أَبُو أُمَامَةَ : مَا رَأَيْتُ عَاماً قَطُّ أَكْثَرَ سَمْناً وَلَبَناً وَشَحْماً وَلَحْماً مِنْهُ ، إِنْ هُوَ إِلاَّ فِي ٱلطَّرِيقِ مَا يَكَادُ يَشْتَرِيهِ أَحَدٌ .

ثُمَّ ٱنْصَرَفَ نَحْوَ ٱلرِّجَالِ فَوَعَظَهُمْ وَنَهَاهُمْ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ نَحْوَ ٱلنِّسَاءِ فَوَعَظَهُنَّ وَشَدَّدَ عَلَيْهِنَّ فِي ٱلْحَرِيرِ وَٱلذَّهَبِ ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بَلَغَنَا / أَنَّكَ شَدَّدْتَ فِي لُبْسِ ٱلْحَرِيرِ وَٱلذَّهَبِ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ إِنِّي لأُحِبُّ ٱلْجَمَالَ حَتَّىٰ مِنْ حُبِّيَ ٱلْجَمَالَ جَعَلْتُ حِرَازَ سَوْطِي هَـٰذَا مِنْ جِلْدِ نَمِرٍ . ٢١٣/٢

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ ٱلْجَمَالَ ، وَإِنَّمَا ٱلْكِبْرُ مَنْ جَهِلَ ٱلْحَقَّ ، وَغَمَصَ ٱلنَّاسَ بِعَيْنَيْهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف (مص : ٣٤٦) .

٣٣١٩ ـ وَعَنْ عَامِرِ[3] بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ جَدِّهِ سَعْدٍ : أَنَّ قَوْماً شَكَوْا

---

(١) في (ظ) : « فصب الماء » . وفي (ش ، ح) : « فصاب الماء » . وعند الطبراني في الكبير « وتفارُّوا » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ برقم (٧٨٢٢) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان .

(٣) في أصل البزار « عمر » وهو تحريف ، وفي هامش هـٰذا الأصل « صوابه عامر » .

إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَحْطَ ٱلْمَطَرِ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْثُوا عَلَى ٱلرُّكَبِ ، فَجَثَوْا .

قَالَ : « **فَقُولُوا : يَا رَبُّ ، يَا رَبُّ** » ، فَفَعَلُوا ، فَسُقُوا حَتَّىٰ أَحَبُّوا أَنْ يُكْشَفَ عَنْهُمْ .

هٰذا لفظه عند البزار[1] .

٣٣٢٠ ـ وقال الطبراني[2] في الأوسط : عامر بن خارجة بن سعد ، عن أبيه ، عن جدِّه سعد : أَنَّ قَوْماً شَكَوْا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَحْطَ ٱلْمَطَرِ ، فَقَالَ : « **ٱجْثُوا عَلَى ٱلرُّكَبِ ، وَقُولُوا : يَا رَبُّ ، يَا رَبُّ** »[3] .

وَرَفَعَ ٱلسَّبَّابَةَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَسُقُوا حَتَّىٰ أَحَبُّوا أَنْ يُكْشَفَ عَنْهُمْ . والصَّوابُ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ برقم (٦٦٥) من طريق محمد بن يحيى القطفي ، حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي ، حدثنا حفص بن النضر ، حدثنا عامر بن خارجة بن سعد ، عن جده سعد . . .

وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٤٥٧ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٠٨ ، من طريق عبيد الله بن محمد ، بالإسناد السابق .

وقال البخاري : « في إسناده نظر » ، ونقل هٰذا عنه العقيلي .

وذكر ابن عدي في كامله ٥/ ١٧٣٨ بعض هٰذا الحديث وقال : « في إسناده نظر » .

وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ١٩٤ : « عامر بن خارجة بن سعد ، يروي عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم حديثاً منكراً في المطر » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٦٧) وفي المطبوع برقم (٥٩٨١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٦ برقم (١٠١٨) ـ من طريق محمد بن علي الأحمر الناقد ، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا عبيد الله بن محمد ، حدثنا حفص بن النضر السلمي ، حدثنا عامر بن خارجة بن سعد ، عن أبيه ، عن جده . . . وهٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه .

وانظر « من روىٰ عن أبيه ، عن جده » ص(٣) برقم (١٧٣) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سعد إلا بهٰذا الإسناد . تفرد به الأزدي » .

(٣) سقطت من (ظ) .

روايةُ الطبرانيِّ ، وقوله : عامر ، كذلك[1] ذكره الذهبي في ترجمة عامرِ بنِ خارجةَ ، وضعَّفه .

٣٣٢١ ـ وَعَنْ رُقَيْقَةَ بِنْتِ أَبِي صَيْفِيِّ بْنِ هَاشِمٍ ، وَكَانَتْ لِدَةَ[2] عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ قَالَتْ[3] : تَتَابَعَتْ عَلَىٰ قُرَيْشٍ سِنُونَ أَقْحَلَتِ[4] ٱلضَّرْعَ وَأَدَقَّتِ ٱلْعَظْمَ[5] ، فَبَيْنَا أَنَا رَاقِدَةُ ٱلْهَمِّ ـ أَوْ مَهْمُومَةٌ ـ إِذَا هَاتِفٌ يَصْرُخُ بِصَوْتٍ صَحِلٍ[6] يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ[7] قُرَيْشٍ ، إِنَّ هَـٰذَا ٱلنَّبِيَّ ٱلْمَبْعُوثَ قَدْ أَظَلَّتْكُمْ أَيَّامُهُ ، وَهَـٰذَا إِبَّانُ نُجُومِهِ[8] فَحَيَّهَلاَ بِٱلْحَيَا[9] وَٱلْخِصْبِ أَلاَ فَٱنْظُرُوا رَجُلاً مِنْكُمْ وَسِيطاً عُظَاماً جُسَاماً ، أَبْيَضَ بَضاً[10] أَوْطَفَ[11] ٱلأَهْدَابِ ، سَهْلَ ٱلْخَدَّيْنِ[12] ، أَشَمَّ

---

(١) في (ظ ، ش) : « لذلك » وهو خطأ .

(٢) لِدَةُ عبد المطلب : تربه والأتراب متساوو الأسنان . والجمع لدات . وأصله : وِلْدَةٌ ، فعوضت الهاء من الواو . وانظر النهاية ٤/ ٢٤٦ .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) عند الطبراني : « أمحلت » . وقد قَحِلَ ، يَقْحَلُ قحلاً ، إذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلىٰ ، وأقحلته أنا ، يستعمل هـٰذا متعدياً .

(٥) يقال : دَقَّ الشيء ، يَدِقُّ ـ بكسر عينه ـ دقة : صار دقيقاً ضعيفاً من الجهد . وأدقه غيره فدق ، أي : صيره دقيقاً .

(٦) الصَحَلُ ـ بالتحريك ـ : كالبحة علىٰ أن لا يكون الصوت حاداً . وقد تحرف في (ظ) إلىٰ « ضحك » .

(٧) عند الطبراني « معشر » بسقوط أداة النداء .

(٨) هـٰذا إبان نجومه : هـٰذا وقت ظهوره . يقال نجم النبت ، يَنْجُمُ ، إذا طلع . وكل ما طلع وظهر فقد نجم . وقد خَصَّ بالنجم منه ما لا ساق له . كما خص القائم منه علىٰ ساق بالشجر .

(٩) حَيَّهَلا بالحيا : ابدأ به واعجل بذكره . وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة يراد منها الحثّ والاستعجال . والحيا ـ مقصور ـ : المطر والخصب .

(١٠) البَضُّ : رقيق اللون ، حسن البشرة .

(١١) أوطف الأهداب : طويل شعر الأهداب . يقال : وَطِفَ ، يوطف ، فهو أوطف .

(١٢) سَهْلُ الخدين : سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين .

ٱلْعِرْنَيْنِ[١] ، لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ[٢] وَسُنَّةٌ تَهْدِي إِلَيْهِ[٣] ، فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ [وَلْيَهْبِطْ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ ، فَلْيَشُنُّوا[٤] مِنَ ٱلْمَاءِ وَلْيَمَسُّوا مِنَ ٱلطِّيبِ ، وَلْيَسْتَلِمُوا ٱلرُّكْنَ][٥] ثُمَّ لِيَرْقَوْا أَبَا قُبَيْسٍ ، ثُمَّ لِيَدْعُ ٱلرَّجُلُ وَلْيُؤَمِّنِ ٱلْقَوْمُ ، فَغِثْتُمْ[٦] مَا شِئْتُمْ ، فَأَصْبَحْتُ ـ عَلِمَ ٱللهُ ـ مَذْعُورَةً : ٱقْشَعَرَّ (مص : ٣٤٧) جِلْدِي وَدَلِهَ عَقْلِي[٧] ، وَٱقْتَصَصْتُ رُؤْيَايَ[٨] ، وَنَمَتْ[٩] فِي شِعَابِ مَكَّةَ ، فَوَٱلْحُرْمَةِ وَٱلْحَرَمِ مَا بَقِيَ بِهَا أَبْطَحِيٌّ إِلاَّ قَالَ : هَـٰذَا شَيْبَةُ ٱلْحَمْدِ[١٠] . وَتَنَاهَتْ إِلَيْهِ رِجَالاَتُ قُرَيْشٍ . وَهَبَطَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ فَشَنُّوا وَمَسُّوا ، وَٱسْتَلَمُوا ، ثُمَّ ٱرْتَقَوْا أَبَا قُبَيْسٍ وَٱصْطَفُّوا حَوْلَهُ مَا يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهْلَهُ[١١] ، حَتَّىٰ إِذَا ٱسْتَوَوْا بِذُرْوَةِ ٱلْجَبَلِ ، قَامَ عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / غُلاَمٌ قَدْ أَيْفَعَ[١٢] ٢/٢١٤

---

(١) أَشَمُّ اسم تفضيل من الشمم وهو ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها ، وإشراف الأرنبة قليلاً . والعِرْنينُ الأنف . والقول كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس . ومنه قولهم للمتكبر المتعالي : شمخ بأنفه .

(٢) أي : لا يُبْديه ولا يظهره ، وهو حسبه . قاله ابن الأثير في النهاية . والمراد : أنه لا يفاخر به وهو أهل للمفاخرة .

(٣) أي : له طريقة تدل الناس عليه .

(٤) فليشنوا : فليرشو ، والشَّنُّ ـ بالشين المعجمة ـ : الصب المنقطع . والسن ـ بالسين المهملة ـ : الصب المتصل .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ح) .

(٦) غثتم : أتاكم الغيث والغوث .

(٧) دَلِهَ ـ يَدْلَهُ ـ : تحير واندهش .

(٨) اقتصصت رؤياي : رويت خبرها علىٰ وجهه .

(٩) نمت : فشت وانتشرت .

(١٠) شيبة الحمد : لقب عبد المطلب .

(١١) أي : ما يَبْلُغُ إسراعُهُم إبْطَاءَهُ ، والمَهَلُ ـ بالتحريك ـ : التؤدة والتباطؤ . قاله ابن الأثير في النهاية .

(١٢) أيْفَعَ الغُلاَمُ فهو يافعٌ ، إذا شارف الاحتلام ولما يحتلم .

ـ أَوْ كَرَبَ ـ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : ٱللَّهُمَّ سَادَّ ٱلْخَلَّةِ[1] ، وَكَاشِفَ ٱلْكُرْبَةِ ، أَنْتَ مُعَلِّمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ ، وَمَسْؤُولٌ غَيْرُ مُبَخَّلٍ ، وَهَـٰذِهِ عِبِدَّاؤُكَ[2] وَإِمَاؤُكَ بِعَذِرَاتِ[3] حَرَمِكَ يَشْكُونَ إِلَيْكَ سَنَتَهُمْ[4] أَذْهَبَتِ ٱلْخُفَّ وَٱلظِّلْفَ . ٱللَّهُمَّ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا غَيْثاً ، طَبَقاً ، مُغْدِقاً ، مُرِيعاً ، فَوَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ مَا رَاحُوا حَتَّىٰ تَفَجَّرَتِ ٱلسَّمَاءُ بِمَائِهَا ، وَٱكْتَظَّ ٱلْوَادِي بِثَجِيجِهِ[5] ، فَسَمِعْتُ شِيخَانَ قُرَيْشٍ وَجِلَّتَهَا[6] : عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جُدْعَانَ ، وَحَرْبَ[7] بْنَ أُمَيَّةَ ، وَهِشَامَ بْنَ ٱلْمُغِيرَةِ يَقُولُونَ لِعَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ : هَنِيئاً لَكَ أَبَا ٱلْبَطْحَاءِ[8] . وَفِي ذَلِكَ تَقُولُ رُقَيْقَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِيٍّ :

بِشَيْبَةِ ٱلْحَمْدِ أَسْقَى ٱللهُ بَلْدَتَنَا ... وَقَدْ فَقَدْنَا ٱلْحَيَا وَٱجْلَوَّذَ[9] ٱلْمَطَرُ

فَجَادَ بِٱلْمَاءِ جَوْنِيٌّ[10] لَهُ سُبُلٌ ... سَحّاً[11] فَعَاشَتْ بِهِ ٱلأَنْعَامُ وَٱلشَّجَرُ

مَنّاً مِنَ ٱللهِ بِٱلْمَيْمُونِ طَائِرُهُ ... وَخَيْرُ مَنْ بُشِّرَتْ يَوْماً بِهِ مُضَرُ

مُبَارَكُ ٱلأَمْرِ يُسْتَسْقَى ٱلْغَمَامُ بِهِ ... مَا فِي ٱلأَنَامِ لَهُ عِدْلٌ وَلاَ خَطَرُ

---

(١) الخلة ـ بفتح الخاء المعجمة واللام مشددة ـ : الحاجة والفقر . والسادَّ : الجابر .

(٢) الْعِبِدَّا ـ وَعِبِدَّاؤُكَ بالقصر ، والمد ـ : جمع العبد ، فهي مثل العباد والعبيد .

(٣) العَذِرَات جمع ، واحده : عَذِرَةٌ . والعَذِرَةُ : فِنَاءُ الدار وناحيتها .

(٤) السَّنَةُ : الْجَدْبُ ، يقال : أخذتهم السنة ، إذا أجدبوا وأُقْحِطُوا . وأذهبت الخف والظلف يعني : الجمال والبقر .

(٥) اكتظ : ازدحم . والثجيج : سيلان كثرة الماء . والمراد : أن الوادي امتلأ بالماء المتدفق الغزير .

(٦) شيخان قريش وجلتها : مشايخ قريش ذوو الأقدار .

(٧) في (ش) : « حرف » وهو تحريف .

(٨) أي : عاش بك أهل البطحاء .

(٩) اجْلَوَّذَ المطر : تأخر عن وقته .

(١٠) الجوني : السحاب الأسود .

(١١) سحاً : منصباً ، والمراد : جاء السحاب الأسود بالمطر المنهمر المنصب حتىٰ فاض الوادي .

رواه الطبراني[1] في الكبير وفيه زحُر بنُ حصنٍ ، قال الذهبيُّ : لا يُعْرَفُ .

٣٣٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ ، قَالَ : ٱسْتَسْقَىٰ (مص :٣٤٨) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ : إِنَّ ٱلتَّمْرَ فِي ٱلْمَرَابِدِ[2] يا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱسْقِنَا حَتَّىٰ يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَاناً فَيَسُدَّ ثَعْلَبَ[3] مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ** » ، وَمَا نَرَىٰ فِي ٱلسَّمَاءِ سَحَاباً ، فَأَمْطَرَتْ ، فَٱجْتَمَعُوا إِلَىٰ أَبِي لُبَابَةَ : فَقَالُوا : إِنَّهَا لاَ تُقْلِعُ[4] حَتَّىٰ تَقُومَ عُرْيَاناً وَتَسُدَّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِكَ بِإِزَارِكَ . فَفَعَلَ ، فَأَصْحَتْ .

رواه الطبراني[5] في الصغير ، وفيه من لا يُعْرَفُ .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٥٩ ـ ٢٦١ برقم (٦٦١) وفي الأحاديث العوالي برقم (٢٦) . وسيأتي برقم (١٣٨٥٨) ـ ومن طريق الطبراني أورده ابن الأثير في أسد الغابة ٧/ ١١١ ـ ١١٢ ـ من طريق محمد بن موسى بن حماد البربري ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ أبو السُّكَيْنِ الطَّائي ، حدثنا عم أبي : زحر بن حصن ، عن جده حميد بن منهب قال : حدثني عروة بن مضرس قال : حدث مخرمة بن نوفل ، عن أمه رقيقة بنت أبي صيفي ـ وعند ابن الأثير : بنت صيفي ـ بن هاشم . . . وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبراني . وباقي رجاله ثقات .
زحر بن حصن ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٨ .
وقال أبو نعيم : « ما أراها ـ يعني : رقيقة ـ أدركت هـٰذه القصة » .
وانظر « عيون الأثر » ١/ ٤٩ ـ ٥٠ ، وحاشية السيرة لابن هشام ١/ ٢٨١ .

(٢) المرابد جمع واحدة مربد ـ بكسر الميم وسكون الراء المهملة وفتح الباء الموحدة من تحت ـ : الموضع الذي يوضع فيه التمر لينشف ، فهو للتمر كالبيدر للحنطة .
والمربد أيضاً : الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم ، من ربد بالمكان إذا أقام فيه ، وربده ، إذا حبسه .

(٣) ثعلب المربد : ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر . وقد تحرفت في أصولنا إلىٰ « شعب » في مكاني ورودها في هـٰذا الحديث .

(٤) في (ظ ، ش) : « لن نقلع » .

(٥) في الصغير ١/ ١٣٧ ـ ١٣٨ ، والبيهقي في صلاة الاستسقاء ٣/ ٣٥٤ ، من طريق محمد بن حماد الطِّهْراني ، حدثنا سهل بن عبدويه ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : عبد ربه ـ السندي ، ←

٣٣٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى ٱلْمَطَرَ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ صَيِّباً نَافِعاً** » .

رواه البزار[١] ، وفيه علي بن عاصم بن صهيب ، وفيه كلام .

٣٣٢٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو إِذَا ٱسْتَسْقَىٰ : « **ٱللَّهُمَّ أَنْزِلْ فِي أَرْضِنَا بَرَكَتَهَا وَزِينَتَهَا وَسَكَنَهَا** »[٢] .

حدثنا عبد الله بن عبد الله أبو أويس المدني ـ تحرفت عند الطبراني إلى : المزني ـ عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر قال : . . .
وهـٰذا إسناد فيه سهل بن عبدويه ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٠١ فقال : « سَهْل بن عبد الرحمـٰن المعروف بالسندي بن عبدويه الرازي . . . سئل أبي عنه فقال شيخ » .
وترجمه أيضاً ٤/ ٣١٨ ـ ٣١٩ فقال : « سندي بن عبدويه الرازي واسمه سَهْل بن عبد الرحمـٰن ، ويقال : سهل بن عبدويه . . . » .
وفي المكانين أورد عن أبي داود الطيالسي قوله : « لم أر بالري أعلم من رجلين : أحدهما المترجم » ، وانظر « رجال السند والهند » ص (١٥١ ـ ١٥٢) . وباقي رجاله ثقات .
وعبد الرحمـٰن بن حرملة فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥٩) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن حرملة إلا عبد الله ، تفرد به سَهْل بن عبدويه ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد ربه ـ الرازي » .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣١٧ برقم (٦٦٠) من طريق يحيى بن جعفر البغدادي ، حدثنا علي بن عاصم ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن عاصم . وباقي رجاله ثقات .
يحيى بن جعفر هو ابن عبد الله بن الزبرقان فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠) في مستدرك الحاكم .
وقوله : « صيباً » أي : منهمراً متدفقاً ، وصيب أصلها : صَيْوِبٌ ، فأبدلت الواو ياء وأدغمت في الياء التي قبلها .
وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلا علي بن عاصم ، ورواه غيره عن عبيد الله ، عن القاسم ، عن عائشة » .
نقول : حديث عائشة حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٣٥ ، ٣٤١ برقم (٦٠٠ ، ٦٠٥) .

(٢) أخرج هـٰذه الرواية : الطبراني في الكبير ٧/ ٢٢٣ برقم (٦٩٢٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٧٧٤) ، والبزار ١/ ٣١٧ ـ ٣١٨ برقم (٦٦١) وتمام في « الفوائد » برقم

وَفِي رِوَايَةٍ[1] « وَٱرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ » .

رواهما الطبراني في الكبير والبزار باختصار وإسناده حسن أو صحيح .

٢/٢١٥ ٣٣٢٥ ـ وَعَنِ ٱلشِّفَاءِ أُمِّ سُلَيْمَانَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ/ وَسَلَّمَ ٱسْتَسْقَىٰ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : ﴿ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾ [نوح : ١٠] وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه خالد بن إلياس ، وهو ضعيف ليس بشيء .

← (٨٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٣٦٤ ، من طرق : حدثنا أبو الجماهر ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن مطر الوراق ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحسن لم يثبت له سماع من سمرة ، وانظر « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » حيث خرجنا الحديث (٢٠٢) ، وأبو الجماهر هو محمد بن عثمان التنوخي .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٩٠٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن الحجاج ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه .

وأخرجه الطبراني برقم (٧٠٩٣) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق التالي .

(١) ثانية أخرجها الطبراني في الكبير ٧/٢٢٨ برقم (٦٩٥٢) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن عبد الأعلىٰ حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت إسماعيل المكي يحدث عن الحسن ، عن سمرة . . . والحسن عنعن ، وإسماعيل المكي ضعيف .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣١٢ برقم (٧٨٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري ، حدثنا خالد بن إلياس ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، عن الشفاء بنت خلف . . . وخالد بن إلياس متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات .

طاهر بن أبي أحمد الزبيري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٨ وقال : « مستقيم الحديث » .

٣٣٢٦ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا خَطَبَ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله موثقون ، إلاَّ أني لم أجد محمد بن راشد الأصبهاني ، شيخ الطبراني .

٣٣٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ (مص : ٣٤٩) بْنِ يَزِيدَ ٱلْخَطْمِيِّ : أَنَّ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ خَرَجَ يَسْتَسْقِي بِٱلنَّاسِ ، فَخَطَبَ ثُمَّ صَلَّىٰ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ ، وَفِي ٱلنَّاسِ يَوْمَئِذٍ ٱلْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٣٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلْمَطَرُ بِٱلْمَدِينَةِ فَسَالَتِ ٱلْمَيَازِيبُ، فَقَالَ: « **لاَ مَحْلَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَامَ** » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن قدامة ،

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٢٤ برقم (٦٩٣٣) من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا الهيثم بن مروان الدمشقي ، حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن مطر الوراق ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وسعيد بن بشير ضعيف ، والحسن قد عنعن .
وشيخ الطبراني محمد بن راشد ترجمه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٠٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
(٢) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣/ ٨٦ برقم (٤٨٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن المنذر في الأوسط في السنن ، برقم (٤٨٩٩) ـ من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن يزيد الخطمي . . . وإسناده صحيح .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٢٠ برقم (٦٦٦) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٤٩) وفي المطبوع برقم (٨٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٨ برقم (١٠٢٠) ـ من طريق عتيق بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن قدامة ، عن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عتيق بن يعقوب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .
وإبراهيم بن قدامة ، بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٢١٠٧) .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال البزار : إذا[1] تفرد بحديث فلا يحتج به .

٣٣٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّمَا ٱلصَّيِّتُ هَـٰهُنَا** » . وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢٦ - بَابٌ : فِي ٱلسَّحَابِ وَعَلاَمَةِ ٱلْمَطَرِ

٣٣٣٠ - عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنْتُ جَالِساً إِلَىٰ جَنْبِ حُمَيْدِ[3] بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ فَمَرَّ شَيْخٌ جَمِيلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ وَفِي أُذُنَيْهِ صَمَمٌ - أَوْ قَالَ : وَقْرٌ - فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ حُمَيْدٌ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ ، قَالَ : يَا بْنَ أَخِي أَوْسِعْ لَهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَجَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ لَهُ حُمَيْدٌ : حَدِّثْنِي بِٱلْحَدِيثِ ٱلَّذِي حَدَّثْتَنِي بِهِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ تَعَالَىٰ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -

---

(١) سقطت من (ش ، ح) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٠١) وفي المطبوع برقم (٩٣٥٣) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٩ برقم (١٠٢١) - من طريق هارون بن كامل ، حدثنا عمرو بن خالد الحرانيّ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٤٨٠) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن القعقاع إلا ابن عجلان ، ولا عنه إلا ابن لهيعة » .
وانظر « فتح الباري » ٢/ ٤٩٢ - ٥٢٥ ، ونيل الأوطار ٤/ ٢٦ - ٤٣ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٩٤ - ١٠١ ، ونصب الراية ٢/ ٢٣٨ - ٢٤٣ ، وشرح مشكل الآثار ١/ ٣٢١ - ٣٢٦ ، والمغني لابن قدامة ٢/ ٢٨٣ - ٢٩٨ ، ومجموع النووي ٥/ ٦٣ - ١٠٤ ، وسنن البيهقي ٣/ ٣٤٣ - ٣٦٧ .

(٣) في (ظ) : « جميل » . وكذلك هي في كل المواضع التي جاءت بها في هـٰذا الحديث في (ظ) .

فَقَالَ ٱلشَّيْخُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُنْشِىءُ ٱلسَّحَابَ** (مص : ٣٥٠) **فَيَنْطِقُ أَحْسَنَ ٱلنُّطْقِ ، وَيَضْحَكُ أَحْسَنَ ٱلضَّحِكِ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٣٣١ ـ وَعَنْ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ، قَالَ : رَأَىٰ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَحَابَةً ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُنَّا نَرْجُو أَنْ تُمْطِرَنَا هَـٰذِهِ ٱلسَّحَابَةُ .

فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذِهِ أُمِرَتْ أَنْ تُمْطِرَ بَلِيلَ**[2] » ـ يَعْنِي : وَادِياً يُقَالُ لَهُ : بَلِيلُ[3] ـ ورجاله موثقون .

٣٣٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٥/ ٤٣٥ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٢٢٠) ، والعقيلي في « الضعفاء » ١/ ٣٥ ـ ٣٦ ، والرامهرمزي في « الأمثال » برقم (١٢٥) ،والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٤٧٣) من طريق إبراهيم بن سعد ، أخبرني أبي قال : كنت جالساً إلىٰ جنب حميد . . . وإسناده صحيح . وانظر « الدر المنثور » ١/ ١٦٦ .

(٢) هـٰكذا جاءت في جميع أصولنا ، وأخشىٰ أن تكون محرفة عن « بليد » وانظر معجم البلدان ١/ ٤٩٣ .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ١١٧ برقم (٦٥٥٦) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا سبرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة أن أباه حدثه عن أبيه ، عن جده سبرة بن معبد قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات خلا شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر الحديث (٧٠٣) الوجه في « بليل » : أنه منصوب ورسمه « بليلا » .

ولـٰكن ربيعة كانت تحذف ألف التنوين ، والصورة له في لغتها « بليلً » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٥٥٥) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا سبرة بن عبد العزيز بن سبرة ، عن أبيه ، عن جده ـ رفعه ـ قال : نشأت سحابة فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم : إنا كنا نرجو أن تمطرنا هـٰذه السحابة ؟ فقال : « هـٰذه سحابة أمرت أن تمطر . . . » ، يعني : الوادي . وهـٰذا إسناد حسن .

٢١٦/٢ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا حَرَّكَتِ / ٱلْجَنُوبُ[١] بَعْرَةً مِنْ بَعْرٍ[٢] وَادٍ إِلاَّ أَسَالَتْهُ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه الفضل بن عطاء ، ولم أجد من ترجم له .

٣٣٣٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَنْشَأَتِ ٱلسَّمَاءُ بَحْرِيَّةً ثُمَّ تَشَاءَمَتْ[٤] ، فَهِيَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ »[٥] .

رواه الطبراني[٦] في الأوسط ، وقال تفرد به الواقدي .

---

(١) الجنوب : ريح تهب من ناحية الجنوب .

(٢) البَعْرُ : رجيع ذات الخف ، وذوات الظلف إلا البقر الأهلي .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٣٢ برقم (١١٥٨٧) من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا علي بن ثابت ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن الفضل بن عطاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الفضل بن عطاء . وفي معجم الطبراني تحريف وتصحيف « بعره » تصحفت إلىٰ « بغرة » ، و « بعر » تحرفت إلىٰ « مطر » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٨٣٨ برقم (٢١٦١٠) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أبي الشيخ في العظمة .

(٤) تشاءمت : أخذت نحو الشام ، يقال : أشأم وشاءم إذا أتى الشام .

(٥) غُدَيقة : كثيرة المياه ، والتصغير هنا للتعظيم .

(٦) في الأوسط (٢ ل ١٩١) وفي المطبوع برقم (٧٧٥٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ برقم (١٠٢٢) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا حفص بن عمرو الربالي ،

وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » برقم (٧٢٢) ، وابن أبي الدنيا في « المطر والرعد والبرق » برقم (٤٢) من طريق محمد بن يحيى الأزدي ،

جميعاً : حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا عبد الحكيم بن أبي فروة قال : سمعت عوف بن الحارث بن الطفيل يقول : سمعت عائشة تقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه الواقدي وهو متروك مع سعة علمه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عوف إلا عبد الحكيم ، تفرد به الواقدي » .

وعبد الحكيم هو : ابن عبد الله بن أبي فروة . انظر « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤ .

وانظر الأم ١/ ٢٥٥ ، ومعرفة السنن والآثار ٥/ ٢٠٠ برقم (٧٢٨١) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٨٣٨ برقم (٢١٦٠٩) إلىٰ أبي الشيخ في (العظمة) . ←

قلت : وفي الواقدي كلام وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله لا بأس بهم ، وقد وثقوا (ظ : ١١٠) .

٢٧ ـ بَابٌ : فِي رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ

٣٣٣٤ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ : بِصَوْمِ[1] ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَٱلْوِتْرِ قَبْلَ ٱلنَّوْمِ ، وَرَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ .

قلت : رواه أبو داود[2] خلا قولِهِ : وَرَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

← ملاحظة : هنا انتهى الجزء الأول من النسخة (ظ) وفي أسفل الورقة (١١٠) ما نصه : « آخر الجزء الأول من كتاب : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . يتلوه في الثاني : باب : في ركعتي الفجر .
غفر الله تعالىٰ لكاتبه ولوالديه بحرمة النبي صلى الله عليه وسلّم ، وصلى الله على النبي محمد وآله وأزواجه وأصحابه وأتباعه الطيبين الطاهرين صلاة وسلاماً دائماً إلىٰ يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين » . وإلىٰ يمين الصفحة على الهامش : « بلغ مقابلة » .
وهنا أيضاً انتهى الجزء الأول من النسخة (د) وفي نهاية هـٰذا الحديث ما نصه : « تم الجزء الأول من تجزئة السنة » .
وانتهىٰ أيضاً الجزء الأول من النسخة (ي) ولم يكتب الناسخ شيئاً ، وإنما ترك صفحة بيضاء بين الجزأين .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة علىٰ مؤلفه ونسخته ، بقراءة إبراهيم في الثاني والعشرين ، آخر المجلد من الأصل الذي بخط مصنفه » . كذا قال إبراهيم .

(١) في (ش ، ح) : « صوم » .

(٢) في الصلاة (١٤٣٣) باب : في الوتر قبل النوم ، وأحمد ٦/ ٤٤٠ ، من طريق صفوان بن عمرو ـ عند أحمد قال : حدثني بعض المشيخة ـ عن أبي إدريس السكوني ، عن جبير بن نفير ، عن أبي الدرداء . . . وعندهما « وسبحة الضحىٰ في الحضر والسفر » . بدل « وركعتي الفجر » . وهو عند مسلم في صلاة المسافرين (٧٢٢) باب : استحباب صلاة الضحىٰ وأن أقلها ركعتان وأكثرها ثمان . . . وليس عنده « في الحضر والسفر » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٧٠ برقم ←

٣٣٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يَنْفَعُنِي ٱللهُ بِهِ ، قَالَ : « عَلَيْكَ بِرَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ فَإِنَّ (مص : ٣٥١) فِيهِمَا فَضِيلَةً » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه محمد بن البيلماني[٢] ، وهو ضعيف .

٣٣٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ تَدَعُوا ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ ، فَإِنَّ فِيهِمَا ٱلرَّغَائِبَ »[٣] .

← (١٩٣٢٥) وبرقم (١٩٣٤٨) أيضاً إلى الطبراني في الكبير .
وانظر حديث أبي هريرة المتفق عليه وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦١١٩ ، ٦٢٢٦ ، ٦٣٦٩) . وتلخيص الحبير ٢/ ١٩ ـ ٢٠ .

(١) في الكبير ١٣/ ٣٣٧ برقم (١٤١٤٧) من طريق الربيع بن ثعلب ، حدثنا المسيب بن شريك ، عن جعفر بن العباس ، عن ابن البيلماني ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد تالف ، عبد الرحمـٰن بن البيلماني ضعيف ، وأبوه محمد ضعيف وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان ، وانظر ترجمتهما في التهذيب . وستأتي ترجمة الربيع برقم (١٣٨٩٦) .
وجعفر بن العباس قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨٥ : « هو مجهول » .
والمسيب بن شريك قال أحمد : « ترك الناس حديثه » وقال ابن معين : « لا شيء » وقال أبو حاتم الرازي وقد سأله ابنه عنه : « ضعيف الحديث ، لأنه متروك » . الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٤ .

(٢) في (ظ) : « السلماني » . والبيلماني اسم جده ، واسمه هو محمد بن عبد الرحمـٰن بن البيلماني . وانظر كامل ابن عدي ٦/ ٢١٨٧ .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٠٨ برقم (١٣٥٠٢) من طريق إبراهيم بن موسى التوزي ، حدثنا عبد الرحيم بن يحيى الدبيلي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مَغْرَاء ، أخبرنا جابر بن يحيى الحضرمي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، وجابر بن يحيى الحضرمي روىٰ عن أبي إسحاق السبيعي وليث بن أبي سليم ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن مغراء ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الرحيم بن يحيى الدبيلي ـ انظر الأنساب للسمعاني ٥/ ٢٧٩ ـ ترجمه الحموي في معجم البلدان ٢/ ٤٣٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وشيخ الطبراني إبراهيم بن موسىٰ ترجمه البغدادي في تاريخه ٦/ ١٧٨ ـ ١٧٩ وقال : « وكان ثقة » . ونقل عن الدارقطني أنه سئل عنه فقال : « صدوق » . وانظر الأنساب للسمعاني ←

٣٣٣٧ ـ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « لاَ تَنْتَفِيَنَّ مِنْ وَلَدِكَ ، فَيَفْضَحَكَ ٱللهُ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلْخَلاَئِقِ كَمَا فَضَحْتَهُ فِي ٱلدُّنْيَا »[١] .

٣٣٣٨ ـ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « لاَ تَمُوتَنَّ وَعَلَيْكَ دَيْنٌ ، فَإِنَّمَا هِيَ ٱلْحَسَنَاتُ وَٱلسَّيِّئَاتُ ، لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ جَزَاءً أَوْ قَضَاءً ، وَلَيْسَ يَظْلِمُ ٱللهُ أَحَداً » .

رواه / الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عبدُ الرَّحيمِ بنُ يحيىٰ ، وهو ضعيف . ٢/٢١٧

وروىٰ أحمدُ[٣] منه : « وَرَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ حَافِظُوا عَلَيْهِمَا ، فَإِنَّ فِيهِمَا ٱلرَّغَائِبَ »[٤] ، وفيه رجل لم يسم .

٣٣٣٩ ـ وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ سَلْمَانَ[٥] ـ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ صَنْعَاءَ ـ قَالَ : كُنَّا بِمَكَّةَ فَجَلَسْنَا إِلَىٰ عَطَاءٍ ٱلْخُرَاسَانِيِّ إِلَىٰ جَنْبِ جِدَارِ ٱلْمَسْجِدِ فَلَمْ نَسْأَلْهُ ، وَلَمْ يُحَدِّثْنَا [قَالَ : ثُمَّ جَلَسْنَا إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ مِثْلَ مَجْلِسِكُمْ هَـٰذَا ، فَلَمْ نَسْأَلْهُ وَلَمْ يُحَدِّثْنَا][٦] .

← ٣/ ١٠٤ ، ونصب الراية ٢/ ١٦٢ . وتلخيص الحبير ٢/ ٢٠ .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٠٨ برقم (١٣٥٠٣) بإسناد الحديث السابق فانظره .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٠٠ ـ ٤٠١ برقم (١٣٤٧٨) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٦٢) وفي المطبوع برقم (٤٢٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ برقم (٢٣٩٨) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٢٤ من طريق وكيع ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي المجالد ـ وكان شعبة يخطىء فيسميه محمداً كما جاء عند الطبراني ـ عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . بنحوه . وإسناده صحيح .
وانظر سنن البيهقي كتاب الأشربة ٨/ ٣٣٢ باب : ما جاء في الشفاعة في الحدود .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٠٨ برقم (١٣٥٠٤) بإسناد الحديث السابق ، فانظره .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٥٧ برقم (٤٧٧٧) من طريق معمر ، عن أيوب ، قال ابن عمر لحمران : يا حمران ، اتق الله ولا تمت وعليك دين . . . وإسناده ضعيف .

(٣) في المسند ٢/ ٢٦ ، وانظر الحديث التالي ، فهو الحديث الكامل الذي أحال عليه الهيثمي هنا .

(٤) الذي عند أحمد « من الفضائل » .

(٥) ستأتي ترجمته في تخريج هـٰذا الحديث .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ح) .

قَالَ[١] : فقَالَ : مَا لَكُمْ لاَ تتكلَّمُونَ وَلاَ تَذْكُرُونَ ٱللهَ ؟

قُولُوا : ٱللهُ أَكْبَرُ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ بِوَاحِدَةٍ عَشْراً وَبِعَشْرٍ مِئَةً ، مَنْ زَادَ زَادَهُ ٱللهُ ، وَمَنْ سَكَتَ ، غفَرَ ٱللهُ لَهُ ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ خَمْساً سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْنَا : بَلَىٰ .

قَالَ[٢] : « **وَرَكْعَتَا ٱلْفَجْرِ حَافِظُوا عَلَيْهِمَا ، فَإِنَّ فِيهِمَا ٱلرَّغَائِبَ** » .

رواه أحمد[٣] ....

---

(١) سقطت من(ش ، م ، ح) .

(٢) ولفظ ما تجاوز الهيثمي وهي الأربع السابقة رحمه الله : « مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ ، فَهُوَ مُضَادُّ اللهِ فِي أَمْرِهِ ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَىٰ خُصُومَةٍ بِغَيْرِ حَقٍّ ، فَهُوَ مُسْتَظِلٌّ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّىٰ يَتْرُكَ ، وَمَنْ قَفَا مُؤْمِناً أَوْ مُؤْمِنَةً ، حَبَسَهُ اللهُ فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ : عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ أُخِذَ لِصَاحِبِهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، لاَ دِينَارَ ثَمَّ وَلاَ دِرْهَمَ ، وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ . . . » .

(٣) في المسند ٢/ ٨٢ ، من طريق محمد بن الحسن بن أَتَش ، أخبرني النعمان بن الزبير ، عن أيوب بن سَلْمَان : رجل من أهل صنعاء قال : كنا بمكة . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن سَلْمان الصنعاني ترجمه الحسيني في الإكمال (١٠/ب) فقال : « أيوب بن سلمان الصنعاني ، عن ابن عمر ، في الذكر ، وعنه النعمان بن الزبير ، فيه جهالة » .

وتابعه علىٰ هـٰذا أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٤٧) ، وابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٤٧) وعنده أكثر من تحريف .

وأخرجه أحمد ٢/ ٧٠ ، من طريق الحسن بن موسىٰ .

وأخرجه أبو داود في الأقضية (٣٥٩٧) باب : فيمن يعين علىٰ خصومه من غير أن يعلم أمرها ، والحاكم ٢/ ٢٧ ، والبيهقي في الوكالة ٦/ ٨٢ ، من طريق أحمد بن يونس .

وأخرجه البيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/ ٣٣٢ ، وفي الشعب برقم (٧٦٧٣) من طريق يحيى بن أبي بكير .

جميعاً : حدثنا زهير ، حدثنا عمارة بن غزية ، عن يحيى بن راشد قال : خرجنا حجاجاً ـ عشرةً من أهل الشام ـ حتىٰ أتينا مكة ، فذكر الحديث ، قال : فأتيناه فخرج إلينا ـ يعني : ابن عمر ـ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ فقد ضادَّ الله في أمره ، ومن مات وعليه دين فليس بالدينار ←

في حديث طويل . رواه أبو داود وفيه رجل لم يُسمَّ[1] .

٣٣٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (مص : ٣٥٢) تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ وَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ ٱلْقُرْآنِ ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِهِمَا فِي رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ » .

ولا بالدرهم ، ولـٰكنها الحسنات والسيئات ، ومن خاصم في باطل ، وهو يعلمه ، لم يزل في سخط الله حتىٰ ينزع ، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتىٰ يخرج مما قال » . وهـٰذا إسناد حسن ، وهـٰذا لفظ أحمد . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وقد جاء في المستدرك « عبد الله بن عمرو » وكذلك جاء في أربع نسخ جمعناها للمستدرك ، وهو تحريف ، والله أعلم .

فقد ذكره المنذري ٣/ ١٩٧ ـ ١٩٨ عن ابن عمر ثم قال : « رواه أبو داود واللفظ له ، والطبراني بإسناد جيد نحوه. . . ورواه الحاكم مطولاً ومختصراً وقال في كل منهما : صحيح الإسناد » . ثم ذكر لفظ المختصر .

وانظر التحقيق الجيد الذي أثبته اليماني علىٰ هامش التاريخ الكبير ٨/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ، وثقات ابن حبان ٥/ ٥٢٩ و ٧/ ٦٠٠ وتهذيب التهذيب ترجمة يحيى بن راشد بن مسلم الدمشقي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٨٨ برقم (١٣٤٣٥) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ برقم (٤٥٤٢) ـ والنسائي في عمل اليوم والليلة برقم (١٥٨) من طرق : حدثنا أبو الجواب ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن فطر بن خليفة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن عطاء الخراساني ، عن حمران قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : « من قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إلـٰه إلا الله ، والله أكبر ، كتب له بكل حرف عشر حسنات .

ومن أعان في خصومة باطل لم يزل في سخط الله حتىٰ ينزع ، ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره ، ومن بهت مؤمناً أو مؤمنة حبسه الله في ردغة الخبال يوم القيامة حتىٰ يخرج مما قال : وليس بخارج » . وهـٰذا لفظ الطبراني في الكبير ، وإسناده جيد ، عمار بن رزيق ، بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٥٧٠) في مسند الموصلي .

وحمران هو مولى العبلات ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٤) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي .

واقتصرت رواية النسائي ، ورواية الطبراني في الأوسط علىٰ ما يتعلق بالذكر . وانظر أيضاً الحديث (١٥٩ ، ١٦٠) عند النسائي في « عمل اليوم والليلة » .

(١) بل الرجل قد سُمِّي ، وانظر تعليقنا على الحديثين السابقين .

وَقَالَ : « هَاتَانِ ٱلرَّكْعَتَانِ فِيهِمَا رَغَبُ[1] ٱلدَّهْرِ » .

قلت : روىٰ له[2] الترمذي[3] القراءة بهما في ركعتي الفجر .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وأبو يعلىٰ[5] بنحوه ، وقال عن أبي محمد ، عن ابن عمر .

وقال الطبراني عن مجاهد ، عن ابن عمر ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات .

٣٣٤١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ وَ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

رواه البزار[6] .

---

(١) الرَّغَبُ : المرغوب ، والرُّغْبُ : سعة الأمل وطلب الكثير .

(٢) سقط « روىٰ له » من (م) .

(٣) في الصلاة (٤١٧) باب : ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٨٢ ـ ٨٥ برقم (٥٧٢٠) ، ثم أتممنا تخريجه ـ وفق الطاقة وما يسر الله ـ في موارد الظمآن ٢/ ٣٤٤ برقم (٦٠٩) .

(٤) في الكبير ١٢/ ٢٨٢ برقم (١٣١٢٣) من طرق : حدثنا أبو مصعب ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه . . .
وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن عمران الزهري وهو متروك ، ولـٰكن الحديث صحيح . وانظر التعليق السابق .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٢٤٢ باب : ما يقرأ فيهما ، والطبراني أيضاً في الكبير ١٢/ ٤١٤ و ١٢/ ٤١٥ برقم (١٣٥٢٧ ، ١٣٥٢٨) من طريق الثوري ، وأبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

(٥) في المسند ١٠/ ٨٢ ـ ٨٣ برقم (٥٧٢٠) . وانظر التعليق السابق .

(٦) في كشف الأستار ١/ ٣٣٨ برقم (٧٠٤) من طريقين : حدثنا خلف بن موسى بن خلف ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد جيد . .
وقال البزار : « تفرد به موسى بن خلف ، عن قتادة » .

٣٣٤٢ ـ وَلِأَنَسٍ عِنْدَ ٱلْبَزَّارِ[١] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْوِتْرِ يَقْرَأُ فِيهِمَا ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، ورجالهما ثقات ، وإن كان في رجال الثاني عتبة بن أبي حكيم[٢] ، وهو ثقة ، ولـٰكنه ضعفه النسائيُّ ، وغيره .

٣٣٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ صَلاَةَ قَبْلَ ٱلْفَجْرِ إِلاَّ رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ** » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٣٩ برقم (٧٠٥) من طريق محمد بن عمرو بن حنان ـ تصحفت فيه إلىٰ : جنان ـ حدثنا بقية ، حدثنا عتبة بن أبي حكيم ، عن قتادة ، عن أنس . . . وإسناده حسن ، عتبة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٥٠) في « موارد الظمآن » ٦/ ٩٣ .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن قتادة إلا عتبة » .

(٢) في (ظ) : « حليم » وهو تحريف .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٣٨ برقم (٧٠٣) من طريق سلمة ، حدثنا عبد الله بن يزيد ،
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٧٤٤٦) من طريق أبي معاوية ، محمد بن خازم ،
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٣٣٣) من طريق يعلى بن عبيد ،
وأخرجه محمد بن نصر المروزي في مختصر « قيام الليل » ص (٨٣) من طريق عيسى بن يونس ،
وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٣٨٦ من طريق الأعمش ،
وأخرجه البيهقي ٢/ ٤٦٥ باب : من لم يصل بعد الفجر . . . من طريق عبد الله بن وهب ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو : . . .
وعبد الرحمـٰن بن زياد هو ابن أنعم قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » . وباقي رجاله ثقات : سلمة هو ابن شبيب ، وعبد الله بن يزيد هو المقرئ ، وعبد الله بن يزيد الثاني هو الحبلي أبو عبد الرحمـٰن .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٥٥ برقم (١٤٦٤٨) ، وعبد الرزاق برقم (٤٧٥٧) ، والدارقطني في سننه ١/ ٢٤٦ و٤١٩ ، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٢/ ٤٦٥ من طرق : حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد ، بن أنعم ، به .

←

زياد بن أنعم ، واختلف في الاحتجاج به .

٣٣٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، فَلاَ صَلاَةَ إِلاَّ رَكْعَتَي ٱلْفَجْرِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن قيس ، وهو ضعيف .

٣٣٤٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : (مص :٣٥٣) أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ رَكْعَتَي ٱلْفَجْرِ ، ٱضْطَجَعَ عَلَىٰ شِقِّهِ ٱلأَيْمَنِ .

٢١٨/٢ رواه أحمد[٢] ، والطبراني / في الكبير ، وإسناد الطبراني ليس فيه ابن لهيعة ،

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٥٣ برقم (٤٧٥٧) ، والطبراني في الكبير ١٤/ ٥٥ برقم (١٤٦٤٨) ، والدارقطني ١/ ٤١٩ برقم (٣) باب : لا صلاة بعد الفجر إلا ركعتين ، والبيهقي ٢/ ٤٦٥ باب : من لم يصل بعد الفجر إلا ركعتين ، من طريق سفيان ، عن عبد الرحمٰن بن زياد ، بالإسناد السابق . وانظر البيهقي أيضاً وتلخيص الحبير ١/ ١٩٠ ـ ١٩١ .

(١) في الأوسط ١/ ٤٥٣ برقم (٨٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٤ برقم (١٠٦٠) ـ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٩٧ ، من طرق : حدثنا إسماعيل بن قيس ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد ـ سقطت من إسناد الطبراني في الكبير ـ ابن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن قيس وهو ضعيف . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٤٥ ، ولسان الميزان ١/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ ، والضعفاء الكبير ١/ ٩١ ، وكامل ابن عدي ١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ . وانظر الحديث السابق .

(٢) في الكبير ١٤/ ٧٢ برقم (١٤٦٧٣) من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا عمر وابن لهيعة ،
وأخرجه أيضاً من طريق أحمد بن صالح قال قرىء على ابن وهب ،
وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ١٧٣ ، من طريق الحسن ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حُيَيُّ بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن . وابن لهيعة متابع .
وعمر في الإسناد الأول للطبراني أزعم أنه عمر بن أبي الندى التميمي البصري ، وما وقفت له علىٰ ترجمة .
ويشهد له حديث عائشة عند البخاري في التهجد (١١٦٠) باب : الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر . وانظر أيضاً رواية عائشة المتفق عليها ، وقد استوفينا تخريجها في مسند الموصلي ٨/ ٩٣ برقم (٤٦٣٠) .

وهو في إسناد أحمد ، وبقية رجاله موثقون ، وإن كان اختلف في حُيَيّ المعافري[1] فقد وثق .

٣٣٤٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَىٰ صَلاَتِهِ[2] .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه عبيد الله بن أبي حميد ، وهو متروك .

٣٣٤٧ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ ، فَصَلَّىٰ قَرِيباً مِنْهُ ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **رَبَّ[4] جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمُحَمَّدٍ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ** » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه عباد بن سعيد ، قال الذهبي : عباد بن سعيد ، عن مبشر لا شيء .

← كما يشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٤٧ برقم (٦١٢) .

(١) وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في مسند الموصلي ، وبينا أنه حسن الحديث .

(٢) في (ش ، ح) : « الصلاة » .

(٣) في المسند ٨/ ٢١٣ برقم (٤٧٧٩) ، وإسناده ضعيف جداً ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٤) في الكبير ١/ ١٩٥ برقم (٥٢٠) ، وفي بقية مصادر تخريجه « اللهمَّ ربَّ » .

(٥) في الكبير ١/ ١٩٥ برقم (٥٢٠) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٦٢٢ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٢) من طريق عبد الوهاب بن عيسى الواسطي ، حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني ، حدثنا عباد بن سعيد ، عن مبشر بن أبي المليح ، عن أبيه ، عن جده أسامة بن عمير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

يحيى بن أبي زكريا الغساني قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٤٦ : « سألت أبي عن يحيىٰ . . . فقال : شيخ ، ليس بالمشهور » . ←

قلت : قد ذكره ابن حبان في الثقات .

٣٣٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ [قَالَ : كَانَ عَزِيزاً عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ[١] بْنِ مَسْعُودٍ][٢] أَنَّ يَتَكَلَّمَ إِلاَّ بِذِكْرِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وبقية رجاله ثقات .

← وأورد بإسناده إلىٰ عباس بن محمد الدوري قال : « سئل يحيى بن معين ، عن يحيى بن أبي زكريا الغساني الذي يروي عن ابن خيثم : من يحيىٰ هـٰذا ؟ فقال : لا أدري » . وما وجدت ذلك في تاريخ ابن معين رواية الدوري ، ولا في غيره من مطبوع أقوال ابن معين ، والله أعلم .

وقال الآجري عن أبي داود : « ضعيف » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٢٦ : « كان ممن يروي عن الثقات المقلوبات حتىٰ إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أنها مقلوبة ، لا يجوز الرواية عنه لما أكثر من مخالفة الثقات فيما يرويه عن الأثبات » .

وقال ابن حجر : « له في صحيح البخاري حديث واحد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، متابعة » ، وانظر « هدي الساري » ص (٤٥١) . وقال في التقريب : « ضعيف » .

وعبد الوهاب بن عيسى الواسطي ترجمه أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٧٣ وقال : « سألت أبي عنه فقال : أدركته ، ولم أكتب عنه ، وليس به بأس » وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠٩ وسماه : عبد الوهاب بن الحسن وكناه : أبا الحسن .

وعباد بن سعيد البصري ترجمه البخاري في الكبير٦/ ٣٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣٤ . وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٢٩ .

ومبشر بن أبي المليح ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٤٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٠٧ .

وقد سقط من إسناد الحاكم : « عن عباد بن سعيد » . وتحرف عن ابن السني إلىٰ « عباد بن أبي سعيد » . كما سقط من إسناد ابن السني « عن جده » يعني أسامة بن عمير جد مبشر ، والله أعلم .

(١) في (ش ، ح) : « عبد الرحمـٰن » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٢٩ برقم (٩٤٣٥ ، ٩٤٣٦ ، ٩٤٣٧) من طرق : عن عمرو بن مرة ، عن ←

٣٣٤٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] لَهُ : أَنَّهُ كَانَ يَعِزُّ عَلَيْهِ أَنْ يُسْمَعَ مُتَكَلِّماً بَعْدَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ إِلَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ (مص : ٣٥٤) ٱلصُّبْحَ .

٣٣٥٠ ـ وَعَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : خَرَجَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَلَىٰ قَوْمٍ يَتَحَدَّثُونَ بَعْدَ ٱلْفَجْرِ فَنَهَاهُمْ عَنِ ٱلْحَدِيثِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا جِئْتُمْ لِلصَّلاَةِ ، فَإِمَّا أَنْ تُصَلُّوا وَإِمَّا أَنْ تَسْكُتُوا .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وعطاء لم يسمع من ابن مسعود ، وبقية رجاله ثقات .

← أبي عبيدة . . . وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وهـٰذا الأثر في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٦١ برقم (٤٧٩٧) . ومصنف بن أبي شيبة ٢/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٣٢٩ برقم (٩٤٣٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن عمر بن مرة ، بإسناد الحديث السابق ، وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه . وهو عند ابن أبي شيبة ٢/ ٢٥٠ .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٣٠ برقم (٩٤٣٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : خرج ابن مسعود علىٰ قوم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج ، وعطاء لم يدرك ابن مسعود .
وهـٰذا الأثر في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (٤٧٩٥) .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٤٧٩٦) ـ ومن طريقه أورده الطبراني في الكبير برقم (٩٤٣٩) ـ من طريق يحيىٰ عن الثوري وابن التيمي ـ سقط من المعجم : الثوري ، ويحيى الراوي عنه ـ عن ليث ، عن مجاهد قال : مر ابن مسعود برجلين يتكلمان بعد طلوع الفجر فقال : يا هاذان إما أن تصليا وإما أن تسكتا ، وهو عند ابن أبي شيبة ٢/ ٢٥٠ .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٤٨٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٩٤٤٠) ـ من طريق معمر ، عن قتادة : أن ابن مسعود كان يكره الكلام إذا صلىٰ ركعتي الفجر . وهـٰذا إسناد منقطع .
وانظر نصب الراية ١/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ، و ٢/ ١٦٠ ـ ١٦٢ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٩٠ ـ ١٩١ ، ومجموع النووي ٤/ ٢٥ ـ ٣٠ ، والمغني لابن قدامة ١/ ٧٦٣ ـ ٧٦٥ . والمحلّىٰ لابن حزم ٣/ ١٠٣ ـ ١١٤ . ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٥١ ـ ٦٢ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٢٤٠ ـ ٢٥٥ ، ونيل الأوطار ٣/ ٢٢ ـ ٣١ . وفتح الباري ٣/ ٤٢ ـ ٤٨ .

٢٨ ـ بَابٌ : فِيمَا يُصَلَّىٰ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ وَبَعْدَهَا

٣٣٥١ ـ عَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بَعْدَ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَاكَ تَسْتَحِبُّ ٱلصَّلاَةَ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟

قَالَ : « **تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ وَيَنْظُرُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ بِٱلرَّحْمَةِ إِلَىٰ خَلْقِهِ ، وَهِيَ صَلاَةٌ كَانَ يُحَافِظُ عَلَيْهَا آدَمُ ، وَنُوحٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَمُوسَىٰ ، وَعِيسَىٰ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه عتبة بن السكن قال الدارقطني : متروك ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء ويخالف .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤١٦٦) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٣٧ برقم (٧٠٠) ـ من طريق القاسم بن هاشم بن سعيد ، وأخرجه الذهبي في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ١٧٦ من طريق الطبراني ، حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ،
جميعاً : حدثنا عتبة بن السكن الحمصي ، حدثنا الأوزاعي ، أخبرني صالح بن جبير ، حدثني أبو أسماء الرحبي ، حدثني ثوبان : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عتبة بن السكن قال الدارقطني في سننه ١/ ١٥٩ : « متروك الحديث » . وقال ابن عراق في « تنزيه الشريعة » ١/ ٨٤ : قال البيهقي : « عتبة بن السكن منسوب إلى الوضع » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٨ وقال : « يخطىء ويخالف » ، وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٨ ، ولسان الميزان ٤/ ١٢٨ .
وشيخ البزار القاسم بن هاشم بن سعيد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٢٩ـ ٤٣٠ وقال : « وكان صدوقاً » .
وقال السلمي في سؤالات الدارقطني برقم (٣٥٢) : « وسألته عن أبي بكر : محمد بن القاسم بن هاشم السمسار ، وعن أبيه ؟ فقال : لا بأس بهما » .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا عن ثوبان بهـٰذا الإسناد . وعتبة روىٰ عن الأوزاعي أحاديث لم يتابع عليها ، وصالح فلا نعلم روىٰ عنه غير الأوزاعي » .
نقول : بل روىٰ عنه أسيد بن عبد الرحمـٰن ، ومعاوية بن صالح ، وأبو عبيد حاجب سليمان ، ومرزوق بن نافع ، وغيرهم .

٣٣٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ ، رَأَيْتُهُ يُدِيمُ أَرْبَعاً قَبْلَ ٱلظُّهْرِ ، وَقَالَ : « إِنَّهُ إِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ ، فَلاَ يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ حَتَّىٰ يُصَلَّى ٱلظُّهْرُ ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ لِي فِي تِلْكَ ٱلسَّاعَةِ خَيْرٌ » .

قلت : رواه أبو داود[١] وغيره باختصار .

رواه الطبراني / في الكبير[٢] والأوسط . ٢١٩/٢

---

(١) في الصلاة (١٢٧٠) باب : الأربع قبل الظهر وبعدها ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١١٥٧) باب : الأربع الركعات قبل الظهر ، والطيالسي ١/١١٣ برقم (٥٢٣) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٣٥ ، من طريق عبيدة بن معتب ، عن إبراهيم ، عن سَهْم بن مِنْجابٍ ، عن قزعة ، عن قَرْثَع ، عن أبي أيوب . . . وعبيدة بن معتب ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، إبراهيم هو النخعي ، وقزعة هو ابن يحيىٰ ، وقرثع هو الضبي .

(٢) في الكبير ٤/ ١٦٩ برقم (٤٠٣٥) ، وفي الأوسط (١ ل ١٥٠) وفي المطبوع برقم (٢٦٧٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦١ برقم (١٠٣٩) ـ من طريق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي ـ وفي الأوسط : إبراهيم ، وقال المحقق في الهامش : إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ـ حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، حدثنا عياد بن عياد المهلبي ، حدثنا المسعودي ، عن عبد الخالق ، عن إبراهيم النخعي ، عن سهم بن منجاب ، عن قرثع ـ أو ابن قرثع في الكبير ـ الضبي ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه المسعودي وقد اختلط .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤١٦ ـ ٤١٧ ، وعبد بن حميد برقم (٢٢٦) ، والحميدي برقم (٣٨٩) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١١٥٨) ، وابن خزيمة (١٢١٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٣٥ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٦٨ـ ١٦٩ برقم (٤٠٣٢ و٤٠٣٣ و٤٠٣٤) ، والترمذي في « الشمائل » بعد الرقم (٢٨٧) ، والدارقطني في « العلل. . . » ٦/ ١٢٩ برقم (١٠٧٩) ، من طرق : عن عبيدة بن معتب ، به .

وعند الدارقطني في : حديث أبي معاوية : « كان يصلي أربع ركعات إذا زالت الشمس ، أظنه قال : لا يفصل بينهن » وهـٰذا الجملة ضعيفة لشك الراوي في ورودها ، وقال الدارقطني : « وقول أبي معاوية أشبه بالصواب » .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٢٢٦) ، والطبراني في الكبير برقم (٤٠٣١ ، ٤٠٣٢ ، ٤٠٣٣ ، ٤٠٣٤) من طرق حدثنا عبيدة بن معتب الضبي ، عن إبراهيم النخعي ، بالإسناد ←

٣٣٥٣ ـ وَلِأَبِي أَيُّوبَ فِي ٱلْكَبِيرِ ، قَالَ : نَزَلَ (مص : ٣٥٥) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ شَهْراً ، فَرَأَيْتُهُ إِذَا مَالَتِ ٱلشَّمْسُ ـ أَوْ زَالَتْ ـ فَإِنْ كَانَ فِي عَمَلٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا رَفَضَ[١] بِهِ ، وَإِنْ كَانَ نَائِماً فَكَأَنَّمَا يُوقَظُ فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ أَوْ يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يُتِمُّ فِيهِنَّ ٱلرُّكُوعَ ، وَيُتِمُّهُنَّ وَيُحَسِّنُهُنَّ [وَيَتَمَكَّنُ فِيهِنَّ .

فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْطَلِقَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْتُكَ إِذَا مَالَتِ ٱلشَّمْسُ ـ أَوْ زَالَتْ ـ فَإِنْ كَانَ فِي يَدِكَ عَمَلٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، رَفَضْتَ بِهِ ، أَوْ كُنْتَ نَائِماً فَكَأَنَّمَا تُوقَظُ فَتَغْتَسِلُ أَوْ تَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ تَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تُتِمُّهُنَّ وَتَتَمَكَّنُ فِيهِنَّ وَتُحَسِّنُهُنَّ][٢] فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَبْوَابَ ٱلسَّمَاءِ وَأَبْوَابَ ٱلْجَنَّةِ يُفْتَحْنَ فِي تِلْكَ ٱلسَّاعَةِ ، فَلاَ يُوَافِي أَحَدٌ بِهَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَصْعَدَ مِنِّي إِلَىٰ رَبِّي فِي تِلْكَ ٱلسَّاعَةِ خَيْرٌ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، . . . .

← السابق وبدون شك . وعبيدة بن معتب ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً مختصراً برقم (٤٠٣٧ ، ٤٠٣٨) وابن حبان في الثقات ٥/ ١٦٣ ـ ١٦٤ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ، وابن أبي شيبة ٢/ ١٩٩ باب : في الأربع قبل الظهر . من طريق المسيب بن رافع ، عن علي بن الصلت ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد جيد ، علي بن الصلت ترجمه البخاري ٦/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٩٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وأخرجه الطبراني برقم (٤٠٣٦) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، حدثنا علي بن ثابت الدهان ، حدثنا المفضل الحنفي ، عن سعيد بن مسروق ، عن المسيب بن رافع ، عن القرثع ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المفضل بن صدقة الكوفي الحنفي .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٩٩ باب : في الأربع قبل الظهر من كان يستحبها ؟ من طريق أبي الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح .

(١) رفض ـ بابه : ضرب وقتل ـ الشيء : تركه وجانبه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في الكبير ٤/ ١١٩ برقم (٣٨٥٤) من طريق يحيى بن أيوب العلاف المصري ، حدثنا ←

وروىٰ أبو داود ، وابن ماجه[1] بعضه .

وفي هـٰذه الروايةِ عبيدُ اللهِ بنُ زحر ، عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف . وقد وُثِّقَا ، وفي الأولىٰ عبيدة بن معتب الضبي وهو متروك ، إلاَّ أن ابن عدي قال : وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

٣٣٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱسْتَوَى ٱلنَّهَارُ ، خَرَجَ إِلَىٰ بَعْضِ حِيطَانِ ٱلْمَدِينَةِ ، وَقَدْ يُسِّرَ لَهُ فِيهَا طَهُورُهُ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ قَضَاهَا ، وَإِلاَّ تَطَهَّرَ ، فَإِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ قَدْرَ شِرَاكٍ ، قَامَ فَصَلَّىٰ أَرْبَعَ (مص :٣٥٦) رَكَعَاتٍ لَمْ يَتَشَهَّدْ بَيْنَهُنَّ ، وَيُسَلِّمُ فِي آخِرِ ٱلأَرْبَعِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَأْتِي ٱلْمَسْجِدَ .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةُ ٱلَّتِي تُصَلِّيهَا وَلاَ نُصَلِّيهَا ؟ قَالَ : « **ٱبْنَ عَبَّاسٍ ، مَنْ صَلاَّهُنَّ مِنْ أُمَّتِي ، فَقَدْ أَحْيَا لَيْلَتَهُ سَاعَةَ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ وَيُسْتَجَابُ فِيهَا ٱلدُّعَاءُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه نافع أبو هرمز ، وهو متروك .

٣٣٥٥ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعاً قَبْلَ ٱلظُّهْرِ ، كُنَّ[3] لَهُ كَأَجْرِ عِتْقِ رَقَبَةٍ ـ أَوْ قَالَ : أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ**

← سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن أبي أيوب الأنصاري. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان . وانظر الحديث السابق .

(١) دللنا علىٰ مكان وجوده فيهما في تعليقنا على الحديث السابق برقم (٣٣٥٢) .

(٢) في الكبير ١١/ ١٦١ برقم (١١٣٦٤) من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا شيبان ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه أبو هرمز نافع ، تركه أبو حاتم وكذبه ابن معين ، وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٣ ولسان الميزان ٦/ ١٤٦ ، وكامل ابن عدي ٧/ ٢٥١٣ ـ ٢٥١٤ .

(٣) سقطت « كن » من (م) .

وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أجدْ من ترجمهم .

٣٣٥٦ ـ وَعَنْ أَيْمَنَ مَوْلَى ٱبْنِ أَبِي عَمْرَةَ[2] قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَمْلُوكٌ قَبْلَ أَنْ أُعْتَقَ ، فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَيَّ سَاعَةٍ كَانَ أَكْثَرَ مَا يُصَلِّي فِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَتْ : دُلُوكَ ٱلشَّمْسِ حَتَّىٰ تَمِيلَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٧٣) وفي المطبوع برقم (٦٠٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥٩ برقم (١٠٣٦) ـ من طريق محمد بن يونس العصفري ، حدثنا زيد بن أخزم ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الكوفي ، عن إسماعيل بن سليمان ، عن القاسم بن صفوان ، عن أبيه صفوان بن مخرمة القرشي الزهري . . .

وعبد العزيز بن عبد الله الكوفي ، روىٰ عن إسماعيل بن سليمان ، وروىٰ عنه زيد بن أخزم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ،

وشيخه إسماعيل عرفته ، والقاسم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٢٣) ، ومحمد بن يونس بينا أن ابن حجر وثقه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٨٨) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٢١٧ برقم (٢٢٠٢) من طريق يعقوب ، حدثنا وكيع ، حدثنا بشير بن سليمان ، عن القاسم بن صفوان الأنصاري ، عن أبيه صفوان . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ .

(٢) في (ش ، ح) : « عميرة » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٣٩) وفي المطبوع برقم (٣٩٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١٤ برقم (١١٢٦) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا سهل بن زنجلة ، حدثنا الصباح بن محارب ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن أيمن مولى ابن أبي عمرة قال : دخلت علىٰ عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن مسلم بن هرمز .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيمن ـ وهو أبو عبد الواحد ـ إلا عبد الله بن مسلم ، تفرد به الصباح » .

٣٣٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا هَجَّرْتُ[١] إِلاَّ وَجَدْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٣٣٥٨ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَلَّىٰ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَأَنَّمَا تَهَجَّدَ بِهِنَّ مِنْ لَيْلَتِهِ ، وَمَنْ صَلاَّهُنَّ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ كُنَّ كَمِثْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ » .

٢٢٠/٢

رواه الطبراني[٣] (مص :٣٥٧) في الأوسط ، وفيه ناهض بن سالم

---

(١) سقط من (ش ، ح) قوله « هجرت » .

(٢) في المسند ٢/ ٣٩٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٦٩) ـ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا ذَوَّاد ـ تحرف فيه إلىٰ : داود ـ أبو المنذر ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ذواد بن علبة ، وشيخه ليث بن أبي سليم .
وأخرجه أحمد ٢/ ٤٠٣ من طريق موسى بن داود ،
وأخرجه ابن ماجه في الطب (٣٤٥٨) باب : الصلاة شفاء ، من طريق السري بن مسكين ،
وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٢/ ٤٨ من طريق عبد العزيز بن الخطاب ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٨٥ من طريق إبراهيم بن منقوش ، وجبارة ،
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلّم » ص (٢٥٥) من طريق جبارة ،
جميعاً : حدثنا ذوَّاد ، به ، مرفوعاً . والمرسل أشبه ، والله أعلم .
وهَجَّرَ ، يُهجر ، تهجيراً ، فهو مُهَجِّر : بادر إلى الصلاة في أول وقتها .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٩٣) وفي المطبوع برقم (٦٣٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٠ برقم (١٠٣٧) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، عن ناهض بن سالم الباهلي ، حدثنا عمار أبو هاشم ، عن الربيع بن لوط ، عن عمه البراء بن عازب . . .
وناهض بن سالم روىٰ عن عمار بن عمارة البصري ، وموسى بن دينار المكي ، وروىٰ عنه سعيد بن منصور الخراساني ، وكثير بن هشام الكلابي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
عمار هو ابن عمارة أبو هاشم الزعفراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٩٥٢) .
وأخرجه الروياني في المسند برقم (٤٢١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٩٥٥) ←

الباهلي وغيره ، ولم أجد من ذكرهم .

قلت : ويأتي حديث أنس[١] وغيره في الصلاة بعد العشاء .

٣٣٥٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ ٱلظُّهْرِ أَرْبَعاً .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٣٣٦٠ ـ وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ[٣] ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ صَلَّىٰ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ أَرْبَعاً ، كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ** » .

← من طريق أبي هاشم عمار بن عمارة ، عن منصور بن عبد الله ، عن الربيع بن لوط : أبي لوط ، عن البراء . . . وهـٰذا إسناد حسن .
منصور بن عبد الله ـ تحرف في الشعب إلىٰ : عبد الرحمـٰن ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٧٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٧٦ ، والربيع بن لوط قال الحافظ في تقريبه : « ثقة » وفي الشعب : (أبو هاشم الزعفراني ، عن عمار بن عمارة) ، وعن هنا مقحمة لأن أبا هاشم هو : عمار بن عمارة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الربيع إلا عمار ، تفرد به ناهض بن سالم » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٧٩ برقم (١٩٣٧٩) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) برقم (٣٤٢٤) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٩٦) وفي المطبوع برقم (٧٨٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ برقم (١٠٣٨) ـ من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا بكر بن عبد الرحمـٰن ، عن عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن يزيد بن البراء بن عازب ، عن أبيه البراء بن عازب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
محمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جداً .
وأخرجه الروياني في المسند برقم (٣٣٠) من طريق أبي كريب ، به .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن البراء إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به بكر القاضي » .
وهو حديث يتقوىٰ بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٣) في (ش ، ح) : « سليمان » وهو تحريف وكذلك هي في الإسناد التالي .

٣٣٦١ ـ وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ ، عَنْ عَمْرٍو ٱلْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مِثْلَهُ .

رواهما الطبراني في الكبير[1] ، وفيهما عمرو الأنصاريُّ ، عن أبيه ، والشيخ الأنصاري ، ولم أعرفهما ، وبقية رجالهما ثقات .

٣٣٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى ٱلضُّحَىٰ أَرْبَعاً ، وَقَبْلَ ٱلْأُولَىٰ أَرْبَعاً ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جماعة لم أر من ترجمهم .

---

(١) أخرج الرواية الأولىٰ فيه ٢٢/ ٣٨٧ برقم (٩٦٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا بشير بن سلمان ، عن شيخ من الأنصار ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .
وأخرج الطبراني الرواية الثانية برقم (٩٦٦) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، عن الفضيل بن موسىٰ ، حدثنا بشير بن سلمان ، عن عمر الأنصاري ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مثله .
وعمر الأنصاري ابن أبي عمر ما وجدت له ترجمة .
وقد أورد هـٰذا الحديث ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٢٥ ، من طريق الطبراني ، ومن الطريقين السابقين .
كما أورده الحافظ في الإصابة أيضاً ١١/ ٢٦٥ من الطريقين السالفتين .
وأخرجه ابن أبي عمر في مسنده ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٦٢٨) ـ حدثنا وكيع ، حدثنا بشير بن سليمان ـ هو أبو إسماعيل ـ عن القاسم بن صفوان الأنصاري ، عن أبيه ، مثله . أي : مثل حديث أحمد بن منيع السابق لحديثنا هـٰذا برقم (٦٢٧) . وهـٰذا الإسناد فيه القاسم بن صفوان وقد بينا أنه حسن الحديث فيما تقدم برقم (١٧٢٣) .
وهو حديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٩٢) وفي المطبوع برقم (٤٧٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٨ برقم (١٠٦٨) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا إبراهيم بن محمد الهمداني ، عن عبد الله بن عياش ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن عياش بن عباس وقد بسطنا فيه القول عند الحديث (٦٦٦٣) في مسند الموصلي .

٣٣٦٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **صَلاَةُ ٱلْهَجِيرِ مِثْلُ[1] صَلاَةِ ٱللَّيْلِ** » ، فَسَأَلْتُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ حُمَيْدٍ ، عَنِ ٱلْهَجِيرِ ، فَقَالَ : إِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ورجاله موثقون .

٣٣٦٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُدَيْلٍ[3] قَالَ : حَدَّثَنِي أَبْطَنُ[4] ٱلنَّاسِ بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ (مص :٣٥٨) : أَنَّهُ كَانَ إِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ ، قَامَ فَرَكَعَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِسُورَتَيْنِ مِنَ ٱلْمِئِينَ ، فَإِذَا تَجَاوَبَ ٱلْمُؤَذِّنُونَ ، شَدَّ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ .

← وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٠٦٤) ، وإبراهيم بن محمد هو ابن مالك الهمداني الخيواني ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣١٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٢٩ : « سألت أبي عنه فقال : لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٢ ـ ٢٣ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي بردة إلا ابن عياش ، ولا عنه إلا إبراهيم ، تفرد به سهل » .
وهـٰذا الحديث ساقط من (مص) ، واستدرك من غيرها . ولـٰكنه سيأتي فيها برقم (٣٤٦٤) .
نقول : وتفرد سهل لا يضره لأن سهلاً ثقة .

(١) عند الطبراني ، وفي الكنز « من » .

(٢) في الكبير ١/ ١٣٤ برقم (٢٨٢) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا ذؤيب ، حدثنا سليمان بن سالم ، عن عبد الرحمـٰن بن حميد ، عن أبيه (حميد بن عبد الرحمـٰن) ، عن جده (عبد الرحمـٰن بن عوف) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وباقي رجاله ثقات .
ذؤيب بن عمامة ، وسليمان بن سالم مولىٰ عبد الرحمـٰن بن حميد فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٣١٢٣) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٧٦ برقم (١٩٣٦٠) إلى ابن نصر ، وإلى الطبراني في الكبير .

(٣) في أصولنا جميعها « يزيد » .

(٤) أبطن الناس به : ألصقهم به ، وهو من البطانة ، وبطانة الرجل : صفيه الذي يكشف له عن أسراره .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه راو[٢] لم يسم .

٣٣٦٥ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ ، وَمُرَّةَ ، وَمَسْرُوقٍ ، قَالُوا : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ لَيْسَ شَيْءٌ يَعْدِلُ صَلاَةَ ٱللَّيْلِ مِنْ صَلاَةِ ٱلنَّهَارِ ، إِلاَّ أَرْبَعاً قَبْلَ ٱلظُّهْرِ ، وَفَضْلُهُنَّ عَلَىٰ صَلاَةِ ٱلنَّهَارِ كَفَضْلِ صَلاَةِ ٱلْجَمَاعَةِ عَلَىٰ صَلاَةِ ٱلْوَاحِدِ[٣] .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه بِشْرُ بنُ الوليدِ الكنديُّ ، وثَّقه جماعة ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٣٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بَيْنَ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ .

رواه الطبراني في الأوسط[٥] ، وفيه صالح بن نبهان ، وقد تكلم فيه بسبب أنه اختلط ، ووثقه جماعة .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٣١ برقم (٩٤٤٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن يحيى بن العلاء ، عن شعيب بن خالد ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن بديل قال : حدثني أبطن الناس . . .

ويحيى بن العلاء متهم بالوضع ، والإسناد فيه جهالة ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الله بن بديل ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٥٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٩ .
والحديث عند عبد الرزاق ٣/ ٦٨ برقم (٤٨٢٥) .

(٢) في (ش ، ح) : « من » .

(٣) في (ش ، م) : « الوحدة » .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ برقم (٩٤٤٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا بِشْر بن الوليد الكندي ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، ومرة ، ومسروق ، قالوا : قال عبد الله . . . وإسنادهُ حسن .
شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وأما روايته عن أبي إسحاق فقد « قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » . انظر التهذيب ٤/ ٣٣٤ .

(٥) في الأوسط (١ ل ٢٤٥) وفي المطبوع برقم (٤٠٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ←

٢٩ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ قَبْلَ ٱلْعَصْرِ

٣٣٦٧ ـ عَنْ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَبْلَ ٱلْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[(١)] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه حنظلةُ السدوسيُّ ضعفه أحمدُ / وابنُ معين ، ووثَّقه ابنُ حبان . ٢/٢٢١

٣٣٦٨ ـ وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَافَظَ عَلَىٰ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ ٱلْعَصْرِ ، بَنَىٰ لَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » (مص : ٣٥٩) .

رواه أبو يعلىٰ[(٢)] ، وفيه محمدُ بنُ سعيدٍ[(٣)] المؤذنُ ، ولم أعرفْهُ .

٣٣٦٩ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ ٱلْعَصْرِ ، حَرَّمَ ٱللهُ بَدَنَهُ عَلَى ٱلنَّارِ » .

← ٢/ ٢٦٢ برقم (١٠٤٠) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن سفيان الثوري ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف سفيان الثوري سمع من صالح بعد اختلاطه .
وانظر من أجل أحاديث هـٰذا الباب جامع الأصول ٦/ ٢٣ ـ ٢٥ ، ونيل الأوطار ٣/ ١٩ ـ ٢٢ ، ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٦٢ ـ ٦٩ .

(١) في المسند ١٣/ ٢٨ برقم (٧١١١) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٧ برقم (٦٩) ، وفي الأوسط (١ ل ٥٣) وفي المطبوع برقم (٩٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ برقم (١٠٤٣) ـ من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن حنظلة السدوسي ، حدثنا عبد الله بن الحارث ، حدثتني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ١٢/ ٥١٨ برقم (٧٠٨٥) .

(٢) في المسند ١٣/ ٥٩ برقم (٧١٣٧) ، وإسناده حسن ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

(٣) في أصولنا « سعد » وهو تحريف ، انظر التهذيب وفروعه ، والتقريب برقم (٢٥٧) .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ[1] ٱللهِ ، قَدْ رَأَيْتُكَ تُصَلِّي وَتَدَعُ ؟

قَالَ : « **لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه نافعُ بنُ مهرانَ ، وغيرُه ، ولم أجدْ من ذكرهم .

٣٣٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : جِئْتُ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَأَدْرَكْتُ فِي آخِرِ ٱلْحَدِيثِ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ ٱلْعَصْرِ ، لَمْ تَمَسَّهُ ٱلنَّارُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف ، وهُوَ فِي الكبير مُخْتَصَراً بِلَفْظِ : « **حَرَّمَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلنَّارِ** » .

٣٣٧١ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَزَالُ أُمَّتِي يُصَلُّونَ هَـٰذِهِ ٱلأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ ٱلْعَصْرِ ، حَتَّىٰ تَمْشِي**

---

(١) في (ش) : « قلن : يا رسول . . . » .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٨١ برقم (٦١١) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا علي بن حمزة العتكي ، حدثنا يزيد بن عبد الله الرازي ، عن نافع بن مهران ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أم سلمة . . . وعلي بن حمزة العتكي ، روىٰ عن يزيد بن عبد الله الرازي ، وروىٰ عنه الحسين بن إسحاق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونافع ما وجدت له ترجمة .

(٣) في الأوسط (١ ل ١٤٣) وفي المطبوع برقم (٢٥٨٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٣ برقم (١٠٤٢) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا اليمان بن المغيرة العبدي ، عن عبد الكريم أبي أمية : أن مجاهداً أخبره ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : . . . وفي هـٰذا الإسناد ثلاثة ضعفاء .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبد الله بن عمرو إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به حجاج » .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند أبي داود وغيره وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ١٢٠ برقم (٥٧٤٨) .

عَلَى ٱلأَرْضِ مَغْفُوراً لَهَا مَغْفِرَةً[1] حَتْماً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الملك بن هارون بن عنترة ، وهو متروك .

٣٠ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ

٣٣٧٢ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : خَرَجَ عُمَرُ عَلَى ٱلنَّاسِ فَضَرَبَهُمْ عَلَى ٱلسَّجْدَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ مَرَّ بِتَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ ، فَقَالَ : لاَ أَدَعُهُمَا (مص : ٣٦٠) ، صَلَّيْتُهُمَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ : رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ ٱلنَّاسَ لَوْ كَانُوا كَهَيْئَتِكَ لَمْ أُبَالِ .

رواه أحمد[3] ، وهـٰذا لفظه ، ورجاله رجال الصحيح ، وعروة لم يسمع من عمر .

٣٣٧٣ ـ وقد رواه الطبراني[4] في الكبير والأوسط : عَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ :

---

(١) ساقطة من (ش ، ح) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٢) وفي المطبوع برقم (٥١٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٢ برقم (١٠٤١) ـ من طريق محمد بن هشام المستملي ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد الله بن يحيى الأسدي ، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب قال : . . . وعبد الملك بن هارون متهم بالوضع ، وعبد الوهاب بن عبد الله بن يحيى الأسدي روىٰ عن عبد الملك بن هارون بن عنترة ، وروىٰ عنه محمد بن هشام المستملي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي ، إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) في المسند ٤/ ١٠٢ ، من طريق حماد بن أسامة ، حدثنا هشام ، عن أبيه قال : خرج عمر . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عروة بن الزبير قال أبو زرعة : « عن عمر ، مرسل » .

(٤) في الكبير ٢/ ٥٨ ـ ٥٩ برقم (١٢٨١) ، وفي الأوسط برقم (٨٦٧٩) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ،
وأخرجه ابن حزم في المحلىٰ ٢/ ٢٧٤ من طريق يحيى بن بكير ، ←

أَخْبَرَنِي تَمِيمٌ ٱلدَّارِيُّ ـ أَوْ أُخْبِرْتُ : أَنَّ تَمِيماً ٱلدَّارِيَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ نَهْيِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ عَنِ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فَأَتَاهُ عُمَرُ ، فَضَرَبَهُ بِٱلدِّرَّةِ[1] ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ تَمِيمٌ : أَنِ ٱجْلِسْ وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ ، فَجَلَسَ عُمَرُ حَتَّىٰ فَرَغَ تَمِيمٌ مِنْ صَلاَتِهِ ، فَقَالَ لِعُمَرَ : لِمَ ضَرَبْتَنِي ؟

قَالَ : لِأَنَّكَ رَكَعْتَ هَاتَيْنِ ٱلرَّكْعَتَيْنِ وَقَدْ نَهَيْتُ عَنْهُمَا .

قَالَ : إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُهُمَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنكَ ، رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ لَيْسَ بِي/ أَنْتُمْ أَيُّهَا ٱلرَّهْطُ ، وَلَـٰكِنِّي أَخَافُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَكُمْ قَوْمٌ ٢/٢٢٢ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ ٱلْعَصْرِ إِلَى ٱلْمَغْرِبِ حَتَّىٰ يَمُرُّوا بِٱلسَّاعَةِ ٱلَّتِي نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلَّىٰ فِيهَا كَمَا وَصَلُّوا مَا بَيْنَ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ .

[أخرجه الطبراني[2] في الكبير والأوسط][3] ، وفيه عبدُ الله بنُ صالح ، قال : فيه عبدُ الملكِ بنُ شعيبٍ : ثقةٌ مأمونٌ ، وضعفه أحمدُ ، وغيرُه .

٣٣٧٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ : أَنَّهُ رَآهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ[4]

← جميعاً : حدثنا الليث ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه زيادة على الانقطاع عبد الله بن صالح وهو سيىء الحفظ جداً . غير أنه متابع .

(١) الدِّرَّة ـ بكسر الدال المهملة ، وفتح الراء المهملة مشددة ـ : هنا السوط .

(٢) في الكبير ٢/ ٥٨ برقم (١٢٨١) ، وفي الأوسط برقم (٨٦٧٩) من طريق عبد الله بن صالح ،
وأخرجه ابن حزم في المحلَّىٰ ٢/ ٢٧٤ من طريق يحيى بن بكير ،
جميعاً : عن الليث بن سعد ، عن أبي الأسود : محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل يتيم عروة ، عن عروة أنه قال : أخبرني تميم الداري ـ أو أخبرت ـ أن تميماً الداري ركع ركعتين . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الانقطاع ، شك عروة أنه سمع تميماً الداري ، وضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .

(٣) زيادة لازمة .

(٤) في (ش) : « خلقه » .

رَكَعَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ ، فَمَشَىٰ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ بِٱلدِّرَّةِ وَهُوَ يُصَلِّي كَمَا هُوَ .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ زَيْدٌ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ (مص : ٣٦١) فَوَٱللهِ لاَ أَدَعُهُمَا أَبَداً بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهِمَا .

قَالَ : فَجَلَسَ عُمَرُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : يَا زَيْدُ بْنَ خَالِدٍ ، لَوْلاَ أَنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَتَّخِذَهَا ٱلنَّاسُ سُلَّماً إِلَى ٱلصَّلاَةِ حَتَّى ٱللَّيْلِ ، لَمْ أَضْرِبْ فِيهِمَا .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) في المسند ٤/ ١١٥ ، من طريق عبد الرزاق ، وابن بكر قالا : أخبرنا ابن جريج قال : سمعت أبا سعيد الأعمىٰ يخبر عن رجل يقال له : السائب مولى الفارسيين ـ وقال ابن بكر : مولىً لفارس ، وقال حجاج : مولى الفارسي ـ عن زيد بن خالد أنه رآه عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو سعيد ـ ويقال : أبو سعد ـ المكي الأعمىٰ ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات ، والسائب ترجمه الحسيني في الإكمال (٣٢/ ب) فقال : « السائب مولى الفارسيين ، ويقال : مولىً لفارس ، ويقال : مولى الفارسي ، مكي ، روىٰ عن زيد بن خالد الجهني ، وعنه أبو سعد الأعمىٰ ، مجهول » .
وقد فات الحافظ ابن حجر أن يورده في تعجيل المنفعة .
وقد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٤٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢٦ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٧٦) : « مكي ، تابعي ، ثقة » .
وقد صرح ابن جريج بالتحديث . وجاء عند البخاري « مولى القاريين » وكذلك جاءت عند العجلي ، وأما عند ابن حبان فجاءت « مولى العاربين » . وعند الدولابي : « مولى الغارمين » .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ١٨٧ والطبراني في الكبير ٥/ ٢٢٨ برقم (٥١٦٦) من طريق الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق .
وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ برقم (٣٩٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢٢٨ برقم (٥١٦٧) ، وابن حزم في المحلىٰ ٢/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ـ من طريق ابن جريج ، بالإسناد السابق ، وعند الطبراني « السائب بن يزيد » في الإسنادين .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٠١ باب : الركعتين بعد العصر ، والطبراني برقم (٥١٦٦) من طريق أبي عاصم ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق .

٣٣٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ : أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وزاد : قَالَ أَبُو دِرَاسٍ[2] ، رَأَيْتُ

---

(١) الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٤٨) وفي المطبوع برقم (٧١٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٤ برقم (١٠٤٤) ـ من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا يحيى بن عاصم صاحب أبي عاصم ،
وأخرجه الروياني في المسند برقم (٥٢٣) من طريق يحيى بن راشد ،
جميعاً : حدثنا محمد بن حمران بن عبد الله ، حدثني سعيد بن سلام ، عن جعفر بن أبي موسىٰ ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان يصلي بعد العصر ركعتين . وكان أبو موسىٰ يصليهما . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن نوح بن حرب وقد تقدم برقم (١٩٥٢) ، وفيه إبراهيم بن المستمر العروفي قال النسائي : « صدوق » وقال ثانية : « ليس به بأس » وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٨١ وقال : « ربما أغرب » . وانظر التقريب لابن حجر .
وفيه يحيى بن عاصم وقال ابن حاتم : « البخاري اليشكري . . . كتب أبي عنه ، وروىٰ عنه وقال : هو صدوق » . وفيه يحيى بن راشد البراء ، المازني وهو ضعيف ، وقد تقدم برقم (٢٠١٧) ولـٰكنه متابع .
ومحمد بن حُمْرَان صدوق كما قال الحافظ في تقريبه . وفيه سعيد بن سلام ـ وعند الطبراني : شعيب بن سلام ، وهو تحريف ـ كذبه ابن نمير ، وقال البخاري : « يذكر بوضع الحديث » . وقال أبو حاتم منكر الحديث جداً . . . وانظر لسان الميزان ٤/ ٥٥ .
وفيه جعفر بن أبي موسىٰ ، يروي عن أبيه ، وسمعه سعيد بن سلام العطار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جعفر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم » .
(٢) هـٰكذا جاء ـ بكسر الدال ، وفتح الراء المهملتين ـ عند عثمان الدارمي ، عن يحيى بن معين ، وهـٰكذا جاء عند الدولابي ١/ ١٧٠ في الكنىٰ ، وعند مسلم في الكنىٰ أيضاً ص (١١٢) .
وقال البخاري في الكبير ١/ ٣٥٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٦٨ : « إسماعيل بن دارس أبو دارس » وزان اسم الفاعل من « دَرَسَ » . وانظر « تاريخ الدارمي » ص (٢٤٦ـ٢٤٧)
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وأخرجه أحمد ٤/ ٤١٦ من طريق عبد الصمد ، حدثنا أبو دارس صاحب الجور قال : حدثنا ←

أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي مُوسَىٰ يُصَلِّيهِمَا وَيَقُولُ : رَأَيْتُ أَبَا مُوسَىٰ يُصَلِّيهِمَا وَيَقُولُ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّيهِمَا فِي بَيْتِ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ ،
ورجاله رجال الصحيح غير أبي دِرَاسٍ قال : فيه ابنُ معين : لا بَأْسَ به .

٣٣٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ صَلاَةَ ٱلْعَصْرِ .

فَأَرْسَلَ إِلَىٰ مَيْمُونَةَ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ رَجُلاً آخَرَ ، فَقَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُجَهِّزُ بَعْثاً وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ظَهْرٌ مِنَ ٱلصَّدَقَةِ ، فَجَلَسَ يَقْسِمُ بَيْنَهُمْ فَحَبَسُوهُ حَتَّىٰ أَرْهَقَ[1] ٱلْعَصْرَ ، وَكَانَ يُصَلِّي قَبْلَ ٱلْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَا شَاءَ ٱللهُ ، فَصَلَّى ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّىٰ مَا كَانَ يُصَلِّي قَبْلَهَا ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى ٱلصَّلاَةَ ، أَوْ فَعَلَ شَيْئاً أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهِ .

رواه أحمد[2] ، وفيه حنظلة السدوسي ، ضعفه أحمد ، (مص : ٣٦٢) ،

← أبو بردة بن أبي موسىٰ ، عن أبي موسىٰ . . .
وقال البخاري في الكبير ١/ ٣٥٢ : « وقال المكي : عن أبي بكر بن أبي موسىٰ ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يصلي ركعتين بعد العصر » . وهـٰذا إسناد جيد ، أبو دارس هو إسماعيل بن دارس ـ أبو دارس ـ ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٥٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٦٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال عثمان بن سعيد الدارمي في تاريخه ص (٢٤٦) برقم (٩٦١) : « وسألته عن أبي دِرَاس ـ هـٰكذا أورده الدارمي ـ ما حاله ؟ فقال : إنما يروي حديثاً واحداً ، ليس به بأس » . والمسؤول هو يحيى بن معين .

(١) يقال : أرهق الصلاة ، إذا أخرها عن وقتها حتىٰ كاد أن يلحقها بالصلاة التي بعدها . وفي (ظ ، م ، ش) : « أزهقوا » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٦/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ، من طريق عبد الصمد ، حدثني أبي قال : حدثني حنظلة قال : حدثنا عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : صلىٰ بنا معاوية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف حنظلة السدوسي .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٠٨٥ ، ٧١١١) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٧ برقم (٦٩) ، وفي الأوسط برقم (٩٣١) من طريق عباد بن العوام . ←

وابن معين ، ووثقه ابن حبان .

٣٣٧٧ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَتْهُ رَكْعَتَا ٱلْعَصْرِ فَصَلاَّهُمَا بَعْدُ .

رواه أحمد[١] ، وفيه حنظلة أيضاً .

٣٣٧٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَاتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَانِ قَبْلَ ٱلْعَصْرِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، صَلاَّهُمَا ، ثُمَّ لَمْ يُصَلِّهِمَا بَعْدُ .

قلت : لعائشة حديث غير هـٰذا في الصحيح[٢] والله أعلم .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه أبو يحيى القتات ، ضعفه أحمد ، وابن معين في رواية ، ووثقه في أخرىٰ .

← وأخرجه الطبراني برقم (٦٩) من طريق صالح بن عمير .
جميعاً : عن حنظلة السدوسي به .
وانظر « مسند الموصلي » والتعليق التالي .

(١) في المسند ٦/ ٣٣٣ ، من طريق علي بن إسحاق قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا حنظلة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلّم. . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر الحديث السابق .

(٢) أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٩١) ، ومسلم في الصلاة (٨٣٥) (٢٩٩) ولفظ مسلم : « عن عائشة قالته : ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط » ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٤٦١ برقم (٤٤٨٩) ، وبرقم (٤٧٢٥ ، ٤٨١٦) فانظرهما لتمام التخريج .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٨٠) وفي المطبوع برقم (٧٦٠٠) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٥ - ٢٦٦ برقم (١٠٤٦) - من طريق محمد بن حمزة بن عمارة ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا خالد بن يزيد الطبيب ، حدثنا كامل أبو العلاء ، عن أبي يحيىٰ ، عن مجاهد ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد فيه أبو يحيى القتات وهو لين الحديث ، وباقي رجاله ثقات .
وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » وقال : « . . . أحد الفقهاء » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي يحيى القتات إلا كامل ، ولا عنه إلا خالد ، تفرد به العباس » . وقد تحرفت في مجمع البحرين « الطبيب » إلى « ابن المطيب » .

٢/٢٢٣ **٣٣٧٩** ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ/ ، قَالَتْ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلْعَصْرِ ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، صَلَّيْتَ صَلاَةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهَا ؟

قَالَ : « **قَدِمَ مَالٌ فَشَغَلَنِي عَنْ رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَرْكَعُهُمَا بَعْدَ ٱلظُّهْرِ ، فَصَلَّيْتُهُمَا ٱلآنَ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفَنَقْضِيهِمَا إِذَا فَاتَتَا ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

قلت : هو في الصحيح[1] خلاَ قولِهَا : أَفَنَقْضِيهِمَا (ظ : ١١١) إذا فَاتَتَا ، قَالَ : « **لاَ** » .

رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه[2] ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣١ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ

٣٣٨٠ ـ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ : أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ آلَ ٱلزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عِنْدَهَا رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، فَكَانُوا يُصَلُّونَهَا .

قَالَ قَبِيصَةُ : فَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : يَغْفِرُ ٱللهُ لِعَائِشَةَ ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٦٣) مِنْ عَائِشَةَ ، إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ نَاساً مِنَ ٱلأَعْرَابِ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَجِيرٍ ، فَقَعَدُوا يَسْأَلُونَهُ وَيُفْتِيهِمْ حَتَّىٰ صَلَّى ٱلظُّهْرَ ، وَلَمْ يُصَلِّ ـ يَعْنِي : بَعْدَهَا ـ ثُمَّ قَعَدَ يُفْتِيهِمْ حَتَّىٰ صَلَّى ٱلْعَصْرَ ،

---

(١) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٣٧٥ وعلقنا عليه بما يزيل التعارض الظاهر بينه وبين غيره من الأحاديث في هـٰذا الباب .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/٤٥٨ برقم (٧٠٢٨) ، وفي « موارد الظمآن » ٢/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ برقم (٦٢٣) وهو حديث صحيح . وانظر التعليق السابق . ونصب الراية ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥٢ ، ومصنف عبد الرزاق ٢/ ٤٢٤ ـ ٤٣٤ ، والمغني لابن قدامة ١/ ٧٥٤ ـ ٧٦٠ ، ونيل الأوطار ٣/ ٣٤ ـ ٣٥ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٣ باب : من رخص في الركعتين بعد العصر .

فَٱنْصَرَفَ إِلَىٰ بَيْتِهِ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ بَعْدَ ٱلظُّهْرِ شَيْئاً ، فَصَلاَّهُمَا بَعْدَ ٱلْعَصْرِ .

نَحْنُ أَعْلَمُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَائِشَةَ .

نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ .

رواه أحمدُ(١) ، وفيه ابنُ لهيعة ، وفيه كلامٌ ، وروى الطبراني طرفاً من آخره في الكبير .

٣٣٨١ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يُصَلَّىٰ إِذَا طَلَعَ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ أَوْ غَابَ قَرْنُهَا ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ـ أَوَ بَيْنَ قَرْنَيِ ٱلشَّيْطَانِ(٢) ـ .

رواه أحمدُ(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٣٨٢ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ ٱلْمُعَطَّلِ : أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ إِنِّي سَائِلُكَ عَمَّا أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ ، وَأَنَا بِهِ جَاهِلٌ : مِنَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سَاعَةٌ تُكْرَهُ فِيهَا ٱلصَّلاَةُ .

---

(١) في المسند ٥/ ١٨٥ ، من طريق الحسن بن موسىٰ ، ويعقوب بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن هبيرة قال : سمعت قبيصة بن ذؤيب يقول : إن عائشة . . . وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة . غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) قرنا الشيطان : ناحيتاه وجانباه ، وقيل : القرن : القوة : أي حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها .
بين قرنيه : أي أُمَّتَيْه الأولين والآخرين ، وكل هـٰذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها ، فكأن الشيطان سول له ذلك ، فإذا سجد كان كأن الشيطان مقترن به . قاله ابن الأثير في النهاية ٤/ ٥٢ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١٤٦ برقم (٤٩٠٠) مختصراً جداً من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري ،
وأخرجه أيضاً في « مسند الشاميين » برقم (٢١٤٢) من طريق عبد الغفار بن داود الحراني ، جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، به .

(٣) في المسند ٥/ ١٩٠ ، من طريق عفان ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن ابن سيرين ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا صَلَّيْتَ ٱلصُّبْحَ فَأَمْسِكْ عَنِ ٱلصَّلَاةِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتْ فَصَلِّ فَإِنَّ ٱلصَّلَاةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّىٰ تَعْتَدِلَ عَلَىٰ رَأْسِكَ مِثْلَ ٱلرُّمْحِ ، فَإِذَا ٱعْتَدَلَتْ عَلَىٰ رَأْسِكَ فَإِنَّ تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ تُسَجَّرُ فِيهَا جَهَنَّمُ وَتُفْتَحُ فِيهَا** (مص : ٣٦٤) **أَبْوَابُهَا حَتَّىٰ تَزُولَ عَنْ حَاجِبِكَ ٱلأَيْمَنِ فَإِذَا زَالَتْ عَنْ حَاجِبِكَ ٱلأَيْمَنِ ، فَصَلِّ فَإِنَّ ٱلصَّلَاةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ ٱلْعَصْرَ** » .

رواه عبد الله في زياداته في المسند[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أَنِّي لاَ أَدْرِي سَمِعَ سعيدٌ المقبريُّ منه / أم لا ، والله أعلم . ٢/٢٢٤

وقد رواه ابنُ ماجه[٢] ، عَنْ سَعِيدٍ ٱلْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ ٱلْمُعَطَّلِ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) جاء هٰذا الحديث في المسند ٥/ ٣١٢ من رواية عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا حميد بن الأسود ، حدثنا الضحاك بن عثمان ، عن المقبري ، عن صفوان بن المعطل السلمي ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا خطأ ، والصواب أنه من حديث عبد الله بن أحمد ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي . . . لأن محمداً هٰذا شيخ لعبد الله بن أحمد ، وليس شيخاً لأبيه ، فالصواب أن هٰذا الحديث من زيادات عبد الله كما ذكر الهيثمي رحمه الله والله أعلم .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥١٨ ، من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، بالإسناد السابق ، وقال : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : إسناده ضعيف لانقطاعه ، سعيد المقبري لم يدرك صفوان لأن صفوان رضي الله عنه استشهد عام (١٩) للهجرة في خلافة عمر كما جاء في ثقات ابن حبان ٣/ ١٩٢ ، وسعيد بن أبي سعيد المقبري توفي سنة (١١٧) علىٰ قول ، و ١٢٣ ، و ١٢٥ ، و ١٢٦ علىٰ أقوال والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

(٢) في إقامة الصلاة (١٢٥٢) باب : ما جاء في الساعات التي تكره فيها الصلاة ، من طريق الحسن بن داود المنكدري ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : سأل صفوان بن المعطل رسول الله . . . وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٥٤ ، ٣٥٥ برقم (٦١٨ ، ٦١٩) ، وهو في مسند الموصلي ١١/ ٤٥٧ برقم (٦٥٨١) ، وقد ذكرنا له في موارد الظمآن عدداً من الشواهد .

٣٣٨٣ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **صَلاَتَانِ لاَ يُصَلَّىٰ بَعْدَهُمَا ٱلصُّبْحُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، وَٱلْعَصْرُ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٣٨٤ ـ وَعَنْ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ ـ أَوْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ ٱلسُّلَمِيِّ ـ قَالَ شُعْبَةُ : وَقَدْ حَدَّثَنِي بِهِ مَنْصُورٌ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ مُرَّةَ أَوْ كَعْبٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟

قَالَ : « **جَوْفُ ٱللَّيْلِ ٱلآخِرِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱلصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ يَطْلُعَ ٱلصُّبْحُ . ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ وَتَكُونَ قَدْرَ رُمْحٍ ـ أَوْ رُمْحَيْنِ ـ**

ثُمَّ ٱلصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ يَقُومَ ٱلظِّلُّ مَقَامَ ٱلرُّمْحِ ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّىٰ تَزُولَ ٱلشَّمْسُ .

ثُمَّ ٱلصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ يُصَلَّى ٱلْعَصْرُ ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّىٰ تَغِيبَ ٱلشَّمْسُ . . . » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[2] من طريقين : إحداهما هـٰذه ، والأخرىٰ عن سالمٍ ، عن

← وانظر « مصباح الزجاجة » ١/ ٤١١ ـ ٤١٢ ، نشر دار الكتب الإسلامية بتحقيق : موسىٰ محمد علي ، والدكتور عزت علي عطية . وشرح السنة للبغوي ٣/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ .

(١) في المسند ١/ ١٧١ ، وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ١١١ ـ ١١٢ برقم (٧٧٣) ، ثم في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٥٦ برقم (٦٢٠) .

وانظر مسند سعد بن أبي وقاص ص (١٩٧) برقم (١١٨) بتحقيق الأستاذ عامر حسن صبري .

(٢) في المسند ٤/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن مرة بن كعب أو كعب بن مرة .

قال شعبة : قد حدثني به منصور وذكر ثلاثة بينه وبين مرة بن كعب ، ثم قال بعد : عن منصور ، عن سالم ، عن مرة أو عن كعب قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . ←

رجل ، عن كعب بن مرةَ البهزيِّ ، من غير شكٍّ ، وقال : « **حَتَّىٰ يُصَلَّى ٱلصُّبْحُ** » بَدَلَ « **حَتَّىٰ يَطْلُعَ ٱلصُّبْحُ** » .

وكذلك رواه (مص : ٣٦٥) الطبرانيُّ في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح إلاَّ أن الإسنادَ الثانيَ فيه رجلٌ لم يُسَمَّ .

٣٣٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُصَلُّوا عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَيَسْجُدُ لَهَا كُلُّ كَافِرٍ ، وَلاَ عِنْدَ غُرُوبِهَا ، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَيَسْجُدُ لَهَا كُلُّ كَافِرٍ ، ولاَ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ ، فَإِنَّهَا عِنْدَ سَجْرِ جَهَنَّمَ » .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، بنحوه ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وفيه كلام كثير .

← وهـٰذا إسناد ضعيف ، سالم بن أبي الجعد قال ابن معين ، وقد سئل عنه ، عن كعب بن مرة البهزي : « هو مرسل ، قد أدخل شعبة بينهما شرحبيل بن السمط » .
وقال أبو داود : لم يسمع سالم بن أبي الجعد من شرحبيل بن السمط .
وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٤٢٥ برقم (٣٩٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٤/ ٣٢١ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٢٠ برقم (٧٥٧) ـ من طريق الثوري ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن رجل ، عن كعب بن مرة البهزي . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده . وانظر « الآحاد والمثاني » برقم (١٤٠٩) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٢٠ برقم (٧٥٧) ، والنسائي في الكبرىٰ (٤٨٨٠ ، ٤٨٨١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٧٨ الترجمة (٩٢٥) .

(١) في المسند ٥/ ٢٦٠ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٤٦ برقم (٨١٠٥ ، ٨١٠٦ ، ٨١٠٧) والحارث بن أبي أسامة برقم (٢١٦) بغية الباحث ، من طريق أبي بكر بن عياش ، وموسى بن أعين ، وزائدة ، والمحاربي .
جميعهم عن الليث ، حدثني عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الليث بن أبي سليم . وانظر التعليقين التاليين .
وأخرجـه أبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١٢٧٢) ـ من طريق أبي خالد الأحمر . ←

٣٣٨٦ ـ وقد رواه الطبرانيُّ[١] في الكبيرِ أيضاً عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ أَوْ أَخِي أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ .

٣٣٨٧ ـ وَرَوَاهُ أَيْضاً[٢] عَنْ أَبِي سَابِطٍ : أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّ حِينٍ تُكْرَهُ ٱلصَّلاَةُ ؟

قَالَ : « مِنْ حِينَ يَطْلُعُ ٱلصُّبْحُ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ ٱلشَّمْسُ قَدْرَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ ، وَمِنْ حِينَ تَصْفَرُّ ٱلشَّمْسُ إِلَىٰ غُرُوبِهَا » .

ورجاله ثقات[٣] غير أنه مرسل .

٣٣٨٨ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُصَلُّوا حِينَ تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ وَلاَ حِينَ تَسْقُطُ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ ٱلشَّيْطَانِ ، وَتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيِ ٱلشَّيْطَانِ » .

رواه أحمد[٤] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، من طرق : بعضها بنحوه .

← وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٥٠) من طريق جرير بن عبد الحميد .

جميعاً : عن ليث ، به . وعند ابن أبي عاصم : « عن أخي أبي أمامة » بدل « عن أبي أمامة » .

(١) في الكبير ٨/ ٣٤٦ برقم (٨١٠٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٤٥٠ برقم (١٢٥٠) من طريق زائدة وجرير ، عن ليث ، حدثني عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن أخي أبي أمامة. . . بمثله . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٤٧ برقم (٨١٠٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أخبرني عبد الرحمـٰن بن سابط : أن أبا أمامة سأل النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد منقطع ، فقد سئل ابن معين : سمع عبد الرحمـٰن من أبي أمامة ؟ فقال : لا . ورجاله رجال الصحيح .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٤٢٤ برقم (٣٩٤٨) .

(٣) في (ش) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٤) في المسند ٥/ ١٥ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٣٤ برقم ←

٢/٢٢٥

٣٣٨٩ ـ وقال فِي بَعْضِهَا[١] : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / يَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ أَيَّ سَاعَةٍ شِئْنَا (مص : ٣٦٦) مِنَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَمَرَنَا أَنْ نَجْتَنِبَ طُلُوعَ ٱلشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا ، وَقَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَغِيبُ مَعَهَا حِينَ تَغِيبُ ، وَيَطْلُعُ مَعَهَا حِينَ تَطْلُعُ** » .

ورجال أحمد ثقات .

٣٣٩٠ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ، قَالَ : كُنْتُ أُسَافِرُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رَأَيْتُهُ صَلَّىٰ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، وَلاَ بَعْدَ ٱلصُّبْحِ قَطُّ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← (٦٩٧٣) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣١٧) ، وابن خزيمة برقم (١٢٧٤) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت المهلب بن أبي صفرة يخطب يقول : قال سمرة : . . . وهٰذا إسناد جيد .

وصححه ابن خزيمة ٢/ ٢٥٦ برقم (١٢٧٤) .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٧٦ برقم (٣١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٤٨ باب : من قال : لا صلاة بعد الفجر ـ والطبراني في الكبير برقم (٩٦٧٤) ، والبزار ١/ ٢٩٢ برقم (٦١٢) ـ وأحمد ٥/ ٢٠ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٥٢ باب : مواقيت الصلاة من طريق شعبة ، وابن أبي عاصم برقم (١٣١٦) ، والطبراني في الكبير برقم (٦٩٧٤) بالإسناد السابق .

وأخرجه البزار ١/ ٢٩٢ برقم (٦١١) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٢٧ برقم (٦٩٤٦) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا إسماعيل بن مسلم المكي ، عن الحسن ، عن سمرة . . . والحسن لم يسمع من سمرة فالإسناد منقطع ، وإسماعيل ضعيف .

ومحمد بن عبد الله هو ابن المثنى القاضي البصري .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٦١٠) من طريق فيه يوسف بن خالد السمتي ، قال ابن معين : « كذاب زنديق » . وانظر التعليق التالي .

(١) أخرج هٰذه الرواية : الطبراني في الكبير ٧/ ٢٤٨ برقم (٧٠٠٧ ، ٧٠٠٨) من طريق جعفر بن سليمان بن سعد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة . . . وهٰذا إسناد حسن .

(٢) في المسند ٤/ ٥١ ، من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، ويحيى بن أبي بكير : ←

٣٣٩١ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ نَافِعٍ ، قَالَ : رَآنِي أَبُو بَشِيرٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُصَلِّي صَلَاةَ ٱلضُّحَىٰ حِينَ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَعَابَ عَلَيَّ وَنَهَانِي .

وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَا تُصَلُّوا حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ ٱلشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ فِي قَرْنَيِ ٱلشَّيْطَانِ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّ أبا يعلىٰ قال : رَآنِي أَبُو هُبَيْرَةَ . ورجال أحمد ثقات .

٣٣٩٢ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ نَافِعٍ ، قَالَ : رَآنِي أَبُو ٱلْيَسَرِ وَأَنَا أُصَلِّي صَلَاةَ ٱلضُّحَىٰ ، فَنَهَانِي ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَا تُصَلُّوا**

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٣٦ برقم ٦٣٠٤/ ٢ من طريق أبي حذيفة : موسى بن مسعود .
وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٩١) من طريق : أبي عامر العقدي .
جميعاً : حدثنا زهير بن محمد ، عن يزيد بن خصيفة ـ تحرف فيه إلى : ابن أبي خصيفة ـ عن سلمة بن الأكوع . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان يزيد بن عبد الله بن خصيفة سمعه من سلمة .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٧٤) وفي المطبوع برقم (٧٥٠٨) من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا سعيد بن أبي الربيع ، حدثنا سعيد بن سلمة ، حدثنا يزيد بن خصيفة ، عن ابن سلمة بن الأكوع ، عن سلمة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن سلمة إلا يزيد ، تفرد به سعيد بن سلمة » .
نقول : لم يتفرد به سعيد ، وانظر إسناد الإمام أحمد .

(١) في المسند ٥/ ٢١٦ ، وأبو يعلىٰ ٣/ ١٤٣ ، برقم (١٥٧٢) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٠٦) وفي المطبوع برقم (٦٥٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٦ برقم (١٠٤٧) ـ من طريق ابن وهب ، أخبرني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن سعيد بن نافع قال : رآني أبو بشير ـ وعند أبي يعلىٰ : أبو هبيرة ـ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد جيد .
ولتمام التخريج ، انظر مسند الموصلي ، وانظر الحديث التالي .
وانظر كنز العمال ٧/ ٤٢٣ برقم (١٩٦١٨) .

حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ ٱلشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ فِي قَرْنَيْ شَيْطَانٍ » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٣٣٩٣ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ يُنْهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ إِلاَّ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير بمعناه ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣٣٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٦٧) خَطَبَهُمْ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : « **لاَ صَلاَةَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ** » .

قلت : له في الصحيح النهيُ عن الصلاةِ بعدَ طلوعِ الشمسِ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٣٠٤) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ برقم (٦٩٩) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب ، عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن سعيد بن نافع قال : رآني أبو الْيَسَرِ . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي الْيَسَرِ إلا من هـٰذا الوجه ، وسعيد لا نعلمه حدث عنه إلا بكير » .

(٢) في المسند ٦/ ١٢ ، والطيالسي ١/ ٧٦ برقم (٣١٧) منحة المعبود ، والشاشي في المسند برقم (٩٧٧) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٥٢ برقم (١٠٧٠) من طريق شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : قال بلال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ طارق بن شهاب ، فإنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٥٤ باب : من رخص بالركعتين بعد العصر ، من طريق ابن مهدي ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، بالإسناد السابق .

(٣) في المسند ٢/ ٢٠٧ ـ ٢١١ ، والطيالسي ١/ ٧٥ برقم (٣١٢) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٢/ ٣٤٩ باب : من قال : لا صلاة بعد الفجر ، من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وهـٰذا أقل ما يقال فيه .

٣٣٩٥ - وَعَنْ حُيَيٍّ[1] بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ يَعْلَىٰ يُصَلِّي قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ - أَوْ قِيلَ لَهُ : أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُصَلِّي قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ؟

قَالَ يَعْلَىٰ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ** » .

قَالَ يَعْلَىٰ : فَلأَنْ تَطْلُعَ وَأَنْتَ فِي أَمْرِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَطْلُعَ وَأَنْتَ لاَهٍ .

رواه أحمد[2] ، وفيه حُيَيُّ بْنُ يَعْلَىٰ ، وَلاَ يُعْرَفُ .

٣٣٩٦ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلْعَصْرَ فَقَامَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَرَآهُ عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ : ٱجْلِسْ فَإِنَّمَا هَلَكَ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِصَلاَتِهِمْ فَصْلٌ .

---

(١) وهٰكذا جاءت « حُيَي » في الإكمال للحسيني (٢٤/ ب) ، وفي تعجيل المنفعة ، وفي ذيل الكاشف ، وعند البخاري في الكبير ٣/ ٧٤ وهٰذا هو المشهور ، ولٰكن جاءت عن ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٧٤ ، وعند ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٦٦ ترجمة محمد ابنه « حَي » مكبراً .
وقال المحقق لكتاب الثقات في حاشية الجزء ٤/ ١٧٧ : « ووقع في كل موضع (حي) بدل (حيي) مصحفاً ، فصوبناه من (م) . » .
(٢) في المسند ٤/ ٢٢٣ ، من طريق أبي عاصم ، حدثنا عبد الله بن أمية بن أبي عثمان القرشي قال : حدثنا محمد بن حُيَيّ بن يعلى بن أمية ، عن أبيه قال : رأيت يعلىٰ يصلي. . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن أمية ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٨ بإسناده إلى ابن معين قال : « عبد الله بن أمية بن أبي عثمان القرشي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٤ .
ومحمد بن حُيَيّ ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٧٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٦٦ .
وحيي بن يعلىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٧٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٧٤ - ٢٧٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٧٧ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحْسَنَ ٱبْنُ ٱلْخَطَّابِ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح .

٣٣٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلشَّمْسَ تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ** » .

قَالَ : فَكُنَّا نُنْهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا وَنِصْفَ ٱلنَّهَارِ (مص :٣٦٨) .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، ورجالهما ثقات .

٣٣٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُصَلُّوا عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، وَلاَ عِنْدَ غُرُوبِهَا ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ وَتَغْرُبُ عَلَىٰ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَصَلُّوا بَيْنَ ذَلِكَ مَا شِئْتُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٦٨ ، وإسناده صحيح . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ١٠٧ برقم (٧١٦٦) ، فانظره مع التعليق عليه ، وسيأتي برقم (٣٤٣٧) .

(٢) في المسند ٨/ ٣٩٠ برقم (٤٩٧٧) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن .

والحديث عند ابن أبي شيبة ٢/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ باب : من كان ينهىٰ عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها .

وأخرجه البزار ١/ ٢٩٢ برقم (٦١٤) من طريق الوليد بن صالح ، عن أبي بكر بن عياش ، بالإسناد السابق .

ويشهد له حديث الصنابحي ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٣٧ برقم (١٤٥١) .

وعند أبي يعلىٰ ٨/ ٣٩٠ ذكرنا أيضاً ما يشهد له ، فعد إليه إذا شئت .

(٣) في المسند ٧/ ٢٢٠ برقم (٤٢١٦) ، والبزار ١/ ٢٩٣ برقم (٦١٣) من طريق روح بن عبادة ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن حفص بن عبيد الله ، عن أنس . . . وإسناده حسن .

ولتمام التخريج ولمعرفة الشواهد انظر مسند الموصلي .

وروواه البزار ، ولفظه : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ ، وَبَعْدَ ٱلْفَجْرِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ .

٣٣٩٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ حِينَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ ، وَيَقُولُ : « **إِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنِ شَيْطَانٍ** » .

وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ حِينَ تُقَارِبُ ٱلْغُرُوبَ حَتَّىٰ تَغْرُبَ .

رواه أبو يعلى[١] ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه/ كلام ، وبقية رجاله رجال ٢/٢٢٦ الصحيح .

٣٤٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ ٱللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟

قَالَ : « **جَوْفُ ٱللَّيْلِ ٱلآخِرُ ، ثُمَّ ٱلصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ يَطْلُعَ ٱلْفَجْرُ ، لاَ صَلاَةَ حَتَّىٰ تَكُونَ ٱلشَّمْسُ قِيدَ رُمْحٍ ـ أَوْ رُمْحَيْنِ ـ** .

ثُمَّ ٱلصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ يَقُومَ ٱلظِّلُّ قِيَامَ ٱلرُّمْحِ ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّىٰ تَزُولَ ٱلشَّمْسُ .

ثُمَّ ٱلصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ تَكُونَ ٱلشَّمْسُ (مص : ٣٦٩) **قِيدَ رُمْحٍ ـ أَوْ رُمْحَيْنِ ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّىٰ تَغِيبَ ٱلشَّمْسُ** . . . » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ وَيَأْتِي في كتاب العتق[٢] إن شاءَ اللهُ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبير ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه .

---

(١) في المسند ٨/ ٢٥٩ برقم (٤٨٤٤) ، وإسناده ضعيف ، وأصله عند مسلم ، وضحنا ذلك في المسند ، فانظره .

(٢) باب : فيمن أعتق رقبة مؤمنة .

(٣) في الكبير ١/ ١٣٣ برقم (٢٧٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٨٦٤) ـ من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي ، حدثني جدي إبراهيم بن العلاء ، حدثني عمي الحارث بن الضحاك ، حدثني منصور بن المعتمر ←

٣٤٠١ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ ٱلْمُعَطَّلِ ٱلسُّلَمِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ ، قَارَنَهَا ٱلشَّيْطَانُ ، فَإِذَا ٱنْبَسَطَتْ فَارَقَهَا ، فَإِذَا دَنَتْ لِلزَّوَالِ ، قَارَنَهَا ، فَإِذَا نَزَلَتْ ، فَارَقَهَا ، فَإِذَا دَنَتْ لِلْمَغِيبِ ، قَارَنَهَا ، فَإِذَا غَابَتْ ، فَارَقَهَا** » .

فَنَهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي تِلْكَ ٱلسَّاعَاتِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله موثقون ، وقد تقدم لصفوان حديث[٢] رواه أحمد .

٣٤٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ صَلاَةَ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ....

← قال : سمعت محمد بن المنكدر يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمـٰن . . .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٥٥) ، والحارث بن الضحاك الزبيد بينا أنه حسن الحديث في « موارد الظمآن » برقم (٧٠٦) ، والإسناد منقطع أيضاً ، أبو سلمة بن عبد الرحمـٰن قال ابن معين : « لم يسمع من أبيه شيئاً » . وانظر المراسيل ص (٢٥٥) ، وجامع التحصيل ص (٢٦٠) .

(١) في الكبير ٨/ ٦٢ برقم (٧٣٤٤) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا حميد بن الأسود ، عن الضحاك بن عثمان ، عن سعيد المقبري ، عن صفوان بن المعطل السلمي : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، سعيد المقبري لم يدرك صفوان بن المعطل .

(٢) برقم (٣٣٨٢) فعد إليه لتمام التخريج .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٦٨ برقم (٥٩٤) من طريق موسى بن هارون ، وعبد الله بن أحمد قالا : حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا يحيى بن أبي كثير : أن قرة بن أبي قرة حدثنا : أن أبا أسيد : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد جيد .

قرة بن أبي قرة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٨٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

وفيه فروة بن أبي فروة[1] ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات .

٣٤٠٣ ـ وَعَنْ كُرَيْبٍ : أَنَّ ٱبْنَ عَبَّاسٍ وَٱلْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ ، وَعَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ أَزْهَرَ ، قَالُوا : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، ورجالُه رجالُ الصحيح خلا شيخِ الطبرانيِّ يحيى بن منصور أبي سعد الهرويِّ فإني لم أجدْ مَنْ تَرْجَمَهُ .

٣٤٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ[3] قَالَ : نُهِينَا عَنِ ٱلصَّلاَةِ عِنْدَ طُلُوعِ (مص : ٣٧٠) ٱلشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا .

رواه الطبراني[4] في الكبير، وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم، وهو ضعيف جداً.

٧/ ١٣١ ولما يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٢٠ .

(١) هنا تحريف صوابه : « قرة بن أبي قرة » وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ١١/ ٤١٢ ، برقم (١٢١٧٠) من طريق يحيى بن منصور أبي سعد الهروي ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن كريب : أن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، يحيى بن منصور الهروي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٤/ ٢٢٥ وقال : « وكان ثقة ، حافظاً ، صالحاً ، زاهداً » .
وقال الحافظ في حاشيته علىٰ هامش (م) : « هو ثقة جليل ، وأصل الحديث في البخاري » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٧٠ .
وكريب هو : مولى ابن عباس ، وانظر التهذيب .
وأخرجه الطبراني أيضاً ١١/ ٤١٣ برقم (١٢١٧٣) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا ابن وهب ، بالإسناد السابق ، من حديث ابن عباس وحده ، وأحمد بن رشدين ضعيف .

(٣) في أصولنا جميعها زيادة « عن النبي صلى الله عليه وسلّم » وسياقة الحديث تنفي وجودها ، وهي غير موجودة عند الطبراني أيضاً .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٧٠ برقم (١٠٢٣٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : نهينا. . . وهـٰذا إسناد فيه ضرار بن صرد قال النسائي وغيره : متروك .

٣٤٠٥ ـ وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ : هَلْ مِنْ سَاعَةٍ مِنَ ٱلدَّهْرِ تَحْبِسُنَا عَنِ ٱلصَّلاَةِ ؟

فَقَالَ : « **لاَ ، إِلاَّ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، وَعِنْدَ غُرُوبِهَا ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَتَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ جابرٍ السحيميُّ ، وفيه كلام كثير ، وهو صدوق في نفسه ، صحيحُ الكتاب ، ولـٰكنه ساءَ حفظُهُ وقَبِلَ التَّلقينَ .

٣٤٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ ٱلشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، فَلاَ تَرْتَفِعُ قَصَبَةً[2] / ٢٢٧/٢ إِلاَّ فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، وَإِذَا ٱنْتَصَفَ ٱلنَّهَارُ ، فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ جَهَنَّمَ .

قَالَ : فَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي هَاتَيْنِ ٱلسَّاعَتَيْنِ حِينَ تَطْلُعُ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ ، وَنِصْفَ ٱلنَّهَارِ .

← وانظر حديث ابن عباس قال : (شهد عندي رجال مرضيون ـ وأرضاهم عندي عمر ـ أن النبي صلى الله عليه وسلّم نهىٰ عن الصلاة بعد الصبح حتىٰ تشرق الشمس ، وبعد العصر حتىٰ تغرب) عند البخاري في مواقيت الصلاة (٥٨١) باب : الصلاة بعد الفجر حتىٰ ترتفع الشمس .

وأخرجه أيضاً مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

(١) في الكبير ٢٢/١٦٧ ـ ١٦٨ برقم (٤٣٢) من طريق عمر بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن الوزير الطائفي ، حدثنا محمد بن جابر ، عن سماك بن حرب ، عن قبيصة بن هُلْب ، عن أبيه هلب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن جابر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٥) في موارد الظمآن ، وباقي رجاله ثقات .

قبيصة بينا أنه جيد الرواية عند الحديث (٥٢٠) في موارد الظمآن ،

وعمر بن عبد الله بن الحسن قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٥٥ : « كان شيخ البلد ، وصاحب مسائل القاضي ، وكان رئيساً » .

(٢) القصبة : مقياس من القصب طوله ثلاثة أمتار ونصف تقريباً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٤٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي ثَلاَثِ سَاعَاتٍ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ، وَنِصْفَ ٱلنَّهَارِ ، وَعِنْدَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٣٢ ـ بَابُ جَوَازِ ٱلصَّلاَةِ لِسَبَبٍ

٣٤٠٨ ـ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلْمَسْجِدَ (مص : ٣٧١) وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْتَفَتَ إِلَيَّ وَأَنَا أُصَلِّي ، فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيَّ وَأَنَا أُصَلِّي فَلَمَّا فَرَغْتُ ، قَالَ : « **أَلَمْ تُصَلِّ مَعَنَا ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « **فَمَا هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةُ ؟** » .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ برقم (٩٢٨٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله . . . موقوفاً عليه ، ولـٰكنه له حكم الرفع لأن مثله لا يقال بالرأي ، وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٨٥) وفي المطبوع برقم (٤٦٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ برقم (١٠٥٠) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن عمرو أبي زرعة ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .

وهـٰذا إسناد صحيح . وليس فيه « ابن لهيعة » كما زعم الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس ، إلا عبيد الله » .

وهـٰذا ليس بضار للحديث لأن المتفرد ثقة .

ولتجلية هـٰذا الباب انظر فتح الباري ٢/ ٥٨ ـ ٦٣ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٨٥ ـ ١٩٢ ، ونيل الأوطار ٣/ ١٠٦ ـ ١١٦ . والمحلّىٰ ٣/ ١١ ـ ٣٦ ، ومصنف عبد الرزاق ٢/ ٤٢٤ ـ ٤٣٤ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَكْعَتَا ٱلْفَجْرِ لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُهُمَا .

قَالَ : فَلَمْ يَعِبْ ذَٰلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ .

رواه الطبراني[1] وفيه راويانِ لَمْ يُسَمَّيَا[2] ، وبقية بن الوليد ، عن الجراح بن منهال بالعنعنة ، والجراح منكر الحديث ، قاله البخاري ، ومسلم .

٣٣ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ عِنْدَ ٱلزَّوَالِ

٣٤٠٩ ـ عَنْ وَاثِلَةَ ، قَالَ : سَأَلَ سَائِلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا بَالُ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ يُؤَذَّنُ فِيهَا بِٱلصَّلاَةِ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ وَقَدْ نَهَيْتَ فِي سَائِرِ ٱلأَيَّامِ ؟

---

(١) في الكبير ٢/ ٦٩ ـ ٧٠ برقم (١٣١٩) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا محمد بن مصفىٰ ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الجراح بن المنهال ، عن ابن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، عن أبيه ، عن ابن ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبي ـ ثابت بن قيس بن شماس ، عن أبيه ثابت . . . وابن عطاء هو عثمان ، وهو ضعيف .

والجراح بن منهال قال أحمد : « كان صاحب غفلة » . وقال البخاري ومسلم : « منكر الحديث » . وقال النسائي والدارقطني : « متروك » . ورماه ابن حبان بالكذب ، وانظر لسان الميزان ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠ ، وباقي رجاله ثقات .

ابن ثابت هو محمد ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٥١ ـ ٥٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢١٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٥٥ .

ثم وجدت علىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر فيها : « وأما ابن ثابت فاسمه محمد ، وهو ثقة » .

وهـٰذا يؤيد ما ذهبنا إليه من أن توثيق ابن حبان كتوثيق غيره من أئمة الجرح والتعديل ، وأنه لا يوثق المجاهيل كما يزعم كثيرون ، ومنهم في كثير من الأحوال الحافظ ابن حجر أيضاً . وانظر التعليق التالي .

(٢) في (ظ) : « يسميان » وهو خطأ .

وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « قلت : الراويان هما ابن عطاء بن أبي مسلم ـ تحرفت إلىٰ : سليمان ـ وابن ثابت بن قيس ، فأما ابن عطاء فاسمه عثمان وهو ضعيف ، وأما ابن ثابت فاسمه محمد وهو ثقة » . وهي حاشية الحافظ ابن حجر .

فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُسَعِّرُ[1] جَهَنَّمَ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ وَيُخْبِيهَا[2] يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه بشر بن عون ، قال ابن حبان : روىٰ مئة حديث كلها موضوعة .

٣٤ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ بِمَكَّةَ فِي كُلِّ ٱلأَوْقَاتِ

٣٤١٠ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ أَخَذَ بِحَلْقَةِ بَابِ ٱلْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ صَلاَةَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ ، وَلاَ بَعْدَ ٱلْفَجْرِ (مص : ٣٧٢) حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ إِلاَّ بِمَكَّةَ » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ المؤملِ

---

(١) سَعَرَ ـ نفع ـ النار : أوقدها فاستعرت . وأَسْعَرها كذلك . وسَعَّر تفيد المبالغة .

(٢) خبت النار : سكنت وخمد لهبها ، وأخباها : أخمدها وسَكَّن لهبها .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٦٠ برقم (١٤٤) وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٣٩٣) من طريق الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا بشر بن عون ، حدثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة . . .
وبشر بن عون ، وعنه سليمان بن عبد الرحمـٰن نسخه نحو مئة حديث كلها موضوعة . وانظر لسان الميزان ٢/ ٢٨ .
وقد نسبه الأستاذ حمدي إلى الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٣٣٨٨) . وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ١١٢ .

(٤) في المسند ٥/ ١٦٥ . والطبراني في الأوسط ١/ ٤٦٨ برقم (٨٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٩ برقم (١٠٥٢) ـ والدارقطني ٢/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ برقم (١٣٦) ، وابن خزيمة ٤/ ٢٢٦ برقم (٢٧٤٨) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٥ ، والبيهقي في سننه ٢/ ٤٦١ باب : ذكر البيان أن هـٰذا النهي مخصوص ببعض الأمكنة دون بعض ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ١٥٩ ، من طريق عبد الله بن المؤمل ، حدثنا حميد بن عفراء ، عن قيس بن سعد ، عن مجاهد ، قال : قدم علينا أبو ذر فأخذ بحلقة الكعبة . . .
وعبد الله بن المؤمل ضعيف ، والإسناد منقطع ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (٢٠٥) : « وعن أبي ذر ، مرسل » .

المخزوميُّ ، ضعفه أحمدُ وغيرُه ، ووثقه ابنُ معين في روايةٍ ، وابن حبان وثقه أيضاً وقال : يخطىءُ ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٣٤١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بَنِي / عَبْدِ مَنَافٍ ، لاَ أَعْرِفَنَّكُمْ مَا مَنَعْتُمْ أَحَداً يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ أَنْ يُصَلِّيَ أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ » . ٢/٢٢٨

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، من رواية عبد الكريم ، عن مجاهد ، فإن كان هو الجزري ، فهو ثقة ، وإن كان ابن أبي المخارق ، فهو ضعيف ، والله أعلم .

٣٤١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، إِذَا وَلِيتُمْ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ ، فَلاَ تَمْنَعُوا أَحَداً طَافَ بِهَـٰذَا ٱلْبَيْتِ أَنْ يُصَلِّيَ أَيَّةَ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ » .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، وقال : يَعْنِي : رَكْعَتَيِ ٱلطَّوَافِ أَنْ يُصَلِّيَهُمَا بَعْدَ

← وقال ابن خزيمة : « أنا أشك في سماع مجاهد ، من أبي ذر » .
وأخرجه البيهقي ٢/ ٤٦١ ، من طريق إبراهيم بن طهمان ، حدثنا حميد ، بالإسناد السابق .
وإبراهيم متابع جيد .
وقال البيهقي : « وعبد الله بن المؤمل ضعيف ، إلا أن إبراهيم بن طهمان قد تابعه في ذلك عن حميد ، وأقام إسناده » .
وقال أيضاً ٢/ ٤٦٢ : « حميد الأعرج ليس بالقوي ، ومجاهد لا يثبت له سماع من أبي ذر .
وقوله : جاءنا ، يعني : جاء بلدنا ، والله أعلم » .

(١) في الأوسط (٢ ل ٤٠) وفي المطبوع برقم (٥٥٦٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ برقم (١٠٥٣) ـ وفي الكبير برقم (١٣٥١١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسن بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، حدثنا عمران بن محمد ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن أبي ليلىٰ ، وعبد الكريم أبو أمية ابن أبي المخارق .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الحسن » .

(٢) الأوسط (١ ل ٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ برقم (١٠٥٤) وفي المطبوع برقم (٤٩٧) ـ وفي الصغير ١/ ٢٧ ، من طريق أحمد بن زكريا العابدي المكي ، ←

صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، وَبَعْدَ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ قَبْلَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ ، فِي كُلِّ ٱلنَّهَارِ .

وفيه سليم بن مسلم الخشاب وهو متروك .

٣٤١٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱبْنَ عُمَرَ طَافَ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا تُكْرَهُ ٱلصَّلاَةُ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ لِأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ** (مص : ٣٧٣) **شَيْطَانٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

حدثنا عبد الوهاب بن فليح المكي ، حدثنا سليم بن مسلم الخشاب ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .

وأحمد بن زكريا ترجمه السمعاني في الأنساب ٨/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما سليم بن مسلم الخشاب فهو متروك ، وانظر لسان الميزان ٣/ ١١٣ وابن جريج قد عنعن .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في المختارة برقم (٣٩٧٣) ـ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن إبراهيم الصائغ ، حدثني عطاء ، به .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس إلا سليم بن مسلم » .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط (٢ ل ٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧١ برقم (١٠٥٥) ـ وفي الأوسط برقم (٦٣٥) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا محمد بن مسلم المكي ، حدثنا ثمامة بن عبيدة ، عن أبي الزبير ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، نحوه .

وثمامة بن عبيدة متروك ، وقد كذبه ابن معين . وانظر لسان الميزان ٢/ ٨٤ .

(١) في الأوسط ٢/ ١٢١ برقم (١٢٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٨ برقم (١٠٥١) ـ من طريق أحمد بن محمد بن الجهم السمري ، حدثنا عبدة بن عبد الله الصغار ، حدثنا عوف بن محمد أبو غسان ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ـ تحرف في الأوسط إلى : النابغي ـ عن عمرو بن دينار قال : رأيت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

٣٥ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ قَبْلَ ٱلْمَغْرِبِ وَبَعْدَهَا

٣٤١٤ ـ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ : أَنَّهُ لَزِمَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ وَعَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ ، فَزَعَمَ أَنَّهُمَا كَانَا يَقُومَانِ حِينَ تَغْرُبُ ٱلشَّمْسُ فَيَرْكَعَانِ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلْمَغْرِبِ .

رواه عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ في زياداته(١) ، وفيه حمادُ بنُ شعيبٍ ، وهو ضعيف .

٣٤١٥ ـ وَعَنْ عُبَيْدٍ مَوْلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُئِلَ عَنْ صَلاَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ صَلاَةً بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ .

رواه أحمد(٢) .

٣٤١٦ ـ وَلَهُ عِنْدَهُ فِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ سُئِلَ : أَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِصَلاَةٍ بَعْدَ ٱلْمَكْتُوبَةِ ـ أَوْ سِوَى ٱلْمَكْتُوبَةِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ .

← عوف بن محمد أبو غسان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٦ وسأل أباه عنه فقال : « هو ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٣ .

وانظر حديث ابن عمر عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٧٣) باب : صفة إبليس وجنوده .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي (٥٦٨٣ ، ٥٦٨٤) . وهو حديث متفق عليه .

(١) على المسند ٥/ ١٣١ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٧٤٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٨٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٢٦ ـ ٢٧ ، من طريق العباس بن الوليد النرسي ـ تحرفت في المسند إلى : القرشي ـ حدثنا حماد بن شعيب ، عن عاصم ، عن زرّ : أنه لزم أبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حماد بن شعيب ، وانظر تعجيل المنفعة ، ولسان الميزان ٢/ ٣٤٨ . ولم ترد هـٰذه الفقرة في الحلية ، ولا في معرفة الصحابة لأن رواية « معرفة الصحابة » مختصرة جداً ، وانظر مسند الشاشي برقم (١٤٧٣ ، ١٤٧٧) ، ومعجم الطبراني الكبير برقم (٥٢٧) ، والمستدرك للحاكم ٣/ ٣٠٣ .

(٢) في المسند ٥/ ٤٣١ ، من طريق سليمان بن داود ،
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ٢٠ باب : من فتر عن قيام الليل فصلىٰ ما بين المغرب والعشاء ، من طريق عمرو بن مرزوق ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن التيمي قال : طرأ رجل في مجلس أبي عثمان النهدي ، فحدثنا عن عبيد مولى النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وانظر لاحقه .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ومدار هـٰذه الطرق كلها علىٰ رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٣٤١٧ ـ وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ـ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ـ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِنَا ، فَصَلَّىٰ بِنَا ٱلْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْهَا ، قَالَ : « **ٱرْكَعُوا هَاتَيْنِ ٱلرَّكْعَتَيْنِ فِي بُيُوتِكُمْ لِلسُّبْحَةِ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ** » .

رواه أحمد[2] ورجاله ثقات .

٣٤١٨ ـ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : قُلْتُ لِأَبِي : إِنَّ رَجُلاً قَالَ : مَنْ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ فِي ٱلْمَسْجِدِ لَمْ يُجْزِئْهُ إِلاَّ أَنْ يُصَلِّيَهُمَا فِي بَيْتِهِ ، لِأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **هَـٰذِهِ مِنْ صَلَوَاتِ ٱلْبُيُوتِ** » .

قَالَ : مَنْ (مص : ٣٧٤) قَالَ هَـٰذَا ؟

قُلْتُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ / . ٢/ ٢٢٩

قَالَ : مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ ـ أَوْ قَالَ : مَا أَحْسَنَ مَا نَقَلَ ـ أَوْ مَا ٱنْتَزَعَ[3] .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٣١ ، من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن رجل ، عن عبيد مولى النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، وانظر سابقه . والله أعلم .

(٢) في المسند ٥/ ٤٢٧ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٢٤٦ من طريق عبد الأعلىٰ ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٥١ برقم (٤٢٩٥) من طريق إسماعيل بن عياش ،
جميعاً : عن ابن إسحاق : حدثني عاصم بن قتادة الأنصاري ، عن محمود بن لبيد . . .
وإسناده صحيح .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٤٢٨ مع الحديث الذي قبله من طريق ابن أبي عدي ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٢٦٤ وابن خزيمة برقم (١٢٠٠) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ،
وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١١٦٥) باب ما جاء في الركعتين بعد المغرب ،
والطبراني في الكبير ٤/ ٢٥١ برقم (٤٢٩٥) من طريق إسماعيل بن عياش ،
جميعاً : عن محمد بن إسحاق : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد . . . ←

٣٤١٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يُصَلِّي بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ حَبِيبِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، وَقَالَ : « **مَنْ صَلَّىٰ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ ٱلْبَحْرِ** » .

رواه الطبراني في الثَّلاثة[1] ، وقال : تفرد به صالح بن قطن البخاري .

← وهـٰذا إسناد صحيح ، وابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم .
وأخرجه أيضاً أحمد ٥/ ٤٢٠ ، من طريق يونس ، حدثنا ليث ، عن يزيد ، عن أبي الخير ، عن أبي رُهْمٍ السماعي ، أن أبا أيوب حدثه . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ليث هو ابن سعد ، ويزيد هو ابن أبي حبيب ، وأبو الخير هو مرثد بن عبد الله اليزني ، وأبو رُهْم هو أحزاب . وهـٰذا شاهد ممتاز للحديث السابق .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٥٦) وفي المطبوع برقم (٧٢٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ برقم (١٠٥٦) ـ وفي الصغير ٢/ ٤٨ ـ ومن طريق الطبراني أورده أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٣ ، وفي معرفة الصحابة برقم (٥٢٣٢) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٥٣ ـ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٤٥٣ برقم (٧٧٦) ، وابن عساكر أيضاً ٤٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ من طريق صالح بن قطن البخاري ، حدثنا محمد بن عمار بن محمد بن عمار بن ياسر قال : حدثني أبي ، عن جدي قال : رأيت أبي عمار بن ياسر يصلي . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل : البخاري ، روىٰ عن محمد بن عمار ، ومحمد بن مسكين الأزدي ، وعبد الرحمـٰن بن عبد الله السلمي ، وروىٰ عن جماعة ، منهم محمد بن يحيى بن منده ، ومحمد بن المصفىٰ ، ومحمد بن الضبعي ، وإبراهيم بن موسىٰ .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن عمار بن محمد بن عمار بن ياسر ، روىٰ عن أبيه عمار بن محمد بن عمار بن ياسر ، وروىٰ عنه صالح بن قطن البخاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه : عمار بن محمد بن عمار روىٰ عن محمد بن عمار بن ياسر ، وروىٰ عنه محمد بن عمار بن محمد وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما محمد بن عمار بن ياسر فقد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال : أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣ : « سأله المختار أن يحدث عن أبيه بكذب ، فلم يفعل ، فقتله » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمار إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به صالح » . وانظر لسان الميزان ←

قلت : ولم أجد من ترجمه .

٣٤٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ يُطِيلُ فِيهِمَا ٱلْقِرَاءَةَ حَتَّىٰ يَتَصَدَّعَ أَهْلُ ٱلْمَسْجِدِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف (ظ : ١١٢) .

٣٤٢١ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : نِعْمَ سَاعَةُ ٱلْغَفْلَةِ ـ يَعْنِي : ٱلصَّلاَةَ فِيمَا بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير .

٣٤٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : سَاعَةً مَا أَتَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ

← ٣/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ، و ٥/ ٣١٨ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٩٣ برقم (١٩٤٥٤) ، و ٨/ ٥٤ برقم (٢١٨٣٨) إلى الطبراني في الكبير ، والأوسط ، وابن منده ، وابن عساكر . كما ضعفه العراقي في تخريجه أحاديث إحياء علوم الدين ١/ ١٩٧ .

(١) في الكبير ١٢/ ١٢ ـ ١٣ برقم (١٢٣٢٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا : حدثنا يحيى الحماني ،
وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ١٠٢ من طريق نصر بن زيد ،
جميعاً : حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ برقم (٩٤٥٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ،
وأخرجه حسين المروزي في زياداته على ابن المبارك برقم (١٢٦٤) من طريق عبد الله بن المبارك ،
جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ، عن جابر ، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود ، عن أبيه الأسود بن يزيد قال : قال عبد الله : . . . وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف .
وهـٰذا الحديث في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٤٤ برقم (٤٧٢٥) . وانظر الحديث التالي .

مَسْعُودٍ فِيهَا إِلاَّ وَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، مَا بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ .

فَسَأَلْتُ عَبْدَ ٱللهِ فَقُلْتُ : سَاعَةً مَا أَتَيْتُكَ فِيهَا إِلاَّ وَجَدْتُكَ تُصَلِّي فِيهَا (مص : ٣٧٥) قَالَ : إِنَّهَا سَاعَةُ غَفْلَةٍ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وفيه كلام .

٣٤٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قُلْنَا لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ : حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتَ مِنْهُ وَلاَ تُحَدِّثْنَا عَنْ غَيْرِكَ ، وَإِنْ كَانَ ثِقَةً . . .

فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلْفَجْرِ ، وَٱلرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ وَ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط في حديث طويل يأتي في المناقب إن شاء الله ،

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٣٢ برقم (٩٤٤٨ ، ٩٤٤٩) من طريق أبي عوانة ، وزائدة ، كلاهما عن ليث ، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : ساعة ما أتيت عبد الله فيها . . . وليث بن أبي سليم ضعيف .

(٢) في الأوسط برقم (٧٧٥٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ برقم (١٠٥٧) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا إسحاق بن واصل ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : . . .

وشيخ الطبراني محمد بن يعقوب روىٰ عن جماعة منهم : أبو الأشعث ، حدثنا حفص بن عمرو الرقاشي ، وزياد بن يحيى الحساني ، وروىٰ عنه جماعة منهم : الطبراني ، وإبراهيم بن محمد الأصبهاني ، وأبو الشيخ الأصبهاني ـ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأصرم بن حوشب قال يحيىٰ : « كذاب خبيث » .

وقال البخاري ، ومسلم والنسائي : « متروك الحديث » .

وانظر لسان الميزان ١/ ٤٦١ ـ ٤٦٢ . وانظر « مسند الموصلي » برقم (٥٥٠٢) .

وإسحاق بن واصل من الهلكىٰ . قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٠٢ بعد أن أورد له أربعة أحاديث من بلاياه : « لـٰكن الجميع من رواية أصرم بن حوشب ، عنه ، وهو هالك » .

وانظر لسان الميزان ١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ .

وفيه أَصرم بن حوشب ، وهو متروك .

٣٦ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ

٣٤٢٤ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرْبَعٌ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ كَعَدْلِهِنَّ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ ، وَأَرْبَعٌ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ كَعَدْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، وهو ضعيف جداً .

وقد تقدم حديث البراء بن عازب[2] ، مثله في الصلاة بعد الظهر .

٣٤٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنَّهُ قَالَ :

← ولمزيد البيان انظر الحديث (٦١٧) في موارد الظمآن ، والحديث (٥٨١٧) في مسند الموصلي ، وجامع الأصول ٦/ ٣١ ـ ٣٥ .

(١) في الأوسط (١ ل ١٥٤) وفي المطبوع برقم (٢٧٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٣ برقم (١٠٥٨) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا محرز بن عون ، حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد بن جحادة ، عن أنس قال : . . .

ويحيى بن عقبة بن أبي العيزار قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم : « يفتعل الحديث » . وقال ابن معين : « كذاب خبيث . . . » .

وانظر لسان الميزان ٦/ ٢٧٠ ، وكامل ابن عدي ٧/ ٢٦٧٩ ـ ٢٦٨٠ .

وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٠٤ في ترجمة محمد بن جحادة : « وكان عابداً ، ناسكاً . ومن زعم أنه سمع من أنس فقد وهم . تلك روايات ينفرد بها يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ـ وهو واهٍ ـ وسعيد بن زيد أخو حماد بن زيد » .

نقول : محمد بن جحادة ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٥٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٢ ، وقال : « سألت أبي عنه فقال : ثقة » .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي في سؤالاته ابن معين برقم (٧٧١) : « وسألته عن محمد بن جحادة ، ما حاله ؟ فقال : ثقة » .

ونقل عنه ذلك ابن أبي حاتم ، ولم يذكرا أنه روىٰ عن أنس . ووثقه ابن حبان كما تقدم .

(٢) برقم (٣٣٥٨) . وهو حديث حسن لغيره .

٢/٢٣٠ « مَنْ صَلَّىٰ / أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ خَلْفَ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ ، قَرَأَ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلأُولَيَيْنِ ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ وَ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (مص :٣٧٦) وَفِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلأُخْرَيَيْنِ ﴿ تَنزِيلُ ﴾ ٱلسَّجْدَةَ وَ﴿ تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ كُتِبْنَ لَهُ كَأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ، ضعفه أحمد ، وابن المديني ، وابن معين ، وقال البخاري : مقارب الحديث ، وثبته[2] مروان بن معاوية ، وقال أبو حاتم : محله الصدق وكانت فيه غفلة .

٣٤٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ فِي جَمَاعَةٍ ، وَصَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، كَانَ كَعَدْلِ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه ضعيف الحديث ، والله أعلمُ .

---

(١) في الكبير ١١/٤٣٧ برقم (١٢٢٤٠) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثني عبد الله بن فروخ ، حدثني أبو فروة ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس يرفعه إلىٰ رسول الله . . .
ويزيد بن سنان أبو فروة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن فروخ بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٩١١) .
(٢) في (ش ، ح) : « وثقه » .
(٣) في الكبير ١٣/ ١٣٠ برقم (١٣٨٠٠) ، وفي الأوسط برقم (٥٢٣٩) ، وأبو حنيفة في المسند نشر مكتبة ربيع ـ حلب ـ برقم (١٧٧) ، من طريق محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
أبو حنيفة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .
وأخرج أبو داود في الصلاة (١٣٠٣) باب : الصلاة بعد العشاء حديث عائشة وفيه : « ما صلَّىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم العشاء قط ، فدخل علي إلا صلىٰ أربع ركعات ، أو ست ركعات . . . » . وإسناده حسن ، فيه مقاتل بن بشير العجلي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٥٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٠٩ . وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال ابن حجر في ←

٣٧ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِيمَا يُصَلَّىٰ قَبْلَ ٱلصَّلَوَاتِ وَبَعْدَهَا

٣٤٢٧ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّىٰ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى ٱلْفَرِيضَةِ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، وقال : لم يُتَابع هارونُ أبو إسحاق علىٰ هـٰذا الحديث .

← تقريبه : « مقبول » . وباقي رجاله ثقات . وقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (٢١٧٧) .

(١) في المسند ٤/ ٤١٣ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣١٩٧) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٣٧ ، ٣٣٨ برقم (٧٠١ ، ٧٠٢) ـ والبخاري في الكبير ٨/ ٢٢٥ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٦) وفي المطبوع برقم (٩٤٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ برقم (١٠٥٩) ـ والروياني في المسند برقم (٥٠٣) من طرق عن هارون أبي إسحاق الكوفي ، عن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

أبو إسحاق هارون قال الدارمي في تاريخه ص (٢٤١ ـ ٢٤٢) برقم (٩٤٥) : « فمن أبو إسحاق هارون ذا الذي يروي عنه حماد بن زيد ؟ فقال : هـٰذا ليس ذاك ـ يعني ليس هـٰذا عبد الله بن ميسرة الذي سبق ـ هـٰذا ثقة ، لو كان هـٰذا مثل ذاك ـ يعني مثل ابن ميسرة ـ هلك » .

وترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٢٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٩٩ ، وأورد بإسناد قول ابن معين السابق ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٨٢ .

نقول : ولقد جاء في المسند « هارون بن إسحاق الكوفي عن همدان » وهـٰذا تحريف ، وقد فات الحسيني ذكره ، وتابعه علىٰ ذلك أبو زرعة العراقي ، والحافظ ابن حجر فلم يستدركاه عليه . وانظر أيضاً الكنىٰ لمسلم ص (٧٨) ، والكنىٰ للدولابي ١/ ١٠٠ .

وقال البزار : « أبو إسحاق اسمه هارون ، سماه حماد » .

وقال أيضاً : « تفرد به هارون ولم يتابع عليه ، ولا روىٰ عنه إلا هـٰذين الرجلين » . يعني : حماد بن زيد والحسن بن أبي جعفر .

نقول : ليس في هـٰذا ما يضع من شأنه فقد وثقه إماما جليلان : ابن معين ، وابن حبان .

ويشهد له حديث أم حبيبة عند مسلم في صلاة المسافرين (٧٢٨) باب : فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن وبيان عددهن .

٣٤٢٨ ـ وَعَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ ٱلتَّطَوُّعَ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ ، وَبِٱلنَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

رواه أبو يعلى[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عاصم بن ضَمْرَةَ ، وهو ثقة ثبت (مص : ٣٧٧) .

٣٤٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ ، فَكَانَتْ صَلاَتُهُ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه فضالة بن حصين ، قال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٤٣٠ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صلى ٱلله عليه وسلّم قَالَ : « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ إِلاَّ ٱلْمَغْرِبَ » .

رواه البزار[٣] ، وفيه حيانُ بنُ عبيدِ اللهِ ، ذكره ابن عدي ، وقيل : إنه اختلط .

---

(١) في المسند ١/ ٣٨٣ برقم (٤٩٥) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٠٧ برقم (٧٩٩٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا فضالة بن حصين ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن أبي أمامة. . . وسويد بن سعيد ، وفضاله ضعيفان ، وشعيب بن الحبحاب لم يدرك أبا أمامة ، والله أعلم .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٤٤٢٢) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٣٤ برقم (٦٩٣) ـ والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٢٦) وفي المطبوع برقم (٨٣٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥٦ برقم (١٠٣٢) ـ والدارقطني ١/ ٢٦٥ باب : الحث على الركوع بين الأذانين في كل صلاة ، من طريق عبد الواحد بن غياث ، حدثنا حيان بن عبيد الله ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

حيان بن عبيد الله بن زهير أبو زهير ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكر ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٤٦ أنه سمع أباه يقول : « هو صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٠ ، وقال البيهقي في سننه ١/ ٢٦٥ : ←

. . . .

« حيان بن عبيد الله ليس بقوي » . وقال إسحاق بن راهويه : « حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا حيان بن عبيد الله وكان رجل صدق » . وقال البزار : « وهو بصري مشهور ليس به بأس » . وانظر كامل ابن عدي ٢/ ٨٣١ ـ ٨٣٢ ، وتاريخ البخاري ٣/ ٥٨ ، ٨٥ ـ ٨٨ مع التعليق عليه ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٣١٩ ، والاعتباط ص (٤٧) برقم (١٩) ، والكواكب النيرات ص (١٢٣) برقم (١٣) ، وميزان الاعتدال ١/ ٦٢٣ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٧٠ .

وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٣٢٦ ، من طريق يحيى بن الورد بن عبد الله ، حدثنا أبي ، عن عدي بن الفضل ، عن عمرو بن كردي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه . . . وعدي بن الفضل هو التميمي ، وهو متروك .

وقال البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ٤/ ٩ برقم (٥٢٩٢) : « رواه حيان بن عبد الله ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم وزاد فيه : (ما خلا المغرب) . وهـٰذا منه خطأ في الإسناد والمتن جميعاً . وكيف يكون ذلك صحيحاً ، وفي رواية عبد الله بن المبارك ، عن كهمس في هـٰذا الحديث قال : فكان ابن بريدة يصلي قبل المغرب ركعتين . . . » .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٧٤ باب : من جعل قبل صلاة المغرب ركعتين ، من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا حيان بن عبيد الله ، بالإسناد السابق .

ثم أورد قول ابن خزيمة : « حيان بن عبيد الله هـٰذا قد أخطأ في الإسناد لأن كهمس بن الحسن ، وسعيد بن إياس الجريري ، وعبد المؤمن العتكي رووا الخبر عن ابن بريدة ، عن عبد الله بن مغفل ، لا عن أبيه ، هـٰذا علمي من الجنس الذي كان الشافعي ـ رحمه الله ـ يقول : أخذ طريق المجرة . فهـٰذا الشيخ لما رأىٰ أخبار ابن بريدة ، عن أبيه ، توهم أن هـٰذا الخبر هو أيضاً عن أبيه ، ولعله لما رأى العامة لا تصلي قبل المغرب توهم أنه لا يصلي قبل المغرب فزاد هـٰذه الكلمة في الخبر .

وزاد علماً بأن هـٰذه الرواية خطأ : أن ابن المبارك قال في حديثه عن كهمس : فكان ابن بريدة يصلي قبل المغرب ركعتين ، فلو كان ابن بريدة قد سمع من أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم هـٰذا الإستثناء الذي زاد حيان بن عبيد الله في الخبر (ما خلا صلاة المغرب) لم يكن يخالف خبر النبي صلى الله عليه وسلّم . . . » .

وقال الحافظ في فتح الباري ٢/ ١٠٨ : « وأما رواية حيان ـ وهو بفتح المهملة والتحتانية ـ فشاذ ، لأنه وإن كان صادقاً عند البزار وغيره ، لـٰكنه خالف الحفاظ من أصحاب عبد الله بن بريدة في إسناد الحديث ومتنه ، وكان بريدة يصلي ركعتين قبل المغرب ، فلو كان الاستثناء

. . . .

محفوظاً ، لم يخالف بريدة روايته . . . » .
وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٩٢ وقال : « وهٰذا حديث لا يصح ، قال الفلاس : كان حيان كذاباً » .
نقول : حيان هٰذا غير حيان الذي كذبه الفلاس ، الذي كذبه الفلاس هو حيان بن عبد الله ـ مكبراً ـ أبو جبلة الدارمي ، وحيان هٰذا هو ابن عبيد الله ـ مصغراً ـ أبو زهير البصري . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٦٩ ، ٣٧٠ .
وقال ابن التركماني في الجوهر النقي علىٰ هامش البيهقي ٢/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦ بعد أن ذكر قول البيهقي (رواه حيان بن عبيد الله ، وأخطأ في سنده ، وأتىٰ بزيادة لم يتابع عليها) ثم ذكر هٰذا الحديث : « قلت : أخرج البزار هٰذا الحديث ثم قال : حيان رجل من أهل البصرة ، مشهور ليس به بأس وقال فيه أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات من أتباع التابعين . وأخرج له الحاكم في أبواب الزنىٰ حديثاً وصحح إسناده . فهٰذه زيادة من ثقة ، فيحمل علىٰ أن لابن بريدة فيه سند سمعه من ابن مغفل بغير تلك الزيادة ، وسمعه من أبيه بالزيادة » .
وقال الحافظ في الفتح ٢/ ١٠٨ تعليقاً علىٰ قول أنس : « . . . يصلون الركعتين قبل المغرب ولم يكن بين الأذان والإقامة شيء » : « وقال ابن المنير : يجمع بين الروايتين بحمل النفي المطلق على المبالغة مجازاً ، والإثبات للتعليل على الحقيقة . وحمل بعض العلماء حديث الباب علىٰ ظاهره فقال : دل قوله : (ولم يكن بينهما شيء) علىٰ أن عموم قوله : (بين كل أذانين صلاة) مخصوص بغير المغرب ، فإنهم لم يكونوا يصلون بينهما ، بل كانوا يشرعون في الصلاة في أثناء الأذان ، ويفرغون مع فراغه .
قال : ويؤيد ذلك ما رواه البزار من طريق حيان بن عبيد الله ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، مثل الحديث الأول ، وزاد في آخر (إلا المغرب) . . . » .
ولتجلية الموضوع انظر تلخيص الحبير ٢/ ١٣ ، والدراية ١/ ١٩٨ ـ ١٩٩ ، ونصب الراية ٢/ ١٤٠ ـ ١٤٢ ، ونيل الأوطار ١/ ٤٠٧ ـ ٤١٠ باب : جواز الركعتين قبل المغرب . وأحاديث هٰذا الباب .
ويشهد لحديث بريدة حديثُ عبد الله بن المغفل المتفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الأذان (٦٢٧) باب : بين كل أذانين صلاة لمن شاء ، ومسلم في صلاة المسافرين (٨٣٨) باب : بين كل أذانين صلاة ، وقد كنا جمعنا طرقه في صحيح ابن حبان برقم (١٥٥٠ ، ١٥٥١ ، ١٥٥٢) .

٣٤٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ صَلاَةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلاَّ وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكْعَتَانِ** » .

رواه الطبراني(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو ضعيف .

٣٤٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ : كَانَتْ صَلاَةُ عَبْدِ ٱللهِ مِنَ / ٱلنَّهَارِ أَرْبَعاً قَبْلَ ٱلظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلْفَجْرِ ، وَلاَ يُصَلِّي قَبْلَ ٱلْعَصْرِ(٢) وَلاَ بَعْدَهَا . ٢/٢٣١

رواه الطبراني(٣) في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

٣٤٣٣ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أُخْبِرُكَ عَنْ هَدْيِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَقَوْلِهِ فِي ٱلصَّلاَةِ (مص :٣٧٨)

---

(١) في الكبير ١٤/ ٢٦١ برقم (١٤٨٩٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٢٦٥) ، والروياني في المسند برقم (١٣٣٧) من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن ثابت بن عجلان ، عن سليم بن عامر قال : سمعت عبد الله بن الزبير. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٥١ برقم (٦١٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٤٥٥ و٢٤٨٨) .

(٢) في (ش) زيادة : « صلاة » .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٣٠ برقم (٩٤٤١) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي عبيدة قال : . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .

وهو صحيح إن كان أبو عبيدة عقل ذلك عن أبيه .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٦٦ برقم (٤٨١٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٣١ برقم (٩٤٤٣) ـ من طريق الثوري ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة قال : . . .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٤٤٢) من طريق المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني برقم (٩٤٤٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، بالإسناد السابق .

وَفِعْلِهِ : وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَ جَوَامِعَ ٱلْكَلِمِ ، كَانَ يُعَلِّمُنَا كَيْفَ نَقُولُ فِي ٱلصَّلاَةِ[1] : « **ٱلتَّحِيَّاتُ للهِ ، وَٱلصَّلَوَاتُ وٱلطَّيِّبَاتُ ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ[2] ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** » .

ثُمَّ يَسْأَلُ مَا بَدَا لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَيَرْغَبُ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ كَلِمَاتٍ يَسِيرَةً ، وَلاَ يُطِيلُ ٱلْقُعُودَ .

وَكَانَ يَقُولُ : « **أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مَسْأَلَتُكُمْ إِلَيْهِ حِينَ يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فِي ٱلصَّلاَةِ ، وَيَقْضِي ٱلتَّحِيَّةَ أَنْ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ ، اِغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَأَصْلِحْ لِي عَمَلِي إِنَّكَ تَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ لِمَنْ تَشَاءُ ، وَأَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ، يَا غَفَّارُ اِغْفِرْ لِي[3] ، يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ ، يَا رَحْمَـٰنُ ٱرْحَمْنِي ، يَا عَفُوُّ ٱعْفُ عَنِّي ، يَا رَؤُوفُ ٱرْأَفْ بِي .**

يَا رَبِّ ، أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ، وَطَوِّقْنِي حُسْنَ عِبَادَتِكَ .

يَا رَبِّ ، أَسْأَلُكَ مِنَ ٱلْخَيْرِ كُلِّهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّرِّ كُلِّهِ .

يَا رَبِّ ، ٱفْتَحْ لِي بِخَيْرٍ وَٱخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ ، وَآتِنِي شَوْقاً إِلَىٰ لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ، وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، وَقِنِي ٱلسَّيِّئَاتِ ، وَمَنْ تَقِ ٱلسَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ ، فَقَدْ رَحِمْتَهُ ، وَذَلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ » .

ثُمَّ مَا كَانَ مِنْ دُعَائِكُمْ فَلْيَكُنْ فِي (مص : ٣٧٩) تَضَرُّعٍ وَإِخْلاَصٍ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ تَضَرُّعَ عَبْدِهِ إِلَيْهِ .

ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ ٱللهِ كَانَ يَقُومُ بِٱلْهَاجِرَةِ حِينَ تَرْتَفِعُ ٱلشَّمْسُ فَيُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ

---

(١) عند الطبراني زيادة : « حين نقعد فيها » .

(٢) الجزء الثاني من الشهادة غير موجود عند الطبراني .

(٣) في (ش) زيادة : « ذنبي » .

فِيهِنَّ بِسُوَرٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ طِوَالٍ وَقِصَارٍ : ثُمَّ لاَ يَلْبَثُ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ يُصَلِّيَ صَلاَةَ ٱلظُّهْرِ فَيُطِيلُ ٱلْقِيَامَ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلأُولَيَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِسُورَتَيْنِ : ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ﴾ ٱلسَّجْدَةَ ، وَنَحْوَهَا مِنَ ٱلْمَثَانِي ، فَإِذَا صَلَّى ٱلظُّهْرَ رَكَعَ بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّىٰ إِذَا تَصَوَّبَتِ ٱلشَّمْسُ وَعَلَيْهِ نَهَارٌ طَوِيلٌ ، صَلَّىٰ صَلاَةَ ٱلْعَصْرِ ، وَيَقْرَأُ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلأُولَيَيْنِ بِسُورَتَيْنِ مِنَ ٱلْمَثَانِي أَوِ ٱلْمُفَصَّلِ ، وَهُمَا أَقْصَرُ مِمَّا فِي صَلاَةِ ٱلظُّهْرِ ، فَإِذَا قَضَىٰ صَلاَةَ ٱلْعَصْرِ ، لَمْ يُصَلِّ بَعْدَهَا حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ ، فَإِذَا رَآهَا قَدْ تَوَارَتْ صَلَّىٰ صَلاَةَ ٱلْمَغْرِبِ ٱلَّتِي تُسَمُّونَهَا ٱلْعِشَاءَ ، وَيَقْرَأُ / فِيهِمَا بِسُورَتَيْنِ مِنْ قِصَارِ ٱلْمُفَصَّلِ ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾ وَ ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ وَنَحْوِهِمَا مِنْ قِصَارِ ٱلْمُفَصَّلِ ، ثُمَّ يَرْكَعُ بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ . ٢/ ٢٣٢

وَكَانَ يُقْسِمُ عَلَيْهَا شَيْئاً ـ لاَ يُقْسِمُهُ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ ٱلصَّلَوَاتِ ـ بِٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ، إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ لَمِيقَاتُ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةِ وَيَقُولُ : تَصْدِيقُهَا ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴾ وَهِيَ ٱلَّتِي تُسَمُّونَ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ وَعِنْدَهَا يَجْتَمِعُ ٱلْحَرَسَانِ .

كَانَ (مص : ٣٨٠) يَعِزُّ عَلَيْهِ أَنْ يَسْمَعَ مُتَكَلِّماً تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ إِلاَّ بِذِكْرِ ٱللهِ وَقِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ ، ثُمَّ يَمْكُثُ بَعْدُ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ ٱلْعِشَاءَ ٱلَّتِي تُسَمُّونَ ٱلْعَتَمَةَ ، وَيَقْرَأُ بِخَوَاتِيمِ آلِ عِمْرَانَ ﴿ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ إِلَىٰ خَاتِمَتِهَا . وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ ٱلْفُرْقَانِ ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا ﴾ إِلَىٰ خَاتِمَتِهَا فِي تَرْتِيلٍ وَحُسْنِ صَوْتٍ بِٱلْقُرْآنِ .

وَكَانَ يَقُولُ : إِنَّ حُسْنَ ٱلصَّوْتِ بِٱلْقُرْآنِ زِينَةٌ لَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَقْرَأْ فِيهِمَا بِخَوَاتِيمِ هَاتَيْنِ ، قَرَأَ نَحْوَهُمَا مِنَ ٱلْمَثَانِي أَوِ ٱلْمُفَصَّلِ ، فَإِذَا قَضَى ٱلْعِشَاءَ ، رَكَعَ بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ لاَ يُصَلِّي بَعْدُ شَيْئاً مِنَ ٱلصَّلاَةِ ٱلْمَكْتُوبَةِ إِلاَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلاَةَ ٱلْجُمُعَةِ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ ، قَامَ فَأَوْتَرَ مَا قَدَّرَ ٱللهُ مِنَ ٱلصَّلاَةِ : إِمَّا تِسْعاً وَإِمَّا سَبْعاً ، أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ حِينَ يَنْشَقُّ ٱلْفَجْرُ ، وَرَأَى ٱلأُفُقَ ، وَعَلَيْهِ مِنَ ٱللَّيْلِ ظُلْمَةٌ ، قَامَ فَصَلَّى ٱلصُّبْحَ ، قَرَأَ

فِيهِمَا بِسُورَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ﴿ ٱلرَّعْدُ ﴾ وَنَحْوِهَا مِنَ ٱلْمَثَانِي ، حَتَّىٰ يَهِمَّ أَنْ يُضِيءَ ٱلصُّبْحُ ، وَكَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلٍّ مِنَ ٱلصَّلاَةِ حِينَ يَقُومُ لَهَا ، وَكَانَ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ يَسْتَوِي قَائِماً ، ثُمَّ يَحْمَدُ رَبَّهُ وَيُسَبِّحُهُ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ لِلسَّجْدَةِ حِينَ يَخِرُّ سَاجِداً ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يَسْتَوِي قَاعِداً وَيَحْمَدُ رَبَّهُ وَيُسَبِّحُهُ (مص : ٣٨١) ثُمَّ يُكَبِّرُ لِلسَّجْدَةِ ٱلثَّانِيَةِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْهَا .

ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ ٱلْقَعْدَةِ[١] .

فَإِذَا صَلَّىٰ صَلاَةً يُسَلِّمُ مَرَّتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْتَفِتَ أَوْ يُشِيرَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ يَعْمَدُ إِلَىٰ حَاجَتِهِ إِنْ كَانَتْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ .

وَكَانَ إِذَا قَامَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ خَفَضَ فِيهَا صَوْتَهُ وَيَدَيْهِ وَكَانَ عَامَّةَ قَوْلِهِ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْ يُسَبِّحَ ، وَكَانَ تَسْبِيحُهُ فِيهَا سُبْحَانَكَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ لاَ يَفْتُرُ عَنْ ذَلِكَ .

قلت : في الصحيح طرف منه في التشهد[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

---

(١) في (ش ، ح) : « السجدة » .

(٢) استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ١٣ ـ ١٦ برقم (٥٠٨٢) وقد علقنا عليه تعليقاً مفيداً بإذن الله .

(٣) في الكبير ١٠/ ٦٨ ـ ٧٠ برقم (٩٩٤٢) من طريق بكر بن محمد القزاز البصري ، حدثنا عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير قال : كتب إليّ أبو عبيدة. . . وشيخ الطبراني تقدم التعريف به برقم (٢٨٨٧) ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، فالإسناد منقطع .

وعبد الله بن أبي يعقوب الكرماني بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٨٨٧ و٢٠٥٥) .

وانظر معجم الطبراني الكبير ١٠/ ٤٨ ـ ٦٨ من الحديث (٩٨٨٤) إلى الحديث (٩٩٤١) وكلها رواية ابن مسعود للتشهد .

٣٤٣٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُتْبِعُ كُلَّ صَلاَةٍ رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ يَجْعَلُهَا قَبْلَهَا .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه حبيب بن حسان بن أبي[٢] الأشرس ، قال الذهبي : ضعفوه .

٣٤٣٥ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ تَطَوُّعِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلسَّفَرِ / فَقَالَتْ[٣] : رَكْعَتَانِ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ . ٢/ ٢٣٣

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه سعيد بن زنبور ، وقد وثقه ابن حبان .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٤٩) وفي المطبوع برقم (٥٧٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥٥ برقم (١٠٣٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري ، حدثنا أبي ، حدثنا حبيب بن حسان بن أبي الأشرس ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وحبيب بن أبي الأشرس قال أحمد ، والنسائي : « متروك » .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٤٥٤ ، ولسان الميزان ٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨ ، وكامل ابن عدي ٢/ ٨١٠ ـ ٨١٢ ، والضعفاء الكبير ١/ ٢٦١ حيث نقل عن البخاري أنه قال : « منكر الحديث » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الضحىٰ إلا حبيب ، تفرد به أبو أحمد » .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط (٢ ل ١٧٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ برقم (١٠٣١) من طريق محمد بن إبراهيم ، حدثنا إسماعيل ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن حبيب بن حسان بن أبي الأشرس ، عن عروة ، عن عائشة ، مثله .
(٢) سقطت من (ظ) .
(٣) في (ش ، ح) : « فقال » وهو خطأ .
(٤) في الأوسط (١ ل ١٦٢) وفي المطبوع برقم (٢٨٦٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥٦ برقم (١٠٣٣) ـ من طريق إبراهيم (بن هاشم البغوي) ، حدثنا سعد (بن زنبور) ، حدثنا إسماعيل بن مجالد ، عن أبيه ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : . . . وإسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد ، وباقي رجاله ثقات .
سعد بن زنبور ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٨٤ ترجمتين ، سكت عنه في الثانية ، وقال في الأولىٰ : « مجهول » وهـٰذا ما قاله أبوه . وترجمه ابن نقطة في استدراكه ←

٣٤٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَكْعَتَي ٱلْفَجْرِ ، فَإِنَّ فِيهِمَا رَغَائِبَ[1] ٱلدَّهْرِ ، وَرَكْعَتَي ٱلضُّحَىٰ ، فَإِنَّهَا صَلاَةُ ٱلأَوَّابِينَ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَبَعْدَ ٱلْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ ٱلْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ ، وَبِصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، قَالَ : هُوَ (مص : ٣٨٢) صَوْمُ ٱلدَّهْرِ .

وَأَنْ لاَ أَبِيتَ إِلاَّ عَلَىٰ وِتْرٍ .

وَقَالَ لِي : « **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، صَلِّ رَكْعَتَيْنِ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ[2] ، أَضْمَنْ لَكَ آخِرَهُ** » .

قلت : في الصحيح بعضه[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه عمرو بن عبد الجبار ، وهو ضعيف .

= علىٰ إكمال الأمير ٤/ ١٩٠ وبين أنه روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٦٧ ولٰكن سماه سعيداً .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ١٥ : « وقال الأثرم ، عن أحمد : ذهبت إليه فسألته عن حديثين ، ورأيته يحفظ ما يسأل عنه ، ورأيت عنده قوماً وهو يقرأ عليهم من حفظه أحاديث ما استغربت منها شيئاً .

وقال عبد الخالق : سألت ابن معين عنه فقال : ذاك المسكين ، وهو ثقة ، ما أراه يكذب .

وذكره ابن شاهين في الثقات » .

(١) في (ش ، ظ) : « الرغائب » .

(٢) سقط من (ش) قوله : « أول النهار » .

(٣) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٣٠ برقم (٢٦١٩) ، وبرقم (٦٢٢٦ ، ٦٣٦٩) .

(٤) في الأوسط (١ ل ٣٠٦) وفي المطبوع برقم (٤٩٢٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥٧ برقم (١٠٣٤) ـ من طريق الفضل بن العباس القِرْطِمِيِّ البغدادي ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا عمرو بن عبد الجبار ، حدثنا عبد الله بن يزيد بن آدم ، حدثني أنس بن مالك قال : قال أبو هريرة : أوصاني خليلي [في أشياء لا أدعها حتىٰ أموت ، أوصاني] بركعتي الفجر . . . وما بين حاصرتين في الأوسط ، وإسناده تالف .

شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ ، والسمعاني في الأنساب =

٣٨ ـ بَابُ ٱلْفَصْلِ بَيْنَ ٱلْفَرْضِ وَٱلتَّطَوُّعِ

٣٤٣٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلْعَصْرَ فَقَامَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَرَآهُ عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ : ٱجْلِسْ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ أَهْلَ ٱلْكِتَابِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِصَلاَتِهِمْ فَصْلٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحْسَنَ ٱبْنُ ٱلْخَطَّابِ » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣٩ ـ بَابُ صَلاَةِ ٱلضُّحَىٰ

٣٤٣٨ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ لَمْ يَرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلضُّحَىٰ قَطُّ إِلاَّ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ ، أَوْ يَقْدُمَ مِنْ سَفَرٍ .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ إِلاَّ أَنْ يَقْدُمَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ يَخْرُجَ .

وكلاهما رواه عن عُبيدِ اللهِ[٣] بن رواحةَ قال : حدثني أنسُ .

← ١٠/ ١٠٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعمرو بن عبد الجبار ضعيف انظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٧١ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٦٨ ، وكامل ابن عدي ٥/ ١٧٩٠ ـ ١٧٩١ .

وعبد الله بن يزيد بن آدم قال أحمد : « أحاديثه موضوعة » .

وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » ص (١٦٣) برقم (٢٩٠) : « أحاديثه منكرة » .

وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٥٢٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٧٨ .

وانظر أيضاً التعليق السابق . ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٦٢ ـ ٧٠ .

(١) في المسند ٥/ ٣٦٨ ، وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٣٣٩٦) .

(٢) في المسند ٣/ ١٣٢ ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه وذكر بعض ما يشهد له في مسند الموصلي ٧/ ٣٠١ برقم (٤٣٣٧) .

(٣) في أصولنا « عبد الله » مكبر وهو تحريف . وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٣٨١ ، والجرح والتعديل ٥/ ٣١٤ . وثقات ابن حبان ٥/ ٧٠ ، وتعجيل المنفعة ص (٢٧٠) ، وذيل الكاشف ص (١٨٦) ، والإكمال للحسيني (٦٠/ أ) .

قلت : ولم أجد من ذكره ، وأغفله الشريفُ .

٣٤٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٣٨٣) صَلَّى ٱلضُّحَىٰ إِلاَّ مَرَّةً .

رواه أحمد[١] ، والبزارُ إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يُصَلِّ ٱلضُّحَىٰ إِلاَّ مَرَّةً ، ورجاله ثقات .

٣٤٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ أَبَاهُ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله موثقون إلاَّ أَن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

٣٤٤١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّى ٱلضُّحَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْنَىٰ بِأَبِي ٱلزَّوَائِدِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله موثقون ، وفيهم معمر بن بكار ، قال

---

(١) في المسند ٢/ ٤٤٦ ، ٤٧٨ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٤٠٧ باب : من كان يصليها ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٤٧٧) ، من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار ١/ ٣٣٥ برقم (٦٩٦) من طريقين : حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، بالإسناد السابق .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عاصم إلا سفيان ، ورواه عن سفيان قبيصة ، ووكيع » .
ولفظ النسائي : « ما رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم صلَّى الضحىٰ قط » .
(٢) في الكبير ٩/ ٣٣٢ برقم (٩٤٤٧) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي عبيدة : أن أباه. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وهو صحيح إن كان أبو عبيدة قد عقل هـٰذا عن أبيه .
(٣) في الكبير ١/ ٣٠٥ برقم (٩٠٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا معمر بن بكار السعدي ، حدثنا إبراهيم بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف. . . وهـٰذا إسناد حسن .
معمر بن بكار قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٥٣ : « صويلح » .

الذهبي : صويلح ، وقال/ الأزدي : في حديثه وهم ، وذكره ابن حبان في الثقات . ٢/ ٢٣٤

٣٤٤٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا صَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلضُّحَىٰ إِلاَّ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ .

رواه البزار(١) ، ورجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

٣٤٤٣ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي مِنَ ٱلضُّحَىٰ .

رواه أحمد(٢) ، وأبو يعلىٰ إلاَّ أنه قال : كَانَ يُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ ، ورجال أحمد ثقات .

٣٤٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَغَنِمُوا وَأَسْرَعُوا ٱلرَّجْعَةَ ، فَتَحَدَّثَ ٱلنَّاسُ بِقُرْبِ مَغْزَاهُمْ وَكَثْرَةِ غَنِيمَتِهِمْ وَسُرْعَةِ رَجْعَتِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَقْرَبَ مِنْهُمْ مَغْزىً وَأَكْثَرَ غَنِيمَةً ، وَأَوْشَكَ رَجْعَةً ؟**

← وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ٢٠٧ : « في حديثه وهم ولا يتابع علىٰ أكثره » .
ونقل الحافظ في لسان الميزان ٦/ ٦٦ كل ذلك ، وأضاف إليه توثيق ابن حبان له . وانظر ثقات ابن حبان ٩/ ١٩٦ .
وإبراهيم بن سعد هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٣٦ برقم (٦٩٧) من طريق إسماعيل بن يعقوب بن صبيح الحراني ، حدثنا محمد بن موسى بن أعين ، حدثنا خطاب بن القاسم قاضي حران ، حدثنا عبد الكريم ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عبد الكريم هو ابن مالك الجزري ، وخطاب بن القاسم لم يضره ما قيل فيه ، والله أعلم .

(٢) في المسند ١/ ٨٩ ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ٢٧٩ - ٢٨٠ برقم (٣٣٤) .
وقد سقطت لفظة « أحمد » من الإسناد في (م) . وهو في سنن النسائي الكبرىٰ ١/ ١٧٨ برقم (٤٦٩) .

مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ غَدَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ لِسُبْحَةِ ٱلضُّحَىٰ ، فَهُوَ أَقْرَبُ مَغْزىً ، وَأَكْثَرُ غَنِيمَةً ، وَأَوْشَكُ رَجْعَةً » .

(مص : ٣٨٤) رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، ورجال الطبراني ثقات لأنه جعل بدل ابنِ لهيعة ابنَ وهب .

٣٤٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثاً فَأَعْظَمُوا ٱلْغَنِيمَةَ ، وَأَسْرَعُوا ٱلْكَرَّةَ .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا رَأَيْنَا بَعْثاً قَطُّ أَسْرَعَ كَرَّةً ، وَلاَ أَعْظَمَ غَنِيمَةً مِنْ هَـٰذَا ٱلْبَعْثِ ! !

فَقَالَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَسْرَعَ كَرَّةً مِنْهُ ، وَأَعْظَمَ غَنِيمَةً ؟

رَجُلٌ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَصَلَّىٰ فِيهِ ٱلْغَدَاةَ ، ثُمَّ عَقَّبَ بِصَلاَةِ ٱلضَّحْوَةِ ، فَقَدْ أَسْرَعَ ٱلْكَرَّةَ وَأَعْظَمَ ٱلْغَنِيمَةَ » .

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٥ ، من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٧٨ برقم (١٤٦٨٤) من طريق إسماعيل بن الحسن الحفاف ، حدثنا أحمد بن صالح المصري ، حدثنا عبد الله بن وهب ،
جميعاً : حدثنا حيي بن عبد الله : أن أبا عبد الرحمـٰن الحبلي حدثه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، ولـٰكن تابعه عليه عبد الله بن وهب ، وهو ثقة .
وفيه إسماعيل بن الحسن الحفاف . وقد روىٰ عنه أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري ، وعبد الرحمـٰن بن عبد الله المصري ، وعبد الله بن عبد الرحيم ، وهشام بن عمار في آخرين ، وعددهم جميعاً يزيد علىٰ عشرة شيوخ . وقد روىٰ عنه الطبراني ، والحسين بن جعفر الزيات ، وهارون بن أحمد الجرجاني ، والحسن بن علي النيسابوري ، في آخرين .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولـٰكنه ليس بعيداً أن يحسن حديثه . وباقي رجاله ثقات .
وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٦٣ .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند الموصلي برقم (٦٥٥٩) وهناك استوفينا تخريجه .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٤٤٦ ـ وَعَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كَانَ فِي ٱلْمَاءِ قِلَّةٌ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَضَحَنَا[2] بِهِ ، قَالَ : [وَٱلسَّعِيدُ فِي أَنْفُسِنَا مَنْ أَصَابَهُ ، وَلاَ نَرَاهُ إِلاَّ قَدْ أَصَابَ ٱلْقَوْمَ كُلَّهُمْ .

قَالَ : ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلضُّحَىٰ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : أُتِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحٍ أَوْ بِعُسٍّ[4] ، وَفِي ٱلْمَاءِ قِلَّةٌ ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ أَمَرَ فَرَشَّ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ نَضَحَ عَلَيْهِمْ .

وفيه رجل لم يُسَمَّ .

٣٤٤٧ ـ وَعَنْ عُتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي بَيْتِهِ سُبْحَةَ ٱلضُّحَىٰ .

قلت : لعتبانَ حديثٌ في الصحيحِ (مص : ٣٨٥) غيرُ هـٰذا[5] .

---

(١) في المسند ١١/ ٣٦٠ برقم (٦٤٧٣) ، وبرقم (٦٥٥٩) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه ، وانظر أيضاً « موارد الظمآن » ٢/ ٣٦٤ـ ٣٦٥ برقم (٦٢٩) والترغيب والترهيب ١/ ٤٦٣ .

(٢) نَضَحَ عَلَيْهِ ٱلْمَاءَ ، وَنَضَحَهُ بِهِ : إِذَا رَشَّهُ عَلَيْهِ .

(٣) في المسند ٥/ ٦٤ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢١ برقم (٣٤) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٠٢ الترجمة (٨٣٩) ، من طريق سليمان التيمي ، عن شيخ في مجلس أبي عثمان ، عن عائذ بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

(٤) العُسُّ : القدح الكبير .

(٥) عند البخاري في الصلاة (٤٢٤ ، ٤٢٥) باب : إذا دخل بيتاً يصلي حيث شاء ، وعند مسلم في الإيمان (٣٣) باب : الدليل علىٰ أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٧٤ برقم (١٥٠٥) وقد علقنا عليه هناك بما يفيد إن شاء الله .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٤٤٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : يَا بْنَ آدَمَ ٱكْفِنِي أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، أَكْفِكَ بِهِنَّ آخِرَ يَوْمِكَ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٤٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : ٱبْنَ آدَمَ/ [لاَ تَعْجِزَنَّ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ لِأَكْفِكَ آخِرَهُ** » . ٢/ ٢٣٥

رواه أحمد[3] ورجاله ثقات .

٣٤٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُرَّةَ ٱلطَّائِفِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱبْنَ آدَمَ ، صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ ، أَكْفِكَ آخِرَهُ** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٥٠ ، والدارقطني ٢/ ٨٠ برقم (١) من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا يونس ، عن الزهري ، عن محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٤/ ١٥٣ ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٢٩٤ برقم (١٧٥٧) .

ويشهد له حديث نعيم بن همار وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٦٣٤) .

انظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٦٤ .

(٣) في المسند ٦/ ٤٤٠ ، ٤٥١ ، من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، وطريق أبي اليمان ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي الدرداء : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان شريح سمعه من أبي الدرداء ، فقد قيل : لمحمد بن عوف : « هل سمع من أبي الدرداء ؟ فقال : لا » .

وانظر تهذيب الحافظ ابن حجر ٤/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ . والترغيب والترهيب ١/ ٤٦٤ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٤٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ ٱللهُ : ٱبْنَ آدَمَ صَلِّ لِي[2] رَكْعَتَيْنِ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ ، أَضْمَنْ لَكَ آخِرَهُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

٣٤٥٢ ـ وَعَنِ ٱلنَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱبْنَ آدَمَ لاَ تَعْجِزَنَّ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ ، أَكْفِكَ آخِرَهُ » .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٨٧ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٨٤ ، من طريق يحيى بن إسحاق ، أخبرني سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن أبي مرة الغطفاني ـ كذا عند أحمد ـ قال : . . . وقد سقط مكحول من إسناد أسد الغابة .

وأورده المزي في « تحفة الأشراف » ٩/ ٢٨٨ برقم (١٢١٧٢) من طريق هارون بن عبد الله ، عن يحيى بن إسحاق ، بالإسناد السابق . ونسبه إلى النسائي ، وما وجدته في المنتقىٰ ، ولا في الكبرىٰ . ونسب أبا مرة فقال : الطائفي .

وقال : « المحفوظ حديث سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار . وقيل : عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن قيس الحذامي ، عن نعيم بن همار » . وهٰذا الحديث في تحفة الأشراف ٩/ ٣٤ ـ ٣٥ برقم (١١٦٥٣) .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٧٠ برقم (٦٣٤) وفي مسند الدارمي برقم (١٤٩٢) ، وهو حديث صحيح . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٦٤ .

وقال الحافظ في الإصابة ١٢/ ١٦ : « ثم أخرج ـ يعني البغوي ـ هو وأحمد ، والنسائي من طريق مكحول ، عن أبي مرة الطائفي : سمعت النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . » وذكر الحديث ثم قال : « قال البغوي : لا أعلمه إلا من رواية سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول قلت : هٰذه رواية يحيى بن إسحاق ، عن سعيد ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار ، وهو المحفوظ . أخرجه النسائي » .

(٢) عند الطبراني « اضمن لي » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٤٠٧ برقم (١٣٥٠٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت أبي يقول : حدثنا أبو حمزة ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وليث هو ابن أبي سليم وهو ضعيف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٤٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ يَقُولُ : يَا بْنَ آدَمَ ، ٱرْكَعْ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ ، أَكْفِكَ آخِرَهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري[3] ، وهو متروك .

٣٤٥٤ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ يَوْمَ فَتْحِهَا ثَمَانِ رَكَعَاتٍ يُطَوِّلُ فِيهَا ٱلْقِرَاءَةَ وَٱلرُّكُوعَ .

رواه البزار[4] ، وفيه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

٣٤٥٥ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَجَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ ، فَقَالَ : « **مَنْ قَامَ إِذَا ٱسْتَقْبَلَتْهُ ٱلشَّمْسُ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ ، وَكَانَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ** (ظ : ١١٣) » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم عليه .

(٢) في الكبير ٦/ ٢١٠ ـ ٢١١ برقم (٧٧٤٦) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثنا يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وسليمان بن سلمة الخبائري قال أبو حاتم وغيره : متروك .

(٣) تقدم التعريف به عند الحديث (١٧٢٦) .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٣٦ برقم (٦٩٨) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، حدثتنا عبيدة بنت نابل ـ تحرفت فيه إلىٰ : نابذ ـ عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن شبيب .

(٥) في المسند ١/ ٢١٣ ـ ٢١٤ برقم (٢٤٩) ، و ٣/ ٢٩٩ برقم (١٧٦٣) ، وإسناده فيه جهالة . وانظر الترغيب والترهيب ١/ ٤٦٤ .

٣٤٥٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ فَصَلَّىٰ سُبْحَةَ ٱلضُّحَىٰ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : « إِنِّي صَلَّيْتُ صَلاَةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ ، وَسَأَلْتُ رَبِّي ثَلاَثاً فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً : سَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يَبْتَلِيَ أُمَّتِي بِٱلسِّنِينَ فَفَعَلَ ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً فَفَعَلَ ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً فَأَبَىٰ عَلَيَّ » .

قلت : لأنس عند الترمذي[1] غير هـٰذا .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الصلاة (٤٧٣) باب : ما جاء في صلاة الضحىٰ ، ولفظه « من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة ، بنى الله له قصراً من ذهب في الجنة » ، وإسناده ضعيف .
وفي الباب عند عدد من الصحابة ذكرهم الترمذي بعد هـٰذا الحديث .

(٢) في المسند ٣/ ١٤٦ ، ١٥٦ ، والضياء في المختارة برقم (٢٢٢٠ ، ٢٢٢١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٢٦ من طريق عمرو بن الحارث ، حدثنا بكير بن الأشج ، عن الضحاك بن عبد الله القرشي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد جيد .
الضحاك بن عبد الله القرشي ترجمه الحسيني في الإكمال (٤٢/ ب) فقال : « الضحاك بن عبد الله القرشي ، عن أنس ، وحكيم بن حزام ، وعنه بكير بن الأشج ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروىٰ له النسائي حديثاً في صلاة الضحىٰ . ولم يذكره شيخنا في الأصل وهو وارد عليه » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٨٨ .
وذكره المزي في تحفة الأشراف ١/ ٢٤٢ فقال : « الضحاك بن عبد الله القرشي ، عن أنس » وذكر له هـٰذا الحديث برقم (٩٢٠) ونسبه إلى النسائي من طريق « محمد بن سلمة ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن الضحاك بن عبد الله القرشي ، حدثه عن أنس بن مالك . . . » وقال المزي رحمه الله : « هـٰذا الحديث في رواية ابن الأحمر ، ولم يذكره أبو القاسم » .
وانظر « تحفة الأشراف » ١/ ٢٠ مقدمة . وذيل الكاشف ص (١٤٣) لأبي زرعة العراقي .
وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٣٤ فقال : « الضحاك بن عبد الله القرشي ، عن أنس . روىٰ عنه بكير بن الأشج ، إن لم يكن ابن خالد فلا أعرفه ، لأن عيسى بن مغيرة بن الضحاك بن عبد الله بن حزام » .
وتبعه علىٰ هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٥٩ . وترجمه ابن حجر في ←

٣٤٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ : يَا عَمَّاهُ أَوْصِنِي .

قَالَ : سَأَلْتَنِي عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنْ**[١] **صَلَّيْتَ ٱلضُّحَىٰ رَكْعَتَيْنِ ، لَمْ تُكْتَبْ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ ، وَإِنْ صَلَّيْتَ أَرْبَعاً ، كُتِبْتَ مِنَ الْعَابِدِينَ ، وَإِنْ صَلَّيْتَ سِتّاً لَمْ يَلْحَقْكَ ذَنْبٌ**[٢] **، وَإِنْ صَلَّيْتَ ثَمَانِياً ، كُتِبْتَ مِنَ ٱلْقَانِتِينَ ، وَإِنْ صَلَّيْتَ / ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، بُنِيَ لَكَ بَيْتٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَلاَ سَاعَةٍ إِلاَّ وَللهِ فِيهَا صَدَقَةٌ يَمُنُّ بِهَا عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَمَا مَنَّ عَلَىٰ عَبْدٍ مِثْلَ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ** » .

٢٣٦/٢

رواه البزار[٣] ، وفيه حسين بن عطاء ، ضعفه أبو حاتم وغيره ، وذكره ابن

← « تعجيل المنفعة » ص (١٩٤) وزاد : « أخرج حديثه أحمد ، والنسائي ، وابن خزيمة ، والحاكم وغيرهم من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكير ، في صلاة الضحىٰ ست ركعات في السفر » ثم ذكر توثيق ابن حبان ، وما قاله البخاري ثم قال : « وفي التهذيب : الضحاك بن عثمان بن عبد الله الأسدي ، فيحتمل أن يكون هو نسب إلىٰ جده ، لـٰكن في ترجمة ابن عثمان أنه روىٰ عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، والراوي عن أنس روىٰ عنه بكير المذكور ، والظاهر التفرقة ، وأيضاً ليست لابن عثمان رواية عن أنس . ورواية النسائي له في السنن الكبرىٰ .

فلم يترجمه المزي في التهذيب ، وأغفله الحسيني مع أنه علىٰ شرطه في رجال أحمد » . كذا قال رحمه الله ، ويرد عليه ما تقدم ، والله أعلم .

وصحح حديثه هـٰذا ابن خزيمة ٢/ ٢٣٠ برقم (١٢٢٨) ، والحاكم ١/ ٣١٤ ووافقه الذهبي .

(١) في (م) : « إذا » .

(٢) في (م ، ح) : « كفيت » بدل « لم يلحقك ذنب » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ برقم (٦٩٤) ، وابن حبان في المجروحين ١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ٤٨ ـ ٤٩ : ذكر خبر جامع لأعدادها ـ وفي إسناده نظر ـ من طرق : حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا حسين بن عطاء ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر قال : قلت لأبي ذر . . . وحسين بن عطاء قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ ، منكر الحديث ، وهو قليل الحديث ، وما حدث به فمنكر » .

وانظر المجروحين ١/ ٢٤٣ ، وميزان الاعتدال ١/ ٥٤٢ ، ولسان الميزان ٢/ ٢٩٨ . ←

حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ويدلس][1] .

٣٤٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى ٱلضُّحَىٰ رَكْعَتَيْنِ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ ، وَمَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعاً ، كُتِبَ مِنَ ٱلْعَابِدِينَ ، وَمَنْ صَلَّىٰ سِتّاً ، كُفِيَ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ ، وَمَنْ صَلَّىٰ ثَمَانِياً ، كَتَبَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلْقَانِتِينَ[2] وَمَنْ صَلَّىٰ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلاَّ للهِ مَنٌّ يَمُنُّ بِهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ وَصَدَقَةٌ . وَمَا مَنَّ ٱللهُ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي ، وثّقه ابنُ معينٍ ، وابن حبان ، وضعَّفه ابنُ المديني ، وغيرُه ، وبقيةُ رجالِهِ ثقات .

٣٤٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَفَعَ ٱلْحَدِيثَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « عَلَىٰ كُلِّ سُلاَمَىٰ[4] مِنَ ٱبْنِ آدَمَ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزِىءُ مِنَ

← وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ ، وأشار إلىٰ هـٰذا الحديث أيضاً . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٦٦ ، وكنز العمال ٧/ ٨٠٨ برقم (٢١٥٠٩) و (٢١٥١٠) .

(١) ما بين حاصرتين ـ من منتصف الحديث (٣٤٤٦) تقريباً إلىٰ هنا ـ ساقط من (ش) .

(٢) القنوت ، يرد في الحديث بمعان متعددة : كالطاعة ، والخشوع ، والصلاة ، والدعاء ، والعبادة ، والقيام ، وطول القيام ، والسكوت . فيصرف في كل واحد من هـٰذه المعاني إلىٰ ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه . والقانتون هنا تحتمل أكثر من معنىً : كالمطيعين والخاشعين ، والعابدين ، والقوامين ، والله أعلم .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٤٠٣ برقم (٤٧١) من طريق معن بن عيسىٰ ، عن موسى بن يعقوب الزمعي ، عن الصلت بن سالم مولىٰ طلحة بن محمد بن عبيد الله ، أن مولىً لعمر بن الخطاب أخبره عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبي الدرداء . . .

قلت لأبي : مولىً لعمر من هو ؟ قال : زيد بن أسلم فيما أرىٰ .

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣/ ٥٤ بعد أن ذكر الحديث : « وفي إسناده ضعف » .

ففيه : موسى بن يعقوب الزمعي ، فيه لين .

لـٰكن للحديث شواهد يتقوىٰ بها . انظر فتح الباري .

وانظر الترغيب والترهيب ١/ ٤٦٥ـ٤٦٦ ، وكنز العمال ٧/ ٨٠٩ برقم (٢١٥١١) .

(٤) السلامىٰ ـ جمع سلامِيَة ، وهي الأنملة من أنامل الأصابع ، وقيل : واحده وجمعه ←

ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَا ٱلضُّحَىٰ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه من لم أجد له ترجمة .

٣٤٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ مِنْ مَطْلَعِهَا كَهَيْئَتِهَا لِصَلاَةِ ٱلْعَصْرِ (مص :٣٨٦) **حِينَ تَغْرُبُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَصَلَّىٰ رَجُلٌ رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ، فَإِنَّ**[2] **لَهُ أَجْرَ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ »** ، وَحَسِبْتُهُ قَالَ : « **وَكُفِّرَ عَنْهُ خَطِيئَتُهُ وَإِثْمُهُ** » أَحْسَبُهُ قَالَ : « **وَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه ميمون بن زيد ، قال الذهبي : لينه أبو حاتم .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ، وبقية رجاله موثقون ، إلاَّ أن فيهم ليث بن أبي سليم ، وفيه كلام .

٣٤٦١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← سواء . ويجمع علىٰ سلاميات ، وهي التي بين كل مَفْصَلين من أصابع الإنسان .
وقيل : السلامىٰ : كل عظم مجوف من صغار العظام ، والمعنىٰ : علىٰ كل عظم من عظام ابن آدم صدقة . قاله ابن الأثير .

(١) في الصغير ١/ ٢٢٩ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٢٩) وفي المطبوع برقم (٤٤٤٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٥ برقم (١٠٦١) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن سختان الشيرازي ، حدثنا علي بن محمد الزيادأباذي الشيرازي ، حدثنا سالم بن نوح ، عن هشام بن حسان ، عن قيس بن سعد ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن محمد بن سختان ترجمه الأمير في الإكمال ٤/ ٢٦٧ ، وابن حجر في تبصير المنتبه ٢/ ٦٧٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعلي بن محمد الزيادأباذي ترجمه السمعاني في الأنساب ٦/ ٣٣٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) عند الطبراني « كتب له » .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٢٦ برقم (٧٧٩٠) من طريقين : حدثنا ميمون بن زيد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن ثابت بن عجلان ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ميمون وشيخه . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٦٦ .

يُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، فَمَا تَرَكْتُهُنَّ بَعْدَ ذَلِكَ .

قَالَ الْحَسَنُ : فَمَا تَرَكْتُهُنَّ بَعْدُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سعيد بن مسلمة[2] الأُمَوِيّ ضعفه البخاري ، وابن معين ، وجماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقالَ : يخطىء .

٣٤٦٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قُطِعَ بِي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمَلَنِي عَلَىٰ جَمَلٍ ، فَمَرَّ بِي ، وَأَنَا أَضْرِبُهُ فِي آخِرِ ٱلنَّاسِ ، فَضَرَبَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَوْطٍ ، فَمَا زَالَ فِي أَوَائِلِ ٱلنَّاسِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ / أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرُدُّهُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ[3] . ٢/٢٣٧

---

(١) في الأوسط ٢/ ١٦١ برقم (١٢٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٧ برقم (١٠٦٥) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا محمد بن غالب الأنطاكي ، حدثنا سعيد بن مسلمة الأموي ، حدثنا عمر بن خالد بن عياد ، عن زياد بن عُبَيْد الله ـ في الثقات : عبد الله ـ بن الربيع ، عن الحسن ، عن أنس . . . وسعيد بن مسلمة الأموي ضعيف .
وعمر بن خالد بن عياد روىٰ عن زياد بن عُبَيْد الله ، وروىٰ عنه سعيد بن مسلمة الأموي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في (ظ) : « مسلم » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٦٨) وفي المطبوع برقم (٤٤١١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٨ برقم (١٠٦٧) ـ وفي مسند الشاميين برقم (٢٤٧٠) من طريق عبد الله بن محمد بن الأشعث ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبيدة ، حدثنا أبي ، حدثنا الجراح بن مليح ، حدثني إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية ، عن حميد الطويل ، عن محمد بن قيس ، عن جابر بن عبد الله قال : . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١١٤١) .
وإبراهيم بن محمد بن عبيدة ، روىٰ عن أبيه محمد بن عَبِيدَةَ ، وروىٰ عن عبد الله بن محمد بن الأشعث ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه : محمد بن عَبِيدَةَ ، روىٰ عن الجراح بن مخلد ، وروىٰ عنه ابنه إبراهيم بن محمد بن عبيدة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكرهما ابن ماكولا في « الإكمال » ٦/ ٥٧ فقال : « إبراهيم بن محمد بن عبيدة المددي ، حدث عن أبيه ، روىٰ عنه عبد الله بن محمد بن الأشعث أبو الدرداء » وباقي رجاله ثقات . ←

٣٤٦٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرِضُ عَلَيْهِ بَعِيراً لِي فَرَأَيْتُهُ صَلَّى الضُّحَىٰ سِتَّ رَكَعَاتٍ .

رواهما الطبراني في الأوسط ، من رواية محمدِ بنِ قيسٍ (مص :٣٨٧) عن جابر ، وقد ذكره ابنُ حبان في الثقات .

٣٤٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى ٱلضُّحَىٰ أَرْبَعاً ، وَقَبْلَ ٱلأُولَىٰ أَرْبَعاً بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير ، وفيه جماعة لا يعرفون .

إبراهيم بن عبد الحميد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١١٣ : « سألت أبا زرعة عنه فقال : يشبه أن يكون حمصياً ، ما به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٣ ووصفه بأنه من فقهاء أهل الشام .

ومحمد بن قيس هو اليشكري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٦٤ وقال : « روىٰ عنه حماد الطويل ، وحماد بن سلمة » .

وقال علي بن المديني : « محمد بن قيس مكي ، عن جابر ، ثقة ما أعلم أحداً روىٰ عنه غير حميد » . وما جاء عند ابن أبي حاتم يرد هـٰذا والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن ذي حماية ـ هو إبراهيم ـ إلا الجراح بن مخلد ، تفرد به محمد بن عبيدة » . وانظر التعليق التالي .

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط (١ ل ١٥٣) وفي المطبوع برقم (٢٧٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٧ برقم (١٠٦٦) ـ من طريق إبراهيم (بن هاشم) ، حدثنا أمية ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت حميداً الطويل يحدث عن محمد بن قيس ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد جيد ، أمية هو ابن بسطام .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به معتمر » .

نقول : معتمر من الثقات الذين لا يضر تفردهم حديثاً ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٩٢) وفي المطبوع برقم (٤٧٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٨ برقم (١٠٦٨) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا إبراهيم بن محمد الهمداني ، عن عبد الله بن عياش ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن ، تقدم حكمنا عليه عند الحديث (٣٣٦٢) .

٣٤٦٥ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : أَنَّهُ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٣٥ برقم (١٥٧١) من طريقين قالا : حدثنا أبو عوانة ، عن حصين (بن عبد الرحمـٰن السلمي) ، عن عمرو بن مرة ، حدثني عمار بن عاصم ، حدثني نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير . . .

وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٤٨٩ ، من طريق أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو عوانة ، بالإسناد السابق . وقال البخاري : « وهـٰذا لا يصح » . وعنده أيضاً ما يحسن الرجوع إليه .

وقال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٥/ ٥٥ ترجمة عاصم بن عمير العنزي : « روىٰ له أبو داود ، وابن ماجه حديثاً في القول في الافتتاح من رواية شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عاصم العنزي .

ورواه حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن عمرو بن مرة فقال : عن عمار بن عاصم العنزي ، قلت ـ القائل ابن حجر ـ : وقال البزار : اختلفوا في اسم العنزي الذي رواه ، وهو غير معروف ، وقال البخاري : « لا يصح » .

وقال البخاري ٦/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ مبيناً الاختلاف في اسمه : « وقال آدم : حدثنا شعبة : سمع عمرو بن مرة ، عن عاصم العنزي ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه : رأى النبي صلى الله عليه وسلّم كبر للصلاة .

وقال يحيى بن موسىٰ : حدثنا ابن إدريس : سمع حصيناً ، عن عمرو بن مرة ، عن عباد بن عاصم ، عن نافع ، عن أبيه : رأى النبي صلى الله عليه وسلّم مثله .

وقال عمر بن محمد : حدثنا عبد الله بن صالح : سمع عمراً ، عن حصين ـ مثله .

وقال أبو الوليد : حدثنا أبو عوانة . . . » . وذكر ما نقلنا سابقاً .

وقال البخاري أيضاً في الكبير ٦/ ٣٧ ترجمة عباد بن عاصم : « سمع نافع بن جبير ، قاله عبثر ، عن عبد الله بن إدريس ، عن حصين ، عن عمرو بن مرة .

وقال أبو عوانة : عن حصين ، عن عمرو قال : حدثني عمار بن عاصم العنبري .

وقال شعبة ، عن عمرو : عن عاصم العنبري ، في الكوفيين » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٤ : « عباد بن عاصم ، ويقال : عمار بن عاصم ، سمع نافع بن جبير ، روىٰ عنه عمرو بن مرة » .

وقال ابن حبان في ثقاته ٧/ ١٥٩ : « عباد بن عاصم ، يروي عن نافع بن جبير بن مطعم ، عداده في أهل الكوفة . روىٰ عنه عمرو بن مرة » .

ومما تقدم نخلص إلىٰ أن العنزي المختلف في اسمه اثنان : عاصم، وعمار أو عباد، وأياً منهما ←

٣٤٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ : أَنَّهُ صَلَّى ٱلضُّحَىٰ رَكْعَتَيْنِ . فَقَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَتُهُ : إِنَّمَا صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ ؟

فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ حِينَ بُشِّرَ بِٱلْفَتْحِ ، وَحِينَ بُشِّرَ بِرَأْسِ أَبِي جَهْلٍ .

قلت : روىٰ له ابنُ ماجه[١] الصلاة ، حِينَ بُشِّرَ بِرَأْسِ أَبِي جَهْلٍ فَقَطْ[٢] .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الكبير ببعضه ، وفيه شَعْثَاءُ ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ وَثَّقَهَا ، ولا جَرَحَهَا .

← كان الراوي لهـٰذا الحديث ، فالإسناد جيد ، والله أعلم .

(١) في إقامة الصلاة (١٣٩١) باب : ما جاء في الصلاة والسجدة عند الشكر .
وانظر مصباح الزجاجة ١/ ٤٤٨ ، والتعليق التالي .

(٢) سقطت هـٰذه الكلمة من (ش) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ برقم (٧٤٨) وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٧٨ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٥٠ ، من طريق سلمة بن رجاء ، حدثتني الشعثاء ـ امرأة من بني أسد ـ قالت : دخلت على ابن أبي أوفىٰ فرأيته صلّى الضحىٰ ـ تحرفت فيه إلى الصبح ـ ركعتين ، فقالت له امرأته . . . وهـٰذا إسناد فيه شعثاء ما رأيت فيها جرحاً ، فهي علىٰ شرط ابن حبان ، وسلمة بن رجاء قال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٣/ ٣٣٨ برقم (١٣٣٢) : « سمعت يحيىٰ يقول : سلمة بن رجاء ، كوفي ليس بشيء » .
وأورد هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٦٠ ، وابن عدي في كامله ٣/ ١١٧٨ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٤٩ .
وترجمه البخاري ٤/ ٨٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال النسائي في « الضعفاء والمتروكين » ص (٤٨) برقم (٢٤٢) : « كوفي ، ضعيف » .
وقال ابن عدي في كامله ٣/ ١١٧٩ : « وأحاديثه أفراد ، وغرائب ، ويحدث عن قوم بأحاديث لا يتابع عليها » .
وقال ابن أبي حاتم ٤/ ١٦٠ : « سئل أبي عن سلمة بن رجاء فقال : ما بحديثه بأس » .
وقال : « سألت أبا زرعة عن سلمة بن رجاء ، فقال : كوفي صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٦ ، فهو حسن الحديث ، والله أعلم .
وانظر تعليقنا على الحديث (١٤٢) في « موارد الظمآن » .

٣٤٦٧ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ ، قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ، دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ ، وَسُتِرَتْ أُمُّ هَانِىءٍ ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ ـ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ بِمِلْحَفَةٍ ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ هَانِىءٍ ، فَصَلَّى ٱلضُّحَىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات ، ولها في الصحيح[2] حديث غيره .

٣٤٦٨ ـ وَعَنْهَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ ٱلْفَتْحِ فَصَلَّى ٱلضُّحَىٰ سِتَّ رَكَعَاتٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٤٣٢ برقم (١٠٥٧) ، وفي الأوسط (١ ل ٤٢) وفي المطبوع برقم (٧٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٥ برقم (١٠٦٢) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن محمد بن المنكدر ، عن أم هانىء . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني وهو ثقة ، ولـٰكن الإسناد منقطع ، محمد بن المنكدر لم يسمع من أم هانىء . وانظر التعليقين التاليين .

(٢) عند البخاري في تقصير الصلاة (١١٠٣) باب : من تطوع في السفر . . . وطرفاه (١١٧٦ ، ٤٢٩٢) ، ومسلم في الحيض (٣٣٦) (٧١ ، ٧٢) باب : تستر المغتسل بثوب ونحوه .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٤٣٥ برقم (١٠٦٣) ، وفي الأوسط (١ ل ١٥٤) وفي المطبوع برقم (٢٧٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٦ برقم (١٠٦٣) ـ من طريق أمية بن بسطام ، حدثنا معتمر بن سليمان .

وأخرجه بحشل في « تاريخ واسط » ١/ ٧٤ من طريق وهب بن بقية الواسطي ، حدثنا خالد بن عبد الله ـ قال معتمر : قال : سمعت حميداً ، وقال خالد : عن حميد الطويل ـ به قال سمعت حميداً الطويل يحدث عن محمد بن قيس : أن أم هانىء حدثت أن النبي . . . وهـٰذا إسناد جيد .

ومحمد بن قيس هو اليشكري ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٣٦٢) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢٦٨) وفي المطبوع برقم (٤٤١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٦ برقم (١٠٦٤) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن الأشعث ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبيدة ، حدثنا أبي ، حدثنا الجراح بن مليح ، حدثني إبراهيم بن ←

ولها حديثٌ في الصحيح (مص : ٣٨٨) أَنَّهُ صَلاَّهَا ثَمَانِ رَكَعَاتٍ .

٣٤٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَمُرُّ بِهَـٰذِهِ ٱلآيَةِ فَمَا أَدْرِي مَا هِيَ ، قَوْلُهُ : ﴿ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴾ [ص : ١٨] ، حَتَّىٰ حَدَّثَتْنِي أُمُّ هَانِىءٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فِي جَفْنَةٍ[1] كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ أَثَرِ ٱلْعَجِينِ فِيهَا ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلضُّحَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أُمَّ هَانِىءٍ هَـٰذِهِ صَلاَةُ ٱلإِشْرَاقِ** » .

قلت : هو في الصحيحِ بغيرِ سياقِهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه حجاج بن نصير ، ضعفه ابن المديني وجماعة ، ووثقه ابن معين ، وابن حبان .

٣٤٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَتْرُكُ ٱلضُّحَىٰ فِي سَفَرٍ وَلاَ غَيْرِهِ .

عبد الحميد بن ذي حماية ، عن حميد ، عن محمد بن قيس ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن عبيدة ، وأبوه محمد وقد تقدم التعريف بهما برقم (٣٤٦٢) .
وانظر فتح الباري ٣/ ٥٤ .

(١) الجفنة : القصعة الكبيرة ، وكانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لأنه يضع الجفنة ويطعم الناس فيها ، فسمي باسمها .

(٢) في الكبير ٢٤/٤٠٦ برقم (٩٨٦) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٥٦) وفي المطبوع برقم (٤٢٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٦/ ٦٣ ـ ٦٤ برقم (٣٣٨١) ـ من طريق العباس بن محمد المجاشعي ، حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه حجاج بن نصير وهو ضعيف ، وأبو بكر الهذلي وهو إخباري متروك .
وقال الطبراني : « حديثها في الصحيح بغير هـٰذا السياق ، تفرد به حجاج » . وقد أشرنا إلىٰ ما في الصحيح في تعليق على الحديث السابق .
وقد أورد الطبراني حديث أم هانىء من طرق ، وبروايات متعددة تشغل معظم مسندها عنده ، فليعد إليها من أراد ، وانظر فتح الباري ٣/ ٥١ ـ ٥٥ ، والدر المنثور ٥/ ٢٩٨ .

٨/٢

رواه البزار[١] ، وفيه يوسف / بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٣٤٧١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُحَافِظُ عَلَىٰ صَلاَةِ ٱلضُّحَىٰ إِلاَّ أَوَّابٌ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه محمد بن عمرو ، وفيه كلام ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٣٥ برقم (٦٩٥) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي ، عن موسى بن عقبة ، حدثني عبيد الله بن سَلْمَانَ ـ تحرفت فيه إلىٰ : سليمان ـ عن أبيه أنه سمع أبا هريرة . . .

ويوسف بن خالد السمتي متروك الحديث ، وقد كذبه ابن معين ، وباقي رجاله ثقات ، وعبيد الله بن سلمان هو ابن الأغر .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢٨) وفي المطبوع برقم (٣٨٦٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٩ برقم (١٠٦٩) ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٠٥ ، وابن خزيمة ٢/ ٢٢٨ برقم (١٢٢٤) وابن شاهين في « الترغيب في فضائل الأعمال » برقم (١٢٧) ، والحاكم ١/ ٣١٤ ، من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه بهـٰذا اللفظ » . ووافقه الذهبي .

نقول : في إسناد الحاكم إسماعيل بن عبد الله ـ تحرف عنده إلىٰ : عبيد الله ـ بن زرارة وليس من رجال الصحيح ، ومحمد بن عمرو إنما خرج له مسلم متابعة ، والله أعلم .

وقال ابن خزيمة : « لم يتابع هـٰذا الشيخ إسماعيل بن عبد الله على اتصال هـٰذا الخبر ، رواه الدراوردي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة مرسلاً ، ورواه حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، قوله » .

نقول : بل تابعه عليه محمد بن دينار الطاحي عند ابن عدي وهو حسن الحديث ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٢٥٢) في موارد الظمآن .

كما تابعه عليه عمرو بن حمران عند الطبراني ، قال أبو حاتم : « سألت أحمد بن حنبل عنه فقال : هـٰذا بصري ، وقع إليكم ، أنتم أعلم به ، كيف هو ؟ وكيف حديثه ؟ قلت : هو صالح الحديث » .

وقال أبو زرعة : « أما عمرو فإن أحاديثه ليس فيها شيء » . انظر « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٢٧ . وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد ، إلا عمرو » . ويرد هـٰذا ما تقدم ، وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٦٦ .

٣٤٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ : ٱلضُّحَىٰ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، نَادَىٰ مُنَادٍ : أَيْنَ ٱلَّذِينَ كَانُوا يُدِيمُونَ عَلَىٰ صَلاَةِ ٱلضُّحَىٰ ؟ هَـٰذَا بَابُكُمْ ، فَٱدْخُلُوهُ بِرَحْمَةِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه سليمانُ بنُ داودَ اليماميُّ أبو الجمل[٢] (مص : ٣٨٩) وهو متروكٌ .

٣٤٧٣ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سُئِلَ عَبْدُ ٱللهِ عَنْ رَجُلٍ يَضَعُ جَنْبَهُ عِنْدَ رَكْعَتَيِ ٱلضُّحَىٰ ؟ قَالَ : مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَتَمَرَّغُ كَتَمَرُّغِ ٱلْحِمَارِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وإبراهيم لم يسمع من عبدِ اللهِ .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٨) وفي المطبوع برقم (٥٠٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٩ برقم (١٠٧٠) ـ من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا بشر بن الوليد ، حدثنا سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وأبو الجمل سليمان بن داود اليمامي قال ابن معين : « ليس بشيء » .
وقال البخاري : « منكر الحديث » .
وقال أبو حاتم : « هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ما أعلم له حديثاً صحيحاً » .
« الجرح والتعديل » ٤/ ١١١ .
وانظر الكامل لابن عدي ٣/ ١١٢٥ ـ ١١٢٦ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٨٣ ـ ٨٤ .

(٢) تحرف في الأصل إلىٰ « أحمد » .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٣٥ برقم (٩٤٦٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : سئل عبد الله . . . ورجاله ثقات غير أنه منقطع ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يسمع من عبد الله ، والله أعلم .
ولمزيد الاطلاع علىٰ « صلاة الضحى » انظر فتح الباري ٣/ ٥١ ـ ٥٨ ، ونيل الأوطار ٣/ ٧٣ ـ ٨٢ وفيه معظم ما جاء في هـٰذا الباب من أحاديث ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٤٠٥ ـ ٤١٠ ، ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٧٤ ـ ٨١ ، والمغني ١/ ٧٦٧ ـ ٧٦٨ ، والمجموع ٤/ ٣٥ ـ ٤٣ ، والدراية ١/ ٢٠٢ .

٤٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْوِتْرِ

٣٤٧٤ ـ عَنْ أَبِي تَمِيمٍ ٱلْجَيْشَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ زَادَكُمْ صَلاَةً ، فَصَلُّوهَا فِيمَا بَيْنَ ٱلْعِشَاءِ إِلَى ٱلصُّبْحِ ، ٱلْوِتْرَ ٱلْوِتْرَ** » ، أَلاَ وَإِنَّهُ أَبُو بَصْرَةَ ٱلْغِفَارِيُّ .

قَالَ أَبُو تَمِيمٍ : فَكُنْتُ أَنَا وَأَبُو ذَرٍّ قَاعِدَيْنِ ، قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِي أَبُو ذَرٍّ ، فَٱنْطَلَقْنَا إِلَىٰ أَبِي بَصْرَةَ ، فَوَجَدْنَاهُ عَلَى ٱلْبَابِ ٱلَّذِي يَلِي بَابَ عَمْرٍو ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : يَا أَبَا بَصْرَةَ ، أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ زَادَكُمْ صَلاَةً ، فَصَلُّوهَا فِيمَا بَيْنَ ٱلْعِشَاءِ إِلَىٰ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ : ٱلْوِتْرَ ٱلْوِتْرَ** » .

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وله إسنادان عند أحمد ، أحدهما

---

(١) في المسند ٦/ ٣٩٧ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٧٩ برقم (٢١٦٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٣٠ باب : الوتر ، هل يصلىٰ في السفر أم لا ؟ وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٤٩١) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٦٥ ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٢٢٧) بغية الباحث ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٩٣ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن هبيرة قال : سمعت أبا تميم الجيشاني عبد الله بن مالك يقول : سمعت عمرو بن العاص يقول . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وأخرجه أحمد ٦/ ٧ ، من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا علي بن المبارك ، حدثنا سعيد بن يزيد ، حدثني ابن هبيرة ، عن أبي تميم الجيشاني ، أن عمرو بن العاص . . . وإسناده صحيح.
سعيد بن يزيد هو القتباني ، وابن هبيرة هو عبد الله بن هبيرة ، وأبو تميم هو عبد الله بن مالك.
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢١٦٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل يحيى بن عبد الحميد الحماني . ←

رجاله رجال الصحيح ، خلا علي بن إسحاق السلمي شيخ أحمد ، وهو ثقة .

٣٤٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ رَافِعٍ ٱلتَّنُوخِيِّ ـ قَاضِي أَفْرِيقِيَّةَ ـ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ (مص : ٣٩٠) قَدِمَ ٱلشَّامَ وَأَهْلُ ٱلشَّامِ لاَ يُوتِرُونَ ، فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ : مَا لِي أَرَىٰ أَهْلَ ٱلشَّامِ لاَ يُوتِرُونَ ؟

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَوَاجِبٌ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **زَادَنِي رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ صَلاَةً وَهِيَ ٱلْوِتْرُ فِيمَا بَيْنَ ٱلْعِشَاءِ إِلَىٰ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ** » .

رواه أحمد[(١)] ، وفيه عُبَيْدُ اللهِ بنُ زحر ، وهو ضعيف متهم ، ومعاوية لم يَتَأَمَّرْ في زمنِ معاذٍ .

٣٤٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ[(٢)] بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ زَادَكُمْ صَلاَةً ، فَحَافِظُوا / عَلَيْهَا ، وَهِيَ ٱلْوِتْرُ** » . ٢/ ٢٣٩

رواه أحمد[(٣)] .

← وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي . وانظر الدراية ١/ ١٨٩ .
نقول : له أكثر من شاهد ذكرها الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ١٠٨ ـ ١١٢ ، وانظر أيضاً تلخيص الحبير ٢/ ١٦ ، والدراية ١/ ١٨٨ ـ ١٨٩ .

(١) في المسند ٥/ ٢٤٢ ، من طريق هارون بن معروف ـ قال عبد الله : وسمعته أنا من هارون ـ حدثنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن عبد الرحمـٰن بن رافع التنوخي قاضي افريقية : أن معاذ بن جبل قدم الشام وأهل الشام لا يوترون. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وشيخه عبد الرحمـٰن .
ولـٰكن الحديث صحيح . وانظر نصب الراية ٢/ ١١٣ ، وأحاديث الباب .

(٢) في (ش) : « معاذ » بدل « عبد الله » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٢/ ١٨٠ ، ٢٠٨ ، من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا الحجاج بن أرطاة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة .
وباقي رجاله ثقات . ←

٣٤٧٧ ـ وَلَهُ عِنْدَهُ أَيْضاً ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ حَرَّمَ عَلَىٰ أُمَّتِي ٱلْخَمْرَ ، وَٱلْمَيْسِرَ ، وَٱلْمِزْرَ[١] ، وَٱلْكُوبَةَ[٢] ، وَٱلْقِنِّينَ[٣] ، وَزَادَنِي صَلاَةَ ٱلْوِتْرِ »[٤] .

وكلا الطريقين لا يصح ، لأن في الأولى المثنى بن الصباح ، وهو ضعيف ، وفي الثاني إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن رافع ، وهو مجهول .

٣٤٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يُوتِرْ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ٣١ برقم (٣) باب : فضيلة الوتر ، من طريق محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عمرو بن شعيب ، بالإسناد السابق ، وهـٰذه متابعة لا تقدم شيئاً محمد بن عبيد الله قال النسائي ، وأحمد ، والفلاس : « متروك الحديث » .
وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٧٣ من طريق كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عمرو بن شعيب، به . وهـٰذا إسناد ضعيف . ومع ذلك فالحديث يتقوىٰ بشواهده.
وانظر « نصب الراية » ٢/ ١١٠ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٦ ، والدراية ١/ ١٨٩ .
(١) المزر ـ بكسر الميم وسكون الزاي ـ: نبيذ يتخذ من الذرة ، وقيل : من الشعير أو الحنطة.
(٢) الكوبة ـ بضم الكاف ، وفتح الباء الموحدة من تحت ـ : النرد ، وقيل : الطبل ، وقيل : البَرْبَطُ . والبربط : ملهاة تشبه العود ، وهو فارسي معرب .
(٣) القِنِّينُ ـ بكسر القاف ، وتشديد النون بالكسر أيضاً ـ : لعبة للروم يقامرون بها ، وقيل : هو الطنبور بالحبشية . والتقنين : الضرب عليها .
(٤) في المسند ٢/ ١٦٥ ، ١٦٧ ، من طريق فرج بن فضالة ، عن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن رافع ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : . . .
وإبراهيم ترجمه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ١/ ٢٦٧ برقم (١٥) وقال : « مجهول » ، وأبوه عبد الرحمـٰن بن رافع هو : التنوخي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٨٠ وقال : « في حديثه مناكير » وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٢ وسمع أباه يقول : « إن صح الرواية عنه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (إذا رفع الرجل رأسه من آخر السجدة. . . فهو حديث منكر » . وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٩٥ : « لا يحتج بخبره ، إذا كان من رواية عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، وإنما وقع المناكير في حديثه من أجله » . وفرج بن فضالة ضعيف ، انظر ترجمته في التهذيب .

رواه أحمد[1] ، وفيه الخليل بن مرة ، ضعفه البخاري ، وأبو حاتم ، وقال أبو زرعة : شيخ صالح .

٣٤٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْوِتْرُ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه البزار[2] ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه الثوري .

---

(١) في المسند ٢/ ٤٤٣ ، وإسحاق بن راهويه برقم (٩٧) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٢٩٧ ، من طريق وكيع ، حدثنا خليل بن مرة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبي هريرة. . . وخليل بن مرة ضعيف . وانظر نصب الراية ٢/ ١١٣ .
ويشهد له حديث بريدة عند أحمد ٥/ ٣٥٧ ، وأبي داود في الصلاة (١٤١٩) باب : فيمن لم يوتر ، والحاكم ١/ ٣٠٦ ، من طريق الفضل بن موسىٰ ، عن عبيد الله بن عبد الله العتكي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . وهـٰذا إسناده حسن .
وأخرجه الحاكم ١/ ٣٠٥ ، من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا أبو المنيب عبيد الله العتكي ، بالإسناد السابق ، وقال الحاكم : « وهـٰذا حديث صحيح ، وأبو المنيب العتكي ، مروزي ثقة » .
وقال الذهبي : « قلت : قال البخاري : عنده مناكير » .
وانظر أيضاً حديث أبي أيوب في « موارد الظمآن » ٢/ ١٤ برقم (٦٧٠) .
(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٦٣٧) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٥٢ برقم (٧٣٣) ـ من طريق محمد بن منصور الطوسي ، حدثنا سهل بن بشر ، حدثنا حكام ، عن عنبسة ، عن جابر ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي .
وأبو معشر هو زياد بن كليب ، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي ، والأسود هو أيضاً ابن يزيد بن قيس النخعي ، وحكام هو ابن مسلم .
وسهل بن بشر ترجمه الذهبي في السير ١٩/ ١٦٢ فقال : « هو الإمام المحدث المتقن الرحال ، أبو الفرج : سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفراييني ، الصوفي ، نزيل دمشق » روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة .
ثم قال : « قال غيث بن علي : سألت أبا بكر الحافظ ـ يعني البيهقي ـ عن سهل بن بشر فقال : كيس ، صدوق ». . واعتمد في هـٰذه الترجمة علىٰ ما قاله الإمام الذهبي نفسه في « تاريخ الإسلام » ١٠/ ٧٠٥ برقم (٢٣) . وانظر العبر أيضاً ٣/ ٣٣٣ والكامل في التاريخ ١٠/ ٢٨٠ ، وشذرات الذهب ٣/ ٣٩٦ .

٣٤٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْبِشْرُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ قَدْ زَادَكُمْ صَلاَةً وَهِيَ ٱلْوِتْرُ » .

رواه البزار[1] ، وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جداً .

٣٤٨١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ زَادَكُمْ صَلاَةً خَيْراً لَكُمْ مِنْ حُمُرِ ٱلنَّعَمِ : ٱلْوِتْرَ ، وَهِيَ فِيمَا بَيْنَ صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ إِلَىٰ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك .

← ملحوظة : تحرف سهل في الأنساب ١/ ٢٣٩ إلىٰ : (أبو سهل . . .) ، والله أعلم .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عبد الله إلا بهـٰذا الإسناد » . وانظر نصب الراية ٢/ ١١٣ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٥٢ برقم (٧٣٤) والدارقطني في سننه برقم (١٦٥٨) من طريق محمد بن خلف ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٥٣ برقم (١١٦٥٢) ، وفي الأوسط برقم (٢٧٣١) من طريق أحمد بن عمر الوكيعي ،
جميعاً : حدثنا عبد الحميد ، عن النضر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : قال : . . . والنضر هو ابن عبد الرحمـٰن متروك الحديث ، وعبد الحميد هو ابن عبد الرحمـٰن الحماني ، وأبو يحيى الكوفي الحماني ، قال أبو داود ـ وقد سأله الآجري عنه ـ : « والحماني مرجىء ، يعني عبد الحميد » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال ابن سعد ، وأحمد : « كان ضعيفاً » . وقال العجلي : « كوفي ، ضعيف الحديث ، مرجىء » قاله ابن حجر ، وما وجدته في ثقات العجلي . وقال البرقي : « قال ابن معين : كان ثقة ، لـٰكنه ضعيف العقل » . وقال أبو حفص الأباء : « رأيت أهل العلم يستثقلون أبا يحيىٰ ويتحفظون من حديثه » المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٨٢
وقال ابن معين « ثقة » . وقال النسائي : « ثقة » . وقال ابن حجر : « ذكره ابن حبان في الثقات » وما وجدته في ثقاته . وقال ابن قانع : « وهو ثقة » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٤٢ ، وهدي السَّاري ص (٤١٦) .
وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد » . وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٣٦ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٠٤) وفي المطبوع برقم (٧٩٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ١٠٧١ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٣٥ ، من طريق موسى بن هارون ، حدثنا ←

٣٤٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلْأَنْصَارِيِّ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « ٱلْوِتْرُ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ، فَمَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يُوتِرَ ، بِخَمْسٍ ، فَلْيُوتِرْ بِخَمْسٍ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ ، فَلْيُوتِرْ بِثَلَاثٍ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُوتِرَ بِثَلَاثٍ ، فَلْيُوتِرْ بِوَاحِدَةٍ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ ، فَلْيُومِىءْ إِيمَاءً » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير .

٣٤٨٣ ـ وَلَهُ فِي ٱلْكَبِيرِ[2] : « ٱلْوِتْرُ حَقٌّ ، فَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ . . . » فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

← إسحاق بن راهويه ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن قرة بن عبد الرحمٰن ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عمرو بن العاص ، وعقبة بن عامر الجهني . . . وسويد ضعيف ، وقد فَصَّلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في «موارد الظمآن».
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمرو وعقبة إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به سويد » .
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث قرة ، لم يروه عنه إلا سويد » .
وقرة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٢٤٤) في « موارد الظمآن » .

(١) في الكبير ٤/١٤٧ ـ ١٤٨ برقم (٣٩٦١ ، ٣٩٦٢ ، ٣٩٦٣ ، ٣٩٦٤ ، ٣٩٦٥ ، ٣٩٦٦ ، ٣٩٦٧) ، وفي الأوسط (١ ل ١٠٦) وفي المطبوع برقم (١٩٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨١ برقم (١٠٧٣) ـ من طريق الأوزاعي ، وبكر بن وائل ، وسفيان بن حسين ، وأشعث بن سوار ، ودريد بن نافع ، وسفيان بن عيينة ، وأبي حفصة ،
جميعهم عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب . . . وهٰذا إسناد صحيح ، ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » ٢/ ٤١٤ برقم (٦٧٠) وهناك جمعنا طرقه واستوفينا تخريجه .
وانظر أيضاً « نصب الراية » ٢/ ١٠٩ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٦ ، ونيل الأوطار ٣/ ٣٥ ـ ٣٦ .

(٢) أي لأبي أيوب عند الطبراني في الكبير ٤/١٤٧ برقم (٣٩٦٤) ، وفي الأوسط برقم (١٩٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨١ برقم (١٠٧٣) ـ من طريق أحمد بن عمرو القطراني ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا محمد بن خازم أبو معاوية ، حدثنا أشعث بن سوار ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب الأنصاري ـ رفعه ـ قال : . . .
وهٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق ، ونصب الراية ٢/ ١١٢ .

قلت : وفي إسناده أشعث بن سوار ، ضعفه أحمدُ ، وجماعةٌ ، ووثقه ابن معين ، وقد رواه أبو داود[١] خلا قولِهِ : « وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيُومِىءْ إِيمَاءً » .

قلت : وتأتي رواية أحمد في عدد الوتر[٢] إن شاءَ اللهُ .

٣٤٨٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وِتْرٌ يُحِبُّ ٱلْوِتْرَ » .

قَالَ نَافِعٌ : وَكَانَ ٱبْنُ عُمَرَ لاَ يَصْنَعُ شَيْئاً إِلاَّ وِتْراً .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، ورجاله موثقون .

٣٤٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٩٢) : « ٱلْوِتْرُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، وفيه عمرانُ الخياطُ ، قال الذهبيُّ : لا يكاد يعرف .

---

(١) في الصلاة (١٤٢٢) باب : كم الوتر ، وانظر « موارد الظمآن » ٢/ ٤١٤ برقم (٦٧٠).

(٢) برقم (٣٤٨٩) .

(٣) في المسند ٢/ ١٠٩ ، من طريق هارون ، حدثنا ابن وهب قال : سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن .
عبد الله بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه البزار ١/ ٣٥٦ برقم (٧٤٣) من طريق يحيى بن ورد بن عبد الله ، حدثنا أبي ، حدثنا عدي بن الفضل ، حدثنا أيوب ، عن نافع ، بالإسناد السابق .
وأيوب متابع ممتاز لعبد الله بن عمر .
وأخرجه أحمد أيضاً ٢/ ١٥٥ ، من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن عطية بن سعد ، عن ابن عمر . . . وعطية بن سعد ضعيف .
غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٧٧) باب : في أسماء الله تعالىٰ وفضل من أحصاها .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٨٠٧) .

(٤) في الصغير ٢/ ٧٨ ، وفي الأوسط برقم (٦٦٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٠ ـ ←

٣٤٨٦ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَاكُوا ، وَتَنَظَّفُوا ، وَأَوْتِرُوا ، فَإِنَّ ٱللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ ٱلْوِتْرَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، ضعفه أبو حاتم ، والدارقطني ، وابن عدي ، ووثقه ابن حبان ، وإبراهيم بن أورمة ذكره / فأحسن الثناء عليه . ٢/٢٤٠

٣٤٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← ٢٨١ برقم (١٠٧٢) ـ من طريق محمد بن حفص بن خالد الألوسي ـ تحرفت فيهما إلى : الأويسي ـ بطرسوس ، حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي ، حدثنا أزهر بن سعد السمان ، حدثنا ابن عون ، عن عمران الخياط ، عن إبراهيم ، عن علقمة بن قيس ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .

وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في « الأنساب » ١/ ٣٤٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن أبي صفوان هو محمد بن عثمان بن أبي صفوان ، وابن عون هو : عبد الله ، وعمران ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٤١ .

وقول الذهبي رحمه الله في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٤١ ، ٢٤٥ : « شيخ لابن عون ، لا يكاد يعرف » غير دقيق في الجرح .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٦٩) وفي المطبوع برقم (٧٤٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٢ برقم (١٠٧٤) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سليمان بن صرد . . . وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، وموسى بن أبي عائشة لم يدرك سليمان فالإسناد منقطع .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سليمان إلا بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٨١٧) باب : ما ذكر في السواك ، من طريق وكيع قال : حدثنا سفيان ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سليمان بن سعيد قال : قال رسول الله . . . وفي هـٰذا الإسناد تحريف (سعد) إلىٰ (سعيد) وهو مرسل أيضاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣١١ برقم (٢٦١٦٥) إلى ابن أبي شيبة ، وإلى الطبراني في الأوسط ، عن سليمان بن صرد .

يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى ٱلضُّحَىٰ ، وَصَامَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ ، وَلَمْ يَتْرُكِ ٱلْوِتْرَ فِي سَفَرٍ وَلاَ حَضَرٍ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أيوب بن نهيك ، ضعفه أبو حاتم وغيره ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطىء .

٤١ ـ بَابُ عَدَدِ ٱلْوِتْرِ

٣٤٨٨ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِتِسْعٍ حَتَّىٰ إِذَا بَدَّنَ[2] وَكَثُرَ لَحْمُهُ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ بِـ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ وَ(مص : ٣٩٣) ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وزاد وَ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ ثِقَاتٌ .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٧٤ برقم (١٣٧٠٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٣٢ ، والشجري في أماليه ٢/ ١١٠ من طريق أبي شعيب : عبد الله بن الحسن الحراني ، حدثنا يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِّي ، حدثنا أيوب بن نَهِيك الحلبي أبو خالد الزهري ، قال : سمعت عَامِرٌ الشعبي يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى البابلتي ، وأيوب بن نَهِيك ، وباقي رجاله ثقات .

وعبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني ، قال السهمي في سؤالاته الدارقطني برقم (٣٢٦) وسألته عن أبي شعيب. . . الحراني فقال : « ثقة مأمون » ، وقال صالح بن محمد : « أبو شعيب الحراني ثقة » .

وانظر ترجمته في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٣٥ـ ٤٣٧ . وأما قوله : « سمعت عامرٌ الشعبي » عامر في هـٰذا الموضع مفعول به ، وحقه النصب « عامراً » ولـٰكنه بغير الألف جارٍ علىٰ لغة ربيعة ، فإنهم يحذفون ألف التنوين نطقاً وخطاً ، ويقفون عليها بالسكون ، ولا بد من قراءته منوناً في حال الوصل . وانظر « شواهد التوضيح والتصحيح. . . » لابن مالك ص(٤٩) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٨٠٩ ـ ٨١٠ برقم (٢١٥١٥) إلى الطبراني في الكبير .

وانظر الدراية ١/ ١٨٨ ـ ١٩١ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٦ ـ ١٩ ، ونيل الأوطار ٣/ ٣٥ ـ ٥٩ ، ونصب الراية ٢/ ١٠٨ـ ١٢٢ ، والمجموع ٤/ ١١ـ ٣٠ ، والمغني ١/ ٧٥٦ـ ٧٥٧ ، والمحلّىٰ ٣/ ٤٢ ـ ٥٥ .

(٢) بدَّن : كبر وأسنَّ .

(٣) في المسند ٥/ ٢٦٩ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٣٢ برقم (٨٠٦٤) من طرق : حدثنا ←

٣٤٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوْتِرْ بِخَمْسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ ، فَبِثَلاَثٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِوَاحِدَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَأَوْمِىءْ إِيمَاءً** » .

قلت : رواه أبو داودَ باختصارٍ ، وقد تقدمت طرقُ الطبرانيِّ[1] في الباب قبله .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٤٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بِتُّ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ٱلأَوَّلُ ، قَامَ فَأَوْتَرَ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عباد بن منصور ، وفيه كلام .

← عمارة بن زاذان عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمارة بن زاذان فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٩٨) في مسند الموصلي .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٠٦٥) من طريق عبد الوارث بن سعيد ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي غالب صاحب أبي أمامة .

وأخرجه الطبراني ـ مختصراً ـ برقم (٨٠٦٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا أبو قبيصة ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

وأبو قبيصة هو صفوان بن قبيصة والله أعلم ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٠٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٢٣ : « هو مجهول » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٦٩ وقد روىٰ عنه جمع أيضاً .

وللحديث شواهد بها يترقىٰ إلىٰ مرتبة الصحيح ، والله أعلم .

(١) برقم (٣٤٧٩) فانظره .

(٢) في المسند ٥/ ٤١٨ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤١٤ برقم (٦٧٠) . وفي « مسند الدارمي » برقم (١٦٢٣ ، ١٦٢٤) ، وهناك سارعنا إلى القول بنفي وجوده في الموارد ، أسأل الله السداد والرشاد .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٢٥ برقم (١١٨٩٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ←

٣٤٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِثَلاَثٍ يَقْرَأُ فِيهِنَّ فِي ٱلأُولَىٰ بِـ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ بِـ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وَفِي ٱلثَّالِثَةِ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

فَإِذَا سَلَّمَ ، قَالَ : « **سُبْحَانَ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ** » وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ .

رواه البزار[١] ، وفيه هاشم بن سعيد ، ضعفه ابن معين ، ووثقه ابن حبان ، وقال البزار : أخطأ هاشم في هـٰذا الحديث .

٣٤٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بَابِي ، قَالَ : جِئْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو بِعَرَفَةَ فَرَأَيْتُهُ قَدْ ضَرَبَ فِسْطَاطاً[٢] فِي ٱلْحِلِّ وَفِسْطَاطاً فِي ٱلْحَرَمِ ، فَقُلْتُ لَهُ : لِمَ فَعَلْتَ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ : تَكُونُ صَلاَتِي فِي ٱلْحَرَمِ (مص : ٣٩٤) ، وَإِذَا خَرَجْتُ إِلَىٰ أَهْلِي كُنْتُ فِي ٱلْحِلِّ .

عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعباد بن منصور ضعيف .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٣٧٣) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٥٤ برقم (٧٣٨) ـ من طريق الحسن بن يحيىٰ ، حدثنا شاذ بن فياض ، حدثنا هاشم بن سعيد ـ تحرف فيه إلىٰ : سَعْد ـ عن زبيد ، عن ابن أبي أوفىٰ قال : . . .

وهاشم بن سعيد ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١١٨) في مسند أبي يعلى الموصلي .

وقال البزار : « أخطأ فيه هاشم ، لأن الثقات يروونه عن زبيد ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .

وزاد هاشم : فإذا سلم قال : (سبحان الملك القدوس) ، وليس هـٰذا في حديث غيره » .

نقول : حديث عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ أخرجه النسائي في قيام الليل ٣/ ٢٤٤ ـ ٢٤٧ باب : ذكر الاختلاف علىٰ شعبة ، وفيه « سبحان الملك القدوس » وهو حديث صحيح .

(٢) الفسطاط ـ بضم الفاء وكسرها ، مع سكون السين المهملة ـ : ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق .

وسميت به المدينة لأنها مجتمع الناس ، فكل مدينة فسطاط ، وجاءت في (م) : « فسطاطه » .

قُلْتُ : كَيْفَ تُوتِرُ ؟

قَالَ : أَعْجَبُ ٱلْوِتْرِ إِلَيَّ سَبْعٌ[1] : خَلَقَ ٱللهُ ٱلسَّمَاوَاتِ سَبْعاً ، وَٱلأَرَضِينَ سَبْعاً ، وَٱلأَيَّامَ سَبْعاً ، وَجَعَلَ ٱلطَّوَافَ سَبْعاً ، وَٱلسَّعْيَ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ سَبْعاً ، وَرَمْيَ ٱلْجِمَارِ سَبْعَ حُصَيَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَا خَلَقَ ٱللهُ/ شَيْئاً فِي ٱلأَرْضِ مِنَ ٱلْجَنَّةِ إِلاَّ هَـٰذِهِ ٱلْيَاقُوتَةَ : ٱلرُّكْنَ ٱلأَسْوَدَ ، وَٱللهِ لَيُرْفَعَنَّ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ . ٢٤١/٢

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه إسماعيل بن عمر ، روىٰ عنه إسحاق بن راهويه ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٤٩٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْوِتْرُ ثَلاَثٌ كَثَلاَثِ ٱلْمَغْرِبِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه أبو بحر البكراوي ، وفيه كلام كثير .

---

(١) في (ظ ، م) : « سبعاً . » .

(٢) في الكبير ١٣/ ٣٤٧ـ٣٤٨ برقم (١٤١٦٥) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٩٠ من طريق عبد الله بن شيرويه ،
جميعاً : حدثنا إسحاق بن راهويه ، أنبأنا عثمان بن عمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة الزرقي ، عن عبد الله بن بابي قال : جئت عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عثمان بن عمر هو : ابن فارس العبدي ، تحرف عند أبي نعيم « عمر » إلىٰ « عمرو » وتحرف عند الطبراني إلىٰ (إسماعيل بن عمر) .
وابن أبي ذئب هو : محمد بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي .
وإبراهيم بن عبيد بن رفاعة الزرقي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٤٥ـ ٤٨ .
وأخرج له هـٰذا الحديث من طريق أبي قرة ، عن ابن أبي ذئب ، به .
وجاء عند الطبراني « إبراهيم بن عبيد مولىٰ أبي رفاعة الزرقي » وعند أبي نعيم « . . . مولىٰ بني رفاعة الزرقي » . وأما عبد الله فهو ابن باباه ، ويقال بابيه ، ويقال : بابي بحذف الهاء .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٥٠) وفي المطبوع برقم (٧١٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٠ برقم (١٠٨٩) ـ من طريق محمد بن أحمد الرقام التستري ، حدثنا عبد الله بن الصباح العطار ، حدثنا أبو بحر البكراوي ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة قالت : . . .

٣٤٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : وِتْرُ ٱللَّيْلِ كَوِتْرِ ٱلنَّهَارِ : صَلاَةُ ٱلْمَغْرِبِ ثَلاَثٌ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← وإسماعيل بن مسلم ، وعبد الرحمـٰن بن عثمان البكراوي ضعيفان .

وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٦/ ١٥٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٩/ ٣٢٦ برقم (٩٤١٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، قال : قال ابن مسعود : . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح .

مالك بن الحارث هو السلمي الرقي ، وعبد الرحمـٰن بن يزيد هو ابن قيس النخعي .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ١٩ برقم (٤٦٣٥) .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٤٢٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٩٤ باب : الوتر ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ٣١ باب : من أوتر بثلاث موصولات ، من طريق زائدة ، وشجاع ، وابن عمير جميعهم عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني برقم (٩٤٢١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال البيهقي : « هـٰذا صحيح من حديث عبد الله بن مسعود من قوله غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلّم وقد رفعه يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب الكوفي ، عن الأعمش ، وهو ضعيف ، وروايته تخالف رواية الجماعة عن الأعمش » .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ٢٨ باب : الوتر ثلاث كصلاة المغرب ، من طريق يزيد بن سنان ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب الكوفي ، حدثنا الأعمش ، بالإسناد السابق مرفوعاً .

وانظر معرفة السنن والآثار ٤/ ٧١ برقم (٥٥٠٠ ـ ٥٥٠٣) .

وقال الدارقطني : « يحيى بن زكريا هـٰذا يقال له : ابن أبي الحواجب ، ضعيف ، ولم يروه عن الأعمش مرفوعاً غيره » .

نقول : ونقل الحافظ الذهبي تضعيف الدارقطني له في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٧٦ ، ولم يسبقه إلىٰ تضعيفه أحد ، وذكر ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٠٨ وأفاد أنه روىٰ عنه أهل الكوفة .

وانظر لسان الميزان ٦/ ٢٥٥ .

٣٤٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ كَانَ يُوتِرُ بِثَلاَثٍ فَأَعْلَىٰ .

رواه الطبراني[١] ، وأبو عبيدةَ لم يسمع من أبيه .

٣٤٩٦ ـ وَعَنْ حُصَيْنٍ ، قَالَ : بَلَغَ ٱبْنَ مَسْعُودٍ أَنَّ سَعْداً يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ .

قَالَ : مَا أَجْزَأَتْ رَكْعَةٌ قَطُّ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وحُصَينٌ لم يدرك ابنَ مسعودٍ ، وإسناده حسن .

٣٤٩٧ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : تُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ ؟

فَقَالَ سَعْدٌ : أَوَلَيْسَ (مص :٣٩٥) إِنَّمَا ٱلْوِتْرُ وَاحِدَةٌ ؟

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنْ ثَلاَثٌ أَفْضَلُ .

قَالَ : فَإِنِّي لاَ أَزِيدُ عَلَيْهَا ، فَغَضِبَ عَبْدُ ٱللهِ .

فَقَالَ سَعْدٌ : أَتَغْضَبُ عَلَيَّ أَنْ أُوتِرَ بِرَكْعَةٍ ، وَأَنْتَ تُوَرِّثُ ثَلاَثَ جَدَّاتٍ ؟ أَفَلاَ تُوَرِّثُ حَوَّاءَ ٱمْرَأَةَ آدَمَ ؟ .

رواه الطبراني[٣]، وهو مرسل صحيح، لأن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٢٥ برقم (٩٤١٧) من طريق المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود قوله ، وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف المسعودي ، والانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٢٦ برقم (٩٤٢٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا القاسم بن معن ، عن حصين قال : بلغ ابن مسعود أن سعداً يوتر بركعة. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ برقم (٩٤٢٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله ، وإسناده منقطع ، إبراهيم لم يسمع عبد الله بن مسعود .

وهو في المصنف ٣/ ٢٣ برقم (٤٦٥١) عن رجل ، عن الثوري ، وقال في نهاية الحديث : « أخبرنيه يحيىٰ ، عن الثوري » . وانظر سابقه .

٣٤٩٨ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ .

رواه البزار[١] والطبراني في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وثقه الثوري وغيره ، وضعفه الأئمة .

٣٤٩٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ[٢] .

رواه البزار[٣] ، وفيه شرحبيل بن سعد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

٣٥٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، فَإِذَا أَصْبَحَ ، أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ وَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ وَاحِدٌ يُحِبُّ ٱلْوَاحِدَ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط، وفيه عبدُ اللهِ بنُ الوليدِ الوصافيُّ، وهو ضعيف .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٥٥ برقم (٧٤١) ، والطبراني في الأوسط ٣/ ٣٤ برقم (٢٠٥٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩١ برقم (١٠٩١) ـ والدارقطني ٢/ ٢٧ باب : لا تشبهوا الوتر بصلاة المغرب ، من طريق عبد الله بن عثمان (عبدان) ، عن أبي حمزة السكري ، عن جابر، عن المغيرة بن شبل ـ تحرفت عندهما إلىٰ : شبيل ـ عن قيس بن أبي حازم ، عن سعد: أن النبي صلى الله عليه وسلّم أوتر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي .
وقال البزار : « لا نعلمه عن سعد مرفوعاً إلا من حديث المغيرة ، وهو كوفي مشهور ، حدث عنه جماعة » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن المغيرة بن شبل ـ تحرفت فيه إلىٰ : شبيل ـ إلا جابر ، تفرد به أبو حمزة محمد بن ميمون السكري » .
(٢) في (ظ ، م) : « بواحدة » .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ برقم (٧٤٢) من طريق محمد بن سهل بن عسكر ، حدثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن شرحبيل بن سعد، عن جابر بن عبد الله . . .
وشرحبيل بن سعد ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦١) في موارد الظمآن .
وقال البزار : « لا نعلم له طريقاً عن جابر أحسن من هـٰذا » .
(٤) في الأوسط (٢ ل ٤٥) وفي المطبوع برقم (٥٦٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ برقم (١٠٩٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عطية العوفي ، عن ←

٤٢ ـ بَابُ ٱلْفَصْلِ بَيْنَ ٱلشَّفْعِ وَٱلْوِتْرِ

٣٥٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ٱلْحُجْرَةِ وَأَنَا فِي ٱلْبَيْتِ ، فَيَفْصِلُ بَيْنَ ٱلشَّفْعِ وَٱلْوِتْرِ بِتَسْلِيمٍ يُسْمِعُنَاهُ .

٢٤٢/٢ رواه أحمد[١] ، وعمر بن عبد العزيز لم / يدرك عائشة .

٣٥٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : (مص :٣٩٦) كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْصِلُ بَيْنَ ٱلشَّفْعِ وَٱلْوِتْرِ بِتَسْلِيمَةٍ وَيُسْمِعُنَاهَا .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن ميمون[٣] ، وهو ضعيف .

٤٣ ـ بَابُ مَا يُقْرَأُ فِي ٱلْوِتْرِ

٣٥٠٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله الوصافي وشيخه عطاء .

(١) في المسند ٦/ ٨٣ ـ ٨٤ ، من طريق أبي المغيرة ، حدثنا الأوزاعي قال : حدثني أسامة بن زيد قال : حدثني زبان بن عبد العزيز ، قال : حدثني عمر بن عبد العزيز ، عن عائشة . . . وإسناده منقطع .

نقول : يشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الوتر (٩٩١) .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٤٣٣ ، ٢٤٣٤ ، ٢٤٣٥) فيصح به .

(٢) في الأوسط ١/ ٤٢٢ برقم (٧٥٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٢ برقم (١٠٩٢) ـ من طريق أحمد بن بشير الطيالسي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا عتاب بن زياد قال : حدثنا أبو حمزة ـ محمد بن ميمون ـ السكري ، عن إبراهيم الصائغ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وشيخ الطبراني لين الحديث ، وقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٥٤ ، وأبو يعلىٰ في « طبقات الحنابلة » ١/ ٢٢ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٧٦ برقم (٦) فقالوا : « أحمد بن بشر » ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه ، عن إبراهيم إلا أبو حمزة السكري » .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ٣٥ باب : ما يقرأ في ركعات الوتر والقنوت فيه ، من طريقين في كل منهما عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف .

(٣) في أصولنا جميعها « سعيد » وهو خطأ .

يَقْرَأُ فِي ٱلْوِتْرِ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلأُولَىٰ بِـ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ ، وَفِي ٱلثَّالِثَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

رواه أبو يعلى[(١)] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبدُ الملك ابنُ الوليدِ بنِ معدانَ ، وثقه ابنُ معين ، وضعفه البخاريُّ وجماعةٌ .

٣٥٠٤ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِمَ تُوتِرُ ؟ قَالَ : « بِـ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [وَ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ » .

رواه الطبراني[(٢)] في الأوسط ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في المسند ٨/ ٤٦٤ برقم (٥٠٥٠) ، وإسناده ضعيف ، وهناك خرجناه .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٧٣ برقم (١٠٢٤٩) ، وفي الأوسط (١ ل ١٦٠) وفي المطبوع برقم (٢٨٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ برقم (١٠٨٣ ، ١٠٨٤) ـ من طريق سعيد بن أبي الربيع السمان ، حدثنا عبدُ الملك بنُ الوليدِ بنِ معدانَ ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الملك بن الوليد بن معدان .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٦٠) وفي المطبوع برقم (٨٧٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ برقم (١٠٨٨) ـ من طريق مطلب (بن شعيب) ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ، حدثنا نصر بن إسحاق الهمداني ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير قال : قلت : . . .
والسري بن إسماعيل متروك الحديث ، ونصر بن إسحاق الهمداني روىٰ عن السري بن إسماعيل ، وعلي بن يونس الليثي ، وروىٰ عنه محمد بن عبد العزيز الرملي ، وإبراهيم بن عبد الله الزبيدي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه مسلم في الجمعة (٨٧٨) (٦٣) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٨٤٥) ، وابن حبان برقم (٢٨٠٧ ، ٢٨٢٠ ، ٢٨٢١) ، وابن أبي شيبة برقم (٥٤٩٤ ، ٥٧٧٦ ، ٥٨٩٠ ، ٣٧٦٢٧) ، والدارمي في مسنده برقم (١٦٠٠٩) و(١٦٤٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » ١٠/ ٢٩ وعبد الرزاق برقم ٥٢٣٥ ، ٥٧٠٦) ومن طريقه أخرجه الطبراني قطعة تتضمن جزءاً من مسند النعمان بن بشير برقم (١٦٢) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨١٢ ، من طريق إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن ←

٣٥٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلأُولَىٰ مِنَ ٱلْوِتْرِ بِـ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وَفِي ٱلثَّالِثَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ (ظ : ١١٤)

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، عن المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

٣٥٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلْوِتْرِ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾][٢] .

رواه البزار[٣] ، والطبرانيُّ في الكبير ، ....

بشير . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٦٢) وفي المطبوع برقم (٨٨٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٩ برقم (١٠٨٧) ـ من طريق مقدام (بن داود) ، حدثنا عمي سعيد بن عيسىٰ ، حدثنا مفضل بن فضالة ، عن أبي عيسى الخراساني ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري ، عن أبي هريرة ، عن النبي . . .
ومقدام بن داود الرعيني ضعيف ، والإسناد منقطع أيضاً ، الحسن لم يسمع أبا هريرة . وانظر أحاديث الباب .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ح) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٥٣٨١) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٥٥ برقم (٧٤٠) ـ من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا أبو اليمان ،
وأخرجه في الكبير ١٣/ ٣٢٠ برقم (١٤١١٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ،
كلاهما : حدثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . .
وسعيد بن سنان متروك ، وقد رماه الدارقطني وغيره بالوضع ، وشيخ البزار ضعيف وقد تقدم برقم (٣٧٨) .
وقال البزار : « علته سعيد بن سنان » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٦٠) وفي المطبوع برقم (٧٣١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٨ برقم (١٠٨٦) ـ من طريق محمد بن العباس الأخرم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن واقد ،
وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢ / ١٠٩ ، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ، برقم (٦٧٧) ، والشجري في الأمالي الخميسية ، برقم (٩٤٩) من طريق علي بن الصباح ، ثنا

والأوسط ، وفيه سعيدُ[1] بنُ سنان ، وهو ضعيف .

٣٥٠٧ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلْوِتْرِ بِـ : ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ ، وَ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ ، وَ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

قلت : رواه النسائيُّ[2] خلاَ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ ، وَ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

← عقيل بن إبراهيم ، ثنا محمد بن بكير ،
جميعاً : ثنا أيوب بن جابر ، ثنا أبو إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وأيوب بن جابر ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق ، عن نافع ، إلا أيوب ، تفرد به عبد الرحمـٰن بن واقد ، ورواه الناس : عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .
ورواه إسرائيل : عن أبي إسحاق ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » .
نقول : حديث ابن عباس المذكور فصلنا طرقه في مسند الموصلي ٤/ ٤٢٩ برقم (٢٥٥٥) .
وانظر سنن البيهقي ٣/ ٣٨ أيضاً ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٢٩٩ ، وشرح معاني الآثار ١/ ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ونيل الأوطار ٣/ ٤٠ـ٤١ ، فقد ذكر معظم هـٰذه الأحاديث .

(١) في (ش ، ح) : « سعد » وهو تحريف .

(٢) في قيام الليل ٣/ ٢٤٧ باب : ذكر الاختلاف علىٰ شعبة ، عن قتادة في هـٰذا الحديث ، من طريق بشر بن خالد ، حدثنا شبابة ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن عمران بن حصين . . .
وهو في مصنف ابن شيبة ٢/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ، وفي معجم الطبراني الكبير ١٨/ ٢١٥ برقم (٥٣٧) ، من طريق شبابة ، به .
وقال النسائي : « لا أعلم أحداً تابع شبابة علىٰ هـٰذا » .
وانظر التعليق التالي ، ونيل الأوطار ٣/ ٤١ .

(٣) في الكبير ١٨/ ٢١٥ برقم (٥٣٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٩٠ باب :الوتر ، عن طريق عباد بن العوام ، وأبي خالد الأحمر ، كلاهما عن الحجاج بن أرطاة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن عمران بن حصين أنّ النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة . ←

٣٥٠٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَبْرَةَ[١] ـ يَعْنِي : أَبَا خَيْثَمَةَ ـ أَنَّ أَبَاهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٣٩٧) مَا تَقْرَأُ فِي ٱلْوِتْرِ ؟ .

قَالَ : « ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ فِي ٱلْأُولَىٰ ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ ، وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي ٱلثَّالِثَةِ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلّم فَذَكَرَ نَحْوَهُ/ . ٢/٢٤٣

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن

← وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث عن زوائد الحارث ١/ ٣٣٧ تحقيق الدكتور حسين أحمد صالح الباكري ـ برقم (٢٢٨) ، من طريق خالد بن القاسم ، حدثنا عباد بن العوام ، بالإسناد السابق .
وخالد بن القاسم متروك الحديث .
وهو في « المطالب العالية » ١/ ١٥٤ ـ ١٥٥ منسوب إلى الحارث .

(١) قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٦/ ٤٨ : « عبد الرحمـٰن بن سبرة الأسدي ، روىٰ عنه الشعبي ، له ولأبيه صحبة . وفيه ، وفي عبد الرحمـٰن بن أبي سبرة نظر » .
وأفرد أبو نعيم كلاً منهما بترجمة ، وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٤٥٢ : « قلت : وفي هـٰذا عندي نظر ، لأن هـٰذا عبد الرحمـٰن بن سبرة أسدي ، وعبد الرحمـٰن بن أبي سبرة ـ الذي يأتي ذكره ـ جعفي ، فكيف يكونان واحداً » ؟
وقال ابن حجر في الإصابة ٧/ ٣٢٦ في القسم الرابع من حرف العين بعد أن ذكر ما قاله ابن عبد البر : « هـٰذا كلام ابن عبد البر ، وفرق مطين ، وصاحبه الباوردي ، وصاحبه ابن منده بينهما ، لـٰكن لم ينسبه أحد منهم أسدياً ، والصواب أنهما واحد ، وهم من جعل كنية أبيه اسماً ، أو من نسبه أسدياً . ومشى ابن الأثير علىٰ ظاهر ما نسبه ابن عبد البر ، فرجح أنهما اثنان لاختلاف النسبة ، وغفل عن علة الحديث الذي به تثبت الصحبة ، فإنه يدل علىٰ أنه واحد ، وبذلك جزم ابن أبي حاتم ، فقد ذكر في الرواة عنه ابنه خيثمة والشعبي ، فأما رواية خيثمة عنه ، ففي مسند أحمد وغيره ، وأما رواية الشعبي عنه فهي هـٰذه » .
وانظر الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٦/ ٤٨ ، وأسد الغابة ٣/ ٤٥٢ ، و ٥/ ٥٠٦ ، و ٦/ ١٣٣ ، والإصابة ٦/ ٢٨٢ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٤٤) وفي المطبوع برقم (٥٦٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٧ ←

رزين[1] ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الأزديُّ : يتكلمون فيه .

٤٤ ـ بَابُ ٱلْقُنُوتِ فِي ٱلْوِتْرِ

٣٥٠٩ ـ عَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ ٱلْوِتْرِ : « **رَبِّ ٱهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَىٰ عَلَيْكَ ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] وروىٰ أحمد بعضه ، كلهم من طريق الحسين كما تراه ، ورجاله ثقات ، وقد تقدم في القنوت شيءٌ من هـٰذا ، ويأتي حديثُ ابنِ عباسٍ في صلاةِ رسولِ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إن شاءَ اللهُ .

٣٥١٠ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يَقْرَأُ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ مِنَ ٱلْوِتْرِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، ثُم يَرْفَعُ يَدَيْهِ فَيَقْنُتُ قَبْلَ ٱلرَّكْعَةِ .

ـ ٢٨٨ برقم (١٠٨٥) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا يونس بن بكير ، عن إسماعيل بن رزين ، عن الشعبي ، عن عبد الرحمـٰن بن سبرة ـ يعني أبا خيثمة ـ : أن أباه سأل النبي . . . وهـٰذا إسناد جيد إلىٰ عبد الرحمـٰن ، إسماعيل بن رزين ـ أو ابن أبي رزين ، أو ابن زربىٰ ـ ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١٧٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأفاد أنه روىٰ عنه جمع من الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤١ .

وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٢٨ ، ولسان الميزان ١/ ٤٠٥ ، وموارد الظمآن ٦/ ٢٢٣ برقم (١٩٤٥) ، والحاكم ٤/ ٢٧٦ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٦٦٣ برقم (٥٦٤٦) .

(١) في (ش ، ح) : « رزيق » وهو تحريف .

(٢) في المسند ١٢/ ١٥٦ برقم (٦٧٨٦) من حديث الحسين بن علي ، ولـٰكنه محفوظ ومشهور من حديث الحسن ، وهو الصواب . وقد علقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه . وانظر نيل الأوطار ٣/ ٥١ ـ ٥٤ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي (مص :٣٩٨) سليم ، وهو مدلس ، وهو ثقة .

٣٥١١ ـ وَعَنِ ٱلنَّخْعِيِّ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقْنُتُ ٱلسَّنَةَ كُلَّهَا فِي ٱلْوِتْرِ .

رواه الطبراني[2] ، والنخعي لم يسمع من ابن مسعود .

٣٥١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ لاَ يَقْنُتُ فِي صَلاَتِهِ ، وَإِذَا قَنَتَ فِي ٱلْوِتْرِ ، قَنَتَ قَبْلَ ٱلرَّكْعَةِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وهو منقطع .

٤٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْوِتْرِ أَوَّلَ ٱللَّيْلِ وَآخِرَهُ وَقَبْلَ ٱلنَّوْمِ

٣٥١٣ ـ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ وَأَوْسَطِهِ ، وَآخِرِهِ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٢٧ برقم (٩٤٢٥) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن ليث ، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود ، عن أبيه الأسود . . .
وإسناده ضعيف ، فيه ليث وهو ابن أبي سليم .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٢٧ برقم (٩٤٢٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبان ، عن النخعي : أن ابن مسعود كان يقنت . . .
والنخعي هو إبراهيم ولم يسمع من ابن مسعود .
والحديث عند عبد الرزاق ٣/ ١٢٠ برقم (٤٩٩١) .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٢٨ برقم (٩٤٣٠) من طريق فضيل بن محمد الملطي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو العميس ، حدثني عبد الرحمـٰن بن الأسود قال: كان عبد الله . . . وهو إسناد منقطع.
وفيه فضيل بن محمد الملطي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٧٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال : « كتب إليّ بجزأين من حديثه » .
وقد روىٰ عنه أكثر من واحد فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين ، وأبو العميس هو عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي .
وانظر الأثر (٦٩٧٥) عند ابن أبي شيبة ، و« نيل الأوطار » ٣/ ٥١ ـ ٥٤ ، وفتح الباري ٢/ ٤٩٠ ـ ٤٩١ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات . زاد الطبراني : فَأَيَّ ذَلِكَ فَعَلَ ، كَانَ صَوَاباً .

٣٥١٤ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ لاَ يَزِيدُ عَلَيْهَا .

قَالَ : فَيُقَالُ لَهُ : أَتُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ لاَ تَزِيدُ عَلَيْهَا ؟

فَيَقُولُ : نَعَمْ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلَّذِي لاَ يَنَامُ حَتَّىٰ يُوتِرَ حَازِمٌ** » .

قلت : رَوَى ٱلْبُخَارِيُّ[2] مِنْهُ : رَأَيْتُ سَعْداً يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ، ولم يذكر باقيهُ .

رواه أحمد[3] ورجاله ثقات / . ٢/ ٢٤٤

---

(١) في المسند ٤/ ١١٩ ، و ٥/ ٢٧٢ ، وأبو داود الطيالسي في المسند (٦٥٠) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٤٤ برقم (٦٧٩) من طريق هشام الدستوائي ، حدثنا حماد ، عن إبراهيم ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن عقبة بن عمرو أبي مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم النخعي لـم يسمع أبا عبد الرحمـٰن الجدلي .

وحماد هو ابن أبي سليمان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٤٦٦) في مسند الموصلي .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٨٠ ، ٦٨١) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٤١ ، ٢٤٤) (٢ ل ١٣٨) وفي المطبوع برقم (٦٩٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ برقم (١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠) ـ وفي الصغير ١/ ٢٤٤ ، من طريق حماد بن أبي سليمان ، بهـٰذا الإسناد .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٨٢) من طريق شعبة ، عن إبراهيم ، به . وسيأتي أيضاً برقم (٣٥١٨) .

(٢) في الدعوات (٦٣٥٦) باب : الدعاء للصبيان بالبركة ومس رؤوسهم . وهو عند أحمد ٥/ ٤٣٢ أيضاً .

(٣) في المسند ١/ ١٧٠ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق : حدثني محمد بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن الحصين : أنه حدث عن سعد بن أبي وقاص . . .

وإسناده جيد ، محمد بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن الحصين ـ في الجرح : حصن ، وقال ←

٣٥١٥ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَنَامَ إِلاَّ عَلَىٰ وِتْرٍ .

رواه[1] البزار[2] ، وفيه عبدُ ٱللهِ بنُ (مص : ٣٩٩) شبيبٍ وهو ضعيف .

٣٥١٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَأَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ[3] فقَالَ : « **كَيْفَ تُوتِرُ ؟** »

قَالَ : أُوتِرُ أَوَّلَ ٱللَّيْلِ .

قَالَ : « **حَذِرٌ كَيِّسٌ** » . ثُمَّ سَأَلَ عُمَرَ : « **كَيْفَ تُوتِرُ ؟** » .

قَالَ : مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ .

قَالَ : « **قَوِيٌّ مُعَانٌ** » .

رواه البزار[4] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف جداً .

← في الهامش : في نسخة : حصين ـ ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٥٦ ـ ١٥٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٤ .
ويعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد الزهري .

(١) في (ش) : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٥٣ برقم (٧٣٥) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ـ يعني : ابن أبي حبيبة ـ عن داود بن الحصين ، عن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي رضي الله عنه . . .
وعبد الله بن شبيب ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٧٨) ، وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف أيضاً ، وإسحاق بن محمد بن الفروي قد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .

(٣) في (م) : « أبا بكرة » وهو تحريف .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٥٣ برقم (٧٣٦) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٨) وفي المطبوع برقم (٥٠٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٦ برقم (١٠٨٢) ـ وابن عدي في كامله ٣/ ١١٢٥ ـ ١١٢٦ ، والقزويني في « التدوين في أخبار قزوين » ٣/ ٢٢٢ من طريق ←

٣٥١٧ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ « **مَتَّىٰ تُوتِرُ ؟** » .

قَالَ : أُصَلِّي مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، ثُمَّ أُوتِرُ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مُؤْمِنٌ حَذِرٌ** » .

فَقَالَ لِعُمَرَ : « **كَيْفَ تُوتِرُ ؟** » .

فَقَالَ : أُصَلِّي مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، ثُمَّ أَنَامُ حَتَّىٰ أُوتِرَ مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٣٥١٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو[٢] ، وَأَبِي مُوسَىٰ أَنَّهُمَا قَالاَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ أَحْيَاناً أَوَّلَ ٱللَّيْلِ ، وَوَسَطَهُ ، لِيَكُونَ سَعَةً لِلْمُسْلِمِينَ .

← سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وسليمان بن داود قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وتركه آخرون .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٨٣ ـ ٨٤ ، وكامل ابن عدي ٣/ ١١٢٥ ـ ١١٢٦ .
وقال البزار : « سليمان بن داود لا يتابع علىٰ حديثه ، وليس بالقوي ، وأحاديثه تدل علىٰ ضعفه » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلا سليمان » .

(١) في الكبير ١٧/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ برقم (٨٣٨) من طريق أحمد بن حماد ـ تحرفت فيه إلىٰ : محمد ـ بن زغبة ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن أبي المصعب ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
والحارث هو ابن يزيد الحضرمي ، وأبو مصعب هو مشرح بن هاعان .
وفي إسناد الطبراني أكثر من تحريف .

(٢) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه شخصٌ ضعيفُ الحديثِ .

٣٥١٩ ـ وَعَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالَ لَهُ : أَبُو ٱلْخَطَّابِ : أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْوِتْرِ فَقَالَ : « **أُحِبُّ أَنْ أُوتِرَ نِصْفَ ٱللَّيْلِ ، إِنَّ ٱللهَ** (مص : ٤٠٠) ـ **عَزَّ وَجَلَّ ـ يَهْبِطُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ٱلْعُلْيَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ ؟ حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، ٱرْتَفَعَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وثوير ضعيف .

٣٥٢٠ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ : أَخْبِرْنَا مَتَىٰ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ ؟

قَالَ : إِذَا بَقِيَ مِنَ ٱللَّيْلِ نَحْوٌ مِمَّا مَضَىٰ مِنْهُ إِلَىٰ صَلاَةِ ٱلْمَغْرِبِ ، فَسَأَلُوهُ عَنْ قِرَاءَتِهِ ، فَقَالَ : كَانَ يُسْمِعُ أَهْلَ ٱلدَّارِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، . . . .

---

(١) تقدم برقم (٣٥١٣) فانظره إذا شئت .
وهو عند الطبراني ١٧/ ٢٤٤ برقم (٦٨١) ، وقول الهيثمي ـ رحمه الله ـ : « وفيه شخص ضعيف » أدباً منه ، والمراد به الإمام أبو حنيفة ، وقد بينا أنه جيد الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٧٠ برقم (٩٢٧) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل السراج ، حدثنا حجاج بن الشاعر ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا إسرائيل ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن رجل من أصحاب النبي . . . وثوير بن أبي فاختة ضعيف .

(٣) في الكبير ١٠/ ٩١ برقم (٩٩٩٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، حدثنا حميد بن حماد بن خوار ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة . . . وحميد بن حماد لين الحديث ، وباقي رجاله ثقات .
وجعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٢٢) في مستدرك الحاكم ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٩٦ .
وأخرجه في الكبير ٩/ ٣٢٣ برقم (٩٤٠٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، ←

وفيه جعفر بن محمد بن الحسن[1] ، ولم أعرفه .

٣٥٢١ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ هِلاَلٍ ، قَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يُنَادِي بِهَا نِدَاءً : ٱلْوِتْرُ مَا بَيْنَ صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ ٱلَّتِي تُسَمُّونَ[2] ٱلْعَتَمَةَ ، وَصَلاَةِ ٱلْفَجْرِ ، مَتَىٰ أَوْتَرْتَ فَحَسَنٌ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٥٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ[4] خَيْرٍ ، قَالَ : كُنَّا فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ فِي آخِرِ ٱللَّيْلِ ، فَقَالَ : أَيْنَ ٱلسَّائِلُ عَنِ ٱلْوِتْرِ ؟ فَٱجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْتَرَ أَوَّلَ ٱللَّيْلِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ أَوْسَطَهُ ، ثُمَّ أَوْتَرَ هَـٰذِهِ / ٱلسَّاعَةَ ، فَقُبِضَ وَهُوَ يُوتِرُ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ . ٢

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه أبو شيبة ، وهو ضعيف .

← عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : سألته وكان يبيت عند عبد الله . . . موقوفاً علىٰ عبد الله .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ١٧ برقم (٤٦٢٧) وإسناده صحيح .

(١) ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ .

(٢) في (ظ) : « تسموا » ولم يسبق بناصب ولا بجازم .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٢٤ برقم (٩٤١٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الأسود بن هلال قال : . . . وإسناده صحيح .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٨٠ ، من طريق علي بن الجعد ، أنبأنا زهير ، بالإسناد السابق .

(٤) في (ش ، ح) : « عبد الله بن خير » .

(٥) في الأوسط (١ ل ٩٨) وفي المطبوع برقم (١٨٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ برقم (١٠٧٥) ـ من طريق أحمد بن علي ، حدثنا منصور ، حدثنا أبو شيبة ، عن السُّدِّي ، عن عبد خير . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو شيبة ، إبراهيم بن عثمان متروك الحديث .
وقال الطبراني : لم يروه عن السدي (إسماعيل بن عبد الرحمـٰن بن أبي كريمة) إلا أبو شيبة .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط (٢ ل ٣) وفي المطبوع برقم (٤٩٨٥) ـ وهو في مجمع ←

٣٥٢٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ حِينَ يُؤَذِّنُ ٱبْنُ ٱلتَّيَّاحِ عِنْدَ ٱلْفَجْرِ ٱلأَوَّلِ (مص : ٤٠١) فَيَقُولُ : نِعْمَ سَاعَةُ ٱلْوِتْرِ هَـٰذِهِ وَيَتَأَوَّلُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري[٢] ، وهو متروك .

← البحرين ٢/ ٢٨٣ برقم (١٠٧٦) من طريق القاسم بن زكريا ، قال : أعطاني عبد الرحيم بن محمد السكري كتاباً فكتبت منه : حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا أبان بن تغلب ، عن المسيب بن عبد خير ، عن أبيه ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

القاسم بن زكريا ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٤١ وقال : « كان ثقة ، ثبتاً » ، ونقل عن الدارقطني قوله : « مصنف ، مقرىء ، نبيل » . وكان من أهل الحديث والصدق ، ومن المكثرين في تصنيف المسند والأبواب والرجال .

وعبد الرحيم بن محمد السكري ترجمه الخطيب في تاريخه ١١/ ٨٦ ، ونقل عن الدارقطني قوله : « عبد الرحيم بن محمد السكري ثقة بغدادي » .

(١) في الأوسط ٢/ ٢٦٨ برقم (١٤٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٤ برقم (١٠٧٧) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي قال : حدثنا أبي ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي حصين ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن علي بن أبي طالب . . . والحسن بن أبي جعفر الجفري ضعيف مع عبادته وفضله .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ١٨ برقم (٤٦٣٠) من طريق الثوري ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي قال : خرج علي . . . وإسناده حسن .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٧٩ ، من طريق الحسين بن حفص ، عن سفيان ، بالإسناد السابق .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٤٦٣١) من طريق الحسن بن عمارة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خير قال : خرج علينا علي بن أبي طالب . . . ورجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جحادة إلا الحسن ، تفرد به المنذر ، عن أبيه » . وانظر نيل الأوطار ٣/ ٤٧ ـ ٥٤ .

(٢) الْجُفْرَةُ ـ بضم الجيم وسكون الفاء ، وفتح الراء المهملة ـ : الوهدة من الأرض ، جمعها : جفار ، وهي ناحية في البصرة تسمىٰ جفرة خالد . وهو خالد بن عبد الله بن خالد بن ←

٤٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَوْتَرَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ

٣٥٢٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنِ ٱلْوِتْرِ قَالَ : أَمَّا أَنَا فَلَوْ أَوْتَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ بِٱللَّيْلِ ، شَفَعْتُ[1] بِوَاحِدَةٍ مَا مَضَىٰ مِنَ وِتْرِي ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، فَإِذَا قَضَيْتُ صَلاَتِي ، أَوْتَرْتُ بِوَاحِدَةٍ .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابنُ إسحاقَ وهو مدلسٌ ، وهو ثقةٌ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٥٢٥ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ : إِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ ، ثُمَّ نَامَ فَقَامَ فَلْيَنْقُضْ وِتْرَهُ فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا[3] أُخْرَىٰ ثُمَّ لِيُوتِرْ بَعْدَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وعطاءُ بنُ السائبِ فيه كلام لاختلاطه .

٣٥٢٦ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذَا[5] ٱلسَّفَرَ جُهْدٌ وَثِقَلٌ ، فَإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ ،**

← أسيد . . . وانظر الأنساب ٣/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ ، واللباب ١/ ٢٨٥ .
وقد تحرفت في (ش) إلى : « الجعدي » .

(١) شَفَعْتُ ـ بابه : نفع ـ الشيء : ضممته إلى الفرد ، وشفعت الركعة ، جعلتها ثنتين .

(٢) في المسند ٢/ ١٣٥ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق : حدثني نافع ، عن ابن عمر . . . وإسناده صحيح .
ويعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد الزهري . وانظر نيل الأوطار ٣/ ٥٥ ـ ٥٧ .

(٣) في (ظ) : « لها » .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٢٨ برقم (٩٤٢٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر تفصيل البحث في سماع حماد من عطاء في مسند الموصلي ٧/ ٣٢٩ ، تخريج الحديث (٤٣٦٤) .

(٥) سقطت كلمة « هـٰذا » من (ش) .

فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنِ ٱسْتَيْقَظَ ، وَإِلاَّ كَانَتَا لَهُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وفيه كلام .

٤٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ فَاتَهُ ٱلْوِتْرُ

٣٥٢٧ ـ عَنِ ٱلأَغَرِّ ٱلْمُزَنِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٤٠٢) قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَهُ ٱلصُّبْحُ وَلَمْ يُوتِرْ ، فَلاَ وِتْرَ لَهُ » .

رواه البزار[2] عن صالح بن معاذ البغدادي شيخه ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢/ ٩٢ برقم (١٤١٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٠٣٩) والبزار ١/ ٣٣٣ برقم (٦٩٢) وابن حبان في صحيحه برقم (٢٥٧٧) بتحقيقنا ، والدارقطني في سننه برقم (١٦٨١ و١٦٨٣) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٤١ ، من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، ـ عن شريح بن عبيد عند الطبراني وحده ـ عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن ثوبان . . . وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٠٦٣) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٠٠) وفي المطبوع برقم (٦٤٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ برقم (١١٠٦) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عِرْسٍ المصري ، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ، حدثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، حدثني أبو الزاهرية ، حدثني جبير بن نفير ، حدثني ثوبان . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عبد الرحمـٰن بن جبير روىٰ عن ثوبان بواسطة أبيه ، وشيخ الطبراني ترجمه الأمير في الإكمال ٦/ ١٨٣ وقد وثقه ابن يونس في تاريخ مصر . وقد تقدم برقم (٥٤) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ثوبان إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن وهب » .

نقول : ما تقدم يرد قول الطبراني هـٰذا ، والله أعلم .

وانظر نيل الأوطار ٣/ ٥٥ ـ ٥٧ .

ثم ذكرنا والحمد لله أنه قد تقدم برقم (٣٠٢١) ، وأننا قد خرجناه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٢٩ برقم (٦٨٣) وإسناده صحيح ، فانظره إذا أردت .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٥٦ برقم (٨٤٤) من طريق صالح بن معاذ البغدادي ، حدثنا ←

٣٥٢٨ ـ وَعَنِ ٱلأَغَرِّ ٱلْمُزَنِيِّ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنِّي أَصْبَحْتُ وَلَمْ أُوتِرْ ؟

فَقَالَ : « إِنَّمَا ٱلْوِتْرُ بِٱللَّيْلِ » .

قَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنِّي أَصْبَحْتُ وَلَمْ أُوتِرْ ؟ قَالَ : « فَأَوْتِرْ » .

رواه الطبراني[(١)] في الكبير ، ورجاله موثقون وإن كان في بعضهم كلام لا يضر .

٣٥٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي نَهِيكٍ : أَنَّ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ كَانَ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ : أَنْ لاَ وِتْرَ لِمَنْ أَدْرَكَ ٱلصُّبْحَ ، فَٱنْطَلَقَ رِجَالٌ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِلَىٰ عَائِشَةَ ، فَأَخْبَرُوهَا ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْبِحُ فَيُوتِرُ .

رواه أحمد[(٢)] ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

← يحيى بن أبي بكير ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن خالد بن أبي كريمة ، عن معاوية بن قرة ، عن الأغر . . . وشيخ البزار صالح بن معاذ البغدادي ، روىٰ عن جماعة منهم : يحيى بن أبي بكير ، وعبد الوهاب بن عطاء العجلي ، وأبو بكر بن عياش الأسدي ، وروىٰ عنه البزار ، ومحمد بن عثمان الضرير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

ويشهد له حديث الخدري ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤١٩ ـ ٤٢٠ برقم (٦٧٤) ، وهو في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٤ أيضاً .

(١) في الكبير ١/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ برقم (٨٩١) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا زهير ، حدثنا خالد بن أبي كريمة ، حدثنا معاوية بن قرة ، عن الأغر المزني . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، شيخ الطبراني قدمنا أنه ثقة عند الحديث (١٢٩٨) ، فانظره ، وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٥٧ ـ ٥٩ .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٧٩ ، من طريق عبد الله بن محمد النفيلي ، وأحمد بن واقد الحراني ، كلاهما : حدثني زهير ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٦/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١١٨) وفي المطبوع برقم (٢١٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ برقم (١٠٩٤) ـ والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩ باب : من أصبح ولم يوتر ، فليوتر ما بينه وبين أن يصلي الصبح ، من طريق ابن جريج ، أخبرني زياد بن سعد : أن أبا نهيك أخبره : أن أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان أبو نهيك سمعه من أبي الدرداء ، وأبو نهيك هو عثمان بن نهيك . ←

٢٤٦/٢ **٣٥٣٠** ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ / : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْوِتْرُ بَعْدَ أَذَانِ ٱلصُّبْحِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوْتِرُوا قَبْلَ ٱلأَذَانِ** » .

قَالَ : وَكَانَ أَذَانُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ .

فَقَالُوا : ٱلْوِتْرُ بَعْدَ ٱلأَذَانِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوْتِرُوا قَبْلَ ٱلأَذَانِ** » .

فَقَالُوا ٱلثَّالِثَةَ : ٱلْوِتْرُ بَعْدَ ٱلأَذَانِ ؟

فَقَالَ : « **أَوْتِرُوا بَعْدَ ٱلأَذَانِ** » رَخَّصَ لَهُمْ .

قلت : لأبي سعيد حديث رواه أبو داود[١] في قضاء الوتر غير هٰذا .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه يوسف بن خالد (مص :٤٠٣) السمتي ، وهو ضعيف[٣] .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا أبو عاصم ـ النبيل » .
نقول : بل رواه أحمد من طريق روح بن عبادة أيضاً . وانظر (٤٦٠٣) عند عبد الرزاق .

(١) في الصلاة (١٤٣١) باب : الدعاء بعد الوتر .
وأخرجه أيضاً الترمذي في الصلاة (٤٦٥) باب : ما جاء في الرجل ينام عن الوتر أو ينساه ، والبيهقي ٢/ ٤٨٠ ، وصححه الحاكم ١/ ٣٠٢ ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٠٤) وفي المطبوع برقم (٣٥٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ برقم (١٠٩٣) ـ من طريق خلف بن عبيد الله الضبي ، حدثنا خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا أبي ، عن أبي سفيان السعدي قال : سمعت أبا نضرة ، يحدث عن أبي سعيد . . .
وشيخ الطبراني خلف بن عُبَيْد الله الضبي ، روىٰ عن خالد بن يوسف ، وعمرو بن علي الفلاس ، ونصر بن علي الأزدي ، روىٰ عنه الطبراني .
وخالد بن يوسف روايته عن أبيه ضعيفة ، وأبوه متروك واتهمه بعضهم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي سفيان غير يوسف » .

(٣) في (ش ، م) زيادة « وإسناده حسن » .

٣٥٣١ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ[١] ٱبْنُ مَسْعُودٍ يُوتِرُ بَعْدَ ٱلْفَجْرِ ، وَكَانَ أَبِي يُوْتِرُ قَبْلَ ٱلْفَجْرِ[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٣٥٣٢ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَا أُبَالِي أَنْ يُثَوَّبَ[٤] لِصَلاَةِ ٱلْفَجْرِ وَأَنَا فِي وِرْدِي لَمْ أُوْتِرْ بَعْدُ .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، وقد أفتىٰ غيره بذلك ، أعني : ابن مسعود .

٤٨ ـ بَابُ ٱلتَّطَوُّعِ فِي ٱلْبُيُوتِ

٣٥٣٣ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ وَلاَ تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً** » .

رواه أحمد[٦] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) سقطت « كان » من (م) .
(٢) سقط من (ش) قوله : « وكان أبي يوتر قبل الفجر » .
(٣) في الكبير ٩/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ برقم (٩٤١٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن أبي بكر بن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : كان ابن مسعود . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ١٩ برقم (٤٦٣٢) وإسناده صحيح .
(٤) التثويب هنا : إقامة الصلاة . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢١٨٨) .
(٥) في الكبير ٩/ ٣٢٥ برقم (٩٤١٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . وإسناده صحيح . وانظر نيل الأوطار ٣/ ٥٧ ـ ٥٩ .
(٦) في المسند ٤/ ١١٤ ، و ٥/ ١٩٢ ، والبزار ١/ ٣٣٩ برقم (٧٠٦) ، من طريق يزيد ، ويحيى بن سعيد ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن زيد بن خالد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عطاء بن أبي رباح « لم يسمع من زيد بن خالد الجهني » قاله ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٥٥) .

٣٥٣٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ ، وَلاَ تَجْعَلُوهَا عَلَيْكُمْ قُبُوراً** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٥٣٥ ـ وَعَنْ صُهَيْبِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَضْلُ صَلاَةِ ٱلرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ عَلَىٰ صَلاَتِهِ حَيْثُ يَرَاهُ ٱلنَّاسُ ، كَفَضْلِ ٱلْمَكْتُوبَةِ عَلَى ٱلنَّافِلَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ مصعبٍ القَرْقَسَانِيُّ ، ضعَّفه ابنُ معينٍ وغيرُه ، ووثَّقه أحمدُ .

← وعبد الملك هو ابن أبي سليمان ، وعطاء هو ابن أبي رباح .
وأخرجه أحمد ٤/ ١١٦ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٥٨ برقم (٥٢٧٨ ، ٥٢٧٩ ، ٥٢٨٠) من طريق إسحاق بن يوسف ، وعبد الله بن المبارك ، وزائدة ، وعبد الرحيم بن سليمان، جميعهم حدثنا عبد الملك ، بالإسناد السابق .
ويشهد له حديث الحسن بن علي عند الموصلي ١٢/ ١٣١ برقم (٦٧٦١) ، وحديث علي أيضاً وهو عند أبي يعلىٰ برقم (٤٦٩) ، وحديث جابر فيه أيضاً برقم (١٩٤٣ ، ٢٢٨٦) ، وحديث عائشة أيضاً عنده برقم (٤٨٦٧) . فيصح بهـٰذه الشواهد .

(١) في المسند ٦/ ٦٥ ، من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عروة ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٨/ ٢٨١ برقم (٤٨٦٧) وإسناده صحيح ،وهناك ذكرنا حديث ابن عمر المتفق عليه شاهداً لحديثنا . فعد إليه إذا شئت .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٢٦ وفي إسناده متروك .

(٢) في الكبير ٨/ ٥٣ برقم (٧٣٢٢) من طريق الحسن بن علي المعمري ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا محمد بن مصعب القرقساني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن صهيب بن النعمان. . .
وقيس بن الربيع ، ومحمد بن مصعب ، ضعيفان ، وباقي رجاله ثقات .
وقد تحرف « الوزان » عند الطبراني إلى « الوراق » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٧١ برقم (٢١٣٣٣) إلى الطبراني في الكبير .

٣٥٣٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلُّوا فِي[١] (مص : ٤٠٤) بُيُوتِكُمْ وَلاَ تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً ، وَلاَ تَتَّخِذُوا بَيْتِي عِيداً ، وَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ وَسَلاَمَكُمْ تَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُمْ » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه عبدُ الله بنُ نافع ، وهو ضعيف .

٤٩ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلصَّلاَةِ

٣٥٣٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ آذَىٰ لِي وَلِيّاً ، فَقَدِ ٱسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِي ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ ٱلْفَرَائِضِ ، وَمَا يَزَالُ ٱلْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِٱلنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ : إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ، وَإِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ فِي[٣] شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ وَفَاتِهِ ، لِأَنَّهُ يَكْرَهُ ٱلْمَوْتَ ، وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ » .

رواه أحمد[٤] وفيه عبد الواحد بن قيس مَوْلَىٰ عروةَ وثَّقه أبو زرعةَ ،

---

(١) سقطت « في » من (ش) .
(٢) في المسند ١٢/ ١٣١ برقم (٦٧٦١) ، وإسناده ضعيف ، غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .
(٣) في (م ، ظ) « عن » والوجه ما عندنا .
(٤) في المسند ٦/ ٢٥٦ ، والبزار ٤/ ٢٤٨ برقم (٣٦٤٧) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٢٧٧ والبيهقي في الزهد ص (٢٧٠) برقم (٦٩٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٥ ، من طريق حماد ، وأبي المنذر ، وأبي عاصم ، قالوا : حدثنا عبد الواحد مولىٰ عروة ـ وعند البزار : ابن ميمون ـ عن عروة ، عن عائشة . . .
وعبد الواحد بن قيس مولىٰ عروة ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٨٧) في مسند الموصلي ١٢/ ٥٢٠ ـ ٥٢٢ ، وقد تسرعنا في القول إن قيساً قد تحرف إلىٰ « ميمون » .
ثم وجدنا بعد ذلك عند مسلم في « الكنىٰ والأسماء » ص (١٠٣) ما يلي : « أبو حمزة : عبد الواحد بن ميمون ، سمع عروة بن الزبير ، روىٰ عنه طلحة بن يحيى الأنصاري » .
يلي ذلك قوله : « أبو حمزة عبد الواحد بن قيس مولىٰ عروة بن الزبير » . وانظر « الأسامي ←

٢٤٧/٢ والعجليُّ ، وابنُ / معينٍ في إحدى الروايتينِ ، وضعَّفه الدارقطني[1] وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبرانيُّ في الأوسط وزادَ : « **فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ ، كُنْتُ عَيْنَهُ ٱلَّتِي يُبْصِرُ بِهَا ، وَأُذُنَهُ ٱلَّتِي يَسْمَعُ بِهَا ، وَيَدَهُ ٱلَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، وَرِجْلَهُ ٱلَّتِي يَمْشِي بِهَا** » ، والباقي بِنَحْوِهِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ خلا شيخِهِ هارونَ بنِ كاملٍ .

رواه البزار بنحوه .

قلت : وبقية طرقه في كتاب الزهد ، في باب : مَنْ آذىٰ وَلياً .

٣٥٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ (مص : ٤٠٥) **يَقُولُ : مَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِٱلنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ ،**

← والكنىٰ » لأبي أحمد الحاكم برقم (١٦٩٠ و١٦٩٣ و١٧٠٢ و١٧٠٩) ، و« تهذيب التهذيب » ٦/ ٤٣٩ـ ٤٤٠ .

ولـٰكن تابع عبد الواحد عليه أبو حزرة يعقوب بن مجاهد عند الطبراني في الأوسط . وهو ثقة ، فيصح الإسناد والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٠) وفي المطبوع برقم (٩٣٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ١/ ٤٢٣ برقم (٥٥٢) ـ من طريق هارون بن كامل ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا إبراهيم بن سويد المدني ، حدثني أبو حزرة يعقوب بن مجاهد ، أخبرني عروة ، بالإسناد السابق .

وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٠٦٢) .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٤٧٧) ، وباقي رجاله ثقات .

وانظر كامل ابن عدي ٥/ ١٩٣٩ ، وفتح الباري ١١/ ٣٤١ـ ٣٤٧ .

وقال ابن حجر : « المراد بولي الله : العالم بالله ، المواظب علىٰ طاعته ، المخلص في عبادته » .

وقال الطوفي : « لما كان ولي الله من تولى الله بالطاعة والتقوىٰ ، تولاه الله بالحفظ والنصرة » .

وانظر شرحه في فتح الباري ١١/ ٣٤١ـ ٣٤٧ .

(١) بل قال الدارقطني : « متروك » .

فَأَكُونَ أَنَا سَمْعَهُ ٱلَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ ٱلَّذِي يُبْصِرُ بِهِ[1] ، وَلِسَانَهُ ٱلَّذِي يَنْطِقُ بِهِ ، وَقَلْبَهُ ٱلَّذِي يَعْقِلُ بِهِ ، فَإِذَا دَعَانِي أَجَبْتُهُ ، وَإِذَا سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ، وَإِذَا ٱسْتَنْصَرَنِي نَصَرْتُهُ ، وَأَحَبُّ مَا تَعَبَّدَنِي عَبْدِي بِهِ ٱلنُّصْحُ لِي » .

رواه الطبراني[2] في الكبير .

٣٥٣٩ ـ وَلَهُ عِنْدَهُ[3] فِي رِوَايَةٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَهَانَ لِي وَلِياً ، فَقَدْ بَارَزَنِي بِٱلْعَدَاوَةِ ، ٱبْنَ آدَمَ لَنْ تُدْرِكَ مَا عِنْدِي إِلاَّ بِأَدَاءِ مَا ٱفْتَرَضْتُ عَلَيْكَ ، وَلاَ يَزَالُ عَبْدِي يَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِٱلنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ** . . . » .

فَذَكَرَ مَعْنَاهُ ، وَفِي ٱلطَّرِيقَيْنِ : عليُّ بنُ يزيدَ ، وهو ضعيف .

٣٥٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي ٱلشِّتَاءِ وَٱلْوَرَقُ يَتَهَافَتُ ، فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ شَجَرَةٍ .

قَالَ : فَجَعَلَ ذَلِكَ ٱلْوَرَقُ يَتَهَافَتُ[4] ، قَالَ : فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ** » .

قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) انظر أقوال العلماء في شرح هـٰذه العبارات ، وذلك في فتح الباري ١١/ ٣٤٤ .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٤٤ برقم (٧٨٣٣) من طريق يحيى بن أيوب ،
وأخرجه البيهقي في الزهد برقم (٧٠٢) من طريق أبي الحسن الطائفي ، كلاهما ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد .
وانظر الحديث التالي ، وفتح الباري ١١/ ٣٤٢ ، حيث نسبه إلى الطبراني ، وإلى البيهقي ، بسند ضعيف ، وحلية الأولياء ٨/ ١٧٥ .

(٣) أي : لأبي أمامة عند الطبراني في الكبير أيضاً ٨/ ٢٦٤ برقم (٧٨٨٠) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .
وعثمان ضعيف في روايته عن علي ، وعلي بن يزيد ضعيف . وانظر الحديث السابق .

(٤) يتهافت : يتساقط ، من الهَفْتُ وهو السقوط قطعة قطعة ، وأكثر ما يستعمل التهافت في الشر .

قَالَ : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ ٱلْمُسْلِمَ لَيُصَلِّي ٱلصَّلاَةَ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ ٱللهِ فَتَهَافَتُ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ، كَمَا تَهَافَتُ هَـٰذَا ٱلْوَرَقُ عَنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٣٥٤١ ـ وَعَنْ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : قَعَدْتُ[2] إِلَىٰ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَعَلَ يُصَلِّي يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ ، ثُمَّ يَقُومُ ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَلاَ يَقْعُدُ .

فَقُلْتُ : وَٱللهِ مَا أَرَىٰ هَـٰذَا يَدْرِي يَنْصَرِفُ عَلَىٰ شَفْعٍ أَوْ عَلَىٰ وِتْرٍ ؟

فَقَالُوا : أَلاَ تَقُومُ إِلَيْهِ فَتَقُولَ لَهُ ؟

قَالَ : فَقُمْتُ (مص :٤٠٦) فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ مَا أَرَاكَ تَدْرِي تَنْصَرِفُ عَلَىٰ شَفْعٍ أَوْ عَلَىٰ وِتْرٍ ؟

قَالَ : وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ يَدْرِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ سَجَدَ للهِ سَجْدَةً ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، وَحَطَّ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةً ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً** » .

فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَبُو ذَرٍّ .

فَرَجَعْتُ إِلَىٰ أَصْحَابِي فَقُلْتُ : جَزَاكُمُ ٱللهُ مِنْ جُلَسَاءَ شَرّاً ، أَمَرْتُمُونِي أَنْ أُعَلِّمَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟[3] .

---

(١) في المسند ٥/ ١٧٩ ، من طريق أبي عامر ، حدثنا عبد الجليل بن عطية ، حدثنا مزاحم بن معاوية الضبي ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
مُزاحم بن معاوية الضبي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٠٥ : « هو مجهول » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥١ .
وعبد الجليل فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٧٨) في موارد الظمآن . وله شواهد أيضاً .

(٢) في (ش) : « فقعدت » .

(٣) في المسند ٥/ ١٤٨ والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٢٨٦) ، من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن مطرف ، عن أبي ذر . . . وعلي بن زيد ←

٣٥٤٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : فَرَأَيْتُهُ يُطِيلُ ٱلْقِيَامَ وَيُكْثِرُ ٱلرُّكُوعَ ، وَٱلسُّجُودَ ، فَذَكَرْتُ ذَٰلِكَ فَقَالَ : مَا أَلَوْتُ[٢] أَنْ أُحْسِنَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ رَكَعَ رَكْعَةً ، أَوْ سَجَدَ سَجْدَةً ، رُفِعَ بِهَا دَرَجَةً ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ » .

← هو ابن جدعان وهو ضعيف .
وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٣٢٧ برقم (٣٥٦١) مطولاً ، و ٣/ ٧٣ برقم (٤٨٤٧) مختصراً ـ ومن طريقه الأولىٰ أخرجه أحمد ٥/ ١٦٤ ـ من طريق الأوزاعي قال : أخبرني هارون بن رئاب ، عن الأحنف بن قيس ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه مختصراً البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٩٠٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ برقم (٧١٨) ـ من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا الأوزاعي بالإسناد السابق ، وقال : « لا نعلمه عن أبي ذر بأحسن من هـٰذا الإسناد » .
وأخرجه أحمد ٥/ ١٤٧ مقتصراً على المرفوع منه ، من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن المخارق ، قال : قال أبو ذر . . . وهـٰذا إسناد جيد .
مخارق ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٣٠ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٣٥٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٤ .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤٦٦٢) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٤٣٠ ، من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٤) وفي المطبوع برقم (٥٤٧١) ـ وهو في مجمع البحرين ١/ ٤٢٠ برقم (٥٤٧) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثني أبي ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : حدثنا مستلم بن سعيد ، عن منصور بن زاذان ، عن أبي بشر ، عن أسير بن أحمر : أن أبا ذر الغفاري دخل المسجد . . . وهـٰذا إسناد فيه أسير بن أحمر روىٰ عن أبي ذر ، وروىٰ عنه الوليد بن مسلم العنبري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومثله في العدم تقبل روايته ، وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٤) .
وانظر الحديث التالي ، والحديث (٨٤٣٨) في مصنف ابن أبي شيبة .
(١) أخرجها أحمد ٥/ ١٤٧ برقم (٢١٣٠٨) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا زهر ، عن أبي إسحاق ، عن المخارق . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٢) ألا ـ يألو ـ ألواً ـ وأليًا ـ : اجتهد ، وفتر وضعف ، وقصر وأبطأ .

٢٤٨/٢ رواه كله أحمد[1] / والبزار بنحوه بأسانيد وبعضها رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط .

٣٥٤٣ ـ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، مَوْلَىٰ بَنِي مَخْزُومٍ ، عَنْ خَادِمِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٍ أَوِ ٱمْرَأَةٍ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَقُولُ لِلْخَادِمِ : « **أَلَكَ حَاجَةٌ ؟** » .

قَالَ : حَتَّىٰ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ حَاجَتِي ؟

قَالَ : « **وَمَا حَاجَتُكَ ؟** » . قَالَ : حَاجَتِي أَنْ تَشْفَعَ لِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

قَالَ : « **وَمَنْ دَلَّكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ؟** » . قَالَ : رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

قَالَ : « **إِمَّا لاَ ، فَأَعِنِّي بِكَثْرَةِ ٱلسُّجُودِ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٥٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي فَاطِمَةَ ، قَالَ : قَالَ (مص :٤٠٧) لِي نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا فَاطِمَةَ ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَانِي ، فَأَكْثِرِ ٱلسُّجُودَ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

---

(١) في المسند ٥/ ١٤٧ ، وإسناده جيد ، وانظر الحديث السابق .

(٢) في المسند ٣/ ٥٠٠ ، من طريق مسدد في المسند ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٨٧٦٧) ـ من طريق خالد الواسطي ، حدثنا عمرو بن يحيى الأنصاري ، عن زياد بن أبي زياد مولىٰ بني مخزوم ، عن خادم للنبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ١٣٨ برقم (٥٠٣) إلىٰ مسدد . وقال البوصيري : « رواته ثقات » .
ويشهد له حديث ربيعة بن كعب الأسلمي عند النسائي ٢/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ باب : فضل السجود ، وهو حديث صحيح . وهو في صحيح مسلم برقم (٤٨٩) .

(٣) في المسند ٣/ ٤٢٨ ، من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن أبي فاطمة الأزدي ـ أو الأسدي ـ قال : قال لي رسول الله . . . وابن لهيعة ضعيف .

٣٥٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ ، فَمَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَكْثِرَ ، فَلْيَسْتَكْثِرْ » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الأوسط ، وفيه عبدُ المنعمِ بنُ بشيرٍ ، وهو ضعيف .

٣٥٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَبْرٍ فَقَالَ : « مَنْ صَاحِبُ هَـٰذَا ٱلْقَبْرِ ؟ » ، فَقَالُوا : فُلَانٌ .

فَقَالَ : « رَكْعَتَانِ أَحَبُّ إِلَىٰ هَـٰذَا[٢] مِنْ بَقِيَّةِ دُنْيَاكُمْ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

وأخرجه أحمد أيضاً مع زيادة في المسند ٣/٤٢٨ ، من طريق موسى بن داود ، والحسن بن موسىٰ ، ويحيى بن إسحاق .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن كثير الأعرج ، عن أبي فاطمة قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ١٩٨ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٨ من طريق عبد الله بن يزيد .
وأخرجه ابن المبارك برقم (١٢٩٦) .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

(١) في الأوسط ١/ ١٨٣ برقم (٢٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢١ برقم (٥٤٨) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وعبد المنعم بن بشير اتهموه .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن محمد بن كعب عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو مودود » .

(٢) في (ش) : « صاحب هـٰذا القبر » بدل « هـٰذا » .

(٣) في الأوسط ١/ ٥٠٢ برقم (٩٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢١ برقم (٥٤٩) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا حفص بن عبد الله الحلواني ، حدثنا حفص بن غياث ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو مالك هو سعد بن طارق ، وحفص بن عبد الله الحلواني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٧٥ وقال : « سألت أبي عنه فقال : صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات

٣٥٤٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ شَابٌّ يَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَخِفُّ فِي حَوَائِجِهِ ، فَقَالَ : « **سَلْنِي حَاجَتَكَ ؟** » .

فَقَالَ : ٱدْعُ ٱللهَ تَعَالَىٰ لِي بِٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَتَنَفَّسَ ، فَقَالَ : « **نَعَمْ ، وَلَـٰكِنْ أَعِنِّي**[1] **بِكَثْرَةِ ٱلسُّجُودِ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، والأوسط ، فيه ناصحُ بنُ عبدِ اللهِ التميميُّ ، وهو ضعيف جداً .

٣٥٤٨ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَارِي ، فَإِذَا كَانَ ٱللَّيْلُ ، أَوَيْتُ إِلَىٰ بَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِتُّ عِنْدَهُ ، فَلاَ أَزَالُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ ، سُبْحَانَ رَبِّي** » ، حَتَّىٰ أَمَلَّ أَوْ تَغْلِبَنِي عَيْنِي فَأَنَامَ ، (مص :٤٠٨) فَقَالَ يَوْماً : « **يَا رَبِيعَةُ ، سَلْنِي فَأُعْطِيَكَ** » .

فَقُلْتُ : أَنْظِرْنِي حَتَّىٰ أَنْظُرَ ، وَتَذَكَّرْتُ أَنَّ ٱلدُّنْيَا فَانِيَةٌ مُنْقَطِعَةٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ ٱللهَ أَنْ يُنَجِّيَنِي مِنَ ٱلنَّارِ وَيُدْخِلَنِيَ ٱلْجَنَّةَ ، فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ أَمَرَكَ بِهَـٰذَا ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : مَا أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ ، وَلَـٰكِنِّي عَلِمْتُ أَنَّ ٱلدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ فَانِيَةٌ ،

← ٨/ ٢٠٠ ، وأبو حازم هو سلمان الأشجعي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي مالك إلا حفص بن غياث ، تفرد به حفص بن عبد الله الحلواني » .
نقول : حفص بن عبد الله ثقة ، وإن شاء الله لا يضر تفرده الحديث .

(١) في (م) زيادة « علىٰ » .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٤٥ برقم (٢٠٢٩) ، وفي الأوسط (١ ل ١٣٩) برقم (٥٥٠) وفي المطبوع برقم (٢٤٨٨) ـ من طريق أبي مسلم (إبراهيم بن عبد الله) الكشي ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا ناصح أبو عبد الله ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وَأَنْتَ مِنَ ٱللهِ بِٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي أَنْتَ مِنْهُ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَدْعُوَ ٱللهَ .

قَالَ : « **إِنِّي فَاعِلٌ فَأَعِنِّي بِكَثْرَةِ ٱلسُّجُودِ** » .

قلت : في الصحيح[1] بعضه .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق / وهو ثقة ، ولٰكنه مدلس . ٢٤٩/٢

٣٥٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِرَفْعِ رَأْسِهِ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأَعْرِفُ أُمَّتِي عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي** » .

فَقِيلَ : كَيْفَ تَعْرِفُهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **غُرٌّ مُحَجَّلُونَ[3] مِنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ، وَذَرَارِيهِمْ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ** » .

---

(١) عند مسلم في الصلاة (٤٨٩) باب : فضل السجود والحث عليه .
وأخرجه أحمد ٤/ ٥٩ ، وأبو داود في الصلاة (١٣٢٠) باب : وقت قيام النبي صلى الله عليه وسلّم من الليل ، والترمذي في الدعوات (٣٤١٢) باب : صفة قيام الليل ، والنسائي في التطبيق ٢/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ باب : فضل السجود ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٨٦ باب : الترغيب في الإكثار من الصلاة ، وأبو عوانة ٢/ ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، والبغوي في « شرح السنة » ٤/ ٢١ ـ ٢٢ برقم (٩١١) .

(٢) الطبراني في الكبير ٥/ ٥٧ ـ ٥٨ برقم (٤٥٧٦) ، وأحمد ٤/ ٥٩ ، من طريق ابن إسحاق : حدثني محمد بن عمرو بن عطاء ، عن نعيم المجمر ، عن ربيعة بن كعب. . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٥٦٩ ، ٤٥٧٠ ، ٤٥٧١ ، ٤٥٧٢ ، ٤٥٧٣ ، ٤٥٧٤) بروايات ، من طريق معمر ، والأوزاعي ، وهشام الدستوائي ، وعلي بن المبارك ، ومعاوية بن سلام ، وشيبان ، وحسين المعلم .
جميعهم : عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن ربيعة بن كعب الأسلمي. . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً . وانظر التعليق السابق .

(٣) الغُرّ جمع ، واحده أَغَرّ ، من الغُرّة ، وهي بياض الوجه ، يريد هنا : بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة .
والمحجلون جمع ، واحدها محجل ، وهو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلىٰ موضع القيد . ←

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات ، وله طرق رواها أحمد ، ذكرتها في البعث[2] .

٣٥٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : مَا حَالٌ أَحَبَّ إِلَى ٱللهِ أَنْ يَجِدَ ٱلْعَبْدَ فِيهِ ، مِنْ أَنْ يَجِدَهُ عَافِراً وَجْهَهُ (ظ : ١١٥) .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عاصم بن أبي النجود ، وفيه كلام .

٣٥٥١ ـ وَعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ (مص : ٤٠٩)

والمراد من قوله : غر محجلون : أنهم بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام ، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه .

وقد سقطت كلمة « غر » من (ش) .

(١) في الأوسط (١ ل ١٤٨) وفي المطبوع برقم (٣٢٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ١/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ برقم (٥٥١) ـ وأحمد ٥/ ١٩٩ ، وابن المبارك في المسند برقم (١٠٣) من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن مسعود ـ وليس هـٰذا في إسناد أحمد ـ أنه سمع عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ـ وليس عن أبيه عند أحمد ـ أنه سمع أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه البزار ٤/ ١٦٤ ـ ١٦٥ برقم (٣٤٥٧) من طريق إبراهيم ، حدثنا أبو الأسود النصر ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد ـ تحرفت فيه إلىٰ سعيد ـ بن مسعود التجيبي ، سمع عبد الله بن جبير : أنه سمع أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

وقال البزار : « لا نعرفه يروىٰ بلفظه حديث ، وسعد ـ تحرف فيه إلىٰ سعيد ـ ليس بالمعروف ، وابن جبير فلا يعرف بالنقل . . . » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي الدرداء إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

(٢) باب : كثرة هـٰذه الأمة وعلاقتها في الآخرة .

(٣) في الكبير ٩/ ١١٤ برقم (٨٥٧٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن وائل بن ربيعة ، عن عبد الله موقوفاً عليه ، وإسناده حسن من أجل عاصم .

ووائل بن ربيعة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٧٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٩٥ .

وَسَلَّمَ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ تَفَلُّتَ ٱلْقُرْآنِ مِنِّي ، وَمَشَقَّتَهُ عَلَيَّ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَحْمِلْ عَلَيْكَ مَا لاَ تُطِيقُ ، وَعَلَيْكَ بِٱلسُّجُودِ** » .

رواه الطبراني في الكبير[1] من رواية شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق[2] الحمصي ، قال الذهبي : غير معتمد .

٣٥٥٢ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَوْفَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَذِنَ ٱللهُ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ .**

وَٱلْبِرُّ[3] يَتَنَاثَرُ فَوْقَ رَأْسِ ٱلْعَبْدِ مَا كَانَ فِي صَلاَةٍ .

وَمَا تَقَرَّبَ عَبْدٌ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِأَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ » يَعْنِي : ٱلْقُرْآنَ .

---

(١) ما وقعت عليه فيه ، والله أعلم ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٣٠٢ برقم (٢٣٢٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ٢٠١ برقم (٥٠٣٧) والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٣٠ من طريق يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، حدثنا محمد بن حمير ، حدثنا عميرة بن عبد الرحمـٰن الخثعمي ، عن يحيى بن حسان البكري ، عن أبي ريحانة . . .
وعميرة بن عبد الرحمـٰن الخثعميّ ، روىٰ عن يحيى بن حسان ، وروىٰ عنه محمد بن حمير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر الإصابة ٥/ ٨٧ ، حيث ذكر هـٰذا الحديث ونسبه إلىٰ عبد الغافر بن سلامة الحمصي في تاريخه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٦١٣ برقم (٢٨١٩) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن عساكر . وانظر ترجمة أبي ريحانة : شمعون في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ١٩٣ـ ٢٠٤ .

(٢) في (ظ ، ح) زيادة « بن » . وقد تقدم برقم (٧٠٤) .

(٣) عرَّف الله تعالى البرَّ فقال : ﴿ لَيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَـٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَـٰهَدُوا۟ وَٱلصَّـٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ [البقرة : ١٧٧] .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وفيه كلام .

٣٥٥٣ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلْأَكْوَعِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا ، وَٱعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ أَعْمَالِكُمُ ٱلصَّلاَةُ ، وَلَنْ يُحَافِظَ عَلَى ٱلصَّلاَةِ إِلاَّ مُؤْمِنٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٣٥٥٤ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱسْتَقِيمُوا وَنِعِمَّا إِنِ ٱسْتَقَمْتُمْ ، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ ٱلصَّلاَةُ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير عن محمد بن عبادة ، عن أبيه ، ولم أجد من ترجمه .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٤٦ ـ ١٤٧ برقم (١٦١٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن ليث ، عن عيسىٰ ، عن زيد بن أرطاة ، عن جبير بن نفيل . . . وهـٰذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .
وفيه عيسىٰ وقد أقحم في الإسناد إقحاماً والله أعلم .
وزيد بن أرطاة نزعم أنه لم يسمع جبير بن نوفل ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٥ ـ ٢٦ برقم (٦٢٧) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن الحسين اللؤلؤي ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم أنه سمع إياس بن سلمة بن الأكوع يحدث عن أبيه سلمة. . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : محمد بن عمر الواقدي ، وشيخه موسىٰ والله أعلم . وانظر ما بعده .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه الشاشي في المسند برقم (١١٩٦) معاوية بن يحيىٰ ، عن أبي مرحوم ـ أو ابن أبي مرحوم ، شك إسحاق ـ عن محمد بن عبادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . . ومعاوية بن يحيىٰ ضعيف .
وأبو مرحوم : عبد الرحيم بن ميمون شك بروايته إسحاق بن سليمان الرازي .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي أمامة عند ابن ماجه (٢٧٩) ، وعند الطبراني في الكبير برقم (٨١٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٢٥٤ـ والبيهقي في الشعب برقم (٢٧٩٩) .
كما يشهد له حديث ربيعة الجرشي عند الطبراني في الكبير (٤٥٩٦) ، وعند أبي نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٧٧٩) .
ويشهد له حديث سلمة السابق ، وحديث نعيم الجرشي المتقدم برقم (١٢٦٤) ، وحديث ←

٣٥٥٥ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَدِمَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ بِإِيلِيَّاءَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فَطُلِبَ فَلَمْ يُوجَدْ ، وَقَالَ : فَطَلَبْنَاهُ ، فَلَمْ نَجِدْهُ فَأَتَيْنَاهُ (مص : ٤١٠) فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي بِبِرَازٍ مِنَ ٱلأَرْضِ ، قَالَ : فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكُمْ ؟

قَالُوا : جِئْنَا لِنُحْدِثَ بِكَ عَهْداً أَوْ نَقْضِيَ مِنْ حَقِّكَ .

قَالَ : فَعِنْدِي جَائِزَتُكُمْ ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ،

ثوبان الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ١/ ٢٨١ برقم (١٦٤) .

وقوله في حديث سلمة : « استقيموا. . . » أي الزموا الاستقامة ، والالتزام بالاستقامة هو الالتزام بالمنهج الرباني الذي يضبط علاقة الإنسان مع ربه ، ومع نفسه ، ومع عباد الله .

فالاستقامة مع الله ورسوله تكون بصحة التوحيد ، والإيمان الجازم بأن الله تعالىٰ هو المعبود الحق ، الضار النافع ، الرزاق ، المحيي المميت ، القادر علىٰ كل شيء ، الذي له الحكم وإليه ترجعون .

وتحقيق ذلك فعلاً لا يتمم إلا بأداء العبادة لله بالأسلوب الذي ورد في صحيح السنة عن الرحمة المهداة ، الذي قال : « صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي » . وقال : « خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ » .

وهـٰذا طريق الفوز ﴿ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ ۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَـٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [النور : ٥٢] .

وأما الاستقامة مع النفس فهي التدرج في مراقي الكمال ، ولا يتم لها ذلك إلا بتزكيتها وبتطهيرها ، والتزكية والتطهير لا يتحققان إلا بتعهدها بكتاب الله تعالىٰ ، وبما صح من سنة رسوله صلى الله عليه وسلّم التزاماً وتطبيقاً يجسد الآيات والأحاديث : الأوامر والنواهي ، سلوكاً عملياً ، وبالمحافظة عليهما محافظة تجعل كلاً منهما خلقاً وسجية ، تجعله عملة دارجة في سوق الحياة ، ومثلاً أعلىٰ إليه يدعى الناس .

وأما الاستقامة مع الخلق فإنها تتم بيسر في ظل ما تقدم ، لأن من يخشى المثول بين يدي جبار السماوات والأرض ، بين يدي من لا تخفىٰ عليه خافية في الأرض ولا في السماء ، بين يدي من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، يَوْمَ تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها ، وترى الناس سكارىٰ وما هم بسكارىٰ ولـٰكن عذاب الله شديد .

أقول : إن من يخشى المثول بين يدي الله تعالىٰ في هـٰذا الموقف الرهيب لينذفع اندفاعاً إلى القيام بواجباته نحو خلق الله نصحاً لأنه يؤمن أن الدين نصيحة وإرشاد ؛ لأنه يتذوق حلاوة قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ .

وأداء حقوق لأنه يوقن أنه « لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ عُمْرِهِ فِيما أَفْنَاهُ وَعَنْ عِلْمِهِ مَا عَمِلَ بِهِ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلاَهُ » .

فَكَانَ عَلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا رِعَايَةُ ٱلإِبِلِ يَوْماً ، فَكَانَ يَوْمِي ٱلَّذِي أَرْعَىٰ فِيهِ .

قَالَ : فَرَوَّحْتُ ٱلإِبِلَ[1] وَٱنْتَهَيْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ طَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ .

قَالَ : فَأَهْمَلْتُ ٱلإِبِلَ ، وَتَوَجَّهْتُ نَحْوَهُ فَٱنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : « **مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ يُرِيدُ بِهِمَا وَجْهَ ٱللهِ ، غَفَرَ ٱللهُ/ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا** » . فَقُلْتُ : ٱللهُ أَكْبَرُ . ٢/٢٥٠

قَالَ : فَضَرَبَ رَجُلٌ عَلَىٰ كَتِفِي فَٱلْتَفَتُّ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ : يَا بْنَ عَامِرٍ ، مَا كَانَ قَبْلَهَا أَفْضَلُ .

قُلْتُ : مَا كَانَ قَبْلَهَا ؟ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ شَاءَ** » .

قلت : له حديث في الصحيح[2] غير هـٰذا .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ومالك بن قيس لم أجد من ذكره .

---

(١) رَوَّح الإبل : أراحها .

(٢) عند مسلم في الطهارة (٢٣٤) باب : الذكر المستحب عقب الوضوء .
وأخرجه أيضاً أحمد ٤/ ١٥٣ ، وأبو داود في الطهارة (١٦٩ ، ١٧٠) باب : ما يقول الرجل إذا توضأ ، والترمذي في الطهارة (٥٥) باب : ما يقال بعد الوضوء ، والنسائي في الطهارة ١/ ٩٢ ـ ٩٣ باب : القول بعد الفراغ من الوضوء ، والبيهقي ١/ ٧٨ ، وصححه ابن خزيمة برقم (٢٢٢) .

(٣) في المسند ١/ ٧٣ ـ ٧٤ برقم (٧٢) من طريق العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا عمر بن علي (بن عطاء بن مقدم) ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، قال : سمعت مالك بن قيس يحدث قال : قدم عقبة بن عامر . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن زياد ، وهو ضعيف .
وفيه مالك بن قيس ، روىٰ عن عقبة بن عامر ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وأبي بكر الصديق ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
غير أن الحديث صحيح ، وانظر تمام تخريجه في « مسند الموصلي » .

وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بن زيادِ بنِ أنعمَ ، وفيه كلامٌ كثيرٌ ، وقد وثَّقه بعضُ النَّاسِ .

٥٠ ـ بَابُ تَكْفِيرِ ٱلذُّنُوبِ بِٱلصَّلاَةِ

٣٥٥٦ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَكْفِيرُ كُلِّ لِحَاءٍ[1] رَكْعَتَانِ »[2] .

---

(١) في (ظ) : « سماء » وهو تحريف . واللحاء : المنازعة والمخاصمة . يقال : لاحاه ملاحاة ولحاء . ولَحَيْتُ الرجل ـ ألحاه ـ لَحْياً ، إذا لمته وعذلته .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٧٥ برقم (٧٦٥١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٠/ ٢٦٩ ـ من طريق عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي البغدادي ، حدثنا الحسن بن موسىٰ ، حدثنا مسلمة بن علي ، عن خالد بن دهقان ، عن كهيل بن حرملة ، عن أبي أمامة الباهلي . . .
ومسلمة بن علي الخشني متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، خالد بينا أنه ثقة عند الحديث (٥١) في موارد الظمآن ، وكهيل فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٤٧) .
وقال العراقي : « أخرجه الطبراني في حديث أبي أمامة بسند ضعيف » ، حاشية الإحياء ٣/ ١١٧ .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن الأعرابي (الورقة/ ٣٥٧) بترقيمنا ، وتمام في فوائده برقم (٩٣٩) من طريقين : حدثنا الأوزاعي ، عن عبد الواحد بن قيس ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، مثله ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الواحد بن قيس وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٨٧) في مسند الموصلي .
وهو الذي قال ابن حبان في الثقات ٧/ ١٢٣ : « وهو الذي يروي عن أبي هريرة ولم يره ، ولا يعتبر بمقاطيعه ولا بمراسيله ولا برواية الضعفاء عنه » .
وقال صالح بن محمد البغدادي : « روىٰ عن أبي هريرة ولم يسمع منه » .
وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٢/ ٨٦٧ مصورة دار المأمون للتراث وهو يذكر شيوخه : « وأبي هريرة مرسل » . وانظر جامع التحصيل ص (٢٨١) .
وقال ابن حجر في تهذيبه ١٠/ ٧٧ ، ترجمه مخلد بن يزيد الحراني : « ومن أوهامه حديثه عن الأوزاعي ، عن عبد الواحد بن قيس ، عن أبي هريرة ، رفعه قال : (يكفر كل لحاء ركعتان) .

وفيه مسلمة بن علي وهو متروك .

٥١ ـ بَابٌ : فِي صَلاَةِ ٱللَّيْلِ

٣٥٥٧ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كُتِبَ عَلَيْنَا قِيَامُ ٱللَّيْلِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [المزمل : ١ـ ٢] فَقُمْنَا حَتَّى ٱنْتَفَخَتْ أَقْدَامُنَا ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ٱلرُّخْصَةَ ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ﴾ [المزمل : ٢٠] إِلَىٰ آخِرِ ٱلسُّورَةِ .

رواه البزار(١) ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٣٥٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَضْلُ صَلاَةِ ٱللَّيْلِ عَلَىٰ صَلاَةِ ٱلنَّهَارِ ، كَفَضْلِ صَدَقَةِ ٱلسِّرِّ عَلَىٰ صَدَقَةِ ٱلْعَلاَنِيَةِ** » .

رواه الطبراني(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

← قال أبو داود : مخلد شيخ إنما رواه الناس مرسلاً » وهـٰذه علة أخرىٰ في الحديث .
ونسبه الشيخ الفاضل محمد ناصر الدين الألباني في الصحيحة ٤/ ٣٩٧ برقم (١٧٨٩) من طريق الأوزاعي ، بإسناد ابن الأعرابي وحسنه ، وفاته هـٰذا الانقطاع الذي أشرنا إليه ، والإرسال الذي قدمنا ذكره فجل من لا يسهو .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٤٥ برقم (٧١٧) وابن الجوزي في « ناسخ القرآن ومنسوخه » ص (٥٤٨) من طريق بشر بن عمرو ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي المتوكل ، عن جابر . . . وعلي بن زيد ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد » .
وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي بتحقيقنا ص (٥٤٧ ـ ٥٥٠) .

(٢) الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٢١ برقم (١٠٣٨٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٣٨ ، من طريق أبي أمية عمرو بن هشام الحراني ، حدثنا مخلد بن يزيد الحراني ، حدثنا سفيان الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله . . .
وأخرجه يحيى بن صاعد في الزهد لابن المبارك برقم (٢٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٦٧ ، و ٥/ ٣٦ ، من طريق عبد الحميد بن محمد ، حدثنا مخلد بن يزيد الحراني ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٢٢) ، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٣٨ والبيهقي في الصلاة : ٢/ ٥٠٢ باب : الترغيب في قيام الليل ، من طريق شعبة ، ومسعر بن كدام ، عن ←

٣٥٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ ٱللَّيْلِ ، فَإِنَّهُ دَأْبُ ٱلصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَهُوَ قُرْبَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ، وَمُكَفِّرٌ لِلسَّيِّئَاتِ ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ ٱلإِثْمِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ صالحٍ كاتب

← زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله ، موقوفاً وإسناده صحيح .
وقال أبو نعيم : « كذا رواه شعبة والناس عن زبيد ، موقوفاً ، وتفرد مخلد بن يزيد برفعه ، عن سفيان الثوري ، عن زبيد » . وعنده أكثر من تحريف .

(١) في الكبير ٨/١٠٩ برقم (٧٤٦٦) ، وفي الأوسط (١ ل ١٨٥) وفي المطبوع برقم (٣٢٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٥ برقم (١٠٩٦) ـ وفي مسند الشاميين برقم (١٩٣١) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي أمامة الباهلي. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني وهو متابع ، وكاتب الليث .
وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٤٤) باب : سؤال العاقبة ، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ١٧٧ برقم (١١٣٥) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٠٨ ، وابن عدي في كامله ٤/ ١٥٢٤ ، والبغوي في « شرح السنة » ٤/ ٣٤ برقم (٩٢٢) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٥٠٢ باب : الترغيب في قيام الليل ، من طريق أبي صالح ، عبد الله بن صالح ، بالإسناد السابق .
وقال الترمذي : « وهـٰذا أصح من حديث أبي إدريس ، عن بلال » .
وصححه الحاكم علىٰ شرط البخاري ، ووافقه الذهبي ، وقال البغوي : « هـٰذا حديث حسن » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٢٧ : « رواه الترمذي في كتاب الدعاء من جامعه ، وابن أبي الدنيا في كتاب التهجد ، وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم ، كلهم من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث رحمه الله . وقال الحاكم : صحيح علىٰ شرط البخاري » .
وقال العراقي ـ إحياء علوم الدين ١/ ٣٥٤ ـ : « أخرجه الترمذي من حديث بلال وقال : غريب ، ولا يصح . ورواه الطبراني والبيهقي من حديث أبي أمامة بسند حسن ، وقال الترمذي : إنه أصح » . وانظر أيضاً إحياء علوم الدين ٤/ ٤٠٨ .
وانظر تحفة الأشراف ٢/ ١٠٦ برقم (٢٠٣٦) ، و ٤/ ١٧٢ ـ ١٧٣ برقم (٤٨٩١) .
نقول : الإسناد ضعيف ، والحديث حسن بالشواهد ، وانظر الحديث التالي . ←

الليث ، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون ، وضعفه جماعة من الأئمة .

٣٥٦٠ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ ٱللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ ٱلصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَمَقْرَبَةٌ لَكُمْ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ ٱلإِثْمِ ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ ٱلْجَسَدِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير وفيه عبد الرحمـٰن بن سليمان بن أبي الجون

وقد تحرف عند الحاكم « ربيعة » إلىٰ « ثور » .

(١) في الكبير ٦/٢٥٨ برقم (٦١٥٤) ، وابن عدي في كامله ٤/١٥٩٧ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن سليمان بن أبي الجون العنسي ، عن الأعمش ، عن أبي العلاء العنزي ، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله . . .

وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/٥٦٨ ، وقال : « أبو العلاء لا أعرفه » .

وقد تحرف في الكامل « العنزي » إلى « الغزي » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٤٢٨ : « رواه الطبراني في الكبير من رواية عبد الرحمـٰن بن سليمان بن أبي الجون وهو صدوق يخطىء كما قال ابن حجر في تقريبه .

ورواه الترمذي في الدعوات من جامعه من رواية بكر بن خنيس ، عن محمد بن سعيد الشامي ، عنه ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن بلال رضي الله عنه ، وعبد الرحمـٰن بن سليمان أصلح حالاً من محمد بن سعيد » .

وفي الباب عن بلال ، وعن أبي الدرداء ، وعن جابر .

وقوله : « عليكم بقيام الليل » فيه الباء ، وقد يستشكل بعضهم دخولها ، لأن عليك متعد بنفسه ، قال تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾ .

وقال الشاعر :

عَلَيْـكَ نَفْسَـكَ هَـذِّبْهَـا فَمَـنْ مَلَكَـتْ ... قِيَادَهُ النَّفْسُ عَاشَ الدَّهْرَ مَذْمُوماً

نقول : لا إشكال في ذلك ، فقد وردت في أحاديث صحيحة منها : (فعليك بالمرأة . . .) ، قاله لأبي طلحة في قصة صفية .

وحديث (عليك بعيبتك) قالته عائشة لعمر بن الخطاب . وحديث (عليك بخويصة نفسك) ، وغير ذلك .

ثم إن الأفعال التي تتعدىٰ بنفسها ، وتتعدىٰ بالباء أيضاً كثيرة ، والله أعلم .

(مص : ٤١٢) وثقه دحيم وابن حبان ، وابن عدي وضعفه أبو داود وأبو حاتم .

٣٥٦١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَعْجَبَهُ نَحْوُ[١] رَجُلٍ أَمَرَهُ بِٱلصَّلاَةِ .

رواه البزار[٢] ، فيه يحيى[٣] بن عثمان القرشي / البصري ، ولم أعرفه ، ٢/٢٥١ رَوىٰ عن أنس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : ذكر ابن حبان في الثقات يحيى بنَ عثمانَ القرشيَّ ، ولـٰكنه ذكره في الطبقةِ الثالثةِ .

٣٥٦٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُصَلِّيَ مِنَ ٱللَّيْلِ مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، وَنَجْعَلَ آخِرَ ذَلِكَ وِتْراً .

رواه البزار[٤] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وأبو يعلىٰ .

---

(١) النحو : القصد ، والجهة ، والطريق ، والمثل ، والمقدار ، وهو هنا : النوع أو القصد ، والله أعلم .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٦٩٣٩) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٤٥ برقم (٧١٦) ـ والبخاري في الكبير ١/ ١٨٠ ، والبغدادي في تاريخه ٤/ ٣٦٠ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٦٠ ، وابن شاهين في « الترغيب في فضائل الأعمال » برقم (٥٧) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٣٣٢) من طرق : حدثنا يحيى بن عباد أبو عباد ، حدثنا محمد بن عثمان ـ نسبه البخاري فقال : الواسطي ـ عن ثابت ، عن أنس . . . وعند البخاري « نحو الرجل » .
نقول : محمد بن عثمان الواسطي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٨٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٢٤ ، وهو من رجال التهذيب ، وقد وثقه ابن حبان ٧/ ٤٣٨ ، فالإسناد حسن إن شاء الله . ونحو الرجل : قصده ونهجه .

(٣) كـذا في أصولنا جميعها « يحيى » ، وهو محرَّف ، وهـٰذا ما دفع الهيثمي رحمه الله إلى الوهم الذي وقع فيه . وصوابه محمد بن عثمان القرشي البصري ، وتقدمت ترجمته .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٤٥٤٣) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٤٤ برقم (٧١٣) ـ وإسناده تالف ، وقد استوفينا تخريجه في « معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي » برقم (٢٠٨) .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢٢٢) وفي المطبوع برقم (٣٧٩٢) ـ وهو ←

٣٥٦٣ ـ وللْبَزَّارِ فِي رِوَايَةٍ[١] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ كُلَّ لَيْلَةٍ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ٱلْمَكْتُوبَةِ . . .

وَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وإسنادُهُ ضعيفٌ .

٣٥٦٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَدَعُنَّ صَلاَةَ ٱللَّيْلِ وَلَوْ حَلْبَ شَاةٍ** »[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه بقية بن الوليد ، وفيه كلام كثير .

٣٥٦٥ ـ وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ ٱلتَّهَجُّدُ مِنَ ٱللَّيْلِ .

← في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٦ برقم (١٠٩٨) ـ وأخرجه ابن أبي الدنيا أيضاً في « التهجد وقيام الليل » برقم (٢١٨) من طريق الطبراني في الكبير وقد أوردناها في المعجم .
ونسبه الحافظ في المطالب العالية ١/ ١٤٣ برقم (٥٢٤) إلىٰ أبي يعلىٰ . وانظر الرواية التالية .

(١) أخرجها في « البحر الزخار » برقم (٤٥٤٤) ـ وهي في كشف الأستار ١/ ٣٤٤ برقم (٧١٤) ـ من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي ، حدثنا جعفر بن سعد ، عن خبيب بن سلمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن جده سمرة . . . وفي إسناده ضعيف ومتهم .
وقال البزار : « جعفر بن سعد من ولد سمرة ، وحديث يونس عن الحسن لا نعلم رواه عن يونس إلا سلام بن أبي خبزة كان رجلاً من أهل البصرة ، فيه ضعف في القدر » .

(٢) حَلْبُ شاة : أي وقت حلب شاة ، والمراد الحرص علىٰ صلاة الليل ولو في وقت قصير ، والله أعلم .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٤٧) وفي المطبوع برقم (٤١١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٥ برقم (١٠٩٧) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا عطية بن بقية بن الوليد ، حدثنا أبي ، حدثنا جرير بن يزيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف من أجل جرير ، وباقي رجاله ثقات .
عطية فصّلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٦٠) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن المنكدر إلا جرير بن يزيد ، تفرد به بقية » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٨٤ برقم (٢١٣٩٥) إلى الطبراني في الأوسط .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه أبو بلال الأشعري ، ضعفه الدارقطني .

٣٥٦٦ ـ وَعَنْ إِيَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ٱلْمُزَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ بُدَّ مِنْ صَلاَةٍ بِلَيْلٍ وَلَوْ حَلْبَ (مص :٤١٣) شَاةٍ ، وَمَا كَانَ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ فَهُوَ مِنَ ٱللَّيْلِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٣٥٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : تَذَكَّرْتُ قِيَامَ ٱللَّيْلِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نِصْفَهُ ، ثُلُثَهُ ، رُبُعَهُ ، فُوَاقَ حَلْبِ نَاقَةٍ ، فُوَاقَ حَلْبِ شَاةٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٤٦) وفي المطبوع برقم (٥٦٥٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٦ برقم (١٠٩٩) ـ وفي الكبير ٢/ ١٧٥ برقم (١٧٢٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأسود بن قيس ، عن جندب بن سفيان قال : كان . . . وهـٰذا إسناد فيه : أبو بلال الأشعري وهو لين ، وقيس بن الربيع وهو ضعيف .
وقد نسب صحابي الحديث إلىٰ جده فهو جندب بن عبد الله بن سفيان ، البجلي .

(٢) في الكبير ١/ ٢٧١ برقم (٧٨٧) من طريق محمد بن رزيق بن جامع المصري ، حدثنا محمد بن هشام السدوسي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن الحارث ، عن إياس بن معاوية المزني : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : محمد بن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٢٩ و٥٢٠٧) ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٩) .
وذكره ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٢١ وقال بعد أن أورد له الحديث : « وقد وهم من جعله صحابياً ، وإنما هو تابعي صغير مشهور بذلك ، وهو إياس القاضي المشهور بالذكاء . . . » .
وانظر الترغيب والترهيب ١/ ٤٣٠ ، وكنز العمال ٧/ ٧٩٠ برقم (٢١٤٢٧) .

(٣) في المسند ٥/ ٨٠ برقم (٢٦٧٧) ورجاله رجال الصحيح إلا أنه منقطع ، وهناك استوفينا ←

٣٥٦٨ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَلاَةِ ٱللَّيْلِ وَرَغَّبَ فِيهَا حَتَّىٰ قَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِصَلاَةِ ٱللَّيْلِ وَلَوْ رَكْعَةً** » .

وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَجُلٌ يَرْكَعُ بَعْدَ مَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ .

وَقَالَ أَيْضاً : « **فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ صَلاَتَانِ مَعاً** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف .

٣٥٦٩ - وَعَنْ عُبَيْدَةَ ٱلْمُلَيْكِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « **يَا أَهْلَ ٱلْقُرْآنِ ، لاَ تَوَسَّدُوا[2] ٱلْقُرْآنَ ، وَٱتْلُوهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ فِي آنَاءِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَٱذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ، وَلاَ تَسْتَعْجِلُوا ثَوَابَهُ ، فَإِنَّ لَهُ ثَوَاباً** » .

← تخريجه ، وانظر المطالب العالية ١/ ١٤٣ برقم (٥٢٢) .

وفواق الناقة - بضم الفاء وفتحها - المدة الكائنة ما بين قيض الحالب على الضرع ثم إرسالها عند الحلب .

(١) في الكبير ١١/ ٢١٢ برقم (١١٥٢٨ ، ١١٥٢٩ ، ١١٥٣٠) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٢٧) وفي المطبوع برقم (٦٨١٧) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٩٥ برقم (٧٧٣) - من طريق محمد بن عجلان ، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وحسين بن عبد الله ضعيف جداً .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن ابن عجلان إلا حاتم ، تفرد به هشام بن عمار » .

نقول : تابع حاتماً عليه الليث عند الطبراني في الكبير ، ولم ينفرد به حاتم كما زعم الطبراني رحمه الله .

(٢) لا توسدوا القرآن : لا تمتهنوه ولا تطرحوه ، بل أجلوه ، عظموه ، وضرب توسده مثلاً للجمع بين امتهانه والاطراح له ونسيانه .

قال ابن الأثير في النهاية ٥/ ١٨٣ وهو يشرح قوله : « ذاك رجل لا يتوسد القرآن » : « يحتمل أن يكون مدحاً وذماً ، فالمدح معناه : أنه لا ينام الليل عن القرآن ولم يتهجد به فيكون القرآن مُتَوَسَّداً معه ، بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها .

والذم معناه : لا يحفظ من القرآن شيئاً ، ولا يديم قراءته ، فإذا نام لم يتوسد معه القرآن ، وأراد بالتوسد : النوم » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

٣٥٧٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَٱعْمَلْ (مص : ٤١٤) مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَٱعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ ٱلْمُؤْمِنِ قِيَامُ ٱللَّيْلِ ، وَعِزَّهُ ٱسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ ٱلنَّاسِ / . ٢٥٢/٢

رواه الطبـرانـي[2] فـي ....

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٦٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٣٨٦ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٠٧) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٨٣٧) من طرق : حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن المهاصر بن حبيب ، عن عبيدة الأملوكي . . . وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات .
ومهاصر بن حبيب بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٥٢) .
وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٨٣ ـ ٨٤ ، من طريق موسى بن أعين ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، بالإسناد السابق موقوفاً علىٰ عبيدة المليكي ـ والأملوكي .
وانظر أسد الغابة ٣/ ٥٥٠ ، والإصابة ٦/ ٣٧٢ .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في صلاة المسافرين (٧٥٩) (١٧٤) باب : الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٦٩) .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٥٨) وفي المطبوع برقم (٤٢٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٧ برقم (١١٠٠) ـ والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٣٤٩ برقم (١٠٥٤١) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٠٢) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٢١ ، ٤٣٥ برقم (١٥١ ، ٧٤٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٥٣ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٠٨ ، من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا زافر بن سليمان ، عن محمد بن عيينة ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن حميد الرازي ، وهو حافظ ولـٰكنه ضعيف ، غير أنه لم ينفرد به ، بل تابعه عليه عبد الصمد بن موسى القطان عند القضاعي في مسند الشهاب (١٥١ ، ٧٤٦) ، وعيسى بن صبيح عند الحاكم ٤/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ، وإسماعيل بن توبة عند الشيرازي في « الألقاب » ، فيصبح الإسناد ثقاتٌ رُوَاتُهُ ، ←

الأوسط[1] ، وفيه زافر بن سليمان ، وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، وتكلم فيه ابنُ عدي ، وابن حبان بما لا يضر .

٣٥٧١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّىٰ مِنْكُمْ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَلْيَجْهَرْ بِقِرَاءَتِهِ ، فَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تُصَلِّي بِصَلاَتِهِ ، تَسْمَعُ**

= زافر بن سليمان بينا أنه حسن الحديث في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » عند الحديث (١٠٤) ، ومحمد بن عيينة بسطنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧) .
وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٣١ : « رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن » .
ونقل السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٣٠ عن الحافظ ابن حجر أنه قال في أماليه : « تفرد بهـٰذا زافر ، وماله طريق غيره ، وهو شيخ بصري ، صدوق ، سيىء الحفظ ، كثير الوهم .
والراوي عنه محمد بن حميد فيه مقال ، لـٰكنه توبع » .
قال : « وقد اختلف فيه نظر حافظين فسلكا فيه طريقين متقابلين ، فصححه الحاكم في المستدرك ، ووهَّاه ابن الجوزي فأخرجه في الموضوعات ، واتهم به محمداً ، وزافراً ، ومحمد قد توبع ، وزافر لم يتهم بالكذب والصواب أنه لا يحكم عليه بالوضع ، ولا له بالصحة ، ولو توبع لكان حسناً » . ثم ذكر حديث جابر ، وحديث الحسن بن علي شاهدين لهـٰذا الحديث .
وقال البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٣٤٩ برقم (١٠٥٤٢) : « رواه أبو زرعة الرازي ، عن عيسى بن صبيح ، عن زافر بن سليمان ، عن محمد بن عيينة ، عن أبي حازم قال مرة : عن ابن عمر ، وقال مرة : عن سهل بن سعد » .
وهـٰذا إسناد حسن ، عيسى بن صبيح قال أبو زرعة ، وأبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٧٩ : « صدوق » .
ويشهد له حديث جابر عند البيهقي ٧/٣٤٨ ـ ٣٤٩ برقم (١٠٥٤٠) ، وانظر اللآلىء المصنوعة ، والموضوعات .
كما يشهد له حديث أبي هريرة عند العقيلي ٢/ ٣٧ ـ ٣٨ ، وانظر الموضوعات ٢/ ١٠٧ ، واللآلىء المصنوعة أيضاً ، والفوائد المجموعة ص (٣٤) (١١٥ ـ ٧٥) ، والمقاصد الحسنة ص (٢٨٤) .
(١) في (ش) : « الكبير » وهو خطأ .

لِقِرَاءَتِهِ ، وَإِنَّ مُؤْمِنِي ٱلْجِنِّ ٱلَّذِينَ يَكُونُونَ فِي ٱلْهَوَاءِ ، وَجِيرَانَهُ مَعَهُ فِي مَسْكَنِهِ ، يُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِ وَيَسْتَمِعُونَ قِرَاءَتَهُ ، وَإِنَّهُ يَطْرُدُ بِجَهْرِهِ بِقِرَاءَتِهِ عَنْ دَارِهِ وَعَنِ ٱلدُّورِ ٱلَّتِي حَوْلَهُ فُسَّاقَ ٱلْجِنِّ وَمَرَدَةَ ٱلشَّيَاطِينِ ، وَإِنَّ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ عَلَيْهِ خَيْمَةٌ مِنْ نُورٍ يَهْتَدِي[1] بِهَا أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ كَمَا يُهْتَدَىٰ بِٱلْكَوْكَبِ ٱلدُّرِّيِّ فِي لُجَجِ ٱلْبِحَارِ ، وَفِي ٱلأَرْضِ ٱلْقَفْرِ ، فَإِذَا مَاتَ صَاحِبُ ٱلْقُرْآنِ ، رُفِعَتْ تِلْكَ ٱلْخَيْمَةُ فَتَنْظُرُ ٱلْمَلاَئِكَةُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، فَلاَ يَرَوْنَ ذَٰلِكَ ٱلنُّورَ ، فَتَلَقَّاهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَىٰ سَمَاءٍ فَتُصَلِّي ٱلْمَلاَئِكَةُ عَلَىٰ رُوحِهِ فِي ٱلأَرْوَاحِ ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ٱلْحَافِظِينَ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ ، ثُمَّ تَسْتَغْفِرُ لَهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُ .

وَمَا مِنْ رَجُلٍ تَعَلَّمَ كِتَابَ ٱللهِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ إِلاَّ أَوْصَتْ بِهِ تِلْكَ ٱللَّيْلَةُ ٱلْمَاضِيَةُ ٱللَّيْلَةَ ٱلْمُسْتَأْنَفَةَ أَنْ (مص : ٤١٥) يَنْتَبِهَ لِسَاعَتِهِ ، وَأَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ حَقِيقَةً ، فَإِذَا مَاتَ وَكَانَ أَهْلُهُ فِي جِهَازِهِ ، جَاءَ ٱلْقُرْآنُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ جَمِيلَةٍ . فَوَقَفَ عِنْدَ رَأْسِهِ حَتَّىٰ يُدْرَجَ فِي أَكْفَانِهِ فَيَكُونُ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ صَدْرِهِ دُونَ ٱلْكَفَنِ ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَسُوِّيَ عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ[2] ، وَأَتَاهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ فَيُجْلِسَانِهِ فِي قَبْرِهِ ، فَيَجِيءُ ٱلْقُرْآنُ حَتَّىٰ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا ، فَيَقُولاَنِ لَهُ : إِلَيْكَ حَتَّىٰ نَسْأَلَهُ ؟ فَيَقُولُ : لاَ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ إِنَّهُ لَصَاحِبِي وَخَلِيلِي ، وَلَسْتُ أَخْذُلُهُ عَلَىٰ حَالٍ ، فَإِنْ كُنْتُمَا أُمِرْتُمَا بِشَيْءٍ ، فَٱمْضِيَا لِمَا أُمِرْتُمَا بِهِ ، وَدَعَا مَكَانِي فَإِنِّي لَسْتُ أُفَارِقُهُ حَتَّىٰ أُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ ، ثُمَّ يَنْظُرُ ٱلْقُرْآنُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ فَيَقُولُ : أَنَا ٱلْقُرْآنُ ٱلَّذِي كُنْتَ تَجْهَرُ بِي ، وَتُخْفِينِي ، وَتُحِبُّنِي ، فَأَنَا حَبِيبُكَ ، وَمَنْ أَحْبَبْتُهُ أَحَبَّهُ ٱللهُ .

لَيْسَ عَلَيْكَ بَعْدَ مَسْأَلَةِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ هَمٌّ وَلاَ حَزَنٌ . فَيَسْأَلُهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ ، وَيَصْعَدَانِ وَيَبْقَىٰ هُوَ وَٱلْقُرْآنُ ، فَيَقُولُ : لأُفْرِشَنَّكَ فِرَاشاً[3] لَيِّناً . وَلأُدَثِّرَنَّكَ دِثَاراً

---

(١) عند البزار « يقتدي » ، والأظهر ما عندنا .

(٢) سقطت من (ش) .

(٣) يقال : أفرش فلاناً بساطاً ، إذا بسطه له في ضيافته .

حَسَناً جَمِيلاً ، بِمَا أَسْهَرْتَ لَيْلَكَ ، وَأَنْصَبْتَ نَهَارَكَ .

قَالَ : فَيَصْعَدُ ٱلْقُرْآنُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ أَسْرَعَ مِنَ ٱلطَّرْفِ ، فَيَسْأَلُ ٱللهَ ذَلِكَ لَهُ ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ ، فَيَنْزِلُ بِهِ أَلْفُ أَلْفٍ مِنْ مُقَرَّبِي ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّادِسَةِ ، فَيَجِيءُ ٱلْقُرْآنُ ، فَيُحَيِّيهِ ، فَيَقُولُ : هَلِ ٱسْتَوْحَشْتَ ؟ مَا زِدْتُ مُنْذُ فَارَقْتُكَ أَنْ كَلَّمْتُ ٱللهَ[1] ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ / ـ حَتَّىٰ (مص : ٤١٦) أُحْدِثَ لَكَ فِرَاشاً وَدِثَاراً[2] وَمِفْتَاحاً ، وَقَدْ جِئْتُكَ بِهِ ، فَقُمْ حَتَّىٰ تَفْرُشَكَ ٱلْمَلاَئِكَةُ . ٢/٢٥٣

قَالَ : فَتُنْهِضُهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ إِنْهَاضاً لَطِيفاً ، ثُمَّ تَفْتَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِ مِئَةِ عَامٍ ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ فِرَاشٌ بِطَانَتُهُ مِنْ حَرِيرٍ أَخْضَرَ ، حَشْوُهُ ٱلْمِسْكُ ٱلإِذْفَرُ ، وَتُوضَعُ لَهُ مَرَافِقُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَرَأْسِهِ مِنَ ٱلسُّنْدُسِ ٱلأَخْضَرِ وَٱلإِسْتَبْرَقِ ، وَيُسْرَجُ لَهُ سِرَاجَانِ مِنْ نُورِ ٱلْجَنَّةِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ يَزْهَرَانِ[3] إِلَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، ثُمَّ تُضْجِعُهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ عَلَىٰ شِقِّهِ ٱلأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةِ ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِيَاسَمِينِ ٱلْجَنَّةِ ، وَتَصْعَدُ عَنْهُ يَبْقَىٰ هُوَ وَٱلْقُرْآنُ ، فَيَأْخُذُ ٱلْقُرْآنُ ٱلْيَاسَمِينَ فَيَضَعُهُ عَلَىٰ أَنْفِهِ غَضّاً فَيَسْتَنْشِقُهُ حَتَّىٰ يُبْعَثَ ، وَيَرْجِعُ ٱلْقُرْآنُ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَيُخْبِرُهُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَيَتَعَاهَدُهُ كَمَا يَتَعَهَّدُ ٱلْوَالِدُ ٱلشَّفِيقُ وَلَدَهُ بِٱلْخَيْرِ[4] ، فَإِنْ تَعَلَّمَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِ ٱلْقُرْآنَ ، يُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ عَقِبُهُ عَقِبَ سُوءٍ ، دَعَا لَهُمْ بِٱلصَّلاَحِ وَٱلإِقْبَالِ أَوْ كَمَا ذَكَرَ » .

رواه البزار[5] وقال : خالد بن معدان لم يسمع من معاذ .

---

(١) لم يرد لفظ الجلالة في (ظ) .

(٢) الدثار : الثوب الذي يكون فوق الشعار ، وهو أيضاً الغطاء ، جمعه : دُثُر .

(٣) يقال : زَهَرَ الوجه والسراج والقمر ـ يَزْهَرُ ، زهوراً : تلألأ وأشرق ، زهر الشيء : صفا لونه .

(٤) سقطت من (ش ، م) .

(٥) في « البحر الزخار » برقم (٢٦٥٥) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٤١ ـ ٣٤٣ برقم (٧١٢) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا بسطام بن خالد الحراني ، حدثنا نصر بن عبد الله أبو الفتح ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . ←

ومعناه : أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ ٱلْقُرْآنِ ، كَمَا قَالَ : إِنَّ ٱللُّقْمَةَ تَجِيءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِثْلَ أُحُدٍ وَإِنَّمَا يَجِيءُ ثَوَابُهَا .

قلت : وفيه من لم أجد من ترجمه .

٣٥٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا خَيَّبَ ٱللهُ ٱمْرَأً قَامَ فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ فَٱفْتَتَحَ** (مص :٤١٧) **سُورَةَ ٱلْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ** » .

رواه الطبراني[(١)] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وفيه كلام ، وهو ثقة مدلس .

٥٢ ـ بَابٌ ثَانٍ : فِي صَلاَةِ ٱللَّيْلِ

٣٥٧٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا** » .

← وبسطام بن خالد الحراني ، روىٰ عن نصر بن علي : أبي الفتح ، وروىٰ عنه سلمة بن شبيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيخه نصر بن عبد الله أبو الفتح روىٰ عن ثور بن يزيد الرحبي ، وروىٰ عنه بسطام بن خالد الحراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والإسناد منقطع أيضاً .

وقد نقل الهيثمي رحمه الله تعليق البزار بتصرف .

(١) في الأوسط ٢/ ٢٥٩ برقم (١٨٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٨ برقم (١١٠٢) ـ من طريق أحمد بن علي بن إسماعيل الرازي الاسفذني الكندي ، حدثنا بشر بن يحيى المروزي ، حدثنا فُضَيْلُ بن عياض ، عن ليث بن أبي سليم ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٠٧ ، وقال : « وكان ثقة » .

وبشر بن يحيى المروذي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧٠ وقال : « سمع منه أبي بالري وهو حاج ، وسمعته يقول : كان صاحب رأي » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الشعبي إلا ليث ، ولا عن ليث إلا فضيل ، تفرد به بشر » .

فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ ٱلْأَشْعَرِيُّ : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **لِمَنْ أَطَابَ ٱلْكَلَامَ ، وَأَطْعَمَ ٱلطَّعَامَ ، وَبَاتَ قَائِماً وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ** » .

رواه أحمد(١) ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن ، واللفظ له .

وَفِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ : فَقَالَ أَبُو مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيُّ .

٣٥٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ غُرَفاً يُرَىٰ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، وَظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، أَعَدَّهَا ٱللهُ لِمَنْ أَطْعَمَ ٱلطَّعَامَ ، وَأَلَانَ ٱلْكَلَامَ ، وَتَابَعَ ٱلصِّيَامَ(٢) ، وَقَامَ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ** » .

رواه الطبراني(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٣ ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٦٧) من طريق ابن لهيعة .

وأخرجه الحاكم ١/ ٣٢١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٣٠٩٠) ، وفي « البعث والنشور » برقم (٢٥١) ـ والطبراني في الكبير ١٤/ ٨٠ برقم (١٤٦٨٧) من طريق أبي الطاهر أحمد بن عمرو ، حدثنا ابن وهب .

كلاهما : حدثنا حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، حدثه عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : إسناد حسن من أجل حيي بن عبد الله ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في مسند الموصلي ، وليس هو من رجال أي من الشيخين .

وابن لهيعة تابعه عبد الله بن وهب كما تقدم .

وأخرجه الحاكم ١/ ٨٠ من طريق هارون بن سعيد الأيلي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، بالإسناد السابق . وانظر الحديث التالي ، وقد سقطت كلمة « أحمد » من (ش) .

(٢) في (ش ، م) : « الصيام » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٣/ ٣٠١ برقم (٣٤٦٦) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٤٠٤ برقم (٣٨٩٢) ، وإسناده صحيح إذا كان ابن معانق : أبو معانق سمعه من أبي مالك الأشعري ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٢/ ٣٨٠ برقم (٦٤١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٠٩) ، وانظر مقدمة « مسند الحميدي » بتحقيقنا ، والموارد لتمام التخريج ، وللحديث شواهد يصح بها .

٣٥٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُعَانِقٍ ٱلأَشْعَرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ[1] فِي ٱلْجَنَّةِ غُرَفاً يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا / ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِمَنْ أَطْعَمَ ٱلطَّعَامَ ، وَأَدَامَ ٱلصِّيَامَ ، وَصَلَّىٰ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير (مص :٤١٨) ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أَنَّ أَبَا مُعَانِقٍ لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي ثقاتِ التابعينَ ، وسئل عنه الدارقطني ، فقال : مجهول ، لا شيء .

٣٥٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ بَاتَ لَيْلَةً فِي خِفَّةٍ مِنَ ٱلطَّعَامِ ، وَٱلشَّرَابِ يُصَلِّي تَدَاكَّتْ[3] حَوْلَهُ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ** »[4] .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وبه أصرم بن حوشب ، وهو متروك .

← وهناك ذكرنا بعض ما يشهد له أيضاً ، وانظر كنز العمال ١٥/ ٨٦٧ برقم (٤٣٤٤٩) ، و « تاريخ دمشق » لابن عساكر ١٤/ ٤٢٥ .

(١) سقطت كلمة « إن » من (ش) .

(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وانظر الحديث المتقدم ، وكنز العمال ١٦/ ٢٤٠ برقم (٤٤٣٠٤) وانظر الحديث السابق .

وقد استوفينا تخريج حديث علي في مسند الموصلي ١/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ برقم (٤٢٨) .

(٣) تداكَّت حوله : ازدحمت حوله الحورُ العين .

(٤) في (ش ، ح) : « يفتتح » وهو خطأ .

(٥) في الكبير ١١/ ٣٢٦ برقم (١١٨٩١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن المقدام العجلي ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، عن عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . .

وعباد بن منصور ضعيف ، وأصرم متهم قال ابن معين : « كذاب خبيث » .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٣٤ بصيغة التمريض ، ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

وانظر الكنز أيضاً ٧/ ٨٠١ برقم (٢١٤٧١) وقد نسبه إلى الطبراني في الكبير أيضاً .

٣٥٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهُمُ ٱللهُ ، وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ ، وَيَسْتَبْشِرُ بِهِمْ : ٱلَّذِي إِذَا ٱنْكَشَفَتْ فِئَةٌ قَاتَلَ وَرَاءَهَا بِنَفْسِهِ للهِ تَعَالَىٰ ، فَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ ، وَإِمَّا أَنْ يَنْصُرَهُ ٱللهُ وَيَكْفِيَهُ فَيَقُولُ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي هَـٰذَا كَيْفَ صَبَرَ لِي بِنَفْسِهِ .

وَٱلَّذِي لَهُ ٱمْرَأَةٌ حَسَنَةٌ وَفِرَاشٌ لَيِّنٌ حَسَنٌ فَيَقُومُ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَيَقُولُ : يَذَرُ شَهْوَتَهُ وَيَذْكُرُنِي ، وَلَوْ شَاءَ رَقَدَ .

وَٱلَّذِي إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ مَعَهُ رَكْبٌ فَسَهِرُوا ثُمَّ هَجَعُوا فَقَامَ مِنَ ٱلسَّحَرِ فِي ضَرَّاءَ وَسَرَّاءَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ورجاله ثقات .

٣٥٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، يَرْفَعُهُ ، قَالَ : « ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهُمُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ رَجُلٌ قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ ٱللهِ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَٱنْهَزَمَ أَصْحَابُهُ ، فَٱسْتَقْبَلَ ٱلْعَدُوَّ » .

قلت : روىٰ أبو داود[2] (مص : ٤١٩) منه الذي كان في سرية فقط .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وقد أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٢٥ بسند صحيح علىٰ شرط مسلم ، وقد استوفينا تخريجه فيه برقم (٦٩) .
وانظر الترغيب والترهيب ١/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ حيث قال : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن » ، وكنز العمال ١٥/ ٨٤٣ برقم (٤٣٣٥٠) ، حيث نسب إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الحاكم .

(٢) في الجهاد (٢٥٣٦) باب : في الرجل يشري نفسه ، وإسناده جيد .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٥٦ برقم (١٠٤٨٦) ، والترمذي في صفة الجنة (٢٥٧٠) من طريق أبي كريب ، حدثنا يحيـى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن منصور ، عن ربعي بن خراش ، عن عبد الله يرفعه . . .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب من هـٰذا الوجه ، وهو غير محفوظ ، والصحيح ما روىٰ ←

٣٥٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ : رَجُلٍ ثَارَ عَنْ وِطَائِهِ وَلِحَافِهِ ، مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ وَحِبِّهِ إِلَىٰ صَلاَتِهِ ، فَيَقُولُ رَبُّنَا : أَيَا مَلاَئِكَتِي ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي ثَارَ مِنْ فِرَاشِهِ وَوَطْأَتِهِ مِنْ بَيْنِ حِبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَىٰ صَلاَتِهِ ، رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي ، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي » .

فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِٱخْتِصَارِ ٱلتَّصَدُّقِ[١] .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٥٨٠ ـ وَلَهُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ[٣] فِي الكبير ، نَحْوُهُ مَوْقُوفاً ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ :

شعبة وغيره عن منصور ، عن ربعي بن خراش ، عن زيد بن ظبيان ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، وأبو بكر بن عياش كثير الغلط » .

نقول : ليس هـٰذا الحديث من حديث ابن مسعود ، وإنما هو من حديث أبي ذر وقد اختلف فيه علىٰ منصور ، وقد خرجناه واستوفينا القول فيه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٠٨ ـ ١٠٩ برقم (٨١٣) .

وانظر أيضاً السنن الكبرىٰ للنسائي ١/ ٤١٤ ، ٤١٥ برقم (١٣١٤ ، ١٣١٥) ، والعلل الواردة في الأحاديث للدارقطني ٥/ ٥٠ ـ ٥١ برقم (٦٩٦) ، و ٥/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ برقم (٨٦٩) ، و ٦/ ٢٤١ برقم (١١٠٣) .

وقد سقطت « الطبراني » من (ش ، م) .

(١) في (م ، ش) : « المتصدق » .

(٢) في المسند ١/ ٤١٦ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ١٧٩ برقم (٥٢٧٢) وبرقم (٥٣٦٢) ، وفي موارد الظمآن ٢/ ٣٨٣ ، ٣٨٤ برقم (٦٤٣ ، ٦٤٤) ، وصححه الحاكم ٢/ ١١٢ ووافقه الذهبي .

وانظر كنز العمال ١٥/ ٨٠٥ برقم (٤٣١٩٧) ، والأسماء والصفات للبيهقي ص(٤٧٢) ، والترغيب والترهيب ١/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ .

(٣) في الكبير ٩/ ١٧٥ برقم (٨٧٩٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد فيه معمر وقد سمع متأخراً من أبي إسحاق ، وهو منقطع أيضاً ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/ ١٨٥ برقم (٢٠٢٨١) .

وانظر الأسماء والصفات للبيهقي ص (٤٧٢) . والترغيب والترهيب للمنذري ١/ ٤٣٦ .

« وَرَجُلٌ قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ لاَ يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ فَأَسْبَغَ ٱلْوُضُوءَ ، وَصَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمِدَ ٱللهَ ، وَٱسْتَفْتَحَ ٱلْقِرَاءَةَ ، فَيَضْحَكُ ٱللهُ مِنْهُ ، يَقُولُ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي لاَ يَرَاهُ أَحَدٌ غَيْرِي » . وفيه أبو عبيدةَ ، ولم يسمعْ من أبيه .

٣٥٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : أَلاَ إِنَّ ٱللهَ يَضْحَكُ إِلَىٰ رَجُلَيْنِ : رَجُلٌ قَامَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ مِنْ فِرَاشِهِ وَلِحَافِهِ وَدِثَارِهِ / فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَيقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِمَلاَئِكَتِهِ : مَا حَمَلَ عَبْدِي هَـٰذَا عَلَىٰ مَا صَنَعَ ؟ ٢/٢٥٥

فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا رَجَاءَ مَا عِنْدَكَ وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدَكَ .

فَيَقُولُ : فَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا رَجَا ، وَأَمَّنْتُهُ مِمَّا يَخَافُ .

رواه الطبرانيُّ في الكبير[١] ، وإسنادُهُ حسنٌ (مص : ٤٤٠) .

٤٥٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ لَيَضْحَكُ إِلَىٰ ثَلاَثَةِ نَفَرٍ : رَجُلٍ قَامَ فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ فَأَحْسَنَ ٱلطُّهُورَ وَصَلَّىٰ ، وَرَجُلٍ نَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ ، وَرَجُلٍ أَحْسَبُهُ قَالَ : كَانَ فِي كَتِيبَةٍ فَٱنْهَزَمَتْ ، وَهُوَ عَلَىٰ جَوَادٍ لَوْ شَاءَ أَنْ يَذْهَبَ لَذَهَبَ** » .

قلت : رواه ابنُ ماجه وغيره[٢] بغير هـٰذا السياق .

---

(١) في الكبير برقم (١٠٣٨٣) مرفوعاً ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٢٧٢ ، ٥٣٦١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٥٥٧ ، ٢٥٥٨) . وانظر الكواكب النيرات .
وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٤٧٢) من طريق يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا عبد الواحد بن غياث ، حدثنا حماد بن سلمة ، به .
وقال البيهقي : « رواه أبو عبيدة ، عن ابن مسعود من قوله موقوفاً عليه » .
وأبو عبيدة لم يسمع أباه .
(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٤٩٤ برقم (١٣٣٦) وإسناده ضعيف ، وهناك ذكرنا ما يشهد له .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام كثير لسوء حفظه لا لكذبه .

٥٣ ـ بَابٌ : لاَ حَسَدَ إلاَّ فِي ٱثْنَتَيْنِ

٣٥٨٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا ٱلْحَسَدُ فِي ٱثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ[2] ٱلْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ فَقَامَ بِهِ ، فَأَحَلَّ حَلاَلَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ مالاً فَوَصَلَ مِنْهُ أَقَارِبَهُ وَرَحِمَهُ ، وَعَمِلَ بِطَاعَةِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه روح بن صلاح ، ضعفه ابن عدي ، ووثقه ابن حبان ، وقال الحاكم : ثقة مأمون .

٣٥٨٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا : « **لَيْسَ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَدٌ إِلاَّ فِي ٱثْنَتَيْنِ : ٱلرَّجُلُ يَغْبِطُ ٱلرَّجُلَ[4] أَنْ**

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٤٤ برقم (٧١٥) من طريق محمود بن بكر بن عبد الرحمـٰن ، حدثني أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن أبي ليلىٰ وشيخه عطية .

(٢) سقط لفظ الجلالة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٤/ ٢٨ ـ ٢٩ برقم (١٤٦١٢) ، وفي الأوسط برقم (٢٣٣) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الموضح » ٢/ ٨٥ ـ والبيهقي في « الشعب » برقم (٨٠٠٩) : وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦١/ ٤ من طرق : حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا موسى بنُ عَليّ ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكنه يصح بشواهده .
وروح بن صلاح بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٠٣ برقم (٤٣١٩١) إلى الطبراني في الكبير .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي سعيد الخدري برقم (١٠٨٥) وسيأتي برقم (٣٥٨٣) ، وحديث عبد الله بن مسعود المتفق عليه برقم (٥٠٧٨ ، ٥١٨٦ ، ٥٢٢٧) ، وحديث ابن عمر المتفق عليه برقم (٥٤١٧ ، ٥٤٧٨ ، ٥٥٤٣) جميعها في مسند الموصلي .

(٤) عند الطبراني ، وفي الكنز «يحسد الرجل» ، وأما في الترغيب والترهيب فهي كالذي هنا .

يُعْطِيَهُ ٱللهُ ٱلْمَالَ ٱلْكَثِيرَ فَيُنْفِقَ مِنْهُ فَيُكْثِرَ ٱلنَّفَقَةَ ، يَقُولُ ٱلآخَرُ : لَوْ كَانَ لِي مَالٌ لأَنْفَقْتُ مِثْلَ مَا يُنْفِقُ هَـٰذَا وَأَحْسَنَ ، فَهُوَ يَحْسُدُهُ (مص : ٤٢١) وَرَجُلٌ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ فَيَقُومُ ٱللَّيْلَ[١] **وَعِنْدَهُ رَجُلٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ لاَ يَعْلَمُ ٱلْقُرْآنَ فَهُوَ يَحْسُدُهُ عَلَىٰ قِيَامِهِ وَعَلَىٰ مَا عَلَّمَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلْقُرْآنَ ، فَيَقُولُ : لَوْ عَلَّمَنِيَ ٱللهُ مِثْلَ هَـٰذَا ، لَقُمْتُ مِثْلَ مَا يَقُومُ »** .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفي إسنادِهِ بعضُ ضَعْفٍ ، ورواه البزار[٣] بإسناد ضعيف .

٣٥٨٥ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلأَخْنَسِ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَنَافُسَ بَيْنَكُمْ إِلاَّ فِي ٱثْنَتَيْنِ ، رَجُلٌ أَعْطَاهُ ٱللهُ قُرْآناً فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَيَتْبَعُ**[٤] **مَا فِيهِ ، فَيَقُولُ رَجُلٌ : لَوْ أَنَّ ٱللهَ أَعْطَانِي مَا أَعْطَىٰ فُلاَناً ، فَأَقُومَ بِهِ كَمَا يَقُومُ بِهِ ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ ٱللهُ مَالاً ، فَهُوَ يُنْفِقُ وَيَتَصَدَّقُ فَيَقُولُ رَجُلٌ مِثْلَ ذَلِكَ** »[٥] .

---

(١) عند الطبراني ، وفي كنز العمال : « فيقوم به بالليل » ، وفي الترغيب والترهيب كالذي هنا .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ برقم (٧٠٦٤) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد تقدم بحثنا فيه عند الحديث (٢٢٢) .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٣٨ ، والمتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٠٣ ـ ٨٠٤ برقم (٤٣١٩٣) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٦٨) من طريق خالد بن يوسف بن خالد ، حدثنا أبي ، حدثنا جعفر بن سعد ، به وهـٰذا إسناد تالف .

(٤) عند الطبراني : « أو يتبع » .

(٥) في (ظ) : « تلك » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٥٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ حَسَدَ إِلاَّ فِي ٱثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ ٱلْقُرْآنَ ، فَهُوَ يَتْلُوهُ / آنَاءَ ٱللَّيْلِ ، وَآنَاءَ ٱلنَّهَارِ ، فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَـٰذَا لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ مَالاً ، فَهُوَ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ ، فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَـٰذَا ، لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ ». ٢٥٦/٢

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، ورواه البزارُ بنحوه .

٥٤ ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٥٨٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢٢) وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ : زَرَعَ فُلاَنٌ زَرْعاً فَأَضْعَفَ ، أَوْ كَمَا قَالَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ رَكْعَتَانِ خَفِيفَتَانِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ : مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَلَوْ أَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ ، لأَكَلْتُمْ غَيْرَ أَذْرِعَاءَ وَلاَ أَشْقِيَاءَ »[3] .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٣٩ برقم (٦٢٦) ، وفي الأوسط ٣/ ١٤٢ برقم (٢٢٩٢) ، وفي الصغير ١/ ٤٧ ، وأحمد ٤/ ١٠٥ ، من طريق الهيثم بن حميد ، حدثني زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن كثير بن مرة ، عن يزيد بن الأخنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سليمان بن موسى الأشدق فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٧) في مسند الموصلي ، والحديث يصح بشواهده .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن يزيد بن الأخنس إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الهيثم » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٣٩ : « رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات مشهورة ، ورواه أبو يعلىٰ من حديث أبي سعيد نحوه بإسناد جيد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٠٤ برقم (٤٣١٩٤) إلىٰ أحمد ، ومحمد بن نصر في الصلاة ، والطبراني في الكبير ، والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) في المسند ٢/ ٣٤٠ برقم (١٠٨٥) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (ش ، ح ، م) : « غير ونرعاً ولا أشقيا » وهو خطأ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد وكلاهما ضعيف .

٥٥ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلصِّيَامِ

٣٥٨٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ لاَ يَكَادُ يَصُومُ ، وَقَالَ : إِنِّي إِذَا صُمْتُ ضَعُفْتُ عَنِ ٱلصَّلاَةِ ، وَٱلصَّلاَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ ٱلصِّيَامِ ، فَإِنْ صَامَ ، صَامَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، وفي بعض طرقه[3] : وَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ .

← والأذرعاء ـ بالذال المعجمة ـ جمع ذرع مثل كتف ، وهو : الطويل اللسان بالشر ، والسيَّار ليلاً ونهاراً .

والمعنىٰ : « لو فعلتم ما أمرتم به من التطوع بالصلاة ، وتوكلتم على الله حق توكله لأكلتم رزقكم مساقاً إليكم من غير نصب ولا تعب ، ولا جد في الطلب ، ولما احتجتم إلىٰ كثرة اللدد والخصومة والسعي ليلاً ونهاراً في تحصيلها من غير إجمال في الطلب » . قاله المناوي في « فيض القدير » ٤/ ٣٧ .

(١) في الكبير ٨/٢٤٧ برقم (٧٨٤٣) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وشيخه علي كما قال الهيثمي رحمه الله .

(٢) في الكبير ٩/ ١٩٥ ، ١٩٧ برقم (٨٨٦٩ ، ٨٨٧٥) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود أنه كان . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٣١٠ برقم (٧٩٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٩٦ برقم (٨٨٧٠) ـ من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق ـ وقد سقط من إسناد الطبراني ـ بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٨٧٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود أنه قيل. . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق التالي .

(٣) ستأتي برقم (٣٥٩١) .

٣٥٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ صَائِماً قَطُّ إِلاَّ يَوْمَيْنِ ، إِلاَّ رَمَضَانَ .

قَالَتْ[1] : لاَ أَدْرِي مَا شَأْنُ ذَيْنِكَ ٱلْيَوْمَيْنِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم يسم .

٣٥٩٠ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : ٱخْتَلَفْتُ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ سَنَةً ، فَمَا رَأَيْتُهُ صَائِماً قَطُّ إِلاَّ فِي رَمَضَانَ ، وَكَانَ يَشْرَبُ ٱلنَّبِيذَ ٱلشَّدِيدَ فِي جِرَارٍ خُضْرٍ[3] .

وإسنادُهُ فيه عصمةُ بنُ سليمانَ ، وعمُّ الشعبيِّ ، ولم أجد من ترجمهما .

٣٥٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ٱلصَّلاَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ ٱلصَّوْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ (مص : ٤٢٣) يُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه بكير بن عامر ، وثقه أحمد ، وضعفه ابن معين ، وجماعة .

---

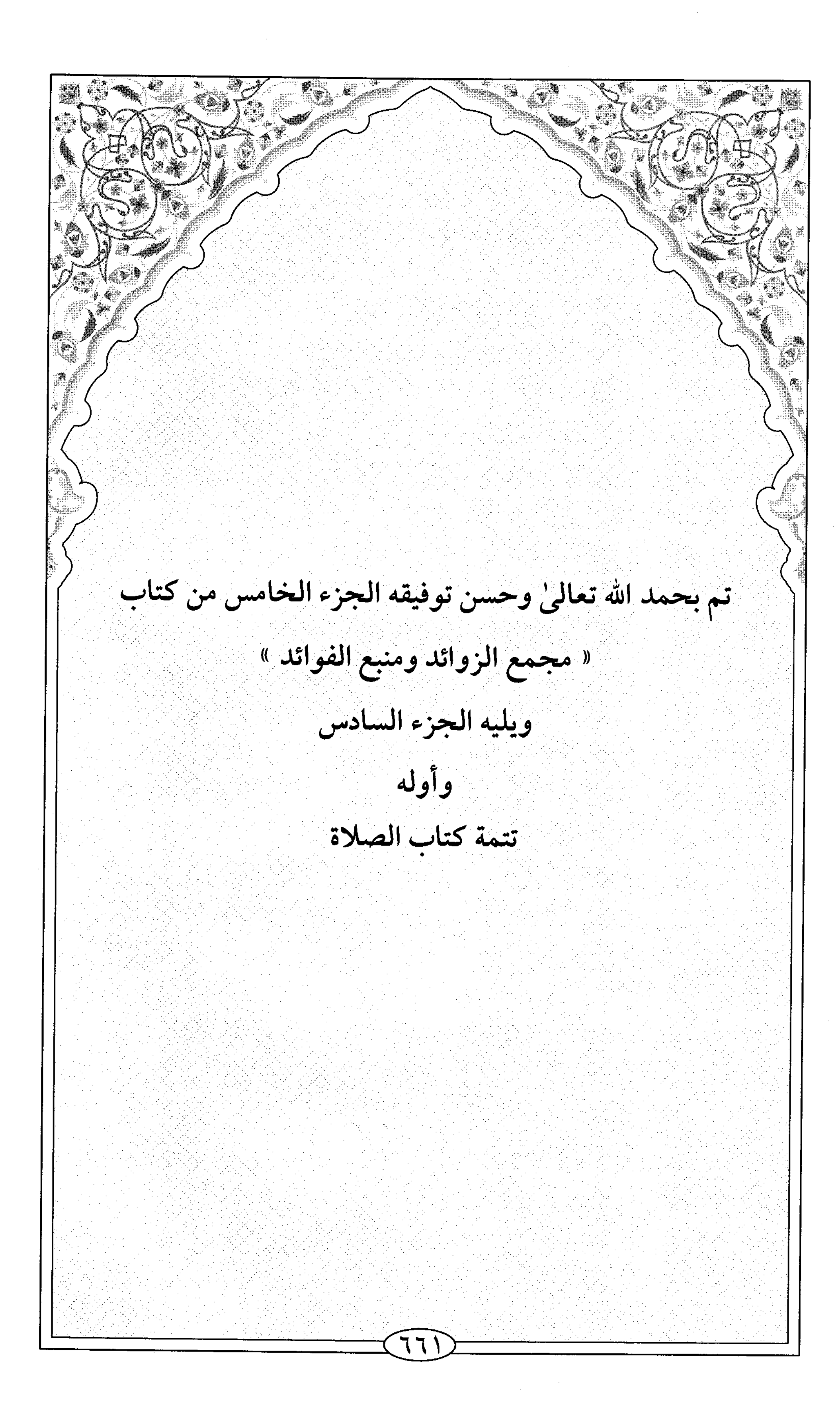
(١) في (ظ) ، وعند الطبراني « قال » .

(٢) في الكبير ٩/ ١٩٦ ـ ١٩٧ برقم (٨٨٧٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عبد الكريم الجزري ، عن أبي عبيدة ، عن أمه قالت. . . وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٣١٠ برقم (٧٩٠٢) وإسناده صحيح .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٩٧ برقم (٨٨٧٦) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عصمة بن سليمان الخراز ، حدثنا حفص بن غياث ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن عمه قال : اختلفت إلى ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيف هو مجالد بن سعيد .
وعم الأعمش هو : قيس بن عبد الشعبي ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٤٨ فقال : « قيس بن عبدة ، عن ابن مسعود وهو عم الشعبي » وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٠١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣١٠ .
وأما عصمة فقد فصلنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (١٥٤) .

(٤) في الكبير ٩/ ١٩٦ برقم (٨٨٧١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا بكير بن عامر ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود. . .
وبكير بن عامر البجلي ضعيف ، والإسناد منقطع لم يسمع الشعبي من ابن مسعود .





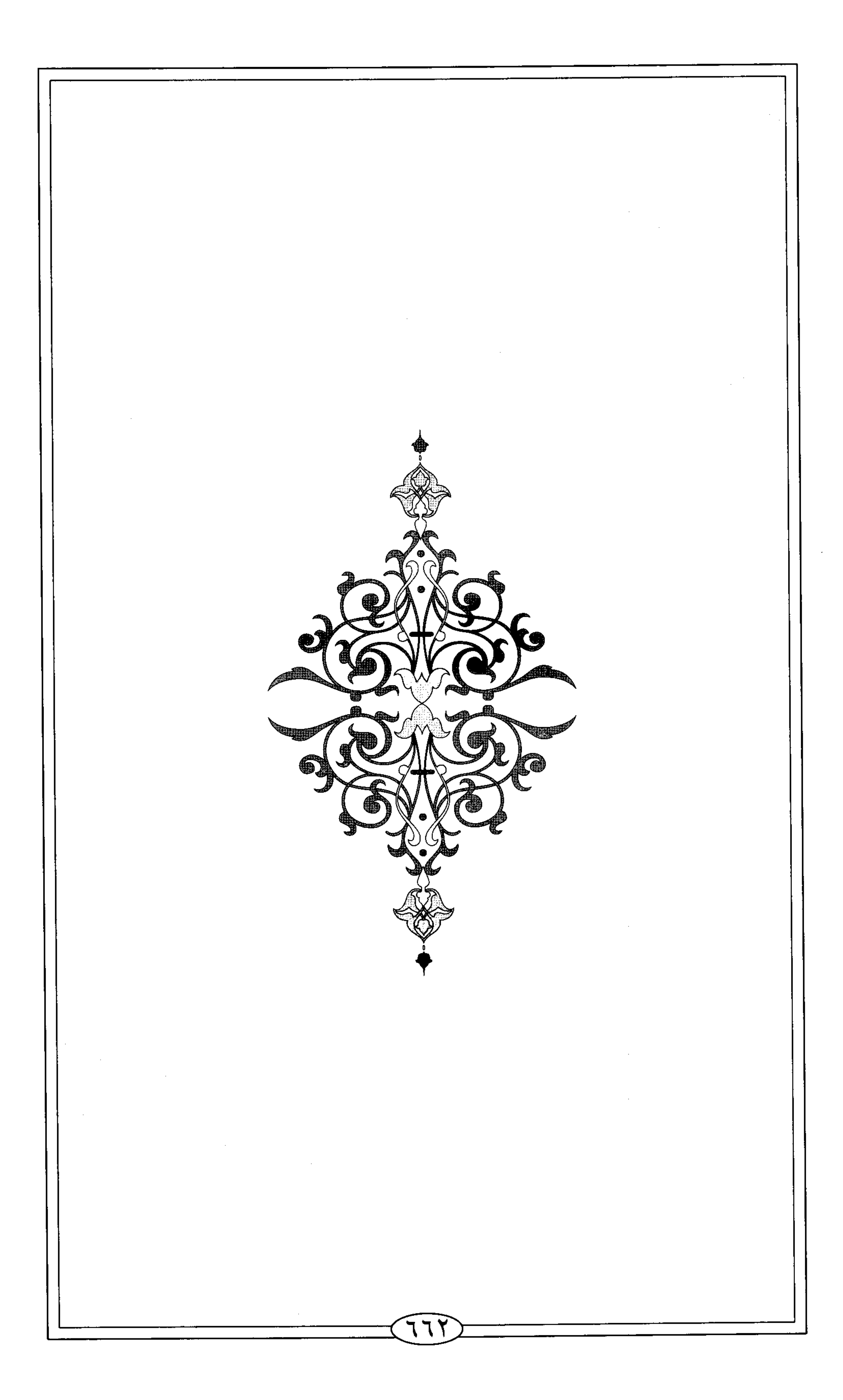
تم بحمد الله تعالىٰ وحسن توفيقه الجزء الخامس من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء السادس

وأوله

تتمة كتاب الصلاة



مُحتوى الكتاب

* * *